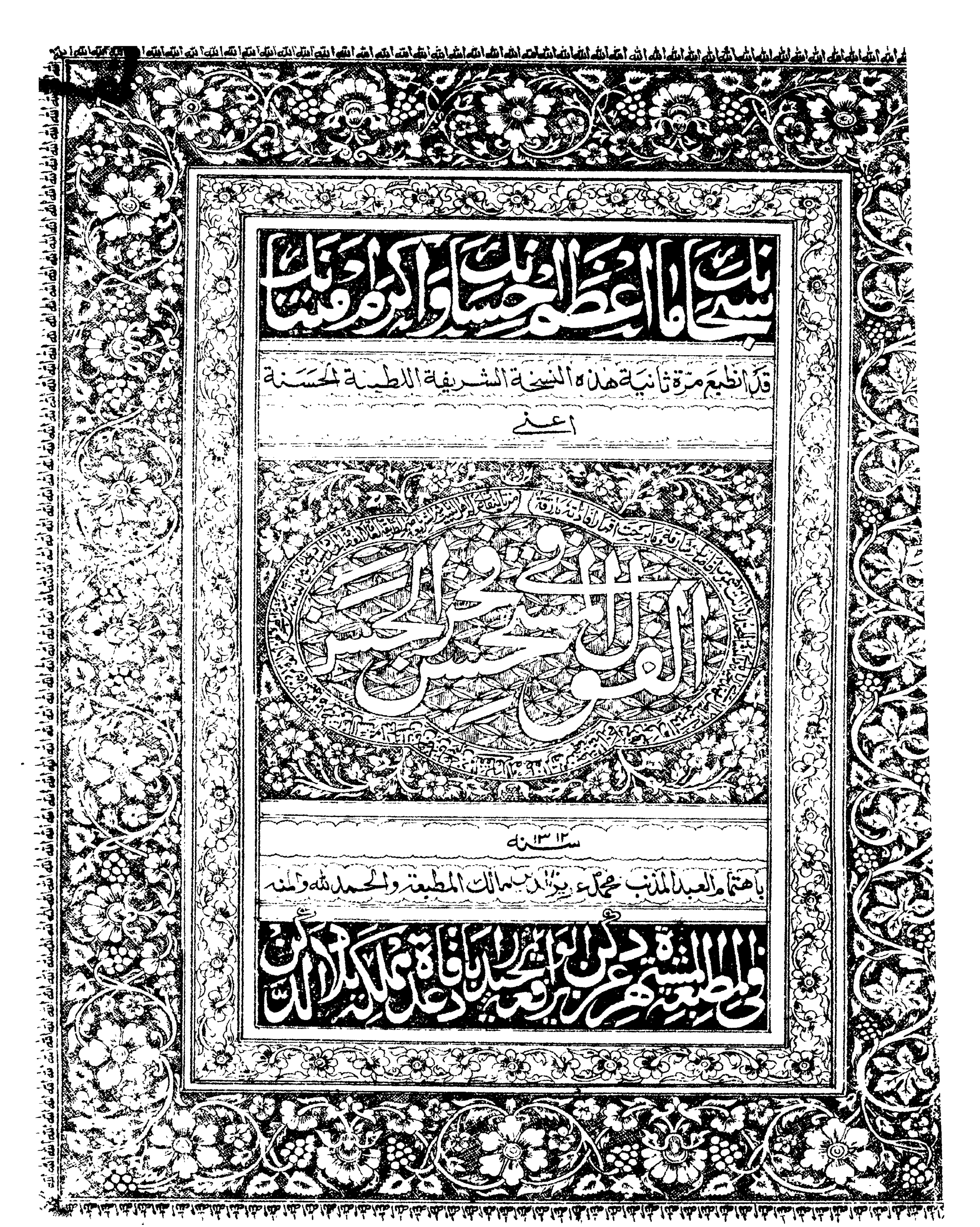


سبحانك ما أعظم احسانك وأكرم امتنانك

قد انطبع مرة ثانية هذه النسخة الشريفة اللطيفة الحسنة

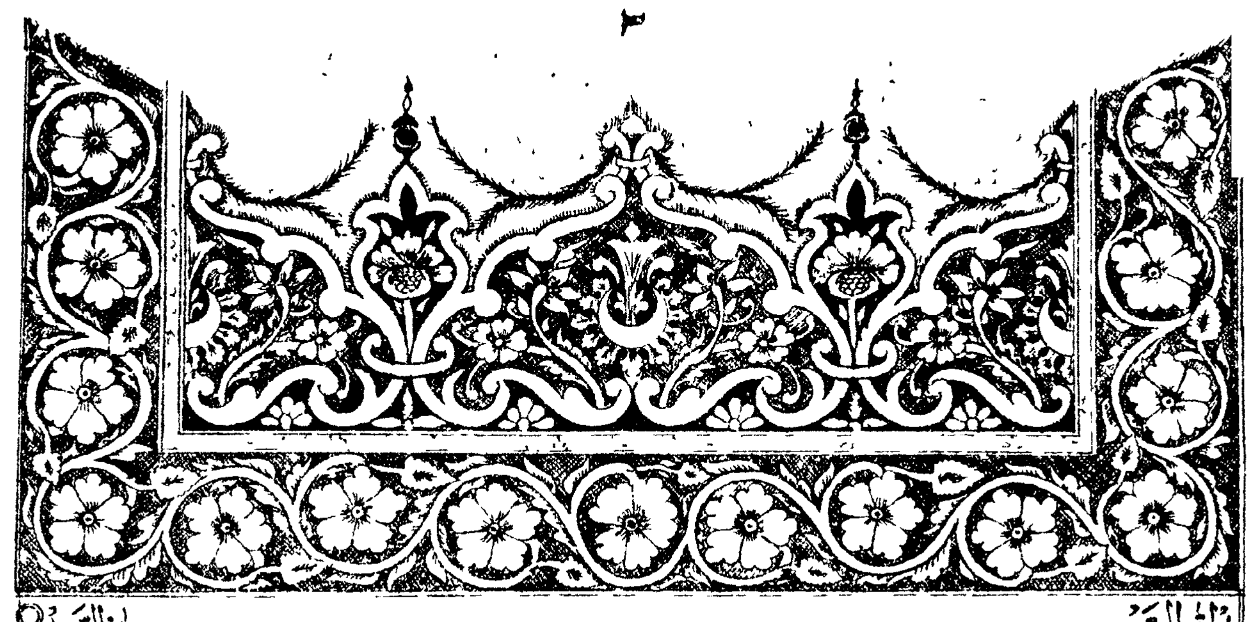
اعني

القول المستحسن في فخر الحسن

سنة ١٣١٢

باهتمام العبد المذنب محمد [illegible] مالك المطبعة والحمد لله والمنة

في المطبعة المشتهرة [illegible] دكن [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاحد[1] الحميد الصمد الشهيد الحق حق حمده واشهد ان لا اله الا الله المنفرد بمجده لا شريك له المتوحد بوجده[2] واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الخلق المخصوص بشرف اسرى بعبده ورسوله وخليله الفريد وحبيبه الوحيد الصدق عليه الصلوات والتسليمات والبركات قدر كماله ورشده وعلى اله سيما اهل الكساء ورضي عن اصحابه اولى الصفاء خصوصا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن اخر الخلفاء ورضي الله عن بقية الصحابة واله وازواجه وعميه العباس وحمزة سيد الشهداء وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الجزاء **اما بعد** فهذه كراسة لطيفة اليفة حررتها تعليقا على الرسالة الشريفة المنيفة المسماة **بفخر الحسن** في تحقيق اجتماع شيخ الامة امام الملة الحسن بن ابي الحسن البصري قدس الله تعالى سره السري بامام الائمة الذي ورد فيه في حديث حسن انه الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة المرحومة سيد الاولياء سند[3] ابي تراب ابي القصم ابي الحسن علي بن ابي طالب البدري وسماعه منه وروايته عنه رضي الله تعالى عنه وعمن استفاض واستفاد منه وكرم الله تعالى وجهه الاحسن على المنهج المستقيم والطريق المستحسن لشيخ مشيختنا وامام ائمتنا عمدة المحققين زبدة المدققين

[1] في القاموس الاحد بمعنى الواحد او لا يوصف به الا الله سبحانه وتعالى

[2] مخصوص هذا الاسم الشريف له تعالى ١٢ منه

[3] وجدته كذا في الصراح ١٢ منه

سلطان العارفين برهان الكاشفين قطب زمانه غوث اوانه مولنا ومولى موالينا المولوي
فخر الحق والحقيقه والشريعة والطريقة والمعرفة والملة والدين محب النبي محمد الكريم
ابن الكريم مولى الفقراء وبالصفوة اولى الصوفيين اسوة العرفاء قدوة المقربين ذروة
ارباب اليقين صفوة اصحاب الصحو والتمكين مولانا الامجد الشيخ نظام الملة والدين محمد
وقد صنف جهابذة العلماء واساتذة العرفاء في مناقبه ومواهبه ما ينيف على عشر مجلدات
وهي رشفة من نهر او قطرة من بحر وهذه اشارة الى ما يمكن ان يعبر به عن شئ من كماله
في احواله هو فما ظنك بابيه شيخه وما هو قدس الله تعالى روحهما ونور ضريحهما و
افاض على الطالبين فيوضهما وفتوحهما وايم الله ان تلك الرسالة الموصوفة بكونها
في غاية من المبالغة في تحقيق الاثبات والسعي في تدقيق نفي النفي قد انقضت ظهور
المخالفين وبها كلت السنة المنكرين المجازفين وقد تشفي العليل وتروي الغليل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل ثم ان مقصودي مما اطنبت في مواضع من هذا التعليق مما لا تدعوا
الضرورة اليه او الى اطنابه في المقام وان كان اشد استطرادا وتقريبا او لابد في غيره عليه
من الكلام هو التبرك بذكر الصالحين والافادة على الطالبين الراغبين مع كونه جامعا لجميع
ما يتعلق بالمتن من المرام بمن الله العزيز العلام وسميته **القول المستحسن في فخر الحسن**
والمأمول المسئول له ارباب الانصاف واصحاب التجنب للتعصب والاعتساف هو الامتثال لامر الجناب
الفاخر المتعال الطاهر الباهر قدوة اهل الكمال سيدنا علي المرتضى والانتهاء عما نهى حيث قال
لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال رواه الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي مظفر
منصور بن محمد التميمي المروزي الشافعي المعروف بابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد للخطيب
باسناده اليه رضوان الله عليه ثم ليعلم ان العبد الضعيف بعد ما ختم تاليف هذا الكتاب الاليف

وجعل يطبع ختم في الطبع على نصف الكتاب حسب ما اقتضى ما قضى الله تعالى ثم من من رب المنن
بفوائد عالية وعوائد غالية شتى فرأيت طبع الكتاب مرة اخرى ورايت ادخال تلك الفوائد
في الكتاب ولي واحرى وقد كنت كتبت على الكتاب حواشي من غاية التحقيق نواشي فاستحسنت
ان ادخلها كلها ا وجعلها في اصل الكتاب مميزا للاصل لعائد والحواشي الفوائد الزوائد
بفضل الله المنان بالعوائد والله ولي التوفيق والهادي الى سوي الطريق وهو نعم المولى لي ونعم
الوكيل قال قدس سره العال - بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد انما قاله دون الحمد لله
رب العلمين مع انه احسن العبارات وان كان هذا ايضا من الماثورات لان الاصل ان يحمد الحامد
بكل ما يخطر بباله في حاله من غير تكلف وتأمل مخل لذوقه في شوقه ومن ثم لم يعين الامام محمد بن الحسن
في مواضع كثيرة صيغ الادعية نبه عليه الحنفية والمراد بالحمد في الحديث ليس الا المفهوم الكلي المعنى ثم
يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحققت له الصفات العليا لك الحمد حقا جمعا وفرقا بكل لسان
في كل شان سيما على كل الحسنا وخصوصا بتحقيق الحق واليك المشتكى ولو لم يشتك اليك فالى
من يشتكى في جميع ما يشتكي من الاحزان سيما ابطال اهل الزهوق الحقوق من مقامات اوليائك
وكرامات اصفيائك وهو على حد ما حكى الله عن يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله فتحقق و
انت المستعان ولا حول ولا قوة الا بك وجه الاستعانة والحوقلة في الابتداء لا يخفى على العقلة الازكياء
اى لا حول عن معصية الله تعالى وسائر الزلل سيما خلاف ما هو الحق الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله
واصابة الصواب وتحقق الحق الا بعون الله فهو المستعان في جميع الامور في كل الدهور والازمان والجملة من جملة
الحمد كما لا يخفى وفي قوله خصنا بمزيد فضله وطوله وبمنه الصلوة على سيدنا خير خلقك محمد
اشعار بان الخلق عاجزون عن اداء صلوته وقاصرون عن ايفاء نعت صفاته لعلو كمال ذاته فعد لوا عما امروا
بقوله تعالى صلوا عليه الى العجز لديه ورد الصلوة اليه هذا في الظاهر وعلى الباطن الباهر فيه اشارة الى الجمع والتفرقة ثم

لے للطبراني في الصغير واللفظ له وابن مردويه في التفسير عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى عليه السلام حين جاوز البحر ببني اسرائيل فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورواه اسمعيل الصابوني وزيد قال الجعيد لا اعلاه ...

... الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق البحر لبني اسرائيل اللهم لك الحمد واليك المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله ... وانت المستعان قال ابن مسعود فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ... ذلك كل احد من رجاله ... تركتهن منذ سمعتهن ... نقول من ... ولا يخفى ... حسن المشابهة ومعاودة ... ان اسرائيل من ... هذا الطريق ... للمفعول والثاني ... الحاصل بالصلوة ... الوصف بالجميل ... التعظيم والتبجيل ... بما له والكان ... بعض الروايات

افراد كل من الصّلوة والسّلام عن الآخر جائز عند الائمة الاعلام مع شمول معناها للسّلام وعموم
مبناها باللام والمسئلة مبينة فى بغية الطلاب فى خطبة الكتاب وأله واصحابه واحبابه اجمعين
فدخل فيهم الرسل والانبياء دخولا اوليا عليه وعليهم الصّلوة والسّلام ثم اختلف صنيع
المصنفين فبعضهم لم يذكر اسمه ولا نعته ورسمه خوفا من السمعة والرياء واكتفاء بمن يعلم الجهر
والاخفاء وبعضهم تبين ذكره وتعين وصفه وامره لاسيما فى العلوم النقلية ليصح الاعتماد على
اقواله العلية وليكون وسيلة الى دعاء الاحياء فى الاحوال الرضية فسلك الشيخ رضي الله
تعالى عنه هٰذا المسلك المبين وقال اما بعد فلما سمع محمد المشتهر بفخر الدين النظامى
نسبته بجهة الطريقة الى عالى حضرة شيخ مشيخته امام الطريقة شيخ الحقيقة مظهر
عجائب الآيات مصدر غرائب الكرامات ذى المقامات العلية والحالات السنية مجمع
الاسرار الالٰهية مطلع الانوار النبوية عليه وأله افضل الصلوة واكمل التحية المشتهر
فى الآفاق بمكارم الاخلاق سلطان المشائخ برهان الاشامخ الاباذخ غوث الجن والانس
بالاتفاق غوث اهل الانس بحضرة القدس فى وقته على الاطلاق قطب الاقطاب فرد
الاحباب مولانا ومولٰى موالينا نظام الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة والملة والدين
المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء محبوب الاله سمىّ حبيب الله محمد بن احمد بن على الحسينى
الرضوى نسبًا الجشتى مشربًا البخاري الخالدى اصلاً البداؤني موطنا الدهلوي مسكنا
قدس سنا الله تعالى بسره المتين ونعمنا ببره المكين وهٰذا هو الظاهر المبين ولا يبعد من
دابه ادبنا الله بادابه ان يكون قوله هٰذا نسبته الى ابيه شيخه الشيخ نظام الدين رضي الله
عنهم اجمعين الاورنقابادى مولدًا الدهلوي محتدًا من فى بعض الناس ان كل حديث
روى الامام فى الظاهر والباطن الباهر الفقيه اشارة الى ما عنى فى قوله تعالى فلولا نفر من

كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وحديث من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين ودعاء عمر رضي الله عنه للحسن رضي الله عنه اللهم فقهه في الدين وما في خطبة حجة الوداع وقد بلغت التواتر نضر الله امرءً سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ولابن ابي شيبة في مصنفه والدارمي في مسنده وغيرهما عن عمران قال قلت للحسن يومًا في شئ قاله يا ابا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء فقال ويحك وهل رأيت فقيها قط بعينك انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه وفي رواية لغيرهما انما الفقيه من انفقأت عينا قلبه فنظر الى ربه قال القاري ويؤيده ما في رواية من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين ويلهمه رشده رواه ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت والبزار والطبراني بسند قال المنذري لا بأس به وقال الهيثمي رجاله موثقون وفي الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن محمد بن ايوب صاحب المغازي صدوق حدث عنه ابو داود والناس لينه يحيى بن معين واثنى عليه احمد وعلي وله ما ينكر فمن ذلك مما ساقه ابن عدي فذكر هذا الخبر وآخر قال ابن عدي وليس هو بمتروك قلت فنقل ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين هو كذاب مرجوع عنه والقول بان هذا الخبر مما ينكر انكر منكر المأمون المصون من الخلل والزلل وقد اتفق اهل الحق على ان رواية الفقيه المأمون اصح من غيره مطلقا فلا يظن الوهم في مواصيله ولا في مراسيله من جهة غيره الحسن بن ابي الحسن لا يخفى ما في تكنيته من دون تسميته من الحسن البصري بكسر الباء على الافصح نسبة للحسن محمدا رضي الله تعالى عنه ذكر التابعين ومن بعدهم الى يوم الدين من الذين اتبعوا باحسان الصحابة الابرار من المهاجرين والانصار برضوان الله الرحمن عنهم جائز بل مندوب ومحبوب ومرغوب لديه خلافا لبعض المتفقهة المتقشفة الخلفة

ومن ههنا جرت عادة سادتنا المشائخ الجشتيه صفية الفقراء الصوفية شرفنا الله تعالى باسرارهم القدسية على الترضي لكل واحد من مشائخ السلسلة وغيرهم وذلك لعموم نص قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم الاية اخرج ابن مردويه من طريق الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبدة بن ابي لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقولون لما انزلت هذه الاية والسابقون الى قوله ورضوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط ولابن ابي حاتم عن ابن عباس انه اتاه رجل فذكر بعض الصحابة فتنقصه فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان وله ايضا عن قتادة في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون ولابي الشيخ وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قصة نحوه ولابن ابي حاتم عن ابن زيد فيه قال من بقي من اهل الاسلام الى ان تقوم الساعة ولابي الشيخ عن عصمة قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين ادركوا اصحاب النبي ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسألته عن الذين اتبعوهم باحسان قال من يجيئ بعدهم قلت الى يوم القيمة قال ارجو وقال القاضي عياض قالوا يعني المحققين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين يذكر غير الانبياء بالرضا والغفران ثم استدل عليه بهذه الاية نقله السخاوي في القول البديع قال الفاسي قال بعض العلماء الصلوة مختصة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والرضوان باصحابه والرحمة لسائر المؤمنين قال ابن العربي وهي خطط مخصوصة بمراتب مخصوصة قال النووي في الاذكار يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد

الترضي للتابعين باحسان الى يوم الدين

لـه تنقصه اي نقص فيه

مـه ذكره ائمة اللغة في العرب في القاموس وغيره

ـــه في القاضي ابوبكر ابن العربي القاضي ابو عبد الله المالكي وابن عربي محمد بن عبد الله الطائي الحاتمي وفي لواقح الانوار في طبقات الاخيار للشعراني في ترجمة الثاني بالتعريف كما رايته بخطه في كتابه الفتوحات وقلت ولفظه فاقول وانا محمد بن علي بن محمد ابن العربي وهذا هو المشهور بين الجمهور وقال العارف العلامة ابن منير الاسكندري في كتابه الكواكب الزاهرة بالعربي اعلم ان الشيخ محي الدين بالالف واللام كالقاضي ابي بكر بن العربي الفقيه وانما ذكره بعض المتاخرين للتمييز بينهما وهذا غلطة لا بد من بد ذكرها وهي قول شيخنا العارف بالله سيدي محمد المغربي انها اي الالف واللام غير معرفة في نفسه لانه معرفة في نفسه عن التعريف وقد ترجم صاحب الاذكار جماعة من العلماء كالشيخ محي الدين بن ابي منصور الشافعي راه واجتمع به والشيخ سراج الدين بن الملقن في طبقات الاولياء وغيرهما من الائمة الاعلام انتهى ١٢ منه

وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه اورحمه الله ونحو ذلك واما قول بعض العلماء رضي الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصر انتهى وتبعه عامة المتاخرين وقد صرح به من الحنفية القرماني وصاحب تنوير الابصار وشرحه الدر المختار والشيخ عبد الحق الدهلوي وكثيرا ما يقول الامام محمد رحمه الله في كتبه لاستاذه الامام ابيحنيفه رضي الله عنه وكذا قال فيه ابو يوسف في كتاب الخراج وكذا من بعدهما من الائمة كالطحاوي وغيره حتى صاحب الهداية يقول عن نفسه قال رضي الله عنه وكذا غير واحد من العلماء خلافا لبعضهم حيث جعل التخصيص اولى قال لانهم كانوا يبالغون في طلب الرضاء من الله تعالى ويجتهدون في فعل ما يرضيه ويرضون بما يلحقهم من الابتلاء من جهة اشد الرضاء فهؤلاء احق بالرضاء وغيرهم لا يلحق ادناهم ولو انفق ملأ الارض ذهبا انتهى وهو غير مقبول بما مضى فان قيل اتباع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار باحسان من احد بعينه بعد الصحابة ومن نطق به الخبر غير قطعي فكيف يقال رضي الله عنه قلت بعض من يعد اتفاقا من الصحابة ايضا بتلك المثابة ممن ارتكب الفسوق كالالقاء بيده الى التهلكة والغلول والبغي وخلاف السنة وانما يقال ذلك فيهم دعاء انشاء لا اخبارا وانباء رضي الله تعالى عن جميعهم عن امير المؤمنين علي البدري المرتضى كرم الله تعالى وجهه في لفظة البدري مع رعاية السجع للبصري اشارة الى حجة المنكرة من قول قتادة والله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة وسياتي الجواب عنه على وجه الصواب ان شاء رب الارباب وقد اخرج ابن عدي في كامله وابن عساكر في تاريخه عن جابر رفعه ثلثة ما كفروا بالله قط مومن ال يسين وعلي بن ابي طالب.

كرم الله وجهه

واسية امرأة فرعون ومحمد بن المغيرة - الشهرزوري وان اتهمه ابن عدي بطنه فقد وثقه
ابن حبان وقال حدثنا عنه عمر بن سنان وغيره من شيوخنا ربما اخطاء يعتبر حديثه اذا روى
عن الثقات **قلت** وروى هذا عن يحيى بن الحسن قال ابن عدى غير معروف وقال الخطيب
خبره غير صحيح يريد هذا **قلت** مع تعاضده بشواهده ان لم يكن صحيحًا فليس موضوعًا ايضا
مع كون معناه فى المرتضى صحيحًا قطعًا فانه قد رُبّي فى حجر النبي صلى الله عليه واله وسلم فكيف
يكفر فى الصغر ومن ثم كان اول من اسلم وابوبكر رضى الله عنه اول من اسلامه اظهر على الصحيح
الذى عليه السواد الاعظم وقد اخرج ابن سعد فى طبقاته عن امام اهل المدينة احد شيوخ
مالك وامثاله الذي قال فيه الزبير بن بكار كان فاضلا شريفا ولابراهيم بن هرمه فيه مدايح وقال
ابن سعد كان عابدا ثقة واحتج به النسائى ووثقه العجلى وابن حبان خلافا لهفوة ابن الجوزي
اغترارا بكلام ابن معين وابن عدى الامام الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابيطالب رضى الله عنهم
قال ان عليا لم يعبد وثنا قط لصغره قال جماعة من العلماء انه من ثم يقال فيه كرم الله وجهه وما احسن
كلامه رفع الله اعلامه حيث ادى الرضى ايضا بلفظ المرتضى مرسل قال النووي وتبعه عامة المتاخرة
هو عند الفقهاء والاصوليين والخطيب وجماعة من المحدثين **قلت** بل عند ائمتهم كابن سيرين ويحيى بن
سعيد والشافعى واحمد وابن المدينى والبخاري وغيرهم هلم جرًا الى البيهقى وغيره ما انقطع اسناده
على اي وجه كان انقطاعه فهو عندهم بمعنى المنقطع حسب معناه اللغوى ووافقهم الشيخ المصنف
رضى الله عنه وقال جماعات من المحدثين او اكثرهم اى من المتاخرين لا يسمى مرسلا الا ما اخبر
به التابعى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال ابن حزم المرسل ما كان بين احد رواته
وبين غيره او بين الراوى وبين النبي صلى الله عليه واله وسلم من لا يعرف وكلامنا فيه فى
الاصطلاح عند البخارى ومسلم دعوى عدم الاتصال عنده من غير بينة عليه غير مسلم

محمد بن المغيرة
يحيى بن الحسن
الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم

ولا يكفي عدم اخراجه في صحيحه خبرا بهذا السند لانه لم يلتزم استيعاب الصحاح فيه ولا يثبت من ذكر قصة ابي داؤد الاعمى لبيان حال المجروحين والا لكان ما احتج به من رواية سعيد بن المسيب عن علي وعثمان رضي الله تعالى عنهما في متعة الحج ساقطا وسياتي بيانه ان شاء الله تعالى شانه واثبات شيخه ابي زرعة كسائر الائمة لقاء الحسن ابا الحسن رضي الله تعالى عنهما بالمدينة الشريفة بل تحقق اجتماعه به كل يوم خمس مرات من حين نهز الى ان بلغ اربع عشرة سنة على ضابطتهم يوجب الاتصال على مذهبه فيه ولو لم يبلغه سماعه منه في خبر بعينه والترمذي وابي داؤد يجب ثبات ذلك عنه ولم يتكلم فيه في كتابه لاهل مكة المعظمة مع كلامه في اتصال الحسن بجابر وغير ذلك وغيرهم لا متصل لا يدري هذا القائل ان اتصال هذا السند وان لم يقل بعضهم به لعدم علمهم به لكنه صحيح على شرطهم فيه كما ستدريه فبطلت الجملة المثلثة وان البحث في اتصال الامام الحسن البصري بامير المومنين علي رضي الله تعالى عنه وعمن رضي عنه ليس على قواعد فن الحديث والاكتفاء في الاتصال على المعاصرة المحضة امر تأباه سلامة الذهن اذ في المطالب النقلية يعتبر الوقوع لا الامكان كانظن ان مدار دعوى الصوفية رضي الله عنهم على المعاصرة المحضة بل في كلامه في كتابه القرة اليه اشارة قريبة من العبارة وليس كذلك ولا امكان الذي مكنه المحدثون المتأخرون استشهادا لما عند الصوفية رضي الله عنهم من اثبات الاتصال هو ما سياتي له البيان والصوفية يقولون بلقاه اياه وسماعه منه كرم الله وجهه ووجه من رأى وجهه لكونه عبادة كالحسن فما احسن هذه العبارة وبعد التفتيش لا يثبت له اصل فاستخارا الله تعالى لتقرير وتحرير فيه لخبر متواتر في الامر بها عند ابن ابي شيبة والبخاري والاربعة وابن حبان والحاكم عن جابر وعند البزار والطبراني في الاوسط والحاكم مصححا عن ابن مسعود وعند ابن حبان والطبراني في الكبير

له تاكيد لايجاب اثبات القول بالارسال لاثبات القول بالاتصال عنه لتوية كلية مبعثة و

تر لمنصف كذا في القاموس والجملة منبوعة من جهة القائل ومتروكة من خصوص القائل وسائر الامائل ١٢

والحاكم عن ابي ايوب وعند ابن حبان عن ابي هريرة وابي سعيد وعند ابن السني في
عمل اليوم والليلة فالديلمي في مسند الفردوس عن انس وخبر الطيالسي واحمد والترمذي
والبزار والحاكم عن سعد من سعادة ابن ادم استخارة الله تعالى ومن شقاوة ابن ادم
تركه استخارة الله وخبر المولى علي لابن الاخضر في معالم العترة عن الامام ابي جعفر محمد الجواد التقي عن
ابائه مسلسلا متصلا اليه وجابر وسهل للطبراني في الصغير فالقضاعي في مسند الشهاب
وانس للطبراني في الاوسط والصغير ما خاب من استخار وتتبع كتب ائمة هذا الشان
اسكنهم الله بحبوحة الجنان فوجد حديثا صحيحا له عنه رضي الله تعالى عنه وعمن استفاض
عنه موصولا مقبولا على اصول هؤلاء الفحول يريد خبر مثل امتي مثل المطر وسياتي بالتحقيق
الوافي الكافي الشافي للنافي انشاء الله العلي القوي وقد وجد خادمه سواه بفضل
مولاه روايات موصولات قويات مقبولات ذات عدد والحمد لله الاحد الصمد وسماعه
منه ولقاه اياه ثابتا عندهم في الجملة فان السماع عند جمع واللقاء عند الجميع ولا التفات
الى من شذ وشهد على النفي مستندا لا بعدم العلم به ولكليهما اى الاجتماع والاستماع
اصلا كليا قويًّا عند جماهير ائمة هذه المعرفة شكر الله سعيهم فيبينه اى ذلك المذكور كله
في هذه الكراسة مع قصر الباع في الصناعة وانكانت الاسانيد العلية للصوفية المقدسية
من طرق السلسلة الجشتية ومن اسانيدهم اسناد سلطان الحقيقة فخر الحنفية الامام
نظام الدين الدهلوى فيما انبأ جماعات من اخرهم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيي كما رواه السيد
الكرماني احدهم في سير الاولياء والقادرية من اسانيدهم ما حدث برهان المعرفة فخر
الحنبلية والشافعية الامام محي الدين الجيلي صاحبه الحافظ يونس العباسي كما اخرجه محدث
زبيد ابو العباس ابن ابي بكر الرداد وغيره والسهروردية من اسانيدهم ما حدث شيخ الطريقة

الامام شهاب الدين السهروردي الشافعي اصحابه منهم نجيب الدين الشيرازي وبهاء الدين الملتاني كما في زبر سيرهما ومن اخرمن اخرجه العلامة سعيد الدين الفرغاني والحافظ نور الدين الطاؤسي والنقشبندية من اسانيدهم ما اخبر به استاذ الطريقة الامام بهاء الدين نقشبند البخاري الحنفي صاحبه الشيخ محمد فارسا البخاري كما رواه عنه في الرسالة القدسيه وغيرها منها اسناد شيخ الحقيقة فخر المالكية الامام ابي مدين المغربي كما اخرجه الشيخ ابو اسحق الشاطبي في كتاب الارشادات والافادات وغيره ومنها اسناد شيخ الحقيقة الامام فخر الشافعية ابي العباس الكبير احمد الرفاعي الحسيني الكاظمي كما اخرجه جماعة محدثون منقدون من اهل طريقه منهم الامام الخطيب عز الدين ابو العباس احمد بن الشيخ محي الدين ابراهيم الفاروثي الواسطي في كتابه ارشاد المسلمين وغيره ومنها اسناد استاذ المعرفة فخر الشافعية الامام ابي الجناب نجم الدين الكبرى الخوارزمي فيما اخبر صاحبه الشيخ الرضي علي لالا كما نقله من خط ابي الجناب بعض المحدثين المورخين وفيما اخبر صاحبه الامام مجد الدين البغدادي كما رواه في تحفة البررة وسنوردها بالفاظهم وكلهم كشيوخهم جامعون بين الفقه والتصوف وطرف من الحديث من جهة الظاهر بلا شبهة من الاكابر من اولياء الله تعالى رضي الله عنهم اجمعين الذين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره اخرجه احمد والستة الا الترمذي والطحاوي وغير واحد من الائمة عن انس بن مالك قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ولاحمد ومسلم والطحاوي وغيرهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه رب اشعث مدفوع

بالابواب لو اقسم على الله لابره و في لفظ رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له اعين الناس لو اقسم
على الله لابره و للترمذي والطحاوي والحاكم وابي نعيم في الحلية مصححًا والبيهقي في دلائل النبوة
والضياء في المختارة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رُبَّ اشعث اغبر ذي طمرين
لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك زاد غير الطحاوي فلما كان يوم تُستر من
بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء اقسم على ربك فقال اقسم عليك يا رب
لما منحتنا اكتافهم والحقني بنبيك فحمل وحمل الناس معه فقتل مرزبان الزاره من عظماء الفرس
واخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء وفي الباب عن ابن مسعود وابن عمر عند جمع وحارثة بن
وهب الخزاعي عند احمد والشيخين والترمذي والنسائي وابن ماجه - والطحاوي بسند صحيح
وعائشة عند الطبراني وابي نعيم وابن عساكر والرافعي في اماليه بسند يتأيد بشواهده
وابن عباس عند الطحاوي والبيهقي وابي الدرداء عند الطبراني وغيره بسند فيه متروك
يتقوى بشواهده ومُعاذ عند ابن ماجه وغيره بسند صحيح غير سويد بن عبد العزيز ضعفه
الجمهور ووثقه دُحيم وغيره وعن غيرهم رضي الله عنهم اجمعين واساء القزويني فذكره في موضوعات
المصابيح واخطأ الفتني فتبعه في تذكرة الموضوعات غفر الله لهما ولنا ومعنى لو اقسم لو سأل الله
شيئًا فاقسم عليه ان يفعله لفعله اكراما واحتراما له وقيل لو حلف ان الله يفعل او لا يفعل صدقه
في يمينه بان ياتي به لعظم منزلته ومكانته وعزته عند الله تعالى وان كان حقيرا عند الناس واختاره
النووي ويشهد له قصة انس بن النضر ويؤيد الاول قصة البراء ولفظة على الله فان على المعنى
الآخر يقال بالله وقيل معنى القسم هنا الدعاء وابراره اجابته وليس بشيء وفيه جواز الاقسام
على الله باولياء الله تعالى كما عليه جمهور العلماء خلافا للامام عز الدين بن عبد السلام حيث قال
ينبغي ان يكون هذا مما خص به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنبيهًا على علو درجته ومرتبته

له قال عثمان الدارمي عنه ثقة وكانت له احاديث يغلط فيها وقال ابن حبان بعد تضعيفه وهو ممن استخير الله فيه لانه يقرب من الثقات وقال علي بن حجر اثنى عليه هشيم خيرا ١٢ منه

اقسام على الله باولياء الله تعالى

قلت فی التعمیم علو درجته ومنزلته اکثر حیث کان ذلک لافراد امته فضلا عن جنابه الاکبر الافخر مع ان الخبر حجة قطعیة وقد اقسم علی الله عبد الله بن جحش فی احد ایضا فابر الله قسمه رواه ابن سعد و الحاکم والبیهقی وقال الامام محي الدین ابو بکر ابن العربي هؤلاء الذین ارادهم صلی الله علیه واله وسلم بهذا الحدیث هم الرجال المسمون بالملامتیة الذین کملوا من الولایة اقصی درجاتها وهذا یسمی مقام القرب اقتطعهم الله الیه وحبسهم فی خیام الاعمال الظاهرة فلا یعرفون بخرق العوائد فلا یلتفت الیهم بل هم خامضون فی الناس مغمودون فیهم الی قوله فی شان الملامتی وان عرف فی موضع انتقل لغیره فان لم تمکنه النقلة استقضی من یعرفه والح علیه فی حوائجه حتی ینفر عنه وان کان عنده مقام التحول فی الصورة تحول کما کان قضیب البان وهذا کله حیث لم یرد الحق اظهاره ذکره المناوي فی شرح الجامع الصغیر وقال یغبطهم الانبیاء والشهداء رواه اسحق بن راهویه فی مسنده ومن طریقه البیهقی فی الشعب وابو داؤد الطیالسی فی مسنده ومن جهته ابو القاسم الاصبهاني فی کتاب الترغیب والترهیب والطبری وابن مردویه والواحدی فی تفاسیرهم وابو نعیم فی الحلیة عن ابي زرعة ابن عمرو بن جریر عن عمر بن الخطاب سمعت النبي صلی الله علیه واله وسلم یقول ان من عباد الله عبادا ماهم بانبیاء ولا شهداء یغبطهم الانبیاء والشهداء یوم القیمة لمکانهم من الله قالوا یا رسول الله اخبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم فقال قوم تحابوا فی الله علی غیر ارحام بینهم ولا اموال یتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وهم علی منابر من نور لا یخافون اذا خاف الناس ولا یحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ هذه الآیة الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون قال البیهقی و ابو زرعة عن عمر مرسل **قلت** وصله ابن مردویه عن ابي زرعة عن ابي هریرة عن عمر بن الخطاب

رضی الله عنهما وقد عزی الحدیث عمر السیوطی فی الدر الی هناد وابن ابی حاتم ایضا ورواه
النسائی وابو یعلی وابن حبان فی صحیحه وابن ابی الدنیا فی کتاب الاخوان وابن جریر وابن المنذر
وابو الشیخ وابن مردویه والبیهقی والاصبهانی بتغیر یسیر عن ابی هریرة واسنده الدیلمی من
من حدیث ابی سعید نحوه ورواه الحاکم فی مستدرکه وقال صحیح الاسناد ولم یخرجاه عن
ابن عمر رفعه ان لله عبادًا لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم النبیون والشهداء یوم القیٰمة
بقربهم ومجلسهم منه فجثی اعرابی علی رکبتیه فقال یا رسول الله صفهم لنا حلهم لنا قال قوم
من افناء الناس من نزاع القبائل تصافوا فی الله وتحابوا فی الله یضع الله لهم یوم القیامة
منابر من نور فیجلسهم یخاف الناس ولا یخافون هم اولیاء الله الذین لاخوف علیهم ولاهم
یحزنون ورواه معمر فعبد الرزاق ومن طریقه الطبرانی وابو الحسین علی بن بشران
فی فوائده فالبیهقی والبغوی فی تفسیره عن شهر عن ابی مالک الاشعری نحوه واعله البیهقی
بشهر بن حوشب **قلت** هو حسن الحدیث محله الصدق علی الحق ورواه عبد الله بن
المبارک فی الزهد عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن ابی مالک به وعزاه السیوطی الی احمد
وابن ابی الدنیا وابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه بنحوه وقال فی موضع روی احمد
وابن ابی حاتم والطبرانی والبیهقی فی الاسماء والصفات **قلت** ومحیی السنة فی شرح
السنة وفی معالم التنزیل عن ابی مالک الاشعری قال کنت عند النبی صلی الله علیه وآله وسلم
فنزلت هٰذه الآیة یا ایها الذین اٰمنوا لا تسألوا عن اشیاء قال فنحن نسأله اذ قال ان لله
عبادا لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم النبیون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله
یوم القیامة فقال اعرابی من هم یا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان
شتی وقبائل شتی من شعوب القبائل لم یکن بینهم ارحام یتواصلون بها ولا دنیا یتباذلون بها

يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس۔
ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون وقد نقل الشيخ المصنف رضی الله عنه فی بعض رسائله
من جامع الترغيب والترهيب للحافظ المنذري قال عن ابي مالك الاشعری رضی الله عنه
عن رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم انه قال يا ايها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان الله
عز وجل عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء علی منازلهم وقربهم
من الله تعالیٰ فجاء رجل من الاعراب من قاصية الناس فالوی بيده الی النبي صلی الله عليه
وآله وسلم فقال يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء
والشهداء علی مجالسهم وقربهم من الله تعالیٰ انعتهم لنا حلهم يعنی صفهم لنا شكلهم فسر وجه
النبي صلی الله عليه وآله وسلم بسؤال الاعرابي فقال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم
هم رجال من افناء الناس ونوازع القبائل لم يصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا فی الله تعالیٰ
وتصافوا فی الله يضع تعالیٰ لهم منابر من نور فيجلسهم وجوههم نور وثيابهم نور يفزع الناس
يوم القيٰمة ولا يفزعون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه احمد
وابو يعلیٰ باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد انتهیٰ وفی رواية ابي يعلیٰ عن شهر
عن مالك او ابي مالك شك عوف وهذا اللفظ لغير ابي يعلیٰ ولابن عدي فی الكامل
والعقيلی فی ضعفائه والبيهقی فی الشعب عن انس رضی الله عنه نحوه قال ابن عدي واقد
بن سلامة البصري لم يصح حديثه ونقل العقيلی عن البخاري نحوه قال ولا يتابع عليه
الا من طريق يقاربه **قلت** وكذا يزيد الرقاشی ضعيف ولكن ضعفهما لا يضر هنا ورواه
ابن ابي شيبة فی مصنفه بسند صحيح عن العلاء بن زياد مرسلاً وللترمذي عن معاذ
قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون فی جلالی

لهم منابر من نور يغبطهم النبيّون والشهداء قال هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن
ابى الدرداء وابن مسعود وعبادة بن الصامت وابى مالك الاشعرى وابي هريرة وعزاه
السيوطى فى البدور السافرة اليه والى احمد وابن حبان بلفظ سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول المتحابّون فى الله على منابر من نور فى ظل العرش يوم لاظل الا ظله
يغبطهم بمكانهم النبيّون والشهداء ولابن ابي شيبه وعبدالله بن احمد فى زوائد المسند عن
ابي مسلم قال لقيت معاذ بن جبل بحمص فقلت والله اني لاحبك لله قال ابشر فانى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول المتحابّون فى الله فى ظل العرش يوم لاظل الا ظله يغبطهم بمكانهم
النبيّون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته بالذي قال معاذ فقال
عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يروى عن ربه عزوجل انه قال حقت محبتى
للمتحابين فيّ وحقت محبتى للمتواصلين فيّ وحقت محبتى للمتناصحين فيّ وحقت محبتى
للمتزاورين فيّ وحقت محبتى للمتباذلين فيّ المتحابّون فيّ على منابر من نور يغبطهم النبيّون
والصديقون وخبر عبادة عزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى الطيالسى واحمد وابن منيع وابن
حبان والطبراني والحاكم والضياء ايضا وقال الهيثمى رجال احمد والطبرانى موثقون وللطبراني
بسند قال الهيثمى جيد عن العرباض مثل حديث الترمذى سواء وله بسند قال المنذري مقارب
لاباس به وقال السيوطى وغيره حسن جيد عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشي بياض وجوههم
نظر الناظرين يغبطهم النبيّون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى قيل من هم يا رسول الله
قال هم جمّاع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطائب الكلام كما ينتقى اكل التمر
اطائبه وقال فيما رواه الطبراني وحسنه المنذري والسيوطى عن ابى الدرداء ليبعثن الله تعالى

اى جماعات من الذين نزعوا وبعدوا وغابوا عن اهليهم وعشائرهم ١٢ منه

اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء فقال اعرابي
وفي لفظ فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل
شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه فهذا حديث رواه فيما بلغني احد عشر صحابيا
وتابعي باسانيد اليهم غالبها جياد فهو مما هو على اعلى شرط السيوطي في الاخبار المتواترة فالعجب
منه كيف لم يذكره فيها مع ذكره ما هو على ادناه بالنسبة اليه من جهة قلة الصحابة الرواة له وعلة
الرواة عنهم ولي عليها مستدركات كثيرة يسر الله تعالى لي جمعها هذا ولابن مردويه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت
محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتجالسين في الذين يعمرون مساجدي بذكري ويعلمون
الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي اولئك اوليائي الذين اظلهم في ظل عرشي واسكنهم في جواري
وآمنهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام يتنعمون فيها وهم فيها خالدون ثم قرأ
نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وله عن ابي هريرة
قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال الذين يتحابون في الله وله عن جابر بن عبد الله رفعه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال الذين يتحابون في الله ومما ورد في اولياء الله ما لابن المبارك في كتاب الزهد
والرقاق والنسائي والترمذي الحكيم الصوفي في نوادر الاصول والطبراني والبزار وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابي الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن اولياء الله قال الذين اذا رؤا ذكر الله قال البزار وقد رواه غير
محمد بن سعيد عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا **قلت** هو ثقة
فزيادته مقبولة والمرسل عند ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابي الشيخ وابن

لم ورجاله وثقوا الا ان شيخه علي بن حرب الرازي لم يعرفه الهيثمي

مردويه وابى نعيم فى الحلية بطرق نحوه تفسيرًا لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون وللطبراني وابى الشيخ وابن مردويه والضياء فى المختارة عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفًا فى هذه الآية هم الذين اذا رؤا ايذكر الله لرؤيتهم ولابى الشيخ عن سعيد بن جبير ولابن ابي شيبة عن ابى الضحى من قولهما فى الآية نحوه ولابى الشيخ من طريق مسعر عن سهل ابى الاسد ولابى بشر الد ولابي فى الكنى به عن سهل عن سعيد مرسلا مثل خبر ابن عبّاس الاول ولابي نعيم فى الحلية عن سعد بن ابى وقاص نحوه ولاحمد والحكيم الترمذي والطبراني فى الكبير والاوسط وابى نعيم عن عمرو بن الجموح انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان وفى لفظ حقيقة الايمان وفى لفظ لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولاية وفى لفظ الولاء من الله وان اوليائى من عبادى واحبائى من خلقى الذين يذكرون بذكري واُذكر بذكرهم ولعبد بن حميد وابى يعلى بسند صحيح غير مبارك بن حسان فليّنٌ وقد وثق والحكيم الترمذي والخرائطى وابن النجّار بسند جيّد عن ابن عبّاس قيل يا رسول الله ايُّ جلسائنا خير قال خير جلسائكم من ذكركم الله رؤيته وزاد فى اعمالكم منطقه وذكركم الآخرة عمله ولاحمد بسند صحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة على الصحيح عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيار عباد الله الذين اذا رؤا ذكر الله الحديث وللخرائطى فى مساوى الاخلاق عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك الاشعري خيار عباد الله من هذه الامة ورواه الطبراني فى الكبير بسند حسن عن عبادة بن الصّامت خيار امتى وللبيهقي فى شعب الايمان بسند حسن عن ابن عمر خياركم ولاحمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه وابي نعيم فى الحلية بسند صحيح فيه

شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله وللحكيم الترمذي

بسند جيد والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رفعه خياركم من ذكركم الله

رؤيته وزاد في عملكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله وللحكيم الترمذي عن انس بن مالك

قال قالوا يا رسول الله ايّنا افضل كي نتخذه جليسا معلما قال الذي اذا رئي

ذكر الله برؤيته وللطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن

عن ابن مسعود رفعه ان من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤا ذكر الله **فائدة**

هذه الاحاديث الحسنة والصحيح صريحة في تفضيل علماء الباطن الباهر على

فقهاء الظاهر وقال الامام حجة الفقهاء والمحدثين سفيان الثوري رحمه الله

تعالى لولا ابو هاشم الصوفي ما عرفت دقيق الرياء رواه جمع من الحفاظ منهم

شيخ الاسلام الهروي وقد فضل عبد الله بن عبد العزيز العمري العالم

الصوفي على سائر اهل المدينة مالك ومن هنالك جماعة من اولهم سفيان

بن عيينة كما في جامع الترمذي وصحيح ابن حبان وعبد الرزاق في رواية صحيحة عنه

ومن آخرهم الطحاوي في بيان مشكلات الآثار في باب بيان مشكل ما روي عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل

في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وحملوا هذا الخبر عليه

وقالوا انما العالم من يخشى الله وان علماء الباطن هم المرادون بقوله تعالى انما يخشى الله

من عبادہ العلمٰؤا ولابن المنذر عن ابن عباس فی قولہ تعالیٰ انما یخشی اللہ من عبادہ العلمٰؤا قال العلماء باللہ الذین یخافونہ ولابن ابي حاتم من طریق سفیان عن ابی حیّان التیمی عن رجل قال کان یقال العلماء ثلثۃ عالم باللہ عالم بامر اللہ وعالم باللہ لیس بعالم بامر اللہ وعالم بامر اللہ لیس بعالم باللہ فالعالم باللہ وبامر اللہ الذي یخشی اللہ ویعلم الحدود والفرائض والعالم باللہ لیس بعالم بامر اللہ الذي یخشی اللہ ولا یعلم الحدود ولا الفرائض والعالم بامر اللہ لیس بعالم باللہ الذي یعلم الحدود والفرائض ولا یخشی اللہ ولابن ابی شیبۃ وعبد بن حمید والدارمي عن مجاهد قال انما الفقیہ من یخاف اللہ وقد تقدم قول الحسن انما الفقیہ من انفقأت عینا قلبہ فنظر الیٰ ربہ (ای انکشفت ١٢ منہ) ولابن ابي حاتم وابن عدي وغیرهما عن مالک بن انس قال العلم لیس بکثرۃ الروایۃ انما العلم نور یجعلہ اللہ فی القلب وقال الدمیري فی حیوۃ الحیوان وقد کان الائمۃ المجتهدون کالشافعی وغیرہ رضوان اللہ تعالیٰ علیهم یعترفون بوفور فضل علماء الباطن وقال الامام ابوحنیفۃ داؤد الطائی علم وعمل فاورثہ اللہ تعالیٰ علم مالم یعلم اخرجہ ابن عقدۃ فطلحۃ الحافظان فی مسند ابی حنیفۃ لهما وعن محمد بن سوید الطائی قال رأیت داؤد الطائی یغدو ویروح الیٰ ابی حنیفۃ ثم رأیتہ قد تخلّی وترک الناس فرأیت اباحنیفۃ قد جاءہ زائرا لہ غیر مرۃ ذکرہ العینی فی تاریخہ وقال الامام الحافظ الحجۃ ابونعیم فی حلیۃ الاولیاء فی خبر ابن عمر[ا] ولکل قرن من امتی سابقون فالصوفیۃ سبّاق الامم والقرون وباخلاصهم یمطرون وینصرون وقال الشعرانی فی کتاب الیواقیت والجواهر وقد سمعت سیّدي علیا الخواص رحمہ اللہ یقول مرارا لا یکمل الرجل عندنا فی الطریق حتی یاخذ العلم من حیث اخذہ المجتهدون وفیہ فی کتاب الرعایۃ للشیخ عزّ الدین بن عبد السّلام سلطان العلماء بمصر فی عصرہ ما نصہ کل الناس قعد واعلیٰ رسوم الشریعۃ وقعد الصوفیۃ علیٰ قواعدها التی لا تزلزل قال ویؤید ذلک ما یقع علیٰ ایدیهم من الکرامات

[ا] لم یتکلم علیہ ابن حجر فی تلخیص مسند الفردوس قال وفی الباب عن انس قلت اخرجہ بمعناہ ابونعیم قال الذهبی فی التذکرۃ قلت واسنادہ صالح حسن قلت جدا وفی هامش السیوطی فی الجامع الصغیر لہ بالضعف ضعیف وخبر انس فی الحلیۃ ایضا لکل قرن سابق ١٢ منہ

والخوارق ولا يقع ذلك قط على يد عالم ولو بلغ في العلم ما بلغ الا ان سلك طريقهم انتهى قال
وقد بلغنا انه كان يقول قبل ذلك وهل ثم طريق للشريعة غير ما بايدينا من النقول ثم يقول من
زعم ان ثم علما باطنا للشريعة غير ما بايدينا فهو باطني يقارب الزنديق فلما اجتمع بالشيخ ابي الحسن
الشاذلي بمصر المحروسة واخذ عنه صار يمدح طريق القوم كل المدح ويقول انها طريق جمعت
اخلاق المرسلين وكذلك كان يقول حجة الاسلام الغزالي رحمه الله مثل ما كان يقول الشيخ
عز الدين رحمه الله اولا فلما اجتمع بالصوفية وذاق طريقهم صار يقول ضيعنا عمرنا في البطالة انتهى
وقال القاري في المرقاة في خبر علي رضي الله عنه نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه
نفع وان استغني عنه اغنى نفسه وليس المراد من الفقيه من يعلم الفروع فقط كما فهم ابن حجر
وتبجح به بناء على ما وهم ونقل انه قال بعض المحققين ان غاية الصوفي المحق ان يظهر له كرامة
او كرامات يفتخر بها هو وجماعة الدهر والفقهاء تظهر للواحد منهم الكرامات الكثيرة بفتح ابواب
تلك الاحكام العلية له والهامه فيها ما لم يسبقه غيره اليه فيفيد منها ما لا يحصى انتهى ولا يخفى
ان ما ذكره من غاية الصوفي صدر عمن فاته التحقيق فان بدايته ان يكون متصفا بنهاية ما ثبت
بالنبوة علما وعملا وتعليما على شريطة الاخلاص واما نهايته فالذي يمكن ان يعبر به عنها هو
ان يصير مستغرقا في مشاهدة مولاه فانيا عما سواه كما اشار اليه ابن الفارض بقوله **شعر**
ولو خطرت لي في سواك ارادة ÷ على خاطري سهوا حكمت بردتي ÷ واما الكرامة فعندهم
حيض الرجال فهيهات هيهات بين الهيئات وقد قال الغزالي ضيعت قطعة من العمر العزيز في تاليف
البسيط والوسيط والوجيز ولكن سبحان من اقام العباد بما اراد وكل حزب بما لديهم فرحون
انتهى وقال الغزالي ايضا اما تخصيص الفقه بمعرفة الفروع وعللها فتصرف حادث بعد العصر
الاول ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير والمسئلة قطعية وتحقيقها كتحقيق ان البحر من القطر اكبر

عن قلة التحقيق ٦٠

ومن شرائف الظرائف ما ذکر القاری فی شرح الشمائل وقع لبعض المشائخ وهو سلطان المشائخ نظام الحق والدین رضی الله عنه علی ما فی سائر المعتبرات منها النفحات والنقل منها فی کتب القاری کثیر انه اتی بهدیة عظیمة من دنانیر ودراهم جسیمة وکان عنده فقیر مسافر فقال یا مولانا الهدایا مشترک فقال الشیخ بلسانه اما تنها خوشتر ای الانفراد حسن فظن الفقیر انه یرید الانفراد لنفسه فتغیر حاله فقال الشیخ ترا تنها خوشتر فشرع فی اخذه فعجز عن حمله وحده فاشار الشیخ الی بعض اصحابه بمعاونته ومن اللطائف ان الامام ابا یوسف اتی بهدیة من النقود فقیل له الهدایا مشترکة فقال اللام للعهد ای الهدایا من الرطب والزبیب وامثالهما قال القاری فانظر الفرق البین بین علماء الظاهر والباطن انتهی وهذا وقع منه علی ما هو الحق فکل ما ذکر من خلافه فهو مردود علیه من لدیه وهو کثیر الوقوع فی تعارض الکلامین وتناقض المرامین نسأل الله تعالی لنا العصمة من الوقوع فی هذه المهلکة ولنا وله الرحمة وقال شیخ المقرئین والمحدثین ابو الحسن الشطنوفی فی البهجة انا الشریف ابو العباس احمد بن الشیخ ابی عبد الله محمد بن ابی الغنائم محمد الازهری الحسینی قال سمعت والدی والشیخ الصالح بقیة السلف ابا الثناء محمود الجیلانی قال سمعت الشیخ القدوة ابا الحسن علی بن الهیتی رضی الله عنه یقول زرت مع الشیخ عبد القادر والشیخ بقاء بن بطو قبر الامام احمد بن حنبل رضی الله عنه فشهدته قد خرج من قبره وضم الشیخ عبد القادر الی صدره والبسه خلعة وقال له یا شیخ عبد القادر قد افتقر الیک فی علم الشریعة وعلم الحقیقة وعلم الحال وفعل الحال واخبرناه عن الشیخ بقا بن بطو ابو الفتوح محمد بن احمد بن علی الصیرفی قال انا الشیخ ابو الحسن علی الخباز البغدادی قال انا الشیخ ابو القاسم عمر البزاز قال سمعت الشیخ القدوة بقا بن بطو فذکر مثل ذلک انتهی **تنبیه** قال الدهلوی قالوا فی توجیه الغبطة انه قد یوجد فی المفضول صفة لا توجد فی الفاضل مع اتصاف الفاضل بصفات وکمالات

تحوی فی جنبها اضعاف اضعاف ما فی المفضول فیتمنی الفاضل ما فی المفضول ایضا لیضمه الی ماله وذلك لشدة حرصه علی الاتصاف بالکمالات وغایة شوقه الی قرب الله رافع الدرجات وان المراد بالغبطة الاستحسان والثناء علیهم لا معناه الحقیقی وهو تمنی مثل ما للغیر وان الکلام علی الفرض والتقدیر ای لو کان للفریقین غبطة علی احد لکان علی هؤلاء وان هذا فی المحشر قبل ان یدخلوا الجنة ویفوزوا بنعیمها وینالوا درجات القرب وقد وقع فی صفة هؤلاء انهم لا یخافون ولا یحزنون ویکونون فی امن وفراغ واما غیرهم فالنبیون مهتمون باممهم وغیرهم مشتغلون بانفسهم هذا ملخص ما ذکره ولا یخفی انه لا محذور فی غبطة الشهداء ایاهم وعدم نیلهم درجاتهم فلعل قتلی محبة الله یفضلون علی قتلی السیف فی سبیل الله والله اعلم ثم اعلم ان المذکورین ممن انعم الله علیهم فی الآیة الکریمة

ومن یطع الله ورسوله فاؤلئك مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین اربعة اقسام فلعل عدم ذکر الصدیقین لان الصدیقیة تلو مرتبة النبوة فهی فی حکمها فذکرها کذکرها واما الصالحون فلا محذور فی تفضیل المتحابین علیهم فلذلك لم یذکروا انتهی ولکن الصدیقین ذکروا فی روایات صحیحة کما مضی وقال امام التحقیق الشیخ الاکبر خاتم الولایة المحمدیة الاصغر فی الفتوحات المکیة یعنی بالشهداء هنا الرسل فانهم شهداء الله علی اممهم ویغبطهم ایاهم فیما هم فیه من الراحة وعدم الحزن والخوف فی ذلك الموطن والانبیاء والرسل وعلماء هذه الامة الصالحون الوارثون درجات الانبیاء خائفون وجلون علی اممهم واولئك لم یکن لهم امم ولا اتباع وهم آمنون علی انفسهم مثل الانبیاء علی انفسهم وما لهم امم ولا اتباع یخافون علیهم فارتفع الخوف عنهم فی ذلك الیوم فی حق نفوسهم وحق غیرهم کما قال تعالی لا یحزنهم الفزع الاکبر یعنی علی نفوسهم وغیرهم من الانبیاء والعلماء ولکن الانبیاء والعلماء یخافون علی اممهم ففی مثل هذا یغبطونهم فی ذلك الموقف فاذا دخلوا الجنة

واخذ وامنازلهم وتبيت المراتب وتعيين المنازل فهذه مسئلة عظيمة الخطب جليلة القدر
لم نر احدا ممن تقدمنا تعرض لها ولا قال فيها مثل ما وقع لنا في هذه الواقعة يشير الى ما قدمه
من واقعة الهية من وقائعه الا ان كان وما وصل الينا. فان الله تعالى في عباده اخفياء لا يعرفهم
سواه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل لاتصال الحسن بعلي الصديق كرم الله وجهه قال القاري
في المرقاة والدهلوي في اللمعات في خبر العشرة على الصخرة اسم الصديق مما غلب على ابي بكر
رضي الله عنه ولكن معناه غير منحصر فيه اي كما هو مقتضى صيغة الجمع في الآيات والاحاديث وعزى
السيوطي الى الطبراني عن سلمان وابي ذر معا والعقيلي وابن عدي عن حذيفة ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لعلي ان هذا اول من آمن وهو اول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق
الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب[1] المسلمين والمال يعسوب
الظالمين وخبر ابي ذر رواه البزار بصيغة الخطاب بتغير يسير وفيه عباد بن يعقوب قال
ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير وكان غاليا في التشيع وفيه ايضا محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
قال ابن عراق في تنزيه الشريعة عباد لا يحتمل هذا قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب صدوق
رافضي روى له البخاري مقرونا بغيره افرط فيه ابن حبان فقال يستحق الترك انتهى قال فالآفة
محمد بن عبيد الله والله اعلم وفيه في ترجمة ابن عبيد الله قال الحافظ ابن حجر في زوائد البزار
متهم **قلت** وفي موضع منكر الحديث وفي آخر ضعيف جدا وفي التقريب ضعيف وفي القانون
للفتني عن الذيل للسيوطي عقب قول من قال ليس بشيء منكر الحديث جدا **قلت** هو من رجال
ابن ماجة ولم يتهم بكذب وفي الكاشف روى عنه اسمعيل بن عياش وجماعة ضعفوه وفي تخريج الهداية
للزيلعي قال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم ضعيف الحديث ذاهب وقال ابن عدي
هو في عداد شيعة الكوفة ويروي من الفضائل اشياء لا يتابع عليها وقال البيهقي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات

كون الهدى الى علي الصديق لا يخفى [illegible]

[1] يعسوب امير زنبوران ومنه قيل للسيد كذا للصراح

لم يتركوه بل انما ضعفه بعض ووثقه بعض مع علمه به وقد روى له ابن ماجه والنسائى ولم يتكلم فيه
ابو حاتم بجرح فعلم انه لا كلام فيه قال ابنه فى كتاب الجرح والتعديل عباد بن عبد الله الاسدى كوفى
سمع عليا رضى الله عنه سمع منه المنهال بن عمرو سمعت ابي يقول ذلك انتهى وفيه اشارة واضحة الى هذا
المعتبر فتدبر فاتهام ابن الجوزي اياه باطل من اباطيله والمنهال فى مقدمة فتح الباري قال ابن معين
والنسائي والعجلى وغيرهم ثقة وقال ابن ابي حاتم سمعت عبد الله بن احمد يقول سمعت ابى يقول
ترك شعبة المنهال على عمد قال ابن ابي حاتم لانه سمع من داره صوت قرأة بالتطريب كذا قال ابن ابي حاتم
والذي رواه وهب بن جرير عن شعبة قال اتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت
فلم اسأله فقلت فهلا سألته عسى كان لا يعلم هو قال ابن حجر وهذا اعتراض صحيح فان هذا لا يوجب
قدحا فى المنهال وروى ابن ابى خيثمة بسند له عن المغيرة بن مقسم انه كان ينهى الاعمش عن الرواية
عن المنهال وانه قال ليزيد بن ابي زياد نشدتك الله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين
قال اللهم لا قال ابن حجر وهذه الحكاية راويها محمد بن عمر الحنفى لا يعرف ولو صحت فانما كره منه مغيرة
ما كره شعبة من القراءة بالتطريب لان جريرا حكى عن مغيرة انه قال كان المنهال حسن الصوت وكان
له لحن يقال له وزن سبعة وبهذا لا يجرح الثقة وذكر الحاكم ان يحيى القطان غمزه وحكى المفضل ان
ابن معين كان يضع من شانه وقال عبد الله بن احمد سمعت ابى يقول ابو بشر احب الي من المنهال
واوثق وقال الجوزجاني كان سيئ المذهب وقد جرى حديثه قال ابن حجر فاما حكاية المفضل
فلعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة الى غيره كالحكاية عن احمد ويدل على ذلك ان ابا حاتم حكى
عن ابن معين انه وثقه واما الجوزجانى فقد قلنا غير مرة ان جرحه لا يقبل فى مذهب اهل الكوفة
لشدة انحرافه ونصبه وحكاية الحاكم عن القطان غير مفسرة انتهى ومن العجيب انه صدق موهما
فى التقريب مع توثيقه فيه من دونه ثقة وفى القانون عن السيوطى روى عنه شعبة اولا فلما

قيل له انه سمع من بيته صوت غناء ترك وهذا لا يوجب غمزة الشيخ وذكره ابن حبان فى الثقات
وقال روى عنه منصور والاعمش واهل الكوفة فتبع ابن حزم لمضعفيه غير مسلم وعزالاثر بعضهم
الى احمد فى المسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولم اجده فيه والله اعلم ولاحمد فى المناقب
والدارقطنى وابي ذر الهروي وابي نعيم فى المعرفة وابن عساكر فى تاريخه وابن مردويه فى تفسيره
والديلمى فى مسند الفردوس عن ابي ليلى رفعه الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن ال يسين
الذي قال يقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا وحزقيل مؤمن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وعلي بن ابيطالب هو افضلهم وفيه عمرو بن جميع متهم وابن ابي ليلى الفقيه فى حفظه
شيئ **قلت** بريا من عهدة بشواهده والكذوب قد يصدق وللطبراني عن ابن مسعود ان النبى
صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلثة قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن ال فرعون
وحبيب النجار صاحب يسين وعلي بن ابيطالب ورواه ابن النجار فى تاريخه عن ابن عباس رفعه الصديقون
ثلثة حزقيل مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ال يسين وعلي بن ابيطالب وفيه محفوظ بن ابي توبة
ضعيف بمرة قال صاحب نزل الابرار وقد ذكر معه خمسة احاديث اخرى وهذه الاحاديث الستة حسان
على رأى اكثر العلماء وقد صححها بعضهم انتهى فقد ورد اطلاق الصديق على علي رضي الله تعالى عنه
من طريق سبعة من الصحابة فالاحسن ان يقال ان الحديث صحيح ولو لغيره ولا اقل من الحسن
قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وعلى هذا فما للدبينوري وابن عساكر
عن الشعبي قال خص الله تعالى ابا بكر باربع خصال لم يخص بها احدا من الناس احدها انه سماه
الصديق ولم يسم به احدا غيره فليس بذاك والعجب ان ابن حجر الهيتمي وصاحبه احمد بن علي
البكري تبعاه مع اطلاعهما على بعض شيئ مما ذكرنا وبالله التوفيق كثيرة شهيرة مسطورة فى
كتبهم مذكورة على لسنة تبعهم وانهم مع ذلك على بينة من ربهم تعالى من كشفه تعالى لهم او

اوتعریفه ایاهم والحجج القطعیة علی ذلک فی محله الاتری بیّنة کونهم علی بیّنة من ربهم عند الجلال السیوطی وہومن اصاغر طلبتهم بل لم یعد منهم بعد من رؤیة النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقظة وتصحیح منه احادیث وقد جزم ہوایضاً باتصال الحسن بالمرتضیٰ کرم الله تعالیٰ وجهه وحکم برفع الخرقة الحقة والتلقین المبین من هذه الطریقة وظاهرانه لایجزم به مع انکاره جماهیر المحدثین وبتبیه لهواولا فی الدرر المنتشرة وتنقیده الشدید الظاهری الابتصحیح له منه صلی الله علیه وآله وسلم والله ورسوله وعلماءه اعلم وقال الشیخ عبد الوهاب الشعرانی فی کتابه الیواقیت والجواهر فی بیان عقائد الاکابر فی مسئلة معیة الحق للخلق بالذات والصفات وقد وقع فی هذه المسئلة عقد مجلس فی الجامع الازهر فی سنة خمس وتسعمأة بین الشیخ بدر الدین العلائی الحنفی وبین الشیخ ابراهیم المواهبی الشاذلی الی قوله قال الشیخ بدر الدین العلائی الحنفی والشیخ زکریا والشیخ برهان بن ابی شریف وجماعة الله معنا باسمائه وصفاته لابذاته فقال الشیخ ابراهیم بل ہومعنا بذاته وصفاته ثم ذکر المباحثة بینهم الی ان قال فدخل علیهم الشیخ العارف بالله سیدی محمد المغربی الشاذلی شیخ الجلال السیوطی فقال ماجمعکم هنا فذکروا له المسئلة فقال تریدون علم هذا الامر ذوقا اوسماعاً فقالوا سماعاً فقال معیة الله ازلیة فذکر کلامه الی آخره قال فادهش الحاضرین بما قاله وقال لهم اعتقدوا ما قررته لکم فی المعیة واعتمدوه ودعوا ماینافیه تکونوا منزهین لمولاکم حق التنزیه ومخلصین لعقولکم من شبهات التشبیه وان اراد احدکم ان یعرف هذه المسئلة ذوقا فلیسلم قیاده لی اخرجه عن وظائفه وثیابه وماله واولاده وادخله الخلوة وامنعه النوم واکل الشهوات وانا اضمن له وصوله الی علم هذه المسئلة ذوقا وکشفا فما تجرأ احد منهم ان یدخل معه فی ذلک العهد ثم قال الشیخ زکریا والشیخ برهان الدین والجماعة یقبلون یده وانصرفوا قال الشعرانی نتامل یا اخی فی هذا الموضع

وتدبره فالمطلوب الکلام بحسب لسان فن الحدیث واهله ثم ان هذا الاصل المعول ہوکالمقدمة

حکم جزم علیٰ بیّنة من ربهم

فی الباب ویبتنی علی ثلث مقدمات فلتذکر قبل التعین علی فخر الحسن فیه ایماء شریف الی اسم الرسالۃ
والمراد بالفخر ما به یفتخر سواء فرض المفتخر الحسن او آخر ممن ینتسب الیه رضوان اللہ علیه وھو
ایصال الاتصال ای الحکم بان اتصال حدیث الحسن عن علی المرتضیٰ کرم اللہ تعالیٰ وجهه اتصال
فی حقیقة الحال وارسال الارسال لا یخفی لطفه علی الظرفاء **المقدمة الاولی** انه
ولد الحسن لسنتین بقیتا من خلافة امیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنه
بالمدینة الطیبة فکان بها الی سن اربع عشرة مستشهد عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنه وقدم
البصرة بعد قال الحافظ مجد الدین ابو السعادات المبارک بن محمد بن محمد بن عبد الکریم
ابن عبد الواحد الشیبانی الجزری ثم الموصلی بفتح المیم وکسر الصاد المهملة الشهیر بابن
الاثیر فی فن اسماء الرجال من جامع الاصول فی ترجمته هو ابو سعید الحسن بن
ابی الحسن واسم ابی الحسن یسار بفتح الیاء المثناة التحتیة وتخفیف السین المهملة البصری
نعت الحسن لان اباه لیس بصریا من سبی میسان بفتح المیم وسکون الیاء التحتیة وبعدها مهملة
ولا یخفی ما فیه والصحیح عبارة الکاشف الحسن بن ابی الحسن الامام ابو سعید مولی زید بن ثابت
وقیل مولی جمیل بن قطبة وقیل غیر ذلک وابوه یسار من سبی میسان اعتقته الرُبَیِّع[٢] بنت النضر
ولد الحسن لسنتین بقیتا من خلافة عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنه بالمدینة الشریفة
زادها اللہ تعالیٰ تشریفاً وتعظیماً اقتباس مما اخرجه جماعة منهم الامام الشافعی فی کتاب
المناسک قال انا سعید بن سالم عن ابن جریج ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم کان اذا رأی البیت
رفع یدیه وقال اللّٰھم زد ھذا البیت تشریفاً وتعظیماً وتکریماً ومهابة الحدیث وکذا رواه ابن ابی شیبه
فی مصنفه والازرقی فی تاریخ مکة عن مکحول مرسلاً ان النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم لما رأی البیت
حین دخل مکة رفع یدیه وقال اللّٰھم زد ھذا البیت تشریفاً وتعظیماً وتکریماً الحدیث واسنده الطبرانی

مقدمہ اولی

[١] وفی انسان العیون وکان والده من جملة السبی الذی سباه خالد رضی اللہ عنه من الفرس فی خلافة الصدیق رضی اللہ عنه ١٢ منه

[٢] بالتصغیر والتثقیل الانصاریة الخزرجیة عمة انس بن مالک صحابیة روی عنها انس فی الجهاد من صحیح مسلم ولم یذکرها المزی کذا فی التقریب ١٢ منه

عن حذيفة بن اسيد لكن فيه مقالاً وكذا اسنده الواقدي في المغازي عن عكرمة عن الحبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة نهارا من كذا فلما رأى البيت قال فذكره وفيه مقال ايضا ولكنه بطرقه المتعددة يتقوى في الجملة فتنبه وقدم البصرة بعد مقتل عثمان وكذا ذكر الشيخ العلامة ولي الدين محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب التبريزي في اسماء رجال المشكوٰة ولا يخفى ما في نقل هٰذه المقدمة منها من الحجة الالزامية لكونهما كالمتردد في اتصال الحسن بابي الحسن المرتضى كرم الله تعالى وجههما وذكر الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب والحافظ شمس الدين الذهبي في تذهيب التهذيب انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة قال الذهبي في تذهيب التهذيب ابن علية[1] عن يونس عن الحسن قال لي الحجاج كم امدك يا حسن قلت سنتان من خلافة عمر قال لعينك اكبر من امدك وقال عيسى بن يونس عن الفضيل ابي محمد سمع الحسن يقول انا يوم الدار ابن اربع عشرة جمعت القرآن انظر الى طلحة بن عبيد الله وذكر حكاية وقال الشيخ العلامة قاضي خوارزم وخطيبها نور الدين ابو المؤيد محمد بن محمود بن الحسن في جامع مسانيد الامام ابي حنيفة في باب معرفة رجاله في ترجمة الامام الحسن البصري قال البخاري اي في تاريخه الكبير قال شريك بن موسىٰ سمعت الحسن يقول ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقال انا يوم الدار ابن اربع عشرة سنة انتهى وقال البخاري في تاريخيه الوسيط والصغير ايضا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن اسرائيل ابي موسىٰ قال سمعت الحسن يقول ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر ولعل شريك بن موسىٰ في نقل الخوارزمي تصحيف اسرائيل بن موسىٰ من بعض النساخ والله اعلم ثم ذكره الترمذي في كتابه في كلامه في سماع الحسن من عتبة بن غزوان وابن حبان في الثقات ايضا وهو متفق عليه فيما بينهم قاله السيوطي في الاتحاف واما خبر جابر بن عبد الله اليمامي العقيلي كنت جالسا عند الحسن فسمعته يقول ولدتني امي يوم الاربعا ليلة[2]

[1] قال ابو عبيد في غريب الحديث حدثناه ابن علية فذكره ثم قال قوله امدك يعني منتهى عمره قال وانما اراد العلماء بقوله والله لعينك اكبر من امدك ومنظرك يقول شاهدك ومنظرك ثم قال لم يرد الحسن بقوله سنتان مضتا انما اراد بقيتا ۱۲ منه

[2] ليلة

فحملوني الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا لي ومسح يده على راسي وقال اللهم نزهه في العلم
قال جابر واسم ابي الحسن فيروز واسم امه سلمة فرواه الخطيب قال كان جابر كذابا جاهلا بما يقول
وكلاهما باطل من كل الوجوه لم يولد الحسن في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف ان اسم ابيه
يسار واسم امه خيرة وجابر هذا حدث ببخارى بعد المائتين وادعى المعمرية فنفي عن بخارى ذكره
الحفاظ **قلت** وكذا نقل شرب الحسن من كوزة حضرة النبوة على صاحبها وآله الصلوة والتحية
مع ما يتفوه معه فجلي البطلان غني عن بيان البرهان وقد يوجد في كتب بعض المشائخ الاماثل
ولكنه يحمل على انه ذكره كما بلغه وهو من باب الرواية فيستوي فيه الجميع لا من كشف الحقائق حتى
يطابق الحقيقة والحقه بعض الجهلة والله اعلم **المقدمة الثانية** ان امير المومنين
عليا المرتضى كرم الله تعالى وجهه كان بالمدينة الطيبة من حين نهض الحسن الى ان بلغ اربع
عشرة سنة كما سياتي عن الحافظ السيوطي بل لم يخرج منها اى لغير الحج والعمرة وخروجه لهما
مشهور فهو عند العقل كالمستثنى المذكور الا بعد اربعة اشهر من مبايعة للناس ذكره
القضاعي في تاريخه والحسين بن محمد بن الحسن الديار بكري في الخميس ناقلا من المختصر الجامع
ذكر غير واحد من نقدة الحفاظ منهم ابن حبان صاحب الصحيح في كتاب الثقات ان عثمان
رضي الله تعالى عنه استشهد لثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة ٣٥ خمس وثلاثين
واخرج الحافظ عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة بسند قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري
حسن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال خرج علي رضي الله تعالى عنه في آخر شهر ربيع الآخر
سنة ٣٦ ست وثلثين **القصة الثالثة** ان السماع في سن التمييز صحيح مقبول سواء بلغ
السامع حد الحلم ام لا فيه رتى لما عن نعيم بن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول لقد اتى
هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن قيل لنعيم لم قال لانه كان صغيرا وقل من كان

مقدمة ثانية

مقدمة ثالثة

يثبت الحديث على ما بلغنا في عصر التابعين وقريبا منه الا من جاوز حد البلوغ وصار في عداد
من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم وقيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع
الحديث الا بعد استكماله عشرين سنة ويشتغل قبل ذلك بحفظ القرآن وبالتعبد وقال
ابو الاحوص كان الشاب يتعبد عشرين سنة ثم يطلب الشئ من الحديث وقال الثوري كان
الرجل اذا اراد ان يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة وقال الحسن بن عبد الرحمن
ابن خلاد الرامهرمزي حدثني عدة من شيوخنا انه قيل لموسى بن اسحق كيف لم تكتب عن
ابي نعيم قال فكان[له] اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين
سنة قال ابن خلاد وحدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت ابا طالب ابن نصر يقول سمعت موسى
ابن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين واهل الشام لثلثين
قال ابن خلاد وقال ابو عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث في العشرين لانها مجتمع العقل
واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض وقال ابن جريج لوكيع باكرت العلم وكان لوكيع ثمان
عشرة سنة وقال ابو نعيم سمعت الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة وقال يحيى بن معين حد الغلام
في كتاب الحديث اربع عشرة سنة وخمس عشرة سنة او كما قال وقال يزيد بن هارون مقدار
الغلام عندنا في الحديث ثلث عشرة سنة روى هذا كله الخطيب في الكفاية قال وقال جمهور العلماء
يصح السماع لمن سنه دون ذلك وهذا هو عندنا الصواب وقال قد حفظ سهل بن سعد الساعدي
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احاديث وكان يقول كنت ابن خمس عشرة حين قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت قد عد مروياته مائة حديث وثمانية وثمانين حديثا
قال ولو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من اهل العلم سوى من هو
في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصغر فقد روى الحسن بن علي

[له] هكذا هذه العبارة في النسخة الحاضرة ولعل فيها سقطا فليراجع نسخة اخرى صحيحة ١٢

ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومولده سنة اثنتين من الهجرة **قلت** ذكر البرقي
ان له عشرة احاديث وان للسيد الحسين سبعة احاديث فيها مرسل فتوهم بعض المتاخرين انهما
رضي الله تعالى عنهما لم يرويا سوى ذلك وليس كما توهم وانما هو قدر ما بلغه وذكر القاري في شرح
الشمائل وصاحب نزل الابرار والخميس عن بعض المحدثين ان للسيد الحسن ثلثة عشر حديثا
وللسيد الحسين ثمانية احاديث وكذا عده ابن الجوزي في التلقيح من اصحاب الثمانية والزيادة
من الثقة مقبولة ولعل مرادهم ما هو صريح بالسماع والا فقد وجدت انا لهما رضي الله عنهما
اضعاف اضعاف هذا العدد قال وكذلك عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وروي عن
الشافعي انه سئل عنه هل سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا قال نعم وحفظ عنه ومات
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين **قلت** ذكر ابو عمر انه ولد سنة اثنتين من
الهجرة لعشرين شهرا من التاريخ وحكى القول الاول بصيغة التمريض وقال النووي له ثلثة وثلثون
حديثا فقول البرقي له بضعة عشر مستدرك قال والنعمان بن بشير وروى عن ابي الزناد انه ولد
سنة اثنتين من الهجرة **قلت** وللواقدي ثم جمع عن ابي الاسود قال ذكر النعمان عند ابن
الزبير فقال هو اسن مني بستة اشهر قال ابو الاسود ولد ابن الزبير على رأس عشرين شهرا
من الهجرة وولد النعمان على راس اربعة عشر في ربيع الآخر قال ابو عمر معزيا الى الاكثر هو الاصح وروى
الخطيب عن ابن معين قال ليس يروى عن النعمان حديث فيه سمعت الا في حديث الشعبي فانه
يقول فيه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان في الجسد مضغة والباقي من حديث
النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه سمعت قال يحيي واهل المدينة ينكرون
ان يكون النعمان قد سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخطيب قد اثبت له السماع كافة الائمة
من اهل النقل فلا اعتبار بنفي من نفى ذلك **قلت** قال ابو عمر لا يصح بعض اهل الحديث سماع

ــه ای منہم الواقدی ۱۲ منہ

الا فی حدیثین او ثلثة ثم روی بسند بن جیدین عنه مع النبی صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم قصة تتضمن خبرین وقد وجدت له مما فیه کلمة سمعت او معنی شهود القصة اضعاف هذا بطرق جیدة الیه وقیل جمیع ماله مائة وثلث وعشرون حدیثا وقیل دونه قال وابو الطفیل وروی ما صح عنه قال ولدت عام احد وادرکت من حیوة النبی صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم ثمان سنین الحدیث **قلت** قال ابو عمر قد روی عنه نحو اربعة احادیث ای متصلة صریحة صحیحة وهي قد رما بلغه والا فقد وجدت انا له اکثر منها جدا عند الحفاظ الایقاظ من اخرهم الدولابي بالطرق العوالي قال والسائب بن یزید **قلت** قیل له اثنان وعشرون حدیثا وقد صح انه کان فی حجة الوداع ابن سبع سنین قال والمسور بن مخرمة وروی عن ابن بکیر توفی النبي صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وابن الزبیر ابن ثمان سنین والمسور بن مخرمة کذلك **قلت** قال ابو عمر هو اصغر من ابن الزبیر باربعة اشهر وقال النووي له اثنان وعشرون حدیثا وروی الحاکم فی المستدرك بشرط الشیخین عنه خطبنا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم بعرفات الحدیث قال العیني فی شرح الهدایة وهذا رواه الشافعي والبیهقي ایضا والعجب من الاتراري مع دعواه العریضة کیف یذکر الحدیث الصحیح بصیغة التمریض قال الحاکم فقد صح بهذا سماع المسور ولیس کما یتوهمه رعاع اصحابنا ان له رؤیة بلا سماع وذکر احادیث اخری فی ذلك ولاحمد فی المسند والنسائي في خصائصه بطرق صحیحة عنه سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یخطب علی منبره هذا وانا یومئذ محتلم فقال ان فاطمة بضعة مني الحدیث وللطحاوی عدة احادیث صحیحة علی شروط الائمة صریحة فی سماعه قال وروی مسلمة بن مخلد عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وروی عنه انه کان حین توفی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ابن عشر سنین وفي روایة اربع عشرة واعتمد الاول ائمة الشان منهم ابن حبان

ولم اقف على تعدد دماله قال وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها
وهي بنت ست سنين[له] وابتنى بها وهي بنت تسع وروت عنه ماحفظته في ذلك الوقت ثم روى
كذا عنها **قلت** قال النووي لها الف ومأتان وعشرة احاديث ولعل لها اكثر منها وروى
عن عمر بن ابي سلمة خبرا صحيحا صريحا في سماعه وحفظه في صغره وحكى قول ابن سعد
توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين حفظ عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم **قلت** قيل له اثنا عشر حديثا قال وروى معاوية بن قرة المزني
عن ابيه قال كنت غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسي ودعالي
ثم رواه من جهة احمد عن معاوية جاء ابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام صغير
فمسح رأسه ويستغفي له قال شعبة فقلنا له اصحبه قال لا ولكنه كان على عهده قد حلب و
صرى **قلت** قيل له اربعة وعشرون حديثا وما لاحمد عن ابن قرة كان ابي حدثنا عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا ادري اسمعه او حدث عنه فهو في غير ما قال سمعت ونحوه
مع ان الجهل ليس بحجة وروى عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بعض حديث صغره
قلت قال النووي له في كتب الحديث خمسة وعشرون حديثا ولكن له اكثر منها واسند
من طريق ابي نعيم فابي نعيم عن يوسف بن عبد الله بن سلام سماني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوسف واقعدني في حجره ومسح على رأسي **قلت** قيل له ثلثة احاديث
والتحقيق ان له اكثر منها صريح السماع قال وممن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان سماعه
في الصغر انس بن مالك **قلت** قال النووي له الفان ومأتان وستة وثمانون حديثا ولكن
الاكثر منها نعم فيها جملة مرسلة فللخطيب وجمع بسند جيد عن الحسن عن انس ليس كل ما نحدثكم
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ولكن حدثنا اصحابنا ونحن قوم لا يكذب

[له] وفي رواية النسائي بسند صحيح بنت سبع سنين منه ١٢

بعضهم بعضا قال وعبد الله بن عباس **قلت** قال النووي له الف وستمائة وستون
حديثا ولكن له الكثر منها فقول البرقي الذي حفظ عنه من الحديث نحو اربعمائة حديث
مستدرك نعم جملة من مروياته مرسلة نبه عليه الحفاظ وقال ابن القطان في كتاب الوهم
والايهام كان ابن عباس كثيرا ما يرسل ولا يذكر من حدثه حتى قالوا ان جميع مسموعاته
سبعة عشر حديثا وقيل اكثر من ذلك جمعها الحميدي وغيره والصحيح الذي ينبغي
العمل به هو ان يحمل احاديثه كلها على السماع المتصل حتى يظهر من دليل خارج انه سمع
هذا الحديث بواسطة فيقال حينئذ انه مرسل انتهى وقد ولد على التحقيق قبل الهجرة
بثلاث سنين قال وابو سعيد الخدري **قلت** لم اقف على تعداد ماله ولكنه كثير
ذكره غير واحد ثم روى الخطيب خبر محمود بن الربيع الآتي **قلت** ووراء هؤلاء
ممن حفظ في صغره وصح ذلك جمٌّ غفير لا يحتمل ذكرهم بذلك هذا السفر الصغير قال
ومن الخالفين جماعة احتج اهل العلم بروايتهم ما سمعوه قبل الاحتلام وروى من جهة
الدارقطني وغيره بوجهين عن سعيد بن عامر قال حملني خالي على عاتقه فسمعت شُبَيلًا يحدث
عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم تصب من عطره
اوقال ان لم يعطك من عطره اصبت من ريحه ومثل الجليس السوء مثل القين ان لم يحرق ثوبك
اصابك من ريحه وروى عن الفضل بن زياد سمعت احمد وذكر ابن عيينة فقال اخرجه ابوه
الى مكة وهو صغير فسمع من الناس عمرو بن دينار وابن ابي نجيح في الفقه ليس نضمه الى احد
يعني من اقرانه الا وجدته مقدما وروى عن نصر بن علي ثنى ابي ذكر ابن عيينة عند
شعبة فقال رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار وبيده الواح وفي اذنه قرط من ذهب
وروى عن ابن عيينة اتيت الزهري وفي اذني قرط ولي ذوابة فلما رآني جعل يقول وسُنينه

واُسنينه ٰبهنا ههنا ما رأيت طالب علم اصغر من هذا وروى عن النضر الهلالي كنت فى مجلس
سفيان بن عيينة فنظر الى صبى دخل المسجد فكان اهل المجلس تهاونوا به لصغر سنه فقال سفيان
كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ثم قال لى يا نضر لو رأيتنى ولى عشر سنين طولى خمسة اشبار
ووجهى كالدينار وانا كشعلة نار ثيابى صغار واكمامى قصار وذيلى بمقدار ونعلى كآذان الفار
اختلف الى علماء الامصار مثل الزهري وعمرو بن دينار واجلس بينهم كالمسمار محبرتى كالجوزة
ومعلمتى كالموزة وقلمى كاللوزة فاذا دخلت المجلس قالوا وسعوا للشيخ الصغير قال ثم تبسم
ابن عيينة وضحك فذكر الخطيب سلسلة الضحك والتبسم منه الى نفسه وهو مشابه
كل من بلغه تبسم وضحك وقال النووي روينا عن سعدان بن النضر قال قال ابن عيينة
قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين وروى الخطيب عن
عبد الله بن احمد سألت ابى متى يجوز الصبى فى الحديث فقال اذا عقل وضبط قلت فانه
بلغنى عن رجل سميته انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة لان النبي صلى الله
(اى ابن معين)
عليه وآله وسلم رد البراء وابن عمر واستصغرهم يوم بدر فانكر قوله هذا وقال بئس القول
يجوز سماعه اذا عقل فكيف يصنع بسفيان بن عيينة ووكيع وذكر ايضا قومًا وعنه قيل لابى
فى هذا كيف يعمل بوكيع وغيره[له] واحسب عبد الله ان اباه قال ان حد الغلام اذا ضبط ما يسمع
قال انما ذلك فى القتال يعنى ابن خمس عشرة سنة اوكلاما ذا معناه وعن المروزي انه سئل احمد
عن سماع الصغير متى يصح قال اذا عقل وسئل عن اسحق بن اسمعيل وقيل له انهم يذكرون انه
كان صغيرا فقال قد يكون صغيرًا يضبط وفى الفتح هذا هو المعتمد وما قاله ابن معين ان اراد به
تحديد ابتداء الطلب بنفسه فموجه وان اراد به رد حديث من سمع اتفاقا او اعتنى به فسمع و
هو صغير فلا وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق على قبول هذا وفيه دليل على ان مراد ابن معين

[له] هكذا وجدت العبارة فى النسخة الحاضرة ولم اظفر بنسخة غيرها فمن وقف عليها فليصححها جزاه الله خيرا ١٢ منه

الاول واما احتجاجه بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رد البراء وغيره يوم بدر ممن كان
لم يبلغ خمس عشرة فمردود بان القتال يقصد فيه مزيد القوة والتبصر في الحرب فكانت مظنته
سن البلوغ والسماع يقصد فيه الفهم فكانت مظنته التمييز وروى الخطيب عن ابن المديني
ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن ابي
زرعة عن ابي هريرة فذكر خبرا قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة
ولم ابلغ عشر سنين قال ابن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائة وعن ابي بكر
ابن عياش قال رجل للاعمش هؤلاء الغلمان حولك قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امر دينك
وعن الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حكى لي حالك ان الاوزاعي سئل عن الغلام يكتب
الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي يجري عليه فيه الاحكام فقال اذا ضبط الاملاء جاز سماعه
وان كان دون العشر واحتج بحديث سبرة بن معبد مروا اولادكم بالصلوة لسبع واضربوهم
عليها لعشر قال ابن خلاد وهذه حكاية عن الاوزاعي لا اعرف صحتها الا انها صحيحة الاعتبار
لان الامر بالصلوة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا وجه الوجوب **قلت**
يؤيده ما لابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على ابنائكم في الصلوة
وعودوهم الخير فان الخير عادة قال وكذلك كتب الحديث انما هو القاء لتحصيل السماع
واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره بل يعتبر فيه الحركة
والنضاج والتيقظ والضبط قال وقد تقدمت منا الحكاية عن بعض اهل العلم ان السماع
يصح بحصول التمييز والاصغاء حسب ولهذا بكروا بالاطفال في السماع من الشيوخ الذين
علا اسنادهم وروى عن ابراهيم الحربي قال مات عبد الرزاق وللديري ست سنين
او سبع سنين قال قلت وروى الديري عن عبد الرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه

وسمعوها منه **قلت** والكلام فيما رواه عنه خارج كتبه حال اختلاطه او دخل حديثا من
ذلك فيها كما هو مبسوط في اللسان لانا في تصحيح سماعه وروايته صغيراً عنه قال سألت القاضي
اباعمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قلت له في اي سنة سمعت كتاب السنن
من ابي على اللؤلؤي فقال سمعته منه اربع مرات فحضرت اول مرة وهو يقرأ عليه في سنة
اربع وعشرين وثلاثمائة وكتب ابي في كتابه حضر ابني القاسم وقرئ عليه في السنة الثانية وكتب
ابي حضر ابني القاسم وقرئ على اللؤلؤي وانا اسمع في السنة الثالثة وفي الرابعة وكتب ابي في
كتابه سمع ابني القاسم وكان مولد ابي عمرو في رجب من سنة ٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وعلى
التقدير انه سمعه في اخر دفعة وله خمس سنين واعتد الناس بذلك السماع ونقل عنه الكتاب
عامة اهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم **قلت** ثم في طبقات السبكي عن ابي عمرو
الهاشمي احضرني والدي سماع سنن ابي داؤد وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوري ولم يثبت
السماع ثم احضرني وانا ابن تسع فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم سمعته وانا ابن
عشر سنين فاثبت ح سماعي انتهى فغلط جلي ثم ذكر الخطيب قصة ابن ابي عاصم الآتية
قال ومن اطرف شئ سمعناه في حفظ الصغير ما انبأنا واسند عن ثقات الى ابراهيم بن سعيد
الجوهري قال رأيت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المامون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير
انه اذا جاع يبكي وفي المرقاة لكن قال السخاوي في ثبوت هذه الحكاية نظر نعم صح لي ان المحب
ابن الهائم حفظ القرآن والعمدة وجملة من الكافية والشافية وقد استكمل خمسا وكان يسأل
عما قبل الآية فيجيب بدون توقف ثم نقل القاري **قلت** هذا النظر فيه نظر فقد اوردها
الخطيب بسند جيد كما ذكر وكان السخاوي لم ير الكفاية كما يظهر من غير موضع من كتبه
وانما نقل عنها حيث نقل بالواسطة وكانه نقل هذه الحكاية عن بعض شراح البخاري وذكره هو

من غير سند ولا عزو لمسند قال الخطيب سمعت القاضي ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين وحملت الى ابي بكر ابن المقري لاسمع ولي اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا له فيما قرئ فانه صغير فقال لي ابن المقري اقرأ سورة الكافرون فقرأتها فقال اقرأ سورة التكوير فقرأتها فقال لي غيره اقرأ سورة والمرسلات فقرأتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ اسمعوا له والعهدة عليّ سمعت ابا صالح صاحب ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول العجب من انسان يقرأ والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها وحكي ان ابا مسعود وردا صبهان ولم يكن كتبه معه فاملأ كذا كذا الف حديث عن ظهر قلبه فلما وصلت الكتب اليه قوبلت بما املأ فلم يختلف الا في مواضع يسيرة وروى الخطيب عن ابي القاسم عبد الله ابن احمد بن بكير التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال متى يسمع الصبي الحديث قال اذا فرق بين الدابة والبقرة وفي رواية بين البقرة والحمار وفي شرح شرح النخبة للقاري اذا فرق بين البقرة والدابة وقال اي بين الخصوص والعموم والظاهر انها الناقة وانما صحفت على الناسخ والمراد التفرقة بين حيوانين وهو ادنى مراتب التمييز واما معرفة العام والخاص فانما هي مرتبة الخواص **قلت** اما دعوى التصحيف على الناسخ فشيء سخيف عند العالم الراسخ وكانه لم ير الكفاية بل هو متعين وعلى هذا الذي مضى عن عامة المتقدمين كافة المتأخرين قال قدس سره العالي قال ابن الاثير في باب الاصول اي اصول الحديث من كتاب جامع الاصول اي الكتب الستة المعروفة بالاصول اما اذا كان اي الراوي طفلا عند التحمل مميزا بالغا عند الرواية فتقبل اي روايته لان الخلل قد اندفع عن تحمله وادائه ويدل على جوازه اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم قبول رواية جماعة من احداث

في فتح الباري وقصة ابي بكر ابن المقرئ الحافظ في تسميعه لابن اربع بعد ان امتحنه بحفظ سور من القرآن مشهورة ١٢ منه

ناقلی الحدیث کابن عباس وابن الزبیر وابی الطفیل ومحمود بن الربیع وغیرہم من غیر فرق بین
ما تحملوہ قبل البلوغ اوبعدہ قال ابن الصلاح فی کتاب معرفۃ علم الحدیث منع من ذلک قوم
فاخطأوا لان الناس قبلوا روایۃ احداث الصحابۃ کالحسن بن علی وابن عباس وابن الزبیر
والنعمان بن بشیر رضی اللہ عنہم واشباہہم من غیر فرق بین ما تحملوہ قبل البلوغ وما بعدہ
ولم یزل الواقدیما وحدیثا یحضرون الصبیان مجالس التحدیث والسماع ویعتدون بروایتہم
الی قولہ التحدید بخمس ہو الذی استقر علیہ عمل اہل الحدیث المتأخرین فیکتبون لابن خمس
فصاعدا سمع ولمن لم یبلغ خمسا حضرا ولُحضر والذی ینبغی فی ذلک ان یعتبر فی کل صغیر
حالہ علی الخصوص فان وجدناہ مرتفعا عن حال من لا یعقل فہما للخطاب وردا للجواب
ونحو ذلک صححنا سماعہ وان کان دون خمس وان لم یکن کذلک لم نصحح سماعہ وان کان
ابن خمس بل ابن خمسین وکذا ذکر النووی والقطب القسطلانی والعراقی وابو الفیض الفارسی
وغیرہم وقال الحافظ جلال الدین السیوطی رحمہ اللہ فی اتمام الدرایۃ سن التحمل ووقتہ
بالنسبۃ الی السماع التمییز ویحصل غالبا باستکمال خمس سنین وقال السخاوی سن السماع اذا
کان یعرف الجمرۃ والتمرۃ ویحصل غالبا فی خمس وربما یختلف بل یحصل قبلہا وقال الحافظ
جمال الدین المزی روح اللہ روحہ فی ترجمۃ الحسن بن علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی
عنہما روی عن جدہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ورضی اللہ تعالی عنہما وقال الامام
احمد بن محمد بن حنبل رحمہ اللہ فی مسندہ المسند بفتح النون یقال لکتاب جمع فیہ ما اسندہ
الصحابۃ ای رووہ وللاسناد کمسند الشہاب ومسند الفردوس ای اسناد حدیثہما
حدثنا وکیع قال حدثنا یونس بن ابی اسحق عن برید بن ابی مریم السلولی عن ابی الحوراء
ربیعۃ بن شیبان السعدی عن الحسن بن علی رضی اللہ عنہما قال علمنی رسول اللہ صلی اللہ

عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك
وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وقال حدثنا عبد الرزاق
انبأنا سفيان عن ابي اسحٰق عن بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسن بن علي ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم علمه ان يقول في الوتر فذكر مثل حديث يونس واورد قدس الله الصمد
سره الامجد هذا الحديث الواحد الصحيح عند النقاد الاماجد من مسند الامام احمد
لشهرته من استنان العمل به في كافة الانام وتمثيلا بحسب مناسبة المقام ولان مسند احمد
اجود الكتب المخرج هذا الحديث فيها حتى قال الحافظ ابن حجر في تجريد زوائد البزار واذا
كان الحديث في مسند احمد لا يعزى لغيره انتهى وقد اعترض على ابن الصلاح في تفضيله
كتب السنن عليه فانه مع كونه من اكبر المسانيد هو من احسنها واتقنها في المتون والاسانيد
فانه لم يدخل فيه الا ما يحتج به مع كونه انتقاه من اكثر من سبع مأته الف حديث وخمسين
الفا روي ذلك عنه بسند صحيح وذكره ابن[1] الجوزي ايضا وقد قال ابن المديني مسنده
وهو نحو اربعين الفا اصل من اصول الاسلام ومن ثم بالغ بعضهم فاطلق عليه الصحة
قال العراقي وجود الضعيف في مسند احمد محقق بل فيه احاديث موضوعة جمعتها في جزء
وتعقبه تلميذه ابن حجر بانه ليس فيه حديث لا اصل له الا اربعة منها خبر ابن عوف انه يدخل
الجنة زحفا ذكره المناوي وقال ابن حجر الهيتمي والقاري والحق ان فيه احاديث كثيرة
ضعيفة وبعضها اشد في الضعف من بعض حتى ان ابن الجوزي قد ادخل كثيرا منها في موضوعاته
لكن تعقب في بعضها بعضهم وفي سائرها الحافظ ابن حجر وحقق نفي الوضع عن جميع احاديثه
وانه احسن انتقاء وتحريرا من الكتب التي لم يلتزم مؤلفوها الصحة في جميعها كالسنن الاربعة

[1] وقال سبط في تذكرة الخواص واحمد مقدم في الباب متى روى حديثا وجب المصير الى روايته لانه امام زمانه وعالم اوانه والمبرز في علم النقل على اقرانه والفارس الذي

وقال البخاري في ميزانه وقال الحافظ ابو موسى المديني هذا الكتاب اصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث وقال التاج السبكي ومسند احمد من اصول هذه الامة

قال وليست الاحاديث الزائدة فيه على ما فى الصحيحين باكثر ضعفا من الاحاديث الزائدة فى سنن ابي داؤد والترمذي عليها **قلت** والف الحافظ ابن حجر القول المسدد فى الذب عن مسند احمد وقد راجعته فوجدته قد رد فيه على ابن الجوزي والعراقي واثبت احاديث حكما عليها بالكذب واستثنى اربعة احاديث وحاصل كلامه عليها فيه وفى اللسان انها منكرة لا اصل لها ولكن لا يتهيأ القطع عليها بالوضع ثم خاتم الحفاظ السيوطي تدارك ما فاته و قال كل ما كان فى مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن انتهى وقد اشعر به عبد الله بن الامام احمد فقال فى خبر جابر بن سمرة لان يؤدب الرجل ولده او احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع وهذا الحديث لم يخرجه ابي فى مسنده من اجل ناصح لانه ضعيف الحديث واملاه علي فى النوادر **قلت** فلا يبعد ان يعد تلك الاحاديث الاربعة بهذه المثابة تنبيه وقد اعاد الخبر بعد ورقتين وقال ما حدث ابي عن ناصح غير هذا الحديث وقال بعد ما روى فى مسند علي خبرا عن عثمان ابن ابي شيبة عن جرير عن محمد بن سالم فحدثت ابي بحديث عثمان عن جرير فانكره جدا وكان ابي لا يحدثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وانكاره لحديثه وامثال ذلك كثيرة واما ابن الجوزي فقد قال السيوطي فى طبقات المفسرين قال الذهبي وفى الحديث له اطلاع تام على متونه واما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين انتهى ونقل الذهبي فى تاريخه عن السيف احمد بن ابي المجد الحافظ قال صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات فاصاب فى ذكره احاديث مخالفة للعقل والنقل ومما لم يصب فيه اطلاقه الوضع على احاديث بكلام بعض الناس فى احد رواتها كفلان ضعيف او لين او غير قوي وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا يعارض الكتاب والسنة ولا حجة بانه

موضوع سری تلام ذلك الرجل فی رواته وهذا عدوان ومجازفة انتهی قال ابن الصلاح ولقد اكثر
الذي جمع فی هذا العصر الموضوعات فی نحو مجلدين فاودع فيهما كثيرا مما لا دليل على وضعه
وانما حقه ان يذكر فی مطلق الاحاديث الضعيفة قال العراقی اراد ابن الصلاح بالذي جمع المذكور
ابن الفرج ابن الجوزي انتهی والخبر اخرجه بهذا السند فيما اعلم غير احمد سبعة عشر محدثا
من الائمة وسكوت الحاكم عليه ليس بشئ بل هو صحيح وقد اخرجه بسند آخر عن السيد
الحسن وصحح على شرطهما هذا وحفظ السيد الحسن عنه صلى الله عليه وآله وسلم متفق على
صحته فيما بينهم ولا التفات الى ما روي عن صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه انه قال فی الامام الحسن
انه تابعي ثقة فانه على صحته منه مرجوع عنه وكفی بمسند الحسن من مسند احمد ردا عليه وهو
مبني على شرط البلوغ فی الصحبة وهو مردود عند الجمهور وقد ولد فی نصف رمضان سنة ثلث
من الهجرة قاله ابن سعد وابن البرقی وغير واحد قال ابو عمر هذا اصح ما قيل فيه
ان شاء الله تعالى وقال ابن حجر هو اثبت فقول ابن حبان مات فی ربيع الاول سنة احدى
وخمسين وهو ابن تسع واربعين سنة وقول الخطيب ولد سنة اثنتين كلاهما غريب
وقيل فی نصف شعبان وقيل سنة اربع وقيل خمس وكالامام الحسين رضي الله تعالى عنه
ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع في قول الواقدي وطائفة وقال قتادة ولد
الحسين بعد الحسن لسنة وعشرة اشهر لخمس سنين وستة اشهر من الهجرة وقيل سنة ست
وقيل سنة سبع قال ابن حجر وليس بشئ وكذا قيل ابن حبان قتل سنة احدى وستين
وله ثمان وخمسون سنة فعلى الاول المعول عليه من مولدهما قبض النبی صلى الله عليه
وآله وسلم وللحسن سبع سنين وخمسة اشهر ونصف شهر وللحسين ست سنين وسبعة
اشهر الا خمسة ايام قال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء سمع الحسين النبی صلى الله

عليه وآله وسلم ورواه ووافقه ابن حجر وقال اخرج له اصحاب السنن احاديث يسيرة وروى
ابن ماجة وابو يعلى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من مسلم تصيبه
مصيبة وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعاً الا اعطاه الله ثواب ذلك لكن في اسناده
ضعفاً[1] قلت هو لفظ ابي يعلى ولفظ ابن ماجة واحمد به عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نحوه بزيادة وتغير يسير وقد روى احمد انبا وكيع ثنا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان
قال قلت للحسين بن علي رضي الله عنهما ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
صعدت غرفة فاخذت تمرة فلكتها في فيّ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم القها فانها
لا تحل لنا الصدقة وسنده ائمة الا ما قال ابن[2] حجر في ثابت صدوق فيه لين وكانه تبع
قول ابي حاتم ليس هو عندي بالمتين وربما قال كذا في رجال الائمة الستة وقد روى
عنه شعبة ووكيع والقطان وعثمان بن عمر وغيرهم وفي الكاشف صدوق روى له ابو داود
والترمذي والنسائي وفي جامع الاصول هو حسن الحديث وذكره ابن حبان في الثقات
ووثقه ابن معين وغيره فالحديث على شرط الحسن وقال ثنا يزيد انبا شريك بن عبد الله
عن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسين بن علي قال علمني جدي
او قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في الوتر فذكر الحديث وسنده حسن
وقال ابو يعلى نا خلف بن هشام نا ابو اسحق عن ابي اسحق فذكر مثله سواء ووقوع القضيتين
للحسنين لا بدع فيه وقد اخرج له عنه صلى الله عليه وآله وسلم غيرهم ابن ابي شيبة وابو بكر
البرقي والقاضي اسمعيل وابن ابي عاصم وعبد الله بن احمد والبزار وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحهما وابن ابي حاتم والباوردي وابن قانع والعسكري والطبراني والدارقطني
والحاكم مصححاً في مستدركه وابونعيم والبيهقي وابو عمر والضياء في المختارة وابن عساكر

[1] الحديث ضعيف لان عن هشام ابي المقدام وهو ضعيف عن امه وهي مجهولة ١٢ منه سلمه

[2] اي ليس فيهم كلام الا ما قال الخ وهو شائع في كلام الاعلام كما لا يخفى على العرفاء ١٢ منه

وغيرہم فقول ابی القاسم البغوي وابن السكن ان احاديثه كلها مراسيل مستدرك وكذا قيل الى ابي حاتم ليست له صحبة ليست له صحبة وقال امام المحدثين محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في باب متى يصح سماع الصغير حدثنا محمد بن يوسف هو البيكندي كما جزم به البيهقي وغيره واما الفريابي فليست له رواية عن ابی مسهر قال حدثنا ابو مسهر شيخ الشاميين في زمانه وقد لقيه البخاري وسمع منه شيئا يسيرا وحدث عنه هنا بواسطة قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدى ذكر ابن المرابط فی مانقله ابن رشيد عنه ان ابا مسهر تفرد بروايته هذا الحديث وليس كذلك فان النسائی رواه في السنن الكبرى عن محمد بن المصفى عن محمد بن حرب وعزاه صاحب الاستيعاب الى ابی زرعة عنهما ورواه البيهقی في المدخل عن ابن جوصا عن سلمة بن الخليل وابی التقی كلاهما عن محمد بن حرب فهؤلاء ثلثة غير ابی مسهر رووه عن محمد بن حرب فكانه المنفرد به عن الزبيدى قاله الحافظ ابن حجر عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلتُ كضربت ای حفظت من النبی صلى الله عليه وآله وسلم مجّةً مجّها في وجهي المج بفتح الميم وتشديد الجيم ارسال الماء من الفم وقيل لا يسمى مجا الا ان كان على بُعد قال ابن حجر وفعلها النبی صلى الله عليه وآله وسلم مع محمود اما مداعبةً معه او ليبارك عليه بها كما كان ذلك من شانه مع اولاد الصحابة **قلتُ** بل ومع الصحابة والحمل عليه خير من الاول بلا ضير وفی الفتوحات المكية في اسرار الاقطاب العيسويين منها انهم اذا ارادوا ان يعطوا حالا من الاحوال التی هم عليها وہی تحت سلطانهم لما يرون في ذلك الشخص من الاستعداد اما بالكشف واما بالتعريف الالهی فيلمسون ذلك الشخص او يعانقونه او يقبلونه او يعطونه ثوبا من لباسهم او يقولون له ابسط ثوبك ثم يغرفون له مما يرون ان يعطوه والحاضر ينظر انهم يغرفون له في الهواء ويجعلونه في ثوبه على قدر ما يجد لهم من الغرفات ثم يقولون له ضم ثوبك الى صدرك او البسه على قدر الحال

الذی یحبون ان یهبوه ایاها فبای شئ فعلوا من ذلک سری ذلک الحال فی ذلک الشخص المامور المراد به من وقته لایتاخر الیٰ قوله شکی جریر بن عبد الله البجلی الیٰ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه لایثبت علیٰ ظهر الفرس فضرب فی صدره بیده فما سقط عن ظهر فرس بعد ونخس رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مرکوبا کان تحت جابر بن عبد الله بطیأ یمشی به فی آخر الناس فلما نخسه لم یقدر صاحبه علیٰ امساکه وکان یتقدم علیٰ جمیع الرکاب ورکب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فرسا بطیأ لابی طلحة یوما غیر علیٰ سرج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی حق ذالک الفرس ان وجدناه لبحرا فما سبق بعد ذلک وشکی ابو هریرة الیٰ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سوء حفظه فقال له یا ابا هریرة ابسط رداءک فبسط ابو هریرة رداءه فاغترف رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم غرفة من الهواء اوثلث غرفات والقاها فی رداء ابی هریرة وقال ضم رداءک الیٰ صدرک فضمه الیٰ صدره فما نسي بعد ذلک شیئا سمعه من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهذا کله من هذا المقام الیٰ آخر کلام الامام **قلت** ومنه خبر ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ضرب علی صدر عمر رضی الله تعالیٰ عنهما بیده حین اسلم ثلاث مرات وهو یقول اللّٰهمّ اخرج ما فی صدره من غل وابدله ایمانا یقوله ثلاث مرات رواه الطبرانی فی الاوسط والحاکم بسند حسن وذکره ابو عمر فی الاستیعاب وفیه من جهة ابي داؤد بسند جید فی خبر اسلامه رضی الله عنه ضرب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم صدره وقال اللهمّ اهده وفی الخصائص الصغری للسیوطی مما اورده رزین فی خصائصه وهز بیده عمر فاسلم من ساعته وضرب فی صدر ابيّ بن کعب حین دخل فی قلبه شک اشد مما کان علیه فی الجاهلیة وقال اللّٰهم اذهب عنه الشیطان

عہ شرح شفا جزء ۲

قال أبي نَفِضتُ عَرَقا وكانما انظر الى الله تعالى فرقا رواه ابن ابى شيبة ومسلم والبيهقى وغيرهم
وكذا فعل بجماعة جمّة من الصحابة يطول بذكرهم الكتب ويأتي فى تحقيق الخرقة الحقة فعله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم بعلي المرتضى وبقية اهل بيته رضى الله تعالى وخصهم من جنسه انشاء الله
تعالى وانا ابن خمس سنين قال ابن حجر لم ار التقييد بالسن عند تحمله فى شئ من طرقه لا
فى الصحيحين ولا فى غيرهما من الجوامع والمسانيد الا فى طريق الزبيدى هذه والزبيدى
من كبار الحفاظ المتقنين عن الزهري حتى قال الوليد بن مسلم كان الاوزاعي يفضله على
جميع من سمع من الزهري وقال ابو داؤد ليس فى حديثه خطأ وقد تابعه عبد الرحمٰن
ابن نمر عن الزهري لكن لفظه عند الطبراني والخطيب فى الكفاية **قلت** بل والبخاري فى تاريخه الصغير
ايضا قال الزهري حدثنى محمود بن الربيع وتوفى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمس سنين
فافادت هذه الرواية ان الواقعة التى ضبطها كانت فى آخر سنة من حياة النبى صلى الله عليه
وآله وسلم وقد ذكر ابن حبان وغيره انه مات سنة تسع وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وهو
مطابق لهذه الرواية وذكر القاضى عياض فى الالماع وغيره ان فى بعض الروايات انه كان
ابن اربع ولم اقف على هذا صريحا فى شئ من الروايات بعد التتبع التام الا ان كان ذلك ماخوذا
من قول صاحب الاستيعاب انه عقل المجة وهو ابن اربع سنين او خمس وكان الحامل له على هذا
التردد قول الواقدي انه كان ابن ثلاث وتسعين لما مات والاول اولى بالاعتماد لصحة اسناده
على ان قول الواقدى يمكن حمله ان صح على انه الغى الكسر وجبره غيره والله اعلم **قلت** ويحتمل
وقوعه مرتين فى سنتين قال احمد فى مسند عبادة بن الصامت ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا
ابي عن صالح وحدث ابن شهاب ان محمود بن الربيع الذي مج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فى وجهه مرتين من بيرهم اخبره الخبر من دلو زاد النسائى معلقا ولابن حبان معلقة والدلو

يونس ويذكر وللبخاري في الرقاق من رواية معمر من دلو كانت في دارهم وله في الطهارة والصلوة وغيرها من بئر بدل من لو ويجمع بينهما بان الماء اخذ بالدلو من البئر وتناوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدلو وفي الفتح واستدل به بعضهم على تسميع من يكون ابن خمس ومن كان دونها يكتب له حضر وليس في تبويب البخاري مايدل عليه بل الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب سمع وان كان دون ابن خمس والا فلا وقال ابن الصلاح واما حديث محمود بن الربيع فيدل على صحة ذلك من ابن مثل محمود ولا يدل على انتفاء الصحة فيمن لم يكن ابن خمس ولا على الصحة فيمن كان ابن خمس ولم يميز تمييز محمود رضي الله عنه وقال ابن رشيد الظاهر انهم ارادوا بتحديد الخمس انها مظنة لذلك لا ان بلوغها شرط لابد من تحققه والله اعلم وقريب منه ضبط الفقهاء سن التمييز بست او سبع والمرجح انها مظنة لا تحديد انتهى واخطأ صاحب المرقاة حيث قال في قصة امامة عمرو بن سلمة عند قوله فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وهذا يؤيد القول بان اقل سن التحمل خمس سنين وهو سن محمود بن الربيع الذي ترجم البخاري فيه باب متى يصح سماع الصغير الى ان قال وعليه عمل المتاخرين وقيل يعتبر كل صغير بحاله وان كان دون خمس سنين ووجوه الخطأ ما فيها خفاء واما قول الشيخ عبد العلي رحمه الله في شرح مسلم الثبوت اذا كان الصبي بحيث يفهم الخطاب ويرد الجواب يكون صالحا لتحمل الحديث لكن في الغالب لا يكون على هذه الحيثية قبل بلوغ السبعة ولذا امر الاولياء بامرهم بالصلوة حين بلوغهم هذا السن وقد نقل مثله ابن امير الحاج في شرح المنية عن بعض العلماء وحسنه ففيه ان الامر هو هكذا في الاعصار المتاخرة واما الازمنة المتقدمة فالغالب فيها حصول التمييز في اقل من هذه المدة كما يعلم من تتبع الآثار واما الصلوة فامر توقيفي لا مدخل للرأي فيها مع كونها تحتاج الى حفظ اركان وشرائط وآداب وضبط اعمال وافعال لا يحتاج اليها في تحمل الحديث وهو ظاهر

ثم ما قال واما تعقل محمود بن الربيع سنة خمس او اربع وحفظ الامام الشافعي الموطا وهو ابن خمس وحفظ الامام سهل بن عبد الله التستري بعض الاوراد وهو ابن سنتين فمن جملة الكرامات لا يبنى عليه الامر في الغالب فمحل بحث نعم تلقن التستري الذكر وسلوكه طريقة الفكر وادراكه حقيقة الامر لا يحمل على غير خرق العادة ولكنه كان وهو ابن ثلث سنين كما يظهر من رسالة الامام القشيري ومجمع الاحباب وتاريخ اليافعي وغيرها فليتأمل وحفظ الشافعي الموطا بحملة لما اراد الراحلة الى مالك بالمدينة وعمره عشر سنين على ما رواه الائمة الحفاظ المصنفون في مناقبه وغيرهم منهم الخطيب قال انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن على الطبري قال انا احمد بن عبد الله بن الخضر المعدل قال ثنا احمد بن ابراهيم الطائي الاقطع قال ثنا اسمعيل بن يحيى قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت الموطا وانا ابن عشر سنين ومن جهة الخطيب رواه المزي في التهذيب وذكره ابن الاثير الجزري في شرح مسند الشافعي وابن الجوزي في الصفوة ايضا وفي البخاري في مناقب الزبير عن ابنه قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت رأيتك تختلف قال او هل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من يات بني قريظة فياتني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي ولمسلم كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان فكان يطاطئ لي مرة فانظر واطاطئ له مرة فينظر فكنت اعرف ابي اذا مر على فرسه في السلاح الى بني قريظة زاد في رواية نحوا من الاول وعجيب من الخطيب كونه لم يذكره قال جمع من الشراح منهم النووي في هذا الحديث دليل لحصول

52

ضبط الصبی وتمییزه وهو ابن اربع سنین فان ابن الزبیر ولد عام الهجرة فی المدینة وکانت الخندق سنة اربع من الهجرة علی الصحیح فیکون له وقت ضبطه لهذه القصة دون اربع سنین وفی هذا رد علی ما قاله جمهور المحدثین انه لا یصح سماع الصبی حتی یبلغ خمس سنین والصواب صحته متی حصل التمییز وان کان ابن اربع او دونها قلت علی ما قدمنا یکون له وقت ضبط لهذه القصة نحو سنتین واربعة اشهر ولا استحالة فیه کما لا استحالة فی استکمال ابن اربع سنین قرأة القرآن ولقد اخبرنی ثقة من احبابی انه یذکر بعض ما وقع وهو ابن ثلث سنین فحکی قصة وقال ابن حجر فی فتح الباری ومن اقوم ما یتمسک به فی ان المرد فی ذلك الی الفهم فیختلف باختلاف الاشخاص ما اورده الخطیب ای فی کتابه الکفایة فی علم الروایة وهو المرجوع الیه فی هذا الفن کما صرح به ابن حجر فی مواضع من طریق ابی عاصم قال ذهبت بابنی وهو ابن ثلث سنین الی ابن جریج[1] فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعلیم الصبی الحدیث والقرآن وهو فی هذا السن لفظ الکفایة فیما رایت من نسخه ذهبت بابنی الی ابن جریج وهو ابن اقل من ثلث سنین فحدثه بهذا الحدیث والقرآن الی قوله فی هذا السن ونحوه یعنی ان کان فهما انتهی فی القاموس فهم ککتف سریع الفهم لا یقال لا یصح الاستدلال بتحدیث ابن جریج لاحتمال کونه للتبرك والاعتیاد بالسماع لان اباعاصم اشعر بهذا انه کان للتعلیم ومما یصح السماع فی الصغر خبر ابی الدرداء للطبرانی من جهة مطین بسند جید غیر مروان بن سالم الشامی ضعفه الشیخان وابو حاتم مثل الذی یتعلم فی صغره کالنقش علی الحجر ومثل الذی یتعلم فی کبره کالذی یکتب علی الماء وفی تلخیص مسند الفردوس معزیا الیه عنه مثل الذی یتعلم العلم فی صغره کمثل الو علی الصخرة الحدیث فلیراجع ورواه کذلك العسکری فی الامثال وفی جامع الخطیب بسند ضعیف[2] عن ابن عباس رفعه حفظ الغلام الصغیر کالنقش فی الحجر وحفظ الرجل بعد ما یکبر

[1] هو الفقیه الحافظ عبد الملك بن عبد العزیز ابن جریج القرشی المکی الامام المشهور وجریج بجیمین مصغر ۱۲ منه

[2] فسکوت المناوی فی شرح الجامع الصغیر علیه مع تتبعه فی مثل هذا علی السیوطی عجیب ۱۲ منه

كالكتاب على الماء وفى الحلية ومسند الفردوس حفظ الغلام كالوسم فى الحجر الحديث سواء وللنسائي
فالدولابي فى الكنى والبيهقي فى المدخل عن الحسن البصري قال العلم فى الصغر كالنقش
فى الحجر وعزي لمسند البزار بلفظ طلب الحديث فى الصغر قال قدس سره واسس بره مفرعا
على ما قد قدم فاعلم انها لما ثبتت هذه المقدمات عند ائمة النقل الثقات كون الحسن
البصري رحمه الله تعالى قد ولد بالمدينة الشريفة زادها الله تشريفا وتعظيما فكان
بها الى سن اربع عشرة واقامة امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه بها
الى هذه المدة وصحة السماع قبل البلوغ فكيف يسوغ معها ان يقال ان الحسن لم ير عليا
ولم يجتمع به ولم يسمع منه لانه كان صبيا كما قال البعض اى ابن تيمية وقال الحافظ جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى فى رسالته اتحاف الفرقة بوصل الخرقة ومن المعلوم
انه اى الحسن من حين بلغ سبع سنين امر بالصلوة وجوبا كما عند بعض العلماء واحمد
فى رواية وحكى البيدنجي ان الشافعي اومى اليه اى فى مختصر البويطي والربيع وهو
ظاهر كلام البيهقي فى سننه او ندبا وتدريبا كما عند الجمهور والخبر المشهور فيه المعمول
قطعا فى خير القرون سيما فى بيت النبوة المجاور للمسجد كانه متصل به واما قول المناوي
جزم البيهقي بانه غريب منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم فسنن البيهقي ومعرفته
تناديان فى مواضع بخلافه وصنفا بعد الخلافيات فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان
الى ان قتل عثمان وعلى اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان
فكيف يستنكر سماعه منه كرم الله وجهه وهو كل يوم يجتمع به فى المسجد خمس مرات من حين ميز
الى ان بلغ اربع عشرة سنة الامكان الذي امكنه المحدثون المتأخرون استشهادا
لما عند الصوفية رضى الله تعالى عنهم من اثبات الاتصال هو هذا الامكان الذي كاد

ان يكون وجوبا بل افضل من بعض وجوب والامتناع وان كان ممكنا عقلا فهو ممتنع عادةً وهذا
هو الذي سماه المصنف عليه رحمة الله بالاصل الكلي القوي عند ائمة الشان عليهم رضوان
الرحمن ولو انصف صاحب القرة لقال بدل ما قال ان الكلام على انقطاع الامام الحسن البصري
عن سيدنا علي رضي الله تعالى عنهما ليس على قواعد فن الحديث والاكتفاء في الانقطاع بالامكان
المحض امر تأباه سلامة الذهن اذ في المطالب النقلية انما يعتبر الوقوع لا الامكان والله
المستعان وقال صاحب القرة عقيب نقله بحذف بعضه ما معناه قلنا مال هذا المقال
الى امكان التلقين ولبس الخرقة عقلا والامكان ليس يبحث عنه نقلا انتهى فلينظر اولوا النهى
فاين سار واين صار حينئذ انكار السماع واكثار الاجتماع الذي ادار عليه هو في جملة كلامه
اتصال الحسن بعلي المرتضى كرم الله تعالى وجهه في استفادة الآثار واستفاضة الاسرار
واقتباس الانوار وخبر الخرقة والتلقين مثبت نقلا لا عقلا وانما استعمال هذا المقال
لدفع خدش الخادشين فيه بان الحسن لم يجتمع بعلي المرتضى ولم يسمع منه كرم الله تعالى وجهه
لا لاثبات اصل الخبرين لك فانصف ولا تعتسف وزيادةٌ على هذا ان المرتضى كرم الله تعالى
وجهه قد كان امهم في قيام رمضان عشرين ليلة في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه فكان
الحسن يجتمع به في المسجد ويصلي خلفه لا محالة وقد جاء مصرحا به في رواية ثابتة عند البيهقي
تاتي ان شاء الله العلي القوي وقد كان حافظا للقرآن اذن فقد سمع منه القرآن ولابد
زيادةً على الاحاديث وانتفع بما سمع فكيف تستنكر استفاضته واستضاءته وهو حديث
عهد بربه قد نشأ في عبادته مع سبق رضاعة النبوة والتربية في حجرام المؤمنين ام سلمة
من منبع فيض الولاية والاسرار ومطلع شمس الهداية والانوار وهو بصحبه في افضل مكان
مهبط الوحي والبركة روضة من رياض الجنة وفي اشرف زمان من شهر رمضان الذي انزل

فیه القرآن هدیً للناس وبینات من الهُدیٰ والفرقان وفی اعلیٰ شان من الصوم الذي یجزیٰ
به الله الدیان سیما صیام الشهر المبارک رمضان و الصلوٰة سیما النوافل وغایة التقرب بها
معلوم سیما قیام رمضان والله المستعان وزیادة علیٰ ذلک ولاشک ان علیًا رضی الله عنه
کان یزور امهات المؤمنین رضی الله عنهن لکونه وصیًا بهن خلیفة علیهن کما قد ورد
واشتهر واستفاض ومنهن ام سلمة والحسن فی بیتها هو وامه انتهیٰ و الحاکم فی المستدرک
مصححا عن عمرة بنت عبد الرحمٰن لما سار علي الی البصرة دخل علی ام سلمة یودعها الحدیث
وزیادة علیٰ ذلک ان الحسن کان یاتی بیوت جمیع امهات المؤمنین رضی الله تعالیٰ عنهن
ففی الدر المنثور فی التفسیر الماثور تحت قوله تعالیٰ ان الذین ینادونک من وراء الحجرات
الآیة اخرج ابن سعد والبخاري فی الادب وابن ابی الدنیا والبیهقی فی الشعب عن الحسن
قال کنت ادخل بیوت ازواج النبي صلی الله علیه وآله وسلم فی خلافة عثمان بن عفان فاتناول
سقفها بیدیَ وفی الروض الانف للسهیلی وانسان العیون للحلبی ونظم الدرر والمرجان
کنت وانا مراهق ادخل الی آخره وایضًا لامراء فی ان المرتضیٰ کرم الله تعالیٰ وجهه قد کان
کثیرًا ما یؤم الناس اذ کان عثمان رضی الله عنه محصورًا فی الدار وکان حصاره خمسة واربعین
یوما کما ذکر ابن حبان فی کتاب الثقات وقال الواقدي تسعة واربعین یوما وفي کلام
ابن الجوزي کان الحصار الاول عشرین یومًا والثاني اربعین یوما وفی حیوة الحیوان
للدمیري وکان الحصار منسلخ شهر شوال واشتد الحصار ومنع من ان یصل الیه الماء
قلتُ ولعله الحصار الثاني وفی انسان العیون کان حصاره شهرین وعشرین یومًا
وهکذا ذکر الزبیر بن بکار وفی الریاض النضرة عن ابن الجوزي فی شرح الصحیحین ما نصه
وفي روایة ان علیًا صلی بهم اکثر تلک الایام وقد روی الزهري فجماعة من الائمة منهم

الثوري ومالك وعبد الرزاق والشافعي واحمد وابن شبة في اخبار المدينة والعدني والشيخان وابوداؤد وابن ماجة والترمذي والنسائي وابوخيثمة وابوعوانة وابويعلى والطحاوي والبغوي والبيهقي والمزي وغيرهم بتفاوت واختلاف في اللفظ والقدر في حديث طويل عن ابي عبيد مولى ابن ازهر شهدت العيد اى الاضحى كما في رواية مع علي بن ابي طالب وعثمان محصور فجاء فصلى ثم انصرف فخطب ولابن شبة عن الزهري قال صلى سهل بن حنيف اى الصحابي الجليل البدرى من اخص اصحاب علي وعثمان محصور الجمعة وصلى يوم العيد علي بن ابي طالب وقد صح كما مضى ان الحسن كان اذ ذاك بالمدينة الطيبة وهو ابن اربع عشرة سنة مراهق فلابد كان قد شهد الجماعات والجمع والعيد معه وسمعه مرات يخطب قطعا كما كان يسمع عثمان يخطب رضى الله تعالى عنهم ولا شك ان المرتضى قد مكث بالمدينة الطيبة بعد شهادة عثمان رضى الله عنهما اربعة اشهر وعشرة ايام تخمينا كما تقدم من روايات جيدة فكان يؤمهم ويخطبهم والحسن يشهد الجماعة بالمسجد بلا ريبة ولا مرية ان المرتضى كان يرفع صوته حتى يسمع الجميع خطبته سيما في ذلك الزمن لمكان الفتن مع كونه جهوري الصوت ولابد كان قد ذكر في هذه الخطب احاديث الرقاق والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة وطاعة الله ومحبته ومعرفته والمواظبة على ذكره وسائر امره حتى يشتغل الناس بالخشية ويتوسلوا ويتوصلوا الى المعرفة فمنهم من ينتفع آجلا ومنهم من ينتفع عاجلا فقد بطلت جملة ما في القرة فتنبه وبالله العصمة وقال عبد الله بن الامام احمد وهو من مزيداته في المسند وهي نحو عشرة آلاف حديث في مسند امير المؤمنين عثمان بن عفان البدرى الذي ادخله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضى الله عنه في البدريين واسهمه مثل سهامهم وان لم يشهد بدرا في الاستيعاب ولم يشهد بدرا لتخلفه على تمريض رقية وكانت عليلة فاخره رسول الله

صلی الله علیه وآله وسلم بالتخلف علیها هکذا ذکره ابن اسحق وقال غیره بل کان مریضا بالجدری فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ارجع وضرب له بسهمه واجره فهو معدود فی البدریین لذلک **قلت** وما ذکره ابن اسحق هو عند احمد والبخاری والترمذی وائمة آخرین فی قصة عن ابن عمر وفی تاریخ البخاری عن عروة والنکتة فی ذکر عدہ فی اهل بدر وان لم یشهده ستاتی انشاء الله تعالی فی جواب قول قتادة حدثنی زیاد بن ایوب الطوسی البغدادی قال حدثنا هشیم بن بشیر الواسطی البغدادی قال زعم ابو المقدام عن الحسن بن ابی الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متکئ علی ردائه فاتاه سقاءان یختصمان الیه فقضی بینهما ثم اتیته فنظرت الیه فاذا رجل حسن الوجه بوجنته نکتات جدری واذا شعره قد کسا ذراعیه سنده ائمة المعرفة الا ابا المقدام یحتمل ان یکون هو ثابت بن هرمز الکوفی المشهور بکنیته فی التقریب صدوق یهم وفی الکاشف ثقة روی له الاربعة الا الترمذی وفی المیزان ثقة احتج به النسائی وذکره ابن حبان فی الثقات وقال روی عنه اهل العراق وثقه احمد وابن معین وان یکون هشام بن ابی هشام زیاد بن ابی یزید المدنی ضعفه احمد والترمذی وقال ابن معین وابو زرعة وابو داؤد لیس بثقة وقال البخاری یتکلمون فیه وقال النسائی وغیره متروک وکان جارا لابی الولید الطیالسی فلم یروعنه وکان لا یرضاه واما قیل ابن حبان یروی الموضوعات عن الثقات فلا ینبغی ان یفهم منه نسبته الی الکذب اذ لم یتهم عند احد من اهل العلم وقد روی عنه وکیع وشیبان بن فروخ والقواریری وعبد الرحمن ابن سلام الجمحی وحوثرة بن اشرس وجماعة ثم الزعم قال ابن السکیت وغیره القول الذی لا یوثق به وتبعه القرطبی وابن الاثیر والسیوطی مرة وردہ ابن حجر بما نقله جماعة منهم ثعلب وابو عمر الزاهد والجوهری انه یطلق علی القول المحقق ایضا وانکان ما ورد فی القرآن الا فی الکفرة

ولذا ورد بئس مطية الرجل زعموا كما بسطه الطحاوي فلاينا في ذلك اطلاقه على الصدق وعليه
النووي والمجد اللغوي قالوا ويأتي للشك غالبا واكثر سيبويه من قول زعم الخليل في مقام
الاحتجاج وقد قالت ام هانئ عن اخيها علي رضي الله عنهما زعم ابن امي انه قال فلان فان عني
ثابت فالمراد به القول الحق الصدق وان عنى هشام فيحتمل كونه للشك اشارة الى ضعفه وبالجملة
فسماع الحسن من سيدنا عثمان صحيح باتفاق اهل الشان غير من شذ قال علي ابن المديني في كتاب العلل
قد سمع الحسن من عثمان وهو غلام يخطب وقال اسد[1] بن موسى حدثنا مبارك بن فضالة قال سمعت
الحسن يقول سمعت عثمان يخطب يقول يا ايها الناس ما تنقمون علي وما من يوم الا وانتم تقتسمون
فيه خيرا قال الحسن وشهدت مناديه ينادي يا ايها الناس اغدوا على عطياتكم الحديث ذكره
ابو عمر في الاستيعاب وقال الطبراني في الكبير ثنا ابو يزيد القراطيسي ثنا اسد بن موسى
ثنا المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول ادركت عثمان وانا يومئذ قد راهقت الحلم
فسمعته يخطب وشهدته يقول ما تنقمون علي قال وما من يوم الا وهم يقتسمون فيه خيرا
كثيرا يقول يا معشر الناس اغدوا على عطياتكم فيغدون فياخذونها وافرة ثم
يقول يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم الحديث وسنده صحيح
وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر
بذبح الحمام وقتل الكلاب **قلت** قال الامام الشافعي انا الثقة عن يونس عن الحسن قال سمعت
عثمان يخطب وهو يامر بقتل الكلاب ومن جهة الشافعي رواه الحاكم ثم البيهقي في المعرفة
قال الربيع صاحب الشافعي كان الشافعي اذا قال اخبرني من لا اتهم يريد به ابراهيم بن
ابي يحيى واذا قال اخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان ذكره عنه صاحبه الاصم في مسند
الشافعي مؤلف بعض النيسابوريين فقول ابي الفيض لا يكتفي بقوله اخبرني الثقة فقد يكون

[1] وهو اول من صنف المسند مطلقا كما ذكره ابن عدي والخطيب وغيرهما وتبعهم السيوطي في اوائله وهو من ولد الوليد بن عبد الملك ابن مروان ولذا كان فيه نصب ولقب نفسه اسد السنة ولكن اثره هذا صحيح ١٢ منه

بجروحا عند غيره ليس بشئ والاثر ثابت من وجوه كثيرة صحيحة وحسنة وقال البخاري فى الادب المفرد ثنا موسى اى بن اسمعيل ثنا مبارك عن الحسن قال سمعت عثمان يامر فى خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال عبد الله بن احمد فى زوائد المسند ثنا شيبان بن ابى شيبة ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن قال شهدت عثمان يامر فى خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال الحافظ الناقد ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الحنفى الدولابي فى كتاب الكنى حدثنا اسحق بن سيار النصيبي قال ثنا ابو قرة عبد المجيد بن ايوب الواشجي جار سليمان بن حرب قال ثنا عقبة الاصم الرفاعى قال سمعت الحسن بن ابى الحسن يقول ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقرأت القرآن فى خلافة عثمان ورأيت عثمان يخطب على المنبر وعليه قميص لين يقعد احيانا ويقوم احيانا يامر بقتل الحمام الطيارة والكلاب وينهى عن المثلة ولابي عمر فى التمهيد عن الحسن سمعت عثمان غير مرة يقول فى خطبته اقتلوا الكلاب واذبحوا الحمام وقال عبد الرزاق انا معمر عن يونس عن الحسن ان عثمان بن عفان كان يامر بقتل الكلاب وذبح الحمام ومن جهة عبد الرزاق اخرجه البيهقى فى سننه وقال ابن ابى شيبة ثنا الثقفي عن يونس عن الحسن ان عثمان امر بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال البخاري ثنا موسى بن اسمعيل ثنا يوسف بن عبدة ثنا الحسن قال كان عثمان رضى الله عنه لا يخطب جمعة الا امر بقتل الكلاب وذبح الحمام واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وغيرهما بسند حسن عن الحسن قال رأيت عثمان على المنبر قال يا ايها الناس اتقوا الله فى هذه السرائر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل احد عملا قط سرًا الا البسه الله رداءه علانية ان خيرًا فخيرًا وان شرًّا فشرًّا ثم تلا هذه الآية وريا شا ولم يقل

وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال السمت الحسن وقال الذهبي في طبقاته في ترجمة الحسن نشأ[1]
بالمدينة وفي تذهيب التهذيب بوادي القرى وكانه زلة من قلم العجلة فانه مخالف للروايات
الصحيحة الصريحة وانما دخل وادي القرى اذ كان متوجها نحو البصرة قبل ايام الجمل وليس صحيح خبره
ما يعلم[2] من كلام الامام علي ابن المديني وغيره مما ياتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى فتامل فانه
محل زلل وخلل وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان وسمعه يخطب مرات قصر سماعه منه على سماع
خطبه مرات قصورا[3] وتقصير لاجتماعه به كل يوم في المسجد خمس مرات من حين نهز الى ان بلغ
اربع عشرة سنة وفي غير الاوقات الخمسة فلابد ان يشهد من احواله ويسمع من اقواله مرارا
ليلا ونهارا بما لا يعد ولا يحصى كثرة كما يظهر من كتب الاثر قال ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا
ابن علية عن شعيب بن الحبحاب عن الحسن قال رأيت عثمان يصب عليه من ابريق وقال احمد
ابن حنبل في الزهد نا اسحق بن سليمان نا ابو جعفر عن يونس عن الحسن قال رايت عثمان نائما في
المسجد في ملحفة ليس حوله احد وهو امير المومنين ومن جهة احمد اخرجه ابو نعيم في الحلية
وقال احمد نا عبد الله بن عيسى ابو خلف الخزاز نا يونس بن عبيد ان الحسن سئل عن القائلة
في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان يقيل في المسجد وهو يومئذ خليفة قال ويقوم واثر الحصا
بجنبه قال فيقول الناس هذا امير المؤمنين هذا امير المؤمنين واخرجه ابو نعيم في الحلية
من جهة احمد به وللبيهقي في سننه بسند رجاله ائمة عن ابي بكر ابن ابي الاسود ابنا عبد الله
ابن عيسى ثنا يونس بن عبيد ان الحسن سئل عن القائلة في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان
وهو يومئذ خليفة يقيل في المسجد واثر الحصا بجنبه فيقول الناس هذا امير المؤمنين
هذا امير المؤمنين قال يونس باصبعه وحرك ابو بكر اصبعه السبابة ونحن يومئذ غلمان
قلت ليونس كم كان الحسن يوم قتل عثمان قال ابن اربع عشرة سنة ولد الحسن لسنتين بقيتا

[1] اي تبعا للطبقات ابن سعد وتاريخ ابن خلكان وتهذيب الاسماء وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ومن العجب ان [illegible] تحقيق [illegible] الحافظ ابن حجر اذ ذكر ذلك في تهذيب التهذيب ۱۲ منه

[2] قوله ما يعلم من كلام الامام ابن المديني وغيره فانه قال ابن المديني لما سئل عن خبر الحسن [illegible] في صدقة الفطر [illegible] كان بالمدينة ايام كان علي البصرة يعني ايام الجمل وفي كلام ابن الاثير انه كان في وادي القرى متوجها نحو البصرة حين قدم علي كرم الله تعالى وجهه البصرة يعني ايام الجمل ايضا ۱۲ منه

[3] اي وان ذكر بعده انه حدث عن عثمان وجماعة فانه يشمل المتصل والمرسل فتامل ۱۲ منه

من خلافة عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه وابن عیسی ضعیف یروی عن یونس وغیره ما لا یوافق
علیه الثقات ولکن هذا له شواهد صحیحة وکذا حدث الحافظ الناقد ابوبکر عنه معتمدا
علیه وفی الریاض النضرة من تخریج ابن الجوزي فی الصفوة عن الحسن قال شهدت عثمان
ابن عفان دفن فی ثیابه بدمائه والعجب من ابن معین قوله حین سئل عن سماعه منه یقولون
عنه رأیت عثمان قام خطیبا وکذا قول ابي زرعة رآه رؤیة ولم یسمع منه وقول البزار
فی کلامه فی سماع الحسن من الصحابة قد رأی جماعة جلة منهم عثمان بن عفان وتبعه
من المقلدة ابن الاثیر والنووي والتبریزی فی اسماء رجال کتبهم مع صحة روایته عنه
وقد اعترف ابن حبان بمشاهدته ایاه مطلقا رضی الله تعالی عنه وعمن رضی عنه وفی ذلك
کله وجه وجیه لاثبات سماع الحسن من علي وهو انه ثبت ذلك له ممن هو اکبر من علي سنًّا
واقدم موتا ای عثمان وان علیًّا وعثمان کلیهما کانا اذ ذاك بالمدینة المکینة زادها الله
تعالی عزة وفضیلة مع اجتماعهما فی الجماعات والجمع والاعیاد والجنائز والدعوات
ومجالس القضاء والتذکیر وفیها وقع غالب سماعه منه فکیف یستنکر ذلك له من علي
رضي الله تعالی عنهم ولا یخفی ان هذا اولی مما قال الامام ابن المدینی شیخ البخاري
فی علله لا انکر ان یکون مجاهد لقی ام هانئ لانه قد روی عنها غیر واحد نحو مجاهد
فی اللقاء منهم یوسف بن ماهك ومجاهد لقی جماعة من الصحابة وسمع منهم کعائشة
وابي هریرة وقال ابن حبان فی صحیحه وهو من جملة المنکرین من زعم ان مجاهدا لم یسمع
من عائشة کان واهما ماتت عائشة فی سنة سبع وخمسین وولد مجاهد فی سنة احدی
وعشرین وقال الطبراني فی معجمه الصغیر وقد روی حدیث الحسن قال خطبنا ابو هریرة
علی منبر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

يقول الحديث وهذا الحديث يؤيد قول من قال ان الحسن قد سمع من ابى هريرة بالمدينة وقد
رأى الحسن عثمان بن عفان يخطب على المنبر اى وابو هريرة ايضا كان اذ ذاك بها سيما زمن حصارة
قد صلى بالناس مرات بامره فكيف لا يسمع الحسن منه **قلت** فكذا من المرتضى لما تحقق فيما مضى
وقال البيهقى فى المعرفة قد روى قيس بن سعد عمن هو اكبر سنا واقدم موتا من عمرو بن دينار
كعطاء بن ابى رباح ومجاهد بن جبر وقد روى عن عمرو بن دينار من كان فى قرن قيس واقدم
لقيا منه كايوب السختيانى فانه رأى انس بن مالك وروى عن سعيد بن جبير ثم روى
عن عمرو بن دينار فكيف تنكر رواية قيس عن عمرو بن دينار وقال حافظ المغرب ابو عمر ابن عبد البر
فى خبر حبيب بن ابى ثابت عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل امرأة
من نسائه ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ صححه الكوفيون وثبتوه لرواية الثقات من ائمة الحديث
له وحبيب لا ينكر لقاؤه عروة لروايته عمن هو اكبر من عروة واقدم موتا وقال مرة لا شك
انه ادرك عروة وامثلته عن الائمة كثيرة **فنقول** صاحب القرة وان كان الزمان يساعد الصحبة
والرواية ففى المطالب النقلية ينبغى ذكر الوقوع لا الامكان وما يصححه جمع بالمعاصرة
لم يثبت عند محققى اهل الحديث انتهى ظلم بين ثم لما بين قدس الله سره الاحسن المقدمات
الثلث وما يتفرع عليها وزاد زيادات رائعة زاد مقدمة رابعة تفيد فيما ياتى من تصريح
الحسن بسماعه من المرتضى وتصحيح نحو ذلك عن الثقة وان كان مدلسا كقول بعض الاصوليين
بعد تقسيم الاصول ثلثا والاصل الرابع القياس فقال **المقدمة الرابعة** ان الحسن
البصرى ثقة مامون شيخ شيوخ زمانه وامام ائمة اوانه عند الائمة المحدثين الكبار
بل عند الصحابة الابرار رضى الله عنهم اجمعين قال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن
على الكرمانى رحمه الله تعالى فى الكواكب الدرارى شرح صحيح البخارى فى ترجمته عن محمد بن

المقدمة الرابعة

سعد قال كان الحسن جامعاً اى بين العلم والعمل وكمال الظاهر والباطن وحسن الصورة والسيرة كما قال عالما رفيعا فقيها ثقة حجة مامونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا اجمل اهل البصرة لفظ ابن سعد جميلا وسيما اجمع الامة على جلالته وعظم قدره علما وزهدا وفصاحة وقال الخطيب التبريزى روى الحسن عن الصحابة مثل ابى موسى وانس بن مالك وابن عباس وغيرهم وعنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم وهو امام وقته فى كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة وقال ابن الاثير روى الحسن البصرى من الصحابة مثل ابى بكرة الثقفى وانس وسمرة بن جندب رضى الله تعالى عنهم قد تكلم المحدثون فى سماع الحسن من هولاء الصحابة الخمس نحققه فى اخر الكتاب ان شاء الله تعالى وروى عنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم وهو امام وقته فى كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة وقال الترمذى فى كتاب العلل من جامعه حدثنا سوار بن عبد الله العنبرى قال ابن الجوزى فى التحقيق وسوار قال فيه سفيان الثورى ليس بشئ قال الشيخ تقى الدين فى الامام وهذا وهم فاحش فان سوارا هذا شيخ الترمذي هو سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة مات ٢٤٥ سنة خمس واربعين ومائتين وروى عنه ابو داؤد والنسائى وخلق وقال النسائى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وسوار الذى جرحه سفيان هو سوار بن عبد الله بن قدامة متقدم الطبقة انتهى واخذ صاحب التنقيح هذا الكلام برمته فنقله فى كتابه متعقبا على ابن الجوزى من غير ان يعزوه لقائله ذكره الزيلعي والله اعلم وفى التقريب فى الاول ثقة من العاشرة غلط من تكلم فيه وفيه فى جده وهو اشهر فى القضاء من الذي قبله وذاك اشهر فى الحديث منه صدوق محمود السيرة تكلم فيه الثورى لدخوله فى القضاء وفى الميزان قال شعبة ما تعنى فى طلب العلم وقد ساد قال الذهبى كان من نبلاء القضاة روى عنه علية وبشر بن المفضل

وكان ورعا قال سمعت يحيى بن سعيد القطان البصري الامام من تابعي التابعين سمع خلا
وروى عنه خلائق واتفقوا على امامته وجلالته ووفور حفظه وعلمه وصلاحه قال
الامام احمد الثبت عندنا بالعراق ثلثة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي
ووكيع بن الجراح وقال يحيى القطان المنتهى في التثبت بالبصرة وهو اثبت من وكيع وابن مهدي
وابي نعيم ويزيد بن هارون وقد روى عن خمسين شيخا منهم سفيان وقال لم تر عيني
مثل يحيى بن سعيد وقال ما رأيت مثل يحيى القطان في كل احواله وقال لم يكن في زمن
يحيى مثله وقال ابراهيم بن محمد التيمي لابن معين لا ترى عيناك مثل يحيى بن سعيد القطان
ابدا وقال يحيى بن معين قال لي ابن مهدي لا ترى بعينك مثل يحيى القطان والثناء عليه
عن غيرهم كثير جدا وهذا من الامام احمد حجة على نفسه حيث ضعف مراسيل الامام
الحسن البصري وكذا على ابن معين حيث قال مرسلات سعيد بن المسيب احسن من مرسلات
الحسن رواه الدوري وعنه غير واحد ولم يعلما ان شيخهما الاعلم منهما يقول ما قال الحسن
في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وجدنا له اصلا الا حديثا او حديثين
فلم يجد لذلك اصلا فيما يعلم هو وفوق كل ذي علم عليم ولم يحط غير الله بكل شئ علما وقال الشيخ
جمال الدين المزي في التهذيب كانت ام سلمة تخرج الحسن الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو صغير وامه منقطعة اليها فكانوا يدعون له واخرجته الى عمر بن الخطاب فدعا
اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس قال السيوطي في اتحاف الفرقة واخرجه العسكري في
كتاب المواعظ بسنده ولفظه تخرجه الى الصحابة يباركون عليه **قلت** منهم علي مولى
كل مسلم ومسلمة باب مدينة العلم ودار الحكمة وهي رواية فضائله منها نزول آية التطهير
في الخمسة وخبر علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فلابد

له عند نعم قول ابن مسلات مجاهد احب الي من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء ياخذ عن كل ضرب وقول احب الي من مرسلات سعيد بن جبير وقول مرسلات سعيد بن عطاء وقول مرسلات ابي اسحق والتيمي ويحيى بن ابي كثير ومرسلات ابن عيينة والاعمش شبه الريح واثله وسفيان بن سعيد رواها الترمذي والخطيب وقول مرسل الزهري شبه لا شئ وقول مرسلات ابن ابي خالد ليس بشئ وقوله ابراهيم عن علي احب الي من مجاهد عن ابن جبير وقولهم مرسلات سعيد احب الي من مرسلات مجاهد رواها الخطيب وقد تكلم في مرسل غير هؤلاء ايضا وتشدد في الباب منقول حتى انه جعل قسم ابعض لا يجوز فيه الكلام وسياتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ١٢ منه

كانت تخرجه اليه يبارك عليه وقال حماد بن زيد عن عقبة بن ابی ثبيت الراسبی كنت عند بلال
ابن ابی بردة فذكروا الحسن فقال بلال سمعت ابی يقول واللہ لقد ادركت اصحاب محمد صلی اللہ
عليه وآله وسلم فما رأيت احدًا اشبه باصحاب محمد صلی اللہ عليه وآله وسلم من هذا الشيخ
يعنی الحسن وقال جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال لنا ابو قتادة الزموا هذا الشيخ فما رأيت
احدا اشبه رايا بعمر بن الخطاب منه يعنی الحسن رواه ابن ابی شيبة وسنده صحيح
وقال الدولابی فی الكنى فی ترجمة ابی قتادة العدوی تميم بن نذير ثنا الحسن بن علی بن عفان
ثنا ابو اسامة ثنا جرير بن حازم ثنا حميد بن هلال قال قال ابو قتادة العدوی عليكم بهذا
الشيخ يعنی الحسن بن ابی الحسن فخذ واعنه فواللہ ما رأيت رجلا اشبه رأيا بعمر بن
الخطاب منه وأرى انه انما كان اشبه الناس رأيا به رضی اللہ عنه لتحنيكه له بيده
المباركة ودعائه اللهم فقهه فی الدين وظاهر انه اراد بالتفقه فی الدين ما يراه ذلك فقد
استجاب اللہ تعالی له دعاءه ومن ثم قال قرة بن خالد وهو من ائمة تبع التابعين يا فتيان
لا تغلبوا علی الحسن فانه كان رأيه السنة والصواب رواه ابو داؤد وفی قوت القلوب كان
ابو قتادة العدوی يقول عليكم بهذا الشيخ فواللہ ما رأينا احدا لم يصحب رسول اللہ
صلی اللہ عليه وآله وسلم اشبه باصحاب رسول اللہ صلی اللہ عليه وآله وسلم منه
وقال ابن ابی شيبة ثنا الحسن بن موسی قال سمعت زهيرا اباخيثمة قال ثنا ابو اسحق الهمدانی
قال كان الحسن يعنی البصری يشبه باصحاب رسول اللہ صلی اللہ عليه وآله وسلم ووجه ذلك
ايضا كذلك والحمد للہ رب العلمين وقال ابو هلال الراسبی عن خالد بن رباح الهذلی
سئل انس بن مالك عن مسئلة فقال سلوا مولانا الحسن قالوا يا باحمزة نسألك وتقول سلوا
مولانا الحسن قال سلوا مولانا الحسن مناقب الحسن قد سنا اللہ بسرة لا احسن وانما نت بعده

الرمل والحصى اكثر من ان تحد وتحصى واوفر من ان تعد وتستقصى وقد صنفت فيها كتب جمة
فهذا الاثر الاباهر الابهى مما كفى له فضلا وشرفا كما لا يخفى على ارباب الصفا كيف لا ومثل انس بن
مالك الصحابي الجليل الانصاري ملازم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخادمه الخاص
المتسمي بذلك المفتخر به وحق له ذلك ويا له من فخر يقول فيه مولانا الحسن ومعنى المولى السيد
بقرينة المنقبة والمدحة ولهذا اعاد كلمة مولانا فى رد جواب السائلين تقريرا له على هذه
الصفة فانه قد سمع وسمعنا فحفظ ونسينا قال ابن ابى شيبة ثنا الحسن بن موسى قال ثنا
ابو هلال قال ثنا خالد بن رباح ان انس بن مالك سئل عن مسئلة فقال عليكم بمولانا الحسن فسلوه
فقالوا نسألك يا ابا حمزة وتقول سلوا مولانا الحسن فقال انا سمعنا وسمع فنسينا وحفظ وسنده
حسن الحسن احتج به الستة ووثقه جميع الائمة وابو هلال وان لينه بعضهم على تشددهم
فقد حدث عنه جماعات من الائمة منهم ابن المبارك ووكيع وابن مهدى ولا يحدث الا عن
ثقة وقال ابن معين صدوق ومرة ليس به باس ووثقه ابو حاتم وابو داؤد وروى له البخاري
تعليقا وفى جزء القرأة والاربعة وخالد قال ابن حبان فى الضعفاء لا يحتج به قدرى كثير الخطأ
ثم ذكره فى الثقات وقال روى عنه سعيد بن زيد وقال القطان ثبت وقال ابن معين ثقة
وقال ابو حاتم صالح الحديث ليس به باس محله الصدق وقال ابن عدى لا باس به عندى
وقد حدث عنه الائمة منهم وكيع والقطان ولا يتوهمن الجاهل بعلم الخبر والاثر والسير
انه كيف يصح هذا عنه رضى الله عنه مع ذلك الحفظ والضبط والاتقان له لانه لا بعد فيه من
كبر السن فكثيرا ما يطرء النسيان على الانسان المجبول عليه فى كبر العمر كما روى جمع من اولهم
الامام احمد ومن آخرهم الخطيب فى الكفاية بسند صحيح عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن زيد
ابن ارقم قال كنا اذا جئناه قلنا حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول انا قد كبرنا

له اى ولكان يحتمل ان الراوية مولى الناقة فذوان اباه من سبى ميسان اعتقته الربيع بنت النضر الانصارية عمة انس رض

ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديد وللحازمي في كتاب الناسخ
والمنسوخ عن ابن سيرين ان ابن المسيب ذكر له قول ابن عمر في قنوت الفجر[1] فقال اما انه
قد قنت مع ابيه ولكنه نسي قال الحازمي وروى عنه انه كان يقول كبرنا ونسينا أئتوا سعيد
ابن المسيب فاسئلوه انتهى وللحاكم ثم البيهقي بسند صحيح عن يحيى بن سعيد ان ابن عمر كان
اذا سئل عن مسئلة فالتبست عليه قال عليكم بسعيد بن المسيب فانه قد جالس الصالحين
وروى عن الامام ابي حنيفة رحمه الله في انس رضي الله عنه مثل هذا مع ان له في الصحيحين
وغيرهما في رواية الحسن حديث الشفاعة عن انس شاهدًا اجيدًا وهكذا حال الامام عبد الواحد
ابن زيد وبكر بن خُنَيس وغيرهما من الصوفية الكبراء لو ثبت عنهم بحجة بينة ما يوجب نسيانهم
في رواية والمحدثون الظاهرية حملوه عنهم على ما هم اعلى منه كلا بل حاشاهم الله من ذلك

تنبيه والاولى في ذلك وان كان ان يقال انه من كمال الاستغراق والفناء على ما هو معروف
عند العرفاء ولكنه لا ريبة في امكان طريان النسيان على الانسان جبلة كائنا من كان من آدم
الى الخاتم ومن هنا ورد بطرق صحيحة ليس الخبر كالمعاينة وقال الشيخ الاكبر الخاتم الاصغر للولاية
المحمدية في فص حكمة وجودية في كلمة داودية بعد بسط فقد يظهر من الخليفة اي الآخذ
الحكم من الله ما يخالف حديثا ما في الحكم فيتخيل انه من الاجتهاد وليس كذلك وانما هذا الامام
اي الخليفة لم يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر اي بلفظه او بمتبادر معناه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولو ثبت لحكم به وان كان الطريق فيه العدل عن العدل فما هو
معصوم من الوهم ولا من النقل على المعنى[2] فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم وكذلك
يقع من عيسى فانه اذا نزل يرفع كثيرا من شرع الاجتهاد المقرر فتبين برفعه
صورة الحق المشروع الذي كان عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم ولاسيما اذا تعارضت

[1] وهو ما فيه ايضا انه ذكر القنوت فقال انه بدعة ما قنت عنهم واحد ثم ترك رواه بشر بن حرب عنه ثم نقل عن جماعة تضعيف بشر ولابن ابي شيبة في مصنفه عنه انه قال في قنوت الفجر اما شهدت ولا علمت ١٢ منه

[2] بالرفع على الفاعل ... نعم ابن تيمية ١٢

احكام الائمة فى النازلة الواحدة فيعلم قطعًا انه لو نزل وحى لنزل باحد الوجوه فذلك هو الحكم الالٓهى وما عداه وان قرره الحق فهو شرع تقرير لرفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم فيها انتهى فاعرف وبالله التوفيق وقال القاسم بن الفضل الحُدّانى عن عمرو بن مُرّة انى لاغبط اهل البصرة بهذين الشيخين الحسن وابن سيرين وقال موسى بن اسمعيل عن المعتمر ابن سليمان كان ابى يقول الحسن شيخ اهل البصرة وقال عبد الرزاق عن معمر وقع فى نسخة من جامع الاصول انه بتشديد الراء وهو غلط من تصرف النساخ ولذا لا يوجد فى سائر النسخ والصواب بتخفيفها قال لى عمرو بن دينار ابو الشعثاء الذي قال فيه ابن عباس رضى الله عنهما لو نزل اهل البصرة عند قوله لا وسعهم علمًا من كتاب الله عند كم اعلم او الحسن قال قلت ما تقول ان عندنا من يزعم ان الحسن اعلم من ابن عباس قال وهل كان الحسن الا من صبيان ابن عباس قال فقلت وهل كان ابو الشعثاء الا من صبيان الحسن قال ما هو عندنا باعلم منه قال عبد الرزاق فقلت لمعمر افرطتَ فى جوابك ما تقول ان عندنا من يزعم آه قال انه افرط فى سواله ابو الشعثاء عندكم آه فافرطتُ وقال ضمرة بن ربيعة عن الاصبغ بن زيد سمعت العوّام بن حوشب يقول ما اشبه الحسن الا بنبي اقام فى قومه ستين عامًا يدعوهم الى الله عزّ وجلّ انما قال ستين عاما لان دعوته وارشاده رضى الله تعالى عنه للخلق عامة انما كان وهو ابن ثلثين سنة ونحو من ذلك فاقام فيهم كذلك الى ان توفى الى رحمه الله تعالى وقد قارب التسعين وقال عبيد الله بن عمر القواريرى عن هُشيم اخبرنا الاشعث بن سوّار قال اردت ان اقدم البصرة لالقى الحسن فاتيت الشعبى بفتح الشين نسبة الى شعب بطن من همدان صرح به ابن حبان وابن خلكان والنووى وعلي بن العطار شارح ابى داؤد والمجد اللغوى والقارى والمناوى وقال ابن الاثير منسوب الى شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حشم بن عبد شمس

ابن وائل وقيل شعبان اسمه حسان بن عمرو وسمي شعبان لانه مات فدفن بموضع يقال له ذو شعبين
وقال العبدي في تاريخه اهل مصر اذا انسبوا الى شعبان قالوا الاشعوبي واهل الكوفة يقولون
الشعبي واهل الشام الشعباني واهل اليمن يقولون من آل ذي شعبين وكلهم يريد شعبان صح وقال
الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به وهو ذو الشعبين
ثم ذكر مثل قول العبدي هذا هو التحقيق من العلماء خلافا لمن خلط وغلط فيه فسألته فقلت
يا ابا عمرو اني اريد ان آتي البصرة قال وما تصنع بالبصرة قلت اريد ان القى الحسن فصفه لي
قال نعم انا اصفه لك اذا دخلت البصرة فادخل مسجد البصرة فارم ببصرك فاذا رأيت في المسجد
رجلا ليس في المسجد مثله اولم تر مثله فهو الحسن قال اشعث فاتيت مسجد البصرة فما سألت
عن الحسن احدا حتى جلست اليه بنعت الشعبي قوله اولم تر مثله هو اشعار منه بان الحسن
في ذلك القرن عديم المثل في العلم والعمل والفضل كما قال هو ايضا فيما روى عنه مجالد
ما رأيت الذي كان اسود من الحسن اورده الذهبي وقال ما رأيت مثل الحسن فيمن رأيت
من العلماء اورده الحافظ ابن الجوزي في صفوة الصفوة وبه قال مجاهد وعطاء بن ابي رباح
وطاؤس وبكر بن عبد الله وايوب السختياني وحميد الطويل وعلي بن زيد وعمرو بن شعيب
في آخرين وهو الظاهر من كلام الامام الهمام قدوة الاكابر محمد الباقر على آبائه الكرام وعليه
الصلوة والسلام وقال الحافظ ابن ناصر الدين في التبيان فيه الامام شيخ الاسلام علامة
الزمان عديم النظير وقال العلامة الرداد في كتابه عروة المرشدين سيد التابعين الحسن
ابن ابي الحسن البصري رضي الله عنه وتبعه على هذه اللفظة القشاشي في السمط المجيد
والكردي في مسالك الابرار وقال فخر الشافعية شيخ الاسلام المحدث الفقيه الصوفي الامام
ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي في كتاب له اختلف الناس في افضل التابعين

فاهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب واهل الكوفة يقولون اويس القرنی واهل البصرة يقولون
الحسن البصری نقله ابن الصلاح فی علوم الحديث قال واعجبنی ما وجدته عن الشيخ فذكره وقال
علی القاری فی المنح الروض الازهر شرح الفقه الاكبر قال بعض المتاخرين ای الحافظ زين الدين العراقی
الصحيح بل الصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة لما روی مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضی الله
عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس
وهو مذهب شيخ العراقی فی الطريقة الامام اليافعی قال فی تاريخه فی ترجمة اويس المفضل
علی سائر التابعين من غير شك فيه ولا امتراء بشهادة امام المرسلين وسيد الوری صلی الله
عليه وآله وسلم وفی التقريب فی ترجمة سيد التابعين وعليه شارح العقيدة المالكية و
الشريف احمد بن محمد الحنفی الحموی فی شرح ارجوزة البيقونی وقال القاری فی المرقاة فی
خبر خير التابعين ای من حيث انه من المخضرمين وحصل له مانع شرعی عن حضور حضرته
ونور طلعته صلی الله عليه وآله وسلم قال النووی[له] والحديث يدل علی انه خير التابعين و
قال احمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب ان مرادهم ان
سعيدا افضل فی العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه ونحوها لا فی كونه اكثر ثوابا
عند الله تعالی وقال فی شرح الحصن فی ترجمة الحسن هو من اجلاء التابعين بل قيل انه افضلهم
لكن الصحيح ان خير التابعين اويس القرنی علی ما ورد به الخبر والمراد انه اكثر ثوابا والا فلا شك
ان الحسن اكثر فضيلة منه وكذا ابن المسيب وامثاله من التابعين وقال فی شرح الشمائل فی ترجمة
الحسن هو افضل التابعين او من افضلهم انتهی وقال النووی فی تهذيب الاسماء واما مراتب التابعين
فقال الحاكم ابو عبد الله النيسابوری رحمه الله هم خمس عشرة طبقة اولهم الذين ادركوا العشرة
من الصحابة ويليهم الذين ولدوا فی حيوة رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم من اولاد الصحابة

[له] لفظه فی شرح مسلم هذا صريح فی انه خير التابعين الی قوله لا فی الخير عند الله تعالی ١٢ منه

ثم ذکر طبقاتهم وذکر النووی خبر خیر التابعین قال وقال احمد بن حنبل افضل التابعین ابن المسیب فقیل له علقمة والاسود فقال سعید وعلقمة والاسود وروینا عنه انه قال لا اعلم فی التابعین مثل ابی عثمان النهدی وقیس بن ابی حازم وعنه افضلهم قیس وابو عثمان وعلقمة ومسروق ولعله اراد افضلهم فی علوم ظاهر الشرع والا فلا شك ان اُویسا خیر التابعین وتبعه المناوی والحق ان اُویسا رضی الله تعالیٰ عنه کما سلك الطریقة وعرف الحقیقة من طریق الباطن من لدن النبی صلی الله علیه وآله وسلم کذلك علم علوم الشریعة ایضا وهو قطعی مجمع علیه عند العرفاء وفی مسند الامام احمد حدثنا ابو نعیم قال ثنا شریك عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الرحمٰن بن ابی لیلی قال نادی رجل من اهل الشام یوم صفین افیکم اُویس القرنی قالوا نعم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان من خیر التابعین اُویس القرنی وسنده کوفی متقارب فالاعتذار عن احمد بان لعله لم یبلغه هذا الحدیث لیس بذاك ولا ریبة انه لم یرو فی ابن المسیب شیئ وقد عزاه السیوطی لابن سعد والحاکم ایضا وقال الدهلوی فی شرح المشکوٰة بعد ماذکر مثل قول النووی وقال فی القاموس اُویس بن عامر القرنی من سادات التابعین ولعل لفظ الحدیث محمول علیٰ ذلك قلت وقال الدمیری[1] فی حیٰوة الحیوان فی ذکر الاوس فی ترجمة اُویس وسکن الکوفة وهو من اکبر تابعیها فذکر حدیث مسلم وعن علقمة[2] بن مرثد الحضرمی قال انتهی الزهد الی ثمانیة نفر من التابعین عامر بن عبد الله القیسی واُویس القرنی وهرم بن حیان العبدی والربیع بن خثیم الثوری وابی مسلم الخولانی والاسود بن یزید ومسروق بن الاجدع والحسن بن ابی الحسن البصری قال فاما الحسن فما رأیت احدا کان اطول حزنا منه رواه ابو نعیم وابن عساکر وقال صاحب مواهب القدوس فی مناقب ابن العیدروس کبار التابعین افضلهم کاُویس القرنی وسعید بن

[1] دمیرة کسفینة قریتان بالسمنودیة ۱۲ قاموس

[2] ابو الحارث الکوفی من العلماء الفضلاء بل من طبقة ابی حنیفة بل من مشایخه ۱۲

المسیب ثم اوساطہم کالحسن البصری و ابن سیرین وہو قضیۃ ما ذکرہ الحاکم وقال الیافعی فی ترجمۃ ابن المسیب الذی سما کل تابعی بعد السید العارف باللہ اویس القرنی وفی طبقات الفقہاء للشیخ ابی اسحق الشیرازی فی ترجمتہ قال القاسم بن محمد ہو سیدنا و اعلمنا وقال زین العابدین علی بن الحسین سعید بن المسیب اعلم الناس بما تقدمہ من الآثار وافضلہم فی رأیہ وسئل الزہری و مکحول من افقہ من ادرکتما فقالا سعید بن المسیب وللحاکم والبیہقی فی المعرفۃ عن عراک بن مالک اما اعلم اہل المدینۃ بقضایا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم وابی بکر وعمر وعثمان وافقہہم فیہا وابصرہم بما مضیٰ من امر الناس فسعید بن المسیب وفی جامع الاصول وتاریخ ابن خلکان واسماء رجال المشکوٰۃ کان سید التابعین من الطراز الاول قال مکحول طفت الارض کلہا فی طلب العلم فما لقیت اعلم من ابن المسیب وقال مکحول وقتادۃ والزہری وغیرہم ما راینا اعلم من ابن المسیب وفی اسعاف المبطا برجال الموطا للسیوطی فی ترجمتہ سید فقہاء التابعین قال قتادۃ ما رأیت احدا قط اعلم بالحلال والحرام منہ وقال سلیمان بن موسی انہ افقہ التابعین وقال ابن المدینی لا اعلم فی التابعین اوسع علما منہ وہو عندی اجل التابعین وقال ابوحاتم لیس فی التابعین انبل منہ وقال ابن حبان ہو سید التابعین **قلت** وتبعہ المزی فی التہذیب والذہبی فی الکاشف وابن ناصر الدین فی التبیان ولکن ابن حبان قال قبیلہ فی الثقات کان من سادات التابعین فقہًا ودینًا وورعًا وعلمًا وعبادۃ وفضلا وبقیۃ کلام ابن المدینی نظرت فیما روی عنہ الزہری وقتادۃ ویحیی ابن سعید وعبد الرحمن بن حرملۃ فاذا کل واحد منہم لا یکاد یروی ما یرویہ الآخر ولا یشبہہ فعلمت ان ذلک لسعۃ علمہ وکثرۃ روایتہ **قلت** ہو فی الحسن اکثر منہ فی سعید وذکر الدمیری فی ذکر الحمامۃ ان الامام مالکا قال ان عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق رضی اللہ

كان افضل اهل زمانه وكان ابوه افضل اهل زمانه وقال البخاري في المناسك حدثنا
علي بن عبد الله قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه
انه سمع اباه وهو افضل اهل زمانه يقول الى آخره **قلت** وتبع ظاهره ابن ناصر الدين في التبيان
والدهلوي في ترجمة المشكوة وفي تاريخ البخاري الصغير حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
وذكره بالعلم ثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه قال سمعت ابي وكان من افضل
اهل زمانه الى آخره فقد بان معنى قول سفيان وكذا قول مالك يحتمل ذلك وفي كتاب
الثقات لابن حبان وجامع الاصول واسماء رجال المشكوة وفصل الخطاب كان القاسم
من افضل اهل زمانه وقال يحيى بن سعيد ما ادركنا بالمدينة احدا نفضله على القاسم
وقال ابو الزناد ما رأيت احدا اعلم بالسنة منه وقال ايوب ما رأيت افضل منه وقال
ابن عيينة سمعت ابن ابي نجيح يقول ما رأيت مثل عمرو بن دينار لا عطاء ولا مجاهدا
ولم يستثن احدا وقال نعيم بن حماد عن ابن عيينة قال ما كان عندنا احد افقه ولا اعلم
ولا احفظ من عمرو بن دينار اي من اقرانه وقال الحافظ محمد بن اسحق السراج ثنا معمر عن
سفيان بن عيينة عن ايوب قال لو رأيت الحسن لقلت انك لم تجالس فقيها قط وعن السراج
اخرجه ابو نعيم في الحلية وبالجملة فانا نرى والله اعلم ان الحسن افضل واكمل من ابن المسيب
واقرانه فان المنافع والفوائد التي حصلت من الحسن للامة المرحومة اولهم وآخرهم
في باطنهم وظاهرهم لم تحصل من ابن المسيب وامثاله يعرفه المحدثون والصوفية المحققون
فهو شيخ الامة ومرشدهم واستاذ الائمة ومسندهم من غير شبهة فيه ولا مرية عند
اهل السنة وروى ابو نعيم في الحلية من جهة عبد الله بن احمد بن حنبل بسند حسن عن
جعفر بن سليمان ثنا ابراهيم بن عيسى اليشكري قال ما رأيت احدا اطول حزنا من الحسن

وما رأيته قط الا حسبته حديث عهد بمصيبة وقال يونس قال الحسن كيف نضحك
فلعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا وقال حكيم بن جعفر قال لي مسمع
لو رأيت الحسن لقلت قربت (اى جمعت) عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك
النشيج وقال يوسف بن اسباط مكث الحسن ثلثين سنة لم يضحك واربعين سنة لم يمزح[1]
وللحافظ ابى نعيم في حلية الاولياء من جهة ابى العباس محمد بن اسحق السراج بسنده
عن الحجاج بن دينار كان الحكم بن حجل صديقا لابن سيرين فلما مات ابن سيرين حزن
عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ثم رآه في المنام قال فرأيته في قصر على افضل حال
فقلت له اى اخى قد اراك في حال يسرني فما صنع الحسن قال رفع فوقي بسبعين درجة
قلت وبم ذلك قال بطول حزنه هذا ومما اختص به الحسن ولم يشاركه فيه احد من ذلك
القرن قرن التابعين اتفاقا ما رواه ابو نعيم في الحلية ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر اى
ابو الشيخ قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابى كامل قال ثنا هوذة بن خليفة اى البصرى عن عوف
ابن ابى جميلة الاعرابي قال كان الحسن ابن الجارية لام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم
فبعثت ام سلمة جاريتها في حاجتها فبكى الحسن بكاء شديدا فرقت عليه ام سلمة فاخذته ثم وضعته
في حجرها فالقمته ثديها فدر عليه فشرب منه فكان يقال ان المبلغ الذى بلغه الحسن من
الحكمة بذلك اللبن الذى شربه من ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم وفي
غيرها من روايات الثقات ان امه خيرة ربما كانت تخرج في شغل فيبكى فتعطيه ام المؤمنين
ام سلمة رضى الله عنها ثديها تعلله[2] به حتى تجيئ امه فيدر عليه ثديها فيشربه فيرون ان تلك
الحكم من بركة ذلك اورده ابن الجوزى والنووى والدمياطى والذهبى والتبريزى والدميرى
وابن حجر وغيرهم وقال محمد بن سلام الجمحي ثنا ابو عمرو الشعاب قال كانت ام سلمة تبعث ام الحسن

بتسعين

[1] في انسان العيون للعلامة المحدث الحلبى حيث جاء ذكر الحسن تقريبا وكان اذا اقبل كانه اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له رضى الله عنه وعنا آمين ١٢ منه

[2] تعليل: مشغول كردن كسى را بچيزى صراح

فی حاجۃ فیبکی فتسکته بثدیها وقال ابن قتیبۃ قالوا وکانت خیرۃ امه ربما غابت فتذکرہ ثم لا یظھر
عندی ان ھذا التفضیل فیمن سوی اھل بیت النبوۃ علی مشرفه الصلوۃ والتحیۃ فتابعوھم
افضل من سائر التابعین ویدل علیه ما فی الاستیعاب وذخائر العقبیٰ وغیرہما قال ابو موسیٰ
عن الحسن البصری قال اصیب مع الحسین بن علی ستۃ عشر رجلا من اھل بیته واللّٰہ
ما علی وجه الارض شبیه لھم واخرجه الطبرانی بسند جید بلفظ قتل مع الحسین
ابن علی ستۃ عشر رجلا من اھل بیته واللّٰہ ما علی ظھر الارض یومئذ اھل بیت یشبھونہم
قال سفیان بن عیینۃ ومن یشك فی ھذا وقال شارح العقیدۃ المالکیۃ انی اتعجب من عدم
ذھاب احد ممن وقفت علی کلامہم فی ھذہ المسئلۃ الی ان افضل التابعین النجاشی او ابو مسلم
الخولانی **قلت** او الربیع بن حراش الوارد فیه انه من خیر التابعین او صلۃ بن اشیم البصری
الشھید بکابل الوارد فیه یکون فی امتی رجل یقال لصلۃ بن اشیم یدخل الجنۃ بشفاعته
کذا وکذا اخرجه ابن سعد ویعقوب بن سفیان وابو الشیخ وابو نعیم فی دلائل النبوۃ والبیھقی
وغیرہم عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر بلاغا او شریك بن خباشۃ النمیری
الوارد فیه یدخل من ھذہ الامۃ رجل الجنۃ قبل موته رواہ ابن حبان فی ترجمته من الثقات
والطبرانی فی مسند الشامیین عن عمر رضی اللّٰہ تعالیٰ عنه ولابن الکلبی ان کعبا شھد به من
الکتاب عند عمر وقال ھو ھذا ای شریك واما قول الشعبی لما مات ابراھیم النخعی ما ترك
احدا اعلم منه قالوا ولا الحسن قال ولا الحسن ولا ابن سیرین ولا اھل البصرۃ والکوفۃ
والحجاز والشام اجمعین فان صح عنه ففیه ما فیه وکان الشعبی قد رجع عنه بعد لما تحقق
حقیقۃ امر مولٰنا الحسن اخرا ویشھد له ان مولٰنا الحسن قد بقی مرشدا او معلما بعد النخعی

خمس عشرۃ سنۃ او اربع عشرۃ وقال محمد بن فضیل عن عاصم الاحول قلت للشعبی لك حاجۃ

ـــــــ

لہ سنۃ خمس وستین فی ولایۃ الحجاج کما فی ثقات التابعین لابن حبان ۱۲ منه

قال نعم اذا اتيت البصرة فاقرأ الحسن منى السلام قلت ما اعرفه قال اذا دخلت البصرة
فانظر الى اجمل رجل تراه فى عينك ذا هيبة فى صدرك فاقرأه منى السلام قال فما عدا
ان دخل المسجد فرأى الحسن والناس حوله جلوس فاتاه فسلم عليه وقال قريش بن
حيان العجلى عن عمرو بن دينار سمعت قتادة قال الدولابى فى الكنى واخبرنى ابو عبدالرحمن
اى النسائى ابنا عمرو بن على ثنا محمد بن سواء ثنا ابو راشد ابو جعفر قال قدمت مكة فاتيت
عطاء اسأله عن مسئلة فقال من انت قلت من اهل البصرة قال تسألنى وفيكم قتادة
يقول ما جمعت علم الحسن الى علم احد من العلماء الا وجدت له فضلا عليه غير انه كان
اذا اشكل عليه شئ كتب فيه الى سعيد بن المسيب يسأله هذا فى علم الشرائع ومعرفة
الاحكام الظاهرة ولا يلزم منه تفضيل ابن المسيب على الحسن فى الكمالات الباطنة الباهرة
وكثرة المثوبات والمبرات والخيرات عند الله تعالى والظاهر عندى انه فى اخر عمره
فاق ابن المسيب وسائر اقرانه من علماء الآفاق فى الظاهر ايضا كما قيل الفضل لمن
تأخر ولهذا والله اعلم قال قتادة مرة ما رأينا اعلم من ابن المسيب وقال تارة ما رأت
عيناى افقه من الحسن وقال ابو عوانة فى مقدمة الفتح فيه احد المشاهير وثقه الجماهير
وقال ابو حاتم كان يغلط كثيرا اذا احدث من حفظه وكذا قال احمد وقال ابن المدينى
فى احاديثه عن قتادة لين لان كتابه كان قد ذهب **قلت** اعتمده الائمة كلهم **قلت**
مع ان ذلك فى رواية المسانيد بالاسانيد وليس هذا منها عن قتادة ما جالست فقيها
قط الا رأيت فضل الحسن عليه وفى تذهيب التهذيب قال جعفر بن سليمان عن مالك
ابن دينار قال لقيت معبد الجهنى بمكة فقال لقيت الفقهاء فلم ار مثل الحسن وقال عبيدالله
ابن عمر القواريرى عن حاتم بن وردان كنا عند ايوب فسأله رجل عن حديث من حديث

الحسن فی کذا و کذا ثم ضحك فغضب ایوب غضبا ما رأیت غضبا مثله قال ثم ضحکت قال

لاشئ یا ابا بکر قال ما ضحکت لخیر ثم قال ایوب انه واللہ ما رأت عیناك رجلا قط کان

افقه من الحسن وقال عبد الرحمن بن المبارك عن حماد بن زید سمعت ایوب یقول کان

الرجل یجلس الی الحسن ثلث حجج ما یسأله عن مسألة هیبةً له اخرجه احمد بن ابراهیم

الدورقی فابو نعیم فی الحلیة فی ترجمة عبد الرحمن بن مهدی ای لما معه من المهابة

الالٰهیة والخشیة النبویة والخیفة العلویة علی نبینا وآله الصلوٰة والتحیة کما ورد

فی نعته صلی اللہ علیه وآله وسلم عن ابی الحسن کرم اللہ تعالٰی وجهه من رآه بداهة

هابه رواه الترمذی وهشام بن عمار فی البعث وابو مسلم الکجی فی السنن وابو الشیخ

فی الاخلاق والبیهقی فی الدلائل ومحی السنة فی شرح السنة عن ابراهیم بن محمد

ابن علی عن جده علی مرسلا وللطبرانی فابی نعیم فی الحلیة وابی عمر فی الاستیعاب عن

ضرار الصدائی فی وصفه کرم اللہ تعالٰی وجهه قال ونحن واللہ مع تقریبه ایانا وقربه

منا لانکاد نکلمه هیبةً له وروی الحافظان ابن عقدة فطلحة فی مسند الامام ابی حنیفة

انه قال فی امام الاعلام سند الحقائق جعفر بن محمد الصادق رضی اللہ عنهما دخلنی له

من الهیبة مالم یدخلنی للمنصور وهذا من اکبر امارات السلطنة والولایة الباطنة

وابهرها لامانتها الظاهرة وهو من المتوارث بین مشائخ سلسلتنا هلم جرًّا الی قطب

الزمان غوث الاوان باتفاق اهل الشأن من ارباب العرفان شیخ شیخنا الشیخ

محمد سلیمان اقام اللہ تعالٰی علینا برکات وجودهما وادام لدینا فتحات جودهما فکم من

امراء کبراء یحضرون حضرته العظیمة لایکادون ینطقون کلمة هیبة لعتبته الفخیمة

مع تلك الاخلاق الکریمة الباهرة والاشفاق العظیمة والبذاذة الظاهرة وکذا اکثر

له مولانا جلال الدین رومی قدس سره القوی در مثنوی معنوی میفرماید ~ هیبت حق است این از خلق نیست

من یاتیه من العلماء ومن ارتاب فلیات الباب والمرجع والمآب الی رب الارباب اما شیخنا
فالغالب فیه شأن الجمال وظهور الجلال فی بعض الاحوال لا زال بفضل الله المتعال مقبلا
قبنا بکمال الجمال والاحسان والافضال وقال غالب القطان البصری وثقه ابن سعد واحمد
وابن معین وابو حاتم والنسائی وابن حبان وغیرہم وشذ ابن عدی فذکرہ فی الضعفاء
واورد له احادیث الحمل فیها علی الراوی عنه عمر بن مختار البصری وهو من عجیب ما وقع
لابن عدی والکمال لله تعالی روی عن الحسن وبکر بن عبد الله وخلق وعنه شعبة
وابن علیة واهل البصرة والطبقة وقد احتج به الجماعة عن بکر بن عبد الله المزنی من
سرہ ان ینظر الی اعلم عالم ادرکناہ فی زمانه وفی نسخة تذهیب التهذیب فی زماننا
فلینظر الی الحسن فما ادرکنا الذی هو اعلم منه وقال یحیی بن ایوب المقابری عن معاذ
ابن معاذ قلت للاشعث قد لقیت عطاء وعندک مسائل افلا سألته قال ما لقیت احدا
یعنی بعد الحسن الا صغر فی عینی وفی تهذیب التهذیب قال الجریری قال الحسن ما کل
ما نفتی به سمعناہ ولکن رأینا خیر لهم قال قتادة وانی ارجوا ان الحسن احد السبعة
روی ابونعیم فی حلیة الاولیاء وابن عساکر فی تاریخ دمشق عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله عزوجل فی الخلق ثلثمائة قلوبهم علی قلب
آدم علیه السلام ولله فی الخلق اربعون قلوبهم علی قلب موسی علیه السلام ولله فی
الخلق سبعة قلوبهم علی قلب ابراهیم علیه السلام ولله فی الخلق خمسة قلوبهم علی قلب
جبرئیل علیه السلام ولله فی الخلق ثلثة قلوبهم علی قلب میکائیل علیه السلام ولله
فی الخلق واحد قلبه علی قلب اسرافیل علیه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مکانه
من الثلثة واذا مات من الثلثة ابدل الله مکانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله

على الجنازة قال ما سمعنا ولا علمنا انه يقرأ عليها فقلت ان الحسن يقول يقرأ عليها قال
عليك بذلك ذاك امام ضخم يقتدى به وقال ابو نعيم فى حلية الاولياء ثنا عثمان
بن محمد العثمانى قال ثنا محمد بن عبدوس الهاشمى قال ثنا عباس بن يزيد قال سمعت
حفص بن غياث يقول سمعت الاعمش يقول ما زال الحسن البصرى يعى الحكمة حتى نطق بها وكان اذا ذكر
عند ابى جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله تعالى عنه قال ذاك الذى يشبه
كلامه كلام الانبياء انتهى ارے انه انما هو من اجل تشرف الحسن برضاع ام المؤمنين
ام سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وآله وازواجه واصحابه واحبابه اجمعين
ومن ثم ربما اخذ بعض الواضعين من كلماته الموقوفات عليه فركب لها اسنادا
صحيحًا الى رسول صلى الله عليه وآله وسلم لترويجها كما لا يخفى على خادم فن الحديث
وعالم اصناف الاخبار والآثار وقال اسحق بن سليمان الرازى قال ابو مسعود الرازى
عن ابى اسامة كنا نستسقى به وقال ابو مسعود ايضًا يقال كان من الابدال وقال
ابو الازهر كان من خيار المسلمين وقد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات
ووثقه ابن سعد واحمد والعجلى ومحمد بن سعيد الاصبهانى وابو حاتم والنسائى
وابن حبان وغيرهم واحتج به الجماعة عن ابى جعفر الرازى عن الربيع بن انس اختلفت
الى الحسن عشر سنين او ما شاء الله فليس من يوم الا اسمع منه ما لم اسمع قبل
ذلك وقال ابو احمد ابن عدى الحافظ الكامل صاحب الكامل سمعت الحسن بن عثمان
الحافظ الثقة يقول سمعت ابا زرعة شيخ الامام مسلم يقول كل شئ قال الحسن قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدت له اصلا ثابتا ما خلا اربعة احاديث
قال السخاوى وليته ذكرها يعنى للفصل لها عما له اصل وانا اقول لينظر فيها ويظهر

ما بلغنا فی تلامیذها للعلم بانه علم من الاعلام امام ثقة ثبت باجماع الامة لا یعتمد الا ما عنده
ای تداولها
ثبت سیما وعنه قد ثبت انه لا یرسل الا عن جماعة من الصحابة وانه لا یروی الا عن ثقة
وجهلنا بها لیس بحجة وقد مضى قول امام الشأن یحیی القطان الا حدیثا او حدیثین
او لا یری ان ابن المسیب وقد قال ان مرسلاته من اصح المراسیل منهم الشافعی واحمد
قال مراسیل ابن المسیب صحاح لا نری اصح من مرسلاته رواه الحاکم والبیهقی والخطیب
عن الشافعی قال وارسال ابن المسیب عندنا حسن وله عن احمد وابن معین اصح المراسیل
مراسیل سعید بن المسیب وذکر السیوطی فی شرح النقایة ان مراسیله ان مراسیله وجدت موصولة
عن صهره ابی هریرة قد صرح الخطیب فی الکفایة بان فی مراسیله ما لم یوجد مسند الا
خبر ابن ابی المسیب
من وجه یصح ومن هنا تحقق ان فرق من فرق بین مراسیل سعید ومراسیل امثاله
غیر حق وان تبعه السیوطی فی اتمام الدرایة وفرقة من قدماء الشافعیة ونسبته الی
الشافعی غیر جیدة بل مخالفة لنصه فی المبسوط وفی الرسالة وفیما رواه الحاکم والبیهقی
والخطیب وغیرهم ذکره الرافعی وابن الصلاح وغیرهما وقوله مرة لیس المنقطع بشیء ما عدا
منقطع ابن المسیب یعنی ونحوه او هو مرجوع عنه بعد الاستقراء البلیغ ومما یشهد له
ثناءه علی مراسیل ابن سیرین وابراهیم النخعی وغیر واحد من التابعین روی الحاکم
والبیهقی من جهته فی المعرفة والخطیب فی الکفایة عن الربیع المرادی قال الشافعی کان
ابن سیرین وابراهیم النخعی وغیر واحد من التابعین یذهبون الی ان لا یقبلوا الحدیث
الا ممن عرف وحفظ وقد استدل الامام الشافعی فی الام بحدیث الحسن عن النبی
صلی الله علیه وآله وسلم اذا عطس الرجل والامام یخطب یوم الجمعة فشمته وهو مرسل
فدل علی ان مرسلاته عنده مما به یستدل فتأمل والام من کتبه الجدیدة خلافا لوهم

امام الحرمین نبه علیہ ابن کثیر وقد کان قال فی القدیم وسیمعون الخطبة ولا یشمتون عاطسا قال البیهقی فی المعرفة وقوله الجدید اصح واللہ اعلم **قلت** کان الشافعی یعلم البتة فی القدیم ان التشمیت سنة ثم روی فی الجدید هذا المرسل وجعله الاصل اذ لم یذکر غیره فقد ثبت انه ونحوه عنده حجة خلافا للخطیب حیث ذکر فی نحوه ان ذلک من الترجیح بالمرسل لا الاحتجاج به علی الصحیح وقال ابو موسی محمد بن المثنی احد الثقات الاثبات حدثنا الهیثم بهاء فیاء فثاء وثقه الائمة منهم ابن حبان بن عبید بالتصغیر ابن عبد الرحمن البصری المزنی الذی یقال له الصید بکسر الصاد وسکون التحتیة عن ابیه هو الصید فی التقریب صدوق وفی الکاشف روی عن ابن سیرین والحسن وعنه سفیان روی له ابو داؤد وقال ابن معین صویلح **قلت** وثقه ابن حبان وروی عن ابن عون ویزید الرقاشی وعنه السفیانان وابنه قال قال رجل للحسن یا با سعید انک تحدثنا فتقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم فلو کنت تسنده الی من حدثک فقال الحسن ایها الرجل ما کذبنا وما کذبنا ولقد غزونا غزوة الی خراسان معنا فیها ثلثمائة من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم ولعل هذه الغزوة هی المرادة فیما رواه الدارقطنی والحاکم عن حماد بن زید عن کثیر بن شنظیر عن الحسن قال سافرنا مع اصحاب النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم فکانوا یمسحون علی خفافهم بغیر وقت ولا عدد رواه الفقیه ابو بکر ابن الجهم المالکی فی کتابه وعلله ابن حزم قال ابن شنظیر ضعیف جدا قال ابن دقیق العید فی الامام وقد اختلفت الروایة فیه عن ابن معین ففی روایة عباس قال لیس بشئ وفی روایة عثمان الدارمی عند ابن عدی قال ثقة انتهی **قلت** قال النسائی لیس بالقوی وقال ابو زرعة لین وقال الساجی

صدوق فيه بعض الضعف ووثقه ابن سعد واحتج به الجماعة سوى النسائي وقال
ابو داود السجستاني وكان الحسن يكون بخراسان **قلت** وكانهما من ذلك فاضت
البركات ببلدان خراسان فتخرجت منها المشائخ الجشتية ومن لا يحصى من الائمة الصوفية
وقد صح اتيان الحسن مع عبد الرحمن بن سمرة الى كابل وقال ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا
عبد الاعلى عن يونس عن الحسن ان عبد الرحمن بن سمرة شتى بكابل شتوة او شتوتين
يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يصلي ركعتين وسيأتي النصوص بالخصوص في فضل اهل فارس
المعني بهم اهل خراسان بعد ذكر سلاسل المصنف قدس سره المشرف ان شاء الله تعالى

كان الرجل منهم يصلي بنا ويقرأ الآيات من السورة ثم يركع بهذا الاثر وبما سيذكر من
قول الحسن انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة وقصة سوال اسمعيل بن ابراهيم
(تاتي في اواخر التكملة في سماع الحسن من جابر ١٢)
في جماعة من اهل البصرة اياه وجوابه لهم وجوابه ليونس كل شئ سمعتني اقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن ابي طالب وقول يحيى وقول
ابي زرعة وقول علي ابن المديني مرسلات الحسن التي رواها عنه الثقات صحاح[١]
ظهر ضعف ما ذكر الدارقطني والبيهقي والخطيب وغيرهم من قول ابن سيرين لا تاخذوا
بمراسيل الحسن ولا ابي العالية وما حدثتموني فلا تحدثوني عن رجلين من اهل
البصرة عن ابي العالية والحسن فانهما كانا لا يباليان عمن اخذ احاديثهما وفي رواية
ثلثة كانوا يصدقون من حدثهم انس وابو العالية والحسن البصري وفي رواية حميد
بدل انس وفي اخرى اربعة يصدقون من حدثهم فلا يبالون ممن يسمعون الحسن و
ابو العالية وحميد بن هلال وانس بن سيرين قال الخطيب اراد ابن سيرين انهم كانوا
ياخذون الحديث عن كل احد ولا يبحثون عن حاله الحسن ظنهم به وهذا الكلام قاله

[١] هكذا قوله عند الكل في تهذيب التهذيب وغيره واحد وزاد السخاوي مما اقل ما يسقط منها وهي رواية شاذة ونحوه فكانما مرجوعة عنها مع ان ذاكره حجب عنه وفوق كل ذي علم عليم ١٢ منه

ابن سيرين على سبيل التعجب منهم فى فعلهم وكراهيته لهم ذلك **قلت** وتبعه الشافعى
اوّلا واحمد فيما رواه الحاكم والبيهقى والخطيب عنه قال وليس فى المرسلات شئ اضعف
من مرسلات الحسن وعطاء بن ابى رباح فانهما ياخذان عن كل واحد وكذا ابن سعد قال
فى طبقاته فى ترجمة الحسن وما ارسله فليس هو بحجة وقال البيهقى فى شعب الايمان فى
حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة لا اصل له من حديث النبى صلى الله عليه وآله
وسلم الا من مرسل الحسن ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح وتبعه الزين العراقى والحموى
وقال الترمذى عقب قول يحيى الماضى ومن ضعف المرسل فانه ضعفه من قبل ان
هؤلاء الائمة قد حدثوا عن الثقات وغير الثقات فاذا روى احدهم حديثا وارسله
لعله اخذه عن غير ثقة قد تكلم الحسن البصرى فى معبد الجهنى ثم روى عنه ثم ذكر
قول الحسن اياكم ومعبد الجهنى فانه ضال مضل **قلت** هذا ونحوه هو الحامل لابن
سيرين على تضعيف مراسيل الحسن ثم قلده فيه غيره وقد صرح الحسن نفسه بانه
لا يرسل الا عن جماعة من الصحابة او عن المرتضى خاصة او عن ثقة ولذا وجدت مراسيله
صحاحا فبطل التضعيف واما روايته عن مثل معبد ممن كان ثقة ذا بدعة فى عقيدة
فان كانت عنده حجة كما هو ظاهر زعمهم فهو موافق فيه لجماهير الصحابة ومن بعدهم
من اهل العلم قال الخطيب فى الكفاية والذى يعتمد عليه فى تجويز الاحتجاج باخبارهم
ما اشتهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق
بالتاويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريهم
الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم على انفسهم عن المحظورات من الافعال وانكارهم على
اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الاحاديث التى تخالف آراءهم ويتعلق

بها نحا لفوه في الاحتجاج عليهم الى قوله فصار ذلك كالاجماع منهم وهو اكبر الحجج في هذا
الباب وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب انتهى - فالاعتراض عليه باطل وان كانت
لمحض معرفة وعبرة كما كان يفعله جماعة من الائمة المتقدمة او كانت فيما لم يوجب حكما
فلا مجال للمقال ولو كانت عن الضعفاء ومما يتعين به صحة هذا ما قد رواه الخطيب
ايضا في باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وان عرف بالصلاح
قال اخبرني عبد الله بن يحيى قال انا ابو بكر الشافعي قال حدثنا جعفر بن محمد الازهر
اي صاحب الغيلانيات
قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت الحسن يقول لقد ادركنا
اقواما كانوا قرة عين لكل مسلم فما بقي اليوم احد نأخذ عنه وفي تهذيب التهذيب
قال هشام بن حسان كان الحسن يقول لا تجالسوا اصحاب الاهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا
منهم وقال الدارمي في مسنده انا احمد ثنا زائدة عن هشام عن الحسن وابن سيرين
انهما قالا لا نذكره وهو صريح الرد على ابن سيرين وتبعه ولا ريبة ان نقد الحسن للرجال
احسن واجود من نقدهم فانه اجل من امثالهم واما قول ابن جرير في تهذيب الآثار
في حديث الحسن في منع التقدية وهذا مرسل واه لا يثبت بمثله حجة في الدين و
ذلك ان مراسيل الحسن اكثرها صحف غير سماع وانه اذا وصل الاخبار فاكثر روايته
عن مجاهيل لا يعرفون فهو من ابن جرير خطاء كبير ومخالفة مرسل لمتصل لا يحصل منها التبس له
اصل لجواز الحمل على الحال الاول ونحو ذلك من التاويل المعول وقد رد ابن حجر ثم السخاوي
والسيوطي وغيرهم على من حكم على حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة بالوضع كابن
الجوزي وابن تيمية فجزم بانه موضوع من كلام جندب بن عبد الله البجلي بان ابن
المديني اثنى على مراسيل الحسن والاسناد اليه حسن وقد اورده الديلمي من حديث

على وبين لسنده فكانه من رواية الحسن عن علي رضي الله عنهما ولا ينافي كونه حديثا

رواية ابي نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من كلام[له] سيدنا عيسى على نبينا

وآله وعليه الصلوٰة والسلام ورواية ابن ابي الدنيا من كلام مالك بن دينار

وذكره بعضهم من كلام الحكماء كما لا يخفى والعجب الكبير ما في شرح الجامع الصغير

للمناوي في حديث لن يغلب عسر يسرين قال المصنف اي السيوطي صحيح الاسناد لكن

في مراسيل الحسن خلاف فبعضهم صححها وبعضهم قال هي كالريح لاخذه عن كل احد انتهى

وكان البيهقي قد رجع بعد فقال في حديث الحسن عن سمرة في النهي عن بيع اللحم بالحيوان

من اثبت سماع الحسن من سمرة عدّه موصولا ومن لم يثبته فهو مرسل جيد نقله الزيلعي

والله اعلم هذا وكذا قول الشعبي لتوبة العنبري ارأيت حديث الحسن عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم وقد قاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف

فلم اسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا في حديث واحد ثم

الثناء من الشعبي للحسن بما مضى يوضح انه رجع عن هذا وكذا ابو العالية ذو المناقب

العالية المجمع على ثقته وجلالته كما قاله الحاكم وابو القاسم اللالكائي انما يروى عن

الثقة عنده وقد تبع الشافعي ابن سيرين فقال حديث ابي العالية الرياحي رياح

قال البيهقي في المعرفة في حديث الوضوء من الضحك في الصلوٰة عنه وانما

اراد هذا الحديث الواحد وما يرسله وقال ابن عدي في الكامل عني الشافعي

بذلك حديثه في الضحك في الصلوٰة وكل من رواه غيره فانما مدارهم

ورجوعهم الى ابي العالية والحديث له وبه يعرف ومن اجله تكلم في ابي العالية وسائر

احاديثه مستقيمة صالحة وقال الحاكم في كتاب مناقب الشافعي وهو انما اراد بذلك

[1] قوله من كلام آه اخرجه احمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن الثوري وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن جعفر بن حرمان(؟) وابن ابي الدنيا عن وهب المكي و[illegible] والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن [illegible] وابن عساكر عن عيسى بن سعيد [illegible] بلاغا لهم عنه ١٢ منه

حديث القهقهة فقط فانه يرويه مرة عن محمد بن سيرين ومرةً عن حفصة بنت سيرين ومرة يرسله فيقول عن رجل **قُلْتُ** تكلمهم فيه من اجله بعد ثبوت ثقته وجلالته بعيد غير سديد لجواز روايته عن جميعهم وعن غيرهم موصولا ايضاً قال الخطيب في الكفاية في بحث المرسل لو كان حكم المتصل والمرسل واحداً لما ارتحل كتبة الحديث وتكلفوا مشاق الاسفار الى ما بعُدَ من الاقطار للقاء العلماء والسماع منهم في سائر الآفاق الى قوله ورحل الحسن من البصرة الى الكوفة في مسئلة وقال ابو العالية[ك] كنا نسمع الرواية من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب الى المدينة فنسمعها من افواههم قال وقد ذكرناه في كتاب آخر بالاسانيد التي ادّته الينا وكذا حميد بن هلال فقد قال قتادة ما كانوا يفضلون احدا عليه في العلم وقال ابو هلال محمد بن سليم ما كان بالبصرة اعلم منه ما استثنى الحسن وابن سيرين غير ان النار وه اضربه ولكن ينبغي ان يستثنى الحسن وكذا انس بن سيرين ممن له فيه احتياطمتين فقد قال حماد بن زيد دخلنا على انس بن سيرين في مرضه فقال اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا عمّن تاخذون هذه الاحاديث فانها من دينكم رواه الخطيب في الكفاية وكذا عطاء وان قال يحيى مرسلات مجاهد احب اليّ من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء ياخذ عن كل ضرب وقال مرسلات سعيد بن جبير احب اليّ من مرسلات عطاء ولكنه فقيه الحرم كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعده له قال سفيان قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال اتجمعون لي يا اهل مكة المسائل وفيكم ابن ابي رباح وقال الامام محمد الباقر ما بقي على ظهر الارض احد اعلم بمناسك الحج من عطاء وقال عمرو بن دينار ما رأيتُ مثل عطاءٍ قط۔ وقال ابو حنيفة ما رايت فيمن لقيت افضل من عطاء

[ك] وقول ابى العالية هذا قد رواه الدارمى فى مسنده بسند جيد وعزوه صاحب الفتح الى الخطيب عجيب ۱۲ منه

وقال ربيعة الرأى فاق عطاء اهل مكة فى الفتوى وقال سعيد بن ابى عروبة اذا اجتمع
اربعة لم أبالِ من خالفهم الحسن وابن المسيب وابراهيم وعطاء هؤلاء ائمة الامصار وقال
احمد العلم خزائن يقسمه الله لمن احب لو كان يخص بالعلم احداً لكان بيت النبى صلى الله
عليه وسلم اولى كان عطاء بن ابى رباح حبشيا فكان احمد رجع عن ذلك ثم الاثر فيه ردٌّ
على من زعم ان الحسن لقى دون هذا العدد من الصحابة قال امامنا الفضيل بن عياض
رضى الله عنه سألت هشام بن حسان كم ادرك الحسن البصرى من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال مائة وثلثين معان فى رواسيته عن الحسن مقالا لانه
قيل كان يرسل عنه هشام كما فى التقريب وقال الديملطى فى كشف المغطى يقال ان الحسن لقى تماً
وثلثين من الصحابة وقال ابن حبان فى الثقات رأى مائة وعشرين من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وتبعه ابن ناصر الدين فى التبيان والشيخ الجامى فى شواهد
النبوة قال وقيل مائة وثلثين وقال القارى فى شرح الشمائل روى عن الفضيل انه قال
ادرك الحسن من الصحابة مائة وثلثين فتنبه وفى قوت القلوب رأى ثلثمائة صحابى
وهو مما يدل على البراعة لمؤلفه فى علم الرواية وقال محمد بن سعد قالوا وكان الحسن
جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مامونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما انتهى ماذكره
الحافظ المزى واورد الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسمٰعيل بن عمرو بن كثير صاحب التفسير
الكبير فى التاريخ الشهير المسمى كتاب البداية والنهاية بعض هذه الآثار ايضا قال
وقال قتادة ما رأت عيناي افقه من الحسن وقال يونس بن عُبَيد كان الرجل اذا نظر
الى الحسن انتفع به وان لم يسمع كلامه ولم يرعمله هذا من اظهر انوار الولاية واظهر اطوار
الكرامة وهو من بركة رؤية على المرتضى كرم الله تعالى وجهه ينالها من سعادة ومن ثم

قد ورد النظر الى عليّ عبادة وفى رواية الى وجه عليّ رواه ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات
عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه من طريقين فى احدهما القاضى محمد الجعفى وشيخه
ابو الحسين محمد بن احمد بن مخزوم قال وآفته احدهما وفى الثانى ابو سعيد العدوى
تعقب بان له طريقا آخر اخرجه ابن النجار فى تاريخه وعزى الى السمان فى الموافقة والبرهان
الخجندى فى الماء المعين ايضا فليراجع سندهما وعن عثمان رضى الله عنه وجل رواته وعن
ابن عباس وفيه الحمانى ويزيد بن ابى زياد **قلت** تكلم فيه جمع وسببه قول شعبة
كان رفاعا وقال ابن عدى مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابو داؤد لا اعلم احدا ترك
حديثه وغيره احبّ اليّ وقال جرير بن عبد الحميد كان احسن حفظا من عطاء بن السائب
وقال العجلى جائز الحديث وكان بآخره تلقن وقال الامام ابن المبارك اكرم به اخرج له البخارى
خارج جامعه ومسلم مقرونا بغيره وصحح له الترمذى بل احتج به الاربعة وقد حدث عنه
الائمة كزائدة وزهير وشعبة والثورى وابن عيينة وهشيم وابى عوانة وعن ابى هريرة
وفيه العدوى وعن ابن مسعود كما رواه الطبرانى عن محمد بن عثمان بن ابى شيبة عن احمد
ابن بديل اليامى عن يحيى بن عيسى الرملى عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عنه والرملى
قال ابن معين ليس بشئ وقال النسائى ليس بالقوى **قلت** قال عبد الله بن احمد
عن ابيه ما اقرب حديثه وقال ابو داؤد بلغنى عن احمد انه احسن الثناء عليه وقال
العجلى ثقة وكان فيه تشيع وقال ابو معاوية الضرير اكتبوا عنه فقال ما رأيته عند
الاعمش واحتج به البخارى فى الادب والباقون سوى النسائى واليامى قال ابن ابى حاتم
فيه ضعف الا ان محله الصدق والدارقطنى فيه لين وابن عدى هو ممن يكتب حديثه
على ضعفه **قلت** قال النسائى لا بأس به وروى عنه الترمذى وابن ماجه وجماعات

من الائمة وكتب عنه ابوحاتم ووثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث قال الحافظ
ابوالحسن الهيثمي وبقية رجاله رجال الصحيح **قلتُ** بل سلسلة ائمة الكوفة ورد كلام
من وقع فى ابن عثمان للحسد ونحوه مبسوط فى اللسان وعزى لابى نعيم وللحاكم من طريق
الرملى وطريق آخر شاهد اله فليراجع وتابع يحيى منصور بن ابى الاسود اخرجه ابونعيم
فى فضائل الصحابة ومنصور فى التقريب صدوق رمى بالتشيع احتج به الاربعة الا ابن ماجة
ووثقه ابن حبان وعن معاذ كما رواه الخطيب وفيه محمد بن ايوب عن هوذة بن خليفة
ولا يعرف انه سمع منه ولا روى عنه **قلتُ** ولا يقدح به وعن جابر كما رواه الدارقطنى
وفيه العدوى وعن انس كما رواه ابن عدى من طريقين فى احدهما العدوى وفى
الاخر مطر بن ابى مطر **قلتُ** وثقه ابن حبان ورواه ابن مردويه من طريق محمد
ابن القاسم الاسدى فى الكاشف ضعفوه وفى التقريب كذبوه **قلتُ** روى له الترمذى
وابن ماجة وروى احمد بن ابى خيثمة عن ابن معين انه وثقه ووثقه ايضا ابن حبان
ولعله لذا ساغ الحاكم فصحح له على شرطهما وعن عمران بن حصين كما رواه ابونعيم وفيه الكديمى
وروى من طريق نوح بن دراج وهو متروك وكذبه ابن معين ومن طريق عمران بن خالد بن
طليق بن محمد بن عمران بن حصين عن آبائه وعمران ضعفه جماعة وحدث عنه جماعات وخالد
قال الدارقطنى ليس بالقوى وقال ابن ابى حاتم كان قاضى البصرة روى عنه ابنه عمران
وسهل بن هاشم ولم يذكر فيه جرحا وقال الساجى صدوق يهم والذى اتى منه روايته
عن غير الثقات ووثقه ابن حبان وقال النديم فى الفهرست كان اخباريا وانه من النسابين
وكان معجبا تياها ومن طرق فيها مجاهيل وعزى للحاكم مصححا ولابن ابى الفرات من رواية
عمران مصدقا له معاذ وابوهريرة فى قصة فليراجع سنده وعن عائشة كما رواه

ابو نعيم وفيه عباد بن صهيب قال ابن المدينى ذهب حديثه وقال ابن ابى شيبة تركنا
حديثه قبل ان يموت بعشرين سنة وقال ابو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث ترك
حديثه وقال ابنه روى عنه من لم يفهم العلم وقال الدورى سمعت ابن معين يقول كان
من الحديث بمكان الا ان الله يضع من يشاء ويرفع من يشاء قيل له فتراه صدوقا قال
الحديث قال ما كتبت عنه شيئا وقال زكريا الساجى عنى بطلب الحديث ورحل وكتب عن
الناس وكان قدريا يحدث عن كل من لقى وكانت كتبه ملأى من الكذب وقال عبدان
لم يكذب به الناس وانما لقنه صهيب بن محمد بن صهيب احاديث فى اخر امره وقال العجلى كان مشهورا بالسماع
الا انه كان يرى القدر ويدعو له فترك حديثه ونحوه قال ابن سعد وقال ابن حبان يروى اشياء
اذا سمعها المبتدى فى هذه الصناعة شهد لها بالوضع وقال ابو داؤد صدوق قدرى
وقال احمد قد رأيته بالبصرة غير مرة وكانت القدرية تجله وقال مرة ما كان بصاحب
كذب وكان عنده من الحديث امر عظيم وقال ابن حجر فى اماليه على الاذكار ولو لم ينقل فيه
الا ذلك لمشى حاله لكن قد علمت ما قاله ابن حبان فيه ولا تنافى بين قوله وقول احمد وابى
داؤد لانه يجمع بينهما بانه كان لا يتعمد الكذب بل يقع ذلك فى روايته من غلط وغفلته
ولذلك تركه البخارى والنسائى وابو حاتم الرازى وغيرهم واطلق عليه ابن معين الكذب
قلت فى اللسان قال ابن عدى لعباد بن صهيب تصانيف كثيرة ومع ضعفه يكتب حديثه
ابن ابى داؤد ثنا يحيى بن عبد الرحيم سمعت يحيى بن معين يقول عباد بن صهيب اثبت من
ابى عاصم النبيل وهو الضحاك بن مخلد البصرى فى التقريب ثقة ثبت احتج به الائمة الستة
ولعله من ثم والله اعلم لم يتكلم فيه الدارقطنى بشيء فى خبر ادعية الوضوء على خلاف
ابن حبان بل اتهم به غيره فالحق ان محله الصدق وانما تركه من ترك لرأيه الردى وانه لقن

من القول بالقدر ١٢ منه

اخيرا وروى عن كل من لقى فما رواه بصيغة صريحة فى سماعه من ثقة فهو حجة واحتمال
تلقنه يجبر بالشهادة والمتابعة وأما ابن حبان فقد قال الذهبى وتبعه ابن حجر والسيوطى
وابن عراق فى مواضع من كتبهم ربما ضعف الثقة حتى كانه لايدرى ما يخرج من رأسه ورواه
ابن عساكر فى تاريخه مسلسلا بقول كل راو حدثنى وحدى وكلهم ثقات خلا احمد بن عيسى الكندى
وهو وان ضعفه فرقة منهم الدارقطنى بانفراده باحاديث فقد وثقه جماعة وحدث عنه الثقات
الائمة كابن عدى وابى الحسين الرازى والد تمام وعلى بن الحسين الفرغانى وآخرين ولا يضر
الانفراد بعد الثقة وهو انه موفى عالم جامع لانزاع فى ذلك وعن ثوبان كما رواه ابن مردويه
وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل **قلت** هو من رجال الترمذى وضعفه جمع ووثقه ابن حبان
وقال روى عنه ابنه واهل الكوفة **قلت** وجماعات اخرى من الثقات قال وفى احاديث
يحيى بن ابراهيم عنه مناكير وقواه الحاكم وروى له هذا الخبر فى المستدرك وقال صحيح
الاسناد قال السيوطى فى تعقبات الموضوعات لابن الجوزى وتبعه آخرون والحديث
المنكر اذا تعددت طرقه ارتقى الى درجة الضعيف القريب بل ربما يرتقى الى الحسن و
هذا الحديث ورد من رواية احد عشر صحابيا بعدة طرق وذلك حد التواتر فى رأيي
قلت وقد عزاه صاحب الاكتفاء الى غير هؤلاء الصحابة ايضا فليراجع وبالجملة فقيل
الذهبى انه باطل وقد تعقبه العلائى قال الحكم عليه بالبطلان فيه بعد ولكنه
كما قال الخطيب غريب ووافقه ابن حجر وهو عجيب وكانهما لم يستحضرا هذه الطرق
والله يقول الحق ثم رأيت صاحب القرة قال اخرجه جماعة فيه وضاعان ومجاهيل و
متروكون وصحح الحاكم بعض طرقه وقيل حسن لتعدد طرقه وقال العلائى باطل و
قال الخطيب غريب انتهى فلينظر ولولا النهى وانما اطنبت فيه تبركا بتحقيق حديث

منقبته کرم الله وجهه وفی الجامع الصغیر ذکر علی عبادة رواه الدیلمی عن عایشة رضی الله
عنها بسند ضعیف ورواه الخلیلی فی مشیخته فلیراجع وقال الاعمش مازال الحسن یعنی رفی
روایة ابن ابی شیبة یبتغی الحکمة حتی نطق بها وقال محمد بن سعد الحسن قدم مکة فاجلس علی
سریر واجتمع الناس الیه یحدثهم وکان فیهم مجاهد وعطاء وطاؤس وعمرو بن شعیب
فقالوا لم نر مثله ابدا انتهی وقال ابو داؤد فی سننه فی باب لزوم السنة ثنا موسی
ابن اسمعیل ناحماد ناحمید قال قدم علینا الحسن مکة فکلمنی فقهاء اهل مکة ان اکلمه
فی ان یجلس لهم یوما یعظهم فیه فقال نعم فاجتمعوا فخطبهم فما رأیت اخطب منه الاثر
وقال ابن حبان فی کتاب الثقات فی ترجمة حزم بن ابی حزم ثنا عمر بن محمد الهمدانی ثنا
احمد بن المقدام العجلی ثنا حزم بن ابی حزم قال رأیت الحسن قدم مکة فقام خلف المقام
فصلی فجاء عطاء وطاؤس ومجاهد وعمرو بن شعیب فجلسوا بین یدیه واذ قد تمت المقدمات
فنبدأ العبد الآن فی المقصود مستعینا بالله المعبود مبتدیا بکلام الله الودود و
ما اوتیتم من العلم الا قلیلا اللهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العلیم الحکیم
لاخفاء فی لطفه علی العرفاء هذا **باب فی اللقاء** ای لقاء الحسن ابا الحسن المرتضی
کرم الله تعالی وجهه ووجه من رأی وجهه قال الحافظ جلال الدین السیوطی ناقلا من
الحافظ زین الدین العراقی مجدد المائة الثامنة فیما ذکره مجدد التاسعة السیوطی و
شیخ الحفاظ والمحدثین کابی الحسن الهیثمی وهو رفیقه فی السماع وابن حجر العسقلانی و
ابی الفتوح الطاؤسی والعینی وغیرهم قال الحافظ ابن ناصر الدین فی التبیان کان
اماما حافظا ناقدا ثقة عمدة وقال الحافظ السخاوی فی کلامه فی تصحیح الحدیث المسلسل
بالائمة الحفاظ انی لم ار احفظ من شیخی یعنی الحافظ ابن حجر کان رحمه الله علی الاطلاق احفظ

اهل الآفاق كما انه لم ير احفظ من شيخه الزين العراقي كما انه لم ير احفظ من الصلاح العلائي
كما انه لم ير احفظ من شيخه المزي كما انه لم ير احفظ من الدمياطي **قلت** ومع ذلك كونهم
قد قصروا في علم اتصال الحسن بابي الحسن من عجائب الزمن وكذا كونهم كلهم قد نسوا حديث
خرقة الولاية من عجب ما وقع لهم اللهم الا ان يزعم انهم حفظوا ولم يفهموا والله اعلم
في شرح جامع الترمذي اى تكملة شرحه للحافظ ابى الفتح اليعمرى عند الكلام على حديث
الحسن عن علي رفعه رفع القلم عن ثلثة وسيأتي بتمامه قال علي بن المديني بدال مكسورة
فياء ساكنة نسبة الى المدينة الطيبة زادها الله تعالى فضيلة وفي نسخة المدني
وهو القياس في النسبة بالحذف ومن اثبتها فهو على اصل كما قاله النووي وفي الصحاح
النسبة لطيبة مدني ولمدينة المنصور اى بغداد مديني ونحوه في القاموس وعلى
هذا فالمديني هنا لا يستقيم لان اصله من طيبة وقال السمعاني في الانساب اكثر ما ينسب الى
طيبة يقال المدني والمديني الى مدينة السلام بغداد وذكر غيرها قال فاما النسبة
الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكثر من ان تحصى والمعروف بهذه
النسبة ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المعروف بابن المديني و
اسند عن البخاري قال المديني هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني الذي
تحول عنها وكان منها وقال ابن حبان في الثقات كان اصله من المدينة ومولده بالبصرة
ودفن بالعسكر وكان من اعلم اهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر انتهى وهو امام اهل مصره بل مقدام
حفاظ عصره صاحب التصانيف الواسعة واجل شيوخ الامام البخاري كان آية من
آيات الله في معرفة الحديث وعلله حتى قال شيخه عبد الرحمن بن مهدي هو اعلم

الناس بحديث رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة و
قال ابن عيينة يلوموني على حبه والله لقد كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلم مني وكذا قال
يحيى بن سعيد القطان فيه وكان ابن عيينة يسميه حية الوادي وثناءه عليه كثير
وكان البخاري يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عنده وقال ابو عبيد القاسم
ابن سلام انتهى علم الحديث الى اربعة ابي بكر ابن ابي شيبة وهو اسردهم له وابن معين
وهو اجمعهم وفي لفظ اكتبهم وابن المديني وهو اعلمهم به واحمد ابن حنبل وهو افقههم فيه
وقال ابو حاتم كان علما في الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه انما يكنيه
تبجيلا له وما سمعت احمد سماه قط وقال ابو قدامة بلغ في الحديث مبلغا لو يبلغه احد
وقال ابو يحيى كان اذا اقدم بغداد تصدر الحلقة وجاء يحيى واحمد والمُعَيْطي والناس
يتناظرون فاذا اختلفوا في شئ تكلم فيه علي وقال الاعين رأيته مستلقيا واحمد عن
يمينه وابن معين عن يساره وهو يملي عليهما وسئل ابن معين عنه وعن الحميدي ايهما
اعلم فقال ينبغي للحميدي ان يكتب عن اخرين علي وقال ابو داؤد هو اعلم باختلاف
الحديث من احمد وقال الفرهياني اما علي فاعلمهم بالحديث والعلل ويحيى اعلمهم بالرجال
واحمد اعلمهم بالفقه وقال صالح بن محمد اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي وافقههم
في الحديث احمد وامهرهم بالحديث سليمان الشاذكوني وقال ابو داؤد على خير
من عشرة آلاف مثل الشاذكوني وقال النسائي كان الله تعالى خلقه لهذا الشان

قال الحافظ ابن حجر لا يختلفون انه كان اعلم اقرانه بعلو الحديث قال الحسن رأى
عليا بالمدينة وهو غلام فان قيل الغلام انما يقال للولد الى سبع سنين فمفاده هو الرؤية
في هذا السن لا بعد ما اسن **قلت** قال صاحب فتح الباري في باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

وقول الله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا قال ظاهر الترجمة مع سياق الآية
ان الولد يطلق عليه الصبي وطفل الى ان يبلغ وهو كذلك واما ما ذكره بعض اهل اللغة
وجزم به غير واحد منهم ان الولد يقال له جنين حتى يرضع ثم صبي حتى يفطم ثم غلام الى سبع
ثم يافع الى عشر ثم حزور الى خمس عشرة الى قوله فلا يمنع اطلاق واحد منها على غيره مما يقاربه تجوزا
انتهى وقال في باب الاستنجاء بالماء والغلام هو المترعرع قاله ابو عبيد وقال في المحكم من لدن
الفطام الى سبع سنين وحكى الزمخشري في اساس البلاغة ان الغلام هو الصغير الى حد الالتحاء
فان قيل له بعد الالتحاء غلام فهو مجاز انتهى وقال النووي في شرح مسلم اسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد على
اختلاف حالاته الى ان يبلغ انتهى ويؤيده الحديث الصحيح المشهور المروي عن ثمانية نفر من
الصحابة او اكثر رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يحتلم وفي رواية يشب وفي اخرى يكبر وحديث
علموا الصبي الصلوة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر وقوله عليه السلام لابن مسعود بمكة
وهو يرعى الغنم انك لغلام معلم وما في حديث المعراج قال موسى هذا غلام بعثته بعدي
الحديث يعني نبينا عليهما الصلوة والسلام وفي حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبة
والدارمي جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال السلام عليك يا غلام
بني عبد المطلب قال الخطابي وتبعه محي السنة العرب تسمي الرجل المستجمع السن غلاما ما دام
فيه بقية من القوة وفي القاموس الغلام الطار الشارب والكهل ضده او من حين يولد
الى ان يشب انتهى وقال الطحاوي يجوز ان يسمى المرء غلاما وهو غير بالغ ويجوز ان يسمى
غلاما وهو بالغ وبسط في ذلك مع ان عدم رؤيته له بعد ما جاوز السبع ممنوع لكونهما
معا بالمدينة الطيبة يجتمعان كل يوم خمس مرات في المسجد وغير ذلك الى اوائل خلافة
المرتضى كما مضى ثم في نقل الحافظ العراقي هذا رمعه خاتم الحفاظ السيوطي رد جيد على

صاحب التنقيح حيث ذكر عن ابن المديني في رواية الحسن عن جماعة من الصحابة خبر افطر الحاجم والمحجوم انه قال الحسن لم يسمع من عامة هؤلاء ولقيهم عندنا منهم ثوبان ومعقل بن سنان وانس وعليٌّ وابو هريرةؓ وتبعه الزيلعي والعراقي ههنا وتلميذه العيني وقال السندي في شرح مسند ابي حنيفة قال ابن المديني لم ير عليا الا انه كان بالمدينة وهو غلام **قلت** ويحمل ذلك على انه قاله اولاً ثم رجع عن انكار لقاء الحسن عليا رضي الله عنه بل سماعه منه كقوله في اتصال مجاهد بام هانئ رضي الله عنها ولعله لذا لم يحكه عنه الذهبي في تذهيب التهذيب فيما نقل عنه في عدم سماعه من الصحابة ثم العجب من صاحب التنقيح وتبعه انهم ذكروا عند خبر صدقة الفطر رواية الحافظ ابي يعلى الدالة على سماع الحسن من ابن عباس المعلق ثبوتها ولم يذكروا ههنا روايته الصحيحة الصريحة في سماع الحسن من علي رضي الله تعالى عنه وقال العراقي في تخريج الاحياء حديث الحسن عن علي مرسل فكانه رجع عنه كصاحبه ابن حجر فتدبر وقال ابو زرعة بضم الزاء المعجمة وسكون الراء هو الامام الحافظ احد الاعلام سادات اهل التقوى والفتوى والعمدة في معرفة الرجال عند المحدثين واجل شيوخ الامام مسلم كان يجالس الامام احمد ويذاكره وكان احمد يترك النوافل يوم حضوره عنده فانه يغتنم وقته معه ويشتغل بمذاكرته وقال احمد انتهى الحفظ الى اربعة من خراسان ابو زرعة الرازي فذكر البخاري وآخرين وقال ما جاوز الجسر احفظ من ابي زرعة وكان يقول صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعمائة الف حديث وكسر وهذا الفتى يعني ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف حديث وقال ابو العباس محمد بن جعفر سئل ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ مائتي الف حديث هل عليه حنث قال لا ثم قال ابو زرعة احفظ مائتي الف حديث كما يحفظ الانسان

له الحافظ شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي الدمشقي الحنبلي تلميذ ابن تيمية في الفقه والحديث وابن الجوزي ١٢ منه

قل هو الله احد وفى المذاكرة ثلثمائة الف حديث وكانه كان قبل قول احمد وقال الحافظ
ابو على صالح بن محمد جزرة اعلمهم بالحديث البخارى واحفظهم ابو زرعة وهو اكثرهم حديثا
وقال محمد بن بشار حفاظ الدنيا اربعة ابو زرعة بالرى فذكر البخارى واثنين وقال على
بن حجر اخرجت خراسان ثلثة ابا زرعة والبخارى والدارمى وقال اسحق بن راهويه كل
حديث لا يعرفه ابو زرعة فليس له اصل وقال ابو حاتم الرازى لم يخلف بعده مثله علما
وفقها وصيانة وصدقا وهذا مما لا ارتياب فيه ولا اعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم
هذا الشان مثله وقال ابو يعلى الموصلى ما سمعنا يذكر احد احفظ الا كان اسمه اكبر من
رؤيته الا ابو زرعة الرازى فان مشاهدته كانت اعظم من اسمه وكان لا يرى احد
ممن هو دونه فى الحفظ انه اعرف منه وكان قد جمع الابواب والشيوخ والتفسير وغير ذلك
ولما قدم محمد ون البرذعى على ابى زرعة لاجل كتابة الحديث فلما دخل داره رأى
فيها اوانى وفرشا كثيرة وكان ذلك لاخيه فهمّ ان يرجع ولا يكتب عنه فلما كان من الليل
رأى كانه على شاطئ دجلة وكانّ ظل شخص فى الماء فقال له انت الذى ازهدت فى ابى
زرعة اما علمت ان احمد بن حنبل كان من الابدال فلما ان مات احمد بن حنبل ابدل الله
عزوجل مكانه ابا زرعة وقال ابو جعفر التسترى حضرنا ابا زرعة عند وفاته وكان عنده
ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث
التلقين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله واستحيوا من ابى زرعة
وهابوا ان يلقنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد
عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ووقف ولم يجاوز وقال ابو حاتم حدثنا بندار اخبرنا
ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوزوا لباقون سكتوا فقال ابو زرعة

وهو فی النزع ثنا بندار انا ابو عاصم قال ثنا عبد الحمید بن جعفر عن صالح بن ابی غریب عن
کثیر بن مرة الحضرمی عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من کان
آخر کلامہ لا الٰہ الا اللہ دخل الجنة وتوفی عند قول لا الٰہ الا اللہ ولابن عساکر فی تاریخہ
عن ابی العباس المرادی قال رأیت ابا زرعة فی النوم فقلت ما فعل اللہ بك قال لقیت ربی
فقال لی یا ابا زرعة انی اوتی بالطفل فامر بہ الی الجنة فکیف بمن حفظ السنة علی عبادی
تبوأ من الجنة حیث شئت ولہ ایضا عن حفص بن عبد اللہ قال رأیت ابا زرعة فی النوم
بعد موتہ یصلی فی سماء الدنیا بالملٰئکة قلت بم نلت ھٰذا قال کتبت بیدی الف الف
حدیث اقول فیھا عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقد قال النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم من صلی علیّ صلوٰة صلی اللہ علیہ عشرا وقال الامام الحافظ محمد بن مسلم
ابن دارة لما مات ابو زرعة الرازی رأیتہ فی المنام فقلت لہ ما فعل اللہ تعالےٰ
بك قال قال لی الجبار سبحانہ وتعالی الحقوہ بابی عبد اللہ وابی عبد اللہ وابی عبد اللہ
الاول مالك والثانی الشافعی وفی روایة الثوری والثالث احمد ابن حنبل رضی اللہ تعالےٰ
عنھم اجمعین ومناقبہ جمة وھو المراد فی اصطلاح المحدثین عند اطلاق ابی زرعة لانہ الفرد
الاکمل الاشھر لا ابو زرعة الرازی الصغیر احمد بن الحسین الملقب بالجوالة ولا ابو زرعة
الدمشقی من شیوخ ابی داؤد کان الحسن البصری یوم بویع لعلی بن ابی طالب ابن اربع
عشرة سنة ورأی علیا بالمدینة ثم خرج علیؓ الی الکوفة والبصرة ولم یلقہ الحسن بعد
ذلك وفی طوالع الانوار فی شرح الدر المختار للسندی فی خبر ادعیة الوضوء واخرجہ
المستغفری من حدیث الحسن البصری عن علیّ رضی اللہ تعالی عنہ قال الحافظ ای ابن حجر
وھو مرسل لان علیا رضی اللہ تعالی عنہ خرج الی العراق عقیب بیعتہ واقام الحسن بالمدینة

فلم يلقه بعد ذلك قاله ابو زرعة وغيره وتعقب بانه لامانع من ان يحمله الحسن قبل ذلك فتامل
انتهى ويأتي بقية الكلام عليه ان شاء الله العلى وقال الحسن رأيت الزبير بايع عليا انتهى لفظ
العراقي فيما رأيت من نسخة تكملة شرح جامع الترمذى لليعمرى وهى المرادة بشرحه والنسخة
موقوفة السندى اشار المصنف الى انقطاع حديث علي من الطريقين معًا رواية الحسن عنه
بقوله لانعرف للحسن سماعًا من علي وذكر الثانية قال فاما رواية الحسن عنه فقال على بن المدينى
الحسن لم ير عليًا الا ان يكون رآه بالمدينة وهو غلام وسئل ابو زرعة الحسن البصرى لقى احدًا
من البدريين قال رآهم رؤية رأى عليًا قلت سمع منه حديثًا قال لا وقال ابو زرعة ايضا فذكره
فى المتن سواء قال كله فى خبر رفع القلم ثم وقفت على كتاب المراسيل لابن ابى حاتم قال فيه
رواية الحسن عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه سئل ابو زرعة عن الحسن لقى احدًا من
البدريين قال رآهم رؤية رأى عثمان بن عفان وعليًا قلت سمع منهما حديثًا قال لا وكان الحسن
البصرى يوم بويع لعلى ابن اربع عشرة سنة ورأى عليا بالمدينة ثم خرج على الى الكوفة والبصرة
ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال الحسن رأيت الزبير بايع عليًا رضى الله عنهم رواية الحسن عن علي
ابن ابى طالب رضى الله عنه ثنا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المدينى لم ير الحسن
عليا الا ان يكون رآه بالمدينة وهو غلام انتهى وبيان بيعة الزبير ما ذكره الحفاظ منهم
ابن حبان صاحب الصحيح قال فى الثقات فى قصة استخلاف المرتضى فلما رأى ذالك علي
منهم خرج الى المسجد وصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس
رضيتم لى ان اكون عليكم اميرا فكان اول من صعد اليه المنبر طلحة فبايعه بيده
وكان اصبع طلحة شلاء فرآه اعرابى فبايع فقال يد شلاء وامر لا يتم فتطير منها علي
وقال ما أخلقه ان يكون كذلك ثم بايعه الزبير وسعد واصحاب رسول الله صلى الله

صيغة التعجب ١٢

عليه وآله وسلم الى آخر القصة وأخرجه اللالكائي في السنة عن محمد ابن الحنفية في هذه القصة قال فلما رأى ذلك قال ان بيعتي لا تكون في خلوة الا في المسجد ظاهرا وامرمنا ديا فنادى المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه الخطبة والقصة بطولهما فتنبه فان فيها تقريبا قويا لسماع الحسن من جماعة الحاضرين من اهل بدر رضي الله عنهم وقال امام الحفاظ محمد بن اسمعيل البخاري في تاريخه الصغير في ترجمة سليمان بن سالم القرشي ابي داود العطار سمع علي بن زيد احد الحفاظ بالبصرة من علماء التابعين قال شعبة حدثنا علي بن زيد قبل ان يختلط وقال حماد بن زيد كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدا فكانه ليس ذاك وقال ابومعمر القطيعي كان ابن عيينة يضعف ابن عقيل وعاصم بن عبد الله وعلي بن زيد وقال قال ابن عيينة كتبت عن علي بن زيد كتابا كبيرا فتركته زهدا فيه وقال علي ابن المديني عن ابن عيينة وهبت كتابه فقيل لم وهبته قال قد كنت حفظته ولو راني انساه وكنت اريد اثبت منه وقال يزيد بن زريع لقد رايته ولم احمل عنه فانه كان رافضيا وقال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عنه فسألته مرة عن حديث له فقرأ الاسناد ثم تركه وقال دعه وقال احمد ليس بشئ ومرة ضعيف الحديث وقال هو مرة والعجلي وابوزرعة وابوحاتم ليس بقوي زاد احمد وقد روى عنه الناس وزاد العجلي وابوحاتم ويكتب حديثه وزاد ابوحاتم ولا يحتج به وهو احب الى من يزيد بن ابي زياد وكان يتشيع وقال ابن معين ليس بشي ومرة ضعيف زاد مرة في كل شي ومرة ليس بحجة ومرة ليس بذاك القوي ومرة هو احب الي من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله وقال البخاري والنسائي ضعيف لا يحتج به وقال ابن سعد كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به وقال الجوزجاني

واهی الـ حدیث ضعیف فیہ میل عن القصد لایحتج بحدیثہ وقال ابو احمد الحاکم لیس بالمتـ ین عندہم وقال ابن خزیمۃ لا احتج بہ لسوء حفظہ وقال الطحاوی لیس من اهل الـ ثبت وقال الدارقطنی انا اقف فیہ لایزال عندی فیہ لین وقال البیہقی غیر محتج بہ وقال ابن عدی لم ار احدا من البصریین وغیرہم امتنعوا من الروایۃ عنہ وکان یغلو فی التشیع ومع ضعفہ یکتب حدیثہ وقال ابن حبان کان کثیر الوہم فاستحق الترک الا انہ کان شیخا جلیلا **قلت** وجہ کلامہم کلہم فیہ ما روی ابو زرعۃ وابو حاتم والترمذی عن امام المعرفۃ شعبۃ قال حدثنا علی بن زید وکان رفاعا وقال الترمذی ہو صدوق الا انہ ربما رفع الشئ الذی یوقفہ غیرہ وہو الحکم العدل والقول الفصل فیہ واعتمدہ الحافظ ابن ناصر الدین فی التبیان ولولا انہ لیس فیہ الا ذا لماشی حالہ وروی عنہ قتادۃ وشعبۃ والحمادان والسفیانان وزائدۃ وابن علیۃ وشریک وهشیم وزہیر بن مرزوق والمعتمر وسلیمان بن المغیرۃ وابن عون وعبد الوارث بن سعید وہمام وغیرہم من الائمۃ مع تکلم بعضہم فیہ بما تقدم واخرج لہ الامام الشافعی فی کتبہ وقال العجلی مرۃ کان یتشیع لا باس بہ وقال ابراهیم ابن عبد اللہ بن الجنید قال رجل لیحیی بن معین وانا اسمع علی بن زید اختلط قال ما اختلط قط ثم قال یحیی حماد بن سلمۃ روی عن علی بن زید وروی ابن ابی حاتم عن ابن مہدی انہ کان یحدث عن السفیانین والحمادین عنہ ولا یلزم من رفعہ مرۃ ووقفہ اخری او رفع ما وقفہ غیرہ سوء حفظہ لجواز ان یکون سمع هکذا مرۃ ومرۃ فروی کما سمع وہو لیس بمبدع عند اهل المعرفۃ فعلی هذا لا ایعاب علیہ شیئ اصلا وقد روی نضر بن المغیرۃ عن ابن عیینۃ قال کان ابن جدعان

مكفوفا قال ما اعرف احمر ولا ابيض وكان حافظا للقرآن يعد كل ما في القرآن يا ايها
الذين آمنوا ويعد كل ما في القرآن لا اله الا الله ومن كان له هذا الشان فهو احق
ان يوصف بالاتقان ومن هنا ما روى ابن ابي حاتم عن ابي سلمة موسى بن اسمٰعيل
قال قلت لحماد بن سلمة ان وهيبا زعم ان علي بن زيد لا يحفظ الحديث فقال وهيب
كان يقدر على مجالسة علي بن زيد انما كان يجالس عليا وجوه الناس وفي رواية
لغيره قال وكان يقال ابو وهيب كان حائكا وقال الامام منصور بن زاذان من
شيوخ الامام ابي حنيفة لما مات الحسن قلنا لابن جدعان اجلس مجلسه وقال عليّ بن
زيد كنت احدث الحسن بالحديث فاسمعه يحدث به فاقول من حدثك فيقول لا ادري
الا انه ثقة قال الخطيب في الكفاية يعني انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن ولعل
الحسن قد كان تقدم سماعه اياه من بعض الرواة **قلت** هو من بعض الظن وكفى حجة
وقدوة بتوثيق الحسن ولذا والله اعلم قد احتج به احمد في المسند وشرطه قد علم وقال
يعقوب بن شيبة هو ثقة صالح الحديث والى اللين ما هو وصحح له الترمذي حديثا
وحسن له غير حديث وسكت على حديثه ابو داؤد فهو صالح عنده وروى له الحاكم
في المستدرك وهذا دليل على ان هؤلاء النقاد لم يرجعوا الى تضعيف من ضعفه
ولم يعتدوا به واما كونه يتشيع فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل عليّ
على الشيخين او عثمان رضي الله تعالى عنهم وهو مذهب جماعة من اكابر الصحابة
وائمة السنة ويصف الجمهور الاول بالتشيع وجمع بالغلو في التشيع ويطلق البعض
عليه الرفض وقد روى علي بن زيد قال قال لي سعيد بن المسيب انظر الى وجه
هذا الرجل فنظرت فاذا هو مسود الوجه فقال سله عن امره فقلت حسبي انت حدثني

قال ان هذا كان يسب عليا وعثمان رضي الله عنهما فكنت انهاه ولا ينتهي فقلت
اللهم ان هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم اللهم ان كان يسخطك ما يقول
فيهما فأرني به آية فاسود وجهه كما ترى رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء وابو محمد
الخلال في كرامات الاولياء والمستغفري وابو نعيم في دلائل النبوة وابو عمر ابن
عبد البر وابن عساكر باسانيد جيدة وقد قال حماد بن زيد سمعت سعيد الجريري
يقول افصح فقهاء البصرة عميان ثلثة قتادة وعلي بن زيد واشعث الحداني وقال
ابن المديني عن ابن عيينة رأيت سعد بن ابراهيم مع الزهري على الفراش ورأيت
علي بن زيد على الفراش فقال لعلي بن زيد يا ابا بكر اتيت سعيد بن المسيب فاكرمني
واتيت علي بن الحسين فاكرمني وقال بعضهم كان علي يصلي اكثر الليل وقال الاصمعي كانوا
يقولون ان علي بن زيد كان اعلمهم بامر الحسن وقال سفيان كان الحسن يجيء عنده من الحسن
رأى عليًا والزبير التزما ورأى عثمان وعليا التزما هكذا لفظ الاثر فيما رآه الامام المصنف
رضي الله تعالى عنه ثم خوييد محدا محضرته من نسخ تاريخ البخاري رحمه الله الباري
وهو الصحيح الاظهر من ان يذكر في نسخة من ميزان الذهبي قال سليمان بن سالم
العطار سمع علي بن زيد من الحسن قال رأيت عليًا والزبير التزما ورأيت عمر وعليًا
التزما قلت الحسن ما ادرك عمرا انتهى **قلت** عمر فيه تصحيف عثمان لبعض النساخ
اشتبه عليه ببعض رسوم الخط ولو كان العطار روى كذا لكان البخاري اول
من كذب به واولى به ولم يكتف بقوله انى بخبر لا يتابع عليه والا لكان كثيرا ما عابه
ائمة جمة وبالله العصمة ثم رأيت لسان الميزان لابن حجر فاذا فيه عثمان بدل عمر
فعلم ان هذا من تصحيف بعض النساخ في الميزان والا لتعقبه ابن حجر واما قول البخاري

الى بخبر لايتابع عليه فلا يقدح اذ ليس من شرط الصحيح المتابعة قال الحفاظ المزى والذهبى والزيلعى والدميرى وغيرهم فى حديث اسماء بن الحكم الفزارى عن علي رضى الله تعالى عنه فى صلوٰة الاستغفار حيث قال البخارى لم يروعنه الاهذا الحديث وحديث اخر لم يتابع عليه هذا الذى ذكره البخارى لايقدح فى صحة هذا الحديث ولايوجب ضعفه فليس شرطا فى صحة كل حديث صحيح ان يكون لراويه متابع عليه وفى الصحيح عدة احاديث لاتعرف الامن وجه واحد كحديث انما الاعمال بالنيات الذى اجمع اهل العلم على صحته وتلقته الامة بالقبول اى بلا التفات الى ماذكره ابن ماكولا وغيره من التكلم فيه لم يروه اى بوجه صحيح عن عمر رضى الله تعالى عنه الاعلقمة وعنه الامحمد بن ابراهيم التيمى وعنه الايحيى بن سعيد الانصارى **قلت** وقد روى من غير طريق علقمة والتيمى والانصارى ولايصح منها شيئ قاله على بن المدينى وغيره من الائمة وبذلك جزم الترمذى والنسائى والبزار وابن جرير وابن السكن وحمزة بن محمد الكنانى وقال المنذرى لااعلم فى ذلك خلافا من اهل الحديث واطلق الخطابى نفى الخلاف بين اهل الحديث فيه وقرره النووى والعراقى وابنه وابن حجر ومن ثم قال الطبرى فى تهذيب الآثار وقد يكون هذا الحديث على طريقة بعض الناس مردودا لكونه فردا ثم هذا الذى ذكروه فى اسماء هو مع قول البزار فى مسنده انه مجهول لم يحدث الا بهذا الحديث ولم يحدث عنه الا على بن ربيعة ومع قول ابن حبان فى الثقات انه يخطى ولم يزد البخارى فى ترجمة سليمان على تلك الكلمة شيئا وقد قال فيه ابوحاتم الرازى شيخ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن عدى لا ارى بمقدار ما يرويه باسا **قلت** ولذا روى عنه امام المعرفة اسحٰق بن

راهويه ويعقوب بن حميد وابن ابى اسرائيل وعبد العزيز الأوسى وموسى بن اسمعيل
وغيرهم وتبعهم فى ذلك عامة الائمة فاثره اولى بالصحة من خبر اسماء نعم لو قال
البخارى لايتابع على احاديثه لاستحق من اجله الترك وبالجملة فلو كان قول البخارى
فى تاريخه الصغير ولايتابع عليه راجعا الى هذا الاثر بخلاف ما يفهم من تاريخه الكبير
فغايته امر الاثر الغرابة وهى لاتنافى الصحة فتدبر وسنده مسلسل باهل البصرة وقال
الحافظ القاضى ابوبكر ابن العربى احد اصحاب الامام الغزالى قال الحافظ ابوالقاسم
ابن بشكوال وكان قد لقيه وسمع منه فى كتاب الصلة ذيل تاريخ علماء الاندلس لابن
الغرناطى هو الحافظ المستبحر ختام علماء الاندلس وآخر ائمتها وحفاظها الى قوله ودخل
بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشائخها ولقى بمصر والاسكندرية جماعة من المحدثين
فكتب عنهم واستفاد منهم وافادهم الى قوله وقدم الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخلها
بمثله احد قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكان من اهل التفنن فى العلوم والاستبحار
بها والجمع لها مقدما فى المعارف كلها انتهى الغرض منه وكذا فى طبقات المفسرين
للامام السيوطى زاد احد من بلغ رتبة الاجتهاد وواحد من انفرد بالاندلس
بعلو الاسناد انتهى واما ما اشتهر عنه انه اساء القيل فى شان مولانا الحسين رضى الله
عنه وكرم وجهه واخزى شانئه فزعم ان يزيد قتله بحق بسيف جده نعوذ بالله من
الخذلان وممن ذكره عنه الهيتمى فى شرح الهمزية والمناوى فى شرح الجامع الصغير
والبرزنجى فى الاشاعة وصاحب مآثر الملوين كلهم مع ابطاله فالظن الحسن به انه تاب عنه واناب والله اعلم
وكذا يذكر عن صاحب القرة انه تبعه فى رسالة افردها لذلك وقد ذكر فى الازالة ما يؤل اليه او يزيد عليه
مع كونه قد صرح بما يخالفه من الحق فى موضع آخر كما قد صرح باتصال الحسن بالمرتضى فيما صنفه

قبيل القرة والله اعلم فى شرح جامع الترمذى قد ادرك الحسن عليًا مسنًا وذكر الحافظ الذهبى انه
أى عليًا وعثمان وطلحة والثلثة ائمة اهل بدر ثم ناهيك بهؤلاء الكبراء الائمة العلية
الدرجة قدوة وحجة وليس يختلف فيه بينا اعلم والله اعلم اثنان من الحفاظ الايقاظ اهل
الانتقاد الذين اليهم الاستناد وعليهم الاعتماد وانما نفى ابن حبان تبعًا لقتادة المشافهة
لا اللقاء وبه يتضح وهاء قول النووى فى تهذيب الاسماء قيل انه لقى علي بن ابى طالب رضى الله
عنه ولم يصح مع رؤيته بل روايته مسند الحافظ ابى يعلى وان فيه رواية صحيحة صريحة فى
سماع الحسن من علي رضى الله عنه فضلًا عن لقاه اياه رضى عنهما الله وكذا هو مطلع على
تاريخ البخاري وسنن البيهقي ومعرفته فما اذهله وما اغفله غفر الله تعالى له وقد نقل
قيل النووى هذا صاحب كتاب مجمع الاحباب وسكت عليه ولعمرى ان هذا الشيء عجاب
عند اولى الالباب لوقوفه على تهذيب الكمال فى اسماء الرجال للحافظ المزى صاحب النووى
وغير ذلك مما يفيد تحقيق الباب وكانه لم يستحضره ولم يراجعه حينئذ وكذا العذر عن
النووى والله اعلم ثم من العجيب ايضًا ما وقع لابن عراق من جزمه فى تنزيه الشريعة
بانه لم يلقه مع ان اشياخ مشائخه ثبت عنهم على اثباته الاتفاق واشتهر ذلك منهم فى
الآفاق فالعجب ممن يقدم على نفى شيء عجلة من غير اناة ومراجعة لتحقيق من لا يسعه خلاف
اثباته فقط والعصمة بالله واما ابن تيمية فساقط البحث لكونه من معادن المجازفة مع الهوى
والعصبية نسأل الله السلامة واما اللقاء بالبصرة فما وجدناه مصرحًا فى كتب المحدثين
بل اكره اكثرهم كما مر عن ابى زرعة وقال الامام الشافعى فى كتاب خلاف اهل العراق
عليًا وعبد الله فيما بلغه عن هشيم عن يونس عن الحسن ان عليًا صلى فى كسوف الشمس خمس
ركعات واربع سجدات قال ولسنا ولا اياهم يريد العراقيين نقول بهذا اما نحن فنقول

بالذی روینا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اربع رکعات واربع سجدات وقالوا هم
یصلی رکعتین کما یصلی سائر الصلوات فخالفوا سنة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
وخالفوا مارووا عن علی لم یثبت واهل العلم بالحدیث ای فیما یعلم یرونها مرسلة ای لکون
الحسن فیما عندهم لم یلق علیا بالعراق کرم اللہ تعالی وجهه وقال ابن الاثیر الجزری والخطیب
التبریزی والعفیف الکازرونی قیل انه لقی علیا رضی اللہ عنه بالمدینة واما بالبصرة
فان رؤیته ایاه لم تصح لانه کان فی وادی القری متوجها نحو البصرة حین قدم علی رضی اللہ
عنه البصرة ومفهوم هذه العبارة ان لقاه ایاه بالمدینة صحیح عندهم تبعا لصاحب القیل
الجلیل وانما اتوا بلفظة قیل لکونه مقول بعض الفحول الکمل لا الکل علی علمهم وهو الاشبه
وان کانت جملة واما بالبصرة الی اخرها لصاحب القیل فعلی هذا ایضا قد قرروه ولم ینکروه
فهو کالثابت عندهم وان کان المراد التضعیف فهو من الجزری والخطیب لیس بغریب ایضا
فهما یقولان کذا فی ادراك شعیب جده عبد اللہ مع صحة سماعه منه عند الائمة الجلة
وقد قالا ایضا کان فی ایام ابی حنیفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد اللہ
ابن اوفی بالکوفة وسهل بن سعد الساعدی بالمدینة وابو الطفیل بمکة ولم یلق احدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه یقولون انه لقی جماعة من الصحابة وروی عنهم ولا یثبت
ذلك عند اهل النقل انتهی مع ان لقاءه انسا صحیح جدا رواه ابن سعد فی الطبقات
بسند جید واعترف به واثبته الدارقطنی اخرا والخطیب هلم جرا الی ابن خلکان والذ
والعلائی والعراقی وابنه وابن حجر والسخاوی والسیوطی والشامی وغیرهم والجهل لیس بحجة
وقد کان فی عصره جماعة من الصحابة غیر هؤلاء الاربعة وهو کوفی فکیف لا یلقی ابن ابی اوفی
مع حضورهما الجماعات والجمع والاعیاد وکذا صح شهوده فی هذه البلاد ولکون صاحبیه

له قال کما قال الجزری فی تاریخ بغداد وذکر الخطیب انه رای انس بن مالك رضی اللہ عنه وابن الجوزی والنووی والمزی والذهبی واليافعی وابن ناصر الدین وابن تغری بردی رای الامام انس بن مالك غیر مرة لما قدم علیهم الکوفة رواه ابن سعد ... وجابر بن عبد اللہ وغیرها ... قیاسا من ابی حنیفة

ونحوهما لم يرووا فى كتبهم سماعه من احد منهم لا ينتهض حجة فانهم لم يرووا اللقاءة انسا رضى
الله عنه ايضا مع كونه ايضا مما يتنا فس فيه المحدثون ويغتظم افتخارهم به فكيف
يستشهد بمثله على النفى هذا وقد يفهم من نحوهما ايضا ان رؤية الحسن ابا الحسن بالبصرة
قد اثبتها بعضهم وهو كذلك كما سيعلم وان نفاها غيرهم لكن الامام الغزالى قدس الله سره
العالى الذى قال فيه الامام الحافظ ابن الاثير هو امام ائمة الدين وهادى رعاة المسلمين
واوحد الدهر وفريد العصر فى علوم الشريعة على اختلافها وتنوعها والتصانيف الشريفة
والتاليف اللطيفة التى لم ير قبله مثلها فى كل فن من فنون العلوم الشرعية الى اخر ترجمته
وكان امام الحرمين يصف تلامذته فيقول الغزالى بحر مغرق والكيا اسد مخرق والخوافى
نار محرق وقال مسند الدنيا الحافظ ابو طاهر السلفى سمعت الفقهاء يقولون كان ابن الجوينى
اى امام الحرمين يقول فى تلامذته اذا ناظروا التحقيق للخوافى والحران للغزالى والبيان
للكيا وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالى هو الشافعى الثانى وقال اسعد الميهنى لا يصل
الى معرفة الغزالى وعلمه الا من بلغ اوكاد يبلغ الكمال فى عقله وقال الامام الحافظ عبد الغافر
ابو الحسن ابن اسمعيل الفارسى خطيب نيسابور ومسندها الغزالى حجة الاسلام والمسلمين
امام ائمة الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا الى اخر
ما قال وهكذا قال الامام الحافظ ابو سعد ابن السمعانى والامام الحافظ ابن عساكر
وقال الامام الحافظ ابن النجار امام الفقهاء على الاطلاق وربانى الامة بالاتفاق
ومجتهد زمانه وعين وقته واوانه وممن شاع ذكره فى البلاد واشتهر فضله بين العباد
واتفقت الطوائف على تبجيله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخاف المخالفون وانقهر بحججه وادلته
المناظرون وظهرت بتنقيحاته فضائح المبتدعة والمخالفين وقام بنصرة السنة واظهار

المهنى

الدين وسارت مصنفاته فى الدنيا مسير الشمس فى البهجة والجمال وشهد له الموافق والمخالف بالتقدم والكمال انتهى وقد قال جماعة من العلماء المحدثين الاكابر منهم الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر والنووى والتاج السبكى والزين العراقى واليافعى والبدر الاهدل والشمس الجزرى والسيوطى والشعرانى وامثالهم فى حديث ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها انه كان على رأس المائة الخامسة الامام الغزالى وقد ادعاه الغزالى نفسه فى كتابه المنقذ من الضلال والمفصح عن الاحوال ايضا قال ابن عساكر لانه كان عالما عاملا فقيها فاضلا اصوليا كاملا الى اخره وهكذا وصفه غيره بما يتحقق به هذه الرتبة العليا وذكر الشيخ اليافعى بسنده المتصل المسلسل باولياء الله الكمل وكذا اورده الدميرى والتاج السبكى فى الطبقات الكبرى مطولا عن قطب الوقت السيد ابى الحسن الشاذلى نسبة الى شاذلة قرية بالمغرب قال صاحب القاموس ومنها السيد ابو الحسن الشاذلى استاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الاسكندرية وفيهم يقول ابو العباس ابن عطاء تمسك بحب الشاذلية تلق ما ؛ تروم فحقق ذاك منهم وحصل ؛ ولا تعدون عيناك عنهم فانهم شموس هدى فى اعين المتأمل ؛ رضى الله تعالى عنه ان ابا الحسن ابن حرزهم المعروف فى لسان العامة بابن حرازم المغربى كان ينكر على الغزالى ويطعن فيه فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يجلده قال الشيخ ابو الحسن الشاذلى ولقد مات يوم مات واثر السياط ظاهر على جلده قال اليافعى واخبرنى بعض ذرية الشيخ ابن حرزهم المذكور وهو محرم جاث على ركبتيه بالك بعينه فى الحرم الشريف بزيادة على ما ذكرت بما هو مسطور فى سيرة جده انه كان جده المذكور مطاعا فى بلاد المغرب وقال غيره كان رئيس الفقهاء فنظر فى الاحياء فقال هو خلاف السنة ثم امر السلطان ان يأمر مناديا ينادى فى البلاد باحضار نسخ الاحياء

قال فلما حضرت اجتمع هو والفقهاء ونظروا فيها وكان ذلك في يوم الخميس فاجتمع رأيهم على ان
يحرقوها يوم الجمعة بعد الصلوة فلما كانت ليلة الجمعة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في بعض الجوامع ومعه ابوبكر وعمر والنور هنالك ساطع وهم جلوس فاذا بالامام الغزالي
قائم قال فلما رآني قال يا رسول الله هذا خصمي ثم جثى على ركبتيه وزحف عليهما من مكانه
الى ان وصل الى الموضع الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وناوله نسخة من كتاب
الاحياء وقال يا رسول الله هذا يزعم اني اقول عنك خلاف سنتك فانظر فيه فان كان
كما يزعم استغفرت الله وتبت وان كان شيئا تستحسنه حصل لي من بركتك فخذ لي حقي من
خصمي قال فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله الى آخره ثم قال هذا
حسن ثم ناوله الصديق رضي الله عنه فنظر فيه ثم قال نعم والذي بعثك بالحق انه حسن ثم
ناوله عمر رضي الله عنه فنظر فيه ثم قال كذلك قال الراوي ابو الحسن المذكور فعند ذلك
امرت بتجريدي فضربت خمسة اسواط ثم شفع فيّ الصديق وقال يا رسول الله انما فعل هذا
اجتهادا في سنتك وتعظيما لها قال فعند ذلك عفى عني ابو حامد وبقيت متوجعا خمسا وعشرين
ليلة ثم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء ومسح عليّ وتوّبني فشفيت فنظرت في
الاحياء ففهمته غير الفهم الاول انتهى وهنا غير هذه مبشرات للامام ابى الفتح [illegible]
والامام الشاذلي وغيرهما اسندها الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في تبيين كذب المفتري
فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري
والتاج السبكي وغيرهما وللشيخ الاكبر خاتم الولاية المحمدية الاصغر في الفتوحات المكية في رؤيا
الاولياء العارفين الكاشفين تقرير وتحقيق كبير اخذ منه بذكر ما نص عليه في الكتاب والسنة
السنية في كتابي البروق ان يسره الله القدير ولعل بعض المنكرة ممن خطأ خطأ في الطريقة
في الجملة وذنب ظاهره بزي الصوفية ائمة الحقيقة الاجلة يزعم من كشفه على فهمه الفاسد

و وهم الكاسد ان اجتماع الحسن بالمرتضىؓ وسماعه منه كرم الله تعالى وجهه غير واقع ولا يعلمو ان هذا ان هو الا خيال باطل تخيل فى دماغ عاطل لامن تلبيس ابليس عليه ما يجب عليه واين هذا من الكشف حاش لله من ذالك الوصف كيف وائمة الكشف متفقون على الاثبات من غير خلف ومن كان له ادنى لب يتنبه مما وقع لابن حزم المغربى فى هذه الرويا التى هى من مقدمة بداية الكشف ان حقيقة الكشف كيف تكون وبالله تعالى العون ذكر فى الاحياء اخرج عليٌ رضى الله عنه القصاص من مسجد البصرة ولما سمع كلام الحسن البصرى لم يخرجه اذ كان يتكلم فى علم الاخرة انتهى الغرض منه فان قيل اليس قد قال جماعة من المحدثين فى اخبار وآثار ما فى الاحياء والقوت ونحوهما لا اصل له او منكرا وموضوع وطعنوا فيها بانواع الجرح كابن العربى القاضى وابن الجوزى والنووى وابن تيمية والصغانى والقزوينى والعراقى والمجد اللغوى والزركشى وابن حجر والسخاوى واشباههم **قلت** لا يعول على قولهم فى مثل هذا ولا يقطع به مطلقا ما لم يقم قاطع عليه ولم يكن ينبغى لهم ذلك الجزم بمحض عدم علمهم به وتوهم وضعه ولذا ترى كثيرا مما طعنوا فيه وجرحوه وللاخرون المحققون المصنفون اعتنوا فيه ومدحوه وصححوه وربما انكروه ونفوه عن مسقطهم وهو معروف ثابت فى كتب لديهم مما لا يكاد يحصى ولا يزاد ان يستقصى مما لا يخفى على خادم هذا العلم الشريف الا ترى ابن العربى والنووى قد انكرا على الامام الغزالى ايراد لفظ العتاق فى حديث ثلث جدهن جد وهزلهن جد وقال النووى وقع هذا الحديث فى الوسيط **قلت** وكذا فى كتاب الرافعى صاحب تاريخ قزوين وهو اعلم بالحديث من النووى كما قال الزين العراقى وكذا فى كتاب حجج اهل الكوفة على من خالفهم من اهل المدينة للامام محمد بن الحسن تعليقا وكذا فى الخلاصة ومحيط الرضى وغيرهما من كتب الحنفية والشافعية كتفسير البيضاوى النكاح والطلاق والعتاق قال وليس بصواب وانما الصواب والرجعة عوض العتاق هكذا اخرجه ابو داود

والترمذی وابن ماجه والبیهقی **قلت** والامام ابوحنیفة فی مسنده تخریج الحافظ عبد الله
الحارثی له ومسنده جمع الحصکفی شیخ الدمیاطی والامام محمد فی الحجج والامام احمد فی المسند
کما عزاه ابن حجر وابن الهمام الیه فلیراجع وعلی بن معبد والطحاوی والطبرانی والدارقطنی
فی سننه والحاکم فی مستدرکه والبغوی فی تفسیره والمزی فی تهذیبه ولا یلزم منه عدم
وروده غیره کما وهم قال الزیلعی فی تخریج الهدایة متعقبا علی النووی روی الحارث بن ابی
اسامة فی مسنده ثنا بشر بن عمر ثنا ابن لهیعة عن عبد الله بن ابی جعفر عن عبادة بن الصامت
رفعه لا یجوز اللعب فی ثلث الطلاق والنکاح والعتاق فمن قالهن فقد وجبن **قلت** وابن
لهیعة فیه کلام کثیر والصواب انه حسن الحدیث کما قاله [illegible] ان لم یخالف الثقات
او توبع وقال ابن حجر هو منقطع قال وروی ابن عدی فی الکامل عن غالب بن عبید الله الجزری
عن الحسن عن ابی هریرة رفعه ثلث لیس فیهن لعب من تکلم بشیء منهن لاعبا فقد وجب علیه الطلاق
والعتاق والنکاح وضعف غالب بن عبید الله عن ابن معین [illegible] وروی عبد الرزاق فی مصنفه
ثنا ابراهیم بن محمد عن صفوان بن سلیم عن ابی ذر رفعه من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز
ومن اعتق وهو لاعب فعتاقه جائز ومن انکح وهو لاعب فنکاحه جائز قال ابن حجر وهو منقطع وروی
عن علی وعمر موقوفا ثلث لا لعب فیهن النکاح والطلاق والعتاق وفی روایة عنهما اربع وزاد
والنذر **قلت** ولفظه من طریق عبد الکریم ابی امیة عن جعدة بن هبیرة ان عمر بن الخطاب
قال ثلث اللاعب فیهن والجادُّ سواء الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبد الکریم وقال
طلق بن حبیب والهدی والنذر وعن علی بن ابی طالب قال ثلث لا لعب فیهن النکاح والطلاق
والعتاقة والصدقة اخرجه عبد الرزاق فی مصنفه وقد کان ابن حجر یقول اولا لم اجده کما حکاه
صاحبه قاسم بن قطلوبغا والمناوی وغیرهما ثم تنبه علیه فذکر فی مختصر تخریج الهدایة وتخریج

الشرح الكبير وشرح احاديث الوجيز ما ذكر الزيلعي وزاد ما للطبراني عن فضالة بن عبيد رفعه ثلث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتاق وفيه ابن لهيعة ايضاً **قلت** واصرح منها ما في جمع الجوامع للسيوطي ثلث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والعتاق رواه القاضي ابو علي الطبري في الاربعين عن ابي هريرة وللطبراني عن ابي الدرداء رفعه من لعب بطلاق واعتاق فهو كما قال وفيه اسمعيل بن مسلم المكي في التقريب كان فقيها ضعيف الحديث روى له الترمذي وابن ماجة وقد رواه ايضاً الامام محمد بن الحسن في المبسوط عن ابي يوسف عن اسمعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن ابي الدرداء رفعه من لعب بطلاق او عتاق فهو جائز عليه ونزلت هذه الاية ولا تتخذوا آيات الله هزوا في ذلك وفي الدر المنثور اخرج الطبراني من طريق الحسن عن ابي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ويعتق ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طلق او حرر او نكح او انكح فقال اني كنت لاعبا فهو جائز واخرج ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلق او اعتق فقال لعبت فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه وللديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء رفعه يجوز اللعب في كل شيء غير ثلث الطلاق فمن لعب بشيء منهن جاز وان اكره ان انكح فقد جاز نكاحه وان طلق فقد جاز طلاقه وان اعتق فقد جاز اعتاقه ولابن منيع وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد اعتقت ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال

(حاشیہ) لہ قال العلامة المناوي في شرح الجامع الصغير للسيوطي واخرج ابن مردويه نحوه عن ابن عباس ۱۲ منه — ۲ والعجب من الطحاوي حيث قال واحتج بعض العلماء في ذلك بقوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا ... في شرح ابن ماجة ... الكمال منه ۱۲ — ۳ يعني ... هذا مرسل ... رواه الحسن مرة مرسلا ... ابن عبيد ... عن الحسن ... قال ... الطلاق ... [illegible]

فقال رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم ثلث من قالهن لاعبا او غیر لاعب فهن جایزات علیه الطلاق والعتاق والنکاح وفی تلخیص مسند الفردوس لابن حجر لایجوز اللعب فی طلاق ولا نکاح ولاعتاق الحدیث رواه احمد والنسائی والحارث والطبرانی عن عبادة بن الصامت فلیراجع کتبهم خلا الحارث ولابن ابی شیبة فی مصنفه وابن جریر وابن ابی حاتم معًا فی التفسیر عن الحسن قال کان الرجل یطلق ویقول کنت لاعبا ویعتق ویقول کنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آیات الله هزوا وقال رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم من طلق او اعتق او نکح او انکح جادا او لاعبا فقد جاز علیه وقال الامام محمد فی الحج انا ساالم الخیاط قال قال الحسن البصری قال رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم من طلق لاعبا او نکح لاعبا او اعتق لاعبا فقد جاز ذلک علیه وللامام محمد فی المبسوط عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال من تکلم بعتاق او طلاق او نکاح فهو جایز علیه ولابن ابی شیبة والبخاری فی تاریخه والبیهقی عنه قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتق والنکاح وقال الامام محمد فی الحج انا اسمعیل بن عیاش انا عطاء بن ابی رباح عن ابن مسعود قال من طلق او نکح او اعتق وهو لاعب جاز ذلک علیه ولعبد الرزاق عن ابی الدرداء قال ثلث اللاعب فیهن کالجاد النکاح والطلاق والعتاقة وله ولمالک والبیهقی عن سعید ابن المسیب قال ثلث لیس فیهن لعب النکاح والطلاق والعتق وحکم هذه الآثار الرفع لانها مما لا یقال بالرای فافهم والعجب ان النووی مع عدم تتبعه واصابته لهذا کله مرفوعه وموقوفه ومقطوعه کیف اقدم علی الحکم بعدم الصواب فی الباب مع ان فی سند روایة هؤلاء الاربعة التی بنی هذا الحکم علی خالفیها عبد الرحمن بن حبیب وهو وان ذکره ابن حبان فی الثقات وقال الحاکم انه من ثقات المدنیین فقد قال النسائی منکر الحدیث وقال ابن القطان هو وان کان قد روی عنه جماعة فانه لا یعرف حاله وقال الذهبی وابن حجر لین الحدیث ومثل

هذا برايه ضعيف واما تضعيف ابن القطان الحديث به وتبعه الذهبي مرة وكذا ابن
الجوزي وقوله بان شيخه فيه عطاء بن عجلان وهو متروك فليس بذاك وعطاء فيه
هو ابن ابي رباح صرح به في رواية محمد وابي داؤد وابن ماجة والطحاوي والطبراني
في الكبير والدارقطني والحاكم وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره صاحب الالمام
وقد تابع ابن حبيب الامام ابو حنيفة عند الحارثي ومحمد بن حبيب عند الامام محمد وكذا
قول ابن العربي مرة ورود العتق ولم يصح شئ منه وقد تعقبه المنذري ايضا وكذا
قول الدميري افاد ابن عدي ورود العتق وانه لم يصح غير صحيح فانه بمجموع ما ذكرنا صحيح واي
صحيح بل اصح صحيح فقول ابن حجر في الرجعة هذا هو المشهور فيه يعني في هذا السياق بعينه
لا اصل الحديث وكذا انكر النووي[له] وجود ذكر سيدنا الخضر على نبينا واله وعليه السلام
في التعزية النبوية عليه التحية في كتب الحديث وقال انما ذكره الاصحاب مع انه قد رواه
جماعة من ائمة الصناعة عن علي وجابر وابن عمر وانس رضي الله عنهم كما في الاصابة مفصلا
و كان اسانيدها لا تخلو من لين فبمجموعها يدل على ان له اصلا اصيلا ونحو هذا كثير
فليستدل بهذه الانموذجة على كثير مما طعن فيه النووي مع دعواه الاناة والانصاف
فضلا عمن عادته العجلة والاعتساف وحديث اني احد نفس الرحمن من قبل اليمن قال الفتني
في التذكرة في المختصر اي مختصر الفيروزآبادي من المغني[٢ه] تخريج الاحياء للعراقي لم يجده
ولكنه عند بعضهم مرسلا انتهى **قلت** هو من الاحاديث الصحيحة المذكورة في كتب
الاحاديث المشهورة فقد رواه البزار في مسنده والطبراني في الكبير والبيهقي في كتاب
الاسماء والصفات من حديث عبد الله بن سالم الحمصي وهو ثقة قال يحيى بن حسان
ما رأيت في الشام مثله واحتج به البخاري وابو داؤد والنسائي ووثقه ابن حبان ثنا ابراهيم

له وقد استنجد منه الدميري في شرح سنن ابن ماجة ايضا ١٢ منه

ابن سليمان الانطس ثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرشي وهو حمصي ثقة روى له البخاري في خلق افعال العباد ومسلم والاربعة وقال ابن حبان في الثقات روى عنه الشاميون عن جبير ابن نفير وهو حمصي ثقة جليل مخضرم روى له البخاري في الادب ومسلم والاربعة وقال ابن حبان في الثقات روى عنه اهل الشام ان سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله تركت الخيل والسلاح زعم قوم ان لا قتال فقال كذبوا الآن جاء القتال لا يزال من امتي امة قائمة على الحق ظاهرة وقال وهو مول ظهره الى اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا زاد الطبراني واشار الى اليمن ولقد اوحي الي اني مقبوض غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها قال البزار هذا حديث رجاله شاميون مشهورون الا ابراهيم بن سليمان الانطس **قلت** هو دمشقي ثقة مشهور قال ابن حبان في الثقات عداده في اهل الشام روى عنه يحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور **قلت** وعده قال دحيم ثقة ثبت وقال ابو حاتم لا باس به روى له الترمذي وابن ماجة فتقرير الزيلعي وابن حجر في تخريج الكشاف اياه عليه عجب كبير ورواه الطبراني في مسند الشاميين ثنا ابو زرعة واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهما حافظان مشهوران قالا ثنا علي بن عياش الحمصي وهو البكاء المشهور ثقة ثبت قال يحيى بن اكثم هو خير اهل الشام واعلمهم بالحديث ما خلا ابا المغيرة واحتج به البخاري والاربعة ثنا حريز بن عثمان وهو حمصي ثقة احتج به البخاري والاربعة رمي بالنصب وقيل تاب عن شيب ابي روح هو ثقة من اجلة التابعين حدث عنه جماعة روى له ابو داود وقال شيوخ حريز كلهم ثقات والنسائي ووثقه ابن حبان عن ابي هريرة رفعه الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس الرحمن من قبل

فان قيل الحديث عند ابن سعد والامام احمد والنسائي والطحاوي وابن جرير والبغوي وابن حبان وابن مردويه وابن عساكر وابي زرعة والبيهقي بلا هذه الزيادة ام الثقة **قلت** الزيادة من الحافظ الازدي حجة على من لم يحفظ اخرى ان فيه زيادات اخرى عند بعضهم ليست عند غيرهم منه ١٢

ولكنه قال في التقريب ثقة ثبت الا انه يرسل وقد صرح في شيخه بالتحديث فزال احتمال الارسال ١٢ منه

اليمن ورواه في الوسيط ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا ابو اليمان وهو الحكم بن نافع الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت احتج به الائمة الستة ثنا حريز بن عثمان به الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس ربكم من قبل اليمن مختصر فقول ابن حجر لا باس باسناده عجيب فانه احق بان يقول سنده صحيح وهو في الفردوس عن ابي هريرة وانس اني اجد نفس ربكم من قبل اليمن قال البيهقي وهذا الخبر وان كان محفوظا **قلت** وقد عرفت حفظه فمعناه اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كقوله صلى الله عليه وآله وسلم من نفس عن مومن كربة نفس الله عنه اي فرج ثم نقل عن الازهري انه قال فيه وفي حديث لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن ان النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع الفرج موضع التفريج **قلت** وللعرفاء فيه تحقيق دقيق لسنا الآن لبيانه وذكر الحافظ ابن الاثير الجزري في شرح مسند الامام الشافعي في باب صدقة التطوع في الكلام على احاديث الصفات ان احمد بن حنبل لم يأول من الاحاديث الواردة في هذا الفن الا ثلثة احاديث قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن واني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن والحجر الاسود يمين الله في الارض انتهى فعلم ان هذا الخبر عند احمد ثابت قطعا لما رواه عنه جماعة منهم الخطيب في الكفاية انه قال اذا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحلال والحرام والسنن والاحكام تشددنا في الاسانيد واذا روينا عنه في فضائل الاعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد وقال العراقي في المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار حديث اني اجد الخ احمد من حديث ابي هريرة في حديث قال فيه واجد نفس ربكم من قبل اليمن ورجاله ثقات انتهى وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى الطبراني في الكبير عن سلمة بن نفيل فقط وقد غفل الذهبي في تذهيب التهذيب وابن حجر في الاصابة عنه اصلا وبالجملة فقد علمت عدم تاثير طعنهم ما لم يقم

ف حديث قال الحافظ ... قال ابن حجر لم اره ... حديث قال الشاه ... ابن حبان ... [illegible]

نفع وقد طعن ... في تخريج ... انصافا حيث يقول فيه ... [illegible]

قاطع عليه و رحمه الله الفاضل العيني ما اشده انصافا وابعده اعتسافا حيث قال في عمدة القاري
قال الغزالي في كشف علوم الآخرة ان بين اتيان اهل الموقف آدم و اتيانهم نوحا الف سنة
وكذا بين كل نبي ونبي الى نبينا صلى الله عليه وآله وعليهم وسلم وقال بعضهم يعني ابن حجر
ولم اقف لذلك على اصل ولقد اكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصول لها فلا يغتر
بشيء منها انتهى **قلت** جلالة قدر الغزالي تنافي ما ذكره وعدم وقوفه لذلك على اصل
لا يستلزم نفي وقوف غيره لذلك على اصل ولم يحط علم هذا القائل بكل ما نقل حتى يدعي
هذه الدعوة انتهى ولقد صدق رحمه الله فربما طعن فيه ابن حجر وجرحه ثم قدامعن
فيه السيوطي رحمه الله ومدحه بما وقع له مما يقتضيه من العلم الظاهر او من ارشاد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم له اليه مشافهة يقظة على ما تقرر محله واذا كان
حال السيوطي هكذا فما ظنك بمثل الغزالي الاولى منه بهذا المنصب العالي وقد اشار
الغزالي في كتبه الى تحققه به وهذا مبحث كبير يحتاج الى كلام كثير لا يسعه المقام
هذا وما قرر السيوطي مامر عن ابن حجر في البدور السافرة وكذا قوله في مرقاة الصعود
في خبر نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم تبعا للعراقي
وابنه في خبر الاحياء كان يسرح لحيته كل يوم مرتين لم اقف عليه باسناد ولم ار من ذكره
الا الغزالي في الاحياء ولا يخفى ما فيه من الاحاديث التي لا اصل لها فحمول منه على ما قبل
هذا الشان والله ورسوله واولياءه اعلم مع ان عامة ما فيه ومنها هذا سبقه
اليها الامام ابو طالب المكي في القوت قال فيه روينا في خبر غريب كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يسرح لحيته في كل يوم مرتين وفي الخبر المشهور انه كان يمشط لحيته
في كل يوم ومعرفة المكي بالحديث وكونه من اهل الرواية لائحة من كتابه والجمع بينهما

هذا الكلام الي آخره ... مقام

سہل بحمل الفعل على الخصوص له صلى الله عليه وآله وسلم والنهى لغيره ويؤيده لفظ احدنا
ومما يشهد له خبر سهل بن سعد كان يكثر تسريح لحيته رواه الترمذى فى شمائله والبيهقى
فى شعبه وفيه ضعف وحديث كان لا يفارقه فى الحضر ولا فى السفر خمس منها المشط رواه
البيهقى فى سننه عن عائشة رضى الله عنها وفيه رجل اُتّهم ذ رواه الطبرانى فى الاوسط
والخرائطى فى مكارم الاخلاق والخطيب فى تاريخه وكفايته من عدة طرق فيها ضعف
ويروا ه ابن ابى طاهر فى صفته التصوف عن ابى سعيد والخرائطى عن ام سعد الانصارية
وسندهما ضعيف وقد اتفق على ان الضعيف بتعدد الطرق بالحسن يلحق فاتجه تحسين
السيوطى خلافا للمناوى ولابن الجوزى فى الوفاء من جهة ابن ابى عاصم وابى الشيخ عن انس
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع له سواكه وطهوره
ومشطه فاذا اهبه الله عزوجل من الليل استاك وتوضأ وامتشط ومن شواهد الحديث خبر
(هبه اى نبهه من النوم)
النسائى عن ابى قتادة انه كانت له جمة ضخمة فسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامره
ان يحسن اليها وان يترجل كل يوم وفى المؤطا عن يحيى بن سعيد ان اباقتادة الانصارى قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لى جمة فارجلها فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم نعم واكرمها فكان ابوقتادة ربما دهنها من اليوم مرتين واخرج الحافظ ابوالقاسم
تمام الرازى فى فوائده حديث من سرح راسه ولحيته من كل يوم عوفى من انواع
البلاء وقال المناوى فى حديث كان ياخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته قال حجة الاسلام
الجاهل يظن ان ذلك وما يجيئ فى الحديث بعده اى كان ياخذ من لحيته من عرضها
وطولها من حب التزيين للناس قياسا على اخلاق غيره وتشبيها للملوك بالحدادين ربيهات
فقد كان مامورا بالدعوة وكان من وظائفه ان يسعى فى تعظيم امر نفسه فى قلوبهم وتحسين

ط
فى

صورة فی اعينهم لئلا تزريه نفوسهم فينفرهم ذلك ويتعلق المنافقون به فی تنفيرهم وهذا القصد واجب علی كل عالم يتصدی لدعوة الخلق الی الحق **قلت** ولذا كان اذا قدم عليه الوفد لبس احسن ثيابه وامر اصحابه بذلك رواه البغوی فی معجمه عن جندب بن مكيث هذا واما السهو اتفاقا يعن وشيئ من حفظه الی ما ليس فيه فقل ما يخومنه احد من هؤلاء المتكلين انفسهم الذين لا شغل لهم الا ذاك ومن امن وسلم من قليل النسيان والوهم مع ان نسخ المصنفات سيما الصحاح الستة وغير واحد من الكتب المشهورة المختلفة متفاوتة فالتخطئة مظنة الخطيئة ومن بعض التوسيط بين الافراط والتفريط قول الحافظ تقی الدين ابن الصلاح ثم الحافظ شهاب الدين ابی شامة المقدسی شيخ النووی فی حديث صلوة الرغائب لا يستفاد له صحة من ذكر رزين ابن معاوية اياه فی كتابه فی تجريد الصحاح ولا من ذكر صاحب الاحياء فيه واعتماده لكثرة ما فيهما من الحديث الضعيف فقد اقتصر علی التضعيف ولم يجاوزاه وقال ابن النجار ولم يكن له اسناد ولا طلب شيئا من الحديث لم اره لا حديثا واحدا سيأتی ذكره فی هذا الكتاب يعنی تاريخه قال السبكی ولم اره ذكر هذا الحديث بعد ثم تعقبه السبكی بما ذكر ابن عساكر انه سمع صحيح البخاری من ابی سهل محمد بن عبيد الله الحفصی وذكر ابن السمعانی انه سمع علی عمر بن ابی الحسن الرواسی الحافظ الطوسی صحيحی البخاری ومسلم قال وما اظن انه حدث بشيئ وان حدث فبيسير لان رواية الحديث ما انتشرت عنه وقال عبد الغافر وكانت خاتمة امره اقباله علی حديث المصطفی صلی الله عليه واله وسلم ومجالسة اهله ومطالعة الصحيحين البخاری ومسلم الذين هما حجة الاسلام ولو عاش لسبق الكل فی ذلك الفن بيسير من الايام بتفرغه فی تحصيله ولا شك انه سمع الاحاديث فی الاصول والفروع وسائر الانواع الی قوله وقد سمعت انه سمع من سنن ابی داود السجستانی من الحاكم ابی الفتح الحاكمی

منه ای حجل الشيئ متوسطا ١٢ منه

الطوسی وسمع من الاحادیث ایضا مع الفقهاء ثم ذکر من سماعه کتاب مولد النبی صلی الله علیه وآله وسلم للحافظ ابی بکر احمد بن عمرو بن ابی عاصم الشیبانی من الشیخ ابی عبد الله محمد بن احمد الخوارزی خوارطیران مع ابنیه الشیخین عبد الجبار وعبد الحمید وجماعة من الفقهاء هذا وقد قال صاحب القرة فی الانتباه ان للشیخ الکردی علیه من الله الاحسان الابدی کتابا نفیسا فی تصحیح احادیث وآثار متعارفة بین الطائفة العارفة ثم رایت صاحب القوت قد عقد فیه لهذا بابا مفردا وافاد واجاد ومما ذکر فیه وذکر رجل عند الزهری حدیثا فقال ما سمعنا بهذا فقال اکل حدیث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سمعت قال لا قال فثلثاه قال لا قال فنصفه فسکت فقال عُدَّ هذا من النصف الذی لم تسمعه وقال وکیع بن الجراح ما ینبغی لاحد ان یقول هذا الحدیث باطل لان الحدیث اکثر من ذلک وحدثونا عنه ای احمد بن حنبل قال کان عبد الرحمن ینکر الحدیث ثم یخرج الینا بعد وقت فیقول هو صحیح قد وجدته قال واما وکیع فلم یکن ینکر ولکن یقول اذا سئل عنه لا احفظه الی قوله هذا کان مذهب الورعین من السلف ثم حدث قوم لم یکن لهم علم یختصمون به ولا حال من علم یوصفون به ولا شغل من عبادة یقطعهم فجعلوا لنفوسهم علما تشاغلوا به وشغلوا من استمع الیهم فصنفوا کتبا واخذوا یتکلمون فی نقلة الآثار بالتعلیل وسمع العشار فطرقوا لاهل البدع الی رد السنن والرای بالمعقول علیها لما یرون من طعنهم فیها واعتبطوا بالقیاس والنظر لما وجدوا من زهدهم فی السنة والخبر سیما فی زماننا هذا انتهی وقال مستند اهل الحدیث والصوفیة الشیخ الامام ابو طالب المکی الفقیه محمد بن علی بن عطیة الحارثی قالوا لم یصنف فی الاسلام مثل کتابه فی دقائق الطریقة وهو اصل التصوف واکثر ما صنف فیه المتاخرون علی التبویب والتفصیل فخرج علیه کالاحیاء والغنیة والعوارف ذکره صاحب القرة فیها وفی الانتباه

تنبیہ

بما لغة و اما قول خطيب بغداد ذكر فيه اشياء منكرة مستشنعة في الصفات يريد كلمات في التوحيد

وقال لي ابو طاهر محمد بن علي ابن العلاف كان ابو طالب المكي من اهل الجبل ونشأ بمكة ودخل البصرة

بعد وفاة ابي الحسن ابن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ

فخلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق فبدعه الناس وهجروه ومنع

من الكلام على الناس بعد ذلك فرد وديان النكارة انما هي في فهم الخطيب واشباهه ولها معان

حسنة عند اهل تلك المعرفة ووقوع هذه المقالة من هذا الامام كانه كان قبل بلوغه الى عالم

من العلم والفضل مع امكان تاويل لها عليه يقول اي لو كفروه فليس اضر عليهم منه اي اقهر

وظاهر كلام ابي طاهر وقد تبعه ابن خلكان انه لم يلق ابا الحسن والقوت يصوت بانه لقيه

تلقى عنه وانه هو شيخه الذي رباه وانه اعرض عنه اليافعي رحمه الله هذا وقد قال الخطيب ايضا

هذا وحدث عن احمد بن علي المصيصي وابي بكر المفيد وغيرهما حدثني عنه محمد بن المظفر الخياط

وابو القاسم علي بن عبد العزيز الازجي قال احمد بن محمد العتيقي وكان رجلا صالحا مجتهدا في

العبادة وله مصنفات في التوحيد هذا آخر كلام الخطيب وقال ابن خلكان وروى عن جماعة من

المشائخ في الحديث وعلم الطريقة واخذ عنهم وقد وصفه شيخ الشيوخ الشهاب السهروردي

في العوارف بالعلم الوافر بالسنن والآثار واحوال السلف الاخيار وبالفقه والاجتهاد وقد استند

اليه واعتمد عليه في كثير مما يتعلق بعلم الرواية جماعة من الحفاظ الايقاظ الصوفية وغيرهم وله مسند الالف كما ذكره

في الفصل الحادي والعشرين من القوت واربعون حديثا اخرجها النفس وغير ذلك من المصنفات والعجب لمحمد بن اسحق

النديم صاحب فهرست العلماء اياه في مصنفي الشيعة المعتزلة والاعجب منه سكوت ابن حجر عليه في اللسان مع ان

القوت ينادي من اعلى الجبل بضد ذلك وكان ابن حجر اكتفى بما ذكر في ترجمة الذريع انه رافضي معتزلي مفتري و

سكوت الخطيب عن غير ما في الصفات في القوت من المسائل والروايات دليل رضاه بها واقراره لها ومنها هذا الفصل في

القلوب ولما دخل علي كرم الله وجهه البصرة جعل يخرج القصاص من المسجد ويقول لا يقص في مسجدنا
حتى انتهى الى الحسن وهو يتكلم في هذا العلم فاستمع اليه ثم انصرف ولم يخرجه وقد ذكر القصة مولانا السيد
محمد الحسيني الكرماني اكثر من هذا قال زجر علي رضي الله عنه القصاص بمسجد البصرة وامر حتى قصم
كل منبر كان ثم اتى على الحسن فقال له انت عالم ام متعلم قال لست بشئ وانما ابلغ الناس ما بلغني
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان هذا الشاب لخليق ثم اتبعه الحسن فاخذ صنفة ثوبه
وقال انشدك بالله علمني وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتى بطست من ماء عند باب
الطس وس فعلمه الوضوء انتهى **قلت** والظاهر ان هذا هو الذي رواه الحافظ المستغفري
في الدعوات والحافظ ابو القاسم ابن مندة في كتاب الوضوء والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار
في تاريخه عن الحسن عن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثواب الوضوء الحديث
قال ابن حجر في اماليه هذا حديث غريب ورواته معروفون لكن فيه خارجة بن مصعب تركه الجمهور
وكذبه ابن معين وقال ابن حبان كان يدلس عن الكذابين **قلت** حدث عنه الطيالسي وابن
مهدي وعلي بن الحسن بن شقيق ونعيم بن حماد ويحيى بن يحيى وخلق وهو احد اصحاب ابي حنيفة
واقتصر الدارقطني على تضعيفه وقال ابن عدي له حديث كثير واصناف فيها مسند ومقاطيع
وهو ممن يكتب حديثه كذا في تذهيب التهذيب للذهبي وابن مهدي لا يحدث الا عن ثقة وقد
روى له الترمذي وابن ماجة ووجه كلام المتكلمين فيه ما قال الحسين القباني قال لي ابو عمر الهلالي
اتدري لم ترك خارجة فقلت لمكان رايه قال لا ولكن اصحاب محمد والى مسائل لابي حنيفة فجعلوا
لها اسانيد عن يزيد بن ابي زياد فوضعوها في كتبه وكان يحدث بها وقيل كان يدلس عن
غياث احد المتروكين **قلت** ليس هذا من رواية يزيد وله طرق اخرى وقد اطنب
في اثباته وبيان طرقه السندي في الطوالع وفي طبقات الصوفية لشيخ الاسلام الحافظ الناقد

الحجة الفقيه الصوفي العارف بالله المشهود له من الخضر عليه السلام وغيره بفردية الوقت والامامة
ابي اسمعيل الهروي عبد الله الانصاري البخاري رضي الله عنه وهو كتاب مستطاب جمعه
بعض اجلة اصحابه من اماليه ورواياته وتذكيراته وهو اصل نفحات الانس وقد قال الامام
الحافظ السيوطي في طبقات المفسرين في ترجمته نقلا عن الامام الحافظ عبد الغافر كان اماما
كاملا على حظ تام من معرفة العربية والحديث والتواريخ والانساب قائما بنصرة السنة
سمع من عبد الجبار الجراحي وابي الفضل الجارودي ويحيى بن عمار السجزي المفسر وابي ذر
الهروي وخلائق وتخرج به خلائق وفسر القرآن زمانا وكان يقول اذا ذكرت التفسير فانما
اذكره من مائة وسبعة تفاسير وله تصانيف منها كتاب ذم الكلام وكتاب منازل السائرين
في التصوف وكتاب الفاروق في الصفات وغير ذلك له روى عنه ابو الوقت عبد الاول
وخلائق آخرهم بالاجازة ابو الفتح نصر بن سيار انتهى الغرض منه [٢] وقال الحافظ ابن ناصر الدين
الدمشقي في التبيان في ترجمته الحافظ الامام شيخ الاسلام في قوله كان من الائمة الحفاظ اولي
الايقاظ انتهى ومن بعض معرفته واحاطته بالاحاديث وطرقها ما ذكر ابن حجر في خبر انما الاعمال
بالنيات قال روى الحافظ ابو موسى المديني عن بعض مشائخه مذاكرة عن الحافظ ابي اسمعيل
الانصاري الهروي قال كتبته من حديث سبعمائة من اصحاب يحيى وقد حكى الحافظ محمد
ابن علي بن سعيد النقاش انه رواه عن يحيى مائتان وخمسون نفسا وسرد اسماءهم الحافظ ابو القاسم
ابن منده فجاوز الثلثمائة وهو اقصى مبلغ تعداد رواته في علمهم حتى قال ابن حجر عقبه
وانا استبعد صحة هذا فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة منذ طلبت الحديث الى وقتي
هذا فما قدرت على تكميل المائة وقد تتبعت طرق غيره فزادت على ما نقل عمن تقدم **قلت**
هو من منكر ما وقع لابن حجر فان هؤلاء الحفاظ الرواة ثقات اتفاقا ودرايته ثقات وعدم قدرته على

له كتاب دلائل التوحيد والاربعين في التوحيد وكتاب الاعتقاد ومناقب الامام احمد بن حنبل ١٢ منه

بلوغ مبلغهم من العلم ليس بحجة در زيادة علمه فی موضع لا تستلزم زيادته فی كل محل ثم رايت الحافظ
قال فی ديباجة تهذيب التهذيب وذكر تعذر استيعاب شيوخ اصحاب التراجم والرواة
عنهم ولاسيما اذا نظرنا الی ما روی لنا عمن لا ندفع قوله ان يحيی بن سعيد الانصاری راوی
حديث الاعمال حدث به عنه سبعمائة نفس وهذه الحكاية ممكنة عقلا ونقلا لكن لو اردنا ان
نتتبع من روی عن يحيی بن سعيد فضلا عمن روی هذا الحديث الخاص عنه لما وجدنا هذا القدر
ولا ما يقاربه وقال مولانا عبد الرحمن الجامی قدس سره السامی فی النفحات قال هو كنت اكتب
الحديث بالليل عند السراج لا اتفرغ لاكل الخبز فتلقمنيه امی كسرة كسرة وانا اكتب وقال ايضا
ذاك الذی تكلفت فی طلب حديث المصطفی صلی الله عليه وآله وسلم لم يتكلف احد قط ای
من ترند كنت اذهب من نيسابور الی ديزباد وهو علی مسيرة يوم والله ينزل من السماء ماء
ثجاجا وانا كالراكع ملصق اجزاء الحديث ببطنی كيلا تصيبه المطر وقال لم يفعل احد فی عهدی
ما فعلت كنت ان وضعت اليد فی موضع من بدنی قيل لی ما هذا فكان عندی فيه حديث
وقال انی كتبت الحديث عن ثلثمائة نفس كانوا كلهم مستنين واصحاب الحديث لا مبتدعين
ولا اصحاب الرای ولم يتيسر هذا لاحد ای من اهل عصره وقال رب اسانيد عالية تركتها
ولم اكتبها لان الرجل كان صاحب الرای او من اهل الكلام فقد قال محمد بن سيرين ان هذا
العلم دين فانظروا عمن تاخذونه وادركت بنيسابور القاضی ابا بكر الحيری ولم اكتب عنه
الحديث اذ كان متكلما اشعری المذهب[ا] وان كانت له اسانيد عالية وقال انی لاحفظ ثلثمائة
الف حديث بالف الف اسناد وقال لقد اعطانی الله تعالی حفظا كلما كتبته فقد حفظ لی
وقال قال الامام المفسر المذكر العارف المكاشف يحيی بن عمار لاهل تهندز وانا ابن اربع
عشرة سنة ربوا عبد الله فی نعمة فانه يشم منه رائحة الامامة انتهی قال شيخ الاسلام

ا؎ لفتنة قامت اذ ذاك فی بين الاشاعرة والحنابلة من الحنفية لا من عهد علم كلمن الاحسن الفريقين بعقيدة معتقده والقاضی وامام مذهبه فقيه والمحدث ابو بكر احمد بن الحسن الحيری الشافعی النيسابوری ابن احمد بن محمد بن اخذ عن ابی العباس محمد بن يعقوب الاصم عن الربيع بن سليمان المرادی المؤذن المصری الحيری عن الامام الشافعی وابو بكر من شيوخ الخطيب ذكره فی الكفاية ۱۲ منه

مرّ امير المؤمنين علي رضى الله تعالى عنه بمجلس الحسن البصري رضى الله عنه وهو يتكلم على الناس اى فى الاخرة فقال يا حسن ما الذى اجلسك هنالك قال العلم قال ما الذى اقامك قال الورع وتقوى الله قال ما الذى ازلك قال الطمع قال فتكلم فان مثلك يتكلم يعنى يسوغ لك ان تتكلم فانك على بصيرة تمت ترجمته واما اختلاف الروايات وتفاوتها فى الالفاظ والقدر فقدر مشترك بين ائمة الرواة من غير مرية اذ كل يروي ما وقع له من طريقه الى قوله اى الامام ابى طالب المكى وقد كان الحسن رحمه الله احد المذكرين وكانت مجالسه مجالس الذكر يخلو فيها مع اخوانه واتباعه من النساك و العباد فى بيته مثل مالك بن دينار وثابت البنانى وايوب السختيانى ومحمد بن واسع وفرقد السبخي وعبد الواحد بن زيد فيقول هاتوا انشروا النور فيتكلم عليهم فى هذا العلم من علم اليقين والقدرة وفى خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفوس فربما تقنع بعض اصحاب الحديث رأسه فاختفى من ورائهم ليسمع ذلك فاذا رآه الحسن قال له يالكع وانت ما تصنع ههنا وانما خلونا مع اخواننا نتذاكر والحسن رحمه الله هو امامنا فى هذا العلم الذى نتكلم فيه اثره نقفو وسبيله نتبع ومن مشكوته نستضيئ اخذنا ذلك باذن الله اماما عن امام الى ان ينتهي ذلك اليه الى قوله وقد لقي سبعين بدريا ورأى ثلثمائة صحابى ورأى عثمان رضى الله عنه وعلي بن ابيطالب رضى الله عنه ومن بقي فى وقته من العشرة المبشرة واما قيل صاحب القرة انه وان كان عمدة فى الطريقة فاكثر رواياته لا يستوى على النقد وله تساهلات كثيرة فى علم الحديث فيا سبحان الله هل يتكلم مثله فى مثل هذا الحبر البحر وهل مثله الا كمثل رجل اراد ان يطمس ضياء الشمس فى نصف النهار فى يوم ما على السماء من غيم فاثار عليها غبارا فينطمس بضياءها والعصمة بالله **باب فى السّماع** اى سماع الحسنٌ من ابى الحسن المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال الحافظ المزى نسبة الى مزة بكسر ميم وتشديد زاء معجمة

قال الحافظ العسقلاني فى الرسالة ثم قال المحدث ابن العجيلى فى الفتنة ودخل الحسن البصرى مكة فرأى غلاما من اولاد علي بن ابي طالب فاسند ظهره الى الكعبة يعظ الناس فوقف عليه الحسن وقال ما ملاك الدين فقال الورع قال فما آفة الدين فقال الطمع فتعجب الحسن منه قلت لو قاله مجرد ذلك مع الورع ...

باب ...

بلدة بالشام وقد قال الذهبی فیه شیخنا الامام العلامة الحافظ الناقد المحقق المفید محدث الشام

یدری الحدیث کما فی النفس متناً واسناداً والیه المنتهی فی معرفة الرجال وطبقاتهم ومن نظر فی

کتابه تهذیب الکمال علم محله من الحفظ فما رأیت مثله ولا رأی هو مثل نفسه انتهی الغرض منه

قال المزی قال محمد بن موسی الحَرَشی حدثنا ثمامة بن عبیدة قال ثنا عطیة بن محارب عن یونس

ابن عبید هکذا هو فی جمیع نسخ المتن المصححة الحاضرة عن تهذیب الکمال وکذا فی وسیلة التائبین

ومعرفة الولی والمجالس الشاهیة وفهرست ابن حجر الهیتمی وشرح المواهب للزرقانی کلها عن اتحاف

الفرقة وکذا فی النسخة الحاضرة منه وکذا فی ما رأینا من نسخ تهذیب الکمال بالمدینة الشریفة

علی مشرفها وآله الصلوة والتحیة وهو ثقة من غیر مریة وفی السمط المجید فسالک الابرار وحصر

الشارد عن اتحاف الفرقة بدله موسی بن عبید فان صح وکان هو مولی خالد بن عبید الله

ابن اسید الذی یروی عن ابن عمر وعنه واصل ابن مولی عیینة فهو ثقة ایضا ذکره ابن حبان فی ثقات

التابعین وان کان ابن عبیدة الربذی فقد قال ابن عدی عامة متون احادیثه التی یرویها

غیر محفوظة والضعف علی روایاته بین وقال یعقوب بن شیبة صدوق ضعیف الحدیث جداً

یتقی ناس من لا یکتب حدیثه لوهائه وضعفه وکثرة اختلاطه وکان من اهل الصدق

وقال محمد بن سعد کان ثقة کثیر الحدیث ولیس بحجة وقال النسائی ضعیف ومرة لیس بثقة

وقال ابن عدی یضعف فی الحدیث من قبل حفظه وهو صدوق وقد روی عنه شعبة وسفیان

الثوری وقال ابو حاتم منکر الحدیث وقال البخاری لم اخرج عنه ولا احدث عنه وقال ابو زرعة

لیس بقوی الحدیث وقال ابن المدینی ضعیف یحدث باحادیث مناکیر وقال عن یحیی القطان

کنا نتقی حدیثه تلک الایام ثم قال یحیی کان بمکة فلم نأته وقال الجوزجانی عن احمد لا تحل عندی

الروایة عنه قال فقلت یا ابا عبد الله لا تحل قال عندی قلت فان سفیان یروی عنه

ويروى شعبة عنه يقول حدثنا ابو عبد العزيز الربذى قال لو بان لشعبة ما قال لغيره ما روى
عنه وقال ابو طالب قال احمد كان لا يحفظ الحديث وقال البخارى قال احمد منكر
الحديث وقال احمد بن ابى يحيى قال احمد حديثه منكر وقال الاثرم قال احمد ليس حديثه
عندى بشئ حديثه عن عبد الله بن دينار كانه ليس عبد الله بن دينار ذاك وقال صالح
ابن احمد قال ابى لا يشتغل به وذلك انه يروى عن عبد الله بن دينار شيئا لا ترويه الناس
وقال الدورى قيل لاحمد يا ابا عبد الله ما تقول فى موسى بن عبيدة الربذى ومحمد بن
اسحق فقال اما محمد بن اسحق فهو رجل يكتب عنه هذه الاحاديث كانه يعنى المغازى ونحوها
واما موسى بن عبيدة فلم يكن به باس ولكنه حدث باحاديث منكرة عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الكالئ بالكالئ واشباه هذا واما
اذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا انضم عباس على اصابع يده الاربع من كل يد
ولو يضم الابهام وقال مرة فى الكالئ بالكالئ ليس فى هذا حديث يصح وقال الشافعى اهل الحديث
يوهون هذا الحديث وقال ابو يعلى [illegible] ابن معين [illegible] وانا حاضر فقال ليس بشئ وقال
احمد بن ابى يحيى سمعت ابن معين يقول هو ليس بالكذوب ولكنه روى عن عبد الله
ابن دينار احاديث مناكير وقال معاوية بن صالح الاشعري وعثمان بن سعيد الدارمي
وابو بكر ابن ابى خيثمة واحمد بن سعيد بن ابى مريم وابو الوليد ابن ابى الجارود المكى عن ابن معين هو ضعيف زاد
عن يحيى قال وانما ضعف حديثه لانه روى عن عبد الله بن دينار احاديث مناكير وزاد ابن ابى مريم وابن الجارود عن
يحيى لانه يكتب من حديثه الرقاق **قلت** ظهر مما ذكرنا انه صدوق ثقة وانما ضعف من ضعف حديثه وخطأه من اخطأه
لانه روى عن ابن دينار شيئا ما رواه عنه غيره فقط ولا يخفى انه لا يلزم منه ضعفه قط لاتفاق جميع
اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله

ك كالئ نسيئة يقال عينه كالكالئ اى نقده كالنسيئة روى الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الكالئ بالكالئ و الاصمعى لا يهمزه قال ابو عبيدة تكلأت اى استنسأت نسيئة وكذلك استكلأت [illegible]

ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضًا له ولا قادحا فى عدالة رواته ولا مبطلا له فهذا شدة اشتراط من كثرة احتياط من بعض وتبعهم من بعض الا ترى ان حديث الكالئ بالكالئ قد رواه الحاكم فى مستدركه من طريق عبد العزيز الدراوردي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر وقال صحيح على شرط مسلم واما قول البيهقى فى المعرفة هذا حديث قد رواه موسى ابن عبيدة الربذى عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر الى قوله وقد غلط بعض الحفاظ فتوهم انه عن موسى بن عقبة وليس لموسى بن عقبة فيه رواية انما هو عن موسى بن عبيدة فان كان قوله عن نافع روى هكذا محفوظا عن ابن عبيدة فيتجه التغليط فى الجملة وان كان جمعا بين الروايتين ظنًا فالتغليط يستحق التغليط من غير مرية ومما يصحح هذا ان رواية ابن عبيدة عند احمد وابن معين اماما المعرفة من اول من تكلم فى ابن عبيدة بهذا فى جميع الروايات عنهما انما هي عن ابن دينار لا عن نافع فرواية ابن عقبة عنه رواية على حدة صحيحة من غير شبهة فتنبه وقد حدث عنه جماعات من ائمة الثقات ذكر منهم المزى فى التهذيب اثنين وثلثين نفرا منهم ابن المبارك والثورى ووكيع وسليمان بن بلال وزيد بن الحباب وعبد الله ابن نمير وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ومعافا بن عمران الموصلى ومكى بن ابراهيم البلخى وابو تميلة يحيى بن واضح وشعبة وغيرهم من الائمة ووافقهم الشافعي فاخرج له احاديث كثيرة فى كتبه ولو سلم ايضا ان روايته عن ابن دينار سقيمة فمقول سائر رواياته مستقيمة اذ لم يثبت تفرده فيها احد من الائمة ومن ثم قال ابو داؤد فيما رواه عنه ابو عبيد الآجري احاديث موسى مستوية الا احاديثه عن ابن دينار ولو فرض ان بعض رواياته عن غيره ضعيفة ايضا فنقول انما هي الاحاديث التى لم يحفظها ولقنها لو كان ذلك كما ظن قال الاثرم قال احمد موسى يحتمل ويحمل عليه وكان منشأ هذا الظن مع ما تقدم ما للخطيب فى الكفاية عن الدورى

قال سمعت بعض اصحابنا يقول كان موسى بن عبيدة اعمى وكانت له خريطة فيها كتبه وكان
اذا جاءه انسان دفع اليه الخريطة وقال اكتب منها ما شئت ثم يقرأ عليه وانما هذه قصة له
نفسه مع الامام الحسن و بالجملة فلا شئ يضعف روايته هذه القصة اذ ليست من روايته عن ابن
دينار ولا مما ظن انه لقن مع ان متن الاثر في غاية الوضوح والقصر ليس في مظنة ان يلبس عليه
فيه هذا كله بلسان المحدثين الظاهريين واما عند المحققين الصوفية الصفية فهو اكرم من ان يتكلم
فيه امثالهم فانه احد اولياء الله تعالى الصادقين المصدقين الذين هم على بينة من
ربهم فيما يدعونه قال عباس الدوري عن زيد بن الحباب كنا عند موسى بن عبيدة بالربذة
فاقمنا عنده ما شاء الله تعالى فمرض الشيخ يعني ومات فاتينا قبره ومعي رفيق لي فجعل ريح المسك
تفوح من قبره فجعلت اقول لرفيقي اما تشم اما تشم وليس بالربذة يومئذ مسك ولا عنبر
رواه غير واحد من الحفاظ واورده المزي في التهذيب ثم رأيت ان يونس متعين متيقن
فان الحافظ المزي ذكر الاثر مسندا في التهذيب في ترجمة الحسن ولم يذكر في الرواة عنه احدا
من الموسيين ولا ذكر في ترجمة ابن عبيدة في شيوخه الحسن وليس موسى بن عبيد من رجال احد
من الستة حتى يذكر فيهم وقد ذكر يونس في الرواة عن الحسن والحسن في شيوخ يونس في ترجمتهما
فتنبه وبالله العصمة قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شئ ما سألني عنه احد قبلك
ولولا منزلتك مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شئ سمعتني
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن ابيطالب غير اني في زمان
لا استطيع ان اذكر عليا قال المزي اخبرنا بذلك المذكور من المتن والسند ابو اسحق ابن
الدراجي عن ابي جعفر الصيدلاني اذنا قال اخبرنا ابو علي الحداد قال اخبرنا ابو نعيم قال

حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا الاطروش قال حدثنا ابو حنيفة
محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن موسى الحرشي انتهى اى كلام المزى فهو راد منه
على استاذه فى العقد النورى. وهذا دليل جليل على سماع الحسن من على المرتضى والشارة عنه
كرم الله تعالى وجهه ووجه من رأى وجهه والرواة ليس فيهم كلام للثقات ومما يدل عليه
ان الحافظ المزى اخرجه ولم يتكلم فيه ثم نقله خاتمة الحفاظ السيوطى فى الاتحاف ولم يتكلم فيه
بل جزم بوروده عنه ثم القشاشي فى السمط المجيد ثم الكردى فى مسالك الابرار ولا اعلم فى السند
مع التفحص الاتم والتصفح الاعم من تكلم فيه غير ثمامة بن عبيدة قال الذهبى ابو خليفة العبدى
بصري عن ابى الزبير المكى وعنه العدنى قال ابو حاتم منكر الحديث وكذبه ابن المدينى قال
ابن حجر وذكره البخارى والعقيلي والدولابي وابن الجارود فى الضعفاء واورد له العقيلي
عن ابى الزبير عن جابر فى التسليمتين وقال لا يتابع عليه وصح فى التسليمتين عن ابن مسعود
قلت ولا اعلم اهو هذا ام غيره والغالب غيره فان الظاهر ان الراوى عن ابى الزبير
من تبع التابعين وان هذا من اتباع تبع تابعى التابعين ولم يذكروا فى ترجمته رواية الحرشى عنه
مع كونه من المشاهير وقد سكت هولاء الائمة عنه لاسيما السيوطى مع عثوره على هذا بلا ريبة
والله اعلم وفى الميزان محمد بن حنيفة ابو حنيفة القصبى الواسطى عن خالد بن يوسف السمتى
قال الدارقطنى ليس بالقوى **قلت** الظاهر انه غير هذا فانهم لم يذكروا فى ترجمته ان له
رواية عن الحرشى وان كان عينه فالظاهر حمل قول الدارقطنى على روايته عن خالد خاصة
وقد روى عنه محمد بن مخلد وابو بكر الشافعى والطبرانى وابو بكر الاسمعيلى وعبد الله
ابن محمد بن عثمان الواسطى والاطروش وغيرهم والله اعلم والباقون من عطية والحافظ
الحرشى والاطروش موثقون ولم يتكلم فيهم المحققون واما الحافظ ابو نعيم فقال السبكى فى

١ ثم اما الحرشي فبالحاء غير معجمة والشين المعجمة فهو محمد بن موسى الحرشي عن زيد بن زريع كذا في كتاب المؤتلف والمختلف لعبد الغني المقدسي وفي كتاب الثقات لابن حبان محمد بن موسى الحرشي ابو عبد الله من اهل البصرة يروي عن زيد بن زريع والبصريين ثنا عنه زكريا بن يحيى الساجي ١٢ منه

٢ وغيره ابن ماهان كما ١٢ منه

٣ اي ابن حبيش قال يعلم من الكفاية ثنا احمد بن محمد بن غالب انا ابو بكر الاسمعيلي ثنا محمد بن حنيفة بن ماهان ابو حنيفة املاء ثنا ابن الربيع الى خالد بن يوسف السمتي ويعلم منه انه من آخره ويعلم الامالي المحدثين اولى الاوسط قال الطبراني في الاوسط ثنا محمد بن حنيفة الواسطي ثنا احمد بن محمد بن ... ثنا عمي ثنا ابي ماهان بيت الحديث ١٢ منه

الطبقات الكبرى الامام الجليل الحافظ الصوفي الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحفظ
والضبط واحد الاعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية رحل اليه
الحفاظ من الاقطار الى قوله قال ابو محمد السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب يقول لم ار احدا
اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابو نعيم الاصبهاني وابو حازم العبدوي الاعرج وقال
احمد بن محمد بن مردويه كان ابو نعيم في وقته مرحولا اليه ولم يكن في افق من الافاق اسند
ولا احفظ منه وقال حمزة بن العباس العلوي كان اصحاب الحديث يقولون بقي ابو نعيم
اربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقا ولا غربا اعلى اسنادا منه ولا احفظ منه وقال
الحافظ ابن النجار هو تاج المحدثين واحد اعلام الدين ثم بسط السبكي في الرد على من نال منه
حسدا وفي الميزان احد الاعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله تعالى
لكلامه في ابن مندة بهوى **قلت** هو من الذهبي بهوى وسوء عقيدة في الائمة
الصوفية قال ابن حجر وكلام ابن مندة في ابي نعيم تضيع ما احب حكايته ولا اقبل
قول كل منهما في الآخر بل هما عندي مقبولان لا اعلم لهما ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات
ساكتين عنها قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازي الحافظ رأيت بخط ابن طاهر المقدسي
يقول اسخن الله عين ابي نعيم يتكلم في ابي عبد الله ابن مندة وقد اجمع الناس على
امامته ويسكت عن لاحق وقد اجمع الناس على تكذيبه قال ابن حجر قلت كلام الاقران
بعضهم في بعض لا يعبأ به ولا سيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لحسد لا ينجو منه
الا من عصمه الله وما علمت ان عصرا من الاعصار سلم اهله من ذلك سوى النبيين
والصديقين ولو شئت سردت من ذلك كراريس اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رؤف رحيم انتهى فليحفظ فانه ضابطة نافعة جدا وقد اجمعوا على

تفخيم ابی نعیم علما وحفظا واتقانا وجلالة وامامة وانه احد الاولياء الكبراء كما يظهر من كتب تواريخ الحفاظ وطبقاتهم فاطالة ابن الجوزي المقالة فی کتابه الحلية باطلة من اباطيله وذكره الشيخ اليافعي ايضا وقال حمزة بن العباس العلوی كان اصحاب الحديث يقولون لما صنف كتاب الحلية حمل الى نيسابور حال حياته فاشتروه باربع مأة دينار وقال ابن المفضل الحافظ قد جمع شيخنا السلفي اخبار ابی نعیم فذكر من حدث عنه وهم نحو ثمانين رجلا وقال لم يصنف مثل كتاب حلية الاولياء وقال التاج السبكی كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله كثيرا لثناء عليها ويحب سمعها وذكر المناوی ما مر عن حمزة وزاد واشتهرت بركته وعلت فی الخافقين درجته وناهيك بقول الامام ابی عثمان الصابونی كما نقله عنه فی الضوء وغيره كل بيت فيه حلية الاولياء لابی نعيم لا يدخله الشيطان انتهى والعذر فی سكوته عن الموضوعات بزعم ابن حجر وغيره ان بعضها على رأيه غير موضوعة وبعضها كان قصد الكلام عليها بعد جمعها فلم يتفق له ذلك والله اعلم ففی هذا القدر كفاية لاهل الدراية لا لاولی الغباوة والغواية ومما يشهد له ما فی سنن سعيد بن منصور وصحيحی البخاری ومسلم وغيرها عن معبد بن هلال بعد رواية حديث الشفاعة عن انس قال فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار فی منزل ابی حنيفة قال الشارحون كلهم اجمعون ای متغيب خوفا من الحجاج وهذا عنه مشتهر بل متواتر ليس الى اثباته احتياج ولا يخفى ان فی مراسيله على ما يشهد به مصنف ابن ابی شيبة وغيره جملة صالحة من الاحاديث الرقيقة فقد ثبت ثبوتا ليس له مرد شاهد جيد عند المحدثين لما عند المحدثين من حصول الطريقة ووصول الحقيقة للحسن من ابی الحسن فتيقن وارفض بعض الظن وغرة صاحب القرة انه لم ينقل عن الحسن تصريح بان المعنى الفلانی حصل لی من صحبة المرتضى كرم الله تعالى وجهه فتنبه هذا وقد قال صاحب القرة بعد نقله بلا سند من قول الحسن كل شیء الى اخره انه صادق على ما كان عن علی رضی الله عنه

ه اسمعيل بن عبد الرحمن من اعيان اهل الاثر بخراسان كما قال ابن عساكر فی التبيين وقال ابن ناصر الدين فی التبيان فی ترجمته شيخ الاسلام وكان اماما حافظا عمدة مقدما فی الوعظ والادب وغيرهما من العلوم حفظ للحديث وتفسير القرآن معلوم وكذا ترجمه غير واحد من الائمة بابلغ ثنا وقد ترجمه غير واحد من الاماجد انتهى

بواسطة **قلت** ايها الشيخ ماهذا الجفأ اما دريت سوال يونس يا باسعيد انك تقول الخ
فهو كما لا يخفى على رضاع الطلباء سوال عن الرواية من غير سماع فكيف يستقيم الجواب لنا لرؤا
عمن لم يقع السماع منه ايضا ان هذا الاشئ عجاب وقد استدل به على سماع الحسن من
المرتضى كرم الله تعالى وجهه ورضى عمن رضى عنه خاتم الحفاظ وجمع من الايقاظ واما قول الشيخ
تبعا لابن تيمية كما هو مذكور فى كثير من احاديث مسند احمد يريد احاديثه عن الاحنف وغيره
عن المرتضى كرم الله تعالى وجهه فلا يلزم من ذلك كما لا يخفى على رضاع الطلباء ان لا يكون
يروى عن المرتضى شفاها وكانه لم يعثر على سند هذا الاثر والحمد لله ولا منافاة بينه وبين ما رواه
الصيد وغيره لان هذا كما يظهر من قوله كل شئ سمعتنى انما هو فى جملة من الاحاديث سمعها منه
يونس خاصة لا غير فتنبه وقال الحافظ الذهبى فى تذهيب التهذيب وقد قال فيه الحافظ ابن حجر
فى شرح نخبة الفكر هو من اهل الاستقراء التام فى نقد الرجال فى ترجمة الحسن روى عن عثمان وعلي
الى اخره وقال القاري فى شرح شرح النخبة فى بيان المرسل قال جمهور العلماء ان المرسل حجة مطلقا
بناء على الظاهر من حاله وحسن الظن به انه لا يروي حديثه الا عن الصحابي وانما حذفه بسبب من
الاسباب كما اذا كان يروى ذلك الحديث عن جماعة من الصحابة كما ذكر عن الحسن البصري انه قال
انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة فى مسلم الثبوت قال الحسن متى قلت لكم حدثني فلان
فهو حديثه ومتى قلت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمن سبعين وكان قد يحذف
اسم علي رضى الله عنه بالخصوص ايضا لخوف الفتنة من جهة الحجاج وقد قال زبدة المحدثين
عمدة المحققين مشيد قواعد الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة سالك الصراط المستقيم
الشيخ ابراهيم الكردي شيخ شيخ صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية كما بين
فى كتبه وركن واستند اليه واعتمد عليه الشيخ ولى الله المحدث [illegible]

حاشیہ: [illegible] علیہ وعلاقہ فہمہ

على نهج منهاج السنة لابن تيمية سلمه الله تعالى وابقاه حتى يطالع رسالتنا ويراجع مقالتنا انما
قاله الامام المصنف قدس سره المشرف لكون صاحب القرة اذ ذاك فى علة فى فن الحديث كما
يعلم من مكتوبه الى تلميذه الشيخ ميان داؤد فى سند الاجازة حيث قال اجزت اخانا الصالح
الفاضل مولوى ميان داؤد رواية صحيح البخاري وغيره من الكتب الستة ومسند الدارمى و
كتاب مشكوة المصابيح بحق قرأتي للبخاري وسماعي للدارمي واجازة الباقى مع قرأة او أثلها
على الشيخ ابى طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدنى بحق اجازته وقرأته على والده الشيخ ابراهيم
الكردى الخ وكذا يستند اليه اجازة ان لم يكن سماع وقرأة فى أكثر علوم الشريعة والطريقة
والفنون الادبية الرسمية كما بينه فى الانتباه وغيره وكذا هو شيخ شيخ شيخ المصنف قدس سره
فانه كما ذكر فى تواريخه مشروحا اخذ علم الحديث عن العلامة الجليل الشيخ محمد اسعد المكي
المحدث الفقيه الحنفى الصوفى الشهيد بالدكن صاحب الشهب المحرقة فى الرد على المهدوية
وهو عن الشيخين الكبيرين ابى طاهر محمد بن الشيخ ابراهيم الكردي المدنى الشافعى والقاضي
تاج الدين المكى المالكى من اجل شيوخ الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى صاحب ضياء
السارى فى شرح صحيح البخاري وهما عن الشيخ ابراهيم الكردي وكذا هو شيخ الشيخ كليم الله
وهو شيخ شيخه ابيه قدس سره وسرهم لكن الغرض هناك من ذاك فحسب بمكان الحجة الالزامية
على صاحب القرة والشيخ الكردى هذا كان أية من أيات الله تعالى فى الاصلين والفروع
الكلامية والفقهية باصولها وعلوم الصوفية وكان فى عصره اليه النظر والاشارة فى اقطار
الارض كلها فى سائر ما ذكر وكانت ترد عليه المسائل من الخافقين فيجيب عنها ويجعلها رسائل
وله فى جميع هذه الفنون تحرير كثير عديم النظير تعرف منها براعة علمه وغزارة فضله
كرسالة تصحيح الاخبار والأثار التى تجرى على السنة الصوفية ونشر الزهر فى الذكر بالجهر واتحاف

المنيب الاواه بفضل الجهر بذكر الله والمسلسلات المسماة بمسالك الابرار فى احاديث النبي المختار والمسلك الوسط الدانى الى الدر الملتقط للصغانى والمسلك المختار ومسلك الاعتدال ومسلك التعريف بتحقيق التكليف وتحقيق عدم تابيد الكفار فى عذاب النار واتحاف الذكى وتحقيق التجلى فى الصور ومطلع الجود بتحقيق التنزيه فى وحدة الوجود ومد الفئ فى تقرير ليس كمثله شيئ وتنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد التجسيم والعينية والاتحاد والحلول والرد على شيخ سهرند وجلاء الفهوم والمتممة للمسائل المهمة والتوصيل الى ان علم الله بالاشياء ازلا على التفصيل والمسلك القويم فى مطابقة تعلق الخبرة بالحادث بتعلق العلم القديم والجواب العتيد وقصد السبيل وبلغة المسير والالماع المحيط بتحقيق الكسب بين طرفى الافراط والتفريط وتعليقات على الفصوص والفتوحات وغيرها من مولفات الشيخ الاكبر رضى الله عنه الى غير ذلك وفهرست اسانيده فى الامم لايقاظ الهمم ولايحتاج الى زيادة ترجمة فى رسالته ابناء الانباه على تحقيق اعراب لا اله الا الله فى ادلة تلقين الذكر

ومنها ما ذكره الشيخ جلال الدين ابو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي الكورانى فى رسالته ريحان القلوب فى التوصل الى المحبوب من قوله قدس سره سأل علي رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله دُلّنى على اقرب الطرق الى الله واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله فى الخلوات فقال علي رضى الله عنه هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مه يا علي لاتقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال علي كيف اذكر يا رسول الله قال غمض عينيك واسمع منى ثلث مرات ثم قل انت ثلث مرات وانا اسمع فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا اله الا الله ثلث مرات مغمضا عينيه

رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع ثم لقن على الحسن البصري وذكر الكردي
السلسلة الى الشيخ عبد القدوس العباسي الشناوي قال وهو لقن ولده الشيخ عليا وهو
لقن ولده سيدنا الشيخ ابا المواهب احمد العباسي الشناوي ثم المدني وهو لقن سيدنا
وشيخنا وقدوتنا الى الله تعالى الامام في الشريعة والطريقة والحقيقة ذا النظر الاحدي
الوارث المحمدي مركز دوائر الملك والملكوت المحيط بالمقامات باذن الله ذي العزة والجبروت
فرد زمانه وغوث اوانه سيدي صفي الدين احمد بن محمد المقدسي نسبة الى بيت المقدس
كمجلس قاله الجوهري وابن الاثير وخلق كثير وهو اسم مكان او مصدر ميمي من القدس وهو
الطهر اي المكان الذي يطهر فيه العابد من الذنب او يطهر من عبادة الاوثان وجماعة كمحدث
ذكره المجد اللغوي والقاري والخفاجي زاد تبعا للجوهري وجمال القرشي وقد يجئ كمعظم ايضا
واما ما في الانتباه من انه كمنبر على الافصح نسبة الى بيت المقدس فالله اعلم به المدعو بن
المدني الشهير بالقشاشي نفعنا الله تعالى به في الدارين آمين وهو لقن خلقا لا يحصيهم الا الله
منهم ملتمس بركاته وبركاتهم ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري بفتح الشين
المعجمة وسكون الهاء وضم الراء والزاء وسكون الواو وبعدها راء نسبة الى شهرزور بلدة
كبيرة من اعمال اربل بناها زور بن الضحاك وهي لفظة اعجمية معناها بالعربي بلد زور قاله
ابن خلكان ثم الشهراني ثم المدني كان الله لمعنه في كل ماله آمين هذا احد طرق شيخنا
نفعنا الله به في الدارين واوردناه على الانفراد تبعا للحديث تبركا وهذا الحديث اخرجه
الحافظ ابو الفتوح الطاوسي نسبة الى طاوس بن كيسان اليماني التابعي الجليل المشهور وهو نور الدين
احمد بن جلال الدين عبد الله بن نور الدين ابي الفتوح احمد بن مخلص الدين ابي الخير عبد الحق
بن العلامة نور الدين عبد القادر الحكيم الصوفي الابرقوهي الشيرازي احد الحفاظ الايقاظ

المشهورين من تلامذة الزين العراقي والشمس ابن الجزري والمجد الفيروزابادی وامثالهم بنحو
مافی ریحان القلوب وسیأتی الکلام علی تصحیح هذا الحدیث وحدیث الخرقة ان شاء الله تعالی

ثم الراجح بل الحق الصحیح الصواب الواضح ان الحسن البصری سمع من علي بن ابی طالب رضی الله
تعالی عنه فان الحفاظ مختلفون فی ذلك فانکره جماعة منهم تبعا للهروی قول قتادة وسیاتی رد
ذلك وعد اولئك ان شاء الله تعالی واثبته جماعة منهم الامام احمد وابنه عبد الله واسحق
ابن راهویه والنسائی وابن جریر وابن المنذر والطحاوی والدارقطنی والخطیب وابن عساکر
هؤلاء الائمة الاعلام کلهم قد احتجوا فی کتبهم باحادیث الحسن عن علي رضی الله عنه مع
عنعنتها ولم یتکلموا فیها بشيء مع انهم من ائمة اهل الجرح والتعدیل واجلة اهل التصحیح و
التعلیل وقد تکلموا کلهم فی سماعه من غیر واحد فعلم انهما لا کلام فیه لهم وکذا ممن
یمشیه امام المعرفة علي ابن المدینی بعد ما کان منکرا ثم رجع عنه وممن روی سماعه منه الامام
الحافظ الناقد ابو یعلی الموصلی والامام الحافظ الناقد ابو بشر الدولابی والامام المحدث
ابو طالب المکی والامام الحافظ الناقد ابو عبد الرحمن السلمی الصوفی والامام الحافظ الناقد
اللالکائی والامام الحافظ الناقد ابو نعیم الاصبهانی الصوفی والامام الحافظ الناقد ابو بکر البیهقی
والامام ابو المعالی امام الحرمین والامام ابو حامد الغزالی والحافظ ابو بکر ابن العربی وشیخ الاسلام
والحفاظ عبد الله الانصاري والامام الحافظ المحدث ابو القاسم القشیری الصوفی والامام
المحدث الفقیه ابو الحسن ابن حزرهم والامام المحدث الفقیه ابو مدین المغربی والحافظ الناقد
ابو سعد السمان الرازي والامام الحافظ الناقد ابو طاهر السلفی الصوفی والحافظ ابن مسدی
والحافظ ابو شجاع الدیلمی وابنه الحافظ ابو منصور الدیلمی والامام المحدث القطب الغوث
الفرد الجامع السید محیی الدین عبد القادر الجیلی وابناه الامام الحافظ الضابط الثقة

عبد الرزاق والامام الحافظ ابونصر موسى وتلميذ القطب الغوث المذكور الامام الحافظ المتقن ابو محمد
يونس بن يحيي العباسي الصوفي وصاحبه الامام المحدث الناقد الصوفي محيي الدين ابوبكر ابن
العربي والامام المحدث الشيخ ضياء الدين ابو النجيب عبد القاهر السهروردي وابن اخيه
الشيخ المحدث شهاب الدين السهروردي والامام المحدث الناقد الصوفي نجم الدين الكبرى
بعدما كان منكرا فلما تحقق له الحق صار مقرا وصاحبه الامام الحافظ سيف الدين الباخرزي
والقاضي فخر الدين اسحق بن ابي بكر الطبري المكي المحدث الناقد والامام الحافظ المزي
رئيس المتشددين الحافظ الذهبي حتى انه لم يذكر في تذهيب التهذيب وغيره الخلاف
فيه اصلا كانه لا يراه شيئا والامام الهمام المحدث القطب المحب السيد نظام الدين
محمد البدايوني الدهلوي وآخرون قال الحافظ السيوطي في اتحاف الفرقة وهو اي الاثبات هو
الراجح عندي لوجوه وقد رجحه ايضا الضياء اي ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد
ابن احمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي الامام الهمام محدث الشام
شيخ السنة الحافظ الناقد الحجة الصوفي قال الذهبي في طبقاته صاحب التصانيف النافعة
ولد سنة تسع وستين وخمسمائة واجاز له السلفي وشهدة وسمع من ابي المعالي ابن صابر
وابي المجد البانياسي واحمد بن الموازيني وعمر بن علي الجويني ويحيي الثقفي وطبقتهم بدمشق
وابي القاسم البوصيري وطبقته بمصر والمبارك بن المعطوش وابن الجوزي وطبقتهما ببغداد
وابي جعفر الصيدلاني وطبقته باصبهان وعبد الباقي بن عثمان بهمدان والمؤيد الطوسي
وطبقته بنيسابور وعبد المعز بن محمد البزاز بهرات وابي المظفر ابن السمعاني بمرو ورحل
مرتين الى اصبهان وسمع بها مالا يوصف كثرة وحصل اصولا كثيرة ونسخ وصنف وصحح ولين
وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشان قال تلميذه عمر بن الحاجب شيخنا ابو عبد الله

شیخ وقته ونسیجِ وحده علما وحفظا وثقة ودينا من العلماء الربانيين وهو اكثر من ان يدخل عليه مثل كان شديد التحری فی الرواية مجتهدا فی العبادة كثير الذكر منقطعا متواضعا سهل العارية رايت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد سالت الزكے البرزالی عنه فقال ثقة جبل حافظ دين قال ابن النجار حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي ما رايت مثاله فی نزاهته وعفته وحسن طريقته وقال الشرف ابن النابلسی ما رأيت مثل شيخنا الضياء **قلت** ثنا عنه القاضی تقی الدين وابن الموازينی وابن الفخر والنجم السفراوی وابن الخباز والتقی بن مومن وعثمان النساج وابن الخلال والدستی وابو بكر ابن عبد الدائم وعيسى السمسار وسالم القاضی واخرون وقد استوفيت سيرته وتواليفه فی التاريخ الكبير عاش اربعا وسبعين سنة وتوفی الى رضوان الله فی جمادی الاخرة سنة ثلث واربعين وستمائته انتهى فی المختارة اجل تصانيفه قال الشيخ الكردی فی الامم هی الاحاديث التی تصلح ان يحتج بهـا سوى ما فی الصحيحين وقالوا كتابه احسن من مستدرك الحاكم وقال الزركشی فی تخريج احاديث الرافعی ان تصحيحه اعلى من تصحيح الحاكم وانه قريب من تصحيح الترمذی وابن حبان ووافقه العراقی وابن حجر والسخاوی والسيوطی اشرك صحيحه بالصحيحين فی اطلاق اسم الصحة على جميع ما فيه وممن يعتمده الحافظ المنذري والمزي وعماد الدين بن كثير فی كثيرين ووافقهم ابن تيمية وهو فی ستة وثمانين جزءا فانه قال قال الحسن بن ابی الحسن البصري عن علي بن ابی طالب رضی الله تعالى عنه و قيل لم يسمع منه فان قيل ليس فی هذه الرواية ما يدل او يحمل على السماع فكيف يجزم به المقدسي رحمه الله تعالى بفيضه القدسی ثم يتبعه هؤلاء العلماء **قلت** هو محمول على ثبوته فيه من وجوه اخرى ولا ريب فيه قال النووی ما كان فی الصحيحين وغيرهما من الكتب الصحيحة عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت السماع من جهة اخرى ويأتی فی كلام المصنف الامام

ای لا نظير له ولم ينسج على منواله غيره صراح ۱۲ م فلان نسيج وحده

١٢ ج

رضی اللہ عنہ ایضا فی خبر مثل امتی وفائدۃ ذکرہ ثمۃ بالتقدیر الالٰہی ھی التنبیہ علی ھذا

وعلیہ قد بنی قدس سرہ الاسنی الحکم باتصال حدیث رفع القلم فیما سیشیر الیہ فان قیل

فلم لم یذکروا ھنالک الطریقۃ الاخری الصریحۃ فی ذلک ایضا حتی لا یشتبہ الامر علی الطالب

اصلا **قلت** لکونہا لیست علی شرط الصحیح وانما اعتمدوھا لتعددھا فان الضعیف بتعدد

الطرق یلحق بالحسن والصحیح ووظیفۃ اھل الصحیح انما ھی ذکر الصحیح او الحسن متابعۃ واستشہادا

لا جمع الضعاف ولو کانت تبلغ بکثرتہا درجۃ الصحیح او لکونہا لم تقع لہم روایتہا وانما رأوھا فی

کتب غیرھم من النقدۃ مع کونہا صحیحۃ فتنبہ وھذا المقام من اعظم مظان ما کان للمنکرین فیہ

کلام وقد کنت تحیرت فیہ فی اول وھلۃ فبفیض الحضرۃ العالیۃ الفخریۃ علیہا البرکات النوریۃ

زال مجال المقال فیہ والحمد للہ الذی بعزتہ وجلالہ ومنتہ ونعمتہ ونوالہ تتم الصالحات

وعلی حبیبہ وآلہ الصلوات والرحمات والبرکات النامیات ثم ناھیک بالامام الحافظ المقدسی

روح اللہ تعالی روحہ القدسی تضعیفا وتزییفا لقیل المنکر الردی کاستاذہ ابن الجوزی

وتبعہ علی ھذہ العبارۃ الحافظ ابن حجر فی اطراف المختارۃ فما زاد علیہا شیئا ولکنہ بعد رجح

سماعہ وصححہ فیہ رد جید من السیوطی علی عصریہ السخاوی وغیرہ ممن لم یقف علیہ واغتر

کما فی تہذیب التہذیب

بما لدیہ فی نسبۃ الانکار الیہ ثم اعلم انہ اختلف بعض الخلف ھل یمکن التصحیح والتحسین للاخبار

والآثار فی متاخرۃ الاعصار فابن الصلاح اختار انہ لا یمکن وعین الانحصار والاقتصار علی

ما نص علیہ الائمۃ فی تصانیفہم المعتمدۃ وردہ النووی والمتاخرون واطالوا فی بیان

ردہ وھو من انکر ما وقع لہ ومن ثم قد صحح وحسن جماعۃ من معاصریہ کالضیاء المقدسی وابن

القطان ثم المنذری والدمیاطی طبقۃ بعد طبقۃ الی شیخ الاسلام ابن حجر وخاتمۃ الحفاظ

الامام السیوطی قیل ولعلہ انما اختار سد الذریعۃ وحسم المادۃ لئلا یتطفل علی ذلک

بعض الجهلة والله اعلم ثم ساق السيوطي الوجوه المرجحة لسماعه ثم قال وحملوا قول النافي للسماع
كما يدل عليه السباق والسياق و وهم من قال اى للاجتماع على ما بعد خروج علي رضي الله عنه من
المدينة ووافقه العلامة الحلبي في انسان العيون حيث ذكر الحسن تقريبا لخبر ملخص ما في الاتحاف
قال وبه يرد قول من قال انه لم يسمع من علي كرم الله تعالے وجهه لان المثبت مقدم على النافي او
هو محمول على انه لم يسمع من علي بعد خروج علي من المدينة انتهى وهذا التاويل انما يتاتى على قول
بعض دون بعض والقول المستقيم ان فوق كل ذى علم عليم فمن شاء فليراجعها في فتاوى السيوطي
الف رضي الله عنه او لا في هذه المقدمة جزءًا مفردا اسماه اتحاف الفرقة بوصل الخرقة و
في نسخة برفع الخرقة كما ذكره في زاد المسير ثم ادرجه في جامع فتاوله المسمى بالحاوى للفتاوى
في الفتاوى الحديثية منه وفي السمط المجيد لشيخنا واذا صح تصريحا من الحسن السماع عند جمع
وعدة من علمائه من اصحاب الحسن روى عنه انه سمع من علي المرتضى كرم الله تعالے وجهه
ستة شيوخ يقينا وتسعة ظنا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي ويونس بن عبيد وحبيب بن محمد العجمي وعبد الواحد
بن زيد وابوحمزة عبد الله بن جابر البصريون وعيسى القصار وكثير بن زياد ان كان راويه عمر بن
صبيح الكندي وشيخ في سند ابي سعد الرازي وشيخ في سند اللالكائي ان كان غير ابي حمزة البصري
وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى شانه فسماعه منه كاد ان يتواترا وقد تواتر عنه واللقاء عند
الجميع وقد وصل سند تلقين الذكر من طريق الحسن البصري جماعات من الصوفية ومنهم الحافظ
كالحافظ ابي الفتوح الطاؤسي وصله من طريق شيخه زين الدين الخوافي والمثبت مقدم على النافي
كان وصل سند تلقين الذكر اصح قيمة على صاحب القرة من شيخ شيخه الكردي وبيانه
سيأتي ان شاء الله العلى هذا بحسب لسان فن الحديث واهله واما اكابر اهل الطريق
فهم على بينة من ربهم في النفي والاثبات فاذا اثبتوا شيئا وجزموا به فهو موافق للواقع انتهى

كلام الكبرى دى وصيغة الجمع سيما جمع الجميع صريحة فى ان جميعهم مجمعون على ذلك
ولا نعلم متخلف فيما هنالك الا الشيخ الامام المقتدى ابو الجناب نجم الدين الكبرى فيما كان
عليه رحمة الله تعالى عليه قال الشيخ الجليل المعروف بخواجه پارسا البخاري فى فصل الخطاب
قال الشيخ الكبير قدوة ارباب الطريقة والحقيقة نجم الحق والدين ابو الجناب احمد بن عمر
ابن محمد بن عبد الله الصوفى روح الله تعالى روحه فى اجازته لبعض السالكين من اصحابه
وهو جمال الدين ابو الفتح محمد بن ابى القاسم الساوى رحمه الله فى الباس الخرقة وفى
تلقين الذكر لا اله الا الله والاجلاس فى الخلوة فى سنة احدى عشرة وستمائة فى ذكر طريق
الصحبة واخذ علم الطريقة الى صحبت الشيخ روزبهان الكبير الفارسى رحمه الله بمصر واخذت
منه علم الطريقة الى ان قال فى ذكر الحسن البصرى وصحب هو الصحابة رضى الله تعالى عنهم
واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صحب الحسن البصرى علي بن ابي
طالب رضى الله تعالى عنه واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله اعلم ولم يعثر عليه
صاحب القرة والحمد لله ولكن ابا الجناب قد رجع عنه بعد بما وقع له من جهة البينة ففى
منتخب التواريخ لبعض المحدثين وهو كتاب شريف جدا فى الباب نقلا من خط الشيخ بيده
(اى على تخفيف مؤنة التزييف)
فى اجازته للشيخ رضى الدين على بن ابى العلاء سعيد الغزنوي المعروف بلالا اما بعد فيقول
اضعف خلق الله تعالى احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصوفى لبست الخرقة من شيخى
وسيدى شيخ الورى اسمعيل بن الحسن الغزنوي إلى عبد الله القصرى الى ان قال وعبد الواحد
ابن زيد تلمذ على الحسن البصرى ولبس الخرقة من كميل بن زياد والحسن البصرى تلمذ فى العلم
على علي بن ابي طالب رضى الله عنه ويأتى تمامه فى ذكر سلاسل مولانا المصنف قدس سره
المشرف فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وتقدم احد الكتابين وان لم يعلم فالحمل للاول

على انه المقدم اولى حتى لا يلزم خلاف السواد الاعظم بل اجماع اهل هذه المعرفة مع ان الثاني
مثبت والاول نافي ويؤيده ايضا ان الشيخ رضى الدين كان ممن لازم الشيخ الى اواخر عمره وانما
فارقه قبيل شهادته بيسير كشهر تخمينا او دونه واجازة الشيخ جمال الدين انما كتبت قبله بسبع سنين
ويقويه ايضا ان خلفاءه المحققين لم ينقلوا عنه ذلك بل هذا الثاني المعول كالشيخ مجد الدين
شرف البغدادي وقد استشهد على الصحيح سنة ٦١٦ ست عشرة وستمائة والشيخ الفقيه الحافظ
سيف الدين الباخرزي والشيخ بابا كمال الجندي ثم تابعهم عليه اصحابهم كالشيخ احمد المعروف
بمولانا الجندي والشيخ جمال الدين احمد الجورفاني وغيرهما ثم الشيخ بهاء الدين الكبرى والشيخ
نور الدين عبد الرحمن الاسفرائني وغيرهما ثم الشيخ محمد الجندي والشيخ المحدث الناقد ركن الدين
علاء الدولة السمناني وغيرهم كما يظهر من كتبهم والبخاري وان سكت هنا على هذا وكلام النووي
وابن الاثير لعدم ظفره بما يرده من رواية اهل الظاهر فانه قد قطع في رسالته الكلمات القدسية
في ذكر سلسلة شيخه باخذ الحسن علم الباطن من المرتضى كما عند اهل معرفة الباطن الباهر ثم احال
في آخر فصل الخطاب ذكر السلسلة على القدسية فتنبه وفي منتخب التواريخ في ترجمة الحسن رضي
الله عنه ايضا قال السيد المحدث الكبير الامير غياث الدين شاه مير قد اجمع المشائخ على
صحبة سيدنا امير المؤمنين عليا رضي الله عنه ولبس الخرقة منه ولا ريب ان هؤلاء الجماهير
من الاولياء والمشائخ والعلماء اوثق واتقن من عامة المحدثين والفقهاء فكيف يعتبر قولهم
ولا يعتبر هؤلاء الاصدقاء الاتقياء الذين كانوا جامعين بين العلم والعمل مبعدين من
الزلل والخلل انتهى وفي فتوى مفتي الحرمين الحافظ جمال الدين محمد ابن ظهيرة
القرشي المخزومي المكي ما نصه واما طريقة الحسن البصري عن علي رضي الله عنه فاهل
الحرمين ينكرون سماعه منه وروايته عنه لعدم اتصاله به وان كان ممكنا واما

۱۴۷

اهل الطريق متفقون عليها **قلت** لعل مراده هل الحرمين فرقة من اهل وقته ومن قبله من المتاخرة غير المخرجين والمسندين والا فقد علمت آنفا ان ائمة الدنيا من اهل هذا الشان ليس يختلف فى لقاه اياه منهم اثنان وقال صاحب القرة فى الاشباه ان الصوفية اتفقوا على ان الحسن البصرى اخذ عن سيدنا على رضى الله عنه وفى موضع آخر منه والحسن البصرى ينسب الى سيدنا علي رضى الله عنه عند اهل السلوك قاطبته وان كان اهل الحديث لا يثبتو ذلك وقد انتصر الشيخ احمد القشاشى لاهل السلوك بكلام واف شاف فى كتاب العقد الفريد فى سلاسل اهل التوحيد **قلت** هكذا وقع له هذا الاسم بالوهم وانما صوابه السمط المجيد فى شأن البيعة والذكر وتلقينه وسلاسل اهل التوحيد وليس للقشاشى غيره كتاب فى هذا الباب كما يعلم من كتب اخص صحبه العلامة الكردى الذي من جهته بلغ صاحب القرة كل ما بلغه عنه وكانه لم يحضره الكتاب او لم يظفر به كما يظهر من كلامه فى الخرقة الحقة والله اعلم بالحقيقة وقال الشيخ عبد العلى رح فى شرح مسلم الثبوت ما معناه ان المنكرين شهداء على النفى وقد اتفقوا على كونهما فى المدينة مدة فعدم اللقاء بعيد ثم اصحاب السلاسل قاطبة نقلوا السند متصلا لا ريبة فى اتصاله والطعن فيهم لا يجترئ عليه مسلم ويضحك من عقله الصبيان وايضا قد بلغ الاسانيد حد التواتر والرواة كلهم اولياء اصحاب الكرامات وبالجملة الشك فيه زلة عظيمة فافهم وقال الشيخ عبد الحق الدهلوى رحمه الله فى بعض رسائله ما معناه قد اشتهر بين بعض مشائخ الطريقة المتاخرين فى هذا الزمان صحبة الحسن البصرى امير المؤمنين عليا وتلقنه الذكر منه رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه ولكن للعلماء المحدثين فيه كلاما ولم تجئ فى شيئ من كتب الحديث رواية الحسن عن علي **قلت** لم يراجع الشيخ جامع الترمذى ولا جمع الجوامع ولا كنز العمال مع كونها كلها عنده وفى الاخيرين من روايته عنه شيئ كثير واستفاضته مستفيضة عن المتقدمين مجمع عليها بين العارفين

---

١ ثم ظفرت بالنادرة فى منه من هذا المبحث كتبه عليها صاحب القرة بخطه ما نصه من كتاب السمط المجيد فى سلاسل اهل التوحيد لقطب الزمان صفى الدين احمد بن محمد المدنى الشهير بالقشاشى استاذ الشيخ ابراهيم الكردى المدنى قدس سرهما انتهى لكن سقط من بينها مبحث اصل الخرقة وترك له بياض والله اعلم (٢) يعنى الرسالة الخمس عشر ومعها رسالة فى تنبيه اهل الفكر بما لابد منه من رساله الفتوح فى آداب الذكر من كتاب واحد منسوب جمعها فى

٢ انتهى كما يعلم من ديباجته

٣ منح سعفة السعادة وغيره من كتبه انتهى سلسله

ثم نقل عن فصل الخطاب قول الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره قال واثبت الشيخ جلال الدين السیوطی فی بعض رسائله صحبة الحسن علیا رضی الله عنه بالدلیل العقلی ان الحسن البصری اتی المدینة فما یحتمل ان یکون لم یدرک امیر المومنین علیا و هو قد کان یحضر مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم للصلوٰة قلت قوله اتی المدینة آه صوابه ولد بالمدینة فی بیت ام المومنین المکرمة ام سلمة متصل المسجد النبوی فکان بها ای جاوز اربع عشرة سنة وعلی المرتضی کرم الله تعالی وجهه اذ ذاک بها فی بیته متصل المسجد النبوی ایضا فما یجتمعان فی المسجد فی کل یوم خمس مرات من غیر ریبة ولا مریة ولعله لم یقف علی اتحاف الفرقة وکان السیوطی ذکر نحو هذا فی بعض رسائله استطرادا ثم ذکر قول ابن الاثیر وقصة اخراج علی رضی الله تعالی عنه القصاص من مسجد البصرة الا الحسن قال فبهذه الروایات والحکایات یتصور ثبوت رؤیة الحسن علیا رضی الله عنه ولتلقین الذکر تکفی الرؤیة والصحبة القلیلة وعدم وجود الروایة من عدم امتداد الصحبة والله اعلم قلت قد عرفت ان الروایات موجودة غیر معدودة وان الصحبة ایضا ممتدة وقال الفاضل العارف بالله تعالی الشیخ محب الله الجشتی الاله آبادی فی بعض کتبه قد جرت سنة الله تعالی بانه متی یشاء ان یوقف احدا علی اسراره یذهبه الی کامل اویاتی بکامل الیه ویوقع الصحبة بینهما ولو قدر جلسة الخطیب بین الخطبتین کما یقال ان الصحبة بین الامام الحسن البصری وامامنا وسیدنا وقدوتنا امیر المومنین علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه وقعت هکذا قلت هو غیر صحیح ولذا حکاه بصیغة التمریض والصحیح الثابت من نقول ائمة الحدیث العدول ومشائخ الطریقة الفحول طول الصحبة بینهما جدا کما علمت فان قلت الحکم بالارسال ای بان حدیث الحسن عن ابی الحسن مرسل ومثله لکونه لم یلقه ضرب من الجرح والتعلیل لروایته ذا نکن لم من القدح فی ولایته وبالاتصال ونحوه نوع من التعدیل والجرح مقدم علیه قلت ذلک

فيما اذا كان الجرح ثابتا مفسرا بسبب والا فلا يقبل الجرح حققه العلماء فى الاصول فان الموارد الناس فى الجرح مختلفة فبعض الائمة بل اكثر اهل هذه المعرفة اذا لم يقع لاحدهم من وجه صحيح اتصال راو بمن روى عنه حكم عليه بالارسال اعتمادا على استقرائه اما ترى شعبة والقطان وابن معين و اباحاتم وابنه وغيرهم وهم ائمة الصناعة قد انكروا سماع مجاهد من عائشة رضى الله عنها وزعموا ان احاديثه عنها مرسلة وقد اثبته ابن المدينى والشيخان والنسائى وابن حبان وغيرهم واخرجوا له عنها روايات صريحة فى سماعه منها ولا ريبة ان منكر سماع الحسن من على رضى الله عنه لم يفسر سببه ولم يذكر موجبه كأن يكون الحسن لم يكن قط بالمدينة او يكون بها مدة ويكون على رضى الله عنه قد سار الى بلدة تلك المدة وكيف يقول هذا من يقول وانما مبناه على انه لم يبلغه سماع الحسن من على رضى الله عنه فبقى العدم الاصلى وهل هذا الا خطأ جلى كما قال قدس سره العدل ولا شك ان من جرح بالارسال وقدح فى الاتصال لم يأت ببرهان قاطع فى سببه بل مبناه على العدم الاصلى فلا يقبل لان الاعتبار لمزيد العلم وهو الموجب لتقديم الجرح وذلك فى الوصل فيه ورد على صاحب القرة حيث قال مجيبا عن قول السيوطى ان المثبت مقدم على النافى نعم لكن التماسك بالاستصحاب وظاهر الحال فى حكم النافى وان كان مثبتا وللثبت زيادة العلم مثبت والكان نافيا فمن اثبت الاتصال بالمعاصرة فهو فى حكم النافى ومن نفاه معها فمعه زيادة علم فهو مثبت **قلت** ياسبحان الله كان الشيخ لم يرقط فى عمره فتاوى السيوطى ولا رسالة اتحاف الفرقة له ولا السمط المجيد للقشاشى ولا المسلسلات للكردى ولا انباه الانباه له او رأى شيئا منها وتخلق بحديث حبك الشئ يعمى ويصم فانه كما مضى فى كلام شيخ شيخه الكردى ويأتى ايضا انما اثبتوا الاتصال بثبوت اللقاء والسماع والتلقن ولبس الخرقة زيادة على المعاصرة والمعاصرة والمجاورة لا بالمعاصرة المحضة وانما استعملوا تقرير الامكان القريب من الوجوب دفعا لخدش الخادشين فيه بعدم الامكان

لکون الحسن فی زمن المرتضی صبیا من الصبیان کما نفوه ابن تیمیة فتنبه ثم انه علم من قول الامام
السیوطی رحمه الله ولکنه بعد رجح سماعه وصححه ان من انکر السماع واستند الی شیخ المحدثین
شهاب الدین ابن حجر العسقلانی قدس الله سره لم یتشرف بقوله الاخیر قط بل وقف علی قوله
الاول المرجوع عنه فقط تعریض علی السخاوی والقسطلانی وابن عراق والفتنی والقاری
والجلال السمهودی ومن غا نحوهم وعلی صاحب القرة حیث قال عجیبا لمن قال ان السیوطی
رجح الاتصال من جهة الخرقة والتلقین قلت الاحفظون والاکبرون من السیوطی قد نفوه
کالسخاوی والعسقلانی وابن الصلاح [له] قلت زعم الاحفظیة والاکبریة علما للاول و
والاخر غیر مسلم عند کل مسلم عالم غیر مکابر بل السیوطی احفظ واعلم منهما وکذلک هو احفظ و
اعرف من ابن حجر فی بعض وان کان هو احفظ واعلم من السیوطی فی اخر کما یظهر من کتبهما وحکی الشعرانی فی طبقاته عن السیوطی
قال کان الحافظ ابن حجر یحفظ ما ینوف علی مأتی الف حدیث وکان الشیخ عثمان الرازی یحفظ عشرین الف حدیث واما انا
فاحفظ مأتی الف حدیث کذا فی النسخة الحاضرة من طبقات الشعرانی والظاهر ان لفظ مأتی الف تحریف مائة الف من
ناسخ قال ولو وجدت اکثر لحفظته ولعله لا یوجد علی وجه الارض الآن اکثر من ذلک وقال فی
رسالة الرد علی من اخلد الی الارض وجهل ان الاجتهاد فی کل عصر فرض لا اعلی وجه الارض من
مشرقها الی مغربها اعلم بالحدیث والعربیة منی الا ان یکون الخضر والاقطاب اولیاء الله
فان هؤلاء لم اقصد دخولهم فی عبارتی وتحقیق انه المجتهد والمجدد علی رأس المائة التاسعة
قد بسطه هو نفسه فی کتبه ولقد کان احق به واهله علیه رحمة الله تعالی الواسعة فقد
احیی علم التفسیر المسند عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واهل بیته وصحبه
بل القرون الثلثة المشهود لهم بالخیریة فی کتاب ترجمان القرآن وتری مجلدات فیه
بضعة عشر الف حدیث ما بین مرفوع وموقوف قال فی الاتقان ورأیت وانا فی اثناء

له قال ان من الکذب المفتری قول من قال ان علیا البس الخرقة الحسن البصری فان ائمة الحدیث لم یثبتوا للحسن من علی سماعا فضلا عن ان یلبسه الخرقة فتمسکه فیه بعدم اثبات جماعة من الحفاظ للحسن من علی سماعا فاذا اثبته هو نفسه ایضا لا یعتمد فی ابطال الباسه له کما رواه جمهور الصوفیة ولا یجیء اه بد من القول بثبوته ۱۲ منه سلمه

تصنيفه النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في المنام في قصة طويلة تحتوي على بشارة حسنة وكان ما اورده فيه من الآثار باسانيد الكتب المخرج منها ثم لخصه مقتصرا على المتون مكتفيا بالعزو الى المخرجين في كتابه الدر المنثور في التفسير المأثور وذلك في اربع مجلدات كبار وله ايضا في التفسير مجمع البحرين ومطلع البدرين في مجلدات كبيرة جامع لجميع ما يحتاج اليه من التفاسير المنقولة والاقوال المقولة والاستنباطات والاشارات والاعاريب واللغات ونكت البلاغة ومحاسن البدائع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه الى غيره اصلا وجعل مقدمته كتابه الاتقان في علوم القرآن وله سوى ما مضى في علوم القرآن كتب جمة نافعة جدا واحيى علم الحديث في كتابه جمع الجوامع في اربع مجلدات ضخيمة ووجد بخطه ما نصه الحمد لله وسلام على رسول الله رايت في المنام ليلة الخميس من شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعمائة كاني بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له كتابا شرعت في تاليفه في الحديث وهو جمع الجوامع وقلت اقرا عليكم شيئا منه فقال لي هات يا شيخ الحديث هذه البشرى عندي اعظم من الدنيا بحذافيرها انتهى ثم الف الجامع الصغير وزوائده في مجلدين واعلم بالحكم على الاحاديث في كل بقاعدة نافعة ولغيرها وله سوى هذا من متفرقات علم الحديث ومتعلقاته كتب كثيرة نافعة جدا ولا نظير لهذا كله في تاليفات ابن حجر ولا غيره من علماء الامة فقيلة ولذا صاحب القرة ان تصانيف ابن حجر افضل واحكم من تصانيف السيوطي حكم غير محكم بل هفوة محضة وقال السيوطي الناس يدعون اجتهادا واحدا وانا ادعى ثلاثا قال المناوي في شرح الجامع الصغير وقد قامت عليه بذلك القيمة ولم تسلم له في عصره هامة وطلبوا ان يناظروه فامتنع وقال لا اناظر الا من هو مجتهد مثلي وليس في العصر مجتهد غيري كما حكاه هو عن نفسه وكتبوا له حيث تدعي الاجتهاد فعليك الاثبات ليكون الجواب على قدر الدعوى فتكون صاحب مذهب خامس فلم يجب قال الشهاب ابن حجر الهيتمي لما ادعى الجلال ذلك

قام عليه معاصروه ورموه عن قوس واحدة وكتبوا له سؤالا فيه مسائل اطلق الاصحاب فيها وجهين وطلبوا منه انه ان كان عنده ادنى مراتب الاجتهاد وهو اجتهاد الفتوى فليتكلم على الراجح من تلك الاوجه بدليل على قواعد المجتهدين فرد السؤال من غير كتابة واعتذر بان له اشتغالا يمنعه عن النظر في ذلك قال الشهاب فتامل صعوبة هذه المرتبة اعني اجتهاد الفتوى الذى هو ادنى مراتب الاجتهاد يظهر لك ان مدعيها فضلا عن مدعى الاجتهاد المطلق في حيرة من امره وفساد في فكره الى آخر الهفوة قلت تلك المسائل التى لم يستطع كافة اصحاب الشافعي ان يعينوا فيها وجها لو سئل عنها الشافعي نفسه لتردد فيها ايضا كما تردد في غيرها كغيره من المجتهدين فضلا عن السيوطي فلا يوجب ذلك الفساد في قيامه بمنصب الاجتهاد فما اعظم هذا التزوير نعم الكبير في كل عصر محسود الجماهير ولقد انصف جمع من الحنفية مع صلابتهم في مذهبهم فاعترفوا له بذلك منهم الفتني في تذكرة الموضوعات قال فيه مجدد المائة التاسعة والقاري في المرقاة قال فيه آخر المجتهدين وحقق كونه مجدد تلك المائة ورد ادعاء الشهاب ذلك لشيخه زكريا وكذا حققه فيه المقرى المالكي وغيره قال المناوى وقال الشمس الرملي عن والده ابى العباس الرملي انه وقف على ثمانية عشر سؤالا سئل عنها الجلال من مسائل الخلاف المنقولة فاجاب عن نحو شطرها من كلام قوم من المتاخرين كالزركشي واعتذر عن الباقي بان الترجيح لا يقدم عليه الا جاهل او فاسق قال فتاملت فاذا اكثرها من المنقول المفروغ منه فقلت سبحان الله رجل ادعى الاجتهاد وخفى عليه ذلك فاجبت عن ثلثة عشر منها في مجلس واحد بكلام مبين من كلام المتقدمين وبتُّ على عزم اكمالها ففقدت تلك الليلة فعد ذلك كرامة للمؤلف اى السيوطي وليس حكايتي لذلك من قبيل الغض منه ولا الطعن عليه بل حذرا ان يقلده بعض الاغبياء فيما اختاره وجعله مذهبا سيما ما خالف فيه الائمة

الاربعة اغترارا بدعواه هذا مع اعتقادي مزيد جلالته وفرط سعة اطلاعه ورسوخ قدمه وتمكنه في العلوم الشرعية واما الاجتهاد فدونه خرط القتاد **قلت** هذه المسائل من تلك المسائل اوان هذا كان قبل بلوغه مبلغ علمه ومرتبة الاجتهاد وهو الظاهر فان المجتهد لا يقلد المجتهد فضلا عن المقلد ولا ريبة ان المناوى له معه تبعا لهؤلاء بغض خفي لا يظهر عليه وهو بين في مئين من المواضع في شرح الجامع ومعظم ماصححه من الاحاديث التي تكلم فيها المحدثون انما هو الذي صححه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة ولم يقف صاحب القرة على هذه المعاملة فقال في كلام نقله عنه ولده في بعض رسائله ان تفسير ابن جرير وكامل ابن عدى وتصانيف ابي نعيم وامثالها لا يصلح احاديثها للاعتماد في العمل والاعتقاد وجعل ابن الجوزي في موضوعاته غالب هذه الاحاديث مجروحة مطعونة فيها واوضح دلائل وضعها وكذبها وكفى بكتاب تنزيه الشريعة دفعا لغائلتها واكثر المسائل النادرة كاسلام ابويه صلى الله عليه وآله وسلم والروايات في مسح الرجلين عن ابن عباس رضي الله عنهما وامثال ذلك انما تخرج من هذه الكتب وبضاعة السيوطي في رسائله ونوادره انما هي هذه الكتب والاشتغال باحاديثها واستنباط الاحكام منها امر لاطائل فيه ومع ذلك فمن يرغب فيما هنالك فليراجع ميزان الذهبي ولسان ابن حجر **قلت** جل كلام ابن الجوزي في الموضوعات ح وقع عليه من السيوطي في جمع قبله وبعده تعقبات وتشنيعات وقد صرح الذهبي وغير واحد من الحفاظ بان ابن الجوزي ليس له في الكلام على صحيح الحديث وسقيمه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين كما مضى وقال ابن حجر في اللسان في ترجمة ثمامة بن اشرس بعد ان بين له غلطا فاحشا في قصة وفاته مانصه ودلت هذه القصة على ان ابن الجوزي حاطب ليل لا ينتقد مايحدث به انتهى وهو من معادن المجازفة حتى انه ادخل حديث مسلم بل وحديث البخاري من رواية حماد بن شاكر في الموضوعات فكيف بغيرهما وانما يورد السيوطي روايات هذه الكتب

ح قال الجلال السيوطي في الموضوعات قد اكثر ابن الجوزي في الموضوعات من اخراج الضعيف بل ومن الحسان ومن الصحاح كما نبه عليه الحفاظ ومنهم ابن الصلاح في علومه وقد ميزتها وجمعتها ... وقال لا سبيل الى ادراجها في الموضوعات فيها احاديث في صحيح مسلم وحديث في صحيح البخاري رواية حماد بن شاكر واحاديث في بقية الصحاح والسنن كذا في تذكرة الموضوعات للفتني

فی رسائله ونوادر مسائله مع التجریح والتعدیل والتصحیح والتعلیل والتعقب لمن استعجل بالحکم لها
بالکذب وقد ردّ فی مواضع علی الذهبی وابن حجر بما لیس له مردّ کما لا یخفی علی واقفیها وتنزیه الشریعة
مجموعة تعقبات السیوطی علی موضوعات ابن الجوزی مختصرا ومافیه من یسیر تعریض علیه
اکثره من عدم العلم بالدیه وللسیوطی ایضا کتاب اللآلی المصنوعة فی الاحادیث الموضوعة
مجلد ضخم یعلم منه تبحره وای قبح فی وجود روایة مسح الرجلین ونحوه فی هذه الکتب ان کان ذلک
من قبیل اختلاف الاعمال حسب اختلاف الاحوال او کان منسوخا وفی هذه الکتب جملة صالحة من
الاحادیث ما بین صحیح وحسن ومقارب وابن عدی قد میز بینها فی کامله حیث مدح جماعة قدح فیهم
جماعة ونفی ضعف روایتهم واقر جرح جماعات اخر وابن جریر قال فیه امام الائمة ابن خزیمة صاحب
الصحیح ما اعلم علی ادیم الارض اعلم منه وتفسیره قد اجمعت محققو الامة کما ذکر النووی وغیره علی
انه لم یؤلف فی التفسیر مثله هذا مع ما فیه من جملة من الروایات الضعیفة وذلک لاشتماله
علی کثیر من الروایات الصحیحة والحسنة والمقاربة وکتاب ابی نعیم المستخرج علی صحیح البخاری وکتابه
المستخرج علی صحیح مسلم صحیحان وفیهما زیادات علی ما فی الصحیحین فاطلاق الطعن فی تصانیف هؤلاء
الائمة جرأة عظیمة بل جریمة جسیمة ومن اشنع ما وقع للقاری ردّه ثلثة رسائل للسیوطی فی
تحقیق ایمان آباء النبی الکرام علیه وعلی من ینتمی الیه الصلوٰة والسلام اغترارا بما وقع
فی رسالة الفقه الاکبر لرجل تکنی اباحنیفة من اهل ما وراء النهر فخفی ذلک علیه ولیس فی
الفقه الاکبر للامام ابی حنیفة اعاذه الله منه ویقال ان القاری تاب عنه آخرا لما احتضر و
شاهد الامر فی واقعة له والله اعلم وقد قال السیوطی فی تنویر الحوالک وذکر قصة لابن العربی
لقد تسلیت بهذا الذی اتفق للقاضی ابی بکر ابن العربی الذی کان مجتهد وقته وحافظ
عصره عما اقاسیه من اهل عصر عند ذکری لهم ما لا اطلاع لهم علیه من الفوائد البدیعة

---

١ قال الخطیب فی تاریخه لم یصنف احد مثله انتهی وقال السیوطی فی [illegible] ابن السبکی وقال السیوطی فی التنبئة بمن یبعثه الله علی رأس کل مائة قال النووی اجمعت الامة علی انه لم یصنف مثل تفسیره وقال فی الاتقان اجمع العلماء المعتبرون علی انه لم یؤلف فی التفسیر مثله وقال فی طبقات المفسرین وذلک لانه جمع فیه بین الروایة والدرایة ولم یشارکه فی ذلک احد لا قبله ولا بعده و

[illegible] تفسیر الی ان تفسیر بقی بن مخلد وان قال ابن حزم اقطع انه لم یؤلف فی الاسلام مثله ولا تفسیر ابن جریر ولا غیره فذلک [illegible] الدرایة [illegible] وان قال ابن [illegible] صاحب التفسیر [illegible] التفسیر الکبیر [illegible] تفسیر ابن جریر [illegible] منه

من سوء ادبهم واطلاق السنتهم وحسدهم واذاهم وبغيهم وقد قال ابن العربي في بعض كتبه

اي سراج المريدين وقد تكلم على علوم مناسبات القرآن فلما لم نجد له حملة ووجدنا الخلق باوصاف

البطلة ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله تعالى ورددناه اليه وقد اقتديت به في ذلك

فختمت على اكثر ما عندي من العلوم بل على كله الا النقطة بعد النقطة في الحين بعد الحين انتهى

وظهر من قول العلامة الكردي هذا العجب لسان فن الحديث واهله ان ما قيل في كتاب القرة

بما خالصته ان الصوفيه يقولون بتلقين الحسن الذكر من علي ولا اصل له ليس بشيئ عند شيخ شيخ

صاحب القرة ذلك الشيخ المحدث المتقن والشيوخ المحدثين الذين اسند الحديث المسلسل

بالتلقين من طريقهم روح الله روحه وارواحهم **باب** في جملة من الاحاديث للحسن عن ابي

الحسن كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه وعمن رضي عنه واتصالها في الجملة قال الامام احمد

في مسنده حدثنا هشيم قال اخبرنا يونس عن الحسن عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول رفع القلم عن ثلثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن

المصاب حتى يكشف عنه وقال حدثني بهز وحدثنا عفان قالا حدثنا همام عن قتادة عن

الحسن عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ

وعن المعتوه او قال المجنون حتى يعقل وعن الصغير حتى يشب وقال الامام محمد بن عيسى الترمذي

في جامعه حدثنا محمد بن يحيى القطعي البصري ثنا بشر بن عمر ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن علي

كرم الله وجهه ورضي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن

ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يشب وعن المعتوه حتى يعقل قال ابو عيسى حديث

علي رضي الله تعالى عنه حديث حسن قال الترمذي في آخر كتابه وما قلنا في كتابنا حديث حسن

فانما اردنا به حسن اسناده عندنا فكل حديث لا يكون راويه متهما بكذب ويروى من

ثبوت الاحاديث واتصالها

غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن **قلت** كان ينبغي ان يقول فی هذا الحديث حسن صحيح لصحة اسانيده زيادة على حسنها غريب من هذا الوجه اى من جهة الحسن عن علي رضی الله عنه وقد روي من غير وجه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضيح لحسنه ولا تعرض للحسن سماعا من علي بن ابی طالب رضی الله عنه زاد ميركشاه فی شرحه للمشكوة فيما نقله عنه وان كان قد ادركه وتبعه القاری والظاهر نقله من تصحيح المصابيح لابن الجزري ولكنه ليس فيما رآه الامام المصنف قدس سره المشرف ثم العبد الآثم من نسخ الترمذي الصحيحة المقروة على الائمة الا على الحاشية مرموزا بالنسخة والله اعلم وهو بيان لغرابته ولا يخفى انه لا يلزم من عدم معرفته لم عدمه حقيقة وقد عرفه النسائي ولذا لم يتكلم فيه مع شدة تعنته وتحريه وتثبته وتوقيه فی نقد الرجال وما بينهم من الانقطاع والاتصال وتقدمه فی ذلك على اهل عصره حتى قدمه قوم من الحذاق على مسلم وقال التاج السبكي عن ابيه والذهبي انه احفظ من مسلم وقدمه الدارقطني ومامون حافظ مصر وغيرهما على امام الائمة ابی بكر ابن خزيمة صاحب الصحيح وقال الدارقطني النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وقال ابو علي النيسابوری هو الامام فی الحديث بلا مدافعة وقال ابو طالب الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه النسائی كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة فما حدث بها وكان لا يرى ان يحدث بحديث ابن لهيعة ای لغاية الاحتياط ولا شك ان شرطه اعلى من شرط الترمذي ومن ثم قد جزم غير واحد من اهل العلم بان اصح الصحاح الستة بعد الصحيحين مجتبى النسائی ثم سنن ابی داود ثم جامع الترمذي قال الذهبی فی الميزان انحطت رتبة جامع الترمذی من سنن ابی داود والنسائی لاخراجه حديث المصلوب والكلبی وامثالهما وقيل عنده نوع تساهل فی التصحيح وحكم بالحسن مع وجود الانقطاع فی احاديث من جامعه لا تعرف الا من وجوه رواها بها وكذا فی التحسين لملحقة بالتصحيح

لخبر الباب وخبر وهو ولی كل مومن بعدی بل ترك التحسين والتصحيح لما هاحقه كخبر الطير كما سيذكر ان شاء الله الاكبر بل التجريح لما حقه التصحيح كخبر التسمية[له] عند دخول الخلاء على ما ذكره غير واحد من العلماء واطلاق الحاكم والخطيب الصحة على جميع ما فيه انما هو في ما يصح على ما فيه من ضير لا غير وقد قال ابن مندة وابن السكن وابو علی النيسابوری وابن عدی والدارقطنی والخطيب كل ما فی سنن النسائی صحيح قيل لكنه تساهل صريح **قلت** ای مما لم يسعفه نفسه فلا تساهل وبالغ بعض المغاربة ففضل كتابه على كتاب البخاری وقال بعض الشيوخ انه اشرف المصنفات كلها وما وضع فی الاسلام مثله قيل ولعله لبعض الجهات الخارجة عن كمال الصحة وقال بعض المحققين قد يجتنب النسائی الرواية عن بعض من خرج لهم الشيخان وقال الزنجانی له شرط فی الرجال اشد من شرط الشيخين فكفى حجة به وحده مع ما عند ابی يعلى وهو اعلى اسنادا من الترمذی والنسائی بسند جيد صحيح من نص صريح فی المطلوب وغير ذلك قال الامام الحافظ السيوطی فی الاتحاف واخرجه النسائی فی سننه الكبرى بسند الترمذی واخرجه عن يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن علی موقوفا ثم قال وحديث يونس اشبه بالصواب من حديث همام ای لان هماما وان كان ثقة لكنه ربما وهم ويونس ثقة ثبت فاضل وهذا مبنی على ان النسائی لم يقع له حديث هشيم مصرحا بالتحديث عن يونس به مرفوعا كما عند احمد وبالجملة فلم يتكلم فی سماع الحسن من علی رضی الله عنه كما تكلم فی حديث الحسن عن ابن عباس وحديثه عن ابی هريرة وحديثه عن سمرة وغير ذلك وفيه حجة على تلميذه ابن حبان والحاكم محمد بن عبد الله الضبی الشافعی الامام الرجال المعروف بابن البيع قال جماعات من الائمة تام الاجماع على ثقته وقال الذهبی ثقة ثبت الى قوله فاما صدقه فی نفسه ومعرفته بهذا الشان فامر مجمع عليه وقال التاج السبكی اتفق العلماء على انه من اعظم الائمة الذين حفظ الله بهم

[له] كخبر اورده فی اواخر الصلوة ۱۲

الدين واكثر الرحلة والسماع سمع بنيسابور من خوالف شيخه وبغيرها من خوالف شيخه ايضا ولا يتعجب
من ذلك فان ابن النجار ذكر ان اباسعد ابن السمعاني له سبعة آلاف شيخ روى عنه الائمة
الدارقطني والقفال الشاشي وهما من شيوخه وابو ذر الهروي والبيهقي واكثر عنه وبكتبه
تفقه والاستاذ ابو القاسم القشيري ورحل الناس اليه من الآفاق وحدثوا عنه في حياته وافرد
ابو موسى المديني ترجمته وصححه اى من جهة ثقة الرجال لا الاتصال قال في المستدرك في الحدود و
قد روى هذا الحديث باسناد صحيح الرواة مرسلا عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مسندا ثم اخرجه من جهة همام عن قتادة عن الحسن عن علي رفعا به والضياء المقدسي في
المختارة والكلام في تصحيح هذا الحديث ورد من تكلم في بعض طرقه مبسوط في التخريجات والمطولات

فاعلم ان هذا الحديث متصل على مذهب الامام احمد فانه معنعن وكل معنعن متصل عنده
كالجمهور اذا خلى من شبهة التدليس وقد قال ابن حبان في كتاب الثقات وكان اى الحسن يدلس
وقال البزار في مسنده كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه
الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة **قلت** فقوله[1] نحوه في احاديث المدينة الطيبة
ليس كذلك بل محمول على السماع قطعا كقوله امنا علي بن ابي طالب في زمن
عثمان عشرين ليلة الحديث لكونهما جميعا اذ ذاك بها يجتمعان في مسجدها
فقال تدرس سره وهنا قد زالت شبهة التدليس بما صححه به الضياء قد مضى
بيانه سابقا فان قال المنكر ان الاعتماد حينئذ يقع على ما صححه به الضياء لا على العنعنة فيبقى التعلق
بها عبثا لا حاجة اليه فيرد عليه بانه تبين بذلك اتصال هذا الاسناد المعنعن حتى يحكم له مع
العنعنة بانه اسناد متصل تقوم به الحجة ومقصود الامام المصنف رضي الله عنه توطية الرد
على صاحب القرة حيث اطلق الانكار على التعلق بالقاصر في اثبات الاتصال دون غيره من اقرانه

[1] اى قول البزار وهذا التقييد بعد نقل قول البزار لانه بعد تقرير نقل ابن حبان جميعا ١٢

سلامة الذهن اذ المعتبر فی المطالب النقلية الوقوع لا الامكان والله المستعان ثم اخذ قدس سره
الاعلى فی اثبات الكبرى فقال ذكر الامام الحافظ ابوبكر الخطيب فی الكفاية بسنده الی ابی داود
قال سمعت احمد وقيل له ان رجلا قال عن عروة ان عائشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن عائشة
سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء قالوا فانما فرق احمد بين اللفظين لان عروة فی
اللفظ الاول لم يسند ذلك الی عائشة ولا ادرك القصة فكانت مرسلة واما اللفظ الثانی فاسند
ذلك بالعنعنة فكانت متصلة وكذا لزوال شبهة التدليس بما صححه به الضياء هو متصل على مذهب
الترمذي لانه اما ان يكتفی فی الاتصال بالمعاصرة كالجمهور او يشترط اللقاء كبعضهم وكلاهما
ثابت عنده كغيره من غير خلاف فيه عن احد من المسندين كما تقدم مشروحا وليس يشترط ان
يكون الراوی معروفا بالسماع ممن روى عنه حتى يزعم الخصم ان الحسن عن ابی الحسن ليس كذلك
فكيف يتصل ما هنالك وقوله لانعرف للحسن سماعا من علي رضی الله عنه يعنی فی وجه صريح يريد
ان الترمذی لايعنی به نفی وجود روايات الحسن عن علي رضی الله عنه محتملة للسماع بل انما يعنی
معرفته بسماعه منه بوجه صريح انما قاله افادة على عادته ومن اجل التدليس لا لاشتراط كونه
معروفا بالسماع وقد زالت شبهة التدليس وكذا قول القاضی ابی بكر ابن العربی فی شرح
الترمذي وقد ادرك الحسن عليا مسنادا لكن لانعلم سماعه منه كانه قاله ابن العربی قبل سماعه
الحديث المسلسل بالتلقين من الامام حجة الاسلام الغزالی وفيه سماع الحسن من ابی الحسن كرم الله
وجههما لما سيأتی ان شاء الله العلي القوی وكذا هو متصل على مذهب الامام مسلم فانه يكتفی فی
الاتصال بالمعاصرة وقد بالغ فی الرد والانكار على من خالف مذهبه هذا وقد نرى ان نورد
ذلك وان افضى الی اطالة فهی حسنة قال فی مقدمة صحيحه وقد تكلم بعض منتحلی الحديث
من اهل عصرنا قيل عنی به البخاري وذا انما يليق ان يكون قبل ان يجیء مسلم الی البخاري ويستفيد

ف: فلم يستبعدوا هذا الشرط اليه بل الی ابی عمرو والدانی المقری احد المتاخرين وستاتی له تتمة منه

منه ولا ريبة انه صنف صحيحه قبل ذلك ولذا لم يروعنه فيه شيئا فتنبه في تصحيح الاسانيد وتسقيمها
بقول لوضربنا كذا هو في الاصول وهو صحيح وان كانت لغة قليلة قال الازهري يقال ضربت عن الامر
واضربت عنه بمعنى كففت واعرضت والمشهور الذى قاله الاكثرون اضربت بالالف عن حكايته
وذكر فساده صفحا لكان رايا متينا ومذهبا صحيحا اذ الاعراض عن القول المطرح احرى لاماتته واخمال
ذكر قائله بالخاء المعجمة الاسقاط واحد دان لا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه غير انا لما تخوفنا من شرور
العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الامور واسراعهم الى اعتقاد خطاء المخطئين والاقوال الساقطة
عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد اجدى على الانام
بالجيم والنون اى انفع للناس هذا هو الصحيح الصواب ووقع فى كثير من الاصول اجدى عن الانام
بالثاء المثلثة وهو وان كان له وجه فالوجه هو الاول واحمد للعاقبة فيه ان شاء الله تعالى فزعم
القائل الذى افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والاخبار عن سوء رويته بفتح الراء وكسر الواو
وتشديد الياء اى فكره ان كل اسناد لحديث فيه فلان عن فلان وقد احاط العلم بانهما قد
كانا فى عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذي روى الراوى عمن روى عنه قد سمعه منه
وشافهه به غير انه لا نعلم له منه سماعا ولم نجد فى شيء من الروايات انهما التقيا قط اوتشافها
بحديث ان يجعلها قائمة مقام خبران كل اسناد الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيئ
حتى قال النووى هكذا ضبطناه وكذا فى الاصول الصحيحة المعتمدة ووقع فى بعض النسخ حين بالياء
ثم النون وهو تصحيف يكون عنده العلم بانهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعدا اوتشافها
بالحديث بينهما او يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها فان لم يكن
عنده علم ذلك ولم تات رواية صحيحة تخبر ان هذا الراوى عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه
شيئا لم يكن فى نقله الخبر عمن روى عنه علم ذلك والامر كما وصفنا حجة اسم لم يكن وكان الخبر

عنده موتوناً حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل او كثر في رواية مثل ما ورد وهذا

القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه اليه ولا مساعد له

من اهل العلم عليه وذلك ان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار والروايات قديما

وحديثا ان كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا وجائز ممكن له لقاءه والسماع منه لكونهما جميعا كانا

في عصر واحد وان لم يات في خبر قط انهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة

الا ان تكون هناك دلالة بينة زاد في نسخة على ان هذا الراوي لم يلق من روى عنه او لم يسمع

منه شيئا رايت في اصل صاحب القرة من نسخة الصحيح مكتوبا بخط عتيق تحت هذه العبارة ما نصه

اى دليل واضح على عدم السماع واللقاء كما في الحسن البصري مع البدريين لقول قتادة **قلت**

دون الاستناد الى مقالة قتادة خرط القتاد كما سيأتي بفضل الله العلي ولا دلالة هنا اصلا على عدم اللقاء

ولا عدم السماع فلا الامر مبهم بل الدلالة البينة بل الصراحة المتعينة في تحقق الاجتماع والاستماع كثرة

مرقوم فاما اذا لم تكن دلالة ذكرت والحال ان الامر في اللقاء والسماع مبهم على الامكان الذي

فسرنا فالرواية على السماع ابدا حتى تقوم الدلالة التي بينا فيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته

او للذاب عنه قد اعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم ادخلت فيه

الشرط بعد فقلت حتى يعلم انهما قد كانا التقيا مرة فصاعدا او سمع منه شيئا فهل تجد هذا الشرط

الذي اشترطته عن احد يلزم قوله والا فهلم دليلا على ما زعمت فان ادعى قول احد من علماء السلف

بما زعم من ادخال الشريطة في تثبيت الخبر طولب به ولن يجد هو ولا غيره الى ايجاده سبيلا وان

هو ادعى فيما زعم دليلا يحتج به قيل وما ذاك الدليل فان قال قلته لاني وجدت رواة الاخبار

قديما وحديثا يروي احدهم عن الآخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع منه شيئا قط فلما رأيتهم استجازوا

رواية الحديث فيما بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول

اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت جواب لما لما وصفت من العلة بيان ما الى البحث عن سماع الراوي

كل خبر عن راويه فاذا انا هجمت وقفت على سماعه منه لادنى شئ ثبت جواب اذا عندي بذلك

جميع ما يروى عنه بعد فان غرب بفتح الراء اى ذهب يقال عزب الشئ عنى يعزب كيضرب وينصر

قرئ بهما فى السبع والضم اشهر واكثر عنى معرفة ذلك اوقفت كذا هو فى الاصول وهى لغة قليلة

والصحيح المشهور وقفت بغير الف الخبر ولم يكن عندي موضع حجة لامكان الارسال فيه فيقال لدى

جواب دليله فان كانت العلة فى تضعيفك الخبر وتركك الاحتجاج به امكان الارسال فيه لزمك

ان لا تثبت اسنادا معنعنا حتى ترى فيه السماع من اوله الى اخره ولم تلزمه وذلك ان الحديث

الوارد علينا باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها بحجته بمعتبر مقبول

اتفاقا فبيقين نعلم ان هشاما قد سمع من ابيه وان اباه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة

قد سمعت من النبى صلى الله عليه واله وسلم ومع هذا قد يجوز اذا لم يقل هشام فى رواية

يرويها عن ابيه سمعت او اخبرنى ان يكون بينه وبين ابيه فى تلك الرواية انسان اخبره

بها عن ابيه ولم يسمعها هو من ابيه لما احب ان يرويها مرسلا ولا يسندها الى من سمعها منه فلما امكن

ذلك فى هشام عن ابيه فهو ايضا ممكن فى ابيه عن عائشة وكذلك كل اسناد لحديث ليس فيه ذكر

سماع بعضهم من بعض وان كان قد عرف فى الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعا

كثيرا فجائز على كل واحد منهم ان ينزل فى بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض احاديثه

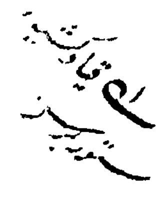
ثم يرسله عنه احيانا ولا يسمى من سمع منه وينشط بفتح الياء والشين اى يخف احيانا فيسمى الذى

حمل عنه الحديث ويترك الارسال وما قلنا من هذا موجود فى الحديث مستفيض من فعل

ثقات المحدثين وائمة اهل العلم وسنذكر من رواياتهم على الجهة التى ذكرنا عددا يستدل

بها على اكثر منها ان شاء الله تعالى فمن ذلك ان ايوب السختيانى وابن المبارك ووكيعا وابن نمير

وجماعة غيرهم رووا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضی الله عنها كنت اطيب رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم لحله ولحرمه ای لاحرامه وهو بضم الحاء وكسرها لغتان قال القاضی
عياض قيدناه عن شيوخنا بالوجهين وبالضم قيده الخطابی والهروی وخطأ الخطابی اصحاب الحديث
فی كسره وقيده ثابت بالكسر وحكی عن المحدثين الضم وخطأهم فيه وقال صوابه الكسر كما قال لحله
قلت والتخطئتان خطيئتان فان بعد ثبوت الرواية لا يلتفت الی الدراية باطيب ما اجد
فروی هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداؤد العطار وحميد بن الاسود ووهيب بن
خالد وابو اسامة عن هشام اخبرنی عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبی صلی الله
عليه وآله وسلم وروی هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبی صلی الله عليه وآله وسلم
اذا اعتكف يدنی الی رأسه فارجله وانا حائض فرواها بعينها مالك بن انس عن الزهری عن عروة
عن عمرة عن عائشة عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم قيل فی هذا التمثيل نظر لان الثقات
من رواة الموطا اجمعوا علی ذكر الواو فرووا عن عروة وعن عمرة وعلی هذا فلا واسطة وقالوا ان
النسخ التی سقط منها الواو كنسخة يحيی بن يحيی المصمودی غير معتبرة **قلت** هو كذلك وتمامه
فی تنوير السيوطی وروی الزهری وصالح بن ابی حسان كذا هو فی معظم اصول المشارقة والمغاربة
وذكر ابو علی الغسانی انه وجد فی نسخة الرازی احد رواتهم صالح بن كيسان قال ابو علی وهو وهم
والصواب الاول وكذا هو فی النسائی وغيره واما صالح بن حسان ابو الحارث البصری المدينی
ويقال الانصاری وهو ايضا روی عن ابی سلمة ويروی عنه ابن ابی ذئب فقد قال الخطيب فی
الكفاية اجمع نقاد الحديث علی ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلة ضبطه عن ابی سلمة عن عائشة كان
النبی صلی الله عليه وآله وسلم يقبل وهو صائم فقال يحيی بن ابی كثير فی هذا الخبر فی القبلة
اخبرنی ابو سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة اخبره ان عائشة اخبرته ان النبی صلی الله



عليه وآله وسلم كان يقبلها وهو صائم وروى ابن عيينة وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر قال اطعمنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية ورواه حماد بن زيد
عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا النحو في الروايات كثير
يكثر تعداده وفيما ذكرنا منها كفاية لذوي الفهم فاذا كانت اي ثبتت العلة عند من وصفنا قولهم
قبل في فساد الحديث وتوهينه اذا لم يعلم ان الراوي قد سمع ممن روى عنه شيئا لمكان وفي
نسخة امكان الارسال فيه تعليل لفساد الحديث وتوهينه لزمه ترك الاحتجاج في قياد بقاف مكسورة
فياء مثناة تحتية اي مقتضى قوله برواية من يعلم انه قد سمع ممن روى عنه الا في نفس الخبر الذي
فيه ذكر السماع لما بينا من قبل عن الائمة الذين نقلوا الاخبار انه كانت لهم تارات يرسلون فيها
الحديث ارسالا ولا يذكرون من سمعوه منه وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر على هيئة
ما سمعوا فيخبرون بالنزول بكثرة الوسائط فيه ان نزلوا او بالصعود بقلة الوسائط ان صعدوا
كما شرحنا ذلك عنهم وما علمنا احدا من ائمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويتفقد صحة الاسانيد
وسقمها مثل ايوب السختياني وابن عون ومالك بن انس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من اهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الاسانيد
كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وانما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى
عنهم اذا كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهر به فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته
ويتفقدون ذلك منه كي تنزاح اي تزول عنهم علة التدليس فمن ابتغى ذلك من غير مدلس
على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك عن احد ممن سمينا ولم نسم من الائمة فمن
ذلك ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد روى
عن حذيفة وعن ابي مسعود الانصاري وعن كذا هو في الاصول بالواو والوجه حذفها فانها تغير المعنى

كل واحد منهما حديثا يسنده الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وليس فى روايته عنهما ذكر
السماع منهما ولا حفظنا فى شيء من الروايات ان عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وابا مسعود بحديث
قط ولا وجدنا ذكر رؤيته اياهما فى رواية بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم ممن مضى ولا
ممن ادركنا انه طعن فى هذين الخبرين الذين رواهما عبد الله بن يزيد عن حذيفة وابى مسعود
بضعف فيهما بل هما وما اشبههما عند من لاقينا من اهل العلم بالحديث من صحاح الاسانيد
وقويها يرون استعمال ما نقل بها والاحتجاج بما اتت من سنن وآثار وهى فى زعم من حكينا قوله من قبل
واهية لو قال بدله ضعيفة لكان احسن فان هذا القائل لا يدعى انها واهية شديدة الضعف
متناهية فيه كما هو معنى واهية بل يقتصر على انها ضعيفة لا تقوم بها الحجة مهملة حتى يصيب سماع
الراوى عمن روى ولو ذهبنا نعدد الاخبار الصحاح عند اهل العلم مما يهن بزعم هذا القائل
ونحصيها لعجزنا عن تقصى ذكرها واحصائها كلها ولكنا احببنا ان ننصب منها عددا يكون سمة
اى علامة لما سكتنا عنه منها وهذا ابو عثمان النهدى وابو رافع الصائغ وهما من ادرك الجاهلية
وصحبا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البدريين هلم جرا قال القاضى عياض ليس هذا
موضع الاستعمال بهلم جرا لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمان المتكلم بها وانما اراد مسلم فمن بعدهم
من الصحابة وقوله جرا منون قال صاحب المطالع قال ابن الانبارى معنى هلم جرا سيروا وتمهلوا
فى سيركم وتثبتوا وهو من الجر وهو ترك النعم فى سيرها فاستعمل فيما دووم عليه من الاعمال قال ابن
الانبارى فانتصب جرا على المصدر اى جروا جرا او على الحال او على التمييز ونقلا عنهم الاخبار حتى
نزلا الى مثل ابى هريرة وابن عمر وذويهما اى اصحابهما واقرانهما فيه اضافة ذى الى غير الاجناس
والمعروف عند اهل العربية انها لا تستعمل الا مضافة الى الاجناس كذى مال قاله النووى **قلت** تبع فيه شيخه
ابن معين حيث قال فى عطاء بن السائب وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديثه وكذا

عن غيرهما قد اسند كل واحد منهما عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا
ولم نسمع فى رواية بعينها انهما عاينا ابيا او سمعا منه شيئا واسند ابو عمرو الشيباني وهو ممن ادرك
الجاهلية وكان فى زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا وابو معمر عبد الله بن سخبرة كل واحد
منهما عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرين واسند عبيد بن
عمير عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا
وعبيد ولد فى زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسند قيس بن ابي حازم وقد ادرك زمن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ثلثة اخبار واسند عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وصحب عليا رضي الله تعالى عنه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا و
اسند ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثين وعن
ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا وقد سمع ربعي من علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه وروى عنه واسند نافع بن جبير بن مطعم عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حديثا واسند النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ثلثة احاديث عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم واسند عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم حديثا واسند سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حديثا واسند حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
احاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سميناهم لم يحفظ عنهم
سماع علمناه منهم فى رواية بعينها ولا انهم لقوهم فى نفس خبر بعينه وهي اسانيد عند ذوي
المعرفة بالاخبار والروايات من صحاح الاسانيد لا نعلمهم وهنوا منها شيئا قط ولا التمسوا فيها

سماع بعضهم من بعض اذ السماع لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر لكونهم جميعا
كانوا رايت راديت لبعض ذرية صاحب القرة فى اصله الذى درس عليه الصحيح هو ثلث مرات
ثم ولده مرتين كان بدل كانوا ومثله لا يخفى عليهما ولكن ترك المبالاة يوقع فى الغلطات فى العصر
الذى اتفق اتيه وكان هذا القول الذى احدثه القائل الذى حكينا فى توهين الحديث بالعلة
التى وصف اقل من ان يعرج عليه ويثار ذكره اذ كان قولا محدثا وكلاما خلفا بسكون اللام اى
ساقطا فاسدا لم يقله احد من اهل العلم سلف ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا فى رده
باكثر مما شرحنا اذ كان قدر المقالة وقائلها القدر الذى وصفناه والله المستعان على دفع ما خالف
مذهب العلماء وعليه التكلان انتهى وكذا هو متصل على مذهب امير المومنين فى الحديث ابي
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وسائر النقاد معه لثبوت اللقاء عنده كغيره وهو الشرط
فى الاتصال عنده وانما هو فى جامعه لا فى اصل الصحة قال السيوطى رحمه الله فى شرح التقريب
ومنهم من يشترط اللقاء وحده وهو قول البخاري وابن المديني الا انه لا يشترط ذلك فى اصل
الصحة بل التزمه فى جامعه وابن المديني يشترطه فيها انتهى فما قيل فى كتاب القرة اقتداء
بابن تيمية فى الاستدلال لاستيصال اتصال سلاسل الطريقة بحضرة المرتضى ما معناه وان
اعتبرنا الصحبة المستمرة فهى منتفية نقلا وعقلا اما نقلا فذلك ان كل حديث روى الحسن
البصرى عن علي رضى الله تعالى عنه ليس بمتصل عند البخاري ومسلم والترمذي وابى داؤد
قد تقدم المقال فى زعم عدم الاتصال عنده وعند مسلم وغيرهم **قلت** لا يلزم من عدم
اتصال حديثه عنه عندهم انتفاء الصحبة المستمرة حقيقة فضلا عن اتصال الحسن بالمرتضى فى
الطريقة قال واكثر روايات الحسن عن المرتضى بواسطة بينهما **قلت** لا يلزم منه ان لا يكون
يروى عنه شفاها وان كان الزمان يساعد الصحبة والرواية لكن فى المطالب النقلية يعتبر الوقوع

لا الامكان ومايثبته جماعة من الاتصال بالامكان لا يعتد به عند محققي اهل هذا الشان ثم ذكر
صاحب القرة قول قتادة ثم الترمذي وابن الاثير وهذه عمدة عدته وحجته لانكار الصحبة والرؤية
وقال في موضع وان الاكتفاء بالمعاصرة المحضة في الاتصال امر تاباه سلامة الذهن فمبنى خبر
فما قيل على عدم اصابة ماعند البخاري من اشتراط ثبوت اللقية ولو مرة في جامعه لا في اصل
الصحة وقد ثبتت بما لا يحصى كثرة ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي والامام احمد وابي نعيم
والحاكم والضياء وابن حجر والسيوطي وغيرهم من اشتراط المعاصرة والامكان او اللقاء وقد ثبت
ما فوق الشرطين وهو السماع مما مضى هنا وفي المقدمة وباب اللقاء وباب السماع وما سيأتي
من السماع الصريح من الوجه الصحيح فهذه الكلية ممنوعة لثبوت كل من الامكان الذي كاد ان
يكون وجوبا فضلا عن المعاصرة الكافية عند ائمة المعرفة والاجتماع عند الجميع والسماع عند
جمع فاي شرط بعد ذلك عند الائمة وسبب عدم قول بعضهم بالاتصال بشبهة التدليس انما
هو عدم علمهم به وليس بحجة ولما علم فاي مانع من القول به ولا يعزب عليك ما في كلام الامام
من اللف والنشر الغير المرتب فتامل وكذا قيل البزار جميع ما يرويه الحسن عن علي مرسل ثم قال
صاحب القرة واما عقلا فقد علم باستقراء كامل ان كل صوفي صحب شيخا كاملا ذكر عنه شيئا
كثيرا من الآداب والاذكار والاحوال والكرامات والاشارات والحسن البصري كان فقيها
محدثا مذكرا فلم لا يروي عن المرتضى هذه الاشياء سيما وقد روى بواسطة عنه آثارا وقضايا
فمحال ان يدرك صحبة مستمرة به ولا يكثر الرواية لهذا الباب عنه **قلت** انما ذكر هذا
كل صوفي عن شيخه لصاحبه الصوفي لا من حقه لا يوفي فكذا امام الفن الحسن ليس يذكر ذلك
الا للناسك السالك كعبد الواحد وحبيب ومالك ونحو اولئك الاماجد هنالك وقد ورد
عنه النص على ذلك قال راوية هذه المطالب شيخ المعرفة ابوطالب في قوت القلوب ومما كان

ای فی العلة لما عند مسلم وغيره وقوله عند ائمة المعرفة متعلق بثبوت الامكان الذي كاد ان يكون وجوبا والاجتماع عند الجميع ... ١٢ منه

الحسن رحمه الله احد المذكرين وكانت مجالسه مجالس الذكر يخلو فيها مع اخوانه واتباعه من النساك
والعباد فى بيته مثل مالك بن دينار وثابت البنانى وايوب السختيانى ومحمد بن واسع وفرقد السبخى
وعبد الواحد بن زيد فيقول هاتوا انشروا النور فيتكلم عليهم فى هذا العلم من علم اليقين و
القدرة فى خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفوس فربما قنع بعض اصحاب الحديث
رأسه فاختفى من وراءهم ليسمع ... فاذا رآه الحسن قال له يا لكع وانت ما تصنع ههنا وانما خلونا
مع اخواننا نتذاكر انتهى **وفيه** الحجة التامة على صاحب القرة والمنكرة عامة ومما لا يخفى ان
عدم العلم بالشئ ليس علما بعدم ذلك الشئ والجهل ليس بحجة ومن حفظ وذكر حجة على من لم يحفظ
ولم يذكر والشهادة على النفى مردودة والمثبت مقدم على النافى هذا مع ان نفى الرواية لجملة
هذا عنه عند المحدثين منفى منه فى اثر ابن عبيد اذ فى مراسيله عنده جملة صالحة منه وهو
بين الدلالة على الشارة عنه شفاها مع تصريحه بالرواية عنه شفاها فى غير واحد من الاخبار و
... بلا واسطة عند الظاهر سماعه لها منه كثيرة جدا وصحبته ولقيته له مرارا
لا تحصى كثرة قد حققت فى المقدمة فتنبه وبالله العصمة فان قيل قال الامام مسلم فى مقدمة
صحيحه حدثنى حسن بن على الحلوانى حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا همام قال دخل ابو داؤد الاعمى
على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقى ثمانية عشر بدريا فقال قتادة ان هذا كان
سائلا قبل الطاعون الجارف سمى به لكثرة من مات فيه من الناس كما سمى الموت العام جارفا
لاجترافه الناس وسمى السيل جارفا لاجترافه ما على وجه الارض والجرف الغرف من فوق
الارض وكسح ما عليها هذا وقد كان الطاعون العام مرارا وقد سمى كل من ذلك جارفا
لان معنى الجرف موجود فى جميعها وقد ولد قتادة سنة احدى وستين ومات سنة سبع
عشرة ومائة على المشهور وقيل سنة ثمانى عشرة فيبطل من هذا تفسير القاضى عياض

رحمه الله الجارف هنا بما كان سنة تسع عشرة ومأة ويتعين احد الطاعوتين اما سنة سبع وستين
فان قتادة كان ابن ست سنين فى ذلك الوقت ومثله يضبطه واما سنة سبع وثمانين وهو الاظهر
ان شاء الله تعالى والله اعلم لا يعرض كيضرب لشيء من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن
عن بدرى مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدرى مشافهة الا عن سعد بن مالك
انتهى ويعلم منه ان الحسن البصري رضي الله عنه لم يسمع من على بن ابى طالب البدرى كرم الله
وجهه لان لقتادة معه صحبة وملازمة لا ريب فيها ولو كان له سماع من بدرى لحدثه به ويعلم
من هذا انه لم يلق عليا رضى الله عنه ايضا لانه لو كان لقيه لربما سمع منه فالحديث الذي
رواه عنه كرم الله وجهه او عن بدري آخر مرسل لا متصل **قلت** لا يلزم من عدم
تحديث الحسن عن بدري لقتادة عدم سماعه من بدرى اصلا وانكان نحو كلام قتادة
قريبا منه انما قاله لانه يصدق على اقلال الحسن السماع من بدرى فمعنى قول قتادة ان الحسن
مع كونه اسن واحسن اعتناء بالحديث من ابى داؤد فى القدير والحديث لم يحدثنا عن بدري
مشافهة فدل على انه ما سمع من بدرى شيئا او سمع ولكنه كان قليلا احدا لم يتفق له تحديثنا
به وكذا سعيد ما حدثنا عن بدرى مشافهة الا عن سعد فكيف يزعم الاعمى انه لقي ثمانية عشر
بدريا وسمع منهم وانما يلزم لو قال قال الحسن ما حدثنا بدري ونحوه او قال كل ما سمعه الحسن
من الصحابة فحدثني به وليس فى شيء منه سماعه من بدرى ونحو ذلك ولم يقله كله فيه
رد جيد على من زعم من اهل عصرنا من اتباع صاحب القرة ان الحسن قال والله ما شاهدت
بدريا قط ووهم روايته فى كتاب العلل من جامع الترمذي وليس فى واحد من نسخه
ولا فى كتاب العلل المستقل الكبير له ولم يذكره من تأخر عن الترمذي من المنكرين مع كونه
سندا جيدا لو وجد ولا من المقرين حتى الذهبى وابن حجر والسيوطى مع لزوم التعارض الصريح

والتناقض الفضيح لو ثبت ولا يوجد عند احد من المحدثين فهو كذب باطل بيقين بل قال
ما حدثنا الحسن ولا يخفى ما فى الاستدلال بنحوه وهذا الذى ذكر يدعى لا يحتاج الى نظر وقد مضى
ان يونس بن عبيد وقد قال فيه امام المعرفة ابو زرعة يونس بن عبيد احب الي فى الحسن
من قتادة لان يونس من اصحاب الحسن وقتادة ليس من اقران يونس فقوله مرة قتادة من اعلم
اصحاب الحسن ثم يونس بن عبيد كانه مرجوع عنه وكذا قول ابى حاتم اكبر اصحاب الحسن قتادة وقد
تقدم ثناء ابى حاتم على ابى زرعة روى عن الحسن انه قال كل شيئ سمعتنى اقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن على بن ابيطالب رضى الله تعالى عنه غير انى فى زمان لا استطيع
ان اذكر عليا وفيه دلالة ظاهرة على سماعه منه واكثاره عنه وسيأتى ما فيه السماع الصريح من
الوجه الصحيح عن عقبة الباهلى قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول الحديث وكذا غير حديث
وقد روى الحسن عن الزبير بن العوام ابن عمة النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا خلاف انه بدرى
قال الحافظ جمال الدين المزى فى تهذيب الكمال الزبير بن العوام فذكر ترجمته الى قوله شهد
بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه الاحنف بن قيس
والحسن البصرى انتهى فيه تعريض على البزار حيث قال فى كلامه فى سماع الحسن من الصحابة
وذكر الحسن انه رأى طلحة والزبير فى بعض بساتين المدينة فاقتصر على ذكر رؤيته له مرة مع
ثبوت روايته عنه ولقاءه لهما اذ كانوا بالمدينة الطيبة ما لا يحصى كثرة والعجب ان الزيلعى
تبعه عليه وقد تقدم تقريب سماعه منهما وجماعة من اهل بدر سواهما وذويهم فى باب
اللقاء وتقريب سماعه من ام المومنين عائشة الصديقة فى المقدمة فلا يؤثر قول النووي
وحديثه عنها عند ابى داؤد والنسائى قد سكت عليه المزى فى التهذيب ۱۲ منه
رأى طلحة وعائشة ولم يصح له سماع منهما وقيل ابن الاثير يقال لقى طلحة وعائشة ولم يصح
يعنى فى جامع الاصول ۱۲
منهما سماع وقد ثبت انه سمع الحسن من سعد بن ابى وقاص كما ذكر ابو عمر ابن عبد البر

فى التمهيد ولا يخفى ان حاصل كلام قتادة فى رد زعم ابي داؤد الاعمى نفى تيسر السماع
او تكثره للحسن ممن هو فى عداد السابقين الاولين كاهل بدر، ولا ريبة ان عثمان فى عدادهم
وان لم يشهد بدرا بعلة وقد عد منهم واسهم كسهمهم وقد اتفقوا غير من شذ على ان
الحسن سمع منه وروى عنه علما جما الا ان يكون قتادة لا يعلمه ويشهد له عدم روايته
له فكذا سماعه من على ومن غير بدرى وهذه هى النكتة الموعودة فى المقدمة ومما يقطع
به فى هذا اصحة رواية سعيد عن البدريين غير سعد مشافهة قال امام المحدثين شيخ
مسلم فيه تعريض على من استند الى رواية مسلم قيل قتادة هذا وهما منه ان مسلما اعتمد
على ذلك مع ان الامر ليس كذلك محمد بن اسمعيل البخارى فى تاريخه الصغير حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد اى ابن زيد كما فى التهذيب وغيره عن غيلان بن جرير
عن ابن المسيب قال انا اصلحت بين على وعثمان وقال الحافظ المزى فى التهذيب فى ترجمة سعيد
ابن المسيب قال البخارى قال لنا سليمان بن حرب حدثنا سلام بن مسكين عن عمران بن
عبد الله الخزاعى عن ابن المسيب قال انا اصلحت بين علي وعثمان وفى التذهيب بين عثمان وعلي
قلت لعلى انه امير المؤمنين وقلت لعثمان انه علي ولو شئت ان اقول قولا لفعلت وجه تقديم
اثر التواريخ على خبر الصحيح هو التصريح فى الاول وكون الثانى كالمفصل ثم الاثر بالسند الاول صحيح على
شرط جميع الائمة مسلسل بالازديين البصريين الحفاظ الفقهاء الايقاظ وبهذا ظهر ضعف قيل
ابن حبان فى الثقات فى ترجمة سعيد يقال انه ممن اصلح بين عثمان وعلى رضى الله عنهما وهو
كقوله فى ترجمة زيد بن خارجة الانصارى البدري يقال انه تكلم بعد الموت مع روايته ثقات
الشاميين وثقات الكوفيين والمدنيين وغيرهم وكونهم لا يختلفون فى ذلك كما ذكره ابو عمر
ابن عبد البر وغيره وقال البخاري في صحيحه الذى هو اصح الكتب بعد كتاب الله حدثنا

الشهادة على النفى وفى مثل هذا منقولة عن غير مرة ١٢ منه

قتيبة بن سعيد قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب
قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة اي متعة الحج فقال علي ما تريد الى ان تنهى عن امر فعله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما رأى ذلك علي اهل بهما جميعا ورواه مسلم في صحيحه قال
حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن
مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة
فقال علي ما تريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا عنك
فقال اني لا استطيع ان ادعك فلما ان رأى علي ذلك اهل بهما جميعا والسند ان لا يختلف فيهما
اثنان وحجاج الاعور قال ابن حجر اجمعوا على توثيقه وذكره ابو العرب الصيقلي في الضعفاء بسبب
انه تغير في آخر عمره واختلط لكن ما ضره الاختلاط فان ابراهيم الحربي حكى ان ابن معين منع ابنه
من ان يدخل عليه بعد اختلاطه احدا وقد تابعه عند مسلم واحمد وغيرهما محمد بن جعفر
المعروف بغندر احد الائمة من اصحاب شعبة وقد اتفقوا على توثيقه حتى قال ابن المديني
هو احبّ اليّ من ابن مهدي في شعبة وقال ابن المبارك اذا اختلف الناس عن شعبة فكتاب
غندر حكم بينهم لكن قال ابو حاتم يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به **قلتُ** وهذا
لا يضرنا مع ان الخبر عند الطيالسي واحمد والنسائي وابي يعلى والبيهقي وغير واحد باسانيد
اخرى صحيحة وحسنة الى ابن المسيب وفي بعضها تصريح بشهوده القصة وقد ذكر الامام
الحافظ ابو بكر الحازمي في شروط الائمة ما تمام كلامه مسوق في مقدمة فتح الباري وحاصله
ان شرط البخاري ان يخرج ما اتصل اسناده مع كون رواته ثقات متقنين ملازمين لمن اخذوا
عنه ملازمة طويلة في السفر وفي الحضر وانه قد يخرج احيانا عن اعيان الطبقة التي تلي هذه
في الاتقان والملازمة لمن روى عنه فلم يلازموه الا ملازمة يسيرة وان شرط مسلم ان

يخرج حديث هذه الطبقة الثانية وقال الترمذي في جامعه حدثنا الحسن بن الصباح البزار
احد الاعلام وشيخ البخاري وابي داؤد وابراهيم الحربي وابي يعلى وجعفر الفريابي والبغوي
والمحاملي وامم قال احمد ثقة صاحب سنة وقال ابوحاتم صدوق له جلالة عجيبة ببغداد وقال
النسائي صالح وقال في الكنى ليس بقوي قال ابن حجر هذا تليين هين **قلت** كفى بتوثيق الاولين
حجة وقد رد قول النسائي صاحبه ابن حبان فذكره في الثقات ثنا سفيان بن عيينة عن علي
ابن زيد بن جدعان ويحيى بن سعيد سمعا سعيد بن المسيب يقول قال علي ما جمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اباه وامه لاحد الا لسعد بن ابي وقاص الحديث قال هذا حديث
حسن صحيح وبالجملة فسماع سعيد من علي وكذا من عثمان مما لا يختلف فيه اثنان من اهل الاتقان
في هذا الشان كما يعلم من التهذيب واسعاف المبطا وغيرهما فلا حاجة فيه الى مزيد البيان
والعجب ان الذهبي لم يذكر في الكاشف سماعه من علي رضي الله تعالى عنه اصلا وقال البخاري
في تاريخه الصغير حدثنا علي وغيره عن ابي داؤد عن شعبة عن اياس بن معاوية قال قال لي
سعيد بن المسيب اني لاذكر يوم نعى عمر النعمان بن مقرن المزني ولاه عمر الجيش وقتل بنهاوند
سنة احدى وعشرين ومات عمر سنة ثلث وعشرين في آخر ذي الحجة فكانه سمع سعيد نعيه
على المنبر وله ست سنين وشهور لسنتين وشهور بقيت من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
فلا محالة كان قد سمع منه بعد اشياء كثيرة فتنبه ولا اثر صحيح مسلسل بائمة البصرة وابوداؤد
هو الطيالسي الامام الحافظ صاحب المسند المشهور وثقه وكيع وابن مهدي واحمد وابن
معين وابن المديني والفلاس وابوبكر وعثمان ابنا ابي شيبة وابن المثنى وبندار وابن الفرات
والكديمي وابن سعد وغير واحد وكان وكيع يقول هو جبل العلم وقال ما بقي احفظ لحديث
طويل منه وقال ابن المديني ما رأيت احدا احفظ منه وقال عمر بن شبة كتبنا عنه اربعين

١ نسبة الى فرياب مدينة بالترك كذا في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر

٢ حيث لم يذكره فيه خلافا اصلا فهو حاكم منهم برجوع ابن معين عما حكى الدوري عنه انه قال لم هنا قوم يقولون انه اصلح بين علي وعثمان وهذا باطل فهذا مع كون ابن معين في الجرح من المتشددين ...

كتبوا عنه باصبهان

الف حديث وليس معه كتاب وقال الفلاس ما رأيت في المحدثين احفظ منه سمعته يقول اسرد ثلثين الف حديث ولا فخر وقال احمد بن الفرات ما رأيت اكثر في شعبة منه فسألت عنه احمد فقال ثقة صدوق فقلت انه يخطي فقال يحتمل له وقال ابن معين هو اعلم بشعبة من ابن مهدي وقال العجلي كان ثقة كثير الحديث حفظ اربعين الف حديث وحفظ ابن مهدي عشرة آلاف حديث وقال ابن مهدي هو اصدق الناس ثقة وقال النسائي ثقة من اصدق الناس لهجة وقد احتج به مسلم والاربعة وعلق له البخاري احاديث وانما لم يخرج له في الاصول لقول ابراهيم بن سعد الجوهري فيه اخطأ في الف حديث **قلت** والغالب ان الصواب فيها معه لاطلاق هؤلاء الاجلاء الثناء عليه ولذا ضعفه ابن ناصر الدين مع ان هذا الاثر ليس في مظنة ان يحصل فيه التباس عليه لا في سنده ولا في متنه فانه من الزم اصحاب شعبة كتب عنه سبعة آلاف وتسعمأة حديث وشعبة لا يروى الاعن ثقة عنده واياس كذلك فانه من مشاهير شيوخ شعبة ورواة سعيد حدث عنه ايوب والاعمش وحميد وخالد الحذاء والحمادان وخلق من الائمة وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي والنسائي وابن حبان وغيرهم وروى له البخاري تعليقا ومسلم في مقدمة صحيحه وترجمته في التهذيب اثنا عشر ورقة ومتن الاثر في غاية الوضوح والقصر فاحتمال خطأ ابي داود فيه محال ولذا رواه عنه امام المعرفة ابن المديني ولم يكن يروى الا الصحيح مع انه قد تابعه الامام عبد الصمد بن عبد الوارث كما سيأتي ان شاء الله تعالى فهو صحيح جدا وذكر هذا الاثر ابو حاتم الرازي ايضا وللاثر سند جيد آخر الى ابن المسيب في ترجمته من تاريخ البخاري ايضا لم اذكره لكون النسخة عندي سقيمة وقد قال البخاري في صحيحه ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

مستلقيا فی المسجد واضعا احدی رجليه علی الاخری وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان
عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك قال ابن حجر قوله وعن ابن شهاب معطوف علی الاسناد الاول اذ قد صرح
بذلك ابو داؤد فی روايته عن القعنبی وهو كذلك فی الموطا وغفل عن ذلك من زعم انه معلق **قلت**
فقول ابن الملقن فی التوضيح فی هذا الاثر سعيد لم يصح سماعه من عمر وادرك عثمان ولا يحفظ له
عنه رواية عن رسول الله صلی الله عليه واله وسلم باطل صريح والعجب ان العينی تبعه عليه
والاعجب ان سبط الدهلوی تبعه فی الزكوة من شرح الموطا واما جزم السيد هبة الله فی حاشية
الموطا بتصحيح الشيخين لسعيد عن عمر رضی الله تعالی عنه بما رواياه عنه قال مر عمر فی المسجد وحسان
ينشد فلحظ اليه قال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الی ابی هريرة فقال انشدك
بالله اسمعت رسول الله صلی الله عليه واله وسلم يقول اجب عنی اللهم ايده بروح القدس
قال نعم فليس بذاك قال ابن حجر ما حاصله ان هذا علی شرط الاحاديث التی تتبعها الدارقطنی
علی الشيخين لكنه لم يذكره فليستدرك عليه وذلك ان رواية سعيد لهذه القصة عندهم
مرسلة لانه لم يدرك زمن المرور لكن يحمل علی ان سعيدا سمع ذلك من ابی هريرة بعد او من
حسان **قلت** بل هذا هو المتعين علی ما فی روايات اخری صحيحة ثم رايت الاسمعيلی قد اخرج
عن سفيان قال ما حفظت من الزهری الا عن سعيد عن ابی هريرة فعلی هذا فكان سعيد سمعه

منهما وقال النووی فی تهذيب الاسماء ولد سعيد لسنتين خلتا من خلافة عمر رضی الله عنه
قاله ابن وضاح عن ابن كليب وغير واحد وكذا ذكر ابن قتيبة واعتمده السيوطی وابن حجر والذهبی
والمزی وابن خلكان وابن الجوزی وابن الاثير وخلق كثير تبعا لابی عمر وابن حبان وائمة الشان

وقيل لاربع سنين وقيل لسنة احدی وعشرين وهذا غلط لا يمكن عليه لقاءه عمر رضی الله

عنه مع صحته اتفاقا ورای عمر وسمع منه ومن عثمان وعلی وسعد بن ابی وقاص الی قوله

قال ابو طالب قلت لاحمد ابن حنبل سعيد بن المسيب فقال ومن مثل سعيد بن المسيب ثقة

من اصحاب الخير فقلت فسعيد عن عمر حجة قال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه اذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل انتهى وكذا رواه عن احمد ابو حاتم الرازي كما نقله عبد الحق في الاحكام وفي هذا رد جيد على ابن القطان صاحب كتاب الوهم والايهام وعلى ابن حزم حيث جزم كل منهما بان ابن المسيب لم يسمع من عمر رضي الله عنه الا نعيه النعمان فان الاعتماد انما هو على تحقيق هؤلاء الاجلاء النقاد وقال ابو الحسن علي بن محمد المحدث الخزرجي في كتاب تقريب المدارك في رفع المرسل ووصل المقطوع والموقوف من حديث مالك خرج ابو داود لسعيد عن عمر وسكت عليه وقد صحح الترمذي سماعه منه مطلقا وقال المزي في التهذيب والذهبي في التذهيب حديثه عن عمر في السنن الاربعة **قلت** وكذا اخرج الدارقطني له عنه وسكت عليه وقال الامام ابو عمر ابن عبد البر في التمهيد في حديث مالك عن يحيى عن ابن المسيب لما صدر عمر من منى اناخ بالابطح الحديث هذا حديث مسند صحيح قال واما سماع سعيد من عمر فمختلف فيه قالت طائفة من اهل العلم لم يسمع من عمر شيئا ولا ادركه ادراك من يحفظ عنه **قلت** منهم ابن معين قال الدوري سمعت يحيى بن معين يقول سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرا قلت ليحيى يقول ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر قال ابن ثمان سنين يحفظ شيئا قال وذكروا ما رواه ابن لهيعة عن بكير بن الاشج قال قيل لسعيد بن المسيب ادركت عمر رضي الله عنه قال لا **قلت** هو من ابن لهيعة غير مقبول لمخالفته روايات الائمة الثقات وقد تبعه مالك وسئل عن ابن المسيب هل ادرك عمر قال لا ولكنه ولد في زمانه فلما كبر اكب الناس على المسئلة عن شانه وامره حتى كانه رآه قال وقال اخرون قد سمع سعيد بن المسيب من عمر احاديث حفظها عنه منها

له قال الحافظ ابن ناصر الدين في النعمان في ترجمة ابي الحسن ابن القطان له كتاب بيان الوهم والايهام في كتاب عبد الحق الاحكام وكان ابن القطان فيه وهم كثير ... الذهبي في منتقى ... ومنها ابن القطان ... من ... عروة ... [illegible]

هذا الحديث ومنها قوله حين رأى البيت وزعموا ان سعيد بن المسيب شهد هذه الحجة مع
عمر وحفظ عنه فيها اشياء واداها عنه وهي آخر حجة حجها وكانت خلافته عشر سنين وستة
اشهر واربعة ايام وحج سنيه كلها وقتل بعد انصرافه من حجته تلك لاربع بقين من ذي الحجة
سنة اربع وعشرين حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال ثنا قاسم بن اصبغ قال ثنا ابن وضاح
قال ثنا نصر بن المهاجر قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب
رايت عمر بن الخطاب قال نعم قال ابن وضاح ولد سعيد بن المسيب لسنتين مضتا من خلافة عمر
وسمع منه كلامه الذي قال حين نظر الى الكعبة اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا
ربنا بالسلام كذلك قال لي ابن كليب وغير واحد ابن وضاح يقوله **قلت** السند
الى قتادة صحيح مسلسل بالحفاظ قال وذكر الحلواني قال ثنا اسباط عن الشيباني عن بكير بن
الاخنس عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول على هذا المنبر لا اجد احدا جامع ولم يغتسل
انزل اولم ينزل الا عاقبته **قلت** وهذا اسناد جيد جدا قال قال الحسن بن علي الحلواني
وثنا الاصمعي قال انبا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن سعيد بن المسيب قال انا في
الغلمة الذين جروا جعدة العقيلي الى عمر **قلت** وسنده صحيح الا ان طلحة قال ابو حاتم
لا اعرفه ولكن روى عنه الثقة الالمعي ولم يتكلم فيه احد فهو ثقة على راى ابن خزيمة وابن
حبان والحاكم قال قال وثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن اياس بن معاوية قال قال لي سعيد
بن المسيب ممن انت قلت من مزينة فقال اني لاذكر اليوم الذي نعى فيه عمر بن الخطاب النعمان
بن مقرن الى الناس على المنبر وكان علي ابن المديني يصحح سماعه من عمر انتهى واخرج الامام
الشافعي في كتبه احاديثه عنه واحتج بها من غير كلام فيها وللبيهقي عن الحاكم بسنده الصحيح
عن ابن معين ثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب سمع سعيد بن

له اي الحافظ الحسن بن علي الحلواني صاحب كتاب السنن وكان معرفة الصحابة شيخ الائمة منهم النسائي وكتب خرج في

المسيب يقول سمعت من عمر كلمة ما بقي احد من الناس سمعها غيري سمعته يقول اذ رأى البيت
اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وسنده صحيح ابراهيم احد شيوخ ابن
عيينة والاوزاعي وغيرهما ووثقه ابن حبان فقيل من قال مجهول ليس بذاك وحميد وان
لم يعرفه ابن معين فقد وثقه ابن اسحق فيما ذكره ابن ابي حاتم ووثقه ابن حبان وقال يروي
عن سعيد بن المسيب روى عنه ابن اسحق واتاه ابن عيينة وهو مريض انتهى قال الامام تقي الدين
ابن دقيق العيد في الامام وهذا الحديث شاهد لسماع سعيد من عمر وقال قبله رأيت في
كتاب ابن المغلس قال وذكر هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه
ان عمر رضي الله عنه كان اذا نظر الى البيت قال اللهم انت السلام ومنك السلام حينا
ربنا بالسلام نقله الزيلعي في تخريج الهداية وهشيم بن بشير ويحيى الانصاري المدني امام
الصحيح وابن سعيد المدني حدث عنه الائمة سيما يحيى الذي لا يروي الا عن ثقة وروى له ابو داود
في المراسيل وفي المسائل ووثقه ابن حبان وفي جمع الجوامع عن ابن المسيب قال سمعت عمر بن
الخطاب ... حين رأى البيت اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام فحينا ربنا
بالسلام رواه ابن سعد في طبقاته والازرقي في اخبار مكة والبيهقي في سننه انتهى وعجبي
من اطلاق ابن الجزري قوله في تصحيح المصابيح واما ما يزاد بعد قوله ومنك السلام من نحو
واليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دارك دار السلام فلا اصل له بل هو مختلق
بعض القصاص انتهى وقد تبعه جميع شراح المشكوة وبالله العصمة ولعبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن المسيب قال شهد على المغيرة بن شعبة ثلثة بالزنا ونكل زياد فحد
عمر الثلثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة فكان لا يقبل شهادته
وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه

ولد ... الامام الشافعي في كتاب ... سعيد بن ... الشافعي ... البيهقي

حتى مات ولعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب حين جلد قذفة المغيرة
بن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابا بكرة فقال ان تكذب نفسك نجز شهادتك فابى
ان يكذب نفسه ولم يكن عمر يجيز شهادتهما حتى هلكا فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم
انفسهم وللبيهقي عن رشدين بن سعد عن محمد بن سهم عن سعيد بن المسيب قال رأيت
عمر بن الخطاب يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوٰة واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع
وسنده جيد الا ان رشدين المصري قال ابن معين ليس بشيئ وقال الجوزجاني عنده مناكير
كثيرة وقال ابو زرعة ضعيف ورجح ابو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان رجلا
صالحا لايشك في صلاحه وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث وقال احمد
لايبالي عمن روى ولكنه رجل صالح وليس به باس في الرقاق وقال ايضا ارجو انه صالح الحديث
قلت فعلم انه ثقة في نفسه ومن ثمة روى عنه ابن المبارك وقتيبة وامم من الائمة وانما
الذي يضعفه غفلته بروايته عن كل احد بحسن ظنه ومنه وقع في حديثه ما وقع ولكن
روايته هذه ليست كذلك فان ابن سهم لم يتكلم فيه احد من اهل العلم مع ان لروايته
هذه شواهد صحيحة ولابي نعيم في حلية الاولياء في ترجمة خلف بن حوشب عن الطبراني بسنده
الى الحكم بن نافع ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عُتَيْبة عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر
بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اعان على قتل مؤمن
بشطر كلمة لقي الله تعالى مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله تعالى قال ابو نعيم غريب
تفرد به عن خلف **قلت** سنده ائمة والحكم احتج به الائمة الستة فلا يضره تفرده ولا قول
احمد وقد رواه بسند فيه يزيد بن ابي زياد الشامي عن ابي هريرة ليس هذا الحديث بصحيح
ورواه ابن ماجة وابو يعلى وقال ابو حاتم في العلل باطل موضوع وتبعه ابن الجوزي والذهبي

وقال المنذری وابن حجر ضعيف جدا ذكره المناوي والعجب ذهابهم كلهم عن هذا الطريق وقد مر عن
ابن المسيب اما انا ای ابن عمر قد قمت مع ابيه ولكنه نسيه وان ابن عمر كان يقول كبرنا
ونسينا ايتوا سعيد بن المسيب فاسألوه وقال البيهقی فی المعرفة فی اثر عمر لا نكاح الا بولی وشاهدی
عدل وسعيد بن المسيب كان يقال له راوية عمر ای كما قاله مالك ويحيي بن سعيد والليث و
كان ابن عمر يرسل اليه يسأله عن بعض شان عمر وامره ای كما ذكره مالك مما بلغه وذكر الامام
الحاكم ابو عبد الله النيسابوری ان سعيدا ادرك عمر فمن بعده الی اٰخر العشرة لفظ الحاكم فی كتاب
معرفة انواع علوم الحديث وقد ادرك سعيد عمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير الی اٰخر العشرة
واما قول ابن كثير فی تاريخه الكبير وقول الحاكم ابي عبد الله انه ادرك العشرة وهم منه
فوهم منه والله اعلم وقال المزی وكذا خاتمة الحفاظ السيوطی فی اسعاف المبطا برجال الموطا
فی ترجمة خالد بن زيد شهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم روی عنه اسلم ابو عمران التجيبی وسعيد بن المسيب انتهی وكذا ذكر فی ترجمة سعيد
روايته عن جماعة منهم فعلی هذا كله لا يخلو كلام قتادة من كلام سيما وهو لم يجالس سعيدا
الا اياما وان كان قد اكثر فيها المسئلة عليه والسماع منه ولو قال ما حدثنی بدل
ما حدثنا لكان اقل كلاما فقد رد قول ابن حبان تبعا له ما شافه الحسن بدريا وقول
البزار تقليدا له ايضا لم يثبت له سماع من احد من اهل بدر وصار استدلال صاحب
القرة بقوله هباء منثورا فتنبه ولما يلزم عدم السماع بل ثبت من وجوه اخری حسنة صحيحة
فكيف يلزم عدم اللقاء مع عدم استلزامه اياه ای مطلقا وانما يستبعد عدم السماع مع الاجتماع
المتكاثر المستمر والاجتماع فی مواقع الكلام مع عدم المانع علی ان قتادة نفسه قد روی عن سعيد
لقاءه عمر الفاروق كما مضی وعن الحسن لقاءه ابا الحسن المرتضی بل ائتمامه به فی زمن ذی النورين

عثمان الى عشرين ليلة من رمضان كما اخرجه البيهقى فى كتاب السنن الكبير له من غير كلام
فيه فهو عنده مما لا كلام له فيه وروايته عنه عن علي من غير تصريح بسماعه منه كثيرة جدا
كما مضى عن احمد والترمذى والنسائى وماسيأتى عن النسائى والطحاوى وغير ذلك وقد ذكر
شيخ المحدثين والصوفية الشيخ شهاب الدين السهروردى الفقيه الشافعى ترجمته في
كتب الحفاظ الائمة وقد جمع مشيخته فى كتاب وكونه من اهل الرواية ظاهر في عوارف المعارف
قال الحسن البصرى رضى الله عنه لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف وذكره
الفقيه المحدث الصوفى الشيخ ابوبكر محمد بن ابى اسحٰق ابراهيم بن يعقوب الكلاباذى البخاري
فى كتابه التعرف لمذهب التصوف بلفظ لقد ادركت سبعين بدريا ماكان لباسهم الا الصوف
وهذا جزء من كلامه اورده الفقيه المحدث الناقد ابوعبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله
بن محمد الحسينى الشافعى الصوفى فى مجمع الاحباب عن الحافظ الناقد ابى نعيم الاصبهانى
الصوفى وقد قال فى خطبته أما بعد فانى لما وقفت على كتاب حلية الاولياء وطبقات
الاصفياء للامام العالم العلامة الحافظ المتقن ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحٰق
الاصبهانى قدس الله روحه ونور ضريحه الفيته كتابا جليل الوقع عظيم النفع قد حاز من
الجواهر انفسها واغلاها وحاز من المعارف اشرفها واعلاها وفيه من الحقائق ماليس فى غيره
من المصنفات نراها وهو خير جليس وانفع انيس يرشد الى طريق النجاة والفوز بالدرجات
بيد انه مع ذلك قد اطال فيه بالاسانيد وتكرير كثير من الحكايات وايراد امور كثيرة
ليست بصحيحة وامور اخرى منافية لموضوعه ورواية احاديث ضعيفة جدا وآثار واهية
عن مجهولين وضعفاء ومتروكين الى غير ذلك مما يطول ذكره ومن تتبع الكتاب وجده
طافحا بذلك وكنت كتبت من ذلك شيئا كثيرا ليقف عليه من اراد ثم بدا الى فى حذفه فانه

اجمل واحسن ثم جاء بعده الامام الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي فاختصره
اختصارا حسنا وسماه صفوة الصفوة وانتقد عليه عشرة اشياء اصاب في معظمها **قلت**
قد تقدمت الاشارة الى فساد انتقاد ابن الجوزى ومن تبعه قال وحذف منه غالب ما يجب
حذفه وزاد تراجم زائدة واشياء نفيسة نافعة مهمة ولكنه مع ذلك اختصره غاية الاختصار
حيث انه حذف منه محاسنه وعيونه ولم يبق منه الا رسومه ولما رأيت ان كلا من الكتابين
بمفرده لا يقوم بالمقام ولا يظفر منه بالمرام احببت ان اجمع كتابا يكون لمحاسنهما حاويا
ولما سوى ذلك طاويا واحذف الاسانيد والحكايات المتكررة وجميع ما يجب حذفه فكل حكاية
تجدها في الكتابين او في احدهما ولم ترها في هذا الكتاب فاعلم ان الدليل منع من اثباتها مع
ما اضم اليه ان شاء الله تعالى من النفائس المستجادات انتهى ولفظه فيه وكان يقول اى
الحسن ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة انه من عصى الله فقد حاربه والله لقد
ادركت سبعين بدريا اكثر لباسهم الصوف لو رأيتموهم لقلتم مجانين ولو رأوا خياركم
لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب انتهى ثم
رأيت حلية الاولياء فالفيت المؤلف قال فيه في ترجمة الحسن حدثنا ابى قال ثنا ابراهيم بن محمد
بن الحسن قال ثنا ابو حميد احمد بن محمد بن سيار الحمصى قال ثنا يحيى بن سعيد اى العطار
الحمصى قال ثنا يزيد بن عطاء اى الواسطى عن علقمة بن مرثد اى الحضرمى قال انتهى الزهد
الى ثمانية من التابعين فاما الحسن بن ابي الحسن فما رأينا احدا من الناس كان اطول حزنا
منه ما كنا نراه الا انه حديث عهد بمصيبة ثم قال نضحك ولا ندرى لعل الله قد اطلع
على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة انه من
عصى الله فقد حاربه والله لقد ادركت سبعين بدريا اكثر لباسهم الصوف الاثر وذكره

مفرقا بهذا السند فی ترجمة عامر والاسود والربیع وابی مسلم قال الذهبی فی ترجمة اویس
من المیزان وهو باطل من هذا السیاق وکانه لتکلم جمع فی یحیی وقال ابو بکر ابن ابی عاصم
ثنا محمد بن مصفی قال ثنا ابن سعید العطار ثقة فذکر عنه حدیثا وقال ابو عبید الاجری
سألت ابا داؤد عنه فقال جائز الحدیث وقد حدث عنه جماعة من الائمة وتکلم فرقة فی
یزید ولکنه ثقة حدث عنه جماعات من الائمة والثقات وقال ابو الحسن المیمونی عن احمد
لیس بحدیثه باس وهو الذی روی عنه عبد الرحمن بن مهدی وکان واسطیا وقال
ابو عبید الآجری سالت ابا داؤد عنه فقال کان احمد یوثقه وقال عبد الله بن احمد
سئل ابی عنه فقال لیس به باس ثم قال حدیثه مقارب فی روایة احمد بن ابی یحیی عنه لیس
بقوی فی الحدیث مرجوع عنها وقال ابن عدی یزید مع لینه هو حسن الحدیث وعندی غیر ا...
ومع لینه یکتب حدیثه وقال ابو نعیم فی ترجمة عامر ثنا حبیب بن الحسن قال ثنا ابو شعیب
الحرانی قال ثنا خالد بن یزید العمری قال ثنا عبد العزیز بن ابی رواد عن علقمة بن مرثد
فذکر نحوه وعزی الاثر لابن عساکر وغیره فلیراجع وقد اعتمده ابن حبان فقال فی
الثقات فی ترجمة الربیع بن خُثَیم من العباد الثمانیة وقال فی ترجمة عامر بن عبد الله من
الزهاد الثمانیة وقال ابو نعیم فی ترجمة ریاح بن عمرو القیسی ثنا ابو بکر ابن مالک ثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل ح وثنا محمد بن جعفر بن یوسف المکتب ثنا اسحق بن ابراهیم قالا
ثنا علی بن مسلم الطوسی ای نزیل بغداد الثقة الصدوق خرج له واحتج به البخاری وابو داؤد
والنسائی ثنا سیار بن حاتم ثنا ریاح ای ابن عمرو ثنا حسان ای ابن ابی سنان الصدوق
العابد خرج له البخاری تعلیقا قال سمعت الحسن یقول ادرکت سبعین بدریا وصلیت
خلفهم واخذت بحجزهم واخرجه عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد والسند مما علیه

يعتمد وفى الميزان رياح بن عمرو القيسى رجل سو قاله ابو داؤد **قلت** هو من زهاد المبتدعة بالكوفة روى عن مالك بن دينار وعنه ريح بن عبد المؤمن قال ابو زرعة صدوق وقال ابو عبيد الآجرى سالت ابا داؤد عنه فقال هو وابو حبيب وحبان الجريرى ورابعة رابعتهم فى الزندقة وكذا فى اللسان **قلت** قال ابن حبان فى الثقات رياح بن عمرو القيسى من عباد اهل البصرة وزهادهم يروى عن مالك بن دينار روى عنه اهل البصرة كنيته ابو المهاجر وكذا الثلثة الباقون صوفيون محققون ورابعة رابعتهم فى الطريقة الحقة كما يظهر من الحلية فى ذكر رياح القيسى ومن القوت فى الرضاء ومن بعض فضلها ما روى ابو نعيم فى الحلية عن رياح المذكور قال اتيت الاسود بن ضرار فى بنى ساعدة فقال لى يا رياح هل طالت لك الليالى والايام فقلت له بم قال بالشوق الى لقاء الله قال فسكت ولم اقل شيئا حتى اتيت رابعة فقلت لها انى بتولب فستترى جيئد لك فقد سالنى الاسود مسئلة لم اقل فيها شيئا فقالت ما سالك فقلت لها قال لى هل طالت لك الايام والليالى بالشوق الى لقاء الله قالت لى رابعة ماذا قلت قلت لم اقل شيئا قالت ولم لم تقل لا فاهجى نفسى قال فسمعت تخريق قميصها من وراء ثوبها وهى تقول لكنى اتوق نعم وروى ابو نعيم عن ابى معمر عبد الله بن عمر وقال نظرت رابعة الى رياح وهو يقبل صبيا من اهله ويضمه اليه فقالت اتحبه قال نعم قالت ما كنت احسب ان فى قلبك موضعا فارغا لمحبة غيره تبارك اسمه قال فصرخ رياح وسقط مغشيا عليه ثم افاق وهو يمسح العرق عن جبينه وهو يقول رحمة منه تعالى ذكره القاها فى قلوب العباد للاطفال وفى قوت القلوب قال جعفر بن سليمان الضبعى قال سفيان الثورى يوما عند رابعة اللهم ارض عنا فقالت له اما تستحيى من الله ان تسأله الرضى وانت غير راض عنه فقال استغفر الله قال جعفر فقلت لها متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالمصيبة مثل

سروره بالنعمة وذكر عند رابعة عابد له عند الله منزلة وكان قوته ما يقسم من مزبلة لبعض ملوكهم فقال
رجل عندها فما يضر هذا اذا كانت له عند الله منزلة ان يسأله فيجعل قوته في غير هذا
فقالت له اسكت يا بطال اما علمت ان اولياء الله هم ارضى عنه ان يتخير وا عليه ان
ينقلهم من معيشة حتى يكون هو الذي يختار لهم هذا وسيار بن حاتم البصري قال ابو احمد
الحاكم في حديثه بعض المناكير والعقيلي احاديثه مناكير ضعفه ابن المديني والازدي عنده
مناكير وابو داؤد عن القواريري لم يكن له عقل قلت يتهم بالكذب قال لا وذكره ابن حبان
في الثقات وقال كان جماعا للرقائق احتج به ابن ماجة والترمذي والنسائي وقد حدث
عنه احمد ولا يروي الا عن ثقة وهارون الحمال وجماعة من الائمة وفي الميزان للذهبي
سهل ويقال سهيل بن ابي فرقد عن الحسن وعنه عكرمة بن عمار قال البخاري وابو حاتم منكر
الحديث وقال ابن عدي لا اعلمه روى حديثا مسندا تفرد عنه عكرمة باشياء قال النضر
ابن محمد نا عكرمة بن عمار حدثني سهيل بن ابي الفرقد سمعت الحسن يقول ادركت ثلثمائة
صحابي منهم سبعون بدريا كلهم اروى عنه الحديث قال الذهبي قلت هذا معلوم
البطلان فلا كان ولا يقول الحسن هذا قال ابن حجر في اللسان وذكره الدولابي والعقيلي
وابن الجارود في الضعفاء **قلت** تقدم في المقدمة قول الحسن ولقد غزونا غزوة
الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاثر
وادراكه سبعين بدريا قد روى من وجوه وفي قوت القلوب في باب ماهية الزهد
وكان الحسن البصري يقول رأيت سبعين بدريا كانوا والله فيما احل الله لهم ازهد
منكم فيما حرم الله عليكم وفي حديث آخر كانوا بالبلاء والشدة تصيبهم اشد فرحا منكم
بالخصب والرخاء لو رأيتموهم قلتم مجانين ولو رأوا اخياركم قالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو

رأوا اشرا رکم قالوا ما یؤمن هؤلاء بیوم الحساب وفی تنبیه الغافلین للمحدث الفقیه ابی اللیث السمرقندی وترجمته مبسوطة فی کتب النقدة وکونه من اهل الروایة ظاهر من کتبه فی اثر طویل فی فضل العلم عن الحسن البصری قیل له ممن هذا یا با سعید قال لقیت فیه سبعین بدریا واغتربت فی طلبه اربعین عاما وذکر القاری فی شرح عین العلم قال الحسن رأیت سبعین بدریا کانوا فیما احل الله لهم ازهد منکم فیما حرم الله علیکم وفی خبر آخر کانوا بالبلاء اشد فرحا منکم بالرخاء الی آخره ونقل العینی فی شرح البخاري عن صاحب البدائع قال روي عن الحسن البصری انه قال ادرکت سبعین بدریا من الصحابة رضی الله تعالی عنهم کلهم یرون المسح علی الخفین **قلت** ولا یتوهم مخالفته روایة ابن ابی شیبة وابن المنذر حدثنی سبعون من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه مسح علی الخفین لظهور توافقهما بکون الصحابة السبعین کلهم بدریین ولیس فی هذه الروایة نفی ذلك وزیادة الثقة مقبولة ولا ریبة ان المدینة الطیبة کانت مجمع اکثر اهل بدر اذ کان الحسن بها فیجتمعون لا محالة فی المسجد ویجتمع بهم الحسن هنا وفی غیر موضع واستمر ذلك الی سنین فکونه لم یسمع ولا شافة قط منهم احدا بعید جدا واما ما فی تاریخ البخاری حدثنی عمرو بن علي قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت خالد العبد ضعیف یقول قال الحسن صلیت خلف ثمانیة وعشرین بدریا کلهم یقنت بعد الرکوع فقلت من حدثك قال حدثنا میمون المرئی فلقیت میمونا فسألته فقال قال الحسن مثله قلت من حدثك قال خالد العبد فقد ذکر البخاری مع ذلك الذی یظهر مما ذکر ما یصرح بان خالد العبد ممن ترد روایته لا یخفی حسن اداته وقال البخاري حدثنی عمرو بن علي قال سمعت سالم بن قتیبة یقول اتیت خالد العبد فاذا معه درج فیه حدثنا الحسن فاخذت الدرج من یده فاذا

فی اوله هشام بن حسان قد محاه قلت ما هذا قال هذا کتبت انا و هشام عن الحسن قلت تکون مع هشام و تکتب فیه هشام قال ما اعرفنی بك الست خرجت مع ابراهیم و قال البخاری قبله بجزء بن خالد العبد البصری عن ابن المنکدر والحسن رماه عمرو بن علی بالوضع و قال الفلاس سمعت یزید بن زریع یقول لان اقع من هذه المنارة احب الیّ من ان احدث عن خالد العبد و قال ابن حبان کان یسرق الحدیث و یحدث من کتب الناس و قال الدارقطنی هو کذاب **تنبیه** حاصل کلام قتادة فی الروایتین احدیهما المذکورة فی المتن والاخری ما قال مسلم حدثنی الفضل بن سهل انا عفان بن مسلم انا همام قال قدم علینا ابو داؤد الاعمی فجعل یقول حدثنا البراء و حدثنا زید بن ارقم فذکرنا ذلك لقتادة فقال کذب ما سمع منهم انما کان سائلا یتکفف الناس زمن الطاعون الجارف ان ابا داؤد الاعمی بلقائه البدریین و غیرهم سائلا یروی عنهم و یقول حدثنا فلان البدری رحمه البراء و حدثنا زید بن ارقم و لکنه لم یسمع منهم و یدل علی هذا دلالة بینة قول قتادة لا یعرض لشئ من هذا ای لا یعتنی بالحدیث و لا یتکلم فیه والحسن و سعید اکبر من ابی داؤد الاعمی و اکثر اعتناء بالحدیث و مع هذا ما حدثنا واحد منهما حدیثا عن بدری مشافهة غیر [illegible] ثنا سعید عن سعد مشافهة فکیف یقول ابو داؤد الاعمی حدثنا فلان و فلان وان لم یقرب معناه هکذا بل کما قال النووی ان المراد بهذا الکلام ابطال قول ابی داؤد الاعمی هذا و زعمه انه لقی ثمانیة عشر بدریا فقال قتادة الحسن البصری و سعید بن المسیب کلاهما اکبر من ابی داؤد الاعمی واجل واقدم سنا و اکثر اعتناء بالحدیث و ملازمة اهله والاجتهاد فی الاخذ عن الصحابة و مع هذا کله ما حدثنا واحد منهم عن بدری واحد ای ما علم انه لم یلق بدریا غیر سعید سعدا فکیف یزعم ابو داؤد الاعمی انه لقی ثمانیة عشر بدریا هذا

بهتان عظيم فلا يدرى ارتباط قول قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف ولا يعرض لشئ
من هذا ولا يتكلم فيه بابطال زعم ابي داود الاعمى انه لقى ثمانية عشر بدريا لان عدم
اعتنائه بالحديث وعدم تكلمه فيه وكونه سائلا قبل الجارف لا يستلزم عدم لقائه بدريا
بل من المعروف عادة ان الفقراء السائلين يسألون سائر الانام من الخواص والعوام بل خصوص
الناس من البدريين وامثالهم المبالغون فى امتثال امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ترد
السائل اولى بالسوال اياهم من غيرهم رضى الله عنهم اذ لا ينصبون الحجاب ولا يغلقون الابواب
ولا يمتنعون من لقاء الفقراء فاى مانع من لقائهم وايضا فقد روى قتادة عن سعيد انه لقى
عمرو عن الحسن انه لقى ابا الحسن بل ائتم به الى عشرين ليلة من رمضان فكيف يجمع بينهما ومقصود
قدس سره من هذا التنبيه استيصال اصل النووى فى انكار لقاء الحسن ابا الحسن المرتضى
كرم الله تعالى وجهه من قول قتادة فتنبه وقال الحافظ ابن حجر فى شرح صحيح البخارى فى
قوله ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعا افطر الحاجم والمحجوم اختلف على الحسن فى الصحابى
الراوى للخبر فقيل عن الحسن عن ابى هريرة وقيل عن أسامة وقيل عن ثوبان وقيل عن شداد
وقيل عن على وقيل عن معاذ وقيل عن معقل بن سنان وقيل عن معقل بن يسار وقيل عن غير واحد
من الصحابة قال البيهقى فى المعرفة قد ذكره البخاري باسناده عنه عن غير واحد مرفوعا
ونقل الترمذي فى كتاب العلل الكبير عن البخارى انه قال يحتمل ان يكون سمعه من غير واحد
وقال الدارقطنى فى العلل ان كان قول الحسن عن غير واحد من الصحابة محفوظا صحت
الاقوال كلها قال ابن حجر فى الفتح يريد بذلك انتفاء الاضطراب والا فالحسن لم يسمع
اكثر المذكورين اى منهم ابو هريرة وعلى فانه منكر هنا سماعه منه وغير منكر لنفى سماعه
من ابي هريرة **قلت** ولكن احتمال سماعه له منهما اذ كانوا بالمدينة الطيبة

على قول البخاري غير محال قال علي ابن المديني ورواه مطر عن الحسن عن علي ولذا اخرجه جماعات
من اوليهم ابن ابي شيبة وقال جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد قال الجوزقاني في كتاب الاباطيل
مجروح وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة اشار الديلمي الى اتهامه وهو ما قال السيوطي في الوجيز
قال الديلمي اسانيد كتاب العروس لابي الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني
واهية لا يعتمد عليها واحاديثه منكرة **قلت** الحق ان محله الصدق ولذا نقل عنه السيوطي
في كتبه جملة صالحة وانما الحمل في مسانيده المنكرة على اسانيده النكرة وهذا الاسناد
ما فيه الا الائمة النقاد وقال في حديث كلمة حكمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة الحديث
المروي من جهة جعفر حيث ذكره السيوطي في زيادات الموضوعات **قلت** ذكر صدره الحافظ
العراقي في تخريج الاحياء واقتصر على تضعيفه **قلت** وسكت عليه الحافظ ابن حجر في تلخيص
مسند الفردوس وقال وهو عند ابن المبارك في الزهد من مرسل زيد بن اسلم بلفظ كلمة من
الحكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها ويعلمها الحديث وبالجملة فههنا مواخذات على صاحب تنزيه الشريعة
ليس للديلمي في كلامه اشارة الى اتهامه وذكرهوان العراقي اقتصر على تضعيف بعض
خبره ثم ذكر ان خبره هذا ذكره السيوطي في زيادات الموضوعات لابن الجوزي ولم يتعقبه

وهو قد اورده بعد في اتحاف الفرقة ولم يتكلم فيه في كتاب العروس حدثنا وكيع عن
الربيع[1] اي ابن صبيح البصري وهو وان كان القطان على تشدده لا يرضاه وضعفه ابن
معين والنسائي تبعا له على تشددهما فقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم الثوري ووكيع
وابو داؤد وابو الوليد الطيالسيان وآدم بن ابي اياس وعلي بن الجعد وابن مهدي وهو
لا يروي الا عن ثقة وقال ابو الوليد كان لا يدلس وما تكلم احد فيه الا والربيع فوقه وقال شعبة
هو من سادات المسلمين وقال الشافعي كان رجلا غزاء وقال احمد لا باس به رجل

[1] قال الحافظ غزا المسلمون ارض الهند ومعهم خلق من المطوعة فاقاموا حتى ان البحر صار ... داء في افواههم فمات منهم نحو الف رجل منهم الربيع بن صبيح وقال محمد بن المثنى وغيره مات بارض السند سنة ستين ومائة ١٢ منه سلمه

صالح وقال ابن زرعة صدوق شيخ صالح وقال ابن عدى له احاديث صالحة مستقيمة ولم ار له
حديثا منكرا جدا وارجوا انه لا باس به وبروايته وقال ابو محمد الرامهرمزى الحافظ من اول
من صنف وبوب الربيع بن صبيح بالبصرة ثم سعيد بن ابي عروبة عن الحسن عن علي رضي الله تعالى
عنه مرفوعا من قال كل يوم ثلث مرات صلوات الله على آدم غفر الله تعالى له الذنوب و
ان كانت اكثر من زبد البحر اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريقه الفردوس للامام عماد
الاسلام ابي شجاع الديلمي الفه محذوف الاسانيد مرتبا على الحروف ليسهل حفظه واعلم بازائها
بالحروف للمخرجين ومسنده لولده سيد الحفاظ ابي منصور شهردار بن شيرويه خرج سند كل
حديث تحته وسماه ابانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامات
الحروف وهذا من نوادر مفاريده وهي حسنة فان غالبها ضعاف وسكت عليه ابن حجر في
تلخيصه وقد قال في خطبته وارجوا الله تعالى ان يمن على بتمييز ما كان موضوعا ومنكرا حتى
تتم الفائدة ان شاء الله تعالى وبه التوفيق انتهى وهذا الحديث من احاديث اسباب
المغفرة والتمسك بها مقدمة الطريقة الى الحقيقة فتنبه وقال الامام النسائي اى في سننه
الكبرى حدثنا الحسن بن احمد بن حبيب حدثنا شاذ بن فياض عن عمر بن ابراهيم ثقة اتفاقا
لكن في حديثه عن قتادة خاصة شيئا يدفع بمتابعات صحيحة له عن قتادة عن الحسن البصري عن علي
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولم يتكلم النسائي في سماعه منه رضي الله تعالى عنه كما
تقدم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وقد رواه
عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن قتادة عن الحسن عن علي رضي الله عنه به وقال الامام
الطحاوي حافظ الحنفية قد ذكرنا ترجمته في البروق الخاطفة في المسئلة المترجمة بقرع
الاسماع بشرع السماع حدثنا نصر بن مرزوق حدثنا الخصيب بن ناصح بصرى نزل

الرامهرمزي بفتح الراء والميم وضم الهاء وسكون الراء وضم الميم والزاء نسبة الى رامهرمز موضع بارض خراسان والنسبة في هذه النسبة الى رامهرمز ... كتاب ... لعبد الغني المقدسي

مصر وثقه ابن حبان وقال ربما اخطأ وقد حدث عنه جماعة من الائمة سيما اصحاب الامام
الشافعي واحتج به النسائي في خصائص علي حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان في الرهن فضل فاصابته
جائحة فهو بما فيه الحديث وقال حدثنا ابن مرزوق حدثنا عمرو بن ابي رزين حدثنا هشام
ابن حسان عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال ليس في مس الذكر وضوء هكذا انقل
الروايتين عن الطحاوي الحافظ السيوطي في الاتحاف وليستا في بيان مشكلات الآثار وانما
في شرح معاني الآثار فيما رأيت من نسخه الاولى به عن قتادة عن خلاس ان عليا قال فذكره و
قال ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن وخلاس
ابن عمرو ان عليا قال في الرهن يترادان الزيادة والنقصان فان اصابته جائحة برئ والثانية
به عن الحسن عن خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم علي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين ورجل آخر انهم كانوا لا يرون
في مس الذكر وضوء وكذا في شرح شرح معاني الآثار للعيني وهكذا يظهر من المعرفة للبيهقي
فكان النسخ مختلفة او نقلهما السيوطي من كتاب آخر للطحاوي والله اعلم ولا يبعد سماع
الحسن من ابن مسعود فانه مات بالمدينة الطيبة سنة ثنتين وثلثين فكان الحسن يوم موته
ابن ثنتي عشرة سنة وكذا سماعه من حذيفة فانه مات في اول خلافة المرتضى وقد صح انه اتيا
طيبة في خلافة ذي النورين وبالجملة فلم يتكلم الطحاوي في سماع الحسن رحمه الله من ابي الحسن
كرم الله تعالى وجهه واقره البيهقي مع تتبعه عليه في مثل ذلك كثيرا هنالك وانما هذا
(اي الروايات الخلافيات ١٢)
لاتفاقهما جميعا على سماعه منه رضي الله تعالى عنه وقال الدارقطني هو جهبذ العلل الحافظ
الجبل علي بن عمر البغدادي الشافعي امام زمانه مقدم اهل عصره وانه روى عن البغوي وابن صاعد

وقال الطحاوي في خبر الحبر ابي صلى الله عليه وآله وسلم قضى بيمين وشاهد ان قيس بن سعد لا تعرف له رواية عن عمرو بن دينار من شيء ... من ابويه ... ان ... ابعده ... ثقتان وقد سمع قيس من ... اقدم ... ومن ... من قيس ... عن علي ... فلان ... منه ١٢

والمحاملي وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط والشام وعنه القاضي ابو الطيب والبرقاني والصابوني وابو حامد الاسفرائني والحاكم وعبد الغني بن تمام وابو ذر الهروي وابو نعيم والخلال وحمزة السهمي وخلق قيل للحاكم هل رأيت مثله قال هو ما رأى مثل نفسه فكيف انا ولمصنفاته يطول سردها قال ابو الطيب هو امير المؤمنين في الحديث ومن تأمل سننه عرف قدره علمه بمذاهب العلماء وقال الخطيب رفيع دهره وامام وقته صحيح الاعتقاد عارف بمذاهب الفقهاء واسع الاطلاع وثناءه عن الائمة كثير كما في الطبقات ابن السبكي وغيره لكن في كلام الذهبي ما يشير الى انه كان يتساهل في الرجال فانه قال مرة الدارقطني مجمع الحشرات وقال اخرى لما نقل عن ابن الجوزي في حديث اعله الدارقطني انه لا يقبل تضعيفه حتى يبين سببه ما نصه هذا يدل على هوى ابن الجوزي وقلة علمه بالدارقطني فانه لا يضعف الا من لا طب فيه **قلت** الحق انه امام المعرفة الا انه من اهل التعصب لمذهب الشافعي على سائر المذاهب ومنه وقع ما وقع له وفيما سوى ذلك هو قدوة قال الحافظ الامير ابو نصر ابن ماكولا رأيت في المنام كاني اسأل عن حال الدارقطني في الاخرة فقيل لي ذاك يدعى في الجنة الامام في كتاب العلل في مسند ابي هريرة انه سئل عن حديث الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افطر الحاجم والمحجوم فقال اختلف فيه على الحسن فرواه قتادة من رواية سلام ابن ابي جبيرة عن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن و ابو قزعة من رواية ابن جريج عنه ويونس بن عبيد من رواية عبد الوهاب الثقفي ومحمد ابن راشد عن يونس عن الحسن عن علي بن ابي طالب قاله ابن القوهي عن ابيه عن شعبة عن يونس الى قوله ورواه مطر الوراق عن الحسن عن علي بن ابي طالب وقال في سننه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داؤد بن رُشيد حدثنا ابو حفص الابار عن مطر

ابن السائب عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال في الخلية والبرية والبتة والبائن والحرام ثلث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه مفرقا في خمسة مواضع بسند واحد قال نا ابن فضيل عن عطاء به وقال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال سمعت محمد بن ابراهيم بن صدران السلمي يقول حدثنا عبد الله بن ميمون المزني حدثنا عوف عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه وفيما رأيت من نسخ السنن للدارقطني عن الحسن او خلاس عن علي شك ابن ميمون و كذا في جمع الجوامع للسيوطي والمصنف قدس سره المشرف انما حكى هذا بواسطة كما في رسالة اعانة الفرقة فانه اعترف ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يا علي قد جعلنا و في نسخة من سنن الدارقطني قد جعلت اليك هذه السبقة بين الناس ~~الحد~~ بيان ورواه البيهقي في سننه وقال اسناده ضعيف وقال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا احمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون انا حميد الطويل عن الحسن قال قال علي ان وسع الله عليكم فاجعلوه صاعا من بر وغيره يعني زكوة الفطر فان قيل روى ابو داود عن حميد عن الحسن قال خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصرة فقال اخرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يعلموا فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فعلموهم فانهم لا يعلمون ثم قال فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكرا او انثى صغيرا وكبيرا فلما قدم علي رأى رخص السعر فقال قد اوسع الله عليكم فلو جعلتموه صاعا من كل شيء فعلى هذا الاثر الدارقطني سقط فيه واسطتان بين الحسن وعلي فان الحسن رواه عن ابن عباس عن علي والحسن لم يسمعه من ابن عباس **قلت** لم يروه الحسن عن ابن عباس بل عن علي رضي الله عنه كما يعلم من رواية الطحاوي

[Margin note:] عبد الحق الدهلوي في شرح الصراط المستقيم ... قدم علي ... عباس ... المدينة ...

فی بیان مشکلات الاثار عن حمید عن الحسن قال خطب ابن عباس علی منبر البصرة فقال یا اهل البصرة ما لکم لا تؤدون زکوة شهرکم ثم قال من هنا من اهل المدینة قوموا الی اخوانکم فعلموهم فامرهم بصاع من شعیرا و تمرا و نصف صاع من بر فلما قدم علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال یا اهل البصرة ان سعرکم رخیص لو جعلتموه صاع بر ولا یخفی علی العرفاء ان المرتضی انما کان خاطبهم باحکام صدقة الفطر فی آخر رمضان کما هو السنة و لهذا اخرج النسائی فی المجتبی خطبة الحبر فی کتاب العیدین فی ترجمة حث الامام علی الصدقة فی الخطبة ولا یکون ذلک الا بعد وقعة صفین بمدة وبیان ذلک ان وقعة الجمل کانت فی جمادی الاولی کما ذکرا بوعمر وغیره او فی جمادی الآخرة کما ذکر ابن حبان وغیره والتحقیق ما ذکر ابن کثیر عن ابن جریر عن ائمة هذا الشان ان یوم الجمل کان لعشر خلون من جمادی الآخرة سنة ست وثلثین ثم اقام المرتضی بالبصرة خمسة عشر یوما ثم خرج الی الکوفة وولی علی البصرة عبد الله بن عباس فخطب بها ابن عباس خطبته هذه فی آخر رمضان ثم خرج بالناس بامر المرتضی ثم لحق بالمرتضی فی وقعة صفین وکانت فی صفر سنة سبع وثلثین هذا ما رواه الاثبات ائمة الشان منهم ابن سعد فی الطبقات وابن حبان فی مقدمة کتاب الثقات فذکر المرتضی احکام الفطر فی رمضان انما یکون بعد وقعة صفین والحسن قد قدم البصرة قبل صفین بعام قال حافظ الحنفیة ابو جعفر احمد الطحاوی فی شرح معانی الآثار فی حدیث ذی الیدین عن ابی هریرة وروی عن الحسن انه قال خطبنا عتبة بن غزوان یرید خطب اهل البصرة والحسن لم یکن بالبصرة حینئذ لان قدومه بها انما کان قبل صفین بعام حدثنا ابن ابی داود قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن ادریس عن شعبة عن ابی رجاء قال قلت للحسن متی قدمت البصرة قال قبل صفین بعام وسنده صحیح ابن ابی داؤد امام حافظ ابن امام حافظ ویوسف

ثقة احتج به البخاری والنسأی وعبد الله بن ادریس الأودی ثقة فقیه عابد احتج به الائمة الستة واما ما رواه ابن ابی شیبة ثنا ابواسامة عن شعبة عن ابی رجاء قال قلت للحسن البصری متی عهدك بالمدینة قال مالی بها عهد بعد صفین فابواسامة ثقة ثبت ربما دلس فلا یحمل عن منه علی السماع علی انه كان بآخره یحدث من كتب غیره وبالجملة فلا محالة ان الحسن قد شهد هذه الخطبة بجامع البصرة وقد كشف الله تعالی الغطاء فله الحمد علی هذا العطاء ولهذا والله اعلم قد سكت النسأی علیه فی المجتبی وشرطه معلوم ولفظه قال الحسن فقال علی اما اذا اوسع الله فاوسعوا اعطوا اصاعا من براوغیره وقد ذكر ابن الاثیر وغیر واحد من الحفاظ انه سأله بعض الامراء عن كتابه السنن اكله صحیح فقال لا قال فاكتب لنا الصحیح منه مجردا فصنع المجتبی فهو المجتبی من السنن ترك كل حدیث اورده فی السنن مما تكلم فی اسناده بالتعلیل انتهی وذكر ابن ناصر الدین فی التبیان ان ابن السنی اختصر سنن النسأی وسماه المجتبی **قلت** ولعل ابن السنی هذب ورتب السنن بعد ما قدقدم النسأی اجتباءه واقتصر السبكی فی طبقاته علی قوله اختصر سنن النسأی وقال الامام ابونعیم فی حلیة الاولیاء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو یحیی الرازی حدثنا هناد ثنا محمد ابن فضیل بن غزوان عن اللیث بن ابی سلیم عن الحسن عن علی رضی الله تعالی عنه قال طوبی لكل عبد نُومَة فی مختصر النهایة للسیوطی خیر اهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة بوزن همزة الخامل الذكر الذی لایوبه له وعن علی قال انها ستكون من بعدی فتنة عمیاء مظلمة منكسفة لاینجو منها الا النومة قیل وما النومة قال الذی لایدری ما الناس فیه رواه العسكری فی المواعظ ای بالنسبة الی ماعند الناس وهو فی الحقیقة قد عرف الناس ولم یعرفه الناس عرفه الله تعالی برضوانه اولئك مصابیح الدجی یكشف الله تعالی عنهم

كل فتنة مظلمة ويدخلهم الله تعالى في رحمة منه ليس اولئك بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وسعيد بن منصور في سننه وهناد في مسنده والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر في تاريخه ايضا وقال الدارمي في مسنده بعد ما روى نحوا منه عن اوفى بلاغا له عن علي المذاييع البذر الكثير الكلام ولا يخفى ان هذا انما هو شان الفقراء الصوفية اهل العزلة لحديث رب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره لا يوبه له اعين الناس وقال الخطيب الحافظ احمد بن علي ابو بكر البغدادي الفقيه الشافعي احد اعلام الحفاظ ومهرة الحديث له نحو خمسين مؤلفا سمع خلائق قال ابن السمعاني كان مهيبا وقورا ثقة حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحا ختم به الحفاظ في تاريخه اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن ارقم ضعفه الشافعي وغيره ولكنه توبع على هذا من ثقات عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كفن النبي صلى الله عليه واله وسلم في قميص ابيض وثوبي حبرة وهذه الاحاديث متصلة على مذاهب هؤلاء الائمة الكبراء لصحة الامكان الذي كاد ان يكون وجوبا واللقاء عند جميعهم والسماع عند بعضهم لولا شبهة التدليس فما زالت فيه شبهته وظهر بدليل عدم الواسطة فيه فهو متصل كاتصال صدقة الفطر لكامر **فان قلت** فاذا لم يتقرر اتصال بعضها فلم ذكرها **قلت** اشعارا بكونها متصلة على شروط اولئك الائمة لولا هذه الشبهة واستيناسا بروايات الحسن عن المرتضى كرم الله تعالى وجهه ما محتملة كونها متصلة وردا على من ظن ان لا وجود لذلك اصلا في شيء من كتب الحديث وقال الشيخ الامام العلامة الحجة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي قدس الله تعالى روحه وفتح لنا فتوحه في اتحاف

وكان سماع القراءة علي كريمة المروزية في خمسة ايام وسمع علي اسمعيل الضرير البخاري في ثلثة مجالس ولم نظم حسن منه

الشمس تشبيهم والبدر يحكيه والدر يضحك والمرجان من فيه ومن سراه بظلام الليل مستكمل فوجهه عن ضياء البدر يغنيه

الفرقة قال الحافظ ابن حجر وقع فى مسند ابى يعلى الامام احد الحفاظ النقاد الاعلام وشيخ
اى فى تهذيب التهذيب
ائمة الشان كالطبرانى وابن عدى وابن السنى وابى الشيخ ابن حيان وابى حاتم بن حبان
قال فى الثقات احمد بن على بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التيمى ابو يعلى من اهل الموصل
يروى عن محمد بن الصباح الدولابى وغسان بن الربيع ويحيي بن معين واهل العراق من
المتقنين فى الروايات والمواظبين على رعاية الدين واسباب الطاعات مات سنة سبع و
ثلثمائة ادخلناه فى هذه الطبقة اى تبع اتباع التابعين لان بينه وبين النبي صلى الله عليه
واله وسلم ثلثة انفس فى اللقاء على ما اصلنا الكتاب عليه ثم روى ابن حبان عنه حديثا
ثلاثيا وقال الذهبى فى طبقات الحفاظ سمع على بن الجعد ويحيى بن معين ومحمد بن المنهال
الضرير وغسان بن الربيع وشيبان بن فروخ ويحيى الحمانى واما سواهم وقد خرج لنفسه معجم
شيوخه فى ثلثة اجزاء حدث عنه ابو حاتم ابن حبان وابو على النيسابوري وحمزة بن محمد
رواه عنه النحاس
الكنانى وابو بكر الاسمعيلى وابو بكر ابن المقرى وابو عمرو ابن حمدان ونصر بن احمد المرجى
ومحمد بن النضر النحاس وخلق سواهم قال يزيد بن محمد الازدى كان ابو يعلى من اهل الصدق
والامانة والدين والحلم غلقت اكثر الاسواق يوم موته وحضر جنازته من الخلق امر عظيم قال
ابو عمرو الحيرى وذكر ابا يعلى ففضله على الحسن بن سفيان فقيل له كيف تفضله عليه ومسند
الحسن اكبر وشيوخه اعلى قال ان ابا يعلى كان يحدث احتسابا والحسن كان يحدث اكتسابا
ثم اشار الذهبى الى مدح ابن حبان له قال وقال الحاكم كنت ارى ابا على الحافظ معجبا بابى يعلى
واتقانه وحفظه لحديثه حتى كان لا يخفى عليه منه الا اليسير قال الحاكم هو ثقة مامون
قال ابو على الحافظ لو لم يشتغل ابو يعلى بكتب ابى يوسف على بشر بن الوليد لادرك
بالبصرة سليمان بن حرب وابا الوليد الطيالسى قال السمعانى سمعت اسمعيل بن محمد

بن الفضل الحافظ يقول قرأت المسانيد كمسند العدنی ومسند ابن منيع وهی كالانهار

ومسند ابی يعلى كالبحر يكون مجتمع الانهار انتهى. ومسنده رواه عنه ابن حمدان وابن المقری

وروايته اوسع وله غير ذلك المسند الكبير ومسند المغاربة واجزاء من حديثه ايضا رحمه الله

رواه عنه ابو القاسم نصر بن احمد المرجى ١٢

تعالى واما قول ابن الصلاح مسند احمد ونحوه من المسانيد كمسند ابی يعلى والبزار والدارمی

وابن راهويه وعبد بن حميد لا يلتحق بالاصول الخمسة وما اشبهها فی الاحتجاج بها والركون اليها

فظاهر انه انما هو فی الاحتجاج بها مطلقا من غير بحث عن رجالها واما بعد نقد السند فالكل سواء

لانه لم يبحث فيها عنهم بخلاف الاصول الخمسة [illegible]

ان حجة فحجة والا فلا ورب حديث فی تلك الكتب اصح مما فی الخمسة ونحوها وكم من حديث

فی السنن اضعف مما فی تلك الكتب مع ان كلام ابن الصلاح متكلم فيه كما اشرنا اليه فی المقدمة

فی ذكر مسند احمد وكذا مسند الدارمی فقد ذكر السيوطی انه اطلق جماعة عليه اسم الصحيح

وكذا نقله العراقی فی نكت ابن الصلاح وان لم يقبله عن غير واحد من الحفاظ وقال الحافظ

العلائی ليس دون السنن فی الرتبة بل لو ضم الى الخمسة بدل ابن ماجة لكان اولى وقال

الحافظ ابن حجر هو احرى واليق بجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث

المنكرة والشاذة فيه نادر وله اسانيد عالية وثلاثياته اكثر من ثلاثيات البخاری وان كان

فيه احاديث مرسلة وموقوفة فهو مع ذلك اولى به انتهى وقد قلد صاحب القرة فی الحجة

وغيرها ابن الصلاح ورد مسند الشافعی وسنن ابن ماجة وكتب الطحاوی والبيهقی و

كالانتقاد ١٢ منه

صحيح ابن حبان ومصنف عبد الرزاق وابن ابی شيبة وغيرها مع ان ما تكلم فيه من رواية

الترمذی مع تحسينه بعضه ليس اقل مما تكلم فيه من رواية اكثرهم بل اكثر كما لا يخفى على

العرفاء سيما تشدد ابن حبان ومعرفة البيهقی سيما فی المعرفة واشتراطه فيه اظهر من ان

يذكر وكذا اجل كلام صاحب القرة فی الحجة وغيرها فی طبقات كتب السنة على كلام

لا يسع ذكره المقام وبالله العصمة حدثنا حوثرة بفتح الحاء المهملة والثاء المثلثة بينهما
واو ساكنة وبعد الثاء راء مهملة فتاء هذا هو الصواب بلا ارتياب ويوجد في نسخ
من هذا الكتاب وغير كتاب جويرية وهو غلط فاحش فتنبه ابن اشرس بمعجمة ثم مهملة
بينهما راء مهملة قال انا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت
عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل امتي مثل المطر الحديث
قال محمد بن الحسن الصير في شيخ شيوخنا هذا نص صريح في سماع الحسن من علي كرم الله
وجهه ورجاله ثقات حوثرة وثقه ابن حبان قال في كتاب الثقات حوثرة بن اشرس
العذري ابو عامر من اهل البصرة يروي عن حماد بن سلمة والبصريين حدثنا عنه
الحسن بن سفيان وابو يعلى مات سنة احدى وثلثين ومائتين وهو حوثرة بن اشرس
بن عون بن مُجَشِّر بن حجين بن الربيع العذري انتهى وقد احتج به في صحيحه وعقبة
وثقه احمد ابن حنبل وابن معين اشد الناس مقالا في الرجال لما ذكر المحدثون
فنيه حجة منه على نفسه لرواية عقبة عن الحسن سماعه من علي رض وقال ابن حبان
في الثقات عقبة بن صهيب ابن ابي الصهباء الباهلي من اهل البصرة يروي عن
سالم والحجازيين والحسن وابن سيرين روى عنه زيد بن الحباب وابو الوليد
الطيالسي انتهى ثم قال بعد ثلثة تراجم عقبة بن ابي الصهباء بصري يروي عن
سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه حوثرة بن اشرس والبصريون سمعت ابا يعلى
يقول سالت يحيى بن معين عن عقبة بن ابي الصهباء فقال ثقة ففيه رد منه على
نفسه حيث روى عقبة عن الحسن سماعه من علي رض وقال ابن ابي حاتم في كتاب
الجرح والتعديل في ترجمته ابو خريم بصري روى عن سالم ونافع روى عنه زيد بن

الحباب وابو الوليد وابو سلمة سمعت ابى يقول ذلك وروى عن العلاء بن بدر روى
عنه معتمر بن سليمان وابو داؤد الطيالسى وابو عمر الحوضى نا محمد بن عوف الحمصى
قال زعم احمد ابن حنبل ان عقبة بن ابى الصهباء شيخ صالح ذكره ابى عن اسحق بن منصور
عن يحيى بن معين انه قال عقبة بن ابى الصهباء ثقة سالت ابى عنه فقال محله الصدق
وهو اوثق من عقبة الاصم انتهى وقال الدولابى فى الكنى سمعت العباس بن محمد قال
سمعت يحيى بن معين يقول ابو خريم عقبة بن ابى الصهباء ثقة كان ينزل المدائن وذكر
ايضا انه روى عن عقبة مسلم بن ابراهيم وهو اكبر شيخ لابى داؤد وقال الذهبى فى
الميزان فاما عقبة بن ابى الصهباء الباهلى مولاهم البصرى فروى عن الحسن وسالم بن عبد الله
ويشترك هو والرفاعى فى جماعة شيوخ روى عن الباهلى يزيد بن هارون وابو الوليد و
الحوضى وجماعة وقد وثقه ابن معين وقال احمد صالح الحديث وقد احتج بعقبة الامام
احمد فى المسند فالحديث مسلسل بائمة اهل البصرة انتهى ما ذكر السيوطى عن ابن حجر
والصيرفى ولعمرى ما للمنكرين من جواب عن هذه الرواية السالبة عنهم الدراية فى الباب
ولو ادعاه مدع فعليه البيان وعلينا رده بالبرهان والله المستعان وعليه التكلان
واما رجال السند فلم يتكلم فيما اعلم والله اعلم فى احد منهم احد من اهل العلم لا ابو حنيفة
ولا مالك ولا السفيانان ولا شعبة ولا القطان وطبقتهم ولا الشافعى ولا ابن مهدى
ولا ابن سعد ولا احمد ولا ابن معين ولا ابن المدينى ولا الفلاس ولا ابو خيثمه و
طبقتهم ولا ابو زرعة ولا البخارى ولا ابو حاتم ولا مسلم ولا الجوزجانى وطبقتهم ولا ابو داؤد
ولا الترمذى ولا البزار ولا الطبرى ولا النسائى ولا ابن خزيمة ولا البغوى ولا الدولابى
ولا الطحاوى ولا العقيلى ولا ابن ابى حاتم ولا الساجى ولا ابن يونس ولا ابو احمد الحاكم

ولا مسلمة ولا الاسمٰعيلى ولا ابن الجارود ولا الطبرانى ولا ابن حبان مع ذكره الائمة
فى الضعفاء ولا ابن عدى مع ان شرطه فى كتابه الكامل فى الجرح ان يذكر كل من تكلم
فيه ولو كان اماما ولا ابن شاهين ولا الازدى ولا الدارقطنى ولا الحاكم ولا ابونعيم ولا
ابوذر ولا البيهقى ولا الخطيب ولا ابوعمر ولا ابن طاهر المقدسى ولا ابن ناصر و
لا ابن الجوزي ولا ابن الاثير ولا ابن الصلاح ولا الضياء ولا ابن القطان ولا ابن عبدالسلام
ولا السمعانى ولا ابن عساكر ولا ابن النجار ولا النووى ولا المزى ولا العلائى ولا
ابن التركمانى ولا مغلطاى ولا ابن تيمية ولا الذهبى ولا السبكى ولا العراقى ولا ابن حجر ولا السخاوى
ولا السيوطى ولا ابن عراق وهم الذين صنفوا فى احوال الرجال او تكلموا فيها فى خلال
رواياتهم فى مصنفاتهم اوجمع كلامهم فى ذلك نعلم انه لا كلام لهم فى هذا السند
اصلا فما ظنك بعد اولئك فالحديث بهذا الطريق وحده صحيح على شرط ائمة المعرفة
وقال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى وتبعه الخيضرى وابن حجر المكى والقسطلانى
والمناوى هو حديث حسن له طرق قد يرتقى بها الى الصحة واغرب النووى رحمه الله
فعزاه فى فتاواه الى مسند ابى يعلى من حديث انس باسناد ضعيف مع انه عند
الترمذى باسناد اقوى منه من حديث انس رضى الله عنه **قلت** ومع انه
عند ابى يعلى ايضا بسند اجود منهما بل صحيح مطلقا عن على رضى الله عنه ولو وقفوا
عليه حينئذ لصححوا الخبر به وحده والعجب ان السخاوى ايضا لم يذكره اصلا
مع ذلك التتبع وهى منه غفلة عظيمة ومن لم يجهل على علمه سماع الحسن من على
رضى الله عنه والكمال لله قال فى المقاصد حديث مثل امتى مثل المطر لا يدرى
اوله خير ام آخره الترمذى من حديث حماد بن يحيى الابح وابو يعلى فى مسنده

من حديث يوسف الصفار كلاهما عن ثابت البناني عن انس به مرفوعا وذكره الدارقطني
في مسند حديث مالك من رواية هشام بن عبيد الله عن مالك عن الزهري عن انس به
وكذا اورده ابو الحسن ابن القطان صاحب ابن ماجة في العلل له من حديث هشام
وقال انه تفرد به ولا نعلم له علة قادحة واخرجه الخطيب ايضا في الرواة عن مالك كذلك
وقال انه غريب جدا من حديث مالك تفرد به هشام يعني عنه ولم يتابع عليه وله شاهد
به عن عمار بن ياسر اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عبيد بن سلمان الاغر عن ابيه
عنه مرفوعا به **قلت** وتقرر تصحيحه الحافظ ابن حجر قال السخاوي وفي لفظ عند الطبراني
اى في زوائده على الصحيحين
في الكبير من حديث عمار مثل امتي كالمطر يجعل الله في اوله خيرا وفي آخره خيرا وفي الباب
ايضا عن عمران بن حصين اخرجه البزار بسند حسن وقال انه لا يروى عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم باسناد احسن من هذا وعن ابن عمر عند الطبراني وعن عبد الله بن
عمرو وعند الطبراني ايضا **قلت** ذكر المناوي عن الهيثمي فيه عبد الرحمن بن زياد
بن انعم وهو ضعيف **قلت** بل جيد الحديث على الصحيح قال السخاوي واشار اليه
ابن عبد البر وقال ان الحديث حسن وقول النووي في فتاواه انه ضعيف متعقب
ولابن عساكر في تاريخه من جهة ابن ابي مليكة عن عمرو بن عثمان اى ابن عفان وهو امام
ثقة رفعه مرسلا امتي امة مباركة لا يدرى اولها خيرا وآخرها انتهى وكانه من رواية
عمرو عن ابيه وسيأتي ما يؤيده وتبع السخاوي ابن ديبع في مختصر المقاصد والعبد ان
الزرقاني قال في مختصر المقاصد انه حسن فانه بطرقه المذكورة من اصح حديث صحيح من
غير مرية وعزاه القاري في المرقاة والدهلوي في اللمعات نقلا عن البعض الى ابن حبان
في صحيحه عن سلمان وليس له فيه عنه وكانه غره ذلك البعض سقط وغلط في

خبر سلمان الاغرى لنسخته قال القارى فقول النووى فى فتاواه ضعيف متعقب وقد صحح كلام
بانه ضعيف فى بعض طرقه لكن فى عرف المحدثين ينافيه الاطلاق فالاحسن ان يقال ضعيف فى نفسه
حسن لغيره بل قال بعض المحققين انه حديث حسن له طرق قد يرتقى بها الى درجة الصحة انتهى
وفيه ما فيه والعجب ان الجلال السمهودى تبع النووى فى الغماز على اللماز وهو من انكر
ما وقع له فيه مع وقوفه على المقاصد وغيره واعجب منه ان الزركشى لم ينكر على النووى
مع نقله تحسين ابن عبد البر وتصحيح ابن حبان وخبر انس رواه احمد فى المسند ثنا حسن
الاشيب اى ابن موسى ثنا حماد بن يحيى به وقال الترمذى بعد روايته عن قتيبة عن
حماد به وفى الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر هذا حديث حسن غريب
من هذا الوجه ويروى عن عبد الرحمن بن مهدى انه كان يثبت حماد بن يحيى الابح وكان
يقول هو من شيوخنا **قلت** وقال احمد ما ارى به باسا وقال ابن معين ثقة وقال
ابو زرعة ليس بقوى وقال البخارى يهم فى الشيئ بعد الشيئ وقال ابو داؤد يخطى كما
يخطى الناس وذكره ابن حبان فى الثقات قال يخطى ويهم وقال ابن عدى فى حديثه
ما لا يتابع عليه وهو الذى قيل فيه ولا يضر ولذا اعقبه ابن عدى بقوله وهو ممن يكتب
حديثه والقول قول الائمة المتقدمة وقد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات
قال الذهبى هو اكبر شيخ لابن معين ومن فى طبقته واما نقل ابن ديبع فى تيسير الوصول
جامع الاصول تصحيح الترمذى الخبر فليس بصحيح وله فى كتبه مثله اغلاط كثيرة وقد
رواه ابو داؤد الطيالسى والحكيم الترمذى والرامهرمزى وابو عبد الله الحسين
بن محمد الحافظ والثعلبى والبغوى فى تفسيرهما ايضا وخبر عمار رواه احمد ثنا
عبد الرحمن ثنا زياد ابو عمير عن الحسن عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم مثل امتی مثل المطر لا یدری اوله خیر ام اخره **قلت** سنده مسلسل بائمة البصرة وزیاد بن مسلم فی التقریب صد وق فیه لین روی له ابو داؤد فی المراسیل **قلت** کفی حجة بروایة عبد الرحمن بن مهدی عنه فانه لا یروی الا عن ثقة عنده کما ذکره ابن تیمیة وقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم ابن المبارك ووکیع وابونعیم وابوالولید ومسلم بن ابراهیم وغیرهم ووثقه ابن معین وابو داؤد وقد ذکره ابن حبان فی ثقات تبع التابعین وقال کان من عباد اهل البصرة فقیل ابی حاتم لیس بقوی علیل وذکر العقیلی له فی الضعفاء ضعیف جلی واما قول المناوی فی شرح الجامع الصغیر قال الهیثمی وفیه موسی بن عبیدة الربذی ضعیف وقال الزرکشی ضعفه النووی فی فتاواه فلم اعلم حقیقته الی وقتی هذا والظاهر انه غلط من قلم العجلة فوقع النظر من موضع الی موضع والله اعلم وهو عند الحکیم الترمذی عن ابن عمر وعند الرامهرمزی عن عثمان رضی الله تعالی عنه ایضا فالخبر عن سبعة نفر من جلة الصحابة فهو متواتر عند من یکتفی فی حد التواتر بعدد السبعة والعجب کل العجب من الشیخ محمد طاهر الفتنی حیث نقل فی موضعین من خاتمة مجمع البحار عن السخاوی فی المقاصد الحکم بوضعه وتم علیه وایضا نقل فی تذکرة الموضوعات عن الحافظ سراج الدین ابی حفص عمر بن علی ابن عمر القزوینی الحنفی فی کتاب موضوعات المصابیح حدیثا المصابیح فی ثواب الامة لایزال من امتی امة قائمة بامر الله لا یضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتی یاتیهم امر الله وهم علی ذلك ومثل امتی مثل المطر الخ موضوعان انتهی واقتصر علیه وهو من اعجب العجائب واغرب الغرائب وکذا عدم تنبه شیوخه کالعلقمی والهیتمی والمتقی علیه واطلاقهم الثناء علی التذکرة فان هذا الکلام قائله مستوجب الملام

كائنا من كان البتة فان حديث لايزال من امتى امة آه رواه بهذا اللفظ الشيخان عن معاوية
ابن ابى سفيان وانه شهد عنده مالك بن يخامر انه سمع معاذ ايرويه وهو بالشام وفى الباب
عندهما عن المغيرة وعند مسلم وابى داود والترمذى وابن ماجة عن ثوبان وعند مسلم
عن عقبة بن عامر بتغيير يسير والخبر كما يظهر من النظر فى زبر الاثر عن اربعة عشر نفسا من
الصحابة باسانيد اليهم غالبها صحيحة وبعضها حسنة او مقاربة مع شواهد جيدة عديدة
فهو متواتر كما هو ظاهر فما اغفله واذهله تجاوز الله تعالى عنه وغفر له وآما رده بمخالفة
خبر خير القرون قرنى فجهل مردود بانه لايجوز الرد بمجرد التعارض الظاهر باتفاق الاكابر
مع انه لاتعارض هنا اصلا قال السيوطى قال التوربشتى لايحمل هذا الحديث على التردد
فى فضل الاول على الآخر فان القرن الاول هم المفضلون على سائر القرون من غير مرية
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وانما المراد منه نفعهم فى بث الشريعة والذب عن الحقيقة
قال الطيبى تمثيل الامة بالمطر انما يكون بالهدى والعلم كما ان تمثيله صلوات الله تعالى
عليه وسلامه بالغيث بالهدى والعلم فتختص هذه الامة المشبهة بالمطر بالعلماء الكاملين
منهم والمكملين لغيرهم فيستدعى هذا التفسير ان يراد بالخير النفع فلا يلزم من هذا
المساواة فى الافضلية ولو ذهب الى الخيرية فالمراد وصف الامة قاطبة سابقها ولاحقها
واولها وآخرها بالخيرية وانها ملتحمة بعضها مع بعض مرصوصة كالبنيان على حد قول الانمارية
هم كالحلقة المفرغة لايدرى اين طرفاها وقول الشاعر ؎ ان الخيار من القبائل واحد
وبنو حنيفة كلهم اخيار ـ فالحاصل ان الامة باسرها مرتبطة بعضها مع بعض فى الخيرية
بحيث ابهم امرها وارتفع التمييز عنها وان كان بعضها افضل من بعض فى نفس الامر وهو
قريب من باب سوق المعلوم مساق غيره وفى معناه انشد مروان بن ابى حفصة ـ

تشابه يوما باسه ونواله ÷ فما فن ندرى اى يوميه افضل ÷ ايوم نداه الغمرام يوم
باسه ÷ وما منهما الاغر محجل - ومعلوم علما جليا ان يوم نداه الغمر افضل من يوم
باسه لكن الندى لما لم يكن يكمل الا بالباس اشكل عليه الامر فقال ما قال وكذلك امر
المطر والامة قال القارى وخلاصته ان هذه الامة كلها لاتخلو من الخير كما اشار اليه
بقوله امة مرحومة لكون نبيها نبي الرحمة بخلاف سائر الامم فان الخير اخص في سابقهم ثم
جاء الشر في لاحقهم حيث بدلوا كتبهم وحرفوا ما كان عليه اولهم وقال البيضاوى
نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخيرية واراد به نفى التفاوت لاختصاص كل
طبقة منهم بخاصة وفضيلة توجب خيريتها كما ان كل نوبة من نوب المطر لها فائدة
في النشو والنماء لايمكن انكارها والحكم بعدم نفعها فان الاولين امنوا بما شاهدوا من
المعجزات وتلقوا دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالاجابة والايمان والاخرين امنوا
بالغيب لما تواتر عندهم من الآيات واتبعوا من قبلهم بالاحسان وكما ان المتقدمين
اجتهدوا في التاسيس والتمهيد فالمتاخرون بذلوا وسعهم في التلخيص والتجريد
وصرفوا عمرهم في التقرير والتاكيد فكل مغفور وسعيهم مشكور واجرهم موفور قال
القارى وحاصله انه كما لايحكم بوجود النفع في بعض الامطار دون بعض فكذلك لايحكم
بوجود الخيرية في بعض افراد الامة دون بعض من جميع الوجوه اذ الحيثيات مختلفة
الكيفيات ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ومع هذا فالفضل للمتقدم وانما
هذا تسلية للمتأخر ايماء الى ان باب الله مفتوح وطلب الفيض من جنابه مفسوح
قلت هو ما عنده ويقرب من تقرير البيضاوى ما قال بعض الاكابر ان الخيرية
تختلف بالاضافات والاعتبارات فالقرون السابقة خير لشرف قرب العهد بالنبي

صلى الله عليه وآله وسلم ولزوم سيرة العدل والصدق واجتناب المعاصي ونحو ذلك
على ما اشار اليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يفشو الكذب واما الخيرية باعتبار كثرة
الثواب ونيل الدرجات في الآخرة فلا يدرى ان الاول خير لكثرة طاعته وقلة معصيته
وصفاء عقيدته وخلوص نيته ام الآخر لالتزامه طريقة السنة مع فساد الزمان ولايمانه
بالغيب طوعا ورغبة مع انقطاع زمن مشاهدة نزول الوحي وظهور المعجزات وهبوط الخيرات
والبركات كما ورد طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات وقال المناوي
في شرح الجامع الصغير في مرسل عمرو بن عثمان لا ينا قضه خبر خير الناس قرني لانهم انما كانوا
خيرا لانهم نصروه وآووه وجاهدوا معه وقد توجد نحو هذه الافعال في آخر الزمان
حين يكثر الهرج وحين لا يقال في الارض الله قال الكلاباذي وغيره واما خبر خير الناس قرني
فخاص بقوم منهم والمراد في قرني كالعشرة واضرابهم واما سواهم فيجوز ان يساويهم افاضل
اواخر هذه الامة كالذين ينصرون المسيح عليه الصلوة والسلام ويقاتلون الدجال
فهم انصار النبي واخوانه انتهى **قلت** ولذا ورد ان لهم كاجر اهل بدر وقد قررنا
هذا بما يعز المزيد عليه فيما حررنا لشرح خبر مثل امتي قال الشيخ القشاشي رحمه الله تعالى في
السمط المجيد والحسن وان قالوا انه كان يدلس لكنه ثقة قال الحافظ ابن حجر في تقريب
التهذيب الحسن بن ابي الحسن البصري الانصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان
يرسل كثيرا ويدلس وهو رأس الطبقة الثالثة ومن المقرر ان المدلس اذا عبر في
روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت وحدثني فروايته مقبولة واسناده
متصل لكونه ثقة صرح بلفظ سمعت وكلما صح السماع انتفى سبب خدش الخادشين في
وصل الخرقة وقد مر انه اذا انتفى سبب الخدش وقد وصله من هو ثقة مقبول ظهر ان

ماحكم بانقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفيق انتهى كلام القناشى شيخ شيخ صاحب القرة

ملخصا قال النووى فى التقريب فى رواية المدلس والصحيح التفصيل فما رواه بلفظ محتمل لم يبين

فيه السماع فمرسل وما بينه فيه كسمعت وحدثنا واخبرنا وشبهها فمقبول يحتج به وفى الصحيحين

وغيرهما من هذا الضرب كثير كقتادة والسفيانين وغيرهم وما كان فى الصحيحين وشبههما عن

المدلسين فمحمول على ثبوت السماع من جهة اخرى انتهى ثم لا يخفى على من تزكى ان خبر مثل

امتى مثل المطر فيه تحريض وتحريص للامة المرحومة اولها واخرها على تحصيل كل خير من

غير ضير حتى يرتجى انه خير هو باب عظيم من الطريقة اهتدى اليه الحسن من جناب

ابى الحسن امام الحقيقة فقد ردت غرة صاحب القرة بمرة فتنبه وتفقه ومن الله رب

العزة العصمة ثم انه اشار قدس سره واسس بره الى رد نبذة من كلام صاحب القرة فى

اتصال الخرقة العلوية والسلسلة المرتضوية قال فما قيل فى القرة فى اجوبة شبهات النصير

الطوسى الماخوذة من المعتزلة المختلة بها عقيدة المتكلمين من ابن الباقلانى الى الدوانى

بزعم صاحب القرة اتصال الحسن البصرى بحضرة المرتضى واتصال لبس الخرقة بالمرتضى امر

باطل تنكره الشيعة واهل السنة جميعا ودون اثباته خرط القتاد فشىء عجاب ما اعظم هذه

الجرأة واكبر هذه الكلمة من صاحب القرة فيا سبحان الله اكذابون مبطلون هؤلاء الائمة

اولياء الله الصديقون المحققون على وجه الارض ان انهم مسلم لعدهم ثم العجب انه

مع نقله فى الانتباه اتفاق الصوفية الصفية على اخذ الحسن من ابى الحسن المرتضى وقوله

قد انتصر العلامة القشاشى لهم بكلام واف شاف كيف يبطله ههنا وفيه تكذيب لهو ظاهر

وان كان يتحيل ويتأول فيه تارة ويتأيد باجماع اهل السنة والشيعة على ذلك مع انه

فرية بلا مرية وما فيه على رواية ابى يعلى ان صحت فلا يثبت بهذا القدر الصحبة المعتد

وكلامنا انما هو في الصحبة المعتد بها ففيه ان هذا التعليق خلاف التحقيق لاطباق الائمة واتفاق
اهل المعرفة الجلة على صحة سندها وان الصحبة المعتد بها بل الممتدة جدا قطعا قد ثبتت
بوجه لا مرد له كما مضى وقال صاحب القرة ايضا جمع من متصوفة زماننا يقولون بتفضيل
المرتضى معتمدين على استناد سلسلة التصوف اليه ومنشاء هذه الشبهة اسانيد طرق
الصوفية حيث ينقلون ثمة اتصال معروف الكرخي بالشيخين الامام علي بن موسى الرضى وداؤد
الطائي اي والرضى يتصل بآبائه الى المرتضى وداؤد يتصل بشيوخه اليه ايضا ثم قال
بعد توطئة لتقرير الشبهة مجيبا عنها اتصال السلاسل بحضرة المرتضى امر مشهور على السنة
الصوفية ودون التفتيش لا يظهر له اصل قال واصله ضعيف او باطل تلقاه المتاخرون
بالقبول الى قوله والدليل على هذا ان القائلين بهذه السلاسل متفقون على ان مبناها
اتصال الحسن البصري بحضرة المرتضى **قلت** هذه الحكاية عنهم موافقة لهفوة ابن
تيمية فرية بلا مرية لو ينفرد بذلك منهم احد فضلا عن اتفاقهم عليه بل قد اتفقوا على
ان الطرق عن المرتضى متعددة منها الحسنية والحسينية والكميلية والحسنية كما
اعترف بها كلها صاحب القرة في الانتباه فهذا الحصر هنا وهو مع ما تراه نافاه عنه هنا لما اراده
وما اوهاه ثم قال ما يرده الامام المصنف زيد لنا مدده بقوله واما قوله ولو تحقق اتصال الحسن
البصري بالمرتضى لتحقق له بها الصحبة المعتد بها وهي منتفية فهو منتف ففيه مع ما تقدم
من ثبوت الصحبة المعتد بها بل الممتدة جدا ان هذه الشرطية ممنوعة لان تحقق الاتصال
ولو في الطريقة لا يستلزم الصحبة المعتد بها حتى يلزم من انتفائها انتفاءه فان الافاضة
والاستفاضة تكفي لها لحظة سيما للكاملين المكملين المتخلقين باخلاق الله المتحققين بما
قال الله تعالى في الحديث القدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

الذی یبصر به ویده التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها وقال الله العلی الاکبر وما امرنا الا واحدة کلمح بالبصر ومن هذا قول السلیمانی انا اٰتیك به قبل ان یرتد الیك طرفك فکیف باکمل محمدی والکل تصرف فی الاعیان فقد رد مقالة صاحب القرة الاشبهة فی انه قد علم بالاستقراء ان تاثر قلب المرید من قلب الشیخ یستدعی الصحبة المستمرة ومن ذا الذی من الصوفیة المشاهیر لم یصحب شیخه امدا کثیرا سیما حسب عادة المتقدمین الی اٰخر ما قال **قلت** یا سبحان الله الم یقرع اذنه ان جماعات من القرون السابقة و الطبقات اللاحقة انما قد استکملوا الشان فی آن ولو شئت سردت من ذلك کراریس اولم یسمع ایضا ما قال بعض مشاهیر ارباب الحال بالفارسیة بما معناه بالعربیة۔ نظرة وقعت علی من شمس الدین ٭ تسخر بعشرة وتطعن باربعین ٭ والامام ابوالحسن والحسن اکبر من له هذا الشان الانور وقد مر قول یونس بن عبید کان الرجل اذا نظر الی الحسن انتفع به وان لم یسمع کلامه ولم یر عمله وان ذلك له من رؤیة المرتضی کرم الله تعالی وجهه ورضی عمن رأی وجهه ومن ثمة قد ورد النظر الی علی عبادة فیا له من سعادة هذا مع الصحبة لکونه قد صحبه مدة واجتمع به فی احسن شان وزمان ومکان وسمع منه ووعی عنه ثم قال صاحب القرة اما الملازمة بین الصحبة والاتصال فلان مدار الخرقة او التلقین او البیعة او الصحبة المستمرة والخرقة لم تکن فی العصر الاول ثم ذکر کلمات المنکرة وسیجیئ رده ان شاء الله عز مدده ثم ذکر فی نفی التلقین ما ذکر فی نفی الصحبة عقلا وقد مضی رده ثم قال وان اعتبرت البیعة لزم ان یکون سلاسل الشیخین اکثر من سلاسل المرتضی ویکون له اتصال بهما **قلت** لم یتکلم فی البیعة کما تکلم فی الخرقة والتلقین فهذا منه بین الفحوی کالاعتراف بلا اعتساف بان بیعة الحسن ثابتة لا تکذب بها کاذبة والشرطیة باطلة فان

قال العارف بالله مولانا جلال الدین الرومی قدس سره ... شمس الدین ...

البيعة المبحوث عنها انما هي بيعة التمسك بحبل التقوى المعبر عنها في عرف الصوفية ببيعة الارادة
لا بيعة الإمارة والخلافة حتى يلزم ما تقدم وشتان ما بينهما كما جاء به في القول الجميل
والانتباه وغيرهما واصحاب السلاسل وهو اهل هذه المعرفة والمعاملة اى رواية معرفة
الباطن الباهر وان لم يكونوا عند اهل الظاهر من اهل علوم الظاهر كما ان هؤلاء ليسوا من اهل رواية
علم الباطن عن آخرهم بتفرقهم اى مع كونهم في بلاد متباعدة واقاليم متباينة وكون طريقة كل
قدوة على حدة بحيث لا يتصور ان يكون احدهم صرح بذلك غلطا منه ثم تلقاه منه آخرون
ووضعوا عليه اسانيد لانفسهم مع كونهم ثقات رواية ثقات ائمة المكرمة ومشيخة المعرفة متفقون
اتفاقا منا ومن صاحب القرة في الانتباه على ان الحسن اخذ بلا واسطة من علي المرتضى كرم الله
وجهه فلولا ان كل واحد منهم تلقى من صاحبه اى شيخه كقول الامام محمد بن الحسن
في الامام ابي حنيفة صاحبي وفي الامام مالك بالنسبة للامام الشافعي صاحبه وكذا
قول الشافعي في قصص ذكرها الحفاظ منهم الحاكم وابو نعيم والبيهقي والخطيب ومنه قول
سيد الطائفة الجنيد صاحبنا في هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن
ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه تلقى الباطن من صاحبه هلم رفعا الى الحسن من علي
المرتضى كرم الله تعالى وجهه كيف يتصور هذا الاجماع فقد رد مقالة صاحب القرة
لم ينقل من الحسن تصريح بان المعنى الفلاني حصل لى من صحبة المرتضى حتى نعتمد عليه ولا دليل
قطعي عليه يقرره الناظر الى آخر ما قال واما قوله ثم وجدنا شجرات المتقدمين مختلفة
قال في النفحات عبد الواحد بن زيد عن كميل بن زياد عن علي ثم لم نجد للاقدمين منهم كلاما
يعتد به في هذا الباب بل نجد تصريحاتهم وتلويحاتهم بنوع آخر هذا كله قد وقع سببا
للتوقف في قبول هذا المعنى انتهى فلا يخفى على الصبيان الذين يبكرون الى طلب علم الحديث

ان هذا من تعدد الخرق والطرق وتنوع الروايات للثقات لا من اختلاف الرواة المخل بالمرويات وصاحب النفحات انما ذكر هذا فى شجرة قدوة من اسند هذا الطريق الامام نجم الدين الكبرى وهو والقطب الجيلى وحجة الاسلام الغزالى والامام ابوطالب المكى وغيرهم من ائمة هذه المعرفة المتقدمة كلهم قد صححوا تصريحا وتلويحا طريق الحسن عن على المرتضى ورد من ذلك ايضا قول صاحب القرة ان الذى يتبادر انه كان اصل هذا الغلط بعض تصريحات ابى طالب المكى الى اخر الهفوة وامثال هذه الهفوات فى القرة والازالة كثيرة جدا ظاهر ردها للعلماء فلا نذكره ولا نغنيه فان من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ومن اعجب العجائب ان صاحب القرة مع هذا كله يقول فى خاتمة القرة والمنة لرب العزة على اظهار الحقيقة ما نصه سألت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سؤالا روحانيا عن سر تفضيل الشيخين على على رضى الله تعالى عنهم مع انه اشرفهم نسبا واقضاهم حكما واشجعهم جنانا والصوفية عن اخرهم ينتسبون اليه فافاض على قلبى منه صلى الله تعالى عليه واله وسلم ان له صلى الله عليه واله وسلم وجهين ظاهرا وباطنا فالوجه الظاهر الى اقامة العدل فى الناس وتاليفهم وارشادهم الى ظاهر الشريعة وهما بمنزلة الجوارح له فى ذلك والوجه الباطن الى مرتبة الفناء والبقاء اى وارشادهم الى باطن الشريعة والمرتضى بمرتبة ما بين الجوارح له هنالك قال وعلومه المروية كلها انما تنبع من الوجه الظاهر فقوله والصوفية عن آخرهم ينتسبون اليه قد قرر وسلم ذلك النبى صلى الله عليه واله وسلم مع قوله والوجه الباطن الى مرتبة الفناء والبقاء وقال فى احاديثه الاربعين النوادر بلغنى عن سيدى العم انه رأى فى المنام كانه يمشى فى طريق ليس فيها احد قال فاذا برجل يشير الىّ ان تعال ثم قال يا بطئ السير انا على ارسلنى اليك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاوصلك اليه قال فسرنا حتى دخلنا على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال فجعل علىّ سيدى

تحت یده ثم ناول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده وقال يا رسول الله هذه يد ابي الرضاء محمد نبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال علي انا الواسطة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين الاولياء والاشارة اليك قال ثم لقنني الاذكار هذا والروايات في كتب الاثر عن الحسن عن علي رضي الله عنه كثيرة جدا فمن شاء ان يطلع عليها فعليه ان يرجع اليها قال السيوطي في الاتحاف ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن البصري عن الامام علي رضي الله عنه فساق عشرة احاديث ذكرها الامام المصنف رضي الله عنه في المتن ايضا مع زيادة في بيان الطرق وغير ذلك فيشير الى انه ينبغي ان لا يتوهم منه بالنظر الى سعة اطلاع السيوطي الحصر في هذا القدر بل وراءها روايات كثيرة في كتب السيوطي نفسه وغيره كما اشرنا اليه في باب السماع وقال الامام احمد ابوبكر البيهقي الحافظ الذي بلغت تصانيفه نحو الالف قال التاج السبكي ولم يتفق ذلك لاحد قال الذهبي بورك له في مروياته وحسن تصرفه فيها لحذقته وخبرته بالابواب والرجال في المعرفة وهو من اخر كتبه او اخر كتبه اذا الفه بعد الخلافيات والمبسوط والسنن والمدخل وكتبه فيما يستعان به من الاخبار والآثار في اصول الديانات ودلائل النبوة والمعجزات في قيام رمضان قال وروينا عن الحسن قال امنا علي بن ابي طالب في زمن عثمان عشرين ليلة ثم احتبس فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه الحديث ولا يتوهم الجاهل بعلم الحديث ان الحسن هذا هو ابن علي المرتضى كرم الله تعالى وجههما لان البصري هو المراد عند اطلاق الحسن في عرف المحدثين اتفاقا ولقوله فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه فانه قول من ليس من اهل بيته ولا [...]له حاله ولقول البيهقي مع هذا متصلا وروينا عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة الحديث فانه مرسل الحسن البصري اتفاقا وقد اورد البيهقي هذا الاثر في معرض الاحتجاج فهو ثابت عنده وقد قال البيهقي في اوله وانما اثرت في هذا الكتاب

الى ما يظهر منه مرادى ويتضح به مقصودى وهو انى منذ نشأت وابتدأت فى طلب العلم
اكتب اخبار سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله اجمعين واجمع آثار الصحابة الذين
كانوا اعلام الدين واسمعها ممن حملها واتعرف احوال رواتها من حفاظها واجتهد فى تمييز صحيحها
من سقيمها ومرفوعها من موقوفها وموصولها من مرسلها الى آخر ما قال ثم رأيته قد قال فى كتاب
السنن الكبير الذى قال الحافظ السبكى لم يصنف[ف] احد مثله تهذيبا وترتيبا وجودة وانبأنا
ابو عبد الله الحافظ اى الحاكم صاحب المستدرك وابو بكر ابن الحسن القاضى قالا ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا العباس الدورى ثنا الحسن بن بشر ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن
قال امنا علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فى زمن عثمان بن عفان عشرين ليلة الحديث
ولم يتكلم فيه البيهقى بشيء كما تكلم فى امثاله فهو مما لا يتكلمون فيه عنده وسنده ائمة وابن بشر وان
قال احمد مرة روى عن زهير اشياء مناكير وقال النسائى على شديد شرطه ليس بالقوى وقال
ابن خراش منكر الحديث وذكره الساجى وابو العرب فى الضعفاء فقد قال احمد مرة اخرى
ما ارى كان به باس فى نفسه فقيل له وقد حدث عن الحكم بن عبد الملك باحاديث فقال هذا
من قبل الحكم وقال ابو حاتم وغيره صدوق واحتج به امير المومنين فى الحديث البخارى
والترمذى وجماعة من الائمة وقال ابن عدى احاديثه يقرب بعضها من بعض وليس هو
بمنكر الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه مسلمة بن قاسم الاندلسى وقد روى
عنه ابو زرعة والبخارى والجوزجانى ولا يروون الا عن ثقة وابراهيم الحربى وحرب الكرمانى
وحنبل بن اسحق وسمويه والدورى وصاعقة والذهلى وعلى بن عبد العزيز البغوى
وامثالهم من الحفاظ الايقاظ وقال ابن حبان روى عنه محمد بن يحيى والعراقيون والحكم وان تكلم فيه بالسقم بعضهم وقال
العقيلى روى احاديث لا يتابع عليها وابن حبان ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه وابن عدى الاحاديث

ف قال السيوطى فى جمع الجوامع فى حديث للبيهقى انه التزم ان لا يخرج فى تصانيفه حديثا يعلمه موضوعا خصوصا انه اورده فى السنن الكبرى التى هى من اجل كتبه وهى على ابواب الاحكام التى لا يتساهل فى احاديثها انتهى وقال العسقلانى انه اجمع كتاب فى ادلة الشافعى وهو مستنده على الحقيقة لا ما الفه الاصم فانه غير مستوعب او كما قال ذكره صاحب القول فى الانتباه وقال ابن الصلاح اجمع كتاب فى السنة ما نعلم من كتاب السنن للادلة الكبرى للبيهقى وكانه لم يترك فى سائر اقطار الارض حديثا الا وقد وضعه فى كتابه ١٢ منه سلمه

التی املیتها له عن قتادة منه مایتابعه علیه الثقات ومنه ما لایتابعونه فقد قال العجلی مع تعنته فی الرجال ثقة روی عن قتادة وقد حدث عنه سوی الحسن ابوحفص الابار وشریح بن النعمان واسباط بن نصر الهمدانی واسحق بن منصور السلولی وابوغیلان سعد بن طالب الشیبانی وعلی بن ثابت الدهان وابوغسان مالك بن اسمعیل النهدی وبشر بن الولید الکندی وجماعة من الائمة واحتج به البخاری فی الادب المفرد وغیره والترمذی مصححا لحدیثه وغیرهما وقد قال ابن حبان فی کتاب الثقات فی ترجمة عبد الملك بن ابی سلیمان والغالب علی من یحفظ ویحدث ان یهم ولیس من الانصاف ترك حدیث شیخ صحت عدالته باوهام یهم فی روایة ولو سلکنا هذا المسلك للزمنا ترك حدیث الزهری وابن جریج والثوری وشعبة ای وابی حنیفة ومالك وامثالهم قال لانهم اهل حفظ واتقان وکانوا یحدثون من حفظهم ولم یکونوا بمعصومین حتی لایهموا فی الروایات بل الاحتیاط والاولی فی مثل هذا قبول مایروی الثبت من الروایات وترك ما صح انه وهم فیها ما لم یفحش ذلك حتی لایغلب خطأه علی صوابه فاذا کان کذلك استحق الترك حینئذ انتهی وان تنزلنا وقبلنا ضعفه ایضا فی الاحادیث فلیس هذا من الاحادیث فلایضر قول الذهبی فی تلخیص سنن البیهقی فیه الحکم ضعف ولیس قوله عن الحسن امنا علی فی زمن عثمان فی مظنة ان ینسب فیه غلط الیه ولوائح الصحة ظاهرة علیه لکون الحسن وابن الحسن جمیعا اذن بالمدینة الطیبة قطعا فلایتوهم انه کقول الحسن حدثنا ابوهریرة ای اهل البصرة فتنبه وفی الریاض النضرة فی فضائل العشرة لشیخ الحرم احمد بن عبد الله المحب[1] الطبری الشافعی وفی الاکتفاء فی فضل الاربعة الخلفاء لابراهیم بن عبد الله الوصابی الیمنی الشافعی عن الحسن وابن سیرین معا قالا سمعنا علیا یقول انا وعثمان وطلحة والزبیر ممن قال الله تعالی فیهم ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین ایها الناس

[1] مات سنة تسع وستین وستمائة رحمه الله تعالی ۱۲ منه

هذه لنا خاصة اخرجه الحافظ المفسر الزاهد ابو سعد ابن اسمٰعيل بن علی بن الحسین السمان الرازی امام المعتزلة واحد شیوخ الخطیب وغیره من الائمة فی کتاب الموافقة بین اهل البیت والصحابة فلیراجع سنده ولکن سماع ابن سیرین من المرتضی منکر جدا وقد عزا السیوطی فی جمع الجوامع الی عبد الرزاق وسعید ابن منصور وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابی الشیخ وابن مردویه عن الحسن البصری قال قال علی بن ابی طالب رضی الله عنه فینا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین وللاثر طرق اخر صحیحة عن علی رضی الله عنه وعن الحسن قال شهدت علیا بالمدینة وسمع صوتا فقال ما هذا قالوا قتل عثمان قال اللّٰهم اشهدك انی لم ارض ولم امالی مرتین او ثلاثا اخرجه حافظ الشافعیة ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازی الطبری اللالکائی فی کتاب السنة کما فی جمع الجوامع ونقله صاحب الاکتفاء عنه بلفظ عن الحسن بن علی رضی الله عنهما وهو غلط فان السید الحسن بن علی انما کان حینئذ علی باب عثمان ناصرا له مانعا للناس عنه کما ثبت فی الروایات الصحیحة ومن آخر من ذکره ابن حبان صاحب الصحیح قال فی مقدمة کتاب الثقات فی قصة حصار عثمان رضی الله عنه ثم قال علی للحسن والحسین اذهبا بسیفکما حتی تقفا علی باب عثمان ولا تدعا احدا یصل الیه الی قوله بعد ذکر قتله رضی الله عنه فدخلوا واول من دخل علیه الحسن والحسین فزعین وهما لا یعلمان بالکائنة وکانا مشاغیل علی الباب ینصرانه ویمنعان الناس عنه فلما دخلوا وجدوا عثمان مذبوحا فانکبوا علیه یبکون ودخل الناس فوجا فوجا وبلغ الخبر علی بن ابی طالب وطلحة والزبیر وسعدا فخرجوا حتی دخلوا علی عثمان فوجدوه مقتولا واسترجعوا وقال علی لابنیه کیف قتل امیر المومنین وانتما علی الباب قالا لم نعلم قال فرفع یده ولطم الحسن وضرب صدر الحسین انتهی بحروفه مختصرا و لابن ابی شیبة وغیره بسند صحیح ان المرتضی کان حینئذ جالسا فی المسجد والظاهر من هذا الاثر کون الحسن عند علی کرم الله وجههما من قبل ان یسمع القتل کما لا یخفی ثم ظفرت بکتاب الکنی للحافظ

ل ومما یشهد له ما فی تاریخ الخلفاء والصواعق المحرقة اخرج ابن عساکر عن الحسن ای البصری ... علی قاعد ... قال قتل عثمان وعلی غائب بالاتفاق ای حاضر قتله ... فلم یشهد فی ارض له ... فکان جالسا فی المسجد و صادف ذلك قتله قال فلما بلغه قال اللهم انی لم ارض ولم امالی ١٢ منه

الحنفية ابی بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاری الدولابی فرأیته قد قال فیه اخبرنی احمد بن شعیب
ای النسائی قال انبا علی بن حجر قال ثنا حکام بن سلم عن ابی حمزة عبد الله بن جابر عن الحسن قال انی لفی
حلقة علی اذجاءت الصیحة من دار عثمان فرأیته رافعا یدیه الی السماء وهو یقول اللهم انی ابرأ الیك
من دم عثمان والرواة فیه کلهم ثقات ابو حمزة البصری قال ابو حاتم هو احب الی من الحجاج بن ارطاة
قلت هو تقصیر لفضله الکبیر وقال البزار لا باس به وقال ابن معین ثقة واحتج به ابو داؤد
والترمذی وحدث عنه جماعة من الائمة وقال ابن حبان فی اتباع التابعین من الثقات یروی
عن الحسن ونافع روی عنه الثوری وحکام ابو عبد الرحمن الکنانی الرازی احتج به مسلم والاربعة
واخرج له البخاری تعلیقا جزما وقال ابن سعد ثقة ان شاء الله وقد وثقه ابن راهویه واحمد
وابن معین والعجلی ویعقوب بن سفیان ویعقوب بن شیبة وابو حاتم الرازی وابو حاتم البستی
فقیل الدارقطنی لا باس به تقصیر لفضله الکبیر وقد حدث عنه ابو بکر ابن ابی شیبة
وغیره من الائمة فقیل التقریب ثقة له غرائب علیل عجیب من الغرائب وعلی بن حجر صاحب
احکام القرآن احتج به الشیخان واهل الشان ثقة حافظ ثم ان الحسن من اعجب کرامته علی
رب سلامته وامامته عز وعلا ان روایته هذا الاثر کروایته خبر مثل امتی مثل المطر لم یتکلم
فی سند احد منهما احد متقدم من اهل العلم وما اقل ما یتفق مثل هذا والحمد لله تعالی
ثم ان هذا کما لا یخفی حجة بینة علی ان الحسن کان یجلس فی حلقة المولی علی من زمن عثمان فلا بد
کان یسمع منه العلوم والمعارف ویاخذ عنه فیضه الخفی والجلی الحدیث المسلسل بالتلقین
الی الحسن البصری عن المولی المرتضی ابی الحسن علی البدری عن المولی المصطفی محمد النبی العزلی
علیه واله السلام الازلی الابدی الحبی الربی لقمنی مولانا العالم القدوة العارف ولی الله السید
الاجل محمد بن عبد الباری الحسینی الکاظمی مقبول الاهدل الیمنی المراوعی شیخ تلك الدیار

فى وقتنا من غير انكار بيده المباركة لقمة حلوة عملا بما روى الطبرانى عن انس عن النبى صلى الله
عليه واله وسلم انه قال من لقم اخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيمة وذلك
فى داره بمراوعة فى ذى القعدة سنة الف وماتين وخمس وثمانين وامرا بن اخيه العالم الفاضل
محمد بن احمد بن عبد البارى ان يكتب لى سنده فكتب لى انه لقمه والده ولى الله عبد البارى
وانه يرويه مسلسلا بالتلقيم عن ابيه السيد محمد بن عبد البارى بن محمد بن الطاهر الاهدل عن
الفقيه العلامة فخر الاسلام عبد الله بن سليمان الجرهزى عن السيد العلامة احمد بن محمد
مقبول الاهدل عن العلامة الشيخ احمد بن محمد النخلى عن الشيخ العلامة عيسى بن محمد اى بن
محمد بن احمد الثعالبى الجعفرى المالكى عن الشيخ ابى الصلاح على بن عبد الواحد الانصارى عن
الشيخ العلامة احمد بن محمد المقرى اى شهاب الدين ابى العباس المغربى المالكى الاشعرى على بن
صاحب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب منسوب الى مقرة من قرى بلاد الزاب
من اعمال افريقية **قلت** قال فيه ومن فوائد مولاى الجد اى جده الاعلى القاضى الفقيه
المحدث ابى عبد الله محمد بن محمد بن احمد القرشى التلمسانى الشهير بالمقرى ماحكاه تلميذه
ابو اسحق الشاطبى فى كتاب الانشادات والافادات فذكر منه افادات قال ومنه افادة
لقمنى الشيخ الفقيه القاضى ابو عبد الله المقرى رحمه الله تعالى لقمة بيده المباركة وقال
لقمنى الشيخ ابو عبد الله السفر قال لقمنى ابو زكريا المحياوى قال لقمنى ابو محمد صالح قال لقمنى
الشيخ ابو مدين قال لقمنى ابو الحسن بن حرزهم قال لقمنى ابن العربى قال لقمنى الغزالى قال
لقمنى ابو طالب المكى قال لقمنى ابو محمد الجريرى قال لقمنى الجنيد قال لقمنى سرى السقطى
قال لقمنى معروف الكرخى قال لقمنى داؤد الطائى قال لقمنى حبيب العجمى قال لقمنى الحسن
البصرى قال لقمنى على بن ابى طالب رضى الله عنه قال لقمنى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم **قلت** وبهذا السند صافحته ايضا رضى الله تعالى عنه انتهى وللمحدثين فى هذا السند

كلام مشهور وانتصر لبعضهم للسادة الصوفية رضى الله تعالى عنهم انتهى ما فى نفح الطيب **قلت** لم يذكر مؤلف

النفح هنا سلسلته الى جده الاعلى ولكن لا يخفى على من صفى وعهد العلو اوفى ان هذا الحديث انما يروى عن

اهل بيته وانه مما يتنافس فيه المتنافسون وقد اجرى هو سلسلته الى ان بلغنا وعالما سوانا وقد روى

جده الاعلى ذلك لصاحبه الشاطبى من غير اهل بيته مسلسلا بالتلقيم ولقمه فمحال عادة وابعد بعيد

عقلا وسعادة ان يكون هولم يروه ولم يجر سلسلته لولده العلماء وهم رووه واجروا سلسلته من غير

ان يكون لهم سلسلته من جدهم هذا والله مما لا يجوزه عالم بشرائع الله وهو من الامكان الذى كاد ان يكون

وجوبا بل افضل من بعض وجوب والله عالم الغيوب فلا محالة انه حديث مسند متصل مسلسل والحمد لله

عزوجل وقال الشيخ محمد عابد السندى ثم المدنى من علماء عصرنا فى حصر الشارد بعد سرد سند التلقيم عن شيخه

السيد عبد الرحمن بن سليمان مقبول الاهدل عن ابيه الى صاحب نفح الطيب بما نقل عن الشاطبى رح ولسيدى

سليمان يرويه ايضا عن الشيخ محمد بن الطيب المغربى قال لقمنى ابو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسى قال

لقمنى ابى قال لقمنى عم والدى امام الصوفيه وعلامة القوم ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسى قال لقمنى

الامام العارف ابو عبد الله محمد بن قاسم القصار قال لقمنى شيخ الصوفية وامام المسندين ابو النعيم

رضوان قال لقمنى مسند الغرب ابو عبد الله محمد بن غازى قال لقمنى الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن

احمد بن يحيى السراج قال لقمنى ابى محمد قال لقمنى ابى احمد قال لقمنى امام العارفين ولسان المتكلمين ابو عبد الله

محمد بن عباد قال لقمنى الامام الكبير القاضى ابو عبد الله محمد المقرى فذكره به الى آخر كلام صاحب نفح الطيب

قلت السند الى امام الحرمين ما بين عالم فاضل او محدث كامل او عارف كاشف وفوقه الى الحسن

ثقات واية ثقات ائمة اجلة عارفون معروفون فزال مجال المقال فيه وهذا التلقيم من الحبيب الكريم

عليه وآله التسليم للمرتضى كانه كان فى قصة الطير او فى قصة العباء او فى قصة اكل المولى عند

المصطفى التمر وقوله عليه السلام لحسبك فانك ناقة او فى قصة ادلائه اجرة تمرا وغيرها وهو نوع من التصرف فيه لتكميل امر من باطنه كما تصرف عليه برش ماءمج فيه على راسه وبين ثديه وكتفيه بعد انكاحه وغير ذلك كما مضى ويأتى ان شاء الله العلى القوى وكذا تنقيم المرتضى للحسن اقتداء بابنه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وايفاء لعد تريا على بك يهتدى المهتدون من بعدى ويأتى بطرقه ان شاء الله تعالى وقال صاحب نفح الطيب عن جده الاعلى المذكور ومن شيوخى الصلحاء الذين لقيت بها اى تلمسان خطيبها الشيخ ابو عثمان سعيد بن ابراهيم بن على الخياط ادرك ابا اسحق الطيار وقد صافحته وانا صغير لانه توفى سنة تسع وعشرين بمصافحته اياه بمصافحته الشيخ ابا تميم بمصافحته ابا مدين بمصافحته ابا الحسن ابن حرزهم بمصافحته ابن العربي بمصافحته الغزالى بمصافحته ابا المعالى بمصافحته ابا طالب المكى بمصافحته ابا محمد الجريرى بمصافحته الجنيد بمصافحته سريا بمصافحته معروفا بمصافحته داؤد الطائى بمصافحته حبيبا العجمى بمصافحته الحسن البصرى بمصافحته على بن ابى طالب بمصافحته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم الشقيقان الى جان الفاضلان ابو عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا ولى الله ابى عبد الله محمد بن محمد بن ابى بكر بن مرزوق العجيسى كسانى محمد خرقة التصوف بيده كما كساه اياها الشيخ بلال بن عبد الله الحبشى خادم الشيخ ابى مدين كما كساه ابو مدين قال محمد بن مرزوق وكان مولد بلال سنة تسع وخمسين وخمسمائة وخدم ابا مدين نحوا من خمسة عشر عاما الى ان توفى عام تسعين وخمسمائة ثم عاش بعده اكثر من مأته سنة ولبس ابو مدين من يد ابن حرزهم ولبس ابن حرزهم من يد ابن العربي واتصل اللباس اتصال المصافحة انتهى وقال الحافظ جمال الدين ابو بكر محمد بن يوسف ابن مسدى الازدى المهلبى الشهيد بمكة سنة ٦٦٣ فى مسلسلاته صافحت الحافظ ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون النفزاوى بها قال صافحت ابا الحسن على بن سيف الحضرمى بالاسكندرية ح وصافحت ايضا ابا القاسم عبد الرحمن ابن ابى الفضل المالكى بالاسكندرية قال صافحت شبل بن احمد بن شبل قدم علينا قال كل واحد منهما

صافحت ابامحمد عبد الله بن مقبل بن محمد العجمی قال صافحت محمد بن الفرج بن الحجاج السكسكی قال صافحت ابامروان عبد الملك بن ابی میسرة قال صافحت احمد بن محمد المشغری بها قال صافحت احمد الاسود قال صافحت ممشاذ الدینوری قال صافحت علی بن رزین الخراسانی قال صافحت عیسیٰ القصار قال صافحت الحسن البصری قال صافحت علی بن ابی طالب قال صافحت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال صافحت كفی هذه سرادقات عرش ربی عزوجل قال ابن مسدی غریب لانعرفه الامن هذا الوجه وهذا الاسناد صوفی انتهی قال القشاشی فی السمط المجید وهذا وان كان اسنادا صوفیا كما قال ابن مسدی ولكن للقی الحسن علیا شواهد صحیحة فانتفی المانع من هذا الوجه من وقوعها **قلت** احمد الاسود ومن فوقه الی الحسن مشاهیر ائمة الصوفیة ومن دونه لیس فیهم من یصلح لان یسمهم بكذب بلسان الظاهریة بل ولا بضعف ولم یذكر احد منهم فی المیزان ولا فی اللسان مع ذكر نحو السری والمحاسبی وذی النون فیهما ولم تكلم فیه السیوطی فی جمع الجوامع مع ذلك التتبع ویشهد له فی تسلسل المصافحة الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مسند جید جدا فزالت الغرابة عنه بقدرها وهو مطلوبنا ثم ظفرت لهم بمتابعة من سند آخر قال الحافظ ابن الجزری فی كتابه اسنی المطالب فی مناقب الامام علی بن ابیطالب ومما روینا من الاحادیث المسلسلات عنه رضی الله تعالی عنه صافحت الشیخ الامام العالم الزاهد ابا محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد النسائی الجمالی رحمه الله وهو صافح الشیخ الامام المحدث ابا محمد محمد بن مسعود الكازرونی قال صافحت ابا الخیر محمد بن علی بن محمد الاصبهانی الموازینی وقال صافحت علی بن محمد بن عبد الصمد الدونی وقال صافحت الشیخ ابا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعانی ای الامام الحافظ فی الحدیث واللغة ذا التصانیف منها مشارق الانوار من صحاح الاخبار وكتاب الموضوعات وغیرهما قال صافحت ابا اسحق ابراهیم بن احمد بن عبد الله بن محمد القرطبی بمدینة عدن قال صافحت والدی بعدن قال صافحت علی بن ابی بكر بن حمیر بن تبع بالمسجد النسعیدی فی عدن قال صافحت سالم بن عبد الله بن

محمد بن سالم الامام قال صافحت احمد بن عبد الله الثغري قال صافحت احمد الاسود الى اخر السند الاجود والحمد لله الصمد وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث التلقين المبين والخرقة الحقة **تنبيه** قال الشيخ الاكبر خاتم الولاية المحمدية الاصغر محيي الدين ابو بكر ابن العربي في الامر المحكم المربوط فيما يلزم اهل طريق الله من الشروط مما نصه ومن احوالهم النظر في عيوبهم والاشتغال بنفوسهم والتعامي عن عيوب الناس فلا يعتقدون في احد الا خيرا ثم قال ومن احوالهم نشر محاسن الخلق وستر مساويهم الا المبتدعين فانه يجب على كل مسلم ان يعرف بهم حتى ياخذ الناس منهم حذرهم وهو من باب الرحمة بالمسلمين فانه اذى في طريق الدين يجب اماطته انتهى ولا يخفى ان الجرح والتعديل من اهله داخل في باب الرحمة بالمسلمين ولهذا قال ومن شروطهم صدق الحديث ولا سيما فيما يحدثون به عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا يتكلون على حسن ظنهم بالناس في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بل في الحديث عن كل واحد وقد قال صلى الله عليه واله وسلم حسب المرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ثم الغرض منه ولما كان من احوال اهل القلوب والاحوال منهم وهم الذين لم يبلغوا مبلغ الكمال ما ذكرنا فما ظنك باتمتهم لعبد الواحد بن زيد وبكر بن خنيس وغيرهما كسند ابن مسدي نعم ناس من الزهاد بما بهم من التعامي عن عيوب الناس وتشاغلهم بما هم فيه لم يكونوا ممن يتفرغ للاشتغال بالناس واسباب الجرح والتعديل ونقد الرجال تفرغ اصحاب الحديث فهم كذلك اذا رووا حديثا كانوا مظنة ان يرووه بلا تفتيش رجال راويه فكانوا مظنة ان يروج الكذب عليهم وكانه الى هذا ونحوه يشير قول ابن مسدي وهذا اسناد صوفي ولكنه غير مرضي الا ان يكون الكلام في ابن مسدي نفسه لما ذكروا انه كان في لسانه في الجرح زهق قل ان يخلو منه احد سيما من الصوفية ويقع له من ذلك اوهام وكانه لذا ضعفه فرقة ولكنه لما ذكر الذهبي وابن حجر من كبار الحفاظ الثقات ومن هنا كما في طبقات السيوطي قال ابن منده اذا وجدت في اسناد زاهدا فاغسل يدك من ذلك الحديث ومع هذا الاطلاق غير مرضي

عند الانصاف لماذكره القشاشي وهوظاهر لكل عاقل ثم انما يكونون مظنة لترويج الكذب عليهم اذا لم يكن الشيخ الذی یروون عنه ثقة واما اذا کان ثقة فليس ثمه مايوجب ذلك لانه اذا كان من شرطه صدق المحدث والشيخ الذی يروی عنه الزاهد تقتضی این يدخل الكذب قال واما مانقل عن يحيى بن سعيد القطان من قوله ما رأيت الصالحين اكذب منهم فی الحديث **قلت** وكذا قال ابو عاصم النبيل قال مارأيت الصالح يكذب فی شئ اكثر من الحديث رواه الخطيب فی الكفاية فهو لكونه على اطلاقه غير مقبول ايضا اوّله الحافظ ابو الفضل زين الدين العراقی فی شرح الفيته فقال يريد والله اعلم بذلك المنسوبين للصلاح بغير علم يفرقون به بين مايجوز لهم ويمتنع عليهم يدل على ذلك مارواه ابن عدی والعقيلی بسندهما الصحيح اليه انه قال ما رايت الكذب فی احد اكثر منه فی من ينسب الى الخير واراد ان الصالحين عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ماسمعوه على الصدق ولا يهتدون لتميز الخطاء من الصواب انتهی **قلت** فی مقدمة صحيح مسلم عقب قيل القطان يقول يجری الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب قال النووی وذلك لكونهم لا يعانون صناعة اهل الحديث فيقع الخطاء فی رواياتهم ولا يعرفونه ويروون الكذب ولا يعلمون انه كذب وقال ابو الحسن ابن القطان فی كتابه الوهم والايهام ليس كل صالح ثقة فی الحديث بل قيل لا يری اكذب من الصلحين فی ذلك وذلك لسلامة صدورهم وتحسينهم الظن بمن يحدثهم وتشاغلهم بما هم فيه عن ضبط الحديث وحفظه نقله الزيلعی ثم قال القشاشی مادل عليه كلام الحافظ ای العراقی وقد سبقه اليه اشارةً ابن الجوزی والنووی من تقسيم المنسوبين للصلاح على قسمين ماينسب اليه حقيقة وصورة وماينسب اليه صورةً لاحقيقة صحيح فقد قال الشيخ محيی الدين فی الامر المحكم المربوط بعد ان اورد قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وقال ان الاقربين على نوعين قرابة طينية وهی قرابة النسب وقرابة دينية والمعتبر فی الشرع القرابة الدينية قال ان المومنين انقسموا على مراتب كثيرة من جملتها مرتبة تسمی التصوف اخذتها طائفة تسمی الصوفية آثروالاخرة على الدنيا واختاروا

الحق على الخلق وما من طائفة فى مرتبة الا وهى فى تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة ومدعية لاحقيقة عندها فقرابة كل طائفة من كانت معها على طريق واحدة اما بالصورة وهم المدعون الذين لاحقيقة عندهم واما بالصورة والمعنى وهم المحققون انتهى الغرض منه فنقول ان كان مراد يحيى بن سعيد بالكذب وضع الحديث ابتداء فالمعنى هو الاول فان مثل هذا انما يقع فيه من ينسب اليهم صورة من غير علم وتمييز فان من هو منهم حقيقة يبذل جهده ان لا يصدر منه خلاف الاولى والمكروه تنزيها فكيف يعمد الى احدى كبائر المحرمات عن علم وهذا معلوم الانتفاء عادة وان كان مراده بالكذب رواية الكذب عن غيره فالمعنى هو الثانى ولكن فيه ما مر من ان حسن ظنه وسلامة صدره انما يكون مظنة لترويج الكذب عليه اذا روى عن غير ثقة واما اذا روى عن ثقة فلا كلام وعلى تقدير روايته عن غير الثقة ايضا ان كان ذلك الغير معروفا بكونه من الضعفاء فالزاهد كغيره فى الرواية عنه من حيث ان الحديث يعل بذلك الضعيف وان كان الراوى عنه يثق الحفظ ان لم يكن ثم ما يجبر وان كان مجهول الحال فيظهر الفرق حينئذ بين الحافظ غير الزاهد وبين الزاهد غير الحافظ حيث ان الاول يتصدى للكشف عن حاله حتى اذا روى عنه روى على بينة منه فى امره اما بالجرح او التعديل بخلاف الزاهد فانه قد يروى بلا تفتيش ولكن اخرج الحافظ ابو نعيم الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية فى الحديث كما قال التاج السبكى عن على رضى الله تعالى عنه على ما فى الجامع للسيوطى رحمه الله انه صلى الله عليه وآله وسلم قال من زهد فى الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمى - **قلت** ورواه الديلمى ايضا وفيه ضعف ورواه ابو نعيم عن ابراهيم بن الاشعث وهو ثقة لين عن فضيل بن عياض عن عمران بن حسان عن الحسن رفعه مرسلا من زهد فى الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله تعالى علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الحديث وكانه من رواية الحسن عن على رضى الله تعالى عنهما ويقرب منه ما رواه البخارى فى الكنى المجردة وابن ماجة بسند ضعيف وابو داؤد كما عزاه له السيوطى فى الدرر وابن سعد والطبرانى

وابو نعیم فی الحلیة والقشیری فی الرسالة والبیهقی فی شعب الایمان وابن عساکر عن ابی خلاد والطبرانی
والبیهقی عن ابی هریرة مرفوعا اذا رأیتم الرجل قد اعطی زهدا فی الدنیا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه
یلقن الحکمة وفی روایة یلقی الحکمة ومنه خبر من تعلم فعمل علمه الله تعالی مالم یعلم رواه ابو الشیخ وحدیث
من عمل بما علم اورثه الله علم مالم یعلم رواه ابو نعیم فی الحلیة عن انس وضعفه ومن هنا قال ابو حنیفة
داود الطائی علم وعمل فاورثه الله علم مالم یعلم رواه ابن عقدة وابو القاسم الشاهد العدل ومنه
حدیث اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله رواه جماعة من الائمة عن جماعة من الصحابة باسانید
حسنة وضعیفة تتعاضد ومنه ما روی الدارمی انا محمد بن المبارک ثنا یحیی بن حمزة ثنا ابو سلمة
ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم سئل عن الامر یحدث لیس فی کتاب ولا سنة قال ینظر فیه العابدون
من المومنین قال فمن کان من الزاهدین حقیقة لا صورة فهو بمقتضی قول رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
الذی لا ینطق عن الهوی یجعل بصیرا ویکشف عنه العمی ومن لوازم ذلک ان یکون علی بصیرة فی امور
دینه فاذا کانت الاحادیث التی یرویها الزاهد عن مجهول متضمنة لشئ من ذلک کان مقتضی الوعد
الصادق من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان یجعله الله بصیرا بذلک بوجه من وجوه
التبصیر الالهی لعباده الصالحین فان تحقق عنده بالتبصیر الالهی انه حدیث صحیح یتلقاه بالقبول فیصدق
به ویرویه للناس وان تحقق عنده بذلک انه موضوع رمی به والله اعلم فقد ظهر ان قول الحافظین
ابن مندة ویحیی بن سعید القطان علی اطلاقهما غیر مراد وغیر مقبول والله اعلم وبالله التوفیق -

نکتة اذا علمت بمقتضی الحدیث المذکور ان الزاهد حقیقة لا صورة قد یبصره الله ویکشف عنه
العمی کان معنی کلام ابن مندة علی خلاف ما قصده فی حق الزاهد الحقیقی اذا وجدت فی اسناد زاهدا
فاغسل یدک من ذلک الحدیث ای لانه طهور معنوی لکونه لا یروی الا الصحیح عنده بالتبصیر الالهی المتضمن
لمهمة من مهمات الدین المطهر لمن استعمله فی ظاهره او باطنه او فیهما طهارة معنویة کما ان معناه فی

الزاهد صورة لاحقیقة ما قصده لکن علی التفصیل ایضا واللہ اعلم انتہی **تنبیہ** آخر کما ان فی المتصوفة
صورة لاحقیقة فرقة مبتلاة بالوضع للترغیب والترهیب کذلك فی المتفقهة المتقشفة شرذمة مبتلاة
به نصرة وترویجا لمذهبهم ولاعبرة بکلیهما عند الائمة اهل الحقیقة قال الحافظ ابن حجر ویلتحق بالزهاد
فی ذلك المتفقهة الذین استجاز وا نسبة مادل علیه القیاس الی النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم وقال ابو العباس
القرطبی صاحب المفهم استجاز بعض فقهاء اهل الرای نسبة الحکم الذی دل علیه القیاس الی رسول اللہ صلی
اللہ علیه وآله وسلم نسبة قولیة فیقول فی ذلك قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم کذا ولهذا تری
کتبهم مشحونة باحادیث یشهد لها بانها موضوعة لانها تشبه فتاوی صناعة الفقهاء ولانهم لا یقیمون لها سندا
وقال الدیلمی فی مسند الفردوس انبانا والدی انبانا ابو الحسن المیدانی الحافظ قال قرأت فی امالی ابی عبد اللہ
الحسین بن محمد بن هرون الضبی حدثنا ابو اسحق ابراهیم بن محمد النیسابوری حدثنا ابو زکریا یحیی بن
محمود بن عبید اللہ بن اسد حدثنا علی بن الحسن الافطس حدثنا عیسی بن موسی حدثنا عمر بن صبیح حدثنا کثیر
بن زیاد عن الحسن قال سمعت رجالا من الانصار والمهاجرین منهم علی بن ابی طالب یقولون قال رسول اللہ
صلی اللہ علیه وآله وسلم من طلب العلم للہ لم یصب منه بابا الا ازداد فی نفسه ذلا وفی الناس تواضعا
وللہ خوفا وفی الدین اجتهادا فذلك الذی ینتفع بالعلم فلیتعلمه ومن طلب العلم للدنیا والمنزلة عند
الناس والحظوة عند السلطان لم یصب منه بابا الا ازداد فی نفسه عظمة وعلی الناس استطالة وباللہ
اغترارا وفی الدین جفاء فذلك الذی لا ینتفع بالعلم فلیمسك ولیکف عن الحجة علی نفسه والندامة والخزی یوم
القیامة قال السیوطی فی جمع الجوامع فی هذا الاسناد التصریح بسماع الحسن من علی وهی لطیفة لولا ان فیه
عمر بن صبیح وقد اخرجه ابن الجوزی فی الموضوعات من وجه آخر عن علی بن الحسن به وقال عن الحسن عن
علی من غیر تصریح بالسماع قال القشاشی التصریح بسماع الحسن من علی رضی اللہ تعالی عنه فی غیر هذا الحدیث
قد سبق فی الاتحاف باسناد رجاله ثقات وقد سبق ان الثقة الذی یدلس اذا صرح بالسماع فاسناده .

متصل ورروايته مقبولة فهو دليل على ثبوت اصل السماع من على رضى الله عنه واذا ثبت اصل السماع فيحمل وجه ابن الجوزى الظاهر فى السماع على طريق الدليل الصريح فى السماع على ما فيه من ضعف الراوى **قلت** الراوى المذكور فيهما وهو عمر بن صبيح ان كان ابا نعيم البلخى الراوى عن قتادة فهو كذاب وضاع قال انا وضعت خطبة النبى صلى الله عليه واله وسلم رواه البخارى فى تاريخه وغيره وان كان الكندى الراوى عن الاحنف بن قيس فى شبه ابى ذر بعيسى عليه السلام فقال العقيلى حديثه ليس بالقائم وليس بمعروف بالنقل ولا يتبين سماعه من الاحنف ثم ساق حديثه به وقال روى الحديث باسناد اصلح من هذا **قلت** فغاية روايته الخبر مرة منقطعا واما ضعفه فلو ثبت هذا ما تيسر للعبد الافقر من ذكر روايات الحسن عن ابى الحسن المصرحة بسماعه منه فى زمانه هذا مع عدم الظفر بالاكثر كتب الاخبار والاثار ولعلها فيها اكثر من هذا القدر والله اعلم وعلمه احكم واكبر **وصل** لما تم الكلام فى المرام من تحقيق الاتصال بالامكان ان كان او يكون وجوبا واللقاء والسماع وذكر ما تيسر من عدادمن اثبته من الائمة الحفاظ والمحدثين الايقاظ رضى الله عنهم فاراد محمد المشتهر بفخر الدين ان يشير الى اناس بنكر ونه فقد وجد بعد التفتيش والفحص شرذمة من المتقدمة وفرقة من المتاخرة فمن الاولى من يقول لم يثبت سماعه منه اى عنده قال السيوطى فى زاد المسير الحفاظ مختلفون فى سماع الحسن البصرى من على رضى الله تعالى عنه فمنهم من لم يثبته كالبخارى ويحيى بن معين وينقل فى اتحاف الفرقة عن ابن حجر فى تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين لم يسمع الحسن من على بن ابى طالب قيل لم يسمع من عثمان قال يقولون عنه قال رأيت عثمان قام خطيبا وقال غير واحد لم يسمع من على رضى الله عنه انتهى وسئل ابو زرعة هل سمع الحسن احدا من البدريين قال راهم رؤية رأى عثمان وعليا فقيل سمع منهما شيئا قال لا وقال البزار روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنهما ولم يسمع منه وبينهما قيس بن عباد وابن الكوا لم يثبت له سماع من احد من اهل بدر **قلت** قد صح عند سائر

(حاشیہ) لہ قال الدولابى ليس بثقة ۱۲ منه

(حاشیہ) باب التمييز

(حاشیہ) وبعد ابن حجر فى تخريج احاديث شرح الوجيز لرافعى قال فى حال رفع القلم وهو مرسل ۱۲ قال ابو زرعة لم يسمع الحسن من على شيئا ۱۲ منه وقال ابن حزم فى المحلى قيل كذب لا امانة فى رواية الحسن عن على هى مرسلة كان الحسن لم يسمع من على كلمة ۱۲ منه

ائمة الشان بوجوه ثابتة سماعه من عثمان زمان اجتماعهما وعلى فى مكان وكذا اجتمع بالمرتضى بعده

بالمدينة والبصرة الى مدة معتدة بها فالماضى فقد سمع منه لا محالة علو ماجة وكفى ردا على ابن معين وموافقيه

رواية صاحبه ابى يعلى الصحيحة على شرطه ورواية الدولابى الصحيحة ورواية اللالكائى الصحيحة

ايضا وغير ذلك مما مضى وتشديد هؤلاء العلماء فى الاسانيد واعتمادهم على استقرائهم معلوم

لا يحتاج الى بيان قال الذهبى فى فصل ذكره بعد تصنيف الميزان عقيب نقل كلام ابن معين فى الامام

الشافعى فقد اذى ابن معين نفسه بذلك ولم يلتفت احد الى كلامه فى الشافعى ولا الى

كلامه فى جماعة من الاثبات انتهى وكذا كلام البخارى فى الائمة كامام المعرفة عبد الواحد ومما

الفقه ابى حنيفة والبزار قال ابو احمد الحاكم يخطئ فى الاسناد والمتن وقال ابو عبد الله الحاكم

سالت الدارقطنى عنه فقال يخطئ فى الاسناد والمتن وجرحه النسائى وقال حمزة السهمى عن الدارقطنى

كان [illegible] يخطئ كثيرا ويتكل على حفظه وقال ابو الشيخ عقب الثناء عليه وغرائب حديثه وما ينفرد به

كثير [illegible] وانبت [illegible] الاثبات [illegible]

[illegible] يقول [illegible] كالترمذى فلا بد من [illegible]

[illegible]

المتعصبة [illegible] وتتبع الاقوال الافاضل ان الاجتماع والسماع كليهما باطل

باتفاق الائمة [illegible] ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى ثم الدمشقى

الحنبلى [illegible] وقد قال شيخ الاسلام الامام الحافظ ابو الفضل ابن

حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة فى ترجمته بعد ما ذكر مناقبه ومثالبه كالقول بحرمة زيارة قبر

النبى صلى الله عليه واله وسلم اى بشد الرحال اليه وقد خالفه صاحب القرة فى الحجة فانه

قال فى حديث لا تشد الرحال بعد ذكر الحكمة فيه من سد الفساد والذريعة لعبادة غير الله تعالى

والحق عندي ان القبر ليس بمحل عبادة ولي من اولياء الله تعالى والطور [illegible] سواء في النجف ثم
لم يذكر في المناسك شيئا مما ثبت من احاديث الزيارة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية مع التزامه
هنالك لذكر نحو ذلك فهو مما لابن تيمية بلا ريبة والعجب انه مع هذا قال في حديث زيارة القبور
كان نهى عنها لانها تفتح باب العبادة لها فلما استقرت الاصول الاسلامية واطمأنت نفوسهم على تحريم
العبادة لغير الله اذن فيها انتهى وعدم صحة اسلام على المرتضى كرم الله وجهه لكونه صبيا بل لتدارك
عليه وعلى الذرية الطاهرة باعتراضات سخيفة مردودة وقد نحا نحوه صاحب التحفة بتلويحات
قريبة من التصريحات واشارات شبيهة بالعبارات ولذا وضع في كتابه ازالة الخفاء عن خلافة
الخلفاء اشياء سمية ازالة الخلافة والهداية عن خاتم الخلافة وفاتح الولاية لا تستبيح ذكر شيء منها
الا مقرونا بالرد والكتابان بين ظهراني الناس الان نسأل الله السلامة والعصمة وغاية ما يعتذر عن
ابن تيمية انه اراد عدم قبول اسلام المولى المرتضى سببا لكونه لو سلم ابواه او احدهما فيكون حكمه
حكمهما ولكنه بعد مما يجب عليه الرد كما يبسط في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى واما تصحيح اسلام المرتضى
وهو صغير فقال الحافظ ابن حجر مستنبطا من كونه اقر على ذلك قال تلميذه الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي
في تخريج احاديث الاختيار اوضح من هذا ما روى ابن سعد في الطبقات انا اسمعيل بن ابي اويس حدثني
ابي عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعا عليا
الى الاسلام وهو ابن تسع سنين ويقال دون التسع ولم يعبد وثنا قط لصغره انتهى قال فلو لم يكن الاسلام
مقبولا منه لما دعاه اليه انتهى **قلت** وكذا دعا شرذمة من اطفال الصحابة الى الاسلام وقبله
منهم كما يظهر من تتبع الاثر وقد بايع عبد الله بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبد الله بن جعفر وهو ابناء
سبع سنين رواه ابو نعيم وابن عساكر وغيرهما وقال الزبير بن بكار ثنا احمد بن سليمان عن عبد العزيز الدراوردي
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس

وعبدالله بن جعفر وهم صغار لم يعقلوا ولم يبلغوا ولم يبايع صغيرا الا منا وعن الزبير اخرجه الطبرانی
ومع جودة سنده لا يضر قيل ابن كثير وهذا مرسل غريب وانما المرد فی ذلك كله فی عام الحكو الی
الفهم واوضح من ذلك كله فی صحة اسلام المرتضی صبيا ما فی احاديث فی مقام تفضيله انه اولهم
سلما ونسبة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضی الله تعالی عنه الی حب المال ورد الاحاديث
الموجودة فی السنن وان كانت ضعيفة وتبعه صاحب القرة بل قد ترقی فرد صحة الدواوين
الاسلامية نير الكتب الخمسة والموطا ومسند احمد وذكر اختلاف العلماء الكرام فی حقه انا لنعتقد
فی حقه عصمته بل انا نخالفه فی مسائل اصلية وفرعية وقال فی لسان الميزان فی ترجمة ابن المطهر
الرافضی وصنف كتابه فی فضائل علی رضی الله عنه ينقضه الشيخ تقی الدين ابن تيمية فی كتاب
كبير وقد اشار الشيخ تقی الدين السبكی الی ذلك فی ابياته المشهورة حيث قال - وابن المطهر
لم تطهر خلائقه داع الی الرفض غال فی تعصبه * ولابن تيمية رد عليه وفا * بمقصد الرد واستيفاء
اجوبه لكنه يذكر بقية الابيات فيما يعاتب به ابن تيمية من العقيدة طالعت الرد المذكور فوجدته
كما قال السبكی فی الاستيفاء لكن وجدته كثير التحامل الی الغاية فی رد الاحاديث التی يوردها ابن
المطهر وان كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات لكنه رد فی رده كثيرا من الاحاديث
الجياد ... قوله بهم من مبالغته لتوهين كلام الرافضی احيانا الی تبغيض علی والترجمة لا تحتمل
ايضاح ذلك وايراد امثلته **قلت** ومع ذلك كونه لم يذكره فی اللسان كالذهبی فی
الميزان مع ذكر الاجلاء فيهما من عجائب الزمان وصاحب القرة راكب سنن ابن تيمية حذو
النعل بالنعل ويترقی فی الفعل والجعل وقال الحافظ ابو عبد الله الذهبی رحمه الله فی تاريخه
مع كونه من موافقيه فی كثير بل من تلامذته بعد ذكر نحوها فهو بشر له ذنوب وخطايا
وبذا ذكر الامام اليافعی وغير واحد من الائمة وقال العلامة ابن حجر المكی فی الجوهر المنظم فی

لكنه غلط الحق ... المير عما ينبغی ... فی صنيعه ... ابن تيمية ... اللسان ذكر فی ... المنظم ...

زيارة القبر المكرم من هوا بن تيمية حتى ينظر اليه او يعول فی شیئ من امور الدين عليه الى ان قال ولقد تصدى شيخ الاسلام وعالم الانام المجمع على جلالته واجتهاده وصلاحه وامامته التقی السبکی قدس الله روحه ونور ضريحه للرد عليه فی تصنيف مستقل افاد فيه واجاد واصاب واوضح بباهر حججه طريق الصواب فشكر الله مسعاه وادام عليه شابيب رحمته ورضاه ومن عجائب الوجود ماتجاسر عليه بعض السرجاء من الحنابلة فغبر فی وجوه مخدراته الحسان التی لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واتى بما دل على جهله واظهر به عوار غباوته وعدم فضله الى قوله وتدارك ابن تيمية على الائمة سيما الخلفاء الراشدين باعتراضات سخيفة شهيرة واتى من نحو هذه الخرافات بما تمجه الاسماع وتنفر منه الطباع وهكذا ذكر العلامة المحدث البرزنجی فی اتحاف اهل العرفان برؤية الانبياء والملئكة والجان وقال العلامة الحافظ الشامی صاحب السيوطی فی سيرة المسماة بسبل الهدى والرشاد فی سيرة خير العباد صلى الله عليه واله وسلم ومشروعية السفر لزيارة قبر النبی صلى الله عليه واله الامجاد قد الف فيها الشيخ تقی الدين السبکی والشيخ كمال الدين بن الزملكانی والشيخ داؤد ابو سليمان كتاب الانتصار وابن جملة وغيرهم من الائمة وردوا على الشيخ تقی الدين ابن تيمية فانه اتى فی ذلك بشيئ منكر لا يغسله البحار وقال الشيخ الجامع ابن مغيزل فی الفتح المبين فی معرفة مقامات الصديقين قال ابو زرعة العراقی الحافظ ابن الحافظ ابی فی فتاواه لقد اجاد الامام تقی الدين السبکی فی الرد عليه **قلت** وقال ابنه التاج السبکی فی طبقات الشافعية الصغرى فی ترجمته صح من طرق عن الشيخ تقی الدين ابن تيمية انه كان لا يعظم احدا من اهل العصر كتعظيمه له وانه كان كثير الثناء على تصنيفه فی الرد عليه اى هذا وممن رده عليه من ائمة عصرنا العلامة محمد بن يوسف الزبيدی المدنی المحدث فی بغية المرتاح الى طلب الارباح ثم فی هذا كله رد جيد على ما وقع للقاری من الاشارة الى تاويل مذهبه هذا وحمله على محامل بعيدة

من مقصوده على مراحل قال الشيخ العلامة شهاب الدين ابو عبد الله احمد البرنسي المالكي الشاذلي المعروف بزروق في شرح حزب البحر **فان قلت** قد انكر ابن تيمية هذه الاحزاب وردها ردا شنيعا فما جوابه **قلنا** ابن تيمية رجل مسلوله باب الحفظ والاتقان مطعون عليه في عقائد الايمان ملموز بنقص العقل فضلا عن العرفان وقد سئل عنه الشيخ الامام تقي الدين السبكي فقال هو رجل علمه اكبر من عقله **قلت** ومقتضى ذلك ان يعتبر نقله لا تبصره في العلم **قلت** بل ينبغي ان لا يعتبر من نقله الا ما خلص فيه من التعصب والتعسف لا مطلقا يتضح لك ذلك مما نقله هنالك وقد بالغ بعض علماء الظاهر فاطلق ان من سمى ابن تيمية بشيخ الاسلام كافر ولا يخفى ما فيه ولذا الف ابن ناصر الدين الشافعي عليه كتابه الرد الوافر ولكني لم اقف عليه الى الآن وبالجملة فالفقهاء والعرفاء فلم يبسوا اشد غيظا على احد من اهل العلم منهم عليه فثناء من اثنى عليه من العلماء فيما نقله ابن ناصر الدين في التبيان بعضه يرجع الى علمه وبعضه وقع من عدم الوقوف على سقمه من فضائحه وقبائحه قال ابن تيمية في منهاج السنة قال الرافضي واما علم الطريقة فاليه منسوب

فان الصوفية كلهم يسندون الخرقة اليه والجواب ان يقال اولا ما اهل المعرفة وحقائق

الايمان المشهورون في الامة بلسان الصدق فكلهم متفقون على تقديم ابي بكر وانه اعظم الامة في الحقائق الايمانية والاحوال العرفانية **قلت** الصواب في الجواب ان يقال لا يلزم من اكملية سيدنا علي رضي الله عنه في امر خاص افضليته في كل امر بل محققو الامة كلهم ومعهم العامة متفقوا الكلمة بتقديم سيدنا ابي بكر رضي الله عنه في امور كالسعي في اشاعة الاسلام حين كان غريبا والنصرة له صلى الله عليه وآله وسلم وحده على الكفرة مع كثرتهم وغلبتهم وبذل نفسه في ذلك وماله ولم يتفق هذا العلي المرتضى كرم الله وجهه لصغره إذن وان سبق في نحو ذلك في كبره كفتح خيبر ونحوه وكذا الامر في افضليته من جهة كونه قدوة اهل بيت النبوة

ومن حرمت عليهم الصلاة فتكرامة من حضرة رب العزة جل ذكره وبان سيدنا ابابكر كان اهلا للخلافة
وانه اهل كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع والقياس على ما هو مشهور وفي محله مسطور وهو المطلوب
فقد ردت حجة الرافضة المرفوضة وهذا هو الحكم العدل والقول الفصل والمخلص في مبحث التفضيل
انما يكون باعتبار تعدد الجهات والحيثيات بالتفصيل ولا مرية ان احدا ليس افضل من آخر بكل وجه
وهذا مبحث كبير لي فيه تحقيق دقيق وكلام كثير احرره في كتابي البروق ان يسره الله القدير واما
نقل ابن تيمية اتفاق اهل المعرفة على تقديم ابي بكر على علي رضي الله عنهما في الطريقة وعلم الحقيقة
فلا اصل له اصلا فهذا سيف السنة لسان الامة ناصر الملة وقاطع المبطلين قامع المبتدعين الامام
الكبير الحبر الشهير القاضي ابو بكر محمد بن الطيب المشهور بابن الباقلاني الاصولي المتكلم المالكي
الاشعري المجدد بامر دين الامة على رأس المائة الرابعة كما جزم به غير واحد من الائمة الاكابر منهم
الشيخ الامام الفقيه ابو الحسن علي بن مسلم بن محمد بن علي السلمي كما نقله الامام الحافظ ابن عساكر وجعله
اولى من القول بان مجدد تلك المائة ابو الطيب الصعلوكي قال لانه اشهر من الصعلوكي مكانا و
اعلى في رتب العلم شأنا وذكره اكبر من ان ينكر وقدره اظهر من ان يستر وتصانيفه اشهر من
ان يشهر وتاليفه اكثر من ان تذكر فاما ابو الطيب فانما اشتهر ذكره ببلده فكان رياسة اصحاب
الشافعي له بنيسابور وقال كان الانتساب الى مذهب الاعتزال فاشيا منتشرا وكل من كان متسننا
مستخفيا مستترا الى ان قام القاضي ابو بكر بنصرة المذهب وانتشر صيته في المشرق والمغرب
وكان مظهره بدار السلام التي هي قبة الاسلام فلم يظهر لذلك تغيير من الانام ولا نكير من
العلماء والعوام بل كان الكل يتقلدون منه المنة من العوام والائمة يلقبونه باجمعهم
بسيف السنة ولسان الامة وروي عن بعض اهل العلم انه قال كان القاضي ابو بكر فارس
هذا العلم مباركا على هذه الامة يلقب سيف السنة ولسان الامة وكان فاضلا متورعا

ممن لم يحفظ عليه زلة قط ولا نسبت اليه نقيصة واسند الخطيب فابن عساكر عن ابى بكر الخوارزمى
قال كل مصنف ببغداد انما ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضى ابى بكر فان صدره يحوى
علمه وعلم الناس قال الخطيب فابن عساكر وله التصانيف الكثيرة المنتشرة فى الرد على المخالفين من
الرافضة والمعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم وروى الخطيب فابن عساكر انه كان يهم ان يختصر
ما يصنفه فلا يقدر على ذلك لسعة علمه وكثرة حفظه وقال الامام الحافظ ابو الحسن على بن
عمر الدارقطنى لما لقى الباقلانى فالتزمه وقبل وجهه وعينه ثم افترقا فسأله ابو ذر الهروى من هذا
قال هذا امام المسلمين والذاب عن الدين القاضى ابو بكر ابن الطيب الباقلانى وفى رواية قال
هذا سيف السنة ابو بكر الاشعرى ذكره ابو الوليد الباجى فى كتاب فرق الفقهاء وغيره فالذهبى
فى تذكرته وقال الخطيب فى تاريخه سكن بغداد وسمع بها الحديث من ابى بكر ابن مالك وابى محمد
ابن ماسى وابى احمد الحسين بن على النيسابورى رواه عن الخطيب ابن عساكر وكذا ذكره ابن الاثير
والنووى وغير واحد من الحفاظ رواية عن جماعة من المحدثين ورواية جماعة من المحدثين
عنه وذكر وانا نخرج له الفوائد محمد بن ابى الفوارس الحافظ الحنبلى وقد كان صنف حافظ السنة
ابن جرير كتابا فى حديث الطير جمع فيه طرقه والفاظه فالف القاضى كتابا فى رده وتضعيفه
سندا ومتنا وهو وان كان منه عندنا غير مقبول بمقتضى الاصول ولكنه يكون له من المدلول
ان القاضى من علماء الحديث الفحول فذكر صاحب القرة اياه فى صنف المتكلمين الذين ليس لهم
تبحر وتوسع فى الحديث وان كان لهم تبحر وتبرع فى المناظرة والمخاصمة كالرازى والبيضاوى
والعضد والسعد فجهالة محضة وهو ممن لا يقبل رواية المبتدعة الذين لم يكفروا ابدا عنتهم
كالرافضة والناصبة ونحوهم وقد اكثر الخطيب فى كتاب الكفاية من نقل اقواله فى اصول الرواية
وروى هو فابن عساكر انه كان ورده فى كل ليلة عشرين ترويحة ما تركها فى حضر ولا سفر وكان

ليلة اذا قضى ورده كتب خمسا وثلثين ورقة تصنيفا من حفظه ولما توفى حضر جنازته الشيخ ابو الفضل
التميمى الحنبلى حافيا مع اخوانه واصحابه وامر ان ينادى بين يدى جنازته هذا ناصر السنة والدين
هذا امام المسلمين هذا الذى كان يذب عن الشريعة السنة المخالفين هذا الذى صنف سبعين
الف ورقة ردا على الملحدين رواه ابن عساكر وروى بسنده الى القاضى ابى الفرج قال سمعت
الطائى يقول كنت اشتهى ان ارى القاضى الامام ابا بكر فى النوم فلم يتفق لى ذلك فنمت ليلة
وصليت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم الف مرة وسألت الله تعالى ذلك ونمت فلما كان
وقت السحر رأيت جماعة حسنة ثيابهم بيضاء وجوههم طيبة روائحهم ضاحكة اسنانهم فقلت لهم
من اين جئتم فقالوا من الجنة فقلت ما فعلتم فقالوا زرنا القاضى الامام ابا بكر الاشعرى فقلت
وما فعل الله به فقالوا غفر له ورفع له فى الدرجات قال ففارقتهم ومشيت وكانى رأيت
القاضى ابا بكر وعليه ثياب حسنة وهو جالس فى رياض خضرة نضرة فهممت ان اسأله عن حاله
فسمعته يقرأ بصوت عال فى عيشة راضية فى جنة عالية وهذه نبذة من ترجمته فهو قد نقل
الاختلاف بين علماء الاسلاف والاخلاف فى ذلك وتبعه عامة من تاخر عنه وفيهم الحفاظ الائمة
والفقهاء الاجلة قال مجدد المائة السادسة فى قول طائفة الامام يحيى النووى مع تلك الصلابة فى
فى السنة فى شرح صحيح مسلم واختلف العلماء فى ان التفضيل المذكور قطعى ام لا وهل هو فى الظاهر
خاصة الى قوله وذكر ابن الباقلانى اختلاف العلماء فى ان التفضيل هل هو فى الظاهر ام فى الظاهر والباطن
جميعا انتهى وقال العلامة السيد ابو عبد الله محمد بن يوسف الحسنى السنوسى المالكى فى عمدة
اهل التوفيق والتسديد فى شرح عقيدة اهل التوحيد وكلاهما له وفى شرح منظومة السيد ابى العباس احمد
ابن عبد الله الجزائرى وكذا اختلف هل التفضيل فى الظاهر والباطن او فى الظاهر خاصة والقاضى
اى ابن الباقلانى نصر كلا من القولين واحتج له وتعويله على انه فى الظاهر فقط قال لانه قد يكون فى

قوله هذا مع كونه قد صنف اصول الف فى المخالفين لاسيما الباطنية فله كتاب سماه كشف اسرار الباطنية وهو عشرة مجلدات ردا عليهم

الباطن على خلاف ما عندنا انتهى ومن ثم ان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير فيما قال قتادة ومن اعظم فقهاء الكوفة حتى كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول اليس فيكم سعيد وقال ميمون بن مهران ولقد مات وما على ظهر الارض احد الا وهو محتاج الى علمه لما سأله الحجاج عن الخلفاء الراشدين فاجابه قال فايهم اعجب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذى يعلم سرهم ونجواهم رواه ابو نعيم ثم المزى فى التهذيب عن الحسن قال سعيد فى مجلس شهادته فان روى عنه خلافه فهو مرجوع عنه ولا ينكر ان ذلك من علماء ذلك القرن لم ينكر وفيه اندفاع دعوى الاجماع من الصحابة والاتباع على تفضيل الشيخين رضى الله عنهما وفيه تقرير من غير نكير لمذهب التوقف فاياك والتعسف وفى مدح ميمون لسعيد رد جيد لتشدده فى الباب ياتى فى اخر الكتاب وقول القاضى قد يكون فى الباطن على خلاف ما عندنا **قلت** بل هو مقطوع به هنا عند الائمة الصوفية منهم الامام الهمام علم الاعلام كميل بن زياد النخعى من اخص اصحاب سيدنا على رضى الله عنه ومن ثم قد اتهمه بعض المحدثين الظاهرية بالشيعة وسيأتى ان شاء الله العلى القوى رده بانه مذهب جماعة من كبار الصحابة رضى الله عنهم هلم جرا الى سيد الطائفة مجدد المائة الثالثة فى الصوفية العارف امام الفريقين مؤسس الطريقين اول من دون هذا العلم وبسطه وجعله فى الكتب واول من اظهر ذلك على المنبر فيما رواه ابو طالب المكى والهروى وغير واحد من الحفاظ الاكابر الملقب من عند النبي صلى الله عليه واله وسلم بالخليفة المحدث عن شيخ الترمذى والنسائى وابن ماجة وعبد الله ابن احمد وغيرهم الحسن بن عرفة وغيره المتفقه على صاحبى الشافعى ابي عبيد وابى ثور الامام الهمام ابى القاسم الجنيد بن محمد البغدادى القائل ما اخرج الله عز وجل الى ارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لى فيه حظا ونصيبا نقله عنه الحافظ ابن الجوزى فى الصفوة والشيخ محمد بن الحسن الشافعى المحدث فى مجمع الاحباب والحافظ تاج الدين السبكى فى الطبقات الكبرى وقد استفاض عنه واشتهر بل كاد ان يتواتر انه كان

يقول غير مرة ولامرتين مذهبنا وفى رواية علمنا هذا مقيد وفى لفظ مضبوط بالاصول الكتاب والسنة
من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به فى هذا الامر وفى رواية علمنا هذا
مشيد بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الطرق الى الحق كلها مسدودة على جميع
الخلق الا على المقتفين لآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين لسنته كما قال الله
تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة رواهما السلمى
وابو نعيم والقشيرى والهروى وابن عساكر والسلفى وابن الجوزى والحاتمى والسبكى وغيرهم وذكر
الحافظ كمال الدين الدميرى فى حيوة الحيوان انه قد حكى غير واحد من الحفاظ ان القاضى الفقيه
الامام علم الاعلام الطراز المذهب الملقب بالباز الاشهب حامل لواء مذهب الشافعى وناشره
ومؤيده فى زمانه وناصره بل المفضل على جميع اصحاب الشافعى حتى على المزنى كما ذكره الامام ابو اسحق
الشيرازى هلم جرا الى التاج السبكى واليافعى بل كان يقال له الشافعى الصغير شيخ الطبرانى وغيره
من الاعالى صاحب التصانيف الكثيرة المشتملة فهرست كتبه على اربعمائة المتقرر عند جماعة من علماء
عصره ومن بعدهم انه المجدد على رأس الثلثمائة لامر دين هذه الامة ابا العباس احمد بن عمر بن
سريج كان اذا اعجب الحاضرون مما يبديه لهم من العلوم يقول لهم اتدرون من اين لى هذا
انما حصل لى ببركة مجالستى ابا القاسم الجنيد رضى الله عنه **قلت** وفى رواية القشيرى وابن
الجوزى والسبكى وقيل للجنيد من اين استفدت هذا العلم قال من جلوسى بين يدى الله تعالى
ثلثين سنة تحت تلك الدرجة وهى الى درجة فى داره وذكر جمع من الحفاظ منهم شيخ الاسلام
عبد الله الانصارى الهروى والامام مجد الدين اللغوى انه اجتاز ابن سريج المذكور مرة بمجلس
الجنيد فسمع كلامه وانصرف فقيل له كيف رأيت قال رموز قوم لا اعرفها غير ان لهذا الشيخ صولة
ليست بصولة المبطلين وفى رواية ما ادرى مايقول ولكنى ارى لهذا الكلام صولة ليست بصولة

مبطل و فی لفظ ولکن اجد لکلامہ صولة فی القلب ظاهرة تدل علی عمل فی الباطن واخلاص
فی الضمیر ولیس کلامہ کلام مبطل وقال الامام خاتمة الحفاظ مجدد مأته ومجتهد وقته المتشرف
برؤیة النبی صلعم وصحبته ومشافهته فی یقظته الشیخ جلال الدین السیوطی فی اٰخر عقیدته ونعتقد ان
طریق ابی القاسم الجنید سید الصوفیة علما وعملا وصحبه طریق مقوم فانہ خال عن البدع مبنی علی
اتباع الکتاب والسنة وفی العقیدة المالکیة ومالک وسائر الائمة کذا ابو القاسم هداة الامة وفی
شرحہ مثل کلام السیوطی فقد قال الجنید رضی الله تعالی عنه صاحبنا فی هذا الامر بعد نبینا
صلی الله علیه واله وسلم علی بن ابی طالب رضی الله عنه ذلک امرؤ اعطی علما لدینا وقال ایضا رضی
الله عنه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه لو تفرغ الینا عن الحروب لنقل الینا عنہ من
هذا العلم ما لا تقوم لہ القلوب اوردهما الامام ابو عبد الرحمن السلمی الصوفی الحافظ شیخ الحاکم
والبیهقی وامثالهما ونقلهما عنہ الشیخ محمد البخاری ثم المدنی المعروف بخواجہ فارسا الحنفی الصوفی
النقشبندی فی فصل الخطاب وقال الامام علی بن عثمان بن علی الجلابی الغزنوی المحدث الفقیہ الحنفی
الصوفی فی کشف المحجوب قال سید الطائفة الجنید رضی الله عنه شیخنا فی الاصول والبلاء
علی المرتضی یعنی ان امامنا فی علم الطریقة ومعاملاتها هو علی المرتضی کرم الله وجہہ فان اهل
الطریقة یسمون علمها الاصول ومعاملاتها کلها بلاء انتهی مترجما هذا مع موافقته للجمهور فی
تقدیم سیدنا ابی بکر رضی الله عنه فی امور کما هو فی غیر ما ذکرنا قال بعض الاکابر وعلی مثل ما ذکر
یحمل ما حکاه امام الشافعیة الحافظ ابو سلیمان الخطابی کان بعض مشائخنا یقول ابو بکر خیر وعلی
افضل **قلت** ولابی نعیم فی الحلیة عن عذافر عن شعبة عن ابی اسحق قال سمعت علی بن ابی طالب
یقول وهو علی المنبر بالکوفة خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ابو بکر وبعد
ابی بکر عمر وان شئتم اخبرتکم بالثالث قالوا یا ابا اسحق اخیرا وافضل قال خیر خیر وتمجنا قال

ابو نعيم غريب من حديث شعبة وابی اسحٰق عن علی تفرد بہ غذافر وفی التقريب فيہ مستور والاثر عند
عبد اللہ بن احمد فی زوائد المسند عن ابی اسحٰق عن عبد خير سمعت عليا يقول علی المنبر خير ھذہ الامۃ
بعد نبيہا ابو بکر وعمر الاثر وقد ورد ھذا اللفظ فی حق ابی بکر الصديق فی کثير من الاخبار والآثار
وفی الاستيعاب فی ترجمۃ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ذکر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال
عمر افضل من ابی بکر ما عنفتہ وکذلک لو قال علی عندی افضل من ابی بکر وعمر لم اعنفہ اذا ذکر فضل
الشيخين واحبہما واثنی عليہما بما ہما اہلہ فذکرت ذلک لوکيع فاعجبہ واشتہاہ ووکيع ومعمر کلاہما من
ائمۃ السنۃ وجلۃ مجتہدی الامۃ ثم رأيت ابن کثير قال فی تاريخہ الکبير غريبۃ من الغرائب و
ابدۃ من الاوابد قال ابن ابی خيثمۃ ثنا احمد بن منصور ثنا سيار ثنا عبد الرزاق قال قال معمر مرۃ
وانا مستقبلہ وتبسم وليس معنا احد فقلت ما شانک قال عجبت من اہل الکوفۃ کان الکوفۃ انما بنيت علی
حب علی ما کلمت احدا منہم الا وجدت المقتصد منہم الذی يفضل عليا علی ابی بکر وعمر منہم سفيان
الثوری قال فقلت لمعمر ورأيتہ کانی اعظمت ذلک فقال معمر وما ذاک لو ان رجلا قال علی افضل
عندی منہما ما عنفتہ اذا ذکر فضلہما عندی ولو ان رجلا قال عمر افضل عندی من علی وابی بکر
ما عنفتہ قال عبد الرزاق فذکرت ذلک لوکيع ونحن خاليان فاشتہاہا وضحک وقال لم يکن سفيان
يبلغ بنا ھذا الحد ولکنہ افضی الی معمر ما لم يفض الينا وکنت اقول لسفيان يا ابا عبد اللہ ارأيت ان
فضلنا عليا علی ابی بکر وعمر ما تقول فی ذلک فيسکت ساعۃ ثم يقول اخشی ان يکون ذلک طعنا علی
ابی بکر ولکنا نقف قال عبد الرزاق عن ابن التيمی يعنی معتمرا يقول سمعت ابی يقول فضل علی بن
ابی طالب اصحاب رسول اللہ صلی اللہ عليہ وآلہ وسلم بمأتہ منقبۃ وشارکہم فی مناقبہم وعثمان
احب الیّ منہ وھکذا رواہ ابن عساکر فی تاريخہ بسندہ عن ابن ابی خيثمۃ بہ وھذا الکلام فيہ
تخبيط کثير ولعلہ اشتبہ علی معمر عن بعض الکوفيين تقديم علی علی عثمان فاما علی الشيخين فلا **قلت**

هو من ابن كثير وهم كبير فان الراوي ثقة شهير ومعمر اجل من ان يشتبه عليه هذا الامر **قال** ولا يخفى

فضل الشيخين على سائر الصحابة الا على غبي فكيف يخفى على هؤلاء الائمة **قلت** هو ليس مما عليهم يخفى

بل انما كلهم بالتحقيق قد وفى **قال** بل قد قال غير واحد من علماء الامصار كايوب والدار قطني

وغير واحد من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار وهذا الكلام حق وصدق

وصحيح وسليم **قلت** انما هو في الخلافة لا في الفضيلة تفقه وتنبه له ومن الله التوفيق والمعونة

واما قاله ابن تيمية واين من يقدمونه في الحقائق التي هي افضل الامور عندهم الى من ينسب اليه

لباس الخرقة وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الله لا ينظر الى

صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم فاين الحقائق القلوبية من لباس الابدان فمردود

بانها ليست حقيقة لبسة الخرقة الفخرية هذا الذي يفهمه بل هي كناية عن الولاية الباطنية كما

ان السلاطين الظاهرية اذا يولون الولاة يخلعون عليهم ملابس نفائس اكراما لهم واعلاما بتوليتهم

فالنبي صلى الله عليه واله وسلم لما قال من كنت مولاه فعلي مولاه عممه بعمامته وسيأتي تمام تحقيقه

ان شاء الله العزيز القوي ويقال ثانيا الخرقة متعددة اشهرها خرقتان خرقة الى عمر وخرقة الى علي

فخرقة عمر رضي الله عنه لها اسنادان اسناد الى اويس القرني واسناد الى ابي مسلم الخولاني

قلت خرقة الخولاني عن عمر كالخبر الشاذ الذي لا يعرف وليس لها ذكر عند جماهير اهل هذه المعرفة

والمعاملة الصوفية وانما رواها الاحاد لخرقته عن علي الا ان صحبته عليا اكثر من صحبته عمر ولا يخفى ان

نسبة الخرقة الاويسية الى الحضرة العلوية اشهر عند اهلها وهم الصوفية من نسبتها الى الحضرة العمرية

وصحبته عليا اكثر من اجتماعه بعمر وروايته عنه اعرف واظهر من روايته عنه واما الخرقة المنسوبة الى

علي كرم الله وجهه فاسنادها الى الحسن البصري من المشهور المذكور المعلوم للخصوم اسناد الخرقة

الكميلية والشريعية كليهما الى الحضرة العلوية خاصة بلا شبهة في اتصالها وفوقها كلها الطريقة الحسينية

والحسينية اللتان يقال لكل منهما السلسلة الذهبية وهذه السلاسل ينتظم فيها جم غفير من سلاسل الصوفية فلا ادرى ان الحامل لابن تيمية على عدم ذكرها كالاويسية المرتضوية الجهل بها ام محضة عصبية ردية وقلده بعده صاحب القرة كما مضى فتنبه ومن المقرر المحرر عند اهل هذه السير والعلم بهذا الخبر ان الخرق العلوية والطرق المرتضوية قد استند اليها وتخرج فيها ما لم من اولياء الله لا يحصون كثرة بل اولياء الدنيا من الجشتية بشعبها والمكية بشعبها والقشيرية بشعبها والهروية بشعبها والاحمدية الغزالية بشعبها والمحمدية الغزالية بشعبها والشطارية بشعبها والقادرية بشعبها والرفاعية بشعبها والمدينية بشعبها والفقيهية بشعبها والبدوية بشعبها والدسوقية بشعبها والسهروردية بشعبها واليسوية بشعبها والكبروية بشعبها والاكبرية بشعبها والشاذلية بشعبها والنقشبندية بشعبها فى الغالب والشرجية بسلاسلها وشعبها وسلاسل اخر وانما ينتسب الى غيرها احاد كالباب الكبار والخوخة الصغيرة للمدينة والدار او بعض هؤلاء الامجاد بصحبة اخوة او لبسة برأفة او رواية لبعض اثار رهداية فانصف ولا تعتسف والمتاخرون يصلونها بمعروف الكرخي لو يذكر ما يصلها المتقدمون به وهو اما منا ابراهيم البلخي عن الامام الفضيل عن الامام عبد الواحد عن الامام الحسن البصرى رضى الله عنه فان هذه الطريقة متصلة بلا اشبهة عنده وبالله العصمة وقال صاحب القرة بعد ايراد تلك الكلمات فى السلسلة المرتضوية اذا اتضحت هذه المقدمات فلزم ان نقرر رفع سلاسل الصوفية من جهات متعددة نقول مثلا صحب ابراهيم والفضيل سفيان و حصلا منه تهذيب النفس وهو من الاعمش وهو من اصحاب ابن مسعود **قلت** يا سبحان الله هل يركب الاسانيد من عنده من غير ان يكون لذلك عند من يستعمل هذه الروايات اصل وهل معنى وضع الاسناد غير هذا او لم يتذكر قوله ينبغى ان يذكر فى المطالب النقلية الوقوع لا الامكان والله المستعان على ان صحبة ابراهيم والفضيل لسفيان على الاخوة فى غاية القوة واما تهذيب النفس فالامر فيه

بالعكس قال الحافظ ابو نعيم فى حلية الاولياء ثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داؤد ثنا عبد الله بن هلال الدوسى ببيروت ثنا احمد بن عاصم قال التقى سفيان الثورى وفضيل بن عياض فتذكرا فبكيا فقال سفيان انى لارجوان يكون مجلسنا هذا اعظم مجلس جلسنا ه علينا بركة فقال له الفضيل ترجوا لكنى اخاف ان يكون اعظم مجلس جلسناه علينا شوما اليس نظرت الى احسن ماعندك فتزينت لى به وتزينت لك به فعبدتنى وعبدتك قال فبكا سفيان حتى علا نحيبه ثم قال احييتنى احياك الله ثم قال وروى عن الفضيل الاعلام والائمة منهم سفيان الثورى اه وقال ابو نعيم ثنا اسحق بن احمد بن على نا ابراهيم بن يوسف بن خالد نا احمد بن ابى الحوارى ثنى ابو عصمة قال شهدت فضيلا وسفيان يلتقيان فى المسجد الحرام بعد المغرب فما يتذاكران الا النعم حتى يفترقا يقول فضيل لسفيان يا ابا محمد الاعمل بنا كذا ثنا اسحق نا ابراهيم نا احمد نا محمد بن يزيد ابو بكر الاسلمى قال وقف فضيل على رأس سفيان وحوله جماعة فقال له قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال فقال له سفيان يا ابا على والله لاتفرح ابدا حتى تاخذ دواء القران فتضعه على داء القلب وقال ثنا احمد بن اسحق نا ابو بكر ابن ابى عاصم نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم نا عبد الله بن داؤد قال جلست الى ابراهيم بن ادهم فذكر سفيان فكانه عاب عليه ترك الغزو وقال هذا عبد الرحمن بن عمرو اسن منه يغزو فقلت لابراهيم ما كان يعنى سفيان فى ترك الغزو قال كان يقول انهم يضيعون الفرائض وقال ثنا ابو بكر ابن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنى بيان بن الحكم ثنى محمد بن حاتم ثنى بشر بن الحارث سمعت يحيى بن يمان يقول قال لى ابراهيم بن ادهم وذكر سفيان فقال قد سمعنا كما سمع فلو شاء لسكت كما سكتنا وبيان لم يكن عند صاحب الميزان واللسان منه بيان فقالا لا يعرف **قلت** قد عرفه ابن احمد فروى عنه جملة صالحة من الاخبار والاثار و قال حدثت عن ابى طالب بن سوادة نا الحسن بن يزيد ثنا المعافا قال

التقی ابراھیم بن ادھم وسفیان الثوری فقال سفیان لابراھیم نشکوا الیک مایفعل بنا وکان سفیان
مختبیا فقال له ابراھیم انت شهرت نفسك بحدثنا وحدثنا وقال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
ثنا ابو العباس ابن الطهرانی نا ابو نشیط محمد بن هارون سمعت بشر بن الحرث یذکر عن یحیی بن
یمان قال کان سفیان الثوری اذا جلس الی ابراهیم یتحرز من الکلام قال بشر عرف والله فضله
نعم روایا عنه لما روی هو عنهما ومما روی الثوری عن ابراهیم حدیث الاسماء التسعة والتسعین اخرج
السلمی فی طبقات الصوفیة ثم ان الثوری قد استفاض من الامام جعفر الصادق کما تدل علیه روایات
شتی فی حلیة الاولیاء وغیرها وهو مشهور بالروایة عنه وهو عن آبائه متصلا مسلسلا الی المولی
المرتضی هذا وفیما مضی سیما قول سیدنا ابراهیم قد سمعنا لما سمع فلو شاء لسکت کما سکتنا ردلما حکی
احمد فی الزهد سمعت سفیان بن عیینة یقول رحم الله ابا اسحق یعنی ابراهیم بن ادهم قد یکون
الرجل عالما بالله لیس یفقه امر الله قال صاحب القرة وهذه المقالة اصدق واحق من قولهم
ان الفضیل اخذ هذا الفن عن عبد الواحد بن زید وهو عن الحسن وهو عن امیر المومنین علی رضی الله
عنه لان انتساب الفضیل الی سفیان اظهر فی کتب الحدیث وطبقات الصوفیة من انتسابه
الی عبد الواحد **قلت** لیست کتب الحدیث موضع روایة اخذ الصوفیة علو الباطن عن
شیوخهم حتی یذکر ذلك فیها وینکر ماینافیها وکتب طبقات الصوفیة التی الفها من لایسند الطرق
الی الفضیل فضلا عن ان یکون اعلم بروایته من غیره کالقشیری والهروی لیست بحجة مع
کونهم لم ینفوا ذلك علی ان المثبت مقدم علی النافی ثم رأیت الحافظ ابا نعیم قال فی الحلیة
فی ترجمة عبد الواحد بن زید ثنا محمد بن عثمان العثمانی قال ثنا ابو الحسن محمد بن احمد قال
ثنا عمر بن محمد بن یوسف قال سمعت ابا جعفر الصفار یقول سمعت الفیض بن اسحق الرقی یقول
سمعت الفضیل بن عیاض یقول قال عبد الواحد بن زید سألت الله تعالی ثلث لیال ان یرینی

رفیقتی فی الجنة فرأیت کان قائلا یقول یا عبد الواحد رفیقك فی الجنة میمونة السوداء فقلت واین
هی فقال فی آل بنی فلان بالکوفة قال وخرجت الی الکوفة فسألت عنها فقیل هی مجنونة بین ظهرانینا
ترعی غنیمات لنا فقلت ارید ان اراها قالوا اخرج الی الجبال واذا بها قائمة تصلی واذا بین یدیها
عکاز لها واذا علیها جبة من صوف علیها مکتوب لا تباع ولا تشتری واذا الغنم مع الذئاب
لا الذئاب تاکل الغنم ولا الغنم تفزع من الذئاب فلما رأتنی اوجزت فی صلوتها ثم قالت ارجع
یا ابن زید لیس الموعد ههنا انما الموعد ثم الحدیث ولم یتعرض صاحب القرة لاسناد ابراهیم
عن الفضیل ولا لاسناد عبد الواحد عن الحسن لانه مستعمل عند الکل اما الاول فقد قال
القشیری فی رسالته فی ترجمة ابراهیم ثم دخل مکة وصحب بها سفیان الثوری والفضیل
ابن عیاض واما الثانی فمتواتر ومما له عنه ما لابن ابی حاتم فی تفسیره عنه قال قلت للحسن اخبرنی
عن الریاء اشرك هو قال نعم یا بنی اوما تقرأ فلیعمل عملا صالحا ولا یشرك بعبادة ربه احدا و
لابی نعیم فی الحلیة عنه سمعت الحسن یقول لو علم العابدون انهم لا یرون ربهم یوم القیمة
لماتوا وکذا استفاضة حذیفة من ابراهیم متواترة ومما له عنه ما قال القشیری فی الباب
التوکل سمعت محمد بن الحسین یقول سمعت منصور بن عبد الله یقول سمعت ابا سعد ان
الناهرتی یقول سمعت حذیفة المرعشی یقول وقد خدم ابراهیم بن ادهم وصحبه فقیل له
ما اعجب ما رأیت منه قال بقینا فی طریق مکة حرسها الله تعالی ایاما لم نجد طعاما ثم دخلنا
الکوفة فاوینا الی مسجد خراب فنظر الی ابراهیم بن ادهم وقال یا حذیفة اری بك اثر الجوع
فقلت هو ما رأی الشیخ فقال علی بدواة وقرطاس فجئت به فکتب بسم الله الرحمن الرحیم انت
المقصود الیه بکل حال والمشار الیه بکل معنی ؛ انا حامد انا شاکر انا ذاکر ؛ انا جائع انا نائع
انا عاری ؛ هی ستة وانا الضمین لنصفها ؛ فکن الضمین لنصفها یا جاری ؛ مدحی لغیرك لهب

نار رخصتها * فاجر عبيدك من دخول النار * والنار عندى كالسؤال فهل ترى * ان لا تكلفنى دخول النار

ثم دفع الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى وادفع الرقعة الى اول من يلقاك قال

فخرجت فاول من لقينى رجل كان على بغلة فدفعتها اليه فاخذها وبكى وقال ما فعل صاحب هذه

الرقعة فقلت هو فى المسجد الفلانى فدفع الى صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا اخر فقلت من

صاحب هذه البغلة فقال نصرانى فجئت الى ابراهيم بن ادهم واخبرته بالقصة فقال لا تمسها

فانه يجئ الساعة فلما كان بعد ساعة واتى النصرانى واكب على رأس ابراهيم بن ادهم واسلم

ثم اطال صاحب القرة المقال من هذا النمط فى غاية المسقط والغلط نعوذ بالحق مما يستحق منه

السخط فان الجنيد رضى الله عنه صحب السرى والسرى صحب معروفا الكرخى بلا ريب واما

الاسناد من جهة معروف فمنقطع فتارة يقولون ان معروفا صحب على بن موسى الرضا لا يخفى ما فيه

من رائحة نسبة الاصفياء الاولياء الى الكذب بالتردد وانما هو ونحوه فى السند من التعدد

ولكن لا طب للتبلد نسأل الله الصمد الود لاوليائه والتودد والمدد فى ذلك للتولد وهذا باطل قطعا لم يذكره

المصنفون لاخبار معروف بالاسناد الثابت المتصل كابى نعيم وابى الفرج ابن الجوزى فى كتابه

الذى صنفه فى فضائل معروف **قلت** ان لم يروه لم ينفوه ايضا مع ان المثبت مقدم

على النافى ومن حفظ وذكر حجة على من لم يحفظ ولم يذكر على ان هذا باطل قطعا وانى احاط علمه

وحفظه جميع الكتب المفردة فى اخبار معروف المعروفة حتى يدعى هذه الدعوى المصروفة

هذا الامام الحافظ الناقد ابو عبد الرحمن السلمى النيسابورى عصرى ابى نعيم بل شيخه الاكبر من

المتوفى قبله بثمان عشرة سنة او اكثر وقد اثنى هو عليه فى الحلية فى اخر ذكر اهل الصفة كثيرا

وصاحبهما الامام الحافظ المحدث المحقق من شيوخ الحافظ الخطيب البغدادى ابو القاسم القشيرى

الاكثر اعتناء ومعرفة باحوال معروف من مثل ابن الجوزى قد اورده بسنده كل منهما

فی ترجمۃ معروف من کتابیھما الغیر المفرد فی اخبارہ قال الامام القشیری ھو من موالی علی بن موسی الرضی

رضی اللہ عنھما سمعت محمد بن الحسین یقول سمعت محمد بن عبد اللہ الرازی یقول سمعت علی بن محمد الدلال یقول سمعت محمد بن

الحسین یقول سمعت ابی یقول رایت معروفا الکرخی فی النوم بعد موتہ فقلت لہ ما فعل اللہ بک فقال

غفر لی فقلت بزھدک و ورعک فقال لا بل بقبولی موعظۃ ابن السماک و لزومی الفقر و محبتی

الفقراء و موعظۃ ابن السماک ما قال معروف کنت مارا بالکوفۃ فوقفت علی رجل یقال لہ ابن

السماک وھو یعظ الناس فقال فی خلال کلامہ من اعرض عن اللہ بکلیتہ اعرض اللہ عنہ

جملۃ و من اقبل علی اللہ بقلبہ اقبل اللہ الیہ برحمتہ و اقبل بجمیع وجوہ الخلق الیہ و من کان مرۃ

و مرۃ فاللہ یرحمہ وقتا ما فوقع کلامہ علی قلبی و اقبلت علی اللہ و جمیع ما کنت علیہ ترکت

الا خدمۃ مولای علی بن موسی الرضی و ذکرت ھذا الکلام لمولای فقال یکفیک بھذا

موعظۃ ان اتعظت بہ اخبرنی بھذہ الحکایۃ محمد بن الحسین قال سمعت عبد الرحیم بن

ابن علی الحافظ ببغداد قال سمعت محمد بن عمر بن الفضل یقول سمعت علی بن عیسی یقول سمعت

السری السقطی یقول سمعت معروفا یقول ذلک انتھی وھؤلاء الرواۃ کلھم ثقات من مشاھیر

الصوفیۃ کما یظھر من کتب السلمی و ابی نعیم و القشیری و غیرھم فابو عبد اللہ محمد بن عمر

بن الفضل الصوفی الراوی عن الصوفیۃ غیر محمد بن عمر بن الفضل الجُعفی المحدث عن

ابی القاسم البغوی و ابی شعیب الحرانی و ابی مسروق قال فیہ ابن ابی الفوارس کان

کذابا ولو فرض انہ عینہ فقد رد قیل ابن ابی الفوارس من قول من عاینہ و عاملہ

فقد قال ابو نعیم کتبنا عنہ من فروع خرجھا وکان ذا حفظ و معرفۃ فقول ابن ابی الفوارس

ان لم یکن من عصبیۃ محمول علی اللھجۃ بمرۃ و علی بن عیسی الصوفی صاحب السری السقطی المکثر

عنہ غیر من ذکر فی المیزان و اللسان و جلھم متقدمون ولم یذکر احد منھم بالروایۃ عن

السرى السقطى ومن ثمه قد تبعه علامة اهل هذه المعرفة منهم ابن خلكان وهلم جرا الى شارح الرسالة
الزين زكريا الانصارى المحدث واما قيل محمد بن يوسف القطان النيسابورى فى الامام الحافظ الناقد
ابى عبد الرحمن السلمى كان غير ثقة وكان يضع للصوفية الاحاديث فانما هو من محض حقد وحسد
يكون بين اهل زمان ومكان فهو رد[1] وقلده السخاوى وابن عراق والمناوى مرة وهل هذه الا جرأة
عظيمة بل جريمة جسيمة فقد رد على القطان صاحبه الامام احمد بن على الحافظ الناقد ابو بكر الخطيب
البغدادى قال فى تاريخ بغداد عقب قول القطان قدر ابى عبد الرحمن عند اهل بلده جليل وكان مع ذلك
صاحب حديث مجود جمع شيوخا وتراجم وابوابا وعمل دويرة للصوفية وصنف سننا وتفسيرا وتاريخا انتهى
وقيل القطان لم يكن سمع من الاصم سوى شيء يسير فلما مات الاصم حدث عنه بتاريخ ابن معين وباشياء
كثيرة سواه عيبة غير مقبول له نعم كون الامر فيه محتملا من ابن علوانه لم تكن له بها اجازة ومناولة وقد
قال الامام الحاكم فى تاريخ نيسابور كان كثير السماع والحديث متقنا فيه من بيت الحديث والزهد
والتصوف وقال البيهقى مثله ان شاء الله لا يتعمد ونسبه الى الوهم وكان اذا روى عنه يقول حدثنى
ابو عبد الرحمن السلمى من اصل كتابه ذكره ابن حجر **قلت** لكنه كثيرا ما لم يقله وقليلا ما قاله والاثر
فى كتبه من رواياته من حفظه لما لا يخفى على من رأى كتبه ومن امن وسلم من قليل نسيان ووهم
وقال الامام الحافظ عبد الغافر الفارسى فى تاريخ نيسابور شيخ الطريقة فى وقته الموفق فى جميع علوم
الحقائق ومعرفة طريق التصوف وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة فى علم القوم وقد ورث التصوف
من ابيه وجده وجمع من الكتب ما لم يسبق الى ترتيبه حتى بلغت فهرست تصانيفه مائة او اكثر
وحدث اكثر من اربعين سنة املاء وقراءة[2] وكتب الحديث بمرو ونيسابور والعراق والحجاز وتخرج
عليه الحفاظ الكبار انتهى واما قول الذهبى تبعا لابن تيمية الف حقائق التفسير فاتى فيه بمصائب
وتاويلات الباطنية نسأل الله تعالى العافية فمردود بالحديث المشهور ان للقرآن ظهرا و

[1] اى مردود ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ١٢ منه

[2] [illegible] ... صحيح البخارى ... تخريج النبى ... ١٢ منه

بطنا وغير ذلك كما هو مبسوط فی محله ولذا لم يتعرض له الحاكم والبيهقی والخطيب وغيرهم مع اظهر احق منهما
بذلك وكانهما تبعا الواحدی حيث قال صنف السلمی حقائق التفسير فان كان اعتقد ان ذلك تفسير
فقد كفر وقد رده الامام الحافظ ابن الصلاح فقال فی فتاواه الظن بمن يوثق به من اهل التصوف كالسلمی
فانه من اكابرهم علما ومعرفة انه لم يذكر ذلك تفسيرا ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة فانه لو كان
كذلك كانوا قد سلكوا مسلك الباطنية وانما ذلك منهم لنظير واما ورد به فی القرآن فان النظير
يذكر بالنظير ومع ذلك فيا ليتهم لم يتساهلوا بمثل ذلك لما فيه من الايهام والالباس **قلت** حاشاه
ان يكون تساهلا وانما ذلك كما اعترف بجماعة منهم التفتازانی اشارات خفية الی دقائق تنكشف
علی ارباب السلوك فهو من كمال الايمان ومحض العرفان وحكی ابن النقيب عن العلماء فی الحديث المذكور
ان ظهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وبطنها ما تضمنه من الاسرار التی اطلع الله عليها
ارباب الحقائق وذكر الامام الحافظ التاج السبكی فی الطبقات الكبری فی ترجمة الواحدی عن الحافظ
الامام ابی سعد ابن السمعانی انه قال فی كتاب التذكرة كان الواحدی حقيقا بكل احلال واعظام
لكن فيه بسط اللسان فی الائمة المتقدمين حتی سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن بشار بنيسابور مذاكرة
يقول كان علی بن احمد الواحدی يقول فذكر هذا القيل المنكر وقال السيوطی فی بغية الوعاة
فی طبقات اللغويين والنحاة فی ترجمة الواحدی نقلا عن السياق لعبد الغافر وهو ذيل تاريخ دمشق
لابن عساكر وكان حقيقا بالاحترام والاعظام لولا ما كان فيه من ازراء بالائمة المتقدمين وبسط
اللسان فيهم بما لا يليق وقال الحافظ شمس الدين محمد ابن الجزری فی كتابه اسنی المطالب فی مناقب
الامام علی بن ابی طالب كرم الله تعالی وجهه فی حديث دواء الهم المسلسل بقول كل راو قد جربته
فوجدته كذلك المروی من جهة السلمی حسن التسلسل لم ار فی رجاله من تكلم فيه بقدح ای ما يصح
الا ما لا يصح لبهتان ابن القطان فقد رد[1] تعقب السخاوی احتجاجا به **قلت**[2] ولذا سكت عليه الحافظ

[1] قال الشيخ محمد بن ... العربی ... ونعتقد ... فی السلمی وشيخه ... علام الذهبی فی ... وهو لا ينتقض فی ... السلمی فقد برأه ... مما رمی ... من ... والله المستعان ... سلم ... قولهم كلهم كذلك ... ووجدانه ... المحدث ... ابن الجوزی ... يقولانه ... التلميذين فقد ... ابن الجوزی قد ... فان ... فی تلبيس ابليس ... باب ... اصحاب ... الالباب ... الصوفية وقال ... بالصوفية ... فی السبعين ... الاربعين ... وطبقات الاولياء ... عدلا ثقة استاذ ... القاسم القشيری وشيخ ابی سعيد ابن ابی الخير واثنی عليه الشيخ عبد الله الانصاری صاحب النازل للسائرين وقد طعن فيه ابن الجوزی كما هو دابه فی شان الائمة انتهی ١٢ منه

ابوصالح احمد بن عبد الملك المؤذن والحافظ ابوجعفر محمد بن الحسن بن محمد والحافظ الديلمي والحافظ
محمد بن ناصر وتلميذه الحافظ ابن الجوزي شيخ المتشددين المنكرين على الصوفية المحققين وابنه
الحافظ يوسف والحافظ جمال الدين محمد بن يوسف بن محمد ابن مسعود السرمري والحافظ تقي الدين
محمد بن فهد والحافظ جلال الدين السيوطي وقد تابع السلمي القاضي ابوبكر الصدفي لما اخرجه المحدث
سعيد الدين الكازروني في مسلسلاته ومما لا يخفى ان الامام الحاكم والامام البيهقي والامام اباصالح
المؤذن في جماعة اخرين من النقادين كلهم قد صحبوه وتأدبوا بأدبه واستفادوا منه وحدثوا عنه واثنوا
عليه لما يشهد به كتبهم فلولا انه من العلم والعمل والفضل بمحل اجل لما عرجوا عليه ولا جلسوا اليه وقال
الامام الحافظ التاج السبكي في طبقاته كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان له اليد الطولى في التصوف
والعلم الغزير والسير على سنن السلف ثم ذكر سماعه من جماعة من الائمة النقدة قال وروى عنه
الحاكم والقشيري والبيهقي وابوسعيد ابن رامش وابوبكر محمد بن يحيى المزكي وابوصالح المؤذن وابوبكر
ابن خلف وعلي بن احمد المديني المؤذن والقاسم بن الفضل الثقفي وخلق سواهم وقع لنا الكثير من
حديثه بعلو ثم ذكر قول الفارسي والقطان والخطيب قال قلت قول الخطيب هو الصحيح وابوعبد الرحمن
ثقة ولا عبرة بهذا الكلام فيه ثم ذكر برواية الخطيب عن القشيري قصة في قيامه وحركته في السماع
مشتملة على كرامة بينة له قال وقال شيخنا ابوعبد الله الذهبي كان يعني السلمي وافر الجلالة له
اسألة ورثها من امه وورثتها من ابيها وتصانيف يقال انها الفاجزء وله كتاب سماه حقائق
التفسير ليته لم يصنفه فانه تحريف وقرمطة قد ذلك الكتاب سترى العجب قال السبكي قلت
لا ينبغي له ان يصف بالجلالة من يدعى فيه التحريف والقرمطة وكتاب التفسير المشار اليه قد كثر
الكلام فيه من قبل انه اقتصر فيه على ذكر تاويلات ومحامل للصوفية ينبوعنها ظاهر اللفظ
انتهى **قلت** قد تقدم الايماء الى جوابه وسيتم وانما اقتصر على ذكرها دون ظاهر التفسير لكونه

رن رامش

ظ رسائل
نقلت العبارة
لما كانت في النسخة الموجودة
فلتقابل بالنسخة الصحيحة ١٢

تلقاه من صاحبه فان كل واحد قد لازم صاحبه دهرا وكلهم مع كونهم اهل الولاية والهداية كانوا هم
اهل الرواية والدراية المحققين لا كالمتصوفين الضعفاء ولذا اعتمده صاحب مجمع الاحباب وشرطه
معلوم وفي طبقات شيخ الاسلام والحافظ الهروي قدوة الحنابلة ومنهم ابن تيمية كان معروف
قد صحب داؤد الطائي وفي طبقات الحنابلة للقاضي ابي الحسن ابن ابي يعلى ابن الفراء ومعروف كان
استاذ سري السقطي وصحب معروف داؤد الطائي فان قيل قد ولد الامام الرضا لاحدى عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومأئة على الصحيح وقيل في شوال وقيل سنة ست وقد قال
محمد بن عبدالله بن نمير مات داؤد سنة خمس وستين ومأئة ورجحه الهروي وقيل سنة ستين
ورجحه ابن حجر وقيل احدى وستين وقيل اثنتين وستين وقال ابو داود الطيالسي مات اسرائيل
وداؤد في ايام وانا بالكوفة وقال ابو نعيم وقعنب بن المحرر مات اسرائيل سنة ستين ومأئة
وقال دبيس وغيره سنة احدى وستين وقيل اثنتين وستين وهو اكثر ما قيل فعلى هذا الراجح في
متوفى داؤد سنة ستين او احدى وستين او اثنتين وستين فيكون سن الامام الرضى اذ ذاك ثمان
سنين او تسعا او عشرا فكيف يتصور ان يكون معروف قد اسلم على يديه ثم اتى داؤد واستند اليه
قلت ماذا الذي فيه يستبعد فقد علم من رواية ابن الجوزي وغيره انه كان معروف
قد ناواه الله تعالى بالاجتباء في الصبا حتى كان يرد قول المؤدب لداب وابن وثالث ثلثة
فيقول بل هو الله الواحد القهار احد احد حتى هرب اذ ضرب المؤدب وغاب سنين فكيف لا يتصور
ان يكون باجتباء الله اياه قد علم فراسته من نور الله ان الامام الرضى قد اتاه الله تعالى صبيا
الحكمة والمعرفة فانه شعبة من شجرة الاجتباء والاصطفاء والارتضاء علم انه على يديه سيستخرج
ويستكمل امره او الهم ذلك من الله تعالى لما الهم التوحيد قبل ذلك فاتى الامام الرضى واحكم الاسلام
على يديه ثم لما رجع لقي بالكوفة داؤد القدوة واستفاد منه اشياء فلما توفي داؤد الى رحمة الله تعالى

ومعروف لم يكمل امره وسمع نصيحة بعض اصحاب داؤد وموعظة ابن السماك فعاد الى المولى الرضى

ولازم خدمته واستفاد منه الى ان فاز بالمراد والارشاد من الله الهاد وانما نقل عنه الاخذ عن بكر بن

خنيس العابد الكوفي وفي القشيرية قال معروف الكرخي قال لى بعض اصحاب داؤد الطائي اياك

يعنى الذى كان اقدم منه صحبة واعظم رتبة ١٢ منه

ان تترك العمل الخ ولا يخفى ان كل ذلك لا يقتضي ان لا يكون معروف قد روى عن داؤد مشافهة

وفي اسناد الخرقة ايضا ان داؤد الطائي صحب حبيبا العجمي وهذا لم يعرف لحقيقة جهل ابن تيمية به

ليس بحجة وستاتى فى تحقيق الخرقة من مسند الدنيا الحافظ ابى طاهر السلفى والمحدث ابى العباس

ابن ابى بكر الرداد وغيرهما من المحققين حقيقة حقه لهذا ولسائر ما قدم ومن ذكر حجة على من

لم يذكر سيما والذى لم يذكره لم يتعرض لنفيه وقد صحح هذا كله صاحب القرة فى القول الجميل الانتباه

ولم يتكلم فيه فى القرة من حيث اللقية والصحبة ولكن احدث امرا آخر سيورد مع الرد بمدد الله

الصمد وفيها ان حبيبا العجمي صحب الحسن البصرى وهذا صحيح فان الحسن كان له اصحاب كثيرون مثل ايوب

السختيانى ويونس بن عبيد وعبد الله بن عون ومثل محمد بن واسع ومالك بن دينار وحبيب العجمي

لا يخفى ما فيه من المصادرة وفرقد السبخى وغيرهم من عباد اهل البصرة لا طائل تحت هذه الاطالة

وفي الخرقة ان الحسن صحب عليا وهذا باطل باتفاق اهل هذه المعرفة فانهم متفقون على ان الحسن لم يجتمع

بعلي سيأتى ابطاله بالوجه الجلى وانما اخذ عن اصحاب على اخذ عن الاحنف بن قيس وقيس بن عباد وغيرهما

عن على وهكذا رواه اهل الصحيح لا يلزم من كل ذلك ان لا يكون اخذ من على اصلا والحسن البصرى

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقتل عثمان وهو بالمدينة يقال له هنا فاين كان على المرتضى اذ ذاك

وهل رحل هو والحسن مدة خلافة عثمان رضى الله عنه الى بلدة سوى المرتضى الى مكة للحج والعمرة

فلا بد له من القول بكونه رضى الله عنه بالمدينة الطيبة وانهما لم يرحلا مدة خلافة عثمان رضى الله

عنه فيسأل فاى مانع كان لهما من الاجتماع فلا جرم ان لا مجال له من ان يقول يعد كيت وذيت لا ريبة

لا ريبة

لابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى لا جرم يقول بلى وابن ابى حاتم عن ابن مسعود و... قال ... عن الضحاك لا كذب ١٢ منه سلمه الله تعالى

انهما كانا يجتمعان فی المسجد كل يوم خمس مرات الی آخر ما حقق فيما سبق ويا عجبا منه كيف لم يتعرض
هنا لتحقيق كون علی رضی الله عنه باية بلدة وتفحص عنه فيما اذا رحل الحسن الی البصرة قال كانت
امه امة لام سلمة فكان هو فی بيتها وكان المولی علی يزورها كسائر امهات المؤمنين بلا ريبة بل
وزيادة لخصوصية له بها كما يظهر من غير اثر فكيف لا يجتمع الحسن به ولا يسمع منه فلما قتل عثمان
حمل التعبير بالحمل عجيب تزويرا فتأمل الی البصرة وكان علی بالكوفة مر رده غير مرة والحسن فی
زمنه صبی من الصبيان لا يعرف ولا له ذكر انتهی ويأتی رده ان شاء الله تعالی وقال صاحب القرة
بعد مقالته المذكورة وثقات تبع التابعين الذين كانوا بالمدينة داخلون فی هذه المرتبة
البتة فعدم عد سلاسلهم والاكتفاء بسلاسل جمع من اهل العراق وخراسان نوع من الجور **قلت**
يا سبحان الله هل الجور نفی ما ثبت عن الاثبات متواترا متظافرا او اثبات ذلك وعدم عد ما لم يكن
شيئا مذكورا وكيف يضعون الاسناد لما لم يقع لهم اليه استناد قال والذی يتبادر ان اصل هذا
الغلط كان بعض تصريحات ابی طالب المكی وحيث ان كتابه اصل التصوف كان هذه المسئلة من
مشهوراتهم الذائعة وهو وان كان عمدة فی هذه الطريقة فله تساهلات كثيرة فی علم الحديث
ولا يظهر منه اتساع وتبحر فی الرواية حتی يتكل علی حال جميع السلاسل **قلت** قد تقدم رد التكلم فی المكی
مع ان هذا ليس من علم الحديث وروايته بل هو من علم الباطن ورواته وهو من اهل ذلك الفن
ولا يلزم من عدم التبحر فی علم عدمه فی علم آخر علی انه قد تابع المكی عليه عصريه الامام ابو بكر ابن
ابی اسحق الكلاباذی البخاری المحدث فی التعرف وقد قال فيه المشائخ كما فی فصل الخطاب لولا التعرف
ما عرف التصوف قال فی ذكر رجال الصوفية فمن نطق بعلومهم وعبر عن مواجيدهم ونشر مقاماتهم
ووصف احوالهم قولا وفعلا بعد الصحابة علی بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علی الباقر
وابنه جعفر بن محمد الصادق بعد علی والحسن والحسين رضی الله عنهم اجمعين ثم قال واويس القرنی

والحسن بن ابی الحسن البصری الی ان قال ومن اهل خراسان والجبل ابو یزید طیفور بن عیسی البسطامی
الی ان قال ومن نشر علوم الاشارة کتبا ورسائل ابو القاسم الجنید بن محمد بن الجنید البغدادی الی ان قال ابو بکر
الشبلی ثم قال ومن صنف فی المعاملات ابو محمد عبد الله بن محمد الانطاکی وابو عبد الله احمد بن
عاصم الانطاکی والحارث بن اسد المحاسبی وابو عبد الله محمد بن علی الترمذی وابو عبد الله محمد
ابن الفضل البلخی وابو علی الجوزجانی وابو القاسم اسحق بن محمد الحکیم السمرقندی ثم قال فهؤلاء هم
الاعلام المذکورون المشهورون المشهود لهم بالفضل الی آخر ما قال ذکره صاحب فصل الخطاب
ثم قال صاحب القرة یحرر الفقیر با قور عنده فی هذا الباب وان کان یشق علی بعض اهل العصر
الذین یالفون مشهورات القوم فان الحق احق ان یتبع کان یرید الامام المصنف قدس سره الفرید
قال سلسلة تهذیب النفس فی اهل المدینة مرتقیة الی ائمة تبع التابعین واعظمهم الامام مالک وله
شیوخ کثیرون واکثر انتفاعه بنافع عن ابن عمر وهو مع ادراکه شرف صحبته وتربیته صلے الله
علیه وآله وسلم قد صحب والده ایضا **قلت** بل اعظمهم امام الاعلام منبع المعارف والحقائق
جعفر بن محمد الصادق وهل الامام مالک الا من خادمی حضرته العلیة وملازمی عتبته السنیة
وسلسلته سلسلة الذهب آباء عن جد الی المرتضیٰ وللصادق انتساب الی ابی بکر الصدیق ایضًا
فیما عند النقشبندیة وبعده ابنه الامام موسی الکاظم وارث کمال آبائه الاعاظم فی طبقة
مالک وکان صاحب القرة لیست له خبرة بحال الامام عبید الله بن عمر العمری وقد فضله یحیی
ابن سعید والامام احمد واحمد بن صالح وعمرو بن علی الفلاس علی مالک فی نافع ثبتا وحفظا و
اکثارا للروایة وانکر علی ابن مهدی العکس بل قد قدمه واثره علیه الزهری اذ قرءا الکتاب
لدیه وقدم ابن معین ایاه عن القاسم عن عائشة علی الزهری عن عروة عنها وقال ابن حبان
فابو بکر ابن منجویه کان من سادات اهل المدینة واشراف قریش فضلا وعلما وعبادة

وشرفا وحفظا واتقانا ولاسيما الامام عبد الله بن عبد العزيز العمري الحافظ الفقيه الصوفي وقد فضله
سفيان بن عيينة وعبد الرزاق في رواية صحيحة عنهما الخزا والطحاوي واخرون على الامام مالك
ورأوا الحمل عليه حديث عالم المدينة وقد كتب الامام مالك اليه اذ كتب هو الى مالك يحضه
على التفرد ينصحه ما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه ونرجوا ان يكون كلنا على خير ويجب على كل واحد منا
ان يرضى بما قسمه الله له ثم الامام مالك وان مال بعد الى ذلك ولكن لم يكن امامهم وهؤلاء
الاجلاء فيهم ولم اعلم من استفاض العمريان ثم رأيت عبيد الله العمري قد حدث عن الامام الصادق
كثيرا وهو مذكور في رواته فهو من مقتبسي مشكاته وكان شيخ طريقتنا فضيل بن عياض يقول
ما احب ان يستاذن علي احد الا العمري اي عبد الله وابن المبارك فهو مستفيض منه وهو
من الامام الصادق واستفاضته منه مستفيضة وهو من رواته كما يعلم من تهذيب الكمال
وتذهيب التهذيب وتهذيب التهذيب قال وسلسلة اهل مكة مرتقية الى اصحاب ابن عباس **قلت** لم يقل هنا
انه مع تشرفه بصحبته صلى الله تعالى عليه واله وسلم قد صحب المرتضى ايضا وتأدب به وعليه
تخرج في العلم الظاهر والباطن الباهر كما رواه الائمة كابرا عن كابر بحيث لا يسع انكاره المكابر
قال وسلسلة اهل الكوفة كداؤد الطائي مرتقية الى ائمة تبع التابعين واعظمهم سفيان الثوري
عن الاعمش عن اصحاب عبد الله بن مسعود **قلت** يا سبحان الله انما داؤد من اقران الثوري
وشريكه في شيوخه وانما جل اخذه الحديث من التابعين سيما الاعمش قال ابو نعيم في الحلية اسند داؤد عن جماعة
من التابعين واكثر روايته عن الاعمش وقال الخطيب في تاريخه سمع عبد الملك بن عمير وسليمان الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
وقال الذهبي في تذهيب التهذيب والكاشف في ترجمته الفقيه الزاهد احد الاولياء الاعلام عن عبد الملك
ابن عمير وهشام بن عروة واسمعيل بن ابي خالد وجماعة من طبقتهم انتهى والامر في داؤد وسفيان
بعكس ما ذكر قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال في داؤد قال ابراهيم بن بشار الصوفي عن ابرهيم

بن ادهم قال وقال داود لسفيان اذا كنت تشرب الماء المبرد وتأكل اللذيذ الطيب وتمشی
فی الظل الظليل فمتی تحب الموت والقدوم علی الله قال فبکی سفيان فسفيان ممن استفاض من داود
كما استفاض من فضيل وابراهيم وشيخهما الامام الصادق به الی المرتضی ايضا وانما كان بدايته
فی الترك من كلمة قالها له الامام ابو حنيفة من شيوخه فی الفقه ولكن ليس يذكره صاحب القرة
وانما استفادته علم الباطن من الامام الحبيب العجمی وهو عن الحسن البصری علی ما رواه اهل هذه المعرفة
والمعاملة واعترف به صاحب القرة فی القول الجميل والانتباه علی وجه قد اعترف الاشتباه ولا حول
ولا قوة الا بالله وقد استفاض الثوری من الامام جعفر الصادق وهو عن ابائه ائمة الحقائق وكانه
لم يقرع قط اذنه ان عليا كرم الله وجهه سكن الكوفة مدة حتی قضی نحبه وقد استفاض بها منه
جماعات من ارباب الولايات كميل وقد باء به صاحب القرة فی الانتباه فيكون مرتقی سلسلة اهل
الكوفة ايضا الی المرتضی قال وسلسلة اهل البصرة مرتقية الی الحسن وابن سيرين **قلت** لم يذكر
انهما عمن اخذا وقد ذكرنا فيما قبل ان نسبة الحسن الی انس وابن مغفل ونحوهما احق واولی من نسبته
الی المرتضی فلو لم يكن الحسن اخذ عن المرتضی فلا شبهة عنده فی اخذه عن اصحابه كالاحنف بن قيس
وقيس بن عباد وهما من المخضرمين الصالحين وفی الاصابة فی الاحنف وقال له عمر الاحنف سيد اهل البصرة
وروی ابن السكن من طريق النضر بن شميل عن الخليل بن احمد قال قال رجل للاحنف بن قيس بم سدت
قومك وانت احنف اعور قال بتركی ما لا يعنينی كما عناك من امری ما لا يعنيك وكان ممن اعتزل
فی وقعة الجمل ثم شهد صفين وفی قيس وذكره العجلی فی التابعين وقال ثقة من كبار الصالحين
وفی تهذيب التهذيب وكانت له مناقب وحلم وعبادة وكذا ابن سيرين قال وسلسلة اهل الشام
مرتقية الی ابی الدرداء **قلت** لم يذكر من دونه من اهل السلسلة فان ايجاده مشكل جدا ولا يخفی
ان سلسلة اهل الشام مرتقية الی الامام ابراهيم بن ادهم ثم الی المرتضی والی ابی مسلم الخولانی عنه

قد طال لسانك وطالت يدك فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب فلما علم انه يصبر بها عزم الی كتبه فغرقها فی الفرات ثم اقبل علی العبادة وتخلی ١٢ منه

ایضا قال وسلسلة اهل الیمن مرتقیة الی طاؤس عن ابن عباس **قلت** وهو الی المرتضی انتهی هذا وقد احدث هنا صاحب القرة شقا آخر غیر شق ابن تیمیة فقال وبعد هذا کله لاشبهة ان ظاهره صلی الله علیه وآله وسلم کان احکام الشریعة والطریقة خفیة ومستورة واعتناءه الکلی جهادا وتعلیما وترویجا وترغیبا وترهیبا انما کان باحکام الشریعة والاشارات الضمنیة الی الطریقة واکثر الآیات والاحادیث بطریق التصریح والتفصیل یثبت الشریعة وبعضها بطریق الایماء والاجمال یثبت الطریقة ففضل یتعلق بالاظهر والاصرح وبما کان به الاعتناء الکلی یکون فضلا کلیا وغیره وان کان انفس واعلی واغلی فضل جزئی وقال فی موضع ولم یظهر فی زمان المرتضی علم تشیع فی اهل الاسلام کلهم وهذا المعنی واضح علی من له ادنی معرفة بآثار السلف غیر محتاج الی البیان وقال فی موضع آخر ولم یظهر الاعتماد الکلی علی آثار المرتضی فی فن من فنون الشرع ولم یتفطن له الا نفی تیمیة حروفه **قلت** یا سبحان الله انما هذا الاعتناء بالشریعة لکونها ذریعة الی الطریقة حتی یصل بها من قدر له الی معرفة الحقیقة التی هی العلة الغائیة والیها نهایة الامنیة فلها الفضل الکلی دون الذریعة والا فیلزم ان یکون المقصود الحقیقی الذی هو وجه الله تعالی مفضولا وایة کلمة اکبر منها تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا مع ان تفضیلهما علیه فی اشاعة علم الشریعة محل المنازعة کما ستری وهو شریکهما فی تعلیمهما والغزوات والبعوث کما تخبر به زبر الاثر نعم لهما سیما ابی بکر الصدیق خصوصیة فی اشاعة الاسلام ونصرته علیه السلام فی اول الامر کما ان للمرتضی خصوصیة فی ذلک فی فتح خیبر اذ اشکل علی الکل الامر وکذا فی فتح همدان واشاعة احکام الاسلام فی غیر واحد من البلدان بالیمن والعراق والآفاق ولقد کان بعد وفاته صلی الله علیه وسلم فی نوبة الخلفاء الثلاثة شریکهم فی الامور الجهادیة والواقعات القضائیة کاشف کل شبهة وموضح کل حکم له کما قال الفاروق ولذا قد امسکه عنده فی نوبته ولم یولّه شیئا من البعوث

ذكره الفاضل المناوى فى الشرح الكبير للجامع الصغير وجميع الاحكام المعضلة التى اشار بها علي على عمر فى عهده فقال عمر معنى لولا علي لهلك عمر ولا ابقانى الله بعدك يا ابا الحسن ونحو ذلك شائعة فى الاسلام واتفق عليها اهل الاسلام وكذا ما كان فى عهد عثمان وكذا ما كان منه وان قل فى عهد ابى بكر قبل الكل فتامل وكل ذلك مخرج فى كتابنا الكبير احياء الميت بفقه اهل البيت وقد قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة فى ترجمة المرتضى ولم يزل بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم متصديا لنشر العلم والفتيا فلما قتل عثمان بايعه الناس ثم كان من وقعة الجمل وصفين والنهروان والتحريض على قتال البغاة ما كان انتهى ملخصا وقال تاج الاسلام المحدث الفقيه محمد بن محمد بن طاهر بن محمد بن الحافظ ابراهيم بن حمزة الخذآبادى البخارى فى اربعينه بعد ما اسند الحديث الرابع عن المرتضى رفعه الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة الحديث ما نصه راويه صاحب السوابق الرضية الذى انبع[له] عن دقائق التفريد واظهر حقائق التوحيد وروى عن الامام الاعظم ابى حنيفة انه قال لولا وقائع على رضى الله عنه مع البغاة والخوارج واقضيته واحكامه معهم ما كنا نعرف احكام اهل البغى والخوارج انتهى وهذا القول مستفيض عنه مشهور وفى كتب كثيرة مذكور منها المحيط لرضى الدين برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسى بلفظ لولا علي رضى الله عنه لما عرفنا السيرة فى اهل القبلة اى حكم البغاة والخوارج وفى لفظ ما قاتل احد عليا الا وعلى اولى بالحق منه ولولا ما شاع من علي فيهم ما علم احد كيف السيرة فى قتال بغاة المسلمين قال ابن حجر المكى فى الخيرات الحسان فى مناقب الامام ابى حنيفة النعمان ونظير هذا قول الشافعى رضى الله عنهما اخذت احكام البغاة وقتالهم من قتال علي لمعاوية **قلت** ولا مشاركة فى ذلك لاحد من الخلفاء الرشداء ولا غيرهم من الصحابة الكبراء نعلى آثار المولى المرتضى الاعتماد الكلى فيه بالاتفاق من العلماء والفقهاء فى الآفاق ـ قال العينى فى شرح البخارى فى الفرائض وقال ابو عمر اصل ما بنى عليه مالك والشافعى واهل الحجاز ومن وافقهم فى الفرائض قول زيد بن ثابت واصل ما بنى عليه اهل العراق ومن وافقهم

[له] هكذا فى النسخة الحاضرة فلتقابل بنسخة صحيحة بالعجم

فيها قول علي بن ابيطالب رضى الله عنه وكل من الفريقين لايخالف صاحبه الا فى اليسير النادر اذ ظهر انتهى وقال ابن ابى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل فى ترجمة الشعبى سئل ابى عن الفرائض رواها الشعبى عن علي قال هذا عندى ما قاسه الشعبى على قول علي وما ارى عليا كان يفرغ لهذا **قلت** قال ابن ابي داؤد مع كونه متهما بالخراف ما عن علي كان الحارث افرض الناس تعلم الفرائض من على وللحلوانى بسند صحيح عن عبد الله قال اعلم اهل المدينة بالفرائض على ولابن عساكر عنه افرض اهل المدينة واقضاهم علي ووجه بناء اهل الحجاز على قول زيد انه لم يبلغهم عن علي فى الفرائض الا النادر كما فى سائر المسائل لسائر الفقه وحيث بلغهم عله لايخالفونه البتة فيما صح عنه وعنهم كما يشهد به كتبهم والله اعلم واقدم فنون الشرع كلها فى علوم القرآن واقدم علومه علم عدد الآى وهو اهم علوم القرآن فانه يتعلق به التحديد والتعريف وبه يغلق باب زعم الزيادة والنقص والتحريف من الملاحدة والزنادقة وهو كما قال القاضى ابوبكر ابن العربى من معضلات علوم القرآن ولذا قد كثر اعتناء المولى المرتضى به ثم اهتمام قراء اصحابه وانما هو عن المولى المرتضى خاصة بلا مشاركة ولا مداخلة فيه لاحد من الخلفاء الثلثة ولا غيرهم من الصحابة وقد عد ائمة اهل السنة اصح الاعداد ذلك العدد قال المحدث الفقيه ابو الليث السمرقندى فى البستان والمختار من الاقاويل هو عدد الكوفيين وهو العدد المنسوب الى علي كرم الله تعالى وجهه وقال الامام ابوجعفر احمد بن على النيسابورى عدد اهل الكوفة منسوب الى حمزة الزيات وهو اصح الاعداد لانه ماخوذ من علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ثم بعد علم العدد علم القراءة مقدم على سائر علوم القرآن وهو من اول القرآن الى اخره حرفا بحرف لم يسند من الخلفاء الثلثة عن احد وانما اسند كذا عن المرتضى خاصة من جهة الذرية العلية والتبعة المتبعة اما من جهة الذرية العلية فرواه ثانى قراء الكوفة من السبعة حمزة برواية خلف احد العشرة وخلاد عنه عن الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام

زين العابدين عن ابيه الامام الحسين عن ابيه امام الائمة علی المرتضی عن اخيه خاتم النبوة عليه وآله التحية عن الروح الامين جبرئيل عن رب العالمين المولى الجليل وهذه القراءة المشتملة على الامالات الكثيرة ونحوها بلغة عاسة اهل نجد تميم واسد وقيس واما من جهة التبعة المتبعة فرواه اول قراء الكوفة عاصم بن بهدلة برواية حفص عنه عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی به وبها يقرأ الحنفية اهل الهند والسند وما يقاربهما من النواحي والبلدان ككشمير وفنجاب وكابل وقهستان وما وراء النهر والترك والروم خالصة واهل العراق والحجاز وغيرهم مشاركة ولكن معظم اهل عراق العرب والعجم يقرؤن بها وبها كتبت واعربت مصاحفهم وكذا اهل خراسان تبعا لامامهم ابی حنيفة بل جميع من يقرأ القرآن على وجه الارض الآن خلا القطر الغربی وجل هذه الرواية بلغة قريش خلا احرف معدودة وبرواية زائدة عن زر عن علی به كما اخرجه الحافظ يحيى الحمانی فی مسنده وابن النجار فی ذيل تاريخ بغداد وفيها قدر كثير من لغة غير قريش وههنا قراءة خامسة الحروف من القرآن رواها شعبة عن المولى المرتضى اثبتها حافظ القراء والمحدثين ابو العلاء الهمدانی وذكرها العلامة الجعبری فی شرح الشاطبية ثم لشعبة رواية عن عاصم عن زر عن عبد الله ولكن للطبرانی فی معجمه الصغير بسند معتمد عن عبد الله فی قصة اسلامه فبينما نحن عنده على حراء اذ نزلت عليه سورة المرسلات عرفا فاخذتها وانها رطبة من فيه فاخذت من فی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة واخذت بقية القرآن من اصحابه **قلت** فقراءته ملفقة غير مسندة باسرها ولا معينة روايتها واما قيلة صاحب القرة ان المرتضى وان روى القرآن فلم يروه عنه الاصحاب عبد الله بن مسعود من اهل الكوفة كزر والسلمی وقال فی اجوبة النصير الطوسی والباقی عند القراء من روايته اليوم روايتهما فقط واكثر روايتهما عن ابن مسعود قال ثمة وكانوا قرؤا القرآن اولا على ابن مسعود ثم عرضوه ثانيا على المرتضى ولو لم يعرضوه عليه لكانت روايتهم صحيحة ايضا وذكر

فی الازالة ان جمعا من التابعین ر و و ا القران عنه وان روایته باقیة الی الحال ثم حکی عن شرح السنة للبغوی اسناد عاصم و حمزة
الی علی فهی مخدوشة من وجوه شتی فانه قد رواه عن المولی المرتضی ابنه الامام الحسین کما مضی و عاصم بن ضمرة کما فی کتب طبقات القراء ولیس
من اصحاب عبد الله بل من خاصة المولی المرتضی قال البخاری فی تاریخه ثنا اسحاق بن نصر ثنی یحیی بن آدم ثنا ابوبکر ای شعبة
عن ابی اسحق قال جاورنا عاصم بن ضمرة ثلثین سنة فما حدثنا حدیثا قط الا عن علی رضی الله تعالی عنه فهو
راویة قراءته و روایته وکذا قد رواه عن المولی المرتضی الحارث بن عبد الله الهمدانی ایضا کما فی تلک
الکتب ولیس من صحب عبد الله بل من شیعة المولی المرتضی و قد بسطنا ترجمتهما فی الکتاب الثانی من علوم
اهل البیت وغیره فکان نشر افضل علوم الدین من المولی المرتضی تفقه و تعلمه ثم بعد علم القراءة
علم التفسیر والتاویل والمشتهر به فی الناس الحبر ابن عباس وقد قال فیما اشتهر عنه علی بالقران فی علم
علی کالقرارة فی المثعجر ای الغدیر الصغیر فی وسط البحر ثم ان امی قدس سره واسس بره الی رد شئ من
خرافات ابن تیمیة هذه لکون استقصاء ذلک یقتضی الاطالة فقال قوله فهذا کله کذب قال
الامام الیافعی فی مرآة الجنان فی ترجمة الامام معروف الکرخی من موالی علی بن موسی الرضا وکان
ابواه نصرانیین فسلماه الی مؤدب وهو صبی فکان المؤدب یقول له قل ثالث ثلثة فیقول معروف
بل هو الله الواحد القهار فضربه المعلم یوما علی ذلک ضربا مبرحا فهرب منه وکان ابواه یقولان
لیته یرجع الینا علی ای دین شاء فنوافقه علیه ثم انه اسلم علی یدی علی بن موسی الرضی ورجع الی ابویه
فدق الباب فقیل له من بالباب فقال معروف فقیل علی ای دین فقال علی الاسلام فاسلم ابواه
وهذه القصة قد اوردها کذلک الامام القشیری نقلا عن شیخه الامام المشتهر فی الآفاق
القاری صحیح البخاری وغیره علی النقدة ابی علی الدقاق وتبعه ابن خلکان وغیره من اهل
الشان وهی تکملة ما فی المجمع عن الصفوة لابن الجوزی قال عبد الله بن صالح کان معروف
قد ناواه الله بالاجتباء فی الصبا فذکر ابی ان اخاه عیسی قال کنت انا واخی معروف فی

فی کتاب النصاری وکنا نصاری وکان المعلم یعلم الصبیان اب وابن فیصیح اخی معروف یقول احد احد
فضربه المعلم یوما علی ذلك ضربا شدیدا فهرب علی وجهه فکانت امی تبکی وتقول لئن رد الله تعالی
علیّ ابنی لاتبعنه علی ایّ دین کان فقدم علیها بعد سنین فقالت له ای بنیّ علی ایّ دین انت فقال
فی دین الاسلام فقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فاسلمت واسلمنا
کلنا انتهی وقال العلامة ابن حجر المکی المحدث فی الصواعق المحرقة فی ترجمة الامام علی الرضی رضی الله عنه
ومن موالیه معروف الکرخی استاذ السری السقطی لانه اسلم علی یدیه وقال عصریه الشیخ عبد الوهاب
الشعرانی فی طبقاته فی ترجمته معروف وهو من موالی علی بن موسی الرضی رضی الله عنه صحب داود
الطائی رضی الله عنه انتهی وهکذا ذکر الحرانی والمناوی انه اخذ عن مولاه الامام الرضی ولا یخفی
ان الیافعی والمکی کلاهما من الطبقة المتاخرة عن ابن تیمیة وانما وجه استناد الاستاذ بهما مع عدم
حضورهما النسب للنقد فحینئذ لدیه انهما ماجزما بما عند الائمة المتقدمة دون ما ذکره ابن تیمیة مع
شهرتهما علیه یدل ذلك علی ان الاول هو المعول وان هذا مما لا یلتفت الیه واما ما وقع فی طبقات
شیخ الاسلام من ان ابا معروف هو مولی الامام الرضی وبوابه وانه اسلم علی یدیه وان الامام اطلع
یوما علی الناس فازدحموا فوقع ابو معروف تحت ارجلهم فهلك فغیر مشهور عند الجمهور ولکنه
لا مانع منه ایضا والله اعلم ثم المعنی بالمولی هنا لیس مولی العتق بل مولی الاسلام کما بینه ابن حجر علی ما یفهم
من حدیث الطبرانی وابن عدی والدارقطنی والبیهقی وغیرهم عن ابی امامة من اسلم علی یدیه رجل
فله ولاءه وفی روایة للبخاری فی تاریخه وابی داود وابن ابی عاصم والطبرانی والباغندی فی مسند
عمر بن عبد العزیز والطحاوی عن تمیم الداری هو اولی الناس بمحیاه ومماته وفی لفظ بحیاته ومماته
کقول ابن حبان فی کتاب الثقات فی الراهب النصرانی الذی تشرف باکرام رأس الامام الحسین الشهید
ثم رأی منه کرامة فاسلم النصرانی وصار مولی الحسین رضی الله تعالی عنه قوله وهذا باطل باتفاق

فی القاموس والکتاب کرمان الکاتبون والکتاب والمکتب موضع التعلیم وقول الجوهری الکتاب والمکتب واحد غلط قلت الحق مع الجوهری ویؤیده قول ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها عند البیهقی فی سننه کنا نأخذ الصبیان من الکتاب فنصومهم رمضان وقول ابن مسعود عند احمد فی المسند قرأت من فی رسول الله صلی الله علیه وسلم سبعین سورة وان زید بن ثابت له ذؤابة فی الکتاب وقول ابن عمر ان ابا بکر کان یعلمهم التشهد علی المنبر کما یعلم الصبیان فی الکتاب رواه ابن ابی شیبة وامثاله کثیرة جدا ۱۲ منه

اهل هذه المعرفة فانهم متفقون على ان الحسن لم يجتمع بعلي ويلوح رضاء صاحب القرة بهذا مرة دون مرة غير ده الامام المصنف قدس سره المشرف بقوله سبحان الله هذ ابهتان عظيم فقد تقدم عن امامي هذه المعرفة على ابن المديني شيخ البخارى وابى زرعة الرازى شيخ مسلم انهما قالا انه رآه بالمدينة الطيبة هذا على ماحكى السيوطى فى اتحاف الفرقة عن الزين العراقى عن ابن المديني لما مضى فى اول الكتاب مع رواية البخارى القويمة ان الحسن راى عليا والزبير التزما ورأى عثمان وعليا التزما ورواية ابى يعلى الموصلى الصحيحة الصريحة فى سماعه منه رضى الله عنه، وكذا رواية ابى بشر الدولابى وابى القاسم اللالكائى الصحيحة الصريحة التى فيها زيادة افادة على السماع ورواية الحافظ ابى نعيم الذى هو مستند ابن تيمية ومعتمده عن الحسن ماهو صريح فى كثرة سماعه منه رضى الله عنه وغير ذلك ككلام الامام الضياء فى المختارة فى ترجيح اثبات سماعه منه وتجريح نفيه وتصحيح حديثه عنه لذلك وايراده هنالك وقد قال الحافظ الشامى فى سبل الهدى والرشاد فى الرد على ابن تيمية انكاره المواخاة بين المهاجرين وخصوصا مواخاة النبي صلے الله عليه وآله وسلم لعلى المرتضى وذكر رواية الضياء من ذلك ما نصه وابن تيمية يصرح بان احاديث المختارة اصح واقوى من احاديث المستدرك ولو تحلى ابن تيمية بالانصاف وتخلى من التعصب والاعتساف لنقل اتفاق ائمة حفاظ الآفاق على خلاف ما حعل عليه الوفاق واما قوله هذا كرده الاحاديث المسندة الموجودة فى الكتب المعتمدة المشهودة ونسبة الوضع والكذب اليها كما قال فى هذا الكتاب ايضا ان حديث الموالاة قد رواه الترمذى واحمد فى مسنده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه واما الزيادة وهى قوله اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه الى آخره فلا ريب انه كذب ونقل الاثرم فى سننه عن الامام احمد ان العباس سأله عن حسين الاشقر وانه حدث بحديثين فذكر احدهما قال والآخر اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه فانكره ابو عبد الله

جداً ولم يشك فى ان هذين الحديثين كذب انتهى وقد رواه الامام احمد فى مسنده مع شرطه فيه وهو
عدم ذكر الموضوع والمنكر بل والشديد الضعف على رأيه وقد قدمنا تحقيقه فى المقدمة فتذكر وتنبه
وقد اعترف به صاحب القرة فقال فى الحجة فى الطبقة الثانية من طبقات كتب السنة وكاد مسند احمد
يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اصلا يعرف به الصحيح والسقيم قال ما ليس فيه
فلا تقبلوه وابنه عبد الله وغيرهما بطرق اخر كثيرة صحيحة ليس فيها الاشقر **قلت** هو وان قال
البخاري فيه نظر وقال عنده مناكير وقال ابو زرعة منكر الحديث وقال العقيلي شيعي متروك
الحديث وقال ابو حاتم والنسأى مرة والدارقطني ليس بالقوى وقال الازدى ضعيف وقال ابن
عدى جماعة من الضعفاء يحيلون بالروايات عليه على ان فى حديثه بعض ما فيه وقال فى خبر على
ما فى الضعفاء لابن الجوزى والميزان والبلاء عندى فيه من الاشقر لكن فى لسان الميزان ان ابن
عدى ذكر فى ترجمته حديثا عن محمد بن على بن خلف العطار عنه وقال هو منكر الحديث والبلاء
فيه عندى منه لا من حسين انتهى وروى الخطيب فى الكفاية عن ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد
الختلى قال سمعت يحيى بن معين ذكر حسينا الاشقر فقال كان من الشيعة الغالية الكبار فقلت وكيف
حديثه قال لا باس به قلت صدوق قال نعم كتبت عنه عن ابى كدينة ويعقوب القمى وقد احتج به النسأى
ووثقه ابن حبان وصحح له الحاكم فى المستدرك وروى عنه الامام احمد فى المسند وهو لم يكن يروى
الا عن ثقة وقد صرح ابن تيمية بذلك فى الكتاب الذى صنفه فى الرد على البكرى قال ان القائلين
بالجرح والتعديل من علماء الحديث نوعان منهم من لم يروا الا عن ثقة عنده كمالك وشعبة ويحيى
بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى واحمد ابن حنبل وقد كفانا ابن تيمية بهذا الكلام مؤنة اثباته
وحينئذ لا يبقى له مطعن فيه فما نقله الاثرم سوالقيل المقدم وقد ظهر للعبد الافقر بعد تتبع تام
ان معظم حكايات الاثرم عن احمد من هذا مرجوعة عنها وما عليه يدل مسنده الذى هو معتمده

له ومن قبيل هذا المحكى عنه ما فيه تعليل ما صححه آخرون ۱۲ منه سلمه

عند الكل والله اعلم وكذا روى عن الاشقر الكديمي ومحمد بن المثنى الزمن واحمد بن عبدة وعبد الرحمن
ابن محمد بن منصور الحارثي وعدة ائمة فكلام الاولين الاخرين راجع الى شيعيته لا روايته فقد كذب
من كذّب به واما قول الجوزجاني غال من الشاتمين للخيرة فظن غير مقبول مخالف لقول الائمة وكذا جل
جرحه لاهل الكوفة لشدة ما فيه من الانحراف والنصب وبمعناه اتهام ابي معمر الهذلي اياه بالكذب

قال الشيخ المحقق ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة في رد الشبهة الحادي عشرة من الرافضي وجواب
هذه الشبهة التي هي اقوى شبههم يحتاج الى مقدمة وهي بيان الحديث ومخرجيه وبيانه
انه حديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد وطرقه كثيرة جدا ومن
ثم رواه ستة عشر صحابيا وفي رواية لاحمد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثون
صحابيا وشهدوا به لعلي رضي الله عنه لما نوزع في ايام خلافته ووافقهم زيد بن ارقم فكان ردّ ثم
مع المرتضى من اهل هذه الرواية اثنين وثلثين صحابيا وكثير من اسانيده صحاح وحسان ولا
التفات لمن قدح في صحته ولا لمن رده بان عليا كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقول بعضهم ان زيادة اللهم وال من والاه الخ موضوعة مردود
فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها فيه رد لما كان الذهبي ذهب اليه اولا حتى انه
اقحم في الميزان الامام المجمع على انه من ائمة السنة ابن جرير الطبري بالشيعية اليسيرة لتصحيحه حديث
غدير خم في كتاب له فيه ضخم ثم رجع الى خير مرجع واما ما وقع في جمع الجوامع عن علي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيده يوم غدير خم فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه قال
فزاد الناس بعد اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ابن راهويه وابن جرير فخطأ كبير يوهم ان
ذلك من قول المرتضى وانما هو قول رجل في السند جهل هذا المسند وذلك لاخترام المنية الجامع
يقال اخترمته المنية اي اصطلمته
وما هذب ولا اتم جمع الجوامع وكذا وقع في رواية مسند احمد لابنه واما ما في المسند عن عبد الملك

بن ابی سلیمان عن عطیة العوفی قال اتیت زید بن ارقم فقلت له ان ختنا لی ثنی عنک بحدیث فی شان علی یوم غدیر خم فانا احب ان اسمعه منک فقال انکم معشر اهل العراق فیکم ما فیکم فقلت له لیس علیک منی باس فقال نعم فذکر عنه الخبر قال فقلت له اقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال انما اخبرک کما سمعت فلیس صریحا فی النفی مع قوله فیکم ما فیکم وساذکر ان شاء الله تعالی اکثر هذا الخبر بعض طرقه ومعناه مما تیسر لی فی الوقت تبرکا وذکری ولانه یتعلق به تحقیق کون المرتضی سید الاولیاء ارباب الطریقة وتحقیق خرقة الولایة الحقة وهکذا رواه اهل الصحیح ای لم یرو واحد منهم عنه بلا واسطة اصلا فان اراد بالصحیح الصحیح المجرد الذی التزم اهله الصحة کصحیح البخاری ومسلم وابی عوانة الراوی عن شیوخ مسلم وسمی کتابه المختصر المسند الصحیح وابن خزیمة والعقیلی والاسمعیلی وابن الجارود وابن حبان والدارقطنی وابی نعیم وابن السکن وابی ذر الهروی والحاکم والضیاء وغیرهما من المستخرجات واکثرها متضمنة للزیادات والمستدرکات ومن الکتب المخرجة علی صحیح مسلم کتاب ابی جعفر احمد بن حمدان النیسابوری الصوفی والمسند الصحیح لابی بکر محمد بن رجاء النیسابوری الحافظ شارک مسلما فی اکثر شیوخه وکتاب ابی حامد الشارکی الفقیه الشافعی الهروی الراوی عن ابی یعلی والمسند الصحیح لابی بکر محمد بن عبد الله الجوزقی النیسابوری الشافعی والمخرج علی صحیح مسلم لابی الولید حسان بن محمد القرشی الفقیه الشافعی والصحیح علی وضع صحیح مسلم للحافظ احمد بن محمد البلاذری وفی هذا الکلام رد مسدد لما احدث صاحب القرة فی الحجة وغیرها حیث حصر الاولی من طبقات کتب الحدیث فی الصحیحین والموطا والثانیة فی السنن الثلثة ومسند احمد وزعم ان الثالثة فیها من کل انواع الخبر حتی المقلوب والمنکر والمکذوب فعد منها صحیح ابن حبان والحاکم کما نقله ولده فی بعض رسائله ولم یذکر هذه الکتب اصلا وکانه لا خبرة له بها مع ان جل ما فی الکل صحاح سوی قلیل قیل انها من الحسان وجملة للحاکم تکلم فیها بالتحسین والتقریب

ای قال لمن قال فی حقهم ...
[illegible marginal note]

والتضعيف والتنكير والتكذيب والنزاع بعد فيها قائم فلا يصح الحصر باطلاقه لوجود حديث الحسن عن علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه بلا واسطة فى الاخيرين وانه لا ينحصر الصحيح فے الاولين وان اراد ما كان غالبه الصحيح فايضا هو غير صحيح لوجوده فى الترمذى والنسائى وفيه تعريض على الشيخ عبد الحق الدهلوى وقد تقدم كلامه على انه لو لم يروه اهل الصحيح لم يلزم عدم صحته قط لانهم لم يلتزموا استيعاب الصحاح لعدم امكانه قوله والحسن فى زمنه صبى من الصبيان اى ما كان فى سن ياخذ عنه وهذا اعجب منه لان سنه فى زمنه كرم الله وجهه على ما اعترف به ينيف على خمس عشرة سنة يبلغ ثم عشرة سنة ولا يخفى حسن مناسبته بقوله ولا ريب فى صحة السماع فى سن خمس عند الامام احمد والبخارى ومسلم وجمهور ائمة الحديث ويا ليت شعرى ما وجه ان الحديث الذى روى الحسن عن عثمان رضى الله عنه فى صغره قبل خلافة على المرتضى يكون صحيحا معتمدا عليه اتفاقا والحديث الذى رواه عن على رضى الله عنه لا يصح اجماعا بسبب صباه لا يخفى لطف هذا الالزام والافحام قوله لا يعرف ولا له ذكر سبحان الله كيف لا يعرف ولا يكون له ذكر وقد تربى فى حجر ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها وشرب لبنها لما مضى فى اول الكتاب بروايات شتى وكان فى بيتها اى بعد سن التربية الى المراهقة وقد حنكه امير المؤمنين عمر رضى الله عنه بيده وكانت ام سلمة تخرجه الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكانوا يدعون له واخرجته الى عمر رضى الله عنه فدعا له اللهم فقهه فى الدين وحببه الى الناس وكان يحضر الجماعات والجمع والاعياد فى زمن عثمان رضى الله عنه وقد سمع منه وحفظ خطبه كل هذه الجمل قد اتفق على صحتها الحفاظ الكمل ثم قال قدس سره العال موافقا لشيخ مشائخه فى الحديث العلامة ابراهيم الكردى فى خواتم رسائله **خاتمة** نورد فيها احاديث تبركا وذكرے فى جامع الترغيب والترهيب للحافظ زكى الدين عبد العظيم المصرى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العلم علمان علم فى القلب فذلك العلم

خاتمة في الاحاديث الدالة على فضل العلم

النافع وعلم على اللسان فذالك حجة الله على ابن آدم رواه الحافظ ابوبكر الخطيب فی تاریخه باسناد
حسن ای عن الحسن عن جابر وسماعه منه صحیح عند الاکابر قال المناوی قال الحافظ العراقی وسنده
جید واعلال ابن الجوزی له وہم وقال السمهودی ووافقه السیوطی اسناده حسن ورواه ابن
عبد البر النمری فی کتاب العلم عن الحسن مرسلا باسناد صحیح وکذا قال العراقی اسناده صحیح وقال
الدارمی فی مسنده انا مکی بن ابراهیم ثنا هشام عن الحسن قال فذکره به قال انا عاصم بن یوسف
عن فضیل بن عیاض عن هشام عن الحسن عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم مثل ذلك فعزو صاحب
المشکاة ایاه للدارمی من قول الحسن من التقصیرات وقال ابن ابی شیبة فی مصنفه انا ابن
نمیر قال ثنا هشام فذکره به مرسلا وعزاه السیوطی فی الدر المنثور الی الحکیم الترمذی ایضا
وقد تقدم فی المقدمة عن الائمة ان مراسیل الحسن صحیحة وتقدم قول الحسن لیونس کل شیئ
سمعتنی اقول قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فهو عن علی بن ابی طالب رضی الله
عنه غیر انی فی زمان لا استطیع ان اذکر علیا وقوله انما اطلقه اذا سمعته من سبعین من الصحابة
وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم العلم علمان فعلم ثابت
فی القلب فذلك العلم النافع وعلم فی اللسان فذلك حجة الله علی عباده رواه ابو منصور
الدیلمی فی مسند الفردوس والاصبهانی فی کتابه ای الحافظ اسمٰعیل بن محمد بن الفضل صاحب الترغیب ۱۲ وابونعیم فی حلیة الاولیاء ورواه البیهقی
عن فضیل بن عیاض من قوله غیر مرفوع ولکنه فی حکم المرفوع وقد تحقق انه مرفوع ولا یبعد
ان یکون الفضیل سمعه ایضا من شیخه عبد الواحد بن زید عن شیخه الحسن عن ابی الحسن المرتضی
عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاذن یکون الحدیث مسلسلا بائمة الباطن والحدیث
یتضمن ذکر علم الباطن والله اعلم بالظاهر والباطن وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان من العلم کهیئة المکنون وهو علم الباطن لا یعلمه الا العلماء

باللہ عز وجل وھم الصوفیۃ العارفون لا العلماء بامر اللہ الظاہریون والفرق بینھما ثابت قدیما عند اھل
الحق ویظھر ایضا من سیاق الخبر فتدبر فاذا نطقوا بہ لا ینکرہ الا اھل الغرۃ باللہ عز وجل کالمتفقھۃ المتقشفۃ
رواہ ابو منصور الدیلمی فی المسند وابو عبد الرحمن السلمی فی اربعینہ فی التصوف کذا عزاہ لھما المنذری فی ترغیبہ وانما
اخرجہ السلمی فی الاربعین الصوفیۃ فاسندہ من جھتہ الدیلمی فی مسند الفردوس وابن النجار والسلفی والحاتمی وعنہ وجماعۃ وعزاہ
الشعرانی فی مشارق الانوار القدسیۃ للحکیم الترمذی فی نوادر الاصول فلیراجع ورواہ الطبسی فی ترغیبہ وابن السمعانی فابن
النجار من وجہ اخر وفیہ زیادۃ وفی الکل ابو الصلت قال السیوطی فی کتابہ تایید الحقیقۃ العلیۃ وتشیید الطریقۃ
الشاذلیۃ بعد الکلام فی ابی الصلت فالحاصل ان حدیثہ فی مرتبۃ الضعیف الذی لیس بالموضوع وقد اورد القطب القسطلانی
ھذا الحدیث فی کتابہ فی التصوف وقال ان لہ شاھدا من مرسل سعید بن المسیب انتھی وضعفہ ایضا العراقی وابن حجر
بابی الصلت الھروی وقد رجع ابن معین عن قدحہ موافقا للاخرین الی مدحہ ووافقہ الحافظ احمد
ابن سیار وقال الشیخ الجامع بین الحدیث والتصوف شھاب الدین السھروردی فی العوارف حدثنا
شیخنا ابو النجیب السھروردی قال اخبرنا الرئیس ابو علی ابن نبھان قال انا الحسن بن شاذان قال
انا دعلج بن احمد قال انا ابو عبید القاسم بن سلام قال ثنا حجاج عن حماد بن سلمۃ عن علی بن زید
عن الحسن یرفعہ الی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ما نزل من القران ایۃ الا ولھا ظھر وبطن
ولکل حرف حد ولکل حد مطلع فقلت یا باسعید ما المطلع قال قوم یعملون بہ ورواہ الفریابی
ثنا سفیان عن یونس بن عبید عن الحسن قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل ایۃ ظھر و
بطن ولکل حرف حد ولکل حد مطلع ورواہ ابو یعلی فی مسندہ بسند جید عن ابن مسعود رفعہ
انزل القران علی سبعۃ احرف لکل حرف منھا ظھر وبطن ولہ وللبزار والطبرانی وغیرھم عنہ قال
ان ھذا القران لیس منہ حرف الا لہ حد ولکل حد مطلع ولابن جریر وابن حبان فی صحیحہ و
الطبرانی وابی نصر السجزی فی الابانۃ عنہ رفعہ انزل القران علی سبعۃ احرف لکل حرف منھا ظھر وبطن

ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وللطحاوي في بيان مشكلات الآثار والبغوي في شرح السنة عنه رفعه
انزل القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع وقال ابو نعيم في حلية الاولياء
ثنا ابو القاسم نذير بن جناح القاضي انا اسحق بن محمد بن مروان انا ابي انا عباس بن عبد الله انا غالب
بن عثمان الهمداني ابو مالك عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن انزل
على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن
وله طرق اخر كثيرة جيدة جدا وقال صدر الشريعة في تعديل العلوم وشرحه (وظاهر ان للقرآن
ظهرا وبطنا الى سبعة ابطن) قال عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن
ولكل حد مطلع وقد جاء ايضا الى سبعة ابطن الى قوله ولكل حد مطلع ولكل حد وطرف من الظهر
والبطن مصعد يطلع عليه بالترقي اليه فلعلم الشريعة ظهر وبطن فظهره يطلع عليه بالعربية
ومعرفة الناسخ والمنسوخ وبطنه يطلع عليه بالاجتهاد ولعلم الاخلاق وهو علم تصفية الباطن له
ظهر وبطن بل له سبعة ابطن يطلع عليه بالرياضة وتصفية الباطن والالهام وغير ذلك (يفهم
ذلك اهل علوم الاشارة كل بحسب فهمهم ولهم تفاسير كحقائق السلمي ولطائف القشيري ذكر فيهما
تفاسير مشائخ الطريقة قدس الله ارواحهم وقد جاء عن بعض الصحابة مثل تلك التفاسير كما جاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وانزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
ان الماء العلم الاودية   وفي الباب الخامس والعشرين من الفتوحات المكية ما نصه ثم اعلم
ان رجال الله على اربع مراتب رجال لهم الظاهر ورجال لهم الباطن ورجال لهم الحد ورجال
لهم المطلع فان الله سبحانه لما اغلق دون الخلق باب النبوة والرسالة ابقى لهم باب الفهم عن الله
تعالى فيما اوحى الله به الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه العزيز فكان علي بن ابي طالب رضي
الله عنه يقول ان الوحي قد انقطع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما بقي بايدينا الا ان

علم

هكذا في النسخة الحاضرة فليراجع النسخ الاخر ١٢ منه

يرزق الله عبدا فهما فى القرآن وقد اجمع اصحابنا اهل الكشف على صحة خبر عن النبى صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال فى آي القرآن انه ما من آية الا ولها ظاهر وباطن وحد ومطلع ولكل مرتبة من هذه
المراتب رجال ولكل طائفة من هذه الطوائف قطب على ذلك القطب يدور فلك ذلك الكشف
الى آخر التحقيق وقال الطحاوى بعد ان اسند الحديث فتاملنا هذا الحديث فكان احسن ما جاء فيه
من التاويل الذى يحتمله ان يكون الظهر منها هو ما يظهر من معناها والباطن ما يبطن من معناها دل
ان على الناس طلب باطنها كما ان عليهم طلب ظاهرها ليقفوا على ما فى كل واحد منهما ما تعبدهم الله
عز وجل به وما فيه من حلال وحرام وبالله سبحانه التوفيق والعصمة انتهى والاصح ان قوله تعالى
والراسخون فى العلم معطوف ويقولون حال اى وهم مع علمهم يقولون وهو معنى قول عمر بن عبد العزيز
رضى الله عنه انتهى علم الراسخين فى العلم بتاويل القرآن الى ان قالوا آمنا به كل من عند ربنا ومن
اوضح حجة على صحته عندى ما صح عند ائمة الصحيح كافة من طرق كثيرة شهيرة مستفيضة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا له اللهم فقهه فى الدين وعلمه التاويل وفى لفظ اللهم
علمه الحكمة وتاويل الكتاب وقد ضم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابن عباس حينئذ الى صدره
وهو تصرف منه فيه بالقاء علم التاويل والحكمة قدرا ما فى قلبه او الاستعداد لذلك لا جرم انه
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى الوقف بسند جيد من طريق مجاهد عن ابن عباس
فى قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم قال انا ممن يعلم تاويله فبطل حمل التاويل
فى الحديث على التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضية من قوة الشرع وفى عين المعانى للشيخ محمد
بن طيفور السجاوندى وعليه حمل قول ابن عباس انا من الراسخين فى العلم وقول مجاهد انا ممن يعلم
تاويله واخرج عبد بن حميد وابن الانبارى فى كتاب الاضداد عن مجاهد وابن جرير عن الربيع فى
قوله تعالى والراسخون فى العلم قالا يعلمون تاويله ويقولون آمنا به ثم رأيت اصرح منه ما قد صح ائمة

النقل کاحمد فمن بعد بطرق کثیرة شهیرة من قوله صلی الله تعالی علیه واله وسلم لعلی کرم الله وجهه انک تقاتل علی تاویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله فالقتال اشد امر وقد قال الحبر علی بالقرآن فی علم علی کالقرارة فی المثعنجر فتدبر قال البغوی وذهب الاکثرون الی ان الواو للاستیناف وتبعه السیوطی وقال عصری البغوی عمر النسفی اکثر اهل العلم علی ان الراسخین فی العلم یعلمون المتشابه قالوا ولو لم یکن للراسخین فی العلم حظ فی علم المتشابه الا ان یقولوا آمنا به کل من عند ربنا لم یکن لهم فضل علی الجهال لانهم جمیعا یقولون ذلک وان الله تعالی لم یسوبین خلقه فی العلم بالمتشابه واختار هذا القول النووی فقال فی شرح صحیح مسلم انه الاصح لانه یبعد ان یخاطب الله تعالی عباده بما لا سبیل لاحد من الخلق الی معرفته وقال ابن الحاجب انه الظاهر وکانه ثبت عنده ان مالکا قد رجع بعد ما لابن جریر عن اشهب عنه فی قوله وما یعلم تاویله الا الله قال ثم ابتدأ فقال والراسخون فی العلم یقولون آمنا به ولیس یعلمون تاویله واختاره القتبی وهو قول الامام الشافعی قال فی مختصر البویطی لا یحل تفسیر المتشابه الا بسنة عن رسول الله صلی الله علیه واله وسلم او خبر عن احد من اصحابه او اجماع العلماء فلولا ان علم تاویل المتشابه مما الیه سبیل لما قال ذلک وقال الامام العارف الحافظ محمد بن علی الحکیم الترمذی الحنفی من القرآن لطائف تلهیک عن نفسک وعن دارئک وتعلق قلبک بولی اللطائف ومنه اسرار احیی بها قلوب خاصة من الانبیاء وقلوب نجباء الاولیاء عجز عن احتمالها عامة الاولیاء فمن دونهم من الموحدین وهی الحروف المنفردة فی اوائل السور فیها علم جمیع ما فی تلک السورة وانما یفهمه من احیی الله تعالی قلبه بر لا بعلمه وقال رئیس الماتریدیة من اهل السنة ابو منصور الماتریدی الحنفی فی هذا البیان بطریق الرمز اظهار کمال القدرة الالهیة فله سبحانه تعالی ان یضمن ما شاء من المعانی فیما شاء من الاشیاء وله عزوجل ان یفهم المراد من اراد من خلقه وان قصرت العقول عن ذلک فکان الترمذی والماتریدی والنسفی علموا ان ما روی عن ابی حنیفة من الوقف

[حاشیة:] هو نجم الدین عمر بن محمد النسفی صاحب التفسیر والعقائد والفتاوی وغیرها مات سنة سبع وثلثین وخمسمائة وهو غیر عبد الله بن احمد ابن محمود ابی البرکات حافظ الدین مفتی الثقلین صاحب المدارک والعمدة وغیرها المتوفی صاحب المنار والکنز وغیرها سنة احدی وسبعمائة وغیر ابی الفضل برهان الدین محمد بن محمد النسفی صاحب المقدمة فی الخلاف وغیرها مختصر تفسیر الرازی والعقائد المتوفی سنة اربع وستمائة وغیر ابی المعین میمون بن محمد المتوفی سنة ثمانین واربعمائة وکلهم حنفیون من نسف مدینة بما وراء النهر قال السیوطی فی طبقات المفسرین

[حاشیة:] قال ابن السمعانی کان اماما فاضلا متقنا صنف فی کل نوع من العلم فی التفسیر والحدیث والشروط وبلغت تصانیفه المائة ۱۲ منه سلمه الله تعالی

[حاشیة:] نسبة الی قتیبة بالضم والفتح بطن من باهلة وهو محمد الادیب کذا ... ای عبد الله بن مسلم بن قتیبة ... اللغوی صاحب غریب القرآن والحدیث ومشکلهما واعراب القرآن والمعارف وغیرها من اجل اصحاب ابن راهویه ۱۲ منه ...

على الله ... رجوع عنه واما رواية قراءة ابن عباس ومايعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون فى العلم
امنا به ... فى قراءة أبي ايضا نحوه وان فى قراءة ابن مسعود وان تاويله الاعند الله والراسخون فى العلم
يقولون امنا به فمع كونهما احادًا لم تثبت فى القراءات المتواترات ولا فى المشهورات ولا وافقت احد
المصاحف العثمانية التى اجمع الصحابة عليها فكانها من المنسوخ بالعرضة الاخيرة ولو كانت متواترة
ايضا نقول جمعا بين الروايات معناها ويقول الراسخون فى العلم الذين علمهم الله تعالى ذلك امنا به لقوله
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون وهو ظاهر من وصف الرسوخ فى العلم وهو على حد قوله تعالى
لايعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله وقوله تعالى فيما امر نبيه بقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير مع قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اى ونبى وولى مقبول
لما حقق فى موضعه والقرأن يصدق ويفسر بعضه بعضا روى الفريابى عن مجاهد قال المحكمات
ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك من متشابه يصدق بعضه بعضا وكذا حديث وان يفتح
له الكتاب فياخذه المؤمن اى غير الراسخ يبتغى تاويله ومايعلم تاويله الا الله اى ومن علمه الله
ممن ارتضاه وكذا حديث ابن عباس عند ابن جرير وابى نصر السجزى انزل القرأن على اربعة
احرف حلال وحرام لايعذر احد بجهالته به وتفسير تفسره العرب اى بحسب السنتهم وتفسير تفسره
العلماء اى بحسب ادلتهم ومتشابه لايعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب اى لايدرك
بالالسنة ولا بالادلة وانما يعلمه الله اومن علمه الله ممن ارتضاه من الانبياء وكمل ورثتهم
من الاولياء العلماء بالله مع ان سنده ضعيف قاله السيوطى وقال ابن جرير فى اسناده نظر
وقد رواه هو وابن المنذر وابن الانبارى فى الوقف من طرق عنه قال التفسير اربعة اوجه
وجه يعرفه العرب من كلامها وتفسير لايعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير
لايعلمه الا الله قال الزركشى فى البرهان هذا تقسيم صحيح نقله السيوطى **قلت** التفسير الاخير

علوم لم يطلع الله عليه احدا من مخلوقاته وهو مما استأثر به من معلوماته من معرفة كنه ذاته وتفصيل علوم
مغيباته الذى لا يعلمه الا هو واثر العوفى مع ضعفه عن ابن عباس تؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن بالمتشابه
ولا ندين به اى من غير تاويل عن الظاهر وهو من عند الله كله ولابن ابى حاتم عن الضحاك عن ابن عباس
قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضى عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق
نجا ومن اوغل فيه بعنف غوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر و
بطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء وله عن الضحاك قال الراسخون
فى العلم يعلمون تاويله ولو لم يعلموا تاويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولا حلاله من حرامه ولا محكمه من متشابهه
وحديث فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذرهم ونحو ذلك انما
هو فيمن ليس من الراسخين ومنه قول الفاروق رضى الله عنه سيأتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القرآن
فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله يريد بالناس الخوارج والمعتزلة واهل
الاهواء وهم اهل الزيغ المرادون فى الكريمة وقول عائشة رضى الله عنها كان رسوخهم فى العلم ان
امنوا بمتشابهه ولا يعلمونه أى لها كنفيها الرؤية فى الاسراء وسماع الموتى والحق المحقق عند جماهير
الصحابة بل الامة خلافه وقد رجعت عن نفى سماع الموتى بعد وقد صح عن ائمة الصحابة كباب
مدينة العلم وابن مسعود وابن عباس تاويل فواتح السور من المتشابه وقال ابو طالب المكى وابن
ابى جمرة روى عن على رضى الله عنه انه قال لو شئت ان اوقر سبعين بعيرا من تفسير ام القرآن
لفعلت قال ابو طالب وابن سبع صاحب شفاء الصدور وقد قال بعض العلماء لكل اية ستون
الف فهم وما بقى من فهمها اكثر ذكرهما السيوطى فى الاتقان واخرج ادم بن ابى اياس صاحب
كتاب العلم فابراهيم ابن الحسين بن ديزيل فالحاكم فى المستدرك فالبيهقى فى الاسماء
والصفات وفى الشعب وابن جرير فى التفسير بسند هو فى الصحة كالشمس فى اعلى الضحى عن ابى الضحى

عن ابن عباس فی هذہ الآیۃ اللہ الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلہن یتنزل الامر بینہن قال فی کل ارض مثل ابراہیم ونحو ما علی الارض من الخلق وفی روایۃ فی کل سماء ابراہیم قال الحاکم ہذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاہ واقرہ الذہبی وقال البیہقی اسنادہ[۱] ہذا عن ابن عباس صحیح وہو شاذ بمرۃ لا اعلم لابی الضحی علیہ متابعا[۲] **قلت** ابو الضحی فی الثقۃ غایۃ لایحتاج الی المتابعۃ مع انہ قد اخرج عبد بن حمید وابن الضریس وابن جریر وابن ابی حاتم من طریق مجاھد عن ابن عباس فی ہذہ الآیۃ قال لو حدثتکم بتفسیرہا لکفرتم وکفرکم بتکذیبکم بہا ولعبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم من طریق سعید بن جبیر عن ابن عباس انہ قال لہ رجل اللہ الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلہن الی آخر السورۃ فقال ابن عباس للرجل ما یؤمنک ان اخبرتک بہا فتکفر وبہ یعنی ان حکیم المعضلات حبر الامۃ بحر المعرفۃ المعلم من اللہ تاویل التنزیل وعلم الکتاب والفقہ فی الدین والحکمۃ ترجمان القرآن کانما ینظر الی الغیب من وراء ستر رقیق علی ما صح ذلک کلہ مرفوعا وموقوفا المقدم فی علم القرآن بذلک علی عامۃ الصحابۃ اذا اختلفوا کما ذکرہ الزرکشی والسیوطی وغیرہما لم یکن یسر ذلک الی بعض خواص اصحابہ ویعتذر من تحدیثہ الی عامتہم انہ لو حدثہم بہ لکفروا بتکذیبہم بہ الا وہو من الاسرار العلیۃ المرفوعۃ النبویۃ قطعا علی صاحبہا والہ الصلوۃ والتحیۃ لا من الاخبار الاسرائیلیۃ بلا ریبۃ مع ان تفسیر الصحابی الذی شہد الوحی والتنزیل حدیث مسند عند الشیخین وغیرہما خصوصا ما لایقال بالرأی فمرفوع باتفاق الائمۃ لا سیما وابن عباس نفسہ راوی حدیث من قال فی القرآن برأیہ فلیتبوأ مقعدہ من النار وکیف یظن بہ ذلک وہو اسوء الظن وقال ابن تیمیۃ فی کلام بسیط فی تفسیر الصحابی ومع جزم الصحابی بما یقولہ کیف یقال انہ اخذہ عن اہل الکتاب وقد نہوا عن تصدیقہم نقلہ السیوطی فی الاتقان وقال ہو نفیس جدا **قلت** لا سیما وابن عباس متشدد فی ذلک ومانع ومعیر

[۱] واما قول الزرقانی فی مختصر المقاصد الحسنۃ صححہ البیہقی عن سلمان موقوفا فمن اوہام حقہ الی فتی ہذا واللہ اعلم ۱۲

[۲] قال الزرقانی فی شرح المواہب یعنی فلا یلزم من صحۃ اسنادہ صحتہ لتفرد ابی الضحی ویکون فی المتن شذوذ وعلیہ تقدیم عن صحتہ کما اثبتہ عند المحدثین ۱۲

للناس من سؤالهم عما هنالك لما روى البخاري وغيره فقد رد قيل ابن كثير بعد عزوه لابن جرير به

بلفظ في كل ارض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم وابراهيم كابراهيمكم هو محمول ان صح نقله

عنه اي ابن عباس على انه اخذه من الاسرائيليات وذلك وامثاله اذا لم يخبر به ويصح سنده الى معصوم

فهو مردود على قائله نقله وتبعه السخاوي وغيره وهو خطاء كبير ولهذا اسكت عن الكلام فيه بعد تصحيح

شيخ الاسلام والحافظ ابن حجر في الفتح وخاتمة الحفاظ السيوطي في الدر ومن صمت نجا ومن هنا قد تحقق ان

التكذيب والتكفير من بعضهم للامام ابي عبد الرحمن السلمي والامام محيي الدين ابن العربي في تفسيرهما

وامثالهما يخشى ان يكون كفرا نعوذ بالله من ذلك والعجب ان هذه الفرقة تنكر تفسير ائمة المعرفة

والحقيقة وقد ورد تفسير الاحسان بان تعبد الله كانك تراه وتزكية النفس بان يعلم ان الله عز وجل

(في قوله تعالى قد افلح من زكاها)

معه حيث كان والمجاهد من جاهد نفسه في ذات الله وافضل الهجرة ان تهجر كره ربك ونحوها

من اشياء كثيرة وكلها من جنس ما ذكره الصوفية المطهرون من الرجس اهل الانس بحضرة القدس

وفي الصحيح عن ابي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعائين فاما احدهما

فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم قال القاري في شرح المشكوة فاما احدهما اي

علم الظاهر من الاحكام والاخلاق واما الآخر وهو علم الباطن قطع هذا البلعوم لان اسرار حقيقة التوحيد
ما يعسر التعبير عنه على وجه المراد ولذا كل من نطق به وقع فى توهيم الحلول او الاتحاد اذ فهم العوام قاصر عن
ادراك المرام ومن كلام الصوفية صدور الاحرار قبور الاسرار ثم مرض القول بانه علم يتعلق بالمنافقين
باعيانهم او بولاة الجور من بنى امية او بفتن اخرى فى زمنه وفيه رد منه على نفسه انكاره هذا المعنى
فى رسالته فى انكار ايمان فرعون على الامام الحافظ مجد الدين الفيروزآبادى اللغوى وقد نقل هذا
المعنى صاحب فصل الخطاب عن جماعة من شراح الصحيح وكيف يظن ويلائم بالصحابة النجابة اعاظم من
لايخاف فى الله لومة لائم واكابر من يتكلم بكلمة حق عند سلطان جائر اخفاء اخبار الاشرار التى لابد
من اظهارها ليقع بها للناس منهم النفار ولاهل العدل الانتصار وقد كان احدهم يجاهر امراء السوء
بالرد والانكار كما صح فى الآثار والعجب ممن يحمل ذلك على علم يتعلق بولاة الجور فى زمنه وهل يكون
اكثر ما يقدر من ذلك مما يخاف من بثه الا نحو مائة حديث او مائتين وقد روى فى كتب الحديث عنه
مما بثه اكثر من ستة آلاف حديث فكيف تصح المعادلة بينهما الظاهرة من المقابلة فى سياق
العبارة فلا محالة ان الوعاءين عبارتان عن علمى الشريعة والطريقة فى الحقيقة نعم قد حدث من هذا

بالنقطة بعد النقطة فی الحین بعد الحین بعض صحبه ولکن لم یبث الوعاء بثاً من ذلك الحدیث القدسی
فی الفناء والبقاء لایزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به وبصره
الذی یبصر به ویده التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها ومن المشهور عن الامام زین العابدین السید علی
ابن الحسین بن علی رضی الله عنهم قوله انی لاکتم من علمی جواهره ۞ کیلا یری الحق ذو جهل فیفتننا ۞ یا رب
جوهر علم لو ابوح به ۞ لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا ۞ ولاستحل رجال مسلمون دمی ۞ یرون اقبح ما یاتونه حسنا
قال الامام فی الفتوحات المکیة بعد بسط فی تحقیق علوم الاسرار ومن هنا تکون الفائدة بقوله علیه الصلوٰة
والسلام ان یکن فی امتی محدثون فمنهم عمر وبقوله فی فضل ابی بکر رضی الله عنه غیره بالسر ولو لم یصح
الانکار بها ایضا فی الوجود وکان الناس کلهم اصحاب عقول سلیمة لم یفد قول ابی هریرة فاخرجه
باسانیده عن البخاری قال ولم یفد قول ابن عباس فاسنده عن ابن العربی عن الغزالی ثم ذکر هذا
الشعر قال فهؤلاء کلهم سادات ابرار قد عرفوا قدر هذا العلم ومرتبة اکثر العالم منه وانهم
منکرون له وینبغی للعارف ان لایاخذ علیهم فی انکارهم فان فی قصة موسی مع الخضر مندوحة
لهم وان کان عن نسیان بشرطه وبهذه القصة بعینها یحتج علی المنکرین لکن لاسبیل الی خصامهم
ولکن نقول کما قال العبد الصالح هذا فراق بینی وبینك وقال فی رسالته الی الفخر الرازی
(هی رسالة الطلاق کما سیاتی فی الباب الثانی من الفتوحات)
وهی نحو ثلثة کراریس ثم لو قدر ان الانکار لم یقع فی الوجود علی اهل الله وکان الناس کلهم
اصحاب عقول سلیمة لم یفد قول ابی هریرة فذکر ذلك وقول ابن عباس وزین العابدین
ثم قال قال الغزالی والمراد بهذا العلم الذی یستحل به دمه العلم اللدنی الذی هو علم الاسرار
لامن یتعدی من الخلفاء ومن یعدل کما قاله بعضهم لان ذلك لایستحل علماء الشریعة دمه صحیحا
ولا یقولون انت ممن یعبد الوثن قال الشعراوی فی الیواقیت تامل فی هذا الفصل فانه نافع
لك والله تعالی یتولی هداك انتهی والاخبار والآثار من ذلك عن باب مدینة العلم

ومن ذکر هذه الابیات الامام حجة الاسلام الغزالی فی احیاء علوم الدین والامام زین العابدین فی منهاج العابدین ومحیی الدین ابن العربی فی الفتوحات والتاج السبکی فی الطبقات والقاری فی المرقاة ۱۲ منه

ووارالصلٰة لاتكاد تحصى كثرة وسيأتى ان شاء الله العلى القوى اشارة الى انموذجة منها
فقول صاحب القرة ان اشارات التوحيد والفناء والبقاء ونحوها من معارف الصوفية لم تنقل
عن احد من الصحابة والتابعين هفوة محضة وامتياز العلماء بالله عن العلماء بامر الله واقع
شائع فى زمن التابعين بل عند الصحابة الجامعين اخرج ابن ابى حاتم من طريق سفيان الثورى عن ابى حيان التيمى عن رجل قال كان
يقال العلماء ثلثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبامر الله الذى
ذكره القطب القسطلانى من قول عيسى عليه السلام
يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض والعالم بالله ليس بعالم بامر الله الذى يخشى الله ولا يعلم الحدود
ولا الفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذى يعلم الحدود والفرائض
ولا يخشى الله والرجل شيخ التيمى كانه من عرفاء التابعين فان مثل هذا الكلام انما يجرى على السنة
العارفين دون المجهولين بمعنى عند المحدِّثين بالكسر لا المحدَّثين بالفتح من مؤمن نومة عرف
الناس ولم يعرفه الناس عرّفه الله برضوانه كما مضى عن المرتضى فالاسناد سلسلة الصوفية
الامجاد الجامعين بين علم الظاهر والباطن الباهر وبالجملة فهو ما كان يقوله الصحابة او كبار
التابعين وقد رواه الدارمى فى مسنده عن سفيان قال كان يقال فذكره فدل على
جزمه به وقد تقدم قول ابن عيينة قد يكون الرجل عالما بالله ليس يفقه امر الله وفى الميزان
فى ترجمة حماد بن سلمة قال اسحٰق بن الطباع قال لى ابن عيينة عالم بالله وبالعلم وعالم بالله
ليس بعالم بالعلم وعالم بالعلم ليس بعالم بالله قال الاول كحماد بن سلمة والثانى مثل ابى الحجاج العابد
وعالم بالعلم ليس بعالم بالله ابو يوسف واستاذه **قلت** الحق ان اباحنيفة وكذا الثلثة
معه قد نالوا فى اواخر اعمارهم ما لم ينالوه قبلها ودخلوا فى فناء دائرة اهل المعرفة بالله
نعم فرسان هذا الميدان رجال آخرون كالفضيل وابراهيم وداؤد وذى النون وكذا
كان الشان فى من بعدهم بل وقبلهم ولابن ابى الدنيا فالدولابى فى الكنى عن عطاء الخراسانى

فی قولہ تعالی انما یخشی اللہ من عبادہ العلمٰؤ قال العلماء باللہ الذین یخافونہ ولابن ابی حاتم فی تفسیر
قولہ تعالی یؤتی الحکمۃ من یشاء الآیۃ عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحکمۃ خشیۃ اللہ والعلم باللہ
وفی ھذہ الجملۃ الشھادۃ لما اخرجہ ابو عبد الرحمٰن السلمی والدیلمی وابن الجوزی فی الواھیات
وقال لایصح وعامۃ رواتہ لایعرفون عن علی رفعہ علم الباطن سر من اسرار اللہ وحکم من حکم اللہ
عزوجل یقذفہ فی قلب من یشاء من عبادہ وقد اقتصر الحافظ ابن حجر فی تلخیص مسند الفردوس
للدیلمی علی قولہ اسندہ عن علی من طریق اھل البیت فھو باصطلاحہ غیر موضوع ولا منکر ففیہ رد
علی الذھبی قیلہ فی تلخیص الواھیات ھذا باطل وتبعہ السیوطی اولا فذکرہ فی زیادات الموضوعات
لابن الجوزی ووافقہ ابن عراق ثم اوردہ السیوطی فی الجامع الصغیر وقد قال فی خطبتہ وصنتہ
عما تفرد بہ وضاع او کذاب وقال المحدث المستفید الشیخ ابراھیم الکردی فی مطلع الجود بتحقیق التنزیہ
فی وحدۃ الوجود اخبرنا شیخنا العارف باللہ صفی الدین احمد بن محمد المدنی قدس سرہ بسندہ
الی الطبرانی قال حدثنا جعفر بن محمد بن ماجد البغدادی ثنا محمد بن علی بن الحسن بن شقیق
المروزی ثنا ابراھیم بن الاشعث الخراسانی صاحب الفضیل بن عیاض عن الفضیل بن عیاض عن
ھشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من انقطع
الی اللہ کفاہ اللہ کل مؤنۃ ورزقہ من حیث لایحتسب ومن انقطع الی الدنیا وکلہ اللہ الیھا قال الطبرانی
فی الصغیر لم یروہ عن ھشام بن حسان الا الفضیل بن عیاض تفرد بہ ابراھیم بن الاشعث الخراسانی
وقال الذھبی فی ابراھیم قال ابو حاتم کنا نظن بہ الخیر فقد جاء بمثل ھذا الحدیث وذکر حدیثا ساقطا
قلت روی عنہ عبد[1] بن حمید الکشی وعبدۃ بن عبد الرحیم ومحمد بن علی المروزی ابن وعلی
بن الحسن الھلالی وغیرھم وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال یغرب وینفرد ویخطی ویخالف وقال
الحاکم فی تاریخہ قرأت بخط المستملی ثنا علی بن الحسن الھلالی ثنا ابراھیم بن الاشعث خادم الفضیل

[1] کذا وقع فی نسخۃ اللسان عندی روی عنہ عبید بن حمید ولکنہ غلط فانہ لم یذکر احد ممن ذکر ابن حمید ترجمۃ ابراھیم عنہ ان عبیدۃ روی عنہ ولم یذکرہ المزی فی ترجمۃ عبیدۃ بل ذکر فی رواۃ عباد عنہ ولذلک ذکر ابن حبان فی الثقات واللہ اعلم ۱۲ منہ سلمہ اللہ تعالی

وكان ثقة كتبنا عنه بنيسابور وقد اخرج الخبر ابن ابى حاتم فى تفسيره والبيهقى فى شعب الايمان والخطيب فى تاريخه ايضاً اللهم انا نسألك بشفيع المذنبين خاتم النبيين وآله الطاهرين واصحابه الطيبين واتباعه الصادقين وعباد الله الصالحين ايمانا دائما واسلاما قائما واحسانا نامية للنماء المبالغة مع المناسبة بالكلمة التالية وعينا باكية وخدا رطبا من الدموع فى حبك وحب حبيبك والنجاة من فتنة المحيا والممات والشهادة فى سبيلك وفى بلد رسولك انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصل على خير خلقك محمد وآله واصحابه واتباعه واحبابه اجمعين وعلينا معهم آمين يارب العلمين بجاههم الملين المتين المبين وقد تم بحمد الله تعالى شرح الكتاب المكرم فلنتجز العدات السابقات **قلت** اما حديث غدير خم فقد اخرجه الامام احمد فى المسند وابن ابى عاصم فى السنة عن علي وثلثة عشر رجلا من الصحابة والنسأى فى خصائصه عن علي وبضعة عشر وفى رواية خمسة او ستة وفى اخرى ستة والطبرانى فى الاوسط عن علي وثمانية عشر رجلا من الصحابة وابن راهويه وابن جرير وابن ابى عاصم والمحاملى فى الامالى وابن عقدة فى كتاب الموالاة والطحاوى فى بيان مشكلات الآثار عن على وابن ابى عاصم وسعيد بن منصور وابن ماجة فى سننهم والنسأى فى خصائص على وابن جرير فى تهذيب الآثار عن سعد والترمذى والنسأى فى خصائصه والطبرانى والحاكم عن زيد بن ارقم والنسأى والطبرانى عن ابى ايوب الانصارى وابو زيد عثمان بن ابى شيبة فى سننه عن ابن عمر وعثمان والنسأى فى سننهما عن جابر بن عبد الله الانصارى وابو نعيم فى فضائل الصحابة عن جندب الانصارى وعن مالك بن الحويرث وابن قانع عن حبشى بن جنادة والطبرانى عن جرير بن عبد الله البجلى وابن عقدة عن حبيب بن بديل ابن ورقاء وعن قيس بن ثابت وعن زيد بن شرحبيل الانصارى واحمد وسمويه فى فوائده وعثمان بن ابى شيبة والنسأى فى خصائصه وابن جرير فى تهذيبه والطبرانى فى الصغير وابن حبان والحاكم فى صحيحهما وابو نعيم فى فضائله عن بريدة وغير هؤلاء باسانيد غالبها صحيحة بعضها

حديث غدير خم

حسنة وبعضها مقاربة بلفظ من كنت مولاه فعلي مولاه وفي روايات صحيحة من كان الله ورسوله مولاه
فهذا مولاه وفي رواية لابي نعيم في فضائله عن زيد بن ارقم والبراء بن عازب بلفظ الا ان الله
وليي وانا ولي كل مؤمن من كنت مولاه فعلي مولاه وفي اخرى لاحمد وابن ابي شيبة في سننه والنسأى
في سننه وخصائصه وابن حبان والحاكم في صحيحهما عن بريدة والنسأى في خصائصه عن ابن عباس
في حديث طويل بلفظ من كنت وليه فعلي وليه وغالب اسانيدها صحيحة وسائرها جياد وقال الامام
احمد في المسند حدثنا حسين بن محمد وابو نعيم المعنى قالا حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع علي رضي
الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلثون من الناس وقال ابو نعيم فقام ناس
كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول
الله فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت وكان في نفسي
شيئ فلقيت زيد بن ارقم فقلت له اني سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ذلك له وهذا حديث سنده مسلسل بثقات اهل الكوفة
صحيح على شرط البخاري امام اهل الصحيح فالحسين المروذي من ائمة الحفاظ من مشائخ احمد احتج به
الستة وجميع الائمة وابو نعيم قرنه ابن معين في التثبت بعفان واحمد بعبد الرحمن بن مهدي
وقال احمد كان يقظان في الحديث عارفا به وقام في امر الامتحان بما لم يقم به غيره وقال انه كان
اعلم بالشيوخ من وكيع واثبت منه وقال ابن حبان كان اتقن اهل زمانه وقال يعقوب بن
سفيان الفارسي اجمع اصحابنا ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان قال ابن حجر والثناء عليه في الحفظ
والتثبت يكثر الا ان بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع ومع ذلك فصح انه قال ما كتبت على
الحفظة اي بسبب معاوية احتج به الجماعة وفطر وان تكلم فيه قطبة بن العلاء وابو بكر ابن عياش

ش وهذا من اول دليل على تشيده ولا على التسنن حيث انه مع كونه من خاصة اصحاب المرتضى بشهادة ثلثين من الصحابة بل لما كان في نفسه شيء تكلمه امر كبير انفسنا من نسبه الى التشيع ابانه من غاية التسنن معترفا به صحابي لا يتعزى فيه كلام من دونه ١٢ منه

واحمد بن يونس والجوزجانی وقال الساجی کان ثقة وليس بمتقن فقد وثقه ورضاه وحسن امره الامام
احمد والقطان وابن معين والعجلی وابوحاتم والنسائی واخرون وقال ابن سعد کان ثقة ان شاء الله
تعالی ومن الناس من يستضعفه وقد احتج به[1] البخاری والاربعة وقد وقع الاتفاق من حذاق الافاق
علی ان من احتج به الشيخان او احدهما فقد جاز القنطرة ولا يلتفت الی کلام غيرهما فيه وقد حدث عنه
کبار الائمة کالفضيل بن عياض والثوری وابن المبارك ووكيع وابن عيينة وقال الطحاوی هو عند
اهل العلم بالحديث حجة فما روی مما فيه شیئ ان ثبت فالعهدة فيه علی غيره ممن هو فوقه او دونه ولهذا
قال العجلی کان فيه تشيع قليل والقول قول هؤلاء الائمة والجوزجانی مخالف وقطبة مجازف قد جازف
بمثله فی امام الائمة الفضيل وقد روی فطر احاديث كثيرة من فضائل الشيخين كحديث اربعة عشر
نجيبا منهم ابوبكر وعمر فقد بر وابو الطفيل صحابی لا يؤثر فيه كلام احد فالحديث مما يلزم الشيخين اخرجه
وقال ابن حبان فی صحيحه اخبرنا عبد الله الازدی ثنا اسحق بن ابراهيم انبا ابونعيم ويحيی بن ادم قالا
ثنا فطر فذكره بنحوه وفيه قال ابونعيم فقلت لفطر كم بين هذا القول وبين موته قال مائة يوم قال
ابن حبان يريد موت علی بن ابی طالب رضی الله عنه وقد عزاه السيوطی فی جمع الجوامع الی الطبرانی
فی الكبير والضياء فی المختارة ايضا وقال النسائی فی خصائصه اخبرنی هارون بن عبد الله البغدادی
الحمال ثنا مصعب بن المقدام ثنا فطر واخبرنا ابوداؤد ثنا محمد بن سليمان ثنا فطر فذكره بمختصره
وقال احمد ثنا محمد بن عبد الله ثنا الربيع يعنی ابن ابی صالح الاسلمی ثنی زياد بن ابی زياد قال سمعت
علی بن ابی طالب ينشد الناس فقال انشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم
يقول يوم غدير خم ما قال فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا وهكذا وقع فی المسند وفی كتاب الثقات
لابن حبان الربيع بن ابی صالح البكری مولی اسلم يروی عن مدرك بن ابی زياد روی عنه مروان بن
معاوية وابونعيم وفيه مدرك ابو زياد مولی علی بن ابی طالب يروی عن علی روی عنه الربيع بن

[1] قال الزيلعی فی تخريج الهداية فی جهر البسملة تبعا للمزی والذهبی روی له البخاری مقرونا بغيره قلت لكنه احتج بكليهما فانه اخرج حديثا من طريق الثوری عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر ثلاثتهم عن مجاهد عن ابن عمرو وقال لم يرفعه الاعمش [illegible]

ابی صالح ذکر الثانی ابن حجر فی اللسان تعقبا للذهبی فی المیزان و بالجملة فسنده صحیح وعن ابی اسحق عن عمرو
ذی مر وسعید بن وهب و زید بن یثیع قالوا سمعنا علیا یقول نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم یقول یوم غدیر خم ما قال لما قام فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا ان رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم قال الست اولی بالمؤمنین من انفسهم قالوا بلی یا رسول الله فاخذ بید علي فقال من
کنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر
من نصره واخذل من خذله رواه البزار وابن جریر والخلعی فی الخلعیات وقال الهیثمی [له] رجال
اسناده ثقات قال ابن حجر ولکنهم شیعة وما ادری ما اقول **قلت** بعد ما قد نقد السند لا یسع
لاحد ان یقول فیه بقول فلا مخافة بشیعیتهم بعد صحة ثقتهم وقد توبعوا وقال النسأی فی خصائص
انا الحسین بن حریث المروزی قال اخبرنا الفضل بن موسی عن الاعمش عن ابی اسحق عن سعید
ابن وهب قال قال علي کرم الله وجهه فی الرحبة انشد بالله من سمع رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم یوم غدیر خم یقول ان الله ورسوله ولي المؤمنین ومن کنت ولیه فهذا ولیه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره قال فقال سعید قام الی جنبی ستة قال زید بن
یثیع قام عندی ستة وقال عمرو ذو مر احب من احبه وابغض من ابغضه وقال اخبرنا یوسف بن
عیسی قال اخبرنا الفضل بن موسی قال حدثنا الاعمش عن ابی اسحق عن سعید بن وهب قال قال علی
رضی الله عنه فی الرحبة انشد بالله من سمع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یوم غدیر خم
یقول الله ولیی وانا ولي المؤمنین ومن کنت ولیه فهذا ولیه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره فقال سعید قام الی جنبی ستة وقال حارثة بن مُضَرِب قام عندی ستة وقال زید
ابن یُثیع قام عندی ستة وقال عمرو ذو مر احب من احبه وابغض من ابغضه وقال اخبرنا علي بن
محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تمیم قال حدثنا اسرائیل قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو ذی مر قال

له الحافظ نور الدین ابو الحسن علی بن ابی بکر الهیثمی من شیوخ الحافظ ابن حجر منه

شهدت عليا بالرحبة ينشد اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام اناس فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره وقال عبد الله بن احمد ثنا علي بن حكيم الاودي انبانا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا انشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم الا قام قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي يوم غدير خم اليس الله اولى بالمؤمنين الست اولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورواه عبد الله به عن ابي اسحق عن عمرو ذي مر وزاد وانصر من نصره واخذل من خذله ثنا علي انبا شريك عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله وقال البزار في مسنده ثنا ابراهيم بن هانئ ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا انشد علي الناس في الرحبة فقال من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام ستة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله والرواة في هذه الروايات كلها ثقات احتج بهم الستة او بعضهم ووثقهم الائمة مع كثرة الشواهد والمتابعات وقال الطحاوي في بيان مشكلات الآثار ثنا ابو امية اي الطرسوسي صاحب المسند ثنا سهل بن عامر البجلي ثنا عيسى بن عبد الرحمن اخبرني ابو اسحق السبيعي عن عمرو فذكره به وزاد واحب من احبه وابغض من ابغضه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وسنده جيد ابو امية كنا بحجة وسهل وان تكلم فيه البخاري وابو حاتم على شديد شرطهما فقد ذكره ابن حبان

فی الثقات وقال یروی عنه یعقوب بن ابی سفیان قال ابن حجر وروی عنه الحسن بن علی بن عفان واحمد
ابن عثمان بن حکیم واحمد بن اشکاب وجماعة وقال ابن عدی ارجوا انه لایستحق الترک وعیسی العجلی احتج
البخاری فی الادب وابو داؤد فی القدر والنسأی فی مسند علی ووثقه ابن مہدی وابن معین
وابوحاتم وابوداؤد وابن حبان ومن ثم قال الطحاوی بعد اخراجه فہذا الحدیث صحیح الاسناد لاطعن
لاحد فی احد من رواته کانه لم یلتفت الی ما تکلم فی سہل وعرف ثقة عمرو ذی مر وقال النسأی فی
خصائصه انا ابوداؤد قال ثنا عمران بن ابان قال ثنا شریک قال ثنا ابواسحق عن زید بن یثیع قال
سمعت علی بن ابی طالب رضی الله عنه یقول علی منبر الکوفة انی منشد الله رجلا ولا یشہد الا
اصحاب محمد صلی الله علیه وآله وسلم سمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوم غدیر خم
یقول من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام ستة من جانب المنبر
وستة من جانب المنبر الآخر فشہد وا انہم سمعوا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول
ذلک قال شریک فقلت لابی اسحق هل سمعت البراء بن عازب یحدث بہذا عن رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم قال نعم قال النسأی عمران بن ابان الواسطی لیس بقوی فی الحدیث **قلت**
ولکن مشاه صاحباه ابن حبان فذکره فی الثقات وابن عدی فقال له احادیث غرائب ولا اری
بحدیثه باسا ولم ار فی حدیثه حدیثا منکرا فاذکره انتہی وقد تابعه ثقات واخرجه النسأی
من جہة اسرائیل عن ابی اسحق عن سعید وزید مختصرا الی مولاه وشریک فی اهل الکوفة غایة وہو
اثبت فی ابی اسحق من اسرائیل قال نحوه ابن المبارک وابن المدینی واحمد وغیرہم وقال عبدالله
ثنی وقال ابویعلی نا عبید الله بن عمر القواریری ثنا یونس بن ارقم ثنا یزید بن ابی زیاد عن عبدالرحمن
ابن ابی لیلی قال شہدت علیا فی الرحبة ینشد الناس انشد الله من سمع رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم یقول یوم غدیر خم من کنت مولاه فعلی مولاه لما قام فشہد قال عبد الرحمن فقام

اثنا عشر بدريا كانى انظر الى احدهم زاد ابو يعلى عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجى امهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه الى عاداه وسنده مقارب ورواه الطحاوى فى بيان مشكلات الآثار وقد عزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى ابن جرير فى تهذيب الآثار والخطيب فى تاريخه والضياء فى المختارة ايضا ورواه ابن الجزرى فى كتابه اسنى المطالب فى مناقب امير المؤمنين على بن ابى طالب من جهة الخطيب من وجه آخر عن يزيد بنحوه وقال هذا حديث حسن من هذا الوجه وفى جمع الجوامع عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال خطب علي فقال انشد الله امرأ انشده الاسلام سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم حين اخذ بيدى يقول الست اولى بكم معشر المسلمين من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله الا قام فشهد فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا وكتم قوم فما فنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا رواه الدارقطنى فى الافراد وقال عبد الله ثنا احمد بن عمر الوكيعى ثنا زيد بن الحباب ثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسى ثنى سماك بن عبيد بن الوليد العنسى قال دخلت على عبد الرحمن ابن ابى ليلى فحدثنى انه شهد عليا فى الرحبة قال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهده يوم غدير خم الا قام ولا يقوم الا من قد رآه فقام اثنا عشر رجلا فقالوا قد رأيناه وسمعناه حيث اخذ بيده يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام الا ثلثة لم يقوموا فدعا عليهم فاصابتهم دعوته ورجاله كلهم ثقات وثقهم ابن حبان وغيره الا الوليد فلم ار من وثقه وقد احتج به ابن ماجة وقد فاتت كل هذه الروايات الزيلعى فى تخريج الكشاف ثم ابن حجر فى مختصره وهو منهما شيء عجاب فانهما اولى مما ذكرا بل من جميع ما سواها فى الباب وقال الطبرانى فى الوسيط والصغير ثنا احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن كيسان الثقفى المديني

الاصفهانی سنہ ۲۹۰ تسعین ومائتین ثنا اسمعیل بن عمرو ثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد
قال شهدت علیا علی المنبر یناشد اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من سمع رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یوم غدیر خم یقول ما قال فیشہد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هريرة وابو سعید
وانس بن مالك فشهدوا انهم سمعوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول من کنت مولاه الی
عاداه ومن جهة الطبرانی رواه المزی فی التهذیب وسنده لین یتقوی بشواهده ومتابعاته
ورواه النسائی فی مسند علی وفی خصائصه من جهة هانئ بن ایوب عن طلحة بن مصرف به مختصرا
الی مولاه وكذا رواه المزی فی التهذیب من جهة الاجلح عن طلحة به ورواه الطبرانی فی
الوسیط عن عمیرة بن سعد نحوه الی مولاه وفیه ثمانية عشر رجلا وفی هذا وما یأتی عن البراء
ابطال لما روی الرفضة البطال عن انس والبراء انهما لم یشهدا له بذلك فدعا علیهما فاصابهما
دعاءه فبرص قدما انس وعمی البراء فلعنة اللہ علی الکاذبین وفیه تکذیب لما رووا عن ابی هريرة
انه روی حدیث لكل نبی حرم وحرمی المدینة فمن احدث فیها حدثا فعلیه لعنة اللہ والناس
اجمعین فقال واشهد ان علیا احدث فیها قاتلهم اللہ ما اجرأهم علی الكذب وروی ابن عقدة
فی کتاب الموالاة عن عمر بن عبد اللہ بن یعلی بن مرة عن ابیه عن جده یعلی بن مرة سمعت النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول من کنت مولاه الی عاداه فلما قدم علی الکوفة نشد الناس من
سمع ذلك من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فشهد بضعة عشر رجلا فیهم خزیمة بن
ثابت ذو الشهادتین وابو ایوب الانصاری سهل بن حنیف وناجیة بن عمرو وسنده ضعیف یتقوی
بما مضی وروی عن محمد بن کثیر عن فطر وابی الجارود عن ابی الطفیل قال قال علی انشد اللہ
من شهد یوم غدیر خم فقام سبعة عشر رجلا فشهدوا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
قال من کنت مولاه الی عاداه فیهم عدی بن حاتم الطائی وسهل بن سعد وابو لیلی وابو قلابة الانصاری

وابو الهيثم ابن التيهان وابو شريح الخزاعى وعقبة بن عامر الجهنى وسنده لاباس به وابن كثير مشاه
ابن معين وقال شيعى لاباس به واحتج به الطحاوى وروى عنه الجنيد سيد الطائفة العارفة
والاختلاف فى تعداد الصحابة من تعداد القصة وقال البزار ثنا احمد بن عبدة ثنا الحسين بن
الحسن ثنا رفاعة بن اياس عن ابيه عن جده قال سمعت عليا يوم الجمل يقول لطلحة انشدك
الله يا طلحة سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال بلى فذكره وانصرف وللحاكم عن الحسن العرنى عن رفاعة بن اياس الضبى عن ابيه عن جده قال
كنا مع علي رضى الله عنه يوم الجمل فبعث الى طلحة بن عبيد الله فاتاه فقال له علي يا طلحة نشدتك
بالله الم تسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من كنت مولاه الى عاداه قال نعم قال
فلما تقاتلنى قال لم اذكر وانصرف طلحة انتهى وسكت عليه قال الذهبى فى مختصره العرنى ليس
بثقة **قلت** ليست بمضرة بعد كون الطرق متظافرة متواترة وعزاه صاحب الاكتفاء
الى تاريخ ابن عساكر وللحكيم الترمذى فى نوادر الاصول والطبرانى فى الكبير عن ابى الطفيل
عن حذيفة بن اسيد رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطب بغدير خم تحت شجرات
فقال يا ايها الناس انى قد نبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى الا نصف عمر الذى يليه من قبله وانى
قد يوشك ان ادعى فاجيب وانى مسئول وانكم مسئولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت
وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة اتية
لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها
الناس ان الله مولاى وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعنى
عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس انى فرطكم وانكم واردون علي الحوض

الحكيم

حوض اعرض مما بین بُصریٰ الی صنعاء فیه عدد النجوم قِدحان من فضة وانی سائلکم
حین تردون علیّ عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما الثقل الاکبر کتاب الله عزوجل
سبب طرفه بید الله وطرفه بایدکم فاستمسکوا بها لاتضلوا ولاتبدلوا وعترتی اهل بیتی
فانه قد نبأنی اللطیف الخبیر انهما لن ینقضا حتی یردا علیّ الحوض وفیه الحث علی متابعة
الثقلین بعد حدیث الموالاة وکذا فی روایة ابن راهویه وابن جریر وابن ابی عاصم
والمحاملی والطحاوی باسانید صحیحة وللنسائی فی الکبریٰ والخصائص وابن حبان والحاکم
فی صحیحهما عن ابی عوانة ولعبد الله عن شریک کلاهما عن الاعمش ثنا حبیب بن ابی ثابت عن
ابی الطفیل عن زید بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم عن حجة
الوداع ونزل غدیر خم فذکر الحدیث فی الحث علی متابعة الثقلین الی قوله ثم قال
ان الله مولای وانا ولی کل مومن ثم اخذ بید علی فقال من کنت ولیه فهذا ولیه اللّٰهم
وال من والاه وعاد من عاداه ولفظ عبد الله مولاه وهذا حدیث مسلسل بثقات اهل
الکوفة قال الحاکم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه وقال البزار ثنا ابراهیم بن هانئ ثنا
عفان ثنا ابوعوانة عن المغیرة عن ابی عبیدة عن میمون بن ابی عبد الله قال قال زید
ابن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم بواد یقال له وادی
خم فاذن بالصلوٰة فصلی بهجیر ثم خطبنا وظلل علی رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم
بثوب علی شجرة من الشمس فقال الستم تعلمون اوتشهدون انی اولی بکل مؤمن من نفسه
قالوا بلیٰ قال فمن کنت مولاه فان علیا مولاه اللّٰهم وال من والاه وعاد من عاداه و
للامام احمد عن عفان ولابنه عن هدبة بن خالد ولابن ماجة عن ابی الحسین ثلثتهم
عن حماد بن سلمة عن علی بن زید عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب کنا مع رسول الله صلی الله

یتفرقا

عليه وآله وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلوٰة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد علي رضي الله عنه فقال الستم تعلمون
اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا
بلى قال فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه الى عاداه زاد احمد وابنه فلقيه عمر رضي الله عنه
بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وسنده
صحيح على شرط الترمذي صالح عند ابي داود وروى له الحاكم وعزي لعثمان بن ابي شيبة في
سننه وابي بكر ابن ابي شيبة وابن السمان في الموافقة فليراجع قال المحب الطبري الحافظ وعن
زيد بن ارقم مثله خرجه احمد في مسنده وخرج في كتاب المناقب معناه عن عمر وزاد بعد
قوله وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه قال شعبة او قال ابغض من ابغضه
وخرج ابن السمان عن عمر منه من كنت مولاه فعلي مولاه ولم يذكر ما بعده **قلت** زيادة
الثقة مقبولة وللنسائي عن المهاجر بن مسمار قال اخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطريق مكة وهو متوجه اليها فلما بلغ غدير خم وقف
الناس ثم رد من سبقه ولحقه من تخلف فلما اجتمع الناس اليه قال ايها الناس هل بلغت قالوا
نعم قال اللهم اشهد ثلث مرات يقولها ثم قال ايها الناس من وليكم قالوا الله ورسوله ثلثا
ثم اخذ بيد علي فاقامه ثم قال من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ورواه البزار عن مهاجر به مختصرا والمهاجر ثقة احتج به مسلم والنسائي
والترمذي وعائشة[له] ثقة احتج بها البخاري والاربعة الا ابن ماجة وقول مالك دخلت
عليها فاستضعفتها فلم آخذ عنها الا قولها كان لابي مركن يتوضأ هو وجميع اهله منه محمول
على شدة شرطه في الرواة فهو غير قادح نعم لا يخلو حديثها هذا من بعض مخالفة فتنبه ورواه

[له] في شرح الموطا والمشكوة للقاري في ترجمة مالك المشهور انه من تابعي التابعين وقيل من التابعين اذ روي انه روى عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص وتعقبها بانها تابعية فيها قال الحافظ ابن حجر في التقريب ثقة من الرابعة وعمرت حتى ادركها ووهم من زعم ان لها رؤية النبي وذكرها ابن حبان في كتاب الثقات وقال العجلي تابعية ثقة

ابن عقدة عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن سعد بلفظ من كنت مولاه والحاكم عن مسلم الملائی
عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت سعد بن مالك قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم
يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه هل تعلمون انی اولی بالمؤمنين من انفسهم قلنا نعم قال
اللهم من كنت مولاه الی عاداه مختصر وسكت عليه قال الذهبی مسلم متروك وقال ابن حجر
ضعيف وقال البزار ليس به باس يروی عنه شعبة والاعمش وجماعة **قلت** قد توبع هو
وابن زيد عليه وقال ابن ابی شيبة فی مسنده ثنا شريك عن داؤد بن يزيد الاودی عن ابيه
عن ابی هريرة انه سمع رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه الی عاداه۔
وعن ابن ابی شيبة رواه ابو يعلی فی مسنده وقال البزار فی مسنده ثنا علی بن شبرمة الباهلی
ثنا شريك عن داؤد الاودی عن ابيه عن ابی هريرة ان رجلا اتاه فقال انشدك بالله
ان سألتك عن حديث سمعته من رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم تحدثنی به انشدك
بالله اسمعت النبی صلی الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم حدثنا احمد بن يحيی الصوفی ثنی رجل سماه عن منصور
ابن ابی الاسود عن داؤد وادريس عن ابيهما عن ابی هريرة وجدت فی كتابی عن محمد
بن مسكين عن عبد الله بن يوسف ثنا عكرمة بن ابراهيم عن ادريس عن ابيه عن ابی هريرة
نحوه قال البزار انما يعرف من حديث داؤد ويزيد مقبول وثقه ابن حبان واحتج به البخاری
فی الادب والترمذی وابن ماجة[۵۲] وداؤد ضعفه ابو داؤد وجماعة وحدث عنه السفيان
وخلاد بن يحيی ووكيع وابو اسامة وابو نعيم وخلق واخرج له هؤلاء الثلثة وقد تابعه اخوه
ادريس وقد احتج به الجماعة وقال الطبرانی فی الاوسط ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا ابو جعفر
النفيلی ثنا عكرمة بن ابراهيم الاودی ثنا ادريس بن يزيد الاودی عن ابی هريرة فذكره

[۵۲] وله مسند خرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهانی

وظاهره منقطع ولكن الظاهران الخبر انما رواه عن ابي هريرة صاحبه يزيد وعنه ابناه فاسقطه
من السند عكرمة وهو ضعيف باتفاق الائمة ولكن لم يتهمه احد وقال ابن حبان كان ممن يقلب
الاخبار ويرفع المراسيل هذا على ما رأيت في نسخة تخريج الكشاف للزيلعي عندي وفي مختصره
لابن حجر اخرجه ابن ابي شيبة عن شريك عن ادريس بن يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة
وتابعه عكرمة بن ابراهيم عن ادريس عند الطبراني انتهى فليراجع وقد رجعت مسند ابي يعلى
فوجدت فيه عن ابي يزيد اي داؤد وساق المتن باتم منه ورواه ابن عقدة فقال فيه عن
عكرمة عن داود بن يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة وللطبراني عن عمر بن شبيب المسلي
عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عطية بن سعد العوفي عن ابن عمر رفعه
من كنت مولاه الى عاداه وسنده فيه المسلي ضعفه قوم وقال ابو زرعة لين الحديث وابو حاتم
شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وابن حبان كان ممن يخطي وقال لكنه كان يخطي كثيرا حتى خرج
عن حد الاحتجاج اذا انفرد على قلة روايته **قلت** لم ينفرد هنا وقد حدث عنه جماعات
من الثقات منهم ابراهيم بن سعيد الجوهري وروى له ابن ماجة وعطية ضعفه جماعة و
قال ابن عدي قد روى عنه جماعة من الثقات وهو مع ضعفه يكتب حديثه وابو حاتم
ضعيف يكتب حديثه وابو زرعة لين والدوري عن ابن معين صالح روى له البخاري في
الادب وابن ماجة وابو داؤد ساكتا والترمذي محسنا ورواه البزار وابن عقدة عن اسمعيل بن
نشيط عن جميل بن عمارة عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول وهو آخذ بيد علي من كنت مولاه الى عاداه قال البزار وجميل بن عمارة لا يعلم روى عنه
الا اسمعيل بن نشيط ولا نعلم حديثه عن سالم الا هذا الحديث وقال البخاري جميل فيه نظر وفي اسمعيل
في اسناده نظر **قلت** اسمعيل حدث عنه يونس بن بكير وابو نعيم وعيسى بن موسى غنجار

وعبید اللہ بن موسی وعبد الرحمن بن شریح واللیث بن سعد ویحیی بن ایوب وقال ابن ابی حاتم
سمعت ابازرعة یقول هو صدوق و وثقه ابن حبان والسند ان متعاضدان وقال الطبرانی
حدثنا علی بن سعید الرازی ثنا الحسن بن صالح بن زریق العطار ثنا محمد بن عون ابو عون الزیادی
ثنا حرب بن سریج عن بشر بن حرب عن جریر بن عبد اللہ البجلی قال شهدنا الموسم فی الحجة مع رسول
اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وهی حجة الوداع فبلغنا مکانا یقال له غدیر خم فنودی الصلوة
جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقام رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وسطنا فقال
ایها الناس بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا اللہ قال ثم مه قالوا وان محمدا عبده ورسوله
قال فمن ولیکم قالوا اللہ ورسوله مولانا ثم ضرب بیده علی عضد علی فاقامه فنزع عضده فاخذ
بذراعیه فقال من یکن اللہ ورسوله مولاه فان هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
اللهم من احبه من الناس فکن له حبیبا ومن ابغضه فکن له بغیضا اللهم انی لا اجد احدا
استودعه فی الارض بعد العبدین الصالحین غیرک فاقض فیه بالحسنی قال بشر قلت من
هذین العبدین الصالحین قال لا ادری وسنده لا باس به بشر وان قال القطان وابن
المدینی وابن معین وابو زرعة وابو حاتم والنسأی مرة ضعیف واحمد لیس بالقوی فقد حدث
شعبة ولا یحدث الا عن ثقة عنده وکان حماد بن زید یمدحه ولعله لذا احتج به النسائی
بعد مع تعنته وتثبته وقال ابن عدی لا اعرف له حدیثا منکرا وهو عندی لا بأس به وقد حدث
عنه الحمادان وسلام بن المسکین ومعمر وابوعوانة وآخرون فقول ابن خراش متروک متروک
وحرب وان قال البخاری علی شدید شرطه فیه نظر وقال ابو حاتم لیس بقوی ینکر عن الثقات
وقال ابن حبان یخطی کثیرا حتی خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد فقد قال ابو الولید الطیالسی
کان جارنا لم یکن به باس وقال احمد والبزار لیس به باس ووثقه ابن معین وقال ابن عدی

مبغضا

هذان العبدان الصالحان

ليس بكثير الحديث وكل حديثه غرائب وافراد وارجو انه لا باس به وقال الدارقطني صالح
وحدث عنه ابن المبارك وزيد بن الحباب ومسلم بن قتيبة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد
وشيبان بن فروخ وآخرون كثيرون واحتج به النسائي في مسند علي وابو عون وثقة ابن حبان
وقال روى عنه البصريون والحسن لم يذكره احد فيما اعلم بجرح والله اعلم وعلى الرازي قال
الذهبي حافظ رحال جوال قال الدارقطني ليس بذاك تفرد باشياء وقال ابن يونس تكلموا فيه
وكان من المحدثين الاجلاء وكان يفهم ويحفظ قال ابن حجر لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في
اعمال السلطان وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة عالما بالحديث حدثني عنه غير واحد وحكى
حمزة بن محمد الكناني ان عبدان بن احمد الجواليقي كان يعظمه وروى ابن عدي عن ابي عبد الله
ابن ابي خيثمة قال عشت الى زمان اسأل عن مثله وقد حدث عنه الطبراني والحسن بن رشيق
والناس وفي هذه الرواية عن جرير ابطال لما افترى الرفضة المبطال عليه ونسبوا اليه ما فيه
معاداته المرتضى اعاذه الله منها فلعنة الله على الكاذبين ورحمة الله على الصادقين الاثنين
ورواه الطبراني في مسند الشاميين وابو يعلى عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن قبيصة
بن ذويب وابي سلمة عن جابر وسنده جيد جدا ورواه الطبراني عن سليمان بن قرم
عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة زاد وانصر من نصره واعن من اعانه وسنده جيد وسليمان
حدث عنه جماعة من الائمة واحتج به مسلم والاربعة الا ابن ماجة فليس عنده له رواية
وعلق له البخاري وقال احمد لا ارى به بأسا لكنه يفرط في التشيع **قلت** فتضعيف
ابن معين وابي زرعة وابي حاتم له افراط وقال بعض من ذكر الخبر مختصرا اخرج احمد عن على
وابي ايوب الانصاري وعمرو بن مرة وزيد بن ارقم وثلثين رجلا من الصحابة والبزار عن
ابن عباس وعمارة وبريدة وابو يعلى عن ابي هريرة وابن ابي شيبة عنه وعن اثنى عشر من

الصحابة والطبرانی عن سعد بن ابی وقاص وعبداللہ بن عمر وابی ایوب الانصاری وابی سعید
الخدری وانس بن مالک ومالک بن الحویرث والحاکم عن علی وطلحة وابونعیم فی فضائل الصحابة
عن سعد والخطیب عن انس رضی اللہ عنہم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم قال بغدیر
خم من کنت مولاہ فعلی مولاہ اللّٰھم وال من والاہ وعاد من عاداہ وفی روایة اخری للطبرانی عن عمرو
ابن مرة وزید بن ارقم وحبشی بن جنادة بزیادة وانصر من نصرہ واعن من اعانہ وعند ابن
مردویہ عن ابن عباس رضی اللہ عنہ بہ اسلے عاداہ واخذل من خذلہ وانصر من نصرہ
واحب من احبہ وابغض من ابغضہ انتہی وقد جمع ابن عقدة فی کتاب الموالاة طرقہ
فاخرجہ عنہم وعن عمار بن یاسر والعباس والحسن بن علی والحسین بن علی وعبداللہ بن جعفر
وسلمان وسمرة بن جندب وسلمة بن الاکوع وزید بن حارثة وزید بن ثابت الانصاری
وابی رافع وغیرہم رضی اللہ تعالے عنہم اجمعین وذکرھا یحتاج الی اطناب لایحتملہ الکتاب
واما ابن عقدة ففی المیزان محدث الکوفة شیعی متوسط ضعفہ غیر واحد وقواہ آخرون
احمد بن محمد بن سعید ابن عقدة الحافظ ابوالعباس مات ۳۳۲ عن ۸۴
قال ابن عدی صاحب معرفة وحفظ وتقدم فی الصنعة رأیت مشائخ بغداد یحسنون الثناء
علیہ ثم قوے ابن عدی امرہ وقال لولا انی شرطت ان اذکر کل من تکلم فیہ لم اذکرہ
للفضل الذی کان فیہ من الفضل والمعرفة ثم لم یسق لہ ابن عدی شیئا منکرا وذکر فی ترجمة
العطاردی ان ابن عقدة سمع منہ ولم یحدث عنہ لضعفہ عندہ قال الخطیب ثنا عنہ ابوعمر
ابن مہدی وابن الصلت وابوالحسین ابن المقیم وروی ابوالفضل ابن خنزابہ ابوذرین
عن الدارقطنی قال اجمع اہل الکوفة انہ لم یر من زمن ابن مسعود احفظ من ابی العباس ابن عقدة
وقال احمد بن الحسن بن خزیمة کنت بحضرة ابن عقدة اکتب عنہ وفی المجلس ہاشمی فجری
حدیث الحفاظ فقال ابوالعباس انا اجیب فی ثلثمأة الف حدیث من حدیث اہل بیت ھذا

یسیئون

الوزیر

ہرثمة

سوى غيرهم وضرب بيده على الهاشمي وقال الخطيب ثنا ابو العلاء الواسطي سمعت محمد بن
عمر بن يحيى العلوي يقول حضر ابن عقدة عند ابي فقال له قد اكثر الناس في حفظك فاحب ان
تخبرني فامتنع فاعاد عليه المسألة وعزم عليه فقال احفظ مائة الف حديث بالاسناد والمتن
واذاكر بثلثمائة الف حديث قال الخطيب وثنا التنوخي سمعت محمد بن عمر العلوي يقول قال ابي لابن
عقدة بلغني من حفظك ما استكثرته فكم تحفظ قال احفظ بالاسانيد والمتون خمسين ومائتي
الف حديث واذاكر بالاسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بستمائة الف حديث
وقال عبد الغني بن سعيد سمعت الدارقطني يقول ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس
ما عنده وقال ابو سعد الماليني اراد ابن عقدة ان يتحول فكانت كتبه ستمائة حملة وقال البرقاني
قلت للدارقطني ايش اكثره في نفسك من ابن عقدة قال الاكثار بالمناكير وروى حمزة
ابن محمد بن طاهر عن الدارقطني قال كان رجل سوء يشير الى الرفض **قلت** وكذا
قال ابوذر الهروي يريد مذهبه لاحديثه قال الذهبي قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازي
سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال لم يكن في الدين بالقوي واكذب من يتهمه بالوضع انما
بلاءه هذه الوجادات وقال ابو عمر ابن حيويه كان ابن عقدة يملي مثالب الصحابة او قال
مثالب الشيخين فتركت حديثه **قلت**[له] الحق انه كما ذكر الذهبي في اول الترجمة تبعا للائمة
المعرفة شيعي متوسط لا رافضي مفرط وكانه كان يملي بعض ما روي من زلات بعض
الصحابة مما قل ان ينجو منه غير المعصوم ولا لما التفتوا اليه فضلا عن ان يجد ثواعنه ويشنوا
عليه ويكذبوا من اخذ به سيما مثل ابن عدي والدارقطني الى الذهبي ونحوه مع ان بعضهم
اشد غيظا على الرافضة منهم على الناصبة وقال ابن عدي رأيت فيه مجازفات حتى كان
يقول حدثني فلانة قالت هذا كتاب فلان قرأت فيه ثنا فلان قال وكان مقدما في الشيعة

[له] قد صح امام اهل السنة ابو حنيفة ... [illegible]

قال ابن عدی وسمعت ابا بکر ابن ابی غالب یقول ابن عقدة لا یتدین بالحدیث لانہ کان یحمل شیوخا بالکوفة

علی الکذب یسوی لهم نسخا ویامرهم ان یرووها ثم یرویها عنهم تعقبه الذهبی فی تذکرة الحفاظ

قال ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حدیث اما الاسناد فلا ادری تعقبه ابن حجر فی اللسان

بقوله قلت انا ولا اظنه کان یضع فی الاسناد الا الذی حکاه ابن عدی وهی الوجادات التی اشار

الیها الدارقطنی ای ولیس ذلک من الوضع حقیقة وقال ابو علی الحافظ ما رأیت احدا احفظ لحدیث الکوفیین منه

فقیل له ما یقول بعض الناس فیه فقال لا یشتغل بمثل هذا ابو العباس امام حافظ محله من یسأل عن التابعین واتباعهم فلا یسأل عنه احد من الناس

وقال ابن عدی ایضا سمعت ابا بکر الباغندی یقول کتب الینا ابن عقدة قد خرج شیخ بالکوفة

عنده نسخ الکوفیین فقدمنا علیه وقصدنا الشیخ فطالبناه بالاصول فقال ما عندی اصل وانما جاءنی

ابن عقدة بهذه النسخ وقال لی اروهذه یکون لک ذکر ورحل الیک اهل بغداد قال ابن عدی

وقد کان ابن عقدة من الحفظ والمعرفة بمکان قال وسمعت ابن مکرم یقول لنا عند ابن عثمان بن

سعید فی بیت وقد وضع بین ایدینا کتبا کثیرة فنزع ابن عقدة سراویله وملأه منها سرا من الشیخ

ومنا فیما خرجنا قلنا ما هذا الذی تحمله فقال دعونا من ورعکم هذا **قلت** هذا وما مضی کله من

حرصه علی السنة قال وسمعت عبدان یقول ابن عقدة قد خرج عن معانی اصحاب الحدیث فلا یذکر

معهم **قلت** یرید هذا الذی ذکر وقال حمزة السهمی ما یتهم مثل ابی العباس بالوضع الا طبل قال

حمزة عن الدارقطنی اشهد ان من اتهمه بالوضع قد کذب قال ابن حجر ومما یدل علی سعة حفظه ونبله

ما رواه صالح بن احمد الحافظ فی تاریخه قال سمعت ابا عبد الله الزعفرانی یقول روی ابن صاعد

ببغداد فی ایامه حدیثا اخطأ فی اسناده فانکره علیه ابن عقدة فخرج الیه اصحاب ابن صاعد

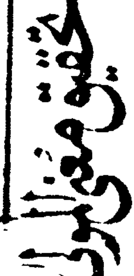
وارتفعوا الی الوزیر علی بن عیسی فحبس ابن عقدة ثم قال الوزیر من یرجع الیه فی هذا

فقالوا ابن ابی حاتم فکتبوا الیه فی ذلک فنظر وتامل فاذا الصواب مع ابن عقدة فکتب الی الوزیر

بذلك فاطلق ابن عقدة وعظم شانه وقال مسلمة بن قاسم لم يكن فی عصره احفظ منه وكان یزنّ
بالتشیع والناس یختلفون فی امانته فمن راض ومن مسخط به وقال ابن الهروی اراد الحضرمی ابوجعفر
یعنی مُطیّنا ان ینشران ابن عقدة کذاب ویصنف فی ذلك فتوفی قبل ان یفعل **قلت** لان
الصدق ینجی والکذب یهلك وكان فی تکذیبه تکذیب جملة کثیرة من الاخبار والآثار الثابتة
وکان ذلك ضررا بالدین فلم یفعله الله تعالی والله ناصر دینه هذا مع کونه شیعیا مخالفا فانطق
الله تعالی جماهیر الائمة بصدقه والحق یعلو ولا یعلی ولا یقبل کلام الاقران بعضهم فی
بعض ککلام محمد بن ابی شیبة فی الحضرمی کعکسه وعلی ما ذکر من توثیق ابن عقدة غیر هؤلاء
المذکورین من الائمة المتاخرة منهم ابن الاثیر الی ابن ناصر الدین وغیره هذا وللحافظ محمد ابن
الجزری الشافعی المقری رسالة سماها اسنی المطالب فی مناقب المولی علی بن ابی طالب ذکر فیها
تواتر خبر المولی من طرق کثیرة جدا وعن الحافظ ابی العلاء العطار الهمدانی انه کان یقول اروی
هذا الحدیث بمائتی طریق وخمسین طریقا وذکر الحافظ عماد الدین بن کثیر فی تاریخه الکبیر فی
ترجمة الامام محمد بن جریر الطبری الشافعی ان له کتابا فی مجلدین ضخمین جمع فیه احادیث غدیر خم
وعن امام الحرمین ابی المعالی الجوینی انه کان یتعجب ویقول رأیت ببغداد فی ید صحاف مجلدا فی روایات
خبر غدیر خم وکتب علی ظهره المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من کنت مولاه فعلی مولاه ویتلوها
المجلدة التاسعة والعشرون ومما ذکر من طرق الخبر علم ان قالة صاحب القرة فی الازالة وذکر خبر مسلم
فی الحث علی متابعة الثقلین وهذا الخبر الی مولاه بما معناه میل العبد الضعیف الی ان هذه الزیادة
ای هذا الخبر ایضا صحیحة لکن لا یدرجه حدیث مسلم انتهی شیئ عجاب وفی معنی حدیث الموالاة
حدیث مسلم وجماعات لا یحبك الا مؤمن ولا یبغضك الا منافق وحدیث انا حرب لمن حاربکم وسلم
لمن سالمکم رواه ابن ابی شیبة فالحسن بن سفیان فابن حبان فی صحیحه عن زید بن ارقم واحمد وامام

عن ابی هریرة وجماعة واما کلام ابن تیمیة فی هذا الخبر المتواتر بانہ کیف یصح وقد قال الله تعالی
الله ولی الذین امنوا وقد خرج علی علی المرتضی جماعة من الصحابة وفیهم من بشر بالجنة قطعا اوکما قال
فمردود بان الخبر انما هو فی من عاداه ولم یزل ثابتا علیه دون من تاب ومن تاب تاب الله علیه
والتائب من الذنب کمن لا ذنب له فقد ردت حجة المشیعة الشنیعة فتنبه وتفقه وبالله العصمة
ومما مضی قد ردی قیل من قال ردا الاستدلال الرافضة بهذا الحدیث علی غلتهم المرفوضة والجواب
منع صحة الحدیث ودعوی الضرورة فی العلم بصحة کونه متواترا مکابرة کیف ولم ینقله اکثر اصحاب
الحدیث کالبخاری ومسلم واضرابهما وقد طعن بعضهم فیه کابن ابی داود السجستانی وابی حاتم الرازی
وغیرهما من ائمة الحدیث وان علیا لم یکن یوم الغدیر مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم فانہ کان
کان بالیمن انتهی وهو مقال الجهال ولیس من کلام اولی النهی **قال** ابو محمد الفرغانی تلمیذ ابن
جریر ولما بلغه ان ابن ابی داود تکلم فی حدیث غدیر خم عمل کتاب الفضائل وتکلم علی تصحیح الحدیث قال
الذهبی فی تذکرة الحفاظ رأیت مجلدا من طرق الحدیث لابن جریر فاندهشت له ولکثرة تلك الطرق
وذکر الذهبی فی التذکرة وفی المیزان فی ترجمة ابن ابی داود عن ابن عدی انہ کان فی الابتداء ینسب
الی شیئ من النصب فنفاه ابن الفرات من بغداد الی واسط ثم رده علی بن عیسی الوزیر فحدث واظهر
فضائل علی وقال محمد بن عبد الله القطان کنت عند ابن جریر فقال رجل ابن ابی داود یقرأ علی الناس
فضائل علی فقال ابن جریر تکبیرة من حارس وقال الذهبی فی المیزان فی الطبری فیه تشیع یسیر
وموالاة لا تضر **قال** ابن حجر فی اللسان وانما نبز بالتشیع لانہ صحح حدیث غدیر خم ای وصنف فیه
کتابا مستقلا فی مجلدین ضخمین **قلت** ولکن الذهبی صحح بعد کثیرا من طرقه اللهم عافنا واعف
عنا واغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا انك رؤف رحیم
ومما مضی فی مذهب ابن ابی داود من الکلام لا ینافی کونہ فی الحدیث من الاعلام فانہ فیه امام ابن امام

فائدہ الی التوفیق والتحقیق عائدہ قال حافظ القراء والمحدثین شمس الدین ابو الخیر محمد ابن الجزری فی کتابہ اسنی المطالب فی مناقب علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ ورضی اللہ عنہ اخبرنا الامام العلامۃ شیخ الاسلام ابو العباس احمد بن الحسن الحنبلی القاضی فی جماعۃ آخرین مشافھۃ عن الامام القاضی سلیمان ابن حمزۃ الدمشقی **اخبرنا** محمد بن فتیان البغدادی فی کتابہ اخبرنا الامام ابو موسی محمد بن ابی بکر الحافظ اخبرنا ابو سعد محمد بن الھیثم اخبرنا ابو علی الطھرانی حدثنا احمد بن موسی حدثنا علی بن الحسین بن محمد الکاتب حدثنا احمد بن الحسین الخزاز حدثنا حصین ابن مخارق عن زید بن عطاء بن السائب عن ابیہ عن الولید بن عبادۃ بن الصامت عن ابیہ عبادۃ ابن الصامت رضی اللہ عنہ قال کنا نبور اولادنا بحب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فاذا رأینا احدھم لایحب علی بن ابی طالب علمنا انہ لیس منا وانہ لغیر رشدۃ قولہ لغیر رشدۃ ھو بکسر الراء واسکان الشین المعجمۃ ای ولد زنا وھذا مشھور من قدیم الی الیوم انہ ما یبغض علیا رضی اللہ عنہ الا ولد زنا وروینا ذلک ایضا عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ولفظہ کنا معشر الانصار نبور اولادنا بحبھم علیا رضی اللہ عنہ فاذا ولد فینا مولود فلم یحبہ عرفنا انہ لیس منا قولہ نبور بالنون والباء الموحدۃ وبالراء ای نختبر ونمتحن **واخبرنا** الحافظ ابو بکر ابن المحب شیخنا مشافھۃ غیر مرۃ اخبرتنا ام محمد ابنۃ الکمال احمد بمنزلھا بسفح قاسیون اخبرنا ابو المظفر ابن المنی فی کتابہ اخبرنا محمد بن ابی بکر الحافظ اخبرنا ابو سعد محمد بن الھیثم بن محمد اخبرنا ابو علی الطھرانی حدثنا احمد بن موسی حدثنا محمد بن احمد بن علی حدثنا اسحٰق بن محمد بن الحسن الانوسی سمعت مسروق بن المرزبان یقول سمعت شریک بن عبد اللہ یقول اذا رأیت الرجل لایحب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فاعلم ان اصلہ یھودی انتھی ثم معنی المولی ھنا الولی السید قال العلامۃ الحرانی والمولی ھو الولی اللازم الولایۃ القائم بھا الدائم علیھا لمن تولاہ باسناد امرہ الیہ فیما لیس ھو بمستطیع ذکرہ



الفاضل المناوی فی الشرح الکبیر للجامع الصغیر فی حدیث علي بن ابی طالب موسیٰ من کنت مولاه ویدل علیه ما مضی فی روایات اخری صحیحة من کنت ولیه فعلي ولیه وللبزار عن ابن بریدة عن ابیه قال بعثنا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فی سریة فاستعمل علینا علیا فلما جئنا قال کیف رأیتم صاحبکم قال فاما شکوته واما شکاه غیری قال فرفع راسه فکنت رجلا مکبا فاذا النبی صلی الله علیه واله وسلم قد احمر وجهه یقول من کنت ولیه فعلي ولیه قلت لا اسوءك فیه ابدا قال ابن حجر صحیح وقال البزار ثنا محمد بن المثنی ثنا ابو احمد ثنا عبد الملك بن ابی غنیة عن الحکم بن عتیبة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال حدثنی بریدة قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم مع علي بن ابی طالب فرأیت منه جفوة فلما جئت شکوت الی النبی صلی الله علیه واله وسلم فرفع رأسه وقال مثله حدثناه احمد بن یحیی الکوفی ثنا خالد بن مخلد ثنا ابو مریم عن عدی بن ثابت عن سعید بن جبیر نحوه قال لا نعلم اسند ابن عباس عن بریدة الا هذا وفی حدیث بریدة عند امامی السنة احمد والنسأی فی خصائصه وغیرهما لا تقع یا بریدة فی علی فانه منی وانا منه وهو ولیکم بعدی وانه منی وانا منه وهو ولیکم بعدی وقول ابن حجر الهیتمی فی سنده الاجلح وهو وان وثقه ابن معین لکن ضعفه غیره علی انه شیعی وعلی تقدیر الصحة فیحتمل انه رواه بالمعنی بحسب عقیدته لیس بشیئ فانه مع کون الاجلح قد صح توثیق حسما عرفته وضعف تضعیف فرقته له بعلة تشیعه وقال المناوی عن الزین العراقی وثقه الجمهور وبقیة رجاله رجال الصحیح قد ورد مثله فی روایات اخری صحیحة ایضا ففی الریاض والاکتفاء عن عمران بن حصین قال بعث رسول الله صلی الله علیه واله وسلم سریة واستعمل علیها علیا فمضی علی السریة فاصاب جاریة من السبی فانکروا علیه وتعاقدوا اربعة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وقالوا اذا لقینا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم اخبرناه بما فعل علی قال عمران وکان المسلمون اذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلی الله علیه واله وسلم وسلموا علیه ثم انصرفوا الی رحالهم

فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله
الم تر ان عليا صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث
فقال مثل مقالتهما فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
من بعدي اخرجه الترمذي في جامعه وقال حسن غريب وابو حاتم الرازي وابن حبان في صحيحه -

قلت وقال ابو يعلى في مسنده نا عبيد الله ثنا جعفر بن سليمان نا يزيد الرشك عن مطرف بن
عبد الله عن عمران بن حصين فذكره به نحوه وقال ابن حبان في صحيحه اخبرنا ابو يعلى ثنا الحسن بن
عمر بن شقيق ثنا جعفر بن سليمان فذكره به نحوه وقال النسائي في خصائصه انا قتيبة بن سعيد ثنا
جعفر فذكره به وقال احمد ثنا عبد الرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبد الرزاق قالا ثنا جعفر بن
سليمان فذكره به وفيه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرابع وقد تغير وجهه فقال
دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي وقال الترمذي انا قتيبة
ابن سعيد ثنا جعفر فذكره به قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر[له] بن سليمان

قلت هو من زهاد الشيعة المفضلة لا الرافضة صحب الحسن ثقة كثير العلم احتج به البخاري
في الادب ومسلم والاربعة وصحح له الترمذي فتحسينه له هذا غريب وقد حدث عنه سفيان الثوري
مع تقدمه وابن المبارك وسيار بن حاتم وقتيبة ومسدد ويحيى بن يحيى وابن مهدي وابن المديني
وهما لا يحدثان الا عن ثقة وعبد الرزاق وقال رأيته فاضلا حسن الهدي واهل صنعاء واهل
العراق وخلق وقال احمد لا بأس به وقال ابن معين ثقة كان يحيى بن سعيد يستضعفه اى وهو منه
غير مقبول وقد قال يحيى في الامام جعفر بن محمد الصادق في نفسي منه شيء فما ظنك به في جعفر بن
سليمان وقلده ابن سعد فقال كان ثقة به ضعف وقال ابن المديني هو ثقة عندنا وقال يزيد بن

له قال القاضي عياض في خبر جعفر في توثيق قض الت ... وغيره قال العقيلي في حديث جعفر هذا انطرف ... وقال ابو عمر يعني ابن عبد البر لم يروه الا جعفر وليس بحجة لسوء حفظه

وتعقبه والثقة غلطه النووي بقوله قلت قد وثق الثقات من الائمة المتقدمين جعفرا اى من جاء بعده وبحسبه ما فيه قال وينبغي في توثيقه احتجاج مسلم به وقد تابعه غيره **قلت** قد نقل قول ابي نعيم في ترجمته الحافظ ابن حجر ما علمت ان عصرا من الاعصار خلا من ذلك اى علم اهله من ... الكلام بعدا ... سوى مذهب اوصياء النبيين والصديقين

هارون كان من الخائفين وكان يتشيع وقال الازدی كان فيه تحامل على بعض السلف وكان
لا يكذب فی الحديث وقال ابن شاهين فی الخلف فيهم انما تكلم فيه لعلة المذهب وما رأيت من
طعن فی حديثه الا ابن عمار بقوله جعفر ضعيف وقال البزار لم نسمع احدا يطعن عليه فی الحديث
ولا خطاء فيه انما ذكرت عنه شيعيته واما احاديثه فمستقيم **قلت** فلا يضر قول البخاری يخالف
فی بعض حديثه وكان استضعاف يحيی لتشيعه قال ابن حبان فی كتاب الثقات كان من الثقات
المتقنين فی الروايات غير انه كان ينتحل الميل الی اهل البيت ولم يكن بداعية الی مذهبه وليس
بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها
ان الاحتجاج باخباره جائز فاذا دعا الی بدعته سقط الاحتجاج باخباره ولهذه العلة تركنا
حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدعة ويدعون اليها وان كانوا ثقات فاحتججنا باقوام ثقات
انتحالهم سوء غير انهم لم يكونوا يدعون اليها وانتحال العبد بينه وبين ربه ان شاء عذبه وان
شاء غفر له وعلينا قبول الروايات عنهم اذا كانوا ثقات على حسب ما ذكرنا فی غير موضع من
كتبنا انتهی واختيار عبد الرزاق مذهبه بروايته لا بدعوته هو وقد ذكر قول ابن حبان فی
ترجمة عبد الملك وتقدم فی المقدمة فی مرسل الحسن كلام الخطيب فی هذا الباب
وقال ابن عدی هو حسن الحديث معروف بالتشيع وجمع الرقائق جالس زهاد البصرة
(ای جمع روايات الرقائق فی كراريس واوراق منه)
فحفظ عنهم وقد روی ايضا فی فضل الشيخين وهو عندی ممن يجب ان
يقبل حديثه انتهی وقال النووی متعقبا لقيل العقيلی فی خبر جعفر فی توقيت قص الشارب وغيره
فی حديث جعفر هذا نظر وقيل ابی عمر ابن عبد البر لم يروه الا جعفر وليس بحجة لسوء حفظه
وكثرة غلطه قلت قد وثق كثير من الائمة المتقدمين جعفرا ويكفی فی توثيقه احتجاج مسلم به
وقال الذهبی كان شيعيا صدوقا ای فهو من الشيعة الاولی مفضلة المولی المعدودة من اهل السنة

عند اهل الاناءة الاجلة خلافا لذوى العجلة وكان فى مثله كأن مافى لواحق الصواعق ولم يحمله من اهل الاسلام فى تقريبه لشيعى فقال سبحان الله رجل يحب قوما من اهل بيت النبي صلے الله عليه وآله وسلم وهو ثقة وحاشا احمد من تقريب المبتدعة والرافضة وحديثه صحيح على شرط الائمة الستة فى صحاحهم غير البخارى ففى ادبه ويزيد عابد ثقة قال ابن حجر وهم من لينه احتج به الائمة الستة وكذا مطرف وقد صرح الحافظ ابن حجر فى الاصابة بان سنده قوى وعزى الى الطيالسى ومسدد والنسأى فى الكبرى والحسن بن سفيان فى فوائده وابى نعيم فى فضائل الصحابة والطبرانى والحاكم فى مستدركه من غير ابن عقبة احد وفى جمع الجوامع اخرجه ابن ابى شيبة بسند صحيح وابن جرير وصححه ولفظهما علي منى وانا من علي وعلي ولي كل مومن بعدي وهذه الجملة عند الديلمى فى مسند الفردوس عن ابى ذر الغفارى وللحاكم فى مستدركه والضياء فى مختارته عن ابن عباس ان رسول الله صلے الله عليه وآله وسلم قال لبريدة ان عليا وليكم بعدى فاحب عليا فانه يفعل مايؤمر به وللديلمى عن بريدة مثله وقال ابو داؤد الطيالسى حدثنا ابو عوانة عن ابى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله صلے الله عليه وآله وسلم قال لعلي انت ولي كل مومن بعدى واخرجه يحيي الحمانى فى مسنده وعنه مطين الحضرمى واخرجه احمد والنسأى وعنه الطحاوى والطبرانى والحاكم مصححا وابن عساكر فى الموافقات وفى الاربعين الطوال فى حديث ابن عباس الطويل فى خصائص علي بهذا السند مصرحا بالتحديث فى جميعه وسكت عليه ابن حجر فى الاصابة ولكنه قد صرح فى الفتح والقول المسدد فى الذب عن مسند احمد فى خبر السد وهو بهذا السند بل بعض ذاك المسند بان رجاله ثقات وقال شيخه العراقى فى نكت ابن الصلاح هذا اسناد جيد وقال ابو عمر فى الاستيعاب هذا اسناد لامطعن فيه لاحد لصحته وصحة نقلته وكان لم يعبأ بتشديد البخارى فى قوله وحده فى ابى بلج فيه نظر وكذا لم يقبله منه من تعاصره ومن تاخر عنه من النقدة المتشددة منهم ابو حاتم قال ابو صالح الحديث لاباس به ووثقه النسأى

وابن حبان كما عزى له واحتج به فی صحیحه والدارقطنی والحاکم والزم مسلما اخراج حدیثه واحتج به الاربعة

قال الحاکم واحتج به مسلم ولعله فی نسخة الصحیح من روایته وهو بلدی مسلم فهو اعلم بکتابه وسبقهم الی

توثیقه من المتقدمین ابن سعد وابن معین وحدث عنه امام النقدة شعبة وابراهیم بن المختار

وحاتم بن ابی صغیرة وحصین بن نمیر وزائدة ابن قدامة وزهیر بن معاویة والثوری وسوید

ابن عبد العزیز وشعیب بن صفوان وابو حمزة السکری وابو عوانة وهشیم وغیرهم وعلی هذا

کله فلا یعتبر بقول ابن حجر فی التقریب صدوق ربما اخطأ وقد قال هو فی زوائد البزار فی خبره عن

عمرو عن الحبر من کنت مولاه فعلی مولاه صحیح والحمد لله علی تصحیح الصحیح وعن وهب بن حمزة قال قدم

بریدة من الیمن وکان خرج مع علی بن ابی طالب فرأی منه جفوة فاخذ یذکر علیا وینتقص من حقه

فبلغ ذلك رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فقال له لا تقل هذا فهو اولی الناس بکم بعدی یعنی

علیا اخرجه الطبرانی فی الکبیر وذکره المناوی بتغیر یسیر وقال قال الهیثمی فیه دکین ذکره ابو حاتم

ولم یضعفه احد وبقیة رجاله وثقوا وعن بریدة فی روایة اخری ان علیا منی وانا منه خلق من طینتی

وخلقت من طینة ابراهیم وانا افضل من ابراهیم ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم یا بریدة

اما علمت ان لعلی اکثر من الجاریة التی اخذ وانه ولیکم بعدی اخرجه ابن جریر فی تهذیب الآثار

وهو صحیح عنده قال الخطیب لم ار سواه فی معناه اورده واعتمده جماعة من الائمة من آخرهم ابن السبکی

والسیوطی وقد اخرجه ابن اسبوع الاندلسی فی الشفاء کذا فی الاکتفاء وقد وردت هذه اللفظة

فی احادیث جماعة من الصحابة بطرق کثیرة ضعیفة یتقوی مجموعها لکن لا حاجة الیها بعد هذه

الروایات الثابتة ومن جزم بورودها من جهابذة المتاخرین الحافظ ابن الجزری فی تصحیح المصابیح والحافظ

ابن حجر فی الاصابة والحافظ الفاسی فی العقد الثمین فی آخرین واشار میرك الی تقصیر صاحب

المشکاة فی حذف لفظة بعدی ثقیلة صاحب القرة ان زیادة وهو ولیکم بعدی ونحوها

موضوعة ومن تغييرات الشيعة شيئ عجاب عند اولى الالباب مع ذكره لها قبل خمسين ورقة فى اجوبة
الطوسى من حديث الترمذى المذكور وقد صرح الترمذى بحسنه وهو صحيح على شرطه وكتابه من كتب
كان مولفوها لما قال صاحب القرة فى الحجة معروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتبحر فى
فنون الحديث ولم يرضوا فى كتبهم هذه بالتساهل فيما اشترطوا على انفسهم فتلقاها من بعدهم
بالقبول قال وكاد مسند احمد يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اصلا يعرف به
الصحيح والسقيم قال ماليس فيه فلا تقبلوه وهذا الحديث فيه نسأل الله العافية ثم صنيع صاحب
الصواعق المحرقة فصاحب القرة وغيرهما يدل على ان روايات وهو وليكم بعدى لا يستقيم
حملها على معنى الناصر والمحب والمحبوب ولذا لم يتعرضوا له اصلا وهو كذلك بلا شبهة هنالك
فان النصرة والمحبة مرتبة مشتركة والمحبوب الذى حبه بعده صلى الله عليه واله وسلم مطلوب
ابنته السيدة فاطمة فاولادها فزوجها المرتضى وان كان لاجل ما ابتلى به المرتضى فما ابتلى به الامام
الحسين ارلى فهو بذلك اولى وهذا المعنى الذى هو الذى فهمه ابوبكر وعمر اذ هنيا عليا
رضى الله تعالى عنهم وناهيك بهما فهما للحديث فانهما لما سمعاه قالا له امسيت يا ابن ابى طالب مولى
كل مؤمن ومومنة اخرجه الدارقطنى عن سعد بن ابى وقاص ومضى التهنية عن عمر برواية احمد وغيره
من طرق صحيحة ولا يخفى ان التهنية انما تناسب معنى ذكرنا لا الناصر والمحب والمحبوب لانه لا فضيلة فيه جديدة
ولا خصوصية مديدة بل هو مشترك الاصل بين المومنين اجمعين قال الله تعالى والمؤمنين والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض فانصف وصاحب الصواعق بما يقرب منه لنا موافق فقال سلمنا انه اولى لكن لا نسلم ان المراد انه
الاولى بالامامة بل بالاتباع والقرب منه ولا قاطع بل ولا ظاهر على نفى هذا الاحتمال بل هو الواقع اذ هو الذى
فهمه ابوبكر وعمر وناهيك بهما فهما للحديث نذكر اثر التهنية ولا يخفى ان المقدمة الاخرى من كون التهنية لا تناسب
مادون معنى الاولى بالاتباع مسلمة تحقيقية بلا نزاع دون الاولى من كون المولى بمعنى الاولى فلا مفر الى ولي الامر فتدبر

له وفى الميزان فى ترجمة اسمعيل بن موسى الفزارى ... عنده التوثيق ... وقال ... شيخ ... وكان ... متواضعا ... كثير التلاوة ... وقال ابن الجوزى ... مختصر ... فكان ... عليه واله وسلم من كنت ... فتهنيتهما ... ان جعل ... فلما رأوه ... فهذا ... قلت انتهى ما فى اللسان ... الاسلام مع ... من الصوفية ... الكذب صحيح ... النجار عنه ... ابن النجار ... عند ... الرواة الرافضة ... [illegible]

وانتظر لما سيذكر واخرج الدارقطني ايضا انه قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال انه مولاي واخرج ابن السمان ايضا وعن عمر انه قال علي مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاه وعنه وقد جاءه عربيان يختصمان فقال لعلي اقض بينهما يا ابا الحسن فقضى علي بينهما فقال احدهما هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن وعنه وقد نازعه رجل في مسئلة فقال بيني وبينك هذا الجالس واشار الى علي ابن ابي طالب فقال الرجل هذا الابطن فنهض عمر عن مجلسه واخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض ثم قال اتدري من صغرت مولاي ومولى كل مسلم اخرجهن ابن السمان وكذا فهمه علي بن ابي طالب نفسه وابو ايوب الانصاري وجماعة من الانصار حضروا عليا بالرحبه رضي الله عنهم قال الامام احمد في المسند ثنا يحيى بن آدم ثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الاشجعي عن رياح بن الحارث قال جاء رهط الى علي بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فان هذا مولاه قال رياح فلما مضوا اتبعتهم فقلت من هؤلاء قالوا نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري ثنا ابو احمد ثنا حنش عن رياح بن الحارث قال رأيت قوما من الانصار قدموا على علي في الرحبة فقال من القوم قالوا مواليك يا امير المومنين فذكر معناه وشرط احمد معلوم سيما وهو صحيح على شروط القوم وما كان احمد ليذهب عنه بعد ان جعل المسند حجة المذهب منه وهو حيث لا يظن ولا يتوهم باهل العلم التخلف عنه بعد العلم وقال الطبراني في الكبير ثنا عبيد بن غنام ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ح وثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا عثمان بن ابي شيبة قالا ثنا شريك عن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث قال بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة اذ جاء رجل وعليه اثر السفر فقال السلام عليك يا مولاي فقيل من هذا قالوا ابو ايوب الانصاري فقال ابو ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وعزاه المحب الطبري الى البغوي في معجمه وقال الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن حكيم الاودي ثنا شريك عن حنش بن الحارث وعن الحسن بن الحكم عن رياح بن الحارث وثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن رياح بن الحارث النخعي قال كنا قعودا مع علي رضي الله عنه فجاء ركب من الانصار عليهم العمائم فقالوا السلام عليكم يا مولانا فقال علي رضي الله عنه انا مولاكم وانتم قوم عرب قالوا نعم سمعنا النبي

لم اراد بهذا الاستشهاد الاستظهار وطلب الاظهار او اعلام الانام من الاشهاد
[illegible]

صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه الى عاداه وهذا ابو ايوب بيننا فحسر ابو ايوب العمامة
عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه الى عاداه
وسنده مسلسل بثقات الكوفة كما ان القصة ايضا كانت بالكوفة فحنش من قرن صغار التابعين
حدث عنه وكيع وابو اسامة وابو نعيم وخلاد بن يحيى وعبد الصمد بن النعمان وشريك وجماعة
وقال ابو حاتم صالح الحديث ما به باس واحتج به البخاري في الادب ووثقه ابن حبان ومتابعه
الحسن ايضا حدث عنه جماعة من الائمة ووثقه ابن معين وقال ابو حاتم صالح الحديث واحتج به ابو داؤد
والترمذي والنسائي في خصائصه وابن ماجة ورياح ثقة احتج به النسائي وابو داؤد
وابن ماجة وحدث عنه حرملة بن قيس وابو حمزة الضبعي وابنه جرير وحفيده صدقة
ابن المثنى وآخرون ووثقه ابن حبان ووجه قوله كرم الله تعالى وجهه وانتم قوم عرب خبر
قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالىّ ليس لهم مولى دون الله ورسوله
وفي لفظ موالى الله ورسوله لا مولى لهم غيره رواه سفيان الثوري ووكيع وابن ابي شيبة
واحمد والشيخان عن ابي هريرة واحمد والطبراني والضياء عن زيد بن خالد الجهني ولاحمد
عن ابي ايوب رفعا ان اسلم وغفار ومزينة واشجع وجهينة ومن كان من بني كعب موالىّ دون
الناس والله ورسوله مولاهم ولمسلم من حديث ابي ايوب الانصار ومزينة وجهينة وغفار
واشجع ومن كان من بني عبد الله موالىّ دون الناس والله ورسوله مولاهم ونحو هذه الاحاديث
مما فيه هذا المنصب لسائر العرب مما في علمه وان لم نعلمه فلا حاجة بنا اليه بعد حكمه فانه حجة
بنفسه وفي الحاشية ولما ذكر هذا الخبر لمؤانسته بجنسه ولمناسبة بين جملة ليس لهم مولى
دون الله ورسوله ورواية من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه ولا بدع فيما ذكرنا
اما ترى تفاوت تباين الروايتين فيما هنا ولك ان تقول اى صورة المعنى في قوله وانتم قوم عرب

لما يخبر به هذا الخبر فتدبر وافهم ولا توهم فى هذا القيل معنى عموم الدعوى وخصوص الدليل والله الجليل يهدى الى سواء السبيل وهؤلاء القبائل وبعض من سواهم هم الحاضرون بغدير خم لما فى رواية النسأى والطبرانى وغيرهما وفى فتح البارى موالى اى انصارى وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة معانى ويروى بتخفيف التحتانية والمضاف محذوف اى موالى الله ورسوله

قلت بل قد ورد بسند جيد كذلك كما ذكرنا هنالك والمناسب هنا من جهة النسبة العكسية بينهما اما معنى واحد فى الموضعين كالانصار ولا يحسن فى الآخر بلا شبهة من المكابر واما معنى ذو وجهين كالعتيق المنعم عليه والمنعم فيتعين بلا غبار ويكون حينئذ فى الكلام الجناس التام ووجه كون هذا المنصب لجملة العرب مكان رسول الله منهم صلى الله عليه واله وسلم وكونهم اسلموا على يديه صلى الله عليه واله وسلم دون احد من العجم بخلاف العجم فانهم اسلموا على ايدى العرب فليس لهم هذا المنصب والمطلب الحذر من الاستطالة على العرب ومن هنا قول سلمان الفارسى اذ حضرت الصلوة فقيل له تقدم فقال ما انا بالذى انقدم وانتم العرب منكم النبى صلى الله عليه واله وسلم وفى رواية انتم بنو اسمعيل الائمة ونحن الوزراء رواه ابن ابى شيبة واما خص هؤلاء القبائل بالنص لكونهم اسرع دخولا فى دين الله ونصر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من غيرهم وزادت قريش الاقربية قال الحافظ ابن حجر وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل ولمن امن منهم والشرف يحصل للشئ اذا حصل لبعضه انتهى وفيه اشارة الى حديث انا سيد ولد ادم وعلى سيد العرب رواه الحاكم فى صحيحه عن ابى عوانة اليشكرى عن ابى بشر اليشكرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد من حديث عروة عن عائشه وساقه من طريق احمد بن عبيد بن ناصح ثنا الحسين بن علوان وهو ضعيف عن هشام بن عروة عن ابيه به بلفظ ادعوا الى سيد العرب قالت فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال

له ضعفه ... وقال ابن السخاوى وقال ابن حبان فى الضعفاء كان يضع الحديث على هشام وغيره لا يحل كتب حديثه وكذبه احمد وابن معين ... وكذا ذكره ... وقال النسائى فى الكامل ... كان يضع الحديث ... محمد بن عبيد ... عن هشام ... موضوعة ... محمود بن غيلان اسقط حديثه احمد وابن معين وابو خيثمة وقال ابو حاتم والنسائى والدارقطنى متروك الحديث وعلى ابن المدينى ضعيف جدا ... ما ينقل عنه ...

وذكره واحمد فى التقريب قيل ان اباداؤد حكى عنه وهولين الحديث قلت وثقه ابن حبان
وقال روى عنه وصيف الانطاكى ربما خالف وقال ابن عدى صدوق له مناكير فهو مقارب
الحديث ورواه الحاكم من حديث عمر بن موسى الوجيهى وهو ضعيف ايضا عن ابى الزبير عن
جابر مرفوعا ادعوالى سيد العرب فقالت عائشة الست سيد العرب وذكره ورواه الدارقطنى
فى الافراد عن ابن عباس نحوه ورواه ابو نعيم فى الحلية من حديث ابراهيم بن اسحق الصينى عن
قيس بن الربيع عن ليث بن ابى سليم عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن الحسن بن على انه صلى الله عليه
وآله وسلم قال ادعوالى سيد العرب يعنى عليا فقالت له عائشة الست سيد العرب فقال انا
سيد ولد آدم وعلى سيد العرب وليث صدوق وانما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاؤس
ومجاهد حسب قاله الدارقطنى وغيره والمراد باختلاطه اخرا وقيس ثقة لكنه تغير لما كبر واما ابراهيم
قال الدارقطنى متروك الحديث وذكره ابن ابى حاتم فلم يذكر فيه جرحا وقال روى عنه موسى
ابن اسحق الانصارى وذكره ابن حبان فى الثقات فقال يروى عن مالك والفضيل بن عياض
وعنه الحضرمى ربما خالف ونسبه الخطيب فى الرواة عن مالك الى وهم فى حديث فهو مقارب
الحديث مع انه قد تابعه عند ابى نعيم ايضا حسين الاشقر وفى روايته زبيد بن الحارث
بين قيس وعبد الرحمن وهو ثقة كما مر وفى هذا الحديث زيادة عند ابى نعيم وقال فى آخره
رواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه فى السودد مختصرا وعزى الخبر للطبرانى
والفضائلى والخجندى فليراجع ورواه الخطيب وابن الجوزى فى العلل المتناهية عن سلمة بن كهيل
مرسلا قال السخاوى عقب ما ذكر جملة من هذه الطرق وكلها ضعيفة بل جنح الذهبى الى الحكم عليه
بالوضع قلت هذا الحكم مع هذه الطرق الكثيرة التى بعضها صحيحة وبعضها حسنة
وبعضها مقاربة غير محكم غير قابل الدفع والوضع وكذا قيل ابن كثير وذكره من حديث الحسن فقط

منكر خطأ كبير ولذا لم يقبله منه صاحبه الحافظ ابن الجزري فاورده في كتابه اسنى المطالب في مناقب المولى علي بن ابيطالب وقد التزم فيه ان يورد ما تواتر وصح وحسن وقال العلامة الزرقاني في شرح المواهب حيث ذكر القسطلاني كلام السخاوي هنالك ولم يتبين لي ذلك اذ ليس فيهما وضاع ولا كذاب ولا متهم والحاكم انما اورد حديث عائشة من الطريقين وان كان فيهما ضعف شاهد الحديث ابن عباس الذي صححه لان رواته من رجال الصحيح انتهى وهذا الكلام على وجه الالزام والا فالوجيهي كما ترى وكانهم لم يراجعوا كتب الجرح وانما استشهد الحاكم بخبر عائشة وخبر جابر بطريقين في كليهما ضعف وهو معنى حديث ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال انت سيد في الدنيا والآخرة عزاه الحافظ المحب الطبري في الرياض لابي عمر وابي الخير الحاكمي ورواه عبد الرزاق واحمد في المناقب والحاكم مصححا بزيادة وفيهما كلام وهذا القدر ثابت من غير وجه وقد ثبت ابن عبد البر قوله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة رضي الله عنها زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة وستاتي له تتمة ولما كان سيد العرب من هذه الامة المرحومة وهم بهذا المنصب فلكونه سيد العجم منهم اولى واحرى واما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو سيد ولد آدم بل كل العالم وقد اورده صاحب الصواعق في فضائل علي رضي الله تعالى عنه في ضمن حديث المولى لمناسبة معنوية بينهما وقال في مبحث خبر المولى ونحن وهم اي الرافضة متفقون على صحة ارادة المحب بالكسر وعلي رضي الله تعالى عنه سيدنا وحبيبنا وهكذا في المسايرة لابن الهمام ووافقه تلميذه ابن ابي الشريف في شرحه ثم القاري في المرقاة وعزاه لعلماء اهل السنة والكلام من اولئك الاعلام اعلام بصحة ارادة السيد على سيادة خاصة كصحة ارادة المحب ومما يشهد لمجيء المولى بمعنى الولي السيد ما في الصحاح لا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي وفي مطالع المسرات ومستند اطلاق السيد عليه صلى الله عليه

واله وسلم ما صح من قوله صلی الله علیه واله وسلم انا سید ولد آدم وهو مستند اطلاق
المولی لانه بمعناه هنا وقال صلی الله علیه واله وسلم من کنت مولاه فعلي مولاه الی قوله وقول
عمر اصبحت مولی کل مومن اسے ولي کل مؤمن انتهی ثم السر فی هذا الامر ان النبی صلی الله
علیه واله وسلم مولی کل مسلم من الوِلایة بالکسر مشترکا معنویا وفِعالة تکثر فی الولایات
کالإمارة والإمامة والخِلافة والنِیابة والوِصایة والهِدایة ای له علیه حق ولایة النعمة من نزع
ربق الرق عن العتق والسلم والعلم وامان انواع الغرق والعتق من نار جهنم ثم هذا الحق من
جهته لعترته امان امته سیما ذریته ومنه قول الفاروق فی قصة للامام الحسن وهل انبت
الشعر فی الرأس بعد الله الا انتم رواه الدارقطني ولابن سعد وابن راهویه والخطیب فی
تاریخه بسند صحیح قوله فی اخری للامام الحسین انما انبت فی رؤسنا ما تری الله ثم انتم وکذا
لعلي المرتضی ابیهم ومربیهم الالحق الالزق به ومن احق به منه کما صح عنه ثم قد تأکد وتمهد
ذلك له بکونه ولي الامة وامامهم بعده بالرتبة ای وارث العلم عنه وختم الولایة ویشعر
بهما احادیث انه مني وانا منه وهو ولیکم بعدی ومنه قول الفاروق له فی قصة بابی انتم
بکم هدانا الله عز وجل وبکم اخرجنا من الظلمات الی النور رواه ابن السمان فی الموافقة
کما فی فصل الخطاب وعن ابی الزعراء قال کان علي بن ابی طالب یقول انی واطائب ارومتی
وابرار عترتی احلم الناس صغارا واعلم الناس کبارا بنا ینفی الله الکذب وبنا یعقر الله انیاب
الذئب الکلب وبنا یفك الله عنوتکم وینزع ربق اعناقکم وبنا یفتح الله ویختم اخرجه الحافظ
عبد الغنی بن سعید فی ایضاح الاشکال وعن علي انه قال للنبی صلی الله علیه واله وسلم
امنّا آل محمد المهدي ام من غیرنا یا رسول الله قال بل منا بنا یختم الله کما بنا فتح وبنا یستنقذون
من الفتنة کما انقذوا من الشرك وبنا یؤلف الله بین قلوبهم بعد عداوة الفتنة کما الف بین قلوبهم

بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم اخرجه نعيم بن حماد فى الفتن والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى كتاب المهدى والخطيب فى التلخيص ومن هنا ماذكر قدوة اهل الحكمة والمعرفة فى حديقة الحقيقة والمولى المولوى فى المثنوى المعنوى وزعم صاحب المسايرة وتبعه فى شروحه والصواعق انهم انما جوزوا كونه بمعنى متولى الامر والمتصرف فيه نظرا الرواية من كنت وليه دون ان يكون قد عهد لغة اوشرعا لا يخلوا من مكابرة فى الحقائق فالقرآن ابين برهان عليه فى غير موضع لا يمنع منه ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم قال الزمخشرى مولاهم مالكهم الذى يلى عليهم امورهم وقال البيضاوى مولاهم الذى يتولى امرهم واما قول السدى عند ابى الشيخ فى قوله تعالى وردوا الى الله مولهم الحق نسخها قوله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم فوهم ظنا منه ان المولى بمعنى الناصر وهومن بعض الظن ولذا لم يعولوا عليه ولا التفتوا اليه ومنه الحديث ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وفى رواية وليها قال الشراح اى متولى امرها وكتب اللغة فلا تسأل عنها فانها كادت تجمع على ذكر هذا المعنى ولقد انصف العلامة السعد القاصد فما اعتسف بانكاره فى شرح المقاصد ثم رايت حافظ السنة ابا السعادات ابن الاثير قال فى كتاب النهاية فى غريب الحديث والاثر قد تكرر ذكر المولى فى الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه واكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولى امرا اوقام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والمعتق والولاية بالكسر فى الامارة والولاء فى المعتق والموالاة من والى القوم ومنه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعى اى كما روى البيهقى فى

عالم بانى ... رضى الله تعالى عنه ... انت عتيق الله من النار ... لابى بكر الصديق ... ماهى الاحاديث الجمة ... صحة هذه الارادة ... ومما يشهد للمولوى فى ... دوست ...

الاعتقاد يعني بذلك وَلاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين
لامولى لهم وقول عمر لعلي اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن وقيل سبب ذلك ان
اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه انتهى وجعل عليه علامة غريب القرآن والحديث للامام المحدث ابي عبيد احمد
بن محمد الهروي والامام المسند ابي موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصفهاني
وثلثتهم ائمة السنة وكتبهم اجل الكتب في الباب عند اهل هذه المعرفة وقد ذكره القاري
واقره فليلاحظ قولهم وكل من ولي امرًا وقولهم يحمل على اكثر الاسماء المذكورة اي السيد والمنعم
والمعتِق والناصر والمحب والجار وابن العم وقولهم اي ولي كل مؤمن والآن قد بان لي ان الامام
الشافعي لم يخالف التفسير المروي عن الشيخين والمولى وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
فان ولاء الاسلام هو الولاء الحكمي المقابل لولاء العتق الحقيقي وهو المعنى عند الجمهور في خبر
من اسلم على يديه رجل فله ولاءه وفي اثر عمر رضي الله تعالى عنه في لقيط ابي جميلة لك ولاءه
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري اي انت الذي تتولى تربيته والقيام بامره فهي ولاية الاسلام
لا ولاية العتق انتهى فليلاحظ قول المرتضى وبنا يفك الله عنوتكم وينزع ربق اعناقكم فهذه
الولاية في المسلمين لله ورسوله ثم اهل بيته اجلهم المرتضى ثم من اسلموا على يديه ومن لوازمها
الموالاة والنصرة وكذا فهمه سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول لعلي ثلث خصال لان تكون لي واحدة منها احب اليّ من الدنيا وما فيها
سمعته يقول انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول لاعطين
الراية غدًا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار وسمعته يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه رواه النسائي في خصائصه وابن ماجة في سننه وابن جرير في تهذيب الآثار

ولو كان بمعنى المحب ونحوه لما ناسب قوله لان تكون لى واحدة آه اذ هو امر مشترك فيه مع عدم فضيلة يعتد بها فيه كما مضى وكذا فهمه حبر الامة ابن عباس حيث ذكره فى فضائل المرتضى وخصائصه التى قال ليست لاحد غيره فيما رواه احمد والنسائى فى خصائص على فالطحاوى والطبرانى والحاكم مصححا وابن عساكر بسند صحيح ولا ريبة ان هذه الفضيلة بهذه الصفة الجليلة ليست لاحد غيره وكذا فهم ابو الطفيل خاتم الصحابة حتى انه استنكر الخبر اولا لكونه استعظم الامر لما مر فتدبر وكذا غير واحد من الصحابة بما يطول شرحه وليس معنى المولى ههنا الناصر والمحب والمحبوب والا فكيف قول المرتضى كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب وفى رواية انا مولاكم وانتم قوم عرب قالوا نعم **فان قيل** لم لا يجوز ان يكون معنى قولهم نعم انت مولانا كما روينا لا بمعنى يستنكر ونحن عرب **فالجواب** انه قد اتفق اولو الالباب على ان الاصل فى الجواب ان يكون مطابقا للسؤال اذا كان السؤال متوجها وقد يعدل فى الجواب عما يقتضيه السوال تنبيها على انه كان من حق السوال ان يكون كذلك يسميه السكاكى اسلوب الحكيم وقد يجيئ الجواب اعم من السؤال للحاجة اليه فى السؤال وقد يجيئ انقص لاقتضاء الحال ذلك وقد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان السائل قصده التعنت ولا سادس ولا ريبة ان ما نحن فيه لا يمكن ان يكون من الثانى لعلو شان باب مدينة العلم ولا من البواقى وهو قريب الفهم فتعين الاول على ما هو الاصل فيه نتيقن **فان قيل** يجوز ان يكون قوله وانتم عرب للتعيير فيكون احث لهم على الجواب **قلت** لم يقع منهم ما يوجب له التغيير ولا ذلك منه بعد التعيير فكيف يحمل عليه الخطاب مع ان هذا السؤال لا يتأتى بعد ما ورد من النصوص المصححة المصرحة بالمعنى على الخصوص الا من الجهال ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال فى فتح البارى قال الخطابى الحامل للقائل منا امير ومنكم امير ان العرب لم تكن تعرف السيادة على قوم الا لمن يكون منهم وكذا ذكر العينى وغيره فعلى هذا

ایضا یفسر الاثر الخبر بما ذکر ای کیف اکون مولاکم وسیدکم وانتم العرب لا تعرفون السیادة الا لمن یکون منکم ولست منکم ایها الانصار فقالوا اما قالوا والحمد للہ ومن اقترب الانصاف واجتنب الاعتساف واعتبر سیاق الخبر فی روایة لا بأس بها من قوله صلی اللہ علیه وآله وسلم ایها الناس بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا اللہ قال ثم مه قالوا وان محمدا عبده ورسوله قال فمن ولیکم قالوا اللہ ورسوله مولانا فقال من یکن اللہ ورسوله مولاه فان هذا مولاه تحقق ان الحق ان المعنی بالمولی هنا هو الولی السید فتدبر وفی الحاشیة فانه لو کان المعنی ما مضی لکان حق الکلام ان یقولوا اللہ ورسوله والمؤمنون فبعد کیت وذیت لا مفر الا الی ولی الامر سید الحر وکذا من اعتبر سیاق الخبر من غیرها من الروایات اقر بالامارة فانه علیه وآله التسلیمات قال لهم اتعلمون انی اولی بالمؤمنین وفی روایة الیس اللہ اولی بالمؤمنین الست اولی بالمؤمنین قالوا نعم وفی اخری بلی قال فمن کنت مولاه فعلی مولاه وکذا روایة ان اللہ ورسوله ولی المومنین ومن کنت ولیه فهذا ولیه وروایة اللہ ولیی وانا ولی المومنین ومن کنت ولیه فهذا ولیه وروایة ان اللہ مولای وانا مولی المؤمنین وانا اولی بهم من انفسهم فمن کنت مولاه فهذا مولاه وروایة ان اللہ مولای وانا ولی کل مؤمن من کنت ولیه فهذا ولیه وروایة ایها الناس من ولیکم قالوا اللہ ورسوله ثلثا قال من کان اللہ ورسوله ولیه فهذا ولیه وکلها ما بین صحیح وحسن کما بینا وقد اخرج احمد والبخاری ومسلم وابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولی الناس به فی الدنیا والآخرة اقرءوا ان شئتم النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم قال فایما مؤمن ترک مالا فلیرثه عصبته من کانوا فان ترک دینا او ضیاعا فلیأتنی فانا مولاه والطیالسی ومسلم وابو داؤد وابن مردویه عنه والزهری ومعمر وعبد الرزاق

واحمد وابن ماجة وابوداؤد وابن حبان وابن مردویه عن جابر معناه وابن ابی شیبة واحمد
والنسأی من جهة ابی داؤد عن بریدة رضی الله تعالے عنه قال غزوت مع علی رضی الله تعالی عنه
الیمن فرأیت منه جفوة فلما قدمت علی رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم ذکرت علیا فتنقصته
فرأیت وجه رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم تغیر وقال یا بریدة الست اولے بالمؤمنین
من انفسهم قلت بلی یا رسول الله قال من کنت مولاه فعلی مولاه صححه الذهبی کما فی الصواعق
وفی فتح الباری فی خبر ابی هریرة فانا مولاه ای ولیه والضمیر للمیت المذکور وللبخاری من
روایة ابی صالح عن ابی هریرة فانا ولیه انتهی ملخصاً وکذا المسلم عن عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن ابی هریرة وله عن ابی حازم عن ابی هریرة فمن ترک کلّاً فولیته وفی معالم التنزیل
قال ابن زید النبی اولے بالمؤمنین من انفسهم فیما قضی بینهم کما انت اولے بعبدک فیما قضیت
علیه وفی الشفاء قال اهل التفسیر ای ما انفذه فیهم من امر فهو ماض علیهم کما یمضی حکم السید
علے عبده **قلت** ویؤیده سبب نزول ما قبله وما جعل ادعیاءکم ابناءکم رآه من قول
المنافقین تزوج محمد امراءة ابنه ای زید مولاه ومتبناه وهو ینهی الناس عن ذلک یعنی
ان النبی اولے بکلهم من انفسهم فیما قضی بینهم کالسید بالعبد فضلاً عن المولے له منهم
وقد فسر السر فیه فیما للطبرانی وابن عدی والدارقطنی والبیهقی وغیرهم عن ابی امامة
رفعه من اسلم علی یدیه رجل فله ولاءه وله شاهد عن تمیم الداری عند جماعة من
الائمة هو بها متعاضد ولفظه هو اولے الناس بحیاه ومماته والعالم انما اسلم علی ید به
صلے الله علیه وآله وسلم فهذه الروایات اقوی البینات لکون المولے بمعنی ولی الامر
الاولے بالامر کما هو شأن المعتق من ولایة النعمة المشار الیها بقوله تعالی للذی انعم الله
علیه وانعمت علیه ای زید بن حارثة مولے رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم وان

هذه المولوية والاولوية على السوية بالنسبة الى جميع الامة المصطفوية وان ذه الرتبة الفاخرة دائرة حول صاحبها فى دارى الدنيا والاخرة من ولاية النعمة فيهما وهذه فضيلة جليلة ليست البتة من الولاية الظاهرة حتى يتمسك بها الرافضة للعقيدة المرفوضة بالسلاطين القاهرة المعلومة للماهرة فهى من الولاية الباطنة الباهرة وهذه المرتبة منها فى الامة لاتليق الا بالمصطفى الخاتم صلى الله عليه واله وسلم فهى مرتبة ختم الولاية الكبرى بلا امتراء وهو ظاهر من سياق العبارة وستأتى له زيادة انتهى ثم ان المراد بهذه الولاية ليس الولاية الظاهرة بعد النبى صلى الله عليه واله وسلم حتى يكون ذلك حجة للشيعة الشنيعة ولا فى وقت ما مطلقا وكيف يكون ذلك ولم يحتج به علي عليهم وقت الحاجة اليه مع تمكنه من ذلك وكثرة اهل بيته المعظين بينهم هنالك كالعباس وسيدة نساء العالمين وسائر ال على وال عقيل وال جعفر وال العباس وال الحارث وغيرهم من مؤمنى بنى هاشم وقبيلتهم اعظم وافخم واعلى ومن اقوى قبائل العرب ومعهم بنو المطلب ومعهم الزبير ابن عمة النبي وحواريه صلى الله عليه واله وسلم اذن ايضا ومفضلوه كسلمان وابى ذر وخباب والمقداد وجابر وابى سعيد وزيد بن ارقم وخزيمة وابن مسعود وبريدة وكذا خواص اصحابه كعمار وغيره من الكبار وشجاعتهم لايسأل عنها مع انه نفسه رض اشجع الناس وقولهم تركه رضى الله عنه تقية باطل اذ لاخوف يتوهمه من له ادنى مسكة واحاطة بعلم احوالهم فى مجرد ذكره لهم وبنوتيم وبنوعدى قوما الشيخين من اضعف قبائل قريش شوكة وعزة والعجب كل العجب من قلة الحياء وعلة الاراء للرافضة كيف يجررون هنا ذلة الخيفة والتقية للحضرة النقية العلية عنها وزين القوة والغلبة للشيخين وهم يقررون بمعركة خيبر الجبن والهزيمة والفرار لهما عن ولى الادبار عن المولى الكرار الغير الفرار فكيف عكسوا الكيف ثم نعطفنا الى اول كلامنا بل ولا قال احد

منهم عند طول النزاع فی الخلافة مالکم تتنازعون فیها والنص قد عین علیا لها ولو کان
لنازعهم علی رضی الله تعالے عنه اقامة لما قرره صلے الله علیه واله وسلم کما حارب من
خرج علیه بعد مبایعته للخلافة من الناکثین والقاسطین والمارقین مع قوة شوکة الفرق
الثلثة عدة وعددا علے شوکة ابی بکر رضی الله تعالی عنه وقال قبل مأنه یوم من وفاته
انشد الله من سمع یوم غدیر خم الحدیث المقدم حثا لهم علی التمسك به فی فضله والنصر له
علے قتال البغاة وکذا ذکره یوم الجمل طلحة فانصرف رضی الله تعالے عنهما وفی الصواعق
وان الانصار کرهوا بیعة ابی بکر وقالوا منا امیر ومنکم امیر فدفعهم ابوبکر بخبر الائمة
من قریش فانقادوا له واطاعوه وعلي اقوے منهم شوکة وعدة وعددا وشجاعة فلو کان
معه نص لکان احرے بالمنازعة واحق بالاجابة وفیه کیف وقد نازع من هو اضعف منه وقل
شوکة ومنعة من غیر ان یقیم دلیلا علی ما یقوله ومع ذلك فلم یؤذ بکلمة ای مشافهة فضلا
عن ان یقتل فبان بطلان هذه التقیة المشومة علیهم سیما وعلي قد علم بواقعة الحباب الانصاری
وبعدم ایذائه بقول او فعل مع ان دعواه لا دلیل علیها ومع ضعفه وضعف قومه بالنسبة
لعلی وقومه وفیه ومما یکذبهم فی دعوی تلك التقیة المشومة علیهم ما اخرجه الدارقطنی
ای والحاکم نحوه وصححه وقبلهما ابن المبارك فعبد الرزاق ان ابا سفیان ابن حرب قال لعلي
رضی الله تعالے عنه باعلے صوته لما بایع الناس ابابکر رضی الله تعالی عنه غلبکم علی هذا
الامر اذل بیت فی قریش اما والله لاملأنها علیه خیلا ورجلا ان شئت فقال علي رضی الله
تعالی عنه مازلت عدوا للاسلام واهله فما ضر ذلك الاسلام واهله **قلت** وهذا الاثر
فی صحاح الرافضة ایضا وفیها بدل قوله رضی الله تعالے عنه هذا انا لصابرون الی ان
یقضی الله فیه ماشاء هذا ومعناه بل فی صحاحهم ما هو اصرح منه فی تمکن المرتضی من النزع

والحلم واستطاعته وقدرته عليه وقوته وكون الشيخين اضعف ناصرا منه واقل عددا
وصحة خلافة الثلثة ومدحهم بما لا يتطرق اليه قضية التقية باصول الشيعة وثناء المهاجرين
والانصار على كثرتهم وان اجماعهم حجة وان يد الله على الجماعة وان الشاذ منهم للشيطان
وغضب الله عليه كل ذلك فى خطبه وكتبه زمن خلافته وبين شيعته واهل بيته وقرابته
وكذا فيها بطلان التقية بمرة من منصوص مقولته هو واطائب ادومته ولكن النظر فى
كتبهم ليس يتأتى منا لما فيها مما ينفر منه الطبع ويمجه السمع وقد كفانا مؤنته بذكر جملة
كافية منه صاحب الصواعق جعله الله فى رحمته صاحب المواقع ولا يخفى ان الصبر على خلاف
الحق مع القوة والقدرة على ازالته واقامة ما نص عليه من الحق لا معنى له من الحق فمحقق
ولا تزندق وفى الصواعق ايضا ومما يلزم من المفاسد والمساوى والقبائح العظيمة على
ما زعموه من نسبة علي رضى الله تعالى عنه الى التقية انه كان جبانا ذليلا مقهورا اعاذه الله
من ذلك وحروبه للبغاة لما صارت الخلافة له ومباشرته ذلك بنفسه ومبارزته للالوف
من الامور المستفيضة التى تقطع بكذب ما نسبه اليه اولئك الحمقى والغلاة اذ كانت الشوكة
من البغاة قوية جدا ولا شك ان بنى امية كانوا اعظم قبائل قريش شوكة وكثرة جاهلية
واسلاما وقد كان ابو سفيان ابن حرب هو قائد المشركين يوم احد ويوم الاحزاب وغيرهما
وقد قال لعلي رضى الله تعالى عنه لما بويع ابو بكر رضى الله تعالى عنه ما مرّ انفا فرد عليه
ذلك الرد الفاحش وايضا فبنوتيم ثم بنوعدى قوما الشيخين من اضعف قبائل قريش فسكوت
علي لهما مع انهما لما ذكر وقيامه بالسيف على المخالفين لما انعقدت البيعة له مع قوة
شكيمتهم اوضح دليل على انه كان دائرا مع الحق حيث دار انه من الشجاعة بالمحل الاسنى وثم
لو كان معه وصية من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى امر القيام على الناس لانفذ

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان السيف على رأسه مصلتا لا يرتاب في تلك
الا من اعتقد فيه رضى الله تعالى عنه ما هو منه برئ ومما يلزمهم ايضا على تلك التقية المشومة
عليهم انه رضى الله تعالى عنه لا يعتمد على قوله قط لانه حيث لم يزل في اضطراب من امره تكلم
قاله يحتمل انه خالف فيه الحق خوفا وتقية ذكره حجة الاسلام ابو حامد الغزالي وقال غيره بل يلزمهم
ما هو اشنع من ذلك واقبح لقولهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعين الامامة الا لعلي
رضى الله تعالى عنه فمنع من ذلك فقال مروا ابا بكر تقية فيتطرق احتمال ذلك الى كل ما جاء عنه
صلى الله عليه وآله وسلم ولا يفيد حينئذ اثبات العصمة شيئا وايضا فقد استفاض عن علي
رضى الله عنه انه كان لا يبالي باحد حتى قيل للشافعي ما نفر الناس عن علي الا انه كان لا يبالي
باحد فقال الشافعي انه كان زاهدا والزاهد لا يبالي بالدنيا واهلها وكان عالما والعالم
لا يبالي باحد وكان شجاعا والشجاع لا يبالي باحد وشريفا والشريف لا يبالي باحد اخرجه البيهقي انتهى
على ان عليا نفسه صرح بانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص عليه ولا على غيره اخرج جمع من الحفاظ
كالامام احمد وابي يعلى وغيرهما بسند قوي كما قاله الذهبي والبزار بسند حسن انهم لما قالوا له
استخلف علينا قال لا ولكن اترككم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللبزار
ايضا ورجاله رجال الصحيح ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستخلف عليكم
واخرجه الدارقطني ايضا وفي بعض طرقه زيادة دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلنا استخلف علينا فقال لا ان يعلم الله فيكم خيرا يول عليكم خيركم اي لتولي الخلافة عليكم
بحيث يجتمع المؤمنون عليه من غير اختلاف مستمر لديه بقرينة السؤال قال علي فعلم الله فينا
خيرا فولى علينا ابا بكر وقال مجيبا لابن الكواء وابن عباد اذ سألاه بالبصرة والله ما مات
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موت فجاءة ولا قتل قتلا ولقد مكث في مرضه كلما

كان ياتيه المؤذن يؤذنه بالصلوٰة فيقول مروا ابابكر فليصل بالناس ولقد تركني وهو يرى مكاني ولوعهد الىّ شيئا لاقمت به الحديث رواه ابن راهويه عن الحسن البصري قال السيوطي وصحح وفي رواية والله لئن كنت اول من صدق به لا اكون اول من كذب عليه ولوكان عندي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد في ذلك ماتركت اخابني تيم بن مرة وعمربن الخطاب يقومان على منبره ولقاتلتهما بيدي ولولم اجد الابردي هذه ثم ذكرنحوالاول رواه ابواحمد حمزة بن الحارث وابوالفضل ابن خيرون وابن السمان وغيرهم وفيه روايات كثيرة ذكرها الحفاظ وفي البخاري وغيره ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجعه الذي توفي منه فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلث عبد العصا واني لاري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا قال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمنعناها لايعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منه كتسا ور الناس سيما الشيخين يوم خيبر وقول عمر ما احببت الامارة قط الايومئذ وذلك لحديث وان تومروا عليا تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الصراط المستقيم وهوصريح فيما ذكره من انه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص عند موته على احد قال بعض العلماء وكل عاقل يجزم بان حديث من كنت مولاه ليس نصا في خلافة علي والالم يحتج هو والعباس الى مراجعته صلى الله عليه وآله وسلم ولما قال العباس ان كان فينا علمناه ذلك مع قرب العهد جدا بيوم الغدير اذ بينهما نحوالشهرين وتجويز النسيان على سائر الصحابة السامعين لخبر يوم الغدير مع قرب العهد وهم ماهم في الحفظ والذكاء والفطنة والتيقظ

اي تطاولهم للامارة ١٢ منه سلمه ربه

وعدم الغفلة فيما سمعوه منه صلى الله عليه وآله وسلم محال عادي يجزم العاقل بادنى بديهة
بانه لم يقع منهم نسيان ولا تفريط وبانهم حال بيعتهم لابي بكر كانوا متذكرين لذلك الحديث
عالمين به وبمعناه وايضا لما احتج ابو بكر رضي الله عنه على الانصار حين قالوا منا امير ومنكم
امير بخبر الائمة من قريش فكيف سلموا له هذا الاستدلال ولم لم يقولوا له ورد النص على
امامة علي رضي الله عنه وقد اخرج ابو نعيم اي والمزي من جهته والسمان عن الحسن المثنى
بن الحسن السبط **قلت** بل عن ابنه الحسن المثلث انه لما قيل له ذلك اي ان خبر من كنت
مولاه نص في امامة علي فقال اما والله لو يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك
الامارة والسلطان لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان افصح الناس
للمسلمين ولقال لهم يا ايها الناس هذا ولي امري والقائم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا
ما كان من هذا شيئ فوالله لان كان الله ورسوله اختارا عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين
من بعده ثم ترك علي امر الله ورسوله ان يقوم به او يعذر فيه الى المسلمين ان كان
اعظم الناس خطيئة لعلي اذ ترك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك وفي رواية اخرى عنه
ولو كان هذا الامر كما تقول وان الله اختار عليا للقيام على الناس لكان علي اعظم الناس
خطيئة ان ترك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقم به فقال الرجل الم يقل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما والله لو عنى
القيام على الناس والامرة لافصح به وافصح عنه كما افصح عن الصلوٰة والزكوٰة ولقال ايها الناس
ان عليا ولي امركم من بعدي والقائم في الناس بامري فلا تعصوا امره انتهى ولا يجوز ان
يراد الخلافة بعد الثلثة ولا نعم لكونه صرفا عن الظاهر المتبادر وان المعنى بعد المضاف حيث
اطلق البعد الحقيقي لا بعد البعد فضلا عن بعد من بعد البعد لا يلائم مراجعة علي والعباس

رضی اللہ عنہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ومقالتہما فی ذلک ولاحدیث اترککم کما ترکم

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وما استخلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

فاستخلف علیکم ولاجواب ابن الکوا وابن عباد ولاقول الفاروق فی البخاری ان استخلف فقد

استخلف من ھو خیر منی ابوبکر وان اترک فقد ترک من ھو خیر منی رسول اللہ صلی اللہ علیہ

وآلہ وسلم فاثنوا علیہ ای عمر رضی اللہ عنہم والتربیع یستلزم تحقق الثلثۃ البتۃ والاشارۃ والکنایۃ

بطریق الانباء لا الانشاء وان وقعت فی خلافۃ الثلثۃ عند احاد الصحابۃ ولکن لبیان الرابع لابد

من بیان الثلثۃ للمخاطبین واذا لم یفہم المخاطبون معنی الخطاب مع ذلک الاہتمام للخطبۃ وجمع

الناس لذلک فلا فائدۃ فی جمیع ذلک وکیف یستقیم حینئذ قول الشیخین بعد ذلک امسیت

یا ابن ابی طالب مولی کل مؤمن ومؤمنۃ لشمول الکل الخلفاء الثلثۃ کما یشہد لہ قول الفاروق

فیہ مولای ومولی کل مسلم وکیف الشوری بعد ذی النورین وکیف تردد الصحابۃ فی ذلک

وکیف احالۃ المرتضی اولا الی طلحۃ والزبیر مع تعین المرتضی نفسہ حینئذ للخلافۃ ھذا کلہ ومثالہ

ادلۃ اجلۃ علی منع صرف الخبر عن الظاہر ولما امتنع حمل الولایۃ علی الولایۃ الظاہرۃ تعین حملہا

علی الولایۃ الباطنۃ اذ لا ثالث البتۃ وھو المعنی بما روی الامام احمد فی المسند وشرطہ معلوم

قال ثنا یحیی بن حماد ثنا ابوعوانۃ ثنا ابو بلج ثنا عمرو بن میمون قال انی لجالس الی ابن عباس

اذ اتاہ تسعۃ رھط فذکر قصۃ فیہا فجاء ینفض ثوبہ ویقول اف اف وقعوا فی رجل لہ عشر فذکر

الخبر فی خصائصہ الی قولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ لا ینبغی ان اذھب الا وانت خلیفتی

وقال النسائی فی الکبری والخصائص انا محمد بن المثنی ثنی یحیی بن حماد فذکرہ بہ وعن النسائی

رواہ الطحاوی مفرقا فی مواضع ورواہ ابن عساکر فی الموافقات وفی الاربعین الطوال

وسندہ صحیح کما مضی فقد کان حدیث المولی قبیل ذھابہ صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ

واصحابه ولفظ النسأى ثم قال انت خليفتي يعني فى كل مؤمن من بعدى كذا فى اصل الحديث
وقد حمله الرافضة على الخلافة الظاهرة واستدلوا به لعقيدتهم المرفوضة فضلوا واضلوا
قال صاحب الصواعق المحرقة بعد القول المنقول فى مروى الاجلح وهو وليكم بعدى وعلى فرض
انه رواه بلفظه فيتعين تاويله على ولاية خاصة نظيره قوله صلى الله عليه واله وسلم
افضاكم علي ثم ذكر الخبر فى فضائل على رضى الله تعالى عنه واحال تفسيره على ما قدم **قلت**
الآن حصحص الحق وبان والحق احق ان يحقق ويبان فتلك الولاية الخاصة المتعينة هى الولاية
الباطنة ولاية نعمة العلم والحكمة كما يخبر به خبر ابى امامة لابن عدى والطبرانى وابن
مردويه والبيهقى فى شعب الايمان وابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد من علم عبدا آية من كتاب
الله فهو مولاه ومن هنا قال شعبة كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد اخرجه ابو نعيم فى
الحلية بسند الائمة فهذا الخبر كغيره خبر معتبر يحكم ان عليا بعد النبي صلى الله عليه واله
وسلم امير المؤمنين فى العلم كما ان غيره خبر معتبر يعلم ان ابا بكر بعده صلى الله تعالى عليه
واله وسلم امير المؤمنين فى الحكم هذا اما بفضل الله تعالى اعطانا العلم من الحكم ومن هذا
قول سفيان الثورى وغيره شعبة امير المؤمنين فى الحديث وقول شعبة وابن عيينة
وابي عاصم وابن معين وغيرهم سفيان الثورى امير المؤمنين فى الحديث وقول شعبة
فى ابن اسحق وصدقة فى ابن المبارك وابن معين فى مالك ونعيم بن حماد فى ابن معين
وجماعة فى جماعة مثله وللطبرانى فى جماعة من اهل السنة وفرقة من الشيعة عن المولى
المرتضى خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اللهم ارحم خلفائى ثلث
مرات قيل يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين ياتون من بعدى ويروون احاديثى
وسنتى ويعلمونها الناس وللخطيب فى شرف اصحاب الحديث عن علي عن النبي صلى الله عليه

وآله وسلم انه قال الا ادلكم على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء قبلي هم حملة القرآن والاحاديث عني وعنهم في الله ولله عز وجل ولعلي بن معبد في الطاعة والمعصية والثعلبي في تفسيره عن الحسن مرسلا وابن عدي عن عبادة بن الصامت مسندا خبر من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه ثم ان تلك الولاية هنا من مرتبة الختمية الخاصة كما يكون من مرتبة القطبية الغوثية والفردية والوتدية والبدلية وغيرها فنستند في اخر الكتاب في الطريقة الاحمدية الجشتية بطرق متعددة لاهل السنة والشيعة من ارشاد المرتضى لكميل قوله الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع الى قوله هاه هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره علما لو اصبت له حملة الى قوله اللهم بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجته اما ظاهر مشهور واما مستتر مغمور لكي لا تبطل حجج الله وبيناته اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم فيزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر تلك ابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة الى دينه وفي رواية اولئك اولياء الله من خلقه وعماله في ارضه والدعاة الى دينه وفيه كحديث اللهم ارحم خلفائي وغيره رد جيد على من ينكر من اهل السنة والشيعة حمل خبر المولى على ولاية العلم دون خلافة الحكم وقد مضى عن المرتضى ايضا بشرط الشيخين لم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها وفي لفظ ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين يكونون فيها وعن تلميذه ابن عباس به ايضا ماخلت الارض من بعد نوح عليه السلام من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض وهذا معنى قولهم فلان صاحب ولاية القرية او المحلة من البلدة او البلدة او الاقليم من الاقاليم السبعة على تفاوت الدرجات العلى وقال الله تعالى ولولا دفع الله

الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض قاله تعالى بعد ما قص قتل داؤد جالوت وانما كان
من مكان الولاية لما لا يخفى على عالم القصة من الرواية كقلع باب حديد عن قلعة خيبر من
خاتم الولاية الاكبر و تترسه به حتى فتح الله عليه ولقد اعيا بعد تحريكه او قلبه او حمله
او اعادته سبعة او ثمانية او اربعين او سبعين ولا منع من الجمع بجمع بعد جمع وهى منه كرامة
بينة كما فى مدارج النبوة وسلسلة الذهب خلافا لسيئ المذهب قال شيخنا قدس سره الاسنى
وهو من اظهر كراماته لانه لم يعلم قط فى اثر ان قوة بطشه بلغت الى ان جهد سبعين رجلا
من اقرانه كان لا يدانى حركة منه وما مثل هذا المثل عند العلماء الكمل فتامل وكون
امر الباطن واقعا فى الحديث وذكره شائعا بين الصحابة بالوجه الحثيث قد اوردنا النصوص عليه
بالخصوص كثيرا فى مواضع شتى من كتابنا هذا او غيره من كتبنا وقد جاء ذكر الخلافة الباطنة
واكملها هو المعبر عنه فى مصطلح ائمة اهل بيت النبوة فالمحققين الصوفية بالامامة والقطبية
فى كلام المتاخرين من المحدثين الفقهاء المتكلمين ايضا كما يظهر مما ذكر خاتمة الحفاظ
السيوطى فى التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة حيث قال بعد بسط والحاصل ان الاوجه
من حيث المعنى ان المناصب الثلثة لا يقوم بها الا رجل من اهل البيت اى اصالة منه او نيابة
عنه منصب الخلافة الظاهرة وهى القيام بامر الامة و رعايتها وسياستها واجراء الاحكام الشرعية
عليها وقتال اعداء الدين والطائفة المارقين وغير ذلك مما هو من وظائف الامام الاعظم
ومنصب الخلافة الباطنة وهى القطبية ومنصب تجديد الدين على رأس كل مائة سنة الى آخر
تحرير تعميم المراد باهل البيت ثمة وقال صاحب الصواعق فى بيان آية التطهير ثم هذه الآية
منبع فضائل اهل البيت النبوى الى قوله ومن ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها
صارت ملكا ولذا لم تتم للحسن عوضوا عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى ان قطب الاولياء

فی کل زمن لایکون الامنهم الی اخرما قال وهکذا فی المنح المکیة فی شرح الهمزیة ومرادهم
ان ذلك بالاصالة هنالك وفی شرح عقائد شیخ الاسلام محمد بن القاسم القاضی وهو کتاب
عدیم النظیر فی الباب بین فیه مذاهب المتکلمین والمحدثین والصوفیة المحققین فی مسئلة نصب
الامام **اقول** الامام شخص ذو امامة والامامة حدها سعد الدین وغیره بقوله ریاسة عامة
فی امور الدین والدنیا خلافة عن النبی صلی الله علیه واله وسلم فتخرج النبوة والقضاء وغیرهما
من الریاسات الخاصة وهذا الحد یعطی ان الامامة والخلافة متلازمان والمحقق الصوفی یقول
النبوة لها ظاهر وباطن فظاهرها القیام بامر الدین اعمالا واخلاقا وباطنها القیام بامره علما و
تحققا فالقیام بظاهرها علی التمام بحیث یهدی غیره الی القیام بباطن الدین علما وتحققا امامة
والخلیفة علی هذا هو القائم فی امة محمد صلی الله علیه واله وسلم بما کان علیه السلام مقیما به
فیهم مما به صلاح الدنیا والدین ظاهرا والامام هو القائم فیهم بما کان علیه السلام مقیما به فیهم
یحفظ به امر دینهم ودنیاهم ثم الخلافة والامامة قد تجتمعان فی شخص وینفرد احدهما دون الاخر
والی القائمین بذلك اجتماعا وانفرادا الاشارة بقوله صلی الله علیه واله وسلم لاتزال طائفة من
امتی قائمین علی الحق الی قیام الساعة وبقوله صلی الله علیه واله وسلم لاتقوم الساعة حتی یکون
فی امتی اثناعشر خلیفة ولکل خلیفة امام اما هو نفسه ان جمع له بین الامامة والخلافة واما غیره
ان لم یجمع له وبه یکون کماله وتنبهه لقول عمر رضی الله تعالی عنه لولا علی لهلك عمر ثم
هذا الشان والقیام به لاینقطع فی هذه الامة بل هو اما ظاهر او باطن کما اشار الیه علی رضی الله تعالی
عنه ای فی ارشاده لکمیل بقوله اما ظاهر مشهود واما مستتر مغمور تم فلیس فیه نفی الباطن
الخلیفة بل انما حاصله ان الامام بمنزلة الشیخ فی التکملة وذکر الامیر الفقیر حسن السجزی
الدهلوی فی فوائد الفواد ان سلطان المشائخ محبوب الاله سمی حبیب الله محمدا نظام الدین

قدّس سرہ المثین ذکر مہابة عمر وصلابته رضی اللہ تعالی عنه فی الدین وذکر قصتین مما قال فیه
عمر لولا علی لهلك عمر یعنی انه رضی اللہ تعالی عنه مع تلك الدرجة من العظمة کان بالنسبة الی
المرتضی کرم اللہ وجهه هکذا وذکر ایضا انه وقع فی مجلسه ذکر الصحابة رضی اللہ تعالی عنهم
فاثنی علی الخلفاء الاربعة والعبادلة الثلثة ثم قال فی مناقب امیر المؤمنین علی رضی اللہ تعالی
عنه ان رسول اللہ صلّی اللہ علیه وآله وسلم ذکر یوما بین اصحابه علیا فقال اقضاکم علی واقضاهم
فالاقضی انما یمکن ان یکون من کان اعلم تم ما ثم والتقدم فی الولایة الباطنة لا یستلزم التقدم
فی الولایة الظاهرة البتة فقد یمنع التقدم فیها اسباب شتی وانما یقدم من کان اصلح لامرها
عند اهل الحل والعقد هذا عمر رضی اللہ عنه قد قال اولا لابن عباس رضی اللہ تعالی عنهم
انی اراك تقول ان صاحبك اولی الناس بها یعنی علیا رضی اللہ تعالی عنه قال اجل واللہ انی
لاقول ذلك فی سابقته وعلمه وقرابته وصهره قال انه کما ذکرت ولکنه کثیر الدعابة ثم قال
اخرًا فی اصحاب الشوری للہ درهم لو ولوها الاصیلع یعنی علیا کیف یحملهم علی الحق وان
حمل علی عنقه بالسیف فقال ابنه تعلم ذلك منه ولا تولیه وفی لفظ ما یمنعك ان تقدم
علیا قال لا اتحملها حیا ولا میتا وقد اعتبر علی ما اعتذر عمر رضی اللہ عنهما قال فی
جواب ابن الکوا وابن عباد فلما قبض ای قرب واحتضر عمر تذکرت فی نفسی قرابتی وسابقتی
وفضلی وانا اظن ان لا یعدل بی ولکن خشی ان لا یعمل الخلیفة بعده شیئا الا لحقه فی
قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو کانت محاباة لاثر ولده بها وسیاتی نبذة من طرق
هذه الاثار الجیدة فی اخر الکتاب ان شاء اللہ تعالی ولعمری ان الاعتذار العمری والاعتبار
العلوی کلاهما قوی فما یلزم الکامل ان یکون له التقدم فی کل شیئ وفی کل مرتبة اما
تری قصة اساری بدر وتابیر النخل وانما نظر الرجال الی التقدم فی رتب العلم باللہ

فی کل زمن لایکون الا منهم الی اٰخر ما قال وهکذا فی المنح المکیة فی شرح الهمزیة ومرادهم

ان ذلك بالاصالة هنالك وفی شرح عقائد شیخ الاسلام محمد بن القاسم القاضی وهو کتاب

عدیم النظیر فی الباب بین فیہ مذاهب المتکلمین والمحدثین والصوفیة المحققین فی مسئلة نصب

الامام **اقول** الامام شخص ذو امامة والامامة حدها سعد الدین وغیره بقوله ریاسة عامة

فی امور الدین والدنیا خلافة عن النبی صلی اللہ علیه واٰله وسلم فتخرج النبوة والقضاء وغیرها

من الریاسات الخاصة وهذا الحد یعطی ان الامامة والخلافة متلازمان والمحقق الصوفی یقول

النبوة لها ظاهر وباطن فظاهرها القیام بامر الدین اعمالا واخلاقا وباطنها القیام بامره علما و

تحققا فالقیام بظاهرها علی التمام بحیث یهدی غیره الی القیام بباطن الدین علما وتحققا امامة

والخلیفة علی هذا هو القائم فی امة محمد صلی اللہ علیه واٰله وسلم بما کان علیه السلام مقیما به

فیهم مما به صلاح الدنیا والدین ظاهرا والامام هو القائم فیهم بما کان علیه السلام مقیما به فیهم

یحفظ بہ امر دینهم ودنیاهم ثم الخلافة والامامة قد تجتمعان فی شخص وینفرد احدهما دون الاٰخر

والی القائمین بذلك اجتماعا وانفرادا الاشارة بقوله صلی اللہ علیه واٰله وسلم لاتزال طائفة من

امتی قائمین علی الحق الی قیام الساعة وبقوله صلی اللہ علیه واٰله وسلم لاتقوم الساعة حتی یکون

فی امتی اثنا عشر خلیفة ولکل خلیفة امام اما هو نفسه ان جمع له بین الامامة والخلافة واما غیره

ان لم یجمع له وبه یکون کماله وتنبیهه لقول عمر رضی اللہ تعالی عنه لولا علی لهلك عمر ثم

هذا الشان والقیام به لاینقطع فی هذه الامة بل هو اما ظاهرا وباطن کما اشار الیه علی رضی اللہ تعالی

عنه ای فی ارشاده لکمیل بقوله اما ظاهر مشهود واما مستتر مغمور تم فلیس فیه نفی الباطن

للخلیفة بل انما حاصله ان الامام بمنزلة الشیخ فی التکملة وذکر الامیر الفقیر حسن السجزی

الدهلوی فی فوائد الفواد ان سلطان المشائخ محبوب الاله سمی حبیب اللہ محمدا نظام الدین

قدّس سرہ المثنین ذکر مہابۃ عمر وصلابتہ رضی اللہ تعالی عنہ فی الدین وذکر قصتین مما قال فیہ
عمر لولا علی لھلک عمر یعنی انہ رضی اللہ تعالی عنہ مع تلک الدرجۃ من العظمۃ کان بالنسبۃ الی
المرتضی کرم اللہ وجہہ ھکذا وذکر ایضا انہ وقع فی مجلسہ ذکر الصحابۃ رضی اللہ تعالی عنھم
فاثنی علی الخلفاء الاربعۃ والعبادلۃ الثلثۃ ثم قال فی مناقب امیر المؤمنین علی رضی اللہ تعالی
عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ذکر یوما بین اصحابہ علیا فقال اقضاکم علی او اقضاھم
فالاقضی انما یمکن ان یکون من کان اعلم ثم ما ثم والتقدم فی الولایۃ الباطنۃ لا یستلزم التقدم
فی الولایۃ الظاھرۃ البتۃ فقد یمنع التقدم فیھا اسباب شتی وانما یقدم من کان اصلح لامرھا
عند اھل الحل والعقد ھذا عمر رضی اللہ عنہ قد قال اولا لابن عباس رضی اللہ تعالی عنھم
انی اراک تقول ان صاحبک اولی الناس بھا یعنی علیا رضی اللہ تعالی عنہ قال اجل واللہ انی
لاقول ذلک فی سابقتہ وعلمہ وقرابتہ وصھرہ قال انہ کما ذکرت ولکنہ کثیر الدعابۃ ثم قال
اخرا فی اصحاب الشوری للہ درھم لو ولوھا الاصیلع یعنی علیا کیف یحملھم علی الحق وان
حمل علی عنقہ بالسیف فقال ابنہ تعلم ذلک منہ ولا تولیہ وفی لفظ ما یمنعک ان تقدم
علیا قال لا اتحملھا حیا ولا میتا وقد اعتبر علی ما اعتذر عمر رضی اللہ عنھما قال فی
جواب ابن الکوا وابن عباد فلما قبض ای قرب واحتضر عمر تذکرت فی نفسی قرابتی وسابقتی
وفضلی وانا اظن ان لا یعدل بی ولکن خشی ان لا یعمل الخلیفۃ بعدہ شیئا الا لحقہ فی
قبرہ فاخرج منھا نفسہ وولدہ ولو کانت محاباۃ لاثر ولدہ بھا وسیاتی نبذۃ من طرق
ھذہ الآثار الجیدۃ فی اخر الکتاب ان شاء اللہ تعالی ولعمری ان الاعتذار العمری والاعتبار
العلوی کلاھما قوی فما یلزم الکامل ان یکون لہ التقدم فی کل شیٔ وفی کل مرتبۃ اما
تری قصۃ اساری بدر وتابیر النخل وانما نظر الرجال الی التقدم فی رتب العلم باللہ

سبحانه فانه هنالك مطلبهم واما حوادث الاكوان فلا تعلق لخواطرهم بها بالاصالة بل تباعة
ولا محالة فان قيل قال المتكلمون الفخر والصدر والعضد والسعد والسيد وقلدهم فيه
من بعدهم واستحسنه السيوطي ما معناه ان ابابكر الصديق رضى الله تعالى عنه اتقى لقوله تعالى
وسيجنبها الاتقى نزل فيه اتفاقا كما قال البغوى وابن الجوزى وقال اللقانى عن السعد عند
الجمهور وقال العضد والسيد عند اكثر المفسرين ومعين عند كثير من المفسرين وقد
اعتمد عليه فلا تعويل على نقل الزمخشرى والنسفى له بلفظة قيل وكل اتقى اكرم لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقكم فابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه اكرم فيمكن ان يضاف
الى هذا قياس آخر فيقال ابوبكر رضى الله عنه اخشى لكونه اتقى وكل اخشى اعلم لقوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلمؤا فابوبكر الصديق رضى الله عنه اعلم **قلت** لولا ان ملت
عنه لما نا ملت لجهلت بل ضللت من لم يقل بعد العلم به وفضلت هؤلاء المتكلمين على المتقدمين
ممن لم يستدل به ولكن الاقدم هو الاعلم الاقدم غالبا وذلك ان الحق الحقيق بالتحقيق ان
هذه السورة باسرها انزلت فى الاشارة الى المقابلة والموازنة بين جنسى سعى ابى بكر
الصديق رضى الله عنه وامية بن خلف الزنديق واخيه ابى بن خلف الفسيق وغيرهما
من الغواة وجنسى السعاة باسهاب هو داب الكتاب المستطاب فى نحو هذا الخطاب اذ اشترى
ابوبكر العتيق رضى الله عنه سبعة رجلين وخمس نساء فاعتقهم كلهم لوجه الله بلا اجزاء
منهم وقيل هم ستة وكلهم كان يعذب فى الله عند الاشقين منهم بلال شراه من
ابى وامية الاشقين فاشير الى جنسه بالاتقى والى جنسهم بالاشقى كما فى سورتى الشمس
والاعلى وفى الاحاديث فى قاتل علي المرتضى وهو مما يشهد لكونه اتقى كما فى قاتل الانبياء
وكونه اكرم كما فى عاقر ناقة الله وكون سباقها لبيان جنسى سعيهم وجنسى السعاة

وسياقها موصولا بجنسي الصفات هو الموسس للجنس المبعد للعهد وبه تتم المقابلة والموازنة المعتبرتان
في البلاغة سيما في ابلغ الكلم وانما يفيد افعل قطع المشاركة ولامها العهد في غير العديد ومن
ثم يجمع ثم يجمع فلا يرد قول السيوطي ان الاتقى مفرد والعهد موجود خصوصا مع ما يفيد صيغة
افعل من التميز وقطع المشاركة انتهى وليس كآية التطهير لاستقلالها دونه مع ان العهد انما
يجوز بارتكاب التجوز في الموضعين معا دون الجنس ومع صحة الحقيقة لايجوز التجوز بلا لبس
سيما ومعها ياتلف من التفسيرات الماثورات فيها ما يختلف خصوصا وعموما ولا باس باشارة
الى جملة منها اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والواحدي وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان
ابابكر الصديق رضي الله تعالى عنه اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة
وعشرة اواق فاعتقه لله فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر
وامية وابي الى قوله وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله الى قوله فسنيسره للعسرى قال النار
ولعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى قال ابوبكر الصديق رضي الله عنه واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال ابوسفيان
ابن حرب ونقل بلفظة قيل البغوي الاول والزمخشري الثاني وللطستي عنه ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار نزلت في ابي جهل
ولابن مردويه عنه في قوله وسيجنبها الاتقى قال هو ابوبكر الصديق رضي الله عنه وله
عنه قال ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى الى اخر السورة ولابن جرير والواحدي
من جهة احمد وابن عساكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابوبكر يعتق على الاسلام
بمكة وكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي بني اراك تعتق اناسا ضعفاء فلو انك
تعتق رجالا اجلدا يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال اي ابت انما اريد ما عند الله

قال حدثنی بعض اهل بیتی ان هذه الآیة نزلت فیه فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری وللحاکم مصححا عنه عن ابیه مصرحا نحوه وفیه السورة الی آخرها وللبزار وابن جریر وابن المنذر والطبرانی وابن مردویه وابن عساکر من وجه آخر قال الحافظ فی زوائد البزار ضعیف عنه عن ابیه نزلت هذه الآیة وما لاحد عنده آه فی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه ولابن ابی حاتم والطبرانی عن عروة ان ابا بکر الصدیق رضی الله عنه اعتق سبعة کلهم یعذب فی الله بلال وعامر بن فهیرة والنهدیة وابنتها وزنیرة وام عبیس وامة بنی المؤمل وفیه نزلت وسیجنبها الاتقی الی آخر السورة ولابن جریر عن ابن المسیب نزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزی فی ابی بکر اعتق ناسا لم یلتمس منهم جزاء ولا شکورا ستة او سبعة منهم بلال وعامر بن فهیرة فهذه الآثار الموقوفة والمقطوعة ناصة علی خصوص سببها وموردها اولها او آخرها او بجملتها خصوص شخص هو الصدیق العتیق فی من اعطی واتقی والاتقی وخصوص اشخاص یبغد الاختصاص فی من بخل واستغنی والاشقی ولابن ابی حاتم وقد التزم ان یخرج اصح ما ورد بسند قال السیوطی ضعیف والدارقطنی والواحدی فی اسباب النزول عن عکرمة عن ابن عباس حدیث طویل فیه بخل رجل صاحب النخل واستغناؤه وشقاوته واعطاء آخر واتقاؤه وسعادته قال فانزل الله واللیل اذا یغشی الی آخر السورة وذکره البغوی من روایة عطاء مرسلا مفسرا الی للعسری وسمی المعطی ابا الدحداح وعزے للواقدی ایضا فان ثبت فهو سبب آخر لورودها مقرب بل مقرر لعموم لفظها ومعناها ولاحمد وابن حمید ولائمة الستة وابن جریر وابن مردویه والواحدی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه کنا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی جنازة فقال ما منکم من احد الا وقد کتب مقعده من الجنة ومقعده

من النار فقالوا یا رسول الله افلا نتکل قال اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان من اهل السعادة فییسر لعمل اهل السعادة واما من کان من اهل الشقاوة فییسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطی الی للعسری ولاحمد ومسلم وابن حبان والطبرانی وابن مردویه عن جابر بن عبد الله ان سراقة بن مالک قال یا رسول الله فی ای شیئ نعمل افی شیئ ثبتت فیه المقادیر وجرت فیه الاقلام ام فی شیئ نستقبل فیه العمل قال لا بل فی شیئ ثبتت فیه المقادیر وجرت فیه الاقلام قال سراقة ففیم العمل اذن یا رسول الله قال اعملوا فکل عامل میسر لما خلق له وقرأ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم هذه الآیة فاما من اعطی الی للعسری ولابن قانع وابن شاهین وعبدان کلهم فی الصحابة عن بشیر بن کعب الاسلمی من قصة سائل نحوه کما فی الدر ولکنه فی الاصابة عن ابن شاهین وعبدان عن بشیر بن کعب العدوی من قصة شابین وفیه قال عبدان لا نعلم له صحبة وابو موسی انما هو مرسل ولابن جریر عن ابی عبد الرحمن السلمی مرسلا من قصة رجل نحوه ایضا ولاحمد وابن ماجة وابن مردویه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یدخل النار الا شقی قیل ومن الشقی قال الذی لا یعمل لله بطاعة ولا یترک لله معصیة ولابن جریر عنه قال لتدخلن الجنة الا من یابی قالوا ومن یابی ان یدخل الجنة فقرأ الذی کذب وتولی ولسعید بن منصور وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویه عن ابی امامة رضی الله عنه قال لا یبقی احد من هذه الامة الا ادخله الله الجنة الا من شرد علی الله کما یشرد البعیر السوء علی اهله فمن لم یصدقنی فان الله یقول لا یصلٰها الا الاشقی الذی کذب وتولی کذب بما جاء به محمد صلی الله علیه وآله وسلم وتولی عنه ولاحمد والحاکم والضیاء عنه رفعه نحوه بدون ذکر الآیه ولابن مردویه عن ابن عباس قال انی لاقول ان هذه السورة نزلت فی السماحة والبخل واللیل اذا یغشی ولسعید بن منصور وابن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیهقی فی الاسماء

الصفات عن ابن عباس ولابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولغيرهم
عن غيرهما تفسير الفاظها عن آخرها عامة فهذه الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة
ناصة على عموم لفظها ومقصدها اولها او آخرها او برمتها فليعط كل ذي حق حقه والقدر
المتحقق بعده ما علمته ومن هنا يتضح عذر من فسر الاتقى والاشقى من الائمة الاجلة اهل
المعاني بالتقي والشقي جريا كما قبلهما وقوله تعالى فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار
الآية واجراء لما فهموا من التفاسير المأثورة لهما من العموم ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم اما والله
اني لاخشاكم لله واتقاكم له متفق عليه فكانه عندهم من اقامة صيغة مقام اخرى احد
انواع المجاز اللغوي ولا ريبة في مجيء افعل بمعنى الصفة كقولنا الله اكبر فيما ذكر الفخر في
التفسير الكبير والقطب في حاشية الكشاف والحافظ ابن حجر في فتح الباري وكقول طرفة
تمنى رجال ان اموت وان امت :: فتلك سبيل لست فيها باوحد :: اي واحد ووحيد وكقول
الشاعر :: لعمرك ما ادري واني لاوجل :: اي وجل وكذا فسر الامامان الربيع بن خثيم الكوفي
والحسن البصري في رواية قوله تعالى وهو اهون عليه بهين ومنه حديث قضاء الله احق
وشرط الله اوثق وغير ذلك مما لا يحصى في القرآن والحديث سواء اريد مطلق الصفة
او الزيادة فيها في نفس الموصوف بلا مفاضلة قال ابن حجر في فتح الباري وقد وردت صيغة
افعل لغير التفضيل كثيرا ومما يشهد لهم حديث ابي هريرة المقدم ولا ينافي عمومه في الاتقى
كون ابي بكر الصديق سببه ومورده عندهم واعتمده ابو عبيدة والمتاخرة كالنسفي والبغوي
والمحلي وممن عممه القفال والزمخشري والبيضاوي ومعين بن صفي مع حمل افعل على ما له وضع قال
علي القاري في تفسيره والآيات نزلت في ابي بكر رضي الله تعالى عنه حين اشترى بلالا في جماعة
يؤذيهم المشركون فاعتقهم وكذا قيل المراد بالاشقى ابو جهل لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص

[illegible] ارباب المعاني [illegible] المعاني فالقرآن مصنفة الكتب ومعاني القرآن والحسن وابن كالزجاج والفراء [illegible] ١٢ منه

السبب

السبب انتهى وقد اقره من المنكرة صاحب القرة فى الازالة لما رأى انه ليس منه محالة ثم لا يخفى ايضا ان مدار الاستناد بها ومنع حملها على العموم كما قبلها مع امكانه تنزلا لو جوبه تقررا وعلى الاشارة الى جنس على المرتضى مع امكانه ايضا النزول ويؤتون الزكوة وهم راكعون والذين ينفقون الى ولا هم يحزنون ويطعمون الطعام الى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ونحوها فى الاشارة اليه وليس فيها ايتاء المال له صلى الله عليه وآله وسلم فيخالف قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى بل ابتغاء وجه ربه الاعلى مطلقا ويؤيده نزولها فى اشتراء ابى بكر رضى الله عنه واعتاقه سبعة لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا على آثارهى احاد وقد تشيد كون على رضى الله عنه اعلم باخبار وآثار فيها انه اقضى الامة باسرها كما ان ابا بكر رضى الله عنه ارحمهم مطلقا وباحاديث مدينة العلم ودار الحكمة واحاديث اكثرهم علما وغيرها من غير مراء والاعلم اخشى للآية الكريمة والاخشى بمعنى الاتقى اواعلى والاتقى اكرم وايضا ذكر المفسرون من آخرهم البيضاوى من مدلولات الآيات فى قصة آدم والملائكة ان آدم عليه السلام افضل من هؤلاء الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد اعتمده المتكلمون وبه يرد قول النووى فى فتاواه فى حديث اقضاكم على لا يلزم من كونه اعلم كونه افضل وبالجملة فالاستدلال بهذه الآية على الاكرمية فالاعلمية مطلقا فيه مقال ولو نظر الرافضى كالناصبى بعين الانصاف فى انصافنا النادى بالشهادة ان مذهب اهل السنة ذلك حق وكانوا احق بها واهلها والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ومما يدل على امامة على رضى الله عنه لفقراء الظاهر امراء الباطن الباهر من لو اقسم على الله لابره حديث يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله تعالى منها هى زينة الابرار عند الله الزهد فى الدنيا فجعلك لا ترزأ من

شرح ترزء نصيب الرزء ... العصيب ... ومنه ولد اللين ... منه

الدنیا شیئا ولا ترزء الدنیا منک شیئا ووصب لک حب المساکین فجعلت ترضی بھم اتباعا ویرضون بک اماما رواہ الطبرانی فی الکبیر وابونعیم فی الحلیۃ عن عمار بن یاسر وقد ذکر الخبر الحافظ السیوطی فی الموضوعات قال ابن عراق لم یبین علتہ وفیہ عمرو بن جمیع واصبغ بن نباتہ **قلت** عمرو افرط فیہ ابن معین علی شدید شرطہ فکذبہ وتبعہ شرذمۃ فاتھموہ وقال البخاری والنسائی والعقیلی والدارقطنی وابونعیم وغیرھم کلمات تدل علی نکارۃ حدیثہ فحسب وقال ابن عدی روایاتہ لیست محفوظۃ وقال السیوطی کما ذکر الفتنی قیل ما بحدیثہ باس ووثقہ ابوداؤد واصبغ قیل اتفق علی کذبہ **قلت** لاھو کذا فی الروایۃ وان کان کذلک فیما یقولہ من الدرایۃ وانما قال جریر کان مغیرۃ لایعبأ بحدیثہ وقال ابوبکر ابن عیاش کذاب وبینہ العقیلی قال کان یقول بالرجعۃ واقتصر العقیلی علی ھذا وقال ابن معین لیس بثقۃ ومرۃ لیس بشیٔ وقال النسائی متروک وقال ابن عدی عامۃ ما یرویہ عن علی لایتابع علیہ وقال ابوحاتم لین الحدیث وقد حدث عنہ جماعۃ من التابعین اراکین السنۃ منھم ثابت البنانی ووافقھم ثقات الشیعۃ قاطبۃ ممن احتج بھم الشیخان وقد ذکر الخبر السیوطی فی جمع الجوامع وسکت علیہ مع التزامہ ان لا یذکر فی کتبہ موضوعا واطلاعہ علی حال رجالہ اذن قطعا وکذا رب خبر کان عندہ موضوعا فی کتبہ الثلثۃ فی الموضوعات اوالدرر ثم قد اوردہ فی جامعیہ اوالدر اواثبتہ فی رسالۃ اخری کخبر الخرقۃ فانما ھذا لتصحیحہ لھا بعد عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقد ذکر ھذا الخبر صاحب مجمع الاحباب فی مقام الاحتجاج وشرطہ معلوم وعزاہ صاحب الریاض لابی الخیر الحاکمی وصاحب الاکتفاء لعبداللہ بن اسبوع الاندلسی فی الشفاء فلیراجع سندھما واللہ اعلم ثم رأیت الامام احمد قد اخرج فی کتاب الزھد عن وھب بن منبہ قال اوحی اللہ الی عیسی انی

(حاشیہ: ما بحدیثہ)

وصيت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهذا مما لا يقال بالرأى فهو اما حديث مسند او من الكتب الالهية مما لا يظن فيه التحريف والتصحيف فهو فى خاتم الولاية العامة عيسى شاهد عدل لذلك فى خاتم الولاية الخاصة المرتضى على المصطفى وعليهما اعلى تحية ولا يخفى ما فى الاحاديث الصحيحة الصريحة من توافقهما وتطابقهما فى غير صفة ويأتى مزيد بيان لخاتم الولاية فى مبحث الخرقة ان شاء رب الخليقة والى هذا ونحوه اشارة فى تكنيته بابى تراب قال العارف بالله المعروف بالباقى بالله شيخ السادة النقشبندية فى كتابه المثنوى ما معناه ان التراب اشارة الى وجود اهل التوحيد والفناء فيكون حاصل معنى ابى تراب انه رضى الله عنه هو الاصل المقتدى الامام المرجع لطائفة الفقراء ارباب الفناء الكمل فلا جرم ان سلاسل مشائخ الطريقة تنتهى الى ذاته الشريفة **قلت** وكانه لذا ما كان احب اليه ان يدعى به منه كما ورد وقد تبع العارف عليه الفاضل الصالح الجليل عبد الحق الدهلوى فى شرح سفر السعادة وسبقهما الى نحوه من الاشارة الصوفية العلامة عصام الدين ابراهيم بن عرب شاه الاسفرائنى فى شرح شمائل النبى عليه السلام للترمذى فشنع عليه ابن حجر الهيتمى تشنيعا عظيما فرد ذلك عليه على القارى بما ليس له مرد وقد اشعر بهذا الامر علامة النقشبندية المولوى عبد الرحمن الجامى قدس سره السامى فى ديوانه وفى شواهد النبوة ونقل مثل ذلك عن شرح التعرف وقد سبقه الى نقله وتبعه شيخ هذه الطريقة الخواجه فارسا البخارى فى فصل الخطاب وقال الفاضل الشهير عبد الرؤف محمد المناوى المحدث الشافعى فى الشرح الكبير للجامع الصغير فى حديث خمس من اوتيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة الى ان عد الخامس حب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان حبهم سبب موصل الى الله والدار الآخرة ومن ثم قرنهم بالقرآن فى الاخبار الماضية **تنبيه** قال الحرانى اى وهو احد الفقهاء المحدثين

سلسلة اهل الطریق تنتھی من کل وجه من المشائخ والمریدین الی اهل البیت فجهات طرق المشائخ ترجع عامتها الی تاج العارفین ابی القاسم الجنید وابو القاسم اخذها من خاله السری والسری اخذ من معروف وکان معروف مولی علی بن موسی الرضی وهو عن آبائه رضی الله تعالی عنهم فرجع الکل الی علی کرم الله تعالی وجهه انتهی ما اورد المناوی والیه الاشارة فی الآیة الکریمة انا لما طغا الماء حملناکم فی الجاریة لنجعلها لکم تذکرة وتعیها اذن واعیة مع حدیث الا ان مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفی لفظ غرق رواه احمد وابن جریر والحاکم عن ابی ذر الغفاری والصولی من جهة الرشید عن آبائه عن ابن عباس والبزار عنه وعن ابن الزبیر والدولابی فی الکنی عن ابی الطفیل قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول فذکره ولابن ابی شیبة بسند صحیح عن علی قال انما مثلنا فی هذه الامة کسفینة نوح وکباب حطة فی بنی اسرائیل ولابی سهل القطان فی امالیه وابن مردویه فی تفسیره عن عباد بن عبد الله الاسدی عن علی والله ان مثلنا فی هذه الامة کمثل سفینة نوح فی قوم نوح وان مثلنا فی هذه الامة کمثل باب حطة فی بنی اسرائیل وحدیث سألت الله ان یجعلها اذنك یا علی فقال علی ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم شیئا فنسیته وحدیث یا علی ان الله امرنی ان ادنیك واعلمك لتعی انزلت هذه الآیة وتعیها اذن واعیة فانت اذن واعیة لعلمی ویاتی تخریج ذلك وکثیر نحو ما هنالك فی بیان السلسلة الاحمدیة الچشتیة ان شاء الله رب العزة و قد بین الاشارة نجل صاحب القرة فی تفسیره فتح العزیز والیه الاشارة بما فی خبر عمر عند ابی یعلی والطحاوی فی بیان مشکلات الآثار بسند صحیح مرسل وآخرین متصل والحاکم فی مستدرکه بالثانی والسمان فی الموافقة وحدیث سعد بن ابی وقاص عند احمد والنسائی فی سننه الکبری وخصائصه وابی یعلی والبزار والطحاوی والطبرانی فی الاوسط ویحیی فی اخبار

المدينة والحاكم فى المستدرك والضياء فى المختارة بعدة اسانيد قوية وحديث زيد بن ارقم عند احمد والنسأى والطحاوى والحاكم مصححا والضياء بسند رجاله ثقات وحديث ابن عباس عند احمد والترمذى مغربا والنسأى والطحاوى وابى نعيم باسانيد صحيحة فيها ابو بلج وحديث جابر بن سمرة عند الطبرانى فى الكبير ويحيى وحديث ابن عمر عند احمد وابى يعلى والطحاوى بسند جيد حسنه ابن حجر وصححه السيوطى فى تاريخ الخلفاء والنسأى والطبرانى وابى نعيم والمزى فى التهذيب بسند صحيح والطحاوى بسند آخر صحيح من الامر بسد كل باب فى المسجد الا باب على المرتضى كرم الله تعالى وجهه وللحافظ الحنفية الدولابى فى الكنى بسند معتمد عن عائشة الصديقة خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ووجوه بيوت اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فانى لا احل المسجد لحائض ولا جنب الا لمحمد وآل محمد وفى روايات صحيحة قالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وفى اخرى صحيحة ايضا سدوا هذه الابواب الا باب على فتكلم فى ذلك ناس فقال انى والله ماسددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشئ فاتبعته وقد اورد الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات فاطبق الحفاظ بالتعقبات عليه والتشنيعات منهم ابن حجر والسيوطى وقالوا هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها لا يقصر عن رتبة الحسن وجملة منها صحيحة ومجموعها يقطع بصحة على طريقة كثير من اهل الحديث انتهى فقيل[1] المحب الطبرى لا يصح[لا يصح اى يكون منسوخا ١٢ منه] وقيل صاحب القرة رواه احمد وفيه مجهول والنسأى وفيه مجهول ايضا والخطيب وفيه مجاهيل قيل وضعته الرافضة ومال ابن حجر الى اثباته قصورا وتقصيرا وجمع جمع منهم البزاز والطحاوى والكلاباذى بينه وبين خبر خوخة ابى بكر بان السد وقع مرتين ففى الاولى استثنى باب على قال[2] ابن حجر تبعا للموسل لاسمعيل المالكى لان بيته كان فى المسجد قلت احاديثهم الصحيحة صريحة فى نفى هذا السبب

[1] وكذا قبل ابن كثير فى تفسير قوله تعالى ... [illegible] ... والصحيح ... [illegible] ... على رأى العراقى والجلال ... ١٢ منه

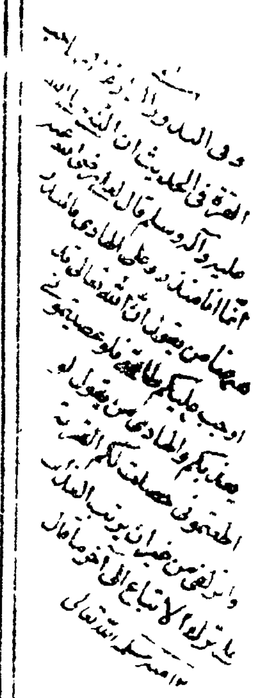
[2] تنبيه ... [illegible] ... لقول ابن حجر والظاهر ... [illegible] ... النبى صلى الله عليه وآله وسلم ... [illegible] ... لاحد ان يمر فى المسجد وهو جنب الا لعلى بن ابى طالب لان بيته كان فى المسجد ... ١٢

واثبات ان بناء المسجد والبيت والباب والسكنى والسد والفتح كل ذلك بامر الله تعالى له بذلك
قالوا فلما سد وها احدثوا خوخا اى طاقات يستقربون الدخول للمسجد منها فامر وا بعد بسدها غير
خوخة ابى بكر المعبر عنها فى بعض الروايات التى دون تلك الروايات فى الصحة بالباب مجازا عن الباب
الصغير وباب على مفتوح على حاله فذلك اشارة الى فتح باب خلافة الباطن الكبرى من جهة على المرتضى
كرم الله تعالى وجهه واليه الاشارة فى خبر انا مدينة العلم وعلى بابها وانا دار الحكمة و على
بابها كما ان فتح خوخة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه اشارة الى فتح خوخة خلافة الظاهر الصغرى
من جهته و لا يخالف ذلك انتهاء الخلافة الصغرى الى المرتضى وانتماء
بعض الاولياء الى ابى بكر الصديق عند العرفاء وهذا المعنى من مواهب
الصديق والمرتضى رضى الله تعالى عنهما وارضاهما عنا ومما ذكر ظهر ان ما فى بعض الروايات
انظروا هذه الابواب اللاصقة فى المسجد فسدوها الا ما كان من بيت ابى بكر فانى لا اعلم
احدا كان افضل عندى فى الصحبة منه وفى رواية بدله فانه ليس من اصحابى اعظم عندى
يدا ولا احسن بلاء منه فلا يشمل اهل بيت النبوة الذين منهم المرتضى فان بابه مفتوح
ابدا فكيف يشمله هذا القول فتنبه وهذا التحقيق المبين يقطع اعناق الرافضة والناصبة
اجمعين وهذا الذى ذكرناه هو معنى ما لابن جرير وابن مردويه فى تفسيرهما وابن الاعرابى
وابى نعيم فى المعرفة والديلمى فى مسند الفردوس وابن عساكر وابن النجار فى تاريخهما عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما نزلت اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وضع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يده على صدره فقال انا المنذر واومى بيده الى منكب على فقال انت الهادى
يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى ولابن مردويه عن ابى برزة الاسلمى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر على

ثم رأيت بعد مدة فى شرح عقائد شيخ الاسلام محمد بن القاسم [illegible] رحمه الله تعالى فى الدنيا فى اليقظة [illegible] هل يجوز ذلك لاولياء امته على سبيل الكرامة وطريق التبعية فى ذلك قولان للاشعرية واكثر اهل التصوف خصوصا المتأخرين على ان ذلك يجوز كرامة كرامات اولياء امته معجزة له صلى الله عليه وآله وسلم والى الطبقة [illegible] اشار الى الاشياخ رضى الله عنهم [illegible] وقاب بالرؤية والحضور [illegible] قوسين انتهى ولا منع من الجمع بينهما عند اولى النهى ١٢ منه

ويقول لكل قوم هاد وله عن يعلى بن مرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال انا المنذر وعلى الهاد وله وللضياء فى المختارة عن ابن عباس
فى الآية قال رسول الله المنذر والهادى على بن ابى طالب وقال عبد الله ثنى عثمان بن ابى
شيبة قال ثنا مطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على فى قوله عز وجل انما انت
منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر والهاد رجل من بنى
هاشم وسنده مسلسل بثقات الكوفيين عثمان ثقة حافظ احتج به الشيخان وابوداؤد والنسائى
وابن ماجة وفى التقريب وقيل كان لا يحفظ القرآن **قلت** لا مضرة به هنا والمطلب
احتج به البخارى فى الادب والنسأى وابن ماجة ووثقه احمد وابن معين ومسلم فقول ابى حاتم
لا يحتج به لا يحتج به واسمعيل بن عبد الرحمن السدى فى التهذيب والتذهيب وغيرهما عن عبد خير
وعنه مطلب بن زياد احتج به مسلم والاربعة وعبد خير مخضرم ثقة احتج به الاربعة وقد
اسلم زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخارى فى تاريخه وابو يعلى وغيرهما وروى
عن ابى بكر وعلى وكان من كبار اصحابه وصاحب لوائه وعنه ائمة التبعة ووثقه ابن
معين والعجلى والنسأى وابن حبان ووافقهم ابن ابى حاتم وذكره ابو عمر وغيره فى الصحابة وسئل
احمد عن الثبت فى على فذكر جمعا منهم عبد خير وذكره مسلم فى الطبقة الاولى من التابعين
فما فى تخريج الهداية للزيلعى فى المسح على الخفين عن البيهقى لم يحتج به صاحب الصحيح كلام قبيح
وقد نسب بعض هؤلاء الى بعض وهم ولكن للحديث شواهد وقد عزي لابن ابي حاتم والطبراني
فى الاوسط والحاكم مصححا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب فى الآية قال رسول الله المنذر و
انا الهادى وفى لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعنى نفسه فليراجع ومثله مرفوع اتفاقا
مما لا يقال بالرأى فالخبر كما ترى عن اربعة نفر من الصحابة وكانه غفل الذهبى فذكره

فی المیزان من مناکیر الحسن العرنی وعزی اخراجه لابن الاعرابي وابن جریر وتبعه ابن حجر فی اللسان وکذا لم یعثر علیه ولد صاحب القرة فنسبه فی التحفة الاثنی عشریة الی الثعلبی عن ابن عباس فقط وقد تلقته ائمة المعرفة بالقبول سیما الامام ابن الامام عبد الله بن احمد وامام التفسیر ابن جریر مع ضعف سنده وذا الشواهد عند غیره والامام ابن الامام ابن ابي حاتم مع التزامهم ان لایذکروا فی کتبهم موضوعا وقد التزم ابن ابي حاتم ان یورد اصح ما فی الباب وقد صرح بصحته الحاکم والضیاء فقال ابن تیمیة انه موضوع مدفوع وانما منشأه العصبیة الردیة نسأل الله تعالی العصمة ووهمه ان لکل قوم هاد یقتضی التعدد فکیف یصدق علی فرد سوء فهم منه فان المعنی کما هو ظاهر ان لکل قوم بعد نبیهم هادیا وان علیا المرتضی هو الهادی بعد العهد المحمدی صلی الله تعالی علیه وآله وسلم بنص علیه آخر الخبر یا علي بك یهتدی المهتدون من بعدی ومن الادلة الاجلة لصحته حدیث ان تؤمروا ابابکر تجدوه امینا زاهدا فی الدنیا راغبا فی الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قویا امینا لایخاف فی الله لومة لائم وان تؤمروا علیا ولا اراکم فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یاخذ بکم الطریق المستقیم وفی لفظ عن حذیفة یقیمکم علی صراط مستقیم وهذا الحدیث الصحیح کالنص الصریح فی تقدیم المولی علي علی الشیخین رضی الله تعالی عنهم في هدایة الخلیقة الطریقة الحقة ومعرفة الحقیقة المعبر عنها بالصراط المستقیم وما وصفا به فهو کما تری فی ضمنها ولایخفی انه انما اهتدی بالمرتضی علی نحو الخصوصیة العرفاء الصوفیة وسلاسل الفقهاء مشترك فیهما مع کونه افقههم واقضاهم کما ورد مرفوعا وموقوفا وفی الصحیحین قوله صلی الله علیه وآله وسلم له فی قصة خیبر فوالله لان یهدی الله بك رجلا واحدا خیر لك من حمر النعم هذا فی الظاهر فما ظنك بالباطن الباهر وعلم من ثم ایضا ان ترتیب امارتهم لایستلزم ترتیب فضیلتهم بحسب کما



وهم فافهم وفيه ايضا اشارة واضحة الى صحة خلافتهما مع وجوده بل الى وقوعها كذلك
لابي بكر او لا ثم لعمر رضي الله عنهما ارغاما للرافضة والناصبة فتنبه وبالله العصمة وقد
مر ما قدمنا فيه فتذكر وللطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله
تعالى عنهما مرفوعا ان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب
وللامام احمد في المناقب عن انس قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك قال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن
نون قال فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب وللبغوي في معجمه عن بريدة
رفعه لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي وقال ابن ابي شيبة في كتاب الاوائل
من مصنفه ثنا احمد بن عبد الملك بن واقد ثنا زهير ثنا ابو اسحق قال قيل لقثم كيف ورث
علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم دونكم قال انه والله كان اولنا به لحوقا واشدنا
به لزوقا وقال النسائي في خصائصه اخبرني هلال بن العلاء بن هلال ثنا حسين اي ابن
عياش الرقي ثنا زهير اي ابن معاوية ثنا ابو اسحق قال سأل عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس
من اين ورث علي رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انه كان
اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا خالفه زيد بن ابي انيسة فقال عن خالد بن قثم اخبرني هلال
ابن العلاء ثنا ابي ثنا عبيد الله اي ابن عمرو الرقي عن زيد عن ابي اسحق عن خالد بن قثم
انه قيل له اعلي ورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون جدك وهو عمه قال ان عليا
اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا وسند هذا جيد وسند الاول اجود كما يعلم من التقريب
فالاشارة فيه في توجهه خالد اليه بلفظة قيل ليست للتعليل ولا يبعد كونهما قصتين
وفي الرياض النضرة عن ابن عباس وقد سئل عن علي فقال كان اشدنا برسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم لزوقا او لنا به لحوقا خرجه ابن الضحاك و فی حدیث المواخاة عن زید بن ابی
اوفی انه علیه السّلام قال لعلی انت اخی ووارثی قال وما ارث منك یا نبی الله قال ما ورثت
الانبیاء من قبلی قال وما ورثت الانبیاء من قبلك قال كتاب ربهم وسنة نبیهم رواه
ابن عساكر فی الاربعین الطوال وعزی لاحمد فی المناقب واشار الیه الترمذی وفی حدیث
معاذ قال علی یا رسول الله ما ارث منك قال ما یورث النبیون بعضهم من بعض كتاب الله
وسنة نبیه رواه الملاء فی سیرته ولا وجه للتخصیص الا بان یراد منهما القسط الاوفی من فهم
لطائفهما ومعارفهما وحقائقهما ودقائقهما كما یشیر الیه قوله علیه السّلام وموضع سری
وخیر من اترك بعدی وقول المرتضی ما عندنا الا ما فی القرآن الا فهما یعطی رجل فی كتابه
وعن ابن عباس ان علیًّا كان یقول فی حیاة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فذكره
الی قوله والله انی لاخوه وولیه وابن عمه ووارثه رواه احمد فی المناقب وابو كریب
محمد بن العلاء فابن جریر وابو زرعة الرازی فابن ابی حاتم والنسأی فی الخصائص والطبرانی
فی الكبیر والحاكم ولفظه وارث علمه واسانیدهم صحیحة وقال صاحب القرة فی التفهیمات
وعلی رضی الله عنه ورث من النبی صلی الله علیه وآله وسلم الحكمة كاملة ثم ذهب
الی القرب الملكوتی ثم نزل فی شرح رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم للشرع و
استوطنها ولذا سمی نفسه بالوصی وهذه هی الوصایه وقال لابد لكل نبی من الوصی
وكذا الوصایة عندنا حكمة ثم تحمل لشرع النبی صلی الله علیه وآله وسلم وعلومه و
تكفل لامته بالدعاء ومنصبه ان یكون خازن علم النبی فی الامة وحامل وحیه وقال
ان علیا رضی الله عنه لما ارتسخت قدمه فی الحكمة ووضع له الشرع تراءی له الشرع
الذی هو فی ملكوت من شرح رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لمنبع الشریعة فحصل له

عروج الیہ فرزق بذلك الوصایة وقال واما علی رضی اللہ عنہ فارتسخت قدمہ فی قرب الوجود فذهب منہ عروق فی اعماق ارضہ وحصل لہ حکمة الشریعة ثم تراءی لہ الشرع الذی حملہ الملکوت فحصل لہ عروج الیہ ثم نزل فی شرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لشرعہ ودینہ وهذا هو الوصایة انتهی وورد لیلة اسری بی اتیت علی ربی عز وجل فاوحی الیّ فی علیّ بثلث انہ سید المسلمین وولی المتقین وقائد الغر المحجلین رواہ ابن ابی شیبة والبزار والبغوی والمحاملی وابن قانع وابن السکن والحاکم وقال غریب المتن والاسناد والباوردی وابونعیم والخطیب وابن النجار وابوموسی المدینی وغیرهم واشار الیہ ابن ابی حاتم وقال ابن حجر فی الاصابة فی ترجمة عبد اللہ بن اسعد بن زرارة بعد ذکر اسانیدہ وتضعیف بعضها والمتن منکر جدا وقال الذهبی احسبہ موضوعا وقال ابن کثیر منکر جدا ویشبہ ان یکون موضوعا من بعض الشیعة الغلاة وانما هذہ صفات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم **قلت** لا نکرة من هذہ الجهة فان المعنی من امتی او بعد النبیین او بعدی کما فی امثالہ من الاحادیث والمراد فی حدیث انا امام المسلمین وسید المتقین من ولد آدم یؤیدہ ما فی بعض طرقہ انا سید ولد آدم الحدیث رواہ الطبرانی فی الصغیر وغیرہ عن عبد اللہ بن عُکَیم الجُهَنی قال ثنا محمد بن مسلم بن عبد العزیز الاسفری الاصبهانی ثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة ۲۳۵ ثنا عیسی بن سوادة الرازی ثنا هلال بن ابی حمید الوزان عن عبد اللہ بن عُکَیم الجهنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ عز وجل اوحی الیّ فی علی ثلثة اشیاء لیلة اُسری بی انہ سید المؤمنین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین لم یروہ عن هلال الا عیسی تفرد بہ مجاشع **قلت** هما متکلم فیهما والاسفری والوزان ثقتان والجهنی اختلف

فی سماع منہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم ولکنہ معدود فی الصحابۃ باتفاق الائمۃ و
مراسیل الصحابۃ صحیحۃ والحدیث لہ شواھد عدیدۃ فھو بطرقہ المتعددۃ حسن قطعا
فقول ابن حجر مرۃ ضعیف جدا منقطع لیس بذاک وللدیلمی عن علی والطبرانی عن ابی ذر وابن
عساکر عن سلمان رضی اللہ تعالیٰ عنہم مرفوعًا یا علی انک سید المؤمنین وللخطیب والرافعی
وابن الجوزی بسند ضعیف عن علی رفعہ سألت اللہ یا علی فیک خمسًا فمنعنی واحدۃ واعطانی
اربعا سألت اللہ ان یجمع علیک امتی فابی علیّ واعطانی فیک ان اول من ینشق عنہ الارض
یوم القیمۃ انا وانت معی معک لواء الحمد وانت تحملہ بین یدیّ تسبق بہ الاولین والاٰخرین
واعطانی انک ولی المؤمنین بعدی ومن ھنا ما للطبرانی والخطیب فی المتفق والمفترق و
الحافظ عمر بن محمد الملاء فی سیرتہ عن ابن عباس والحاکم عنہ وعن ابی ھریرۃ ان النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما زوج فاطمہ من علی قالت فاطمۃ یا رسول اللہ زوجتنی من رجل
فقیر لیس لہ شئ فقال لھا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اما ترضین یا فاطمۃ ان اللہ عزوجل
اطلع علی اھل الارض فاختار منہم رجلین فجعل احدھما اباک والاٰخر بعلک ورواہ ابوالشیخ
عن ابن عباس بسند صحیح غیر ابراھیم بن الحجاج شاعرف وھذا علی تنزل الی تحمل قیل صاحب
المیزان نکرۃ لایعرف وماھو بالسامی ولا بالنبیلی ذانک صدوقان ولاشک انہ لادلیل
قطعی علیہ یرجع الیہ فللمقال فیہ مجال مع انہ قد رواہ عنہ احمد بن صالح المصری الحافظ الناقد
والذھبی مجازف مخالف غال فی المقال فی الرجال ومنہ قولہ ھنا تابعہ عبدالسلام بن
صالح احد الھلکی مع انہ قد رجع ابن معین عن تعلیلہ فی اٰخرین الی تعدیلہ ووافقہ
عصریہ الحافظ الفقیہ احمد بن سیار وقد قال نفسہ فی المیزان فیہ رجل صالح الا انہ
شیعی ثم ذکر قول احمد بن سیار ولہ طرق اٰخر ایضا الا انہا غیر جیدۃ قال السیوطی

فی جمع الجوامع وعزاه للخطيب وسنده حسن وذكر صاحب نزل الابرار انه حسن على
راى اكثر العلماء وقد صححه بعضهم انتهى فلم يؤثر الكلام فى سند الحاكم ولا فى حديث
ابى ايوب الانصارى نحو هذا عند الحضرمى والطبرانى بسند جيد فيه الاشقر وتصديقه وتوثيقه
قد تقرر وقيس بن الربيع الاسدى والحق ان محله الصدق وان تغير لما كبر وعباية
بن ربعى الاسدى وهو وان طعن بالغلو فى التشيع فلم يتهم بالوضع ولا فى حديث على المكى
الهلالى نحوه بزيادة عنده ايضا فى ترجمة الامام الحسن بسند جيد غير الهيثم ومن
شواهد معناه ما جزم ابن عبد البر بوروده من خبر زوجتك سيدا فى الدنيا والآخرة
وانه لاول اصحابى اسلاما واكثرهم علما واعظمهم حلما ومرسل ابى اسحٰق السبيعى
بسند صحيح للطبرانى فى هذه القصة لقد زوجتكه وانه لاول اصحابى سلما واكثرهم علما
واعظمهم حلما وحديث المرتضى لابن جرير مصححا والدولابى فالعز ابن الاثير فى اسد الغابة
فيها والله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واقدمهم سلما وفى لفظ اولهم سلما و
حديث سيدة نساء العالمين للطبرانى اما ترضين انى زوجتك اول المسلمين اسلاما
واعلمهم علما سكت عليه السيوطى وحديث معقل بن يسار لاحمد فى المناقب
والمسند بسند قد صححه المجد الا ترضين انى زوجتك اقدم امتى سلما واكثرهم علما
واعظمهم حلما وسياتى حديث انا مدينة العلم وعلى بابها وغير ذلك ولا ريبة ان
الاعلمية افضل الخيرة وبالجملة فالحديث حسن لذاته صحيح بطرقه مشهور مستشهد بشواهد
كثيرة شهيرة صحيحة فقيل الذهبى فى الميزان فى ترجمة ابراهيم بن الحجاج وذكره برواية ابى الشيخ
فقط انه باطل باطل والعجب الاكبر عدم تعقب ابن حجر اياه والتوفيق بالله وكذا قاله صاحب
القرة وذكره من حديث ابى ايوب فقط فيه شيعى غال جلد وسوسة محضة فتنبه وقوله صلى الله

روى سفيان بن عيينة عن على بن على الهلالى عن ابيه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى شكايته التى قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه اليها فقال حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتى اما علمت ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الى ان انكحك اياه اخرجه ابو نعيم وابو موسى. اسد الغابة

الموجود فى [illegible] ... للذهبى [illegible]

عليه وآله وسلم اهل الارض اى من اهل ذا الزمن بقرينة الحال الباعث على المقال فلا اشكال
بلزوم تفضيل علي على سائر النبيين صلى الله تعالى على نبينا وعليهم اجمعين وهذا يفسر خبر
الطحاوى فى بيان المشكل عن عمران فى قصة نحو هذه اى بُنَيَّة اما ترضين ان تكونى سيدة نساء
العالمين والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وسيدا فى الآخرة لا يبغضه
الا منافق وسنده صحيح غير ليث بن داؤد فى اللسان اتى بخبر منكر جدا فى معجم ابن الاعرابى
انتهى ولكن لحديثه هذا شواهد ثابتة كما ترى والعجب ما فى التذكرة عن ذيل
السيوطى انه لم يوجد ولابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من نبي الا له نظير فى امتى فابوبكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون و
علي نظيرى ومن سره ان ينظر الى عيسى فلينظر الى ابى ذر سكت عليه السيوطى فى الخصائص
الكبرى وعزاه المحب فى الرياض للخلعى والملاء فى سيرته ولوائح الصحة ظاهرة على صفحات
هذا المتن فان مجموعه مذكور فى الاحاديث الحسنة والصحيحة متفرقا ولا يخفى انه صلى الله
عليه وآله وسلم اعطي وحده ما اوتي الانبياء والرسل اجمعون وبهذا يتقوى خبر ابى
الحمراء مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى فهمه والى ابراهيم فى حلمه
والى يحيى بن زكريا فى زهده والى موسى بن عمران فى بطشه فلينظر الى على بن ابى طالب
اخرجه الحاكمى القزوينى وعن ابن عباس نحوه مختصرا اخرجه الملاء فى سيرته كما فى الرياض
اى الحافظ رضى الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل بن يوسف الحاكمى القزوينى ۱۲ منه
النضرة وعن انس رفعه من سره ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح فى فهمه والى ابراهيم فى
خلته فلينظر الى على بن ابى طالب اخرجه ابو نعيم فى فضائل الصحابة كذا فى الاكتفاء فى
فضائل الاربعة الخلفاء ثم رايت ابن عراق ذكره فى تنزيه الشريعة عن الحاكم كالحاكمى قال و
فيه ابو عمر الازدى متروك تعقب بان له طريقا آخر اخرجه الديلمى وبانه ورد من حديث ابى سعيد

اخرجه ابن شاهين فی السنة قال ومن حدیث ابن عباس فذکره عن ابن بطة باسناده عنه
کابی نعیم وفیه والی نوح فی حکمته وفی سنده مسعر بن یحیی النهدی قال الذهبی فی
المیزان لا اعرفه وخبره منکر قال ابن عراق وابو الحمراء قال البخاری یقال له صحبة ولا یصح
حدیثه **قلت** وفی التهذیب مولی النبی صلی الله علیه وآله وسلم وخادمه قال
الدوری عن ابن معین ابو الحمراء صاحب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اسمه هلال
بن الحرث کان یکون بحمص وقال الآجری قلت لابی داؤد ابو الحمراء هلال بن الحارث
من اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم من اهل حمص قال بلغنی عن ابن معین هذا ولا
اراه کذا **قلت** المثبت مقدم علی النافی وممن قد اعتمد صحبته یحیی العلوی
وابن ماجة والترمذی وابن جریر والطحاوی والطبرانی وابن مردویه وابونعیم وابن منده وابوعمر
وآخرون ومع هذه الطرق فقیل ابن کثیر فی تاریخه وذکره من طریق منکر جدا
لا یصح اسناده نکیر جدا وقول ولد صاحب القرة فی التحفة لیس هذا الحدیث مما یوجد
فی کتاب من کتب اهل السنة ولو بطریق ضعیف شئ عجاب فانا لله وانا الیه
راجعون ومن هنا قد ذکر الله تعالی نفسه فی مقام نفسه صلی الله علیه وآله وسلم
فقال فی آیة المباهلة وانفسنا ای النبی وعلی کما رواه الحاکم مصححا من غیر ان
یتعقبه علیه احد وابن مردویه وابونعیم فی الدلائل عن جابر ومن هنا اقامه النبی
صلی الله علیه وآله وسلم مقامه حین اختفی من المشرکین والبسه برده کما یاتی
فی تحقیق الخرقة ومن هنا قوله صلی الله علیه وآله وسلم فی مواضع فی حق علی کنفسی منها
ما للحاکم من حدیث عبد الرحمن بن عوف فی قصة یوم الطائف ثم قال ای النبی صلی الله
علیه وآله وسلم ایها الناس انی لکم فرط وانی اوصیکم بعترتی خیرا وان موعدکم الحوض والذی

اى لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصرهم ثمانية او تسعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر قال يا ايها ١٢ منه

نفسي بيده لتقيمن الصلوٰة ولتؤتن الزكوٰة او لابعثن عليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق
مقاتلهم وليسبين ذراريهم قال فرأى الناس انه يعني ابابكر او عمر فاخذ بيد علي فقال
هذا هذا قال الحاكم حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه ابن ابي شيبة مختصرا
بسند صحيح غير رجل وثقه بعض وضعفه بعض وفيه ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اوصيكم بعترتي خيرا الحديث وروى معمر في جامعه عن ابن طاؤس عن ابيه عن المطلب
بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين
جاؤه لتسلمن او لابعثن عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ فجعلت
انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى علي فاخذ بيده ثم قال هو هذا
هو هذا وعن معمر رواه عبد الرزاق في جامعه وابو عمر وعزي لابن السمان وهو حديث
صحيح ولجماعة منهم احمد في المناقب والنسائي في خصائصه بسند صحيح عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا
كنفسي ينفذ فيهم امري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية فما راعني الا برد كف عمر
في حجزتي[1] من خلفي فقال من تراه يعني قلت ما اياك يعني ولا صاحبك قال فمن يعني قلت
خاصف النعل قال وعلي يخصف النعل ومن هنا خص بالتبليغ عنه سورة براءة وبالاداء
عنه ومن هنا حديث يا علي لا يحل لاحد ان يجنب[2] في هذا المسجد اي النبوي المجد غيري
وغيرك حسنه الترمذي وله عند البزار شاهد رواته كما قال الحافظ ابن حجر ثقات
فبطل القول بانه موضوع وكذا قول ابن كثير في التفسير تحت قوله تعالى الا عابري سبيل
وذكره عن الترمذي انه ضعيف لا يثبت فان سالما متروك وشيخه عطية ضعيف قلت

[1] الحجزة بالضم معقد الازار ومن السراويل موضع التكة ۱۲ قاموس

[2] اي يمكث جنبا ولا يستطرق فيه لانه كما ذكره ابن حجر حلال لا خصوصية فيه وفيه تعليل التاويل في شرح المشكوة وان تبعه جواز صدور اهل الرواة قلت وكانه يكون من اهل بيت النبي النبوي المطهرين بل افضلهم اجمعين ۱۲ منه

بل انها

بل هما على شرط الحسن كما بينا فی محله وکذا قول ابن الجزری هذا الحدیث ضعیف باتفاقهم
ای لما مضی عن شیخه مع تحسین الترمذی له و ذکر صاحب المصابیح ایاه فی الحسان وقد سبق
ان سکناه المسجد کان بامر الله تعالی کرامةً له والیه الاشارات فی احادیث المواخاة و فی
حدیث المعراج نادانی منادٍ من وراء حجاب نعم الاب ابوك ابراهیم ونعم الاخ اخوك علي فاستوص
به خیرا وفیه فضل الشیخین بسط الکلام علی تحسینه السیوطی فی جامعه ومن هنا ما رواه جماعة
عن عبد الرحمن بن دبیس وعبد الله بن عمر بن ابان عن ابراهیم بن ثابت البصری القصار
عن ثابت البنانی عن انس قال جاءت ام ایمن بطائر فوضعته فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم
اللهم ائتنی باحب خلقك الیك یاکل معی فجاء علي رضی الله عنه قال الحافظ ابن حجر
فی اللسان صحح الحاکم وخالفه العقیلی فقال لا اعلم فیه شیئا ثابتا قال الحافظ وهکذا قاله
البخاری وقد جمع طرق حدیث الطیر ابن مردویه والحاکم وجماعة واحسن شیئ فیها طریق اخرجه
النسائی فی الخصائص انتهی کلامه وقال ابن کثیر فی تاریخه فی ترجمة المولی المرتضی کرم الله
تعالی وجهه ان حدیث الطیر قد صنف فیه الناس وله طرق متعددة بعضها معروف و
بعضها مجهول رواه الحاکم فی مستدرکه وقال هذا الحدیث علی شرط البخاری ومسلم وفیه
نظر وقد انکر علیه شیخنا الحافظ الکبیر ابو عبد الله الذهبی کذا حکي عن ابن کثیر والذی
رأیت فی تاریخه فی ترجمة علي قوله وهذا الحدیث قد صنف الناس فیه وله طرق متعددة
وفی کل منها نظر قلت ولکن مجموعها لا یحسن فیه النظر لمن امعن وتدبر وتبصر
وانصف ولم یتعسف ثم اشار الی شیئ من ذلك ثم قال وقد جمع الناس فی هذا الحدیث
مصنفات مفردة منهم ابو بکر ابن مردویه والحافظ ابو طاهر محمد بن احمد بن حمدان مما رواه
شیخنا الذهبی ورأیت فیه مجلدا فی جمع طرقه والفاظه لابی جعفر ابن جریر الطبری المفسر

صاحب التاريخ ثم وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سندا ومتنا للقاضي
ابي بكر ابن الباقلاني المتكلم وفي الجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر
وان كثرت طرقه والله اعلم **قلت** وبقوة الله حلت وبحوله صلت ان بعد كثرة
طرقه وفيها ما يصلح للقبول بانفراده فكيف باجتماعها لا يكون في القلب من صحته
نظر الا لمن في القلب من سنيته نظر ولعل رده وتضعيفه من القاضي من جرمه
السابق الغير اللائق الماضي ولا عروفان لكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة والقاضي هو القائل
ان تفضيل الشيخين ظني وانه في الظاهر فقط لانه قد يكون في الباطن على خلاف ما
عندنا ولو وجدت الرد لرددت ذلك انصافا لا اعتسافا هنالك والعصمة من الله تعالى
وقال النسائي في الخصائص اخبرني زكريا بن يحيى ثنا الحسن بن حماد انا مسهر بن
عبد الملك عن عيسى بن عمر عن السدى عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان عنده طائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير
فجاء ابوبكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فاذن له وقال ابو يعلى في مسنده نا الحسن بن
حماد نا مسهر بن عبد الملك بن سلع ثقة نا عيسى بن عمر عن اسمعيل السدى فذكره به
والحسن ان كان الحضرمي فهو ثقة قال احمد صاحب سنة ما بلغني عنه الا خير ووثقه
ابن حبان والخطيب وحدث عنه جماعات من الائمة منهم ابو زرعة وابو داود ولا
يحدثان الا عن ثقة واحتج به النسائي وابن ماجة وان كان الكوفي وهو الظاهر
فايضا هو ثقة وثقه موسى بن اسحق والسراج محمد بن اسحق وابن حبان وغيرهم وحدث
عنه الائمة منهم ابو زرعة وهو لا يحدث الا عن ثقة كما في اللسان في داود بن حماد
وقد احتج به النسائي ومسهر الهمداني الكوفي في التقريب لين الحديث وقد احتج به احمد فاخرج

له فی المسند وكذا النسأی وقد تقدم توثيقه وعيسى القارئ الهمدانی الكوفی ثقة
قال احمد وابوحاتم مرة ليس به باس وابن معين وابوحاتم اخرى والنسأی وابن حبان
وابوبكر الخطيب ثقة وحدث عنه جماعة من الائمة منهم ابن المبارك ووكيع
وابونعيم والزبيری وغيرهم واحتج به الترمذی والنسأی والسدی صاحب انس اسمعيل
ابن عبد الرحمن فی التهذيب والتذهيب وغيرهما روی عن انس وعنه عيسی الهمدانی
وقال ابن معين علی عادته من التشدد المفرط فی حديثه ضعف وتبعه ابوحاتم علی
تشدده فقال يكتب حديثه ولا يحتج به وابو زرعة فقال لين قلت روی عنه
اسباط بن نصر واسرائيل والحسن بن صالح وزائدة وشعبة وهو لا يروی الا عن ثقة
عنده كما مضی عن ابن تيمية وسفيان الثوری والمطلب بن زياد وابوبكر بن عياش
وخلق كثير وقال ابن المدينی عن يحيی بن سعيد القطان لا باس به ما سمعت احدا
يذكره الا بخير وما تركه احد وقال ابوطالب عن احمد هو ثقة وقال عبد الله بن
احمد سمعت ابي قال قال ابن معين يوما عند ابن مهدي وذكر ابراهيم بن مهاجر والسدی
فقال ابن معين ضعيفان فغضب ابن مهدي وكره ما قال فقوله مرة فيه ضعف
مرجوع عنه وقال النسأی صالح ومرة ليس به باس واحتج به مسلم والاربعة ووثقه
ابن حبان وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا باس به وانكار عامر
الشعبی علی كلامه فی التفسير غير مضر وقد عارضه اقرار محمد وحده ابراهيم النخعي
بل اثناؤه علی ذلك والقول قول هؤلاء الائمة المتقدمين والمتاخرين فقيل
الجوزجاني هو كذاب شتام في غاية السقام وقد صرحوا منهم ابن حجر فی اللسان
بان ثلبه لاهل الكوفة مردود عليه لشدة انحرافه فی النصب وشهرة اهلها بالتشيع

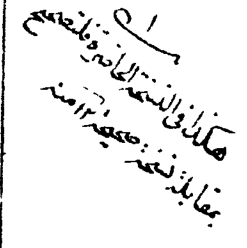
فقول التقريب تبعا لابن معين وتبعه والجوزجاني صدوق يهم ورمي بالتشيع غير مقبول وقد وقع الاتفاق من حذاق الآفاق على ان من احتج به الشيخان او احدهما فقد جاز القنطرة ولا يلتفت الى كلام غيرهما فيه والتوفيق بالله وقال الترمذي ثنا سفيان بن وكيع نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن انس بن مالك فذكره به سواء الا انه مختصر ليس فيه ذكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه فجاء علي فاكل معه قال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي الا من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن انس والسدي اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن وقد ادرك انس بن مالك ورأى الحسن بن علي **قلت** فهو على شرطه حسن فما باله لا يحسنه فان الحسن عنده كما صرح به في آخر كتابه كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك وهذا الحديث كذلك وسفيان قال البخاري يتكلمون فيه لاشياء لقنوه وقال ابو زرعة لا يشتغل به اتهم بالكذب وقال ابو حاتم لين وكل ذلك لما ذكره البخاري والا فهو في نفسه صدوق كما في التقريب وقد حدث عنه الترمذي وابن ماجة والساجي وعبد الله بن احمد وابن جرير وابن صاعد وابو عروبة وابو علي احمد بن محمد بن رزين الساساني وخلق وقد قال الترمذي قبله بخمسة احاديث فيما روى عنه من حديث خاصف النعل حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فهذا الحديث اولى بالتحسين والتصحيح منه وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم الاهوازي ثنا الحسن بن السميدع ثنا موسى بن ابي ايوب عن شعيب بن اسحق عن ابي حنيفة عن مسعر عن حماد عن ابراهيم عن انس قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب

(حاشية: الحسن بن علي / ثنا الحسن بن عيسى)

خلقك

خلقك اليك فجاء علي فاكل معه وعن ابي نعيم اخرجه الحافظ عز الدين ابو الحسن علي ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة الصحابة وقال تفرد به شعيب عن ابي حنيفة **قلت** شعيب قد احتج به الشيخان وابو داؤد والنسأي وابن ماجة وقال ابن طاهر سمعت ابا محمد ابن السمرقندي يقول بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني فقال نعم مستدرك عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم فاخرج الحديث من الكتاب **قلت** السند الى الدارقطني غير متصل قال التاج السبكي في طبقاته ثم قول ابن طاهر ان الحاكم اخرج حديث الطير من المستدرك فيه وقفة فان حديث الطير موجود في المستدرك الى الآن وليته اخرجه منه فان ادخاله فيه من الاوهام التي تستقبح **قلت** الحاكم في تخريجه فيه بعد صحته عنده معذور ولا يخاف لومة لائم كما قال السبكي بعد عدة سطور ثم ذكر ابن طاهر انه رأى بخط الحاكم خبر الطير في جزء ضخم جمعه قال وقد كتبته للتعجب قلنا وغاية جمع هذا الحديث ان يدل على ان الحاكم يحكم بصحته ولولا ذلك لما اودعه المستدرك الى آخره ده عليه وقال محمد بن ابراهيم بن محمد الارموي جمع ابو عبد الله الحاكم احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطائر ومن كنت مولاه فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله **قلت** انكارهم مطلقا مردود عليهم فان نحوا من نصف احاديث كتابه صحيح على شرط الشيخين او احدهما وفيه نحو الربع صح سنده وان كان في بعضه علة ما ونحو الربع تكلم فيه المتكلمون كما اعترف به الذهبي وحديث الموالاة على شرط الشيخين كما تقدم وكذا حديث الطير كما ستعلم ثم قال السبكي وحكى شيخنا الذهبي ان الحاكم سئل عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لما كان احد افضل من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال شيخنا وهذه

الحكاية سندها صحيح فما باله اخرج حديث الطير فی المستدرك ثم قال فلعله تغير رأيه
قلت وكلام شيخنا حق واد خاله حديث الطير المستدرك مستدرك الى آخر ما قال
قلت هذا الكلام على السبكي مستدرك كما مر ثم قال واما الحكم على حديث الطير
بالوضع فغير جيد ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي
عليه كلاماً قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذی له وكذلك النسائي في خصائص
علي ان الحق فی الحديث انه ربما ينتهي الى درجة الحسن او يكون ضعيفا يحتمل ضعفه قال
فاما كونه ينتهي الى انه موضوع من جميع طرقه فلا قال وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن
احمد بن عياض قال ثنا ابي ثنا يحيي بن حسّان عن سليمان بن بلال عن يحيي بن سعيد
عن انس رضي الله عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى احمد بن عياض
فلم ار من ذكره بتوثيق ولا جرح الى آخر ما نقل السبكي قلت قال الذهبي فی الميزان
في ترجمة محمد بن احمد بن عياض بعد نقل قول الحاكم هذا على شرط البخاري ومسلم قلت
الكل ثقات الا هذا فانا اتهمه به ثم ظهر لي انه صدوق روی عنه الطبراني وعلى بن محمد
الواعظ ومحمد بن جعفر الرافعي وحميد بن يونس الزيات وعدة وكان رأسا فی الفرائض فاما
ابوه فلا اعرفه ولا يخفى ما بينه وبين ما قبله من التعارض والتناقض قال ابن حجر فی اللسان
قلت ذكره ابن يونس في تاريخ مصر قال احمد بن عياض بن عبد الملك بن نصير الفرضي مولى
حبيب من ذا يكنى ابا غسان يروي عن يحيي بن حسان توفی سنة (٢٧٣) هكذا ذكره ولم يذكر
فيه جرحا ثم اسند له حديثا هو طرف من حديث الطير واما ابنه فذكر مسلمة بن قاسم
انه مات في حبس طولون قال وكان سبب حبسه ان قوما ذكروا عنه انه كان يسب عليا
رضي الله عنه فاحضرت البينة عند ابن طولون حذاراً عنه ومعه الشهود واهانهم فلما رأى



ذلك

ذلك الطالبون قاموا فى ذلك الى ان اثبتوا عليه ما قامت به البينة فامر به فجرد فضرب
نحو ثمانين سوطا وحبس وذلك فى سابع عشر رمضان فلما كان بعد سبعة ايام
اخرج ميتا وقال ابو عمر والكندى كان فارضا هو وابنه وابوه **قلت** فالحاصل
انهما معروفان بعلم الفرائض غير مجروحين سوى سبط عياض فانه ناصبى ولكنه
فارض راس فى الفرائض صدوق ثقة حدث عنه الائمة وقد قال ابو داود ليس
فى اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج كما فى الكفاية للخطيب والتحديث بمثل
هذا الحديث من الناصبى الساب الغالى والتقية ليست من مذهب الناصبة
عجيب غريب فلله الحجة البالغة وفى الميزان احمد بن سعيد بن فرقد الجدى روى
عن ابى حمة وعنه الطبرانى فذكر حديث الطير باسناد الصحيحين فهو المتهم
بوضعه قال ابن حجر فى اللسان اخرجه الحاكم عن محمد بن صالح الاندلسى عن احمد هذا
عن ابى حمة محمد بن يوسف عن ابى قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن سالم ابى
النضر عن انس واحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبرانى واظنه دخل عليه
اسناد فى اسناد **قلت** هو من بعض الظن لا دليل عليه قطعا فالحديث بسند
الصحيحين على حاله والانصاف شان اهل السنة الاشراف والاعتساف دين الشيعة
الشنيعة والمبتدعة الاجلاف وفى اللسان فى ترجمة اسمعيل بن سليمان الرازى
قال العقيلى الغالب على حديثه الوهم ثم سرد ما رواه العقيلى من جهته حديثا عن ابن
عمرو قال اى العقيلى والعراقى وروى عن عطاء عن انس حديث الطير ويروى
من غير وجه باسانيد لينة وحديث ابن عمرو يروى من قوله قلت حديث ابن عمرو
قد رواه البزار من غير طريقه وحديث الطير فقد توبع فيه ايضا انتهى ملخصا اى فهو

بل هو على النصب لا كل ... وكان الخطيب ... شيخ قد روى عن ابن لهيعة ... الكفاية عن ابن وهب ... من الخوارج ... ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تاخذون دينكم

فانا كنا اذا هوينا امرا صيرنا حديثا ... لا يتبع في الحلية من وجه آخر عنه ... ١٢ منه

حسن الحديث وفي الرياض النضرة بعد ذكر تخريج الترمذي له والبغوي في المصابيح في الحسان
وخرجه الحربي اي الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان السكري الحربي
في اجزاء من حديثه وزاد بعد قوله اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
طير وكان مما يعجبه اكله وزاد بعد قوله فجاء علي بن ابي طالب فقال استاذن على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من
الانصار وخرجه الحافظ ابو حفص عمر بن عثمان بن شاهين في جزء من حديثه ولم يذكر
زيادة الحربي وقال بعد قوله فجاء علي فرددته ثم جاء فرددته ثم جاء فرددته فدخل في
الثالثة او في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حبسك عني او ما ابطأ بك
عني يا علي قال جئت فردني انس ثم جئت فردني انس ثم جئت فردني انس قال يا انس ما حملك
على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال او في الانصار خير من علي
او افضل من علي وخرجه النجار عنه وقال قدمت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
طيرا فسمى واكل لقمة وقال اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي فاتى علي فضرب الباب فقلت
من انت قال علي قلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل
لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي فقلت من انت قال علي قلت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك قال فضرب علي
ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس افتح الباب قال فدخل
فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك فاني
ادعو في كل لقمة ان يأتيني الله باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال فو الذي
بعثك بالحق نبيا اني لاضرب الباب ثلث مرات ويردني انس قال فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لم رددته قال كنت احب معه رجلا من الانصار فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما يلام الرجل على حب قومه وعن سفينة قال اهدت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك ثم ذكر معنى حديث النجار وقال في آخره فاكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الطيرين حتى فنيا خرجه احمد في كتاب مناقب علي رضي الله عنه انتهى وقال ابن حجر المكي في المنح المكية والمعتمد عند محققي الحفاظ فيه انه ليس بموضوع بل له طرق كثيرة قال الحاكم في المستدرك رواه عن انس اكثر من ثلثين نفسا انتهى وحينئذ فيقوى كل من تلك الطرق بمثله ويصير مسند الاحسنا لغيره و المحققون على ان الحسن لغيره يحتج به كالحسن لذاته ومن جملة طرقه طريق رواتها كلهم ثقات الا واحد قال بعض الحفاظ لم ار من وثقه ولا من جرحه وطريق اخرى رواتها كلهم ثقات ايضا الا واحد قال النسائي فيه ليس بالقوي وهو معارض بان غير واحد وثقه وذكر الحاكم انه صح عن علي وابي سعيد وسفينة لكن تساهله في التصحيح معلوم والحق ما سبق ان كثرة طرقه صيرته حسنا يحتج به واما قول بعضهم انه موضوع و قول ابن طاهر طرقه كلها باطلة معلولة فهو الباطل وابن طاهر معروف بالغلو الفاحش وابن الجوزي مع تساهله في الحكم بالوضع كما هو معلوم ذكر في كتابه العلل المتناهية له طرقا كثيرة انتهى **قلت** قد تقدم ان طريقا من طرقه صحيحة على شرط الشيخين واثنتين صحيحتان ايضا واخرى صحيحة على شرط الترمذي واخرى حسنة فمع هذا كله لا يصغى الى خرافة ابن الجوزي وجزافة ابن تيمية ولا يلتفت الى ما في التذكرة

عن المختصر له طرق كثيرة كلها ضعيفة وللحافظ المجد اللغوي في نقد الصحيح مما اعترض عليه من احاديث المصابيح كلام نحو ما للحافظ العلائي وقال الذهبي في ترجمة الحاكم من التذكرة واما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل **قلت** بل يجب ان يقال ان له اسانيد متظاهرة ومسانيد متواترة والحمد لله على آلائه المتكاثرة ونعمائه المتوافرة وقال في تاريخ الاسلام وبعضها على شرط السنن من اجودها حديث قطن بن نسير شيخ مسلم ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن انس بن مالك عن انس قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجل شوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي وذكر الحديث انتهى وبالجملة فقيلة نخلة صاحب القرة في التحفة قال اكثر المحدثين انه موضوع وممن صرح بوضعه الجوزي والذهبي شيئ عجاب وبالله العصمة وكان اتيان الشيخين كان وقع اتفاقا فلذا صرفا رضي الله عنهما ثم اتيان المرتضى كان اجابة من الله عز وجل دعاءه ولذا قبله حيث علم ذلك صلى الله عليه وآله وسلم والا فكيف يسوغ رد من اتى الله به اجابة لدعائه ولذا اخرجه النسائي في ذكر منزلة علي من الله عز وجل وبه تبطل ارادة من احب الخلق فان الصديق والفاروق كذلك تماما فما وجه تخصيصه بالاحبية بالاتيان به دونهما ويبطل احتمال انهما لم يكونا حينئذ بالمدينة الطيبة وقيل من قال ان المراد احب الناس الى الله في الاكل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان المرتضى هو [illegible] كذلك شرعا وعرفا [illegible] الحسن والحسين [illegible] والا فهما المكرمات واحتمال الاحبية للجوع [illegible] بالاستدلال ولكنه لا حجة فيه للرافضة المرفوضة فان احب الخلق الى الله لا يلزم ان يكون صاحب الرياسة العامة كزكريا ويحيى وشمويل عليهم السلام واكثر الاولياء الكبار في كافة الاعصار [illegible] وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في لمعات التنقيح عقيب ذكر تاويلات الشارحين قال العبد الضعيف عصمه الله تعالى عما وصمه وصانه عما شانه ان من الظاهر ان الحديث غير محمول على الظاهر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جملة خلق الله وهو احب الخلق الى الله من جميع الوجوه والحيثيات فالمراد اهل زمان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة وغيره انما يكون من وجه واحد خاص او وجوه متعددة
مخصوصة فلاحاجة الى تخصيص الخلق بل الى تخصيص الوجوه فانه ليس احب وافضل من جميع الوجوه
سوى سيد المحبوبين وافضل المخلوقين صلى الله عليه وآله وسلم ثم الكلام في الصحابة انما
هو في الافضلية من جهة كثرة الثواب والاحبية غيرها كما في القول المشهور من بعض العلماء في
الفرق بين الافضلية والاحبية والمخلص في هذه المسئلة اعتبار الوجوه والحيثيات
والله اعلم وقال في اشعة اللمعات ذهب الشارحون الى التاويل وخصصوا وقيدوا بان
المراد من احب الخلق او احب الخلق من بني اعمامه صلى الله عليه وآله وسلم او من ذوي
قرابته القريبة او من هو اولى واقرب واحق باحسانه اليه وهذه التخصيصات انما هي
غالبا لئلا يلزم الاحبية من الشيخين وفي الحقيقة لاحاجة الى هذه التخصيصات فانه
لاريبة ان احب الخلق مطلقا انما هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي الصحابة
ان جعل بعض احب ببعض الوجوه والحيثيات فما ذا يكون والافضلية من جهة
كثرة الثواب لاتنافيها اذ المراد اي بالافضلية ليس بجميع الوجوه كما قال
بعض العلماء في مسئلة الافضلية والاحبية وجاء في بعض الاحاديث ما طلعت
الشمس على خير من عمر وفي موضع آخر ارفع درجة في الجنة ومسئلة الافضلية
ظنية والمقام وسيع لاحاجة الى كل هذا التضييق فافهم وبالله التوفيق انتهى
مترجما وفي حديث علي في قصة تزويجه فاطمة فقلت يا رسول الله اهي احب
اليك ام انا قال هي احب الي منك وانت اعز الي منها اخرجه الحميدي واحمد
والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي في سننه وفيه ارشاد الى ان
وجوه التفضيل متنوعة غير متنافية وهذه نكتة عظيمة مفيدة في مواضع

کثیرۃ کتفضیل الخلفاء الاربعۃ والعشرۃ المبشرۃ فتنبہ وتفقہ **والآن** قد حان ان انجز العدۃ بتحقیق الخرقۃ الحقۃ واقدم کلام المتقدمین فیہا ثم اذکر ما منّ اللہ تعالی بہ علیّ ببرکات الحضرات الصوفیۃ الجشتیۃ شرفنا اللہ تعالی باسرارہم القدسیۃ مستمدا بالعتبۃ السنیۃ الفخریۃ تواترت علینا لطفاتہا العلیۃ قال ابن الجوزی فی کتابہ تلبیس ابلیس بعد الکلام فی المرقعۃ الصوفیۃ **فصل** وقد قرروا ان ہذہ المرقعۃ لا تلبس الا من ید شیخ وجعلوا لہا اسنادا متصلا ہو کذب ومحال وقد ذکر محمد بن طاہر فی کتابہ فقال **باب السنۃ فی لبس الخرقۃ** من ید الشیخ فجعل ہذا من السنۃ واحتج بحدیث ام خالد ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اتی بثیاب فیہا خمیصۃ سوداء فقال من ترون اکسو ہذہ فسکت القوم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ایتونی بام خالد قالت فاتی بی فالبسنیہا بیدہ وقال ابلی واخلقی قال المصنف ای ابن الجوزی انما البسہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لکونہا صبیۃ وکان ابوہا خالد بن سعید بن العاص وامہا ہمینۃ بنت خلف قد ہاجرا الی ارض الحبشۃ فولدت لہما ہنالک ام خالد ثم قدموا فاکرمہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لصغر سنہا وکیف ما اتفق فلا تصیر ہذا سنۃ وما کان من عادۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الالباس ولا فعل ہذا احد من اصحابہ وتابعیہم ثم لیس من السنۃ عند الصوفیۃ ان یلبس الصغیر دون الکبیر ولا ان یکون الخرقۃ سوداء بل مرقعۃ وفوطۃ فہلا جعلوا السنۃ لبس الخرق السود کما جاء فی حدیث ام خالد انتہی **قلت** یاتی تکذیب التکذیب وتقریب کون الباس الخرقۃ سنۃ عنقریب ان شاء اللہ

بحث الخرقۃ



العلى القوى وليس اصل اللبس هذا بل حديث سيد الطائفة علي المرتضى وانما تعلق بهذا من لم يعلم بنبأ المرتضى وليس السنة عند الصوفية ان تكون الخرقة مرقعة وفوطة بل السنة الباس ما كان انسب واصلح بحال المريد فى دفع الشهرة و الرياء والسمعة والزينة والخيلاء فبطل الشغب والهداية من حضرة الرب وتبع مرة ابن طاهر وابن الجوزي الشيخ شهاب الدين السهروردى فقال فى عوارف المعارف وجه لبس الخرقة من السنة حديث ام خالد قالت اتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت القوم فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ايتونى بام خالد فاتى بى فالبسنيها بيده وقال ابلى واخلقى قال ولاخفاء بان لبس الخرقة على الهيئة التى يعتمدها الشيوخ فى هذا الزمان لم يكن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان الشيوخ واصله من الحديث ما رويناه **قلت** وتبعه عصريه الحافظ ابن الصلاح الكردى الشهرزورى هلم جرا الى صاحب المواهب اللدنية فقال باثر خبر سوال رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكسوه بردته واعطائه اياها له واستنبط منه السادة الصوفية جواز استدعاء المريد خرقة التصوف من المشائخ تبركا بلباسهم كما استدلوا لالباس الشيخ للمريد بحديث ام خالد وكذا فى شرح ابن حجر الهيتمى لشمائل النبى للترمذى و الحافظ ابى موسى محمد بن ابى بكر المدينى تلميذ ابن طاهر المقدسى كتاب استدعاء اللباس من كبار الناس فليراجع ثم قال السهروردى الخرقة خرقتان خرقة الارادة وخرقة التبرك والاصل الذى قصده المشائخ للمريدين خرقة الارادة وسر الخرقة

ان الطالب الصادق اذا دخل فی صحبة الشیخ وسلم نفسه الیه وصار کالولد الصغیر مع الوالد یربیه الشیخ بعلمه المستمد من الله تعالى بصدق الافتقار وحسن الاستقامة ویکون للشیخ بنفوذ بصیرته الاشراف على البواطن فقد یکون المرید یلبس الخشن کثیاب المتقشفین المتزهدین وله فی تلك الهیئة من الملبوس هوى کامن فی نفسه لیرى بعین الزهادة واشد ما على هذا لبس الناعم وللنفس هوى واختیار فی هیئة من الملبوس فی قصر الکم والذیل وطوله وخشونته ونعومته على قدر حسبانها وهواها فیلبس الشیخ لمثل هذا الراکن الى تلك الهیئة ثوبا یکسر بذلك على نفسه هواها وغرضها وقد یکون على المرید ملبوس ناعم او هیئة فی الملبوس مخصوصة تشربت النفس تلك الهیئة بالعادة فیلبسه الشیخ ما یخرج النفس من عاداتها وهواها فتصرف الشیخ فی الملبوس کتصرفه فی المطعوم وکتصرفه فی صوم المرید وافطاره وکتصرفه فی امر دینه الى ما یرى له من المصلحة من دوام الذکر او دوام التنفل بالصلوٰة او دوام التلاوة او دوام الخدمة وکتصرفه فیه برده الى الکسب او الفتوح او غیر ذلك فللشیخ اشراف على البواطن وتنوع الاستعدادات فی امر کل مرید من امر معاشه ومعاده بما یصلح له وبتنوع الاستعدادات تنوعت

مراتب الدعوة قال الله تعالى ادع الى سبیل ربك بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هی احسن فالحکمة رتبة فی الدعوة والموعظة کذلك والمجادلة کذلك فمن یدعى بالحکمة لا یدعى بالموعظة ومن یدعى بالموعظة لا یصلح دعوته بالحکمة فهکذا الشیخ یعلم من هو على وضع الابرار ومن هو على وضع المقربین ومن یصلح لدوام الذکر ومن لا یصلح ومن یصلح لدوام الصلوٰة ومن لا یصلح ومن له هوى فی

(حاشیہ: ای مستحق — لناس خوب — راکن: ای مائل — اطلاع — تشربت: ای سرت)



التحشن او فی التنعم فیخلع المرید من عادته ویخرجه من مضیق هوی نفسه ویطعمه باختیاره و یلبسه باختیاره ثوبا یصلح له وهیئة تصلح له یداوی بالخرقة المخصوصة والهیئة المخصوصة داء هواه باختیاره ویتوخی بذلک تقریبه الی رضاء مولاه فالمرید الصادق الملتهب باطنه بنار الارادة فی بدء امره وجدة ارادته کالملسوع الحریص علی من یرقیه ویداویه فاذا صادف شیخا انبعث من باطن الشیخ صدق العنایة به لاطلاعه علیه وینبعث من باطن المرید صدق المحبة بتألف القلوب وتشام الارواح وظهور السر السابق فیهما باجتماعهما لله فی الله بالله فیکون القمیص الذی یلبس المرید خرقة تبشر المرید بحسن عنایة الشیخ به فیعمل عند المرید عمل قمیص یوسف عند یعقوب علیهما السلام وقد نقل ان ابراهیم الخلیل علیه السلام حین القی فی النار جرد من ثیابه و قذف فی النار عریانا فاتاه جبرئیل علیه السلام بقمیص من حریر الجنة والبسه ایاه وکان ذلک عند ابراهیم فلما مات ورثه اسحق فلما مات ورثه یعقوب فجعل یعقوب ذلک القمیص فی تعویذ وجعله فی عنق یوسف فکان لا یفارقه فلما القی فی البئر عریانا جاءه جبرئیل وکان علیه التعویذ فاخرج القمیص منه والبسه ایاه اخبرنا الشیخ العالم رضی الدین احمد بن اسمعیل القزوینی اجازة قال انا ابو سعید محمد بن ابی العباس قال اخبرنا القاضی محمد بن سعید قال انا ابو اسحق احمد بن محمد قال اخبرنی ابن فنجویه الحسین بن محمد قال ثنا مخلد بن جعفر قال ثنا الحسن بن علویه قال ثنا اسمعیل بن عیسی قال ثنا اسحق بن بشر عن ابن السدی عن ابیه عن مجاهد قال کان یوسف اعلم بالله عز وجل من ان لا یعلم ان قمیصه لا یرد علی یعقوب بصره ولکن ذلک کان قمیص ابراهیم وذکر ما ذکرناه قال فامره جبرئیل ان ارسل بقمیصک فان فیه ریح الجنة لا یقع علی مبتلی او سقیم الا صح وعوفی **قلت** قصة القمیص رواها ابن ابی حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب موقوفا وابو الشیخ عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما مرفوعا باکثر مما ذکر کما فی الدر قال فیکون الخرقة

(حواشی: ای یطلب ویقصد منه ۱۲ — وجده ولقیه ۱۲ — ای شم روح روحا ۱۲ — ابو الخیر ۱۲ — بن محمد ۱۲ — ای الخلیلی ۱۲ — ابو سعید الفرخزادی ۱۲ — بن ابراهیم الثعلبی ۱۲)

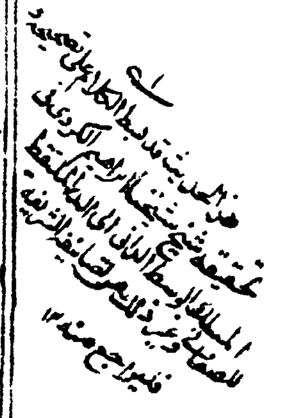
عند المرء الصادق متصلة اليه عرف الجنة لما عنده من الاعتداد بالصحبة لله ويرى لبس الخرقة من عناية الله به وفضل الله عليه وقد رأينا من المشائخ من لا يلبس الخرقة ويسلك بأقوام من غير لبس الخرقة ويؤخذ منه العلوم والآداب وقد كان طبقة من السلف الصالحين لا يعرفون الخرقة ولا يلبسونها المريدين انتهى وهذا هو عمدة عدة لغرة صاحب القرة وفي نفحات الانس عن الشيخ سعيد الدين الفرغاني انه قال في كتابه مناهج العباد الى بيان المعاد بعد ذكر طريقته في الخرقة من جهة شيخه النجيب الشيرازي عن الشهاب السهروردي الى الجنيد ما معناه ولم يرفعها السهروردي فوق الجنيد وانما اسند من الجنيد الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالصحبة لا بالخرقة واما الشيخ مجد الدين البغدادي فقد ذكر في كتابه تحفة البررة ان الخرقة متصلة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحديث متصل صحيح وقال ان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم البس الخرقة امير المؤمنين عليا رضي الله عنه وهو البس الحسن البصري وكميل بن زياد وهو البس عبد الواحد بن زيد وهو البس ابا يعقوب السوسي الى آخر السلسلة الكبروية قال الفرغاني فعلى هذا تكون الخرقة متصلة الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قال صاحب القرة في الانتباه في ذكر الطريقة السهروردية والحق ما قاله السهروردي وقال في ذكر الطريقة الكبروية والمحققون من اهل الحديث ينكرون هذا الاتصال من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومع ذلك فلم يزالوا يلبسون ويلبسون لان اصلها ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزالوا ينسبونه الى ابي القاسم الجنيد البغدادي ومن في طبقته والله اعلم **قلت** فهل افترى مجد الدين على هؤلاء الاولياء الكذب وركب اسنادا مسلسلا وهو محدث ناقد كما في فصل الخطاب وولي صداق باتفاق الصداق وهذا منه تبعا للشيخ ابي الجناب في اجازة الساوي والرضي وغيرهما تعريض على السهروردي وانكار بعض المحدثين المتقشفة ذوي العجلة قد رده غيرهم من المحدثين المحققين اولى

[Margin note:] كذا نقل عن ابي الجناب عليه الرحمة ... قال كما نقله شكر ... الشيخ نجم الدين ... الشيخ ... الاولى ... منه

الاناة مع ان هؤلاء المنكرين معترفون باتصاله الى معروف الكرخي والسهروردي قد دفع الخرقة بعد من جهة القطب الجيلي كما سياتى عن الحافظ السخاوي والعجب انه قال قبل ذلك ايضا ان الحسن البصري ينسب الى سيدنا علي رضي الله تعالى عنه عند اهل السلوك قاطبة وان كان اهل الحديث لا يثبتون ذلك وقد انتصر الشيخ احمد القشاشي لاهل السلوك بكلام واف شاف وانما انتصر لاتصاله به اجتماعا وسماعا وتلقنا ولبسا فنسأل الله تعالى العصمة وفي سير الاولياء نقلا من خط سلطان المشائخ رضي الله تعالى عنه ما نصه رأيت بخط شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي ذكر الباس الخرقة الى الجنيد وبعده اقتصر على الصحبة وغيره من المشائخ يثبتون عنعنة الخرقة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعتمد السهروردي على حديث ام خالد وللمشائخ فيه طريقتان الحسنية والكميلية فانه عليه السلام البس عليا وهو البس الحسن البصري وكميل بن زياد فخرقة الحسن معروفة واما كميل فالبس عبد الواحد بن زيد والبس هو ابا يعقوب السوسي فذكر السلسلة الى القصري قال والبس هو شيخنا ابا الجناب احمد بن عمر الصوفي والبس هو هذا الفقير انتهى وظني ان سلطان المشائخ رضي الله تعالى عنه نقله عن الشيخ الحافظ سيف الدين الباخرزي فان ذكره من بين اصحاب الشيخ ابي الجناب عنده كثيرا وعن الشيخ المحدث الناقد مجد الدين البغدادي وكلامه في تحفة البررة كما في النفحات قريب منه او عن الشيخ سعد الدين بن الحموي او الشيخ رضي الدين او غيرهم رضي الله تعالى عنهم وعنا والله اعلم وقال الشيخ الاكبر الامام محيي الدين ابو بكر ابن العربي في رسالة الخرقة وكان مما جاء به الرسول الكريم من الله العلي الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو القرآن العظيم يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير فالضروري من اللباس الظاهر ما يستر السوآت وهو لباس التقوى من الوقاية والريش ما يزيد على ذلك مما تقع به الزينة التي هي زينة الله التي اخرج لعباده من خزائن غيوبه وجعلها خالصة للمؤمنين في الحيوة

ثم يعضد بان اهل هذه السلسلة منهم
الطريق بعضه وانما ينبغي اثبات اللبس
من المرتضى كرم الله تعالى وجهه
كما بينه فتنبه [illegible]

الدنيا يوم القيمة فلا يحاسبون عليها واذا لبسوها وتزينوا بها من غير هذه النية ولا هذا الحضور ولبسوها فخرا وخيلاء فتلك زينة الحيوة الدنيا فالثوب واحد ويختلف الحكم عليه باختلاف المقاصد ثم انزل في قلوب العباد الاخيار لباس التقوى وهو خير لباس وهو على صورة لباس الظاهر سواء فمنه لباس ضروري يواري سوءة الباطن وهو تقوى المحارم مطلقا ومنه ما هو مثل الريش في الظاهر وهو لباس مكارم الاخلاق مثل نوافل العبادات كالصفح والاصلاح وان كان الشارع قد اباح لك اخذ حقك ولكن تركه مما يتزين به الرجل في باطنه فهي زينة الله في الباطن وهو كل لباس باطن ندبك الشرع اليه فقد تحقق لباس الباطن انه على صورة الظاهر شرعا وكما يختلف الظاهر بالمقاصد والنيات كذلك يختلف لباس الباطن بالنيات والمقاصد ولما تقرر هذا في نفوس اهل الله ارادوا ان يجمعوا بين اللبستين ويتزينوا بالزينتين ليجمعوا بين الحسنيين فيثابوا من الطرفين فسبب لباس هذه الخرقة على الهيئة المعلومة عندهم ليكون تنبيها على ما يريدونه من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صحبة وادبا واصل هذا اللباس عندي على ما القي في سري ان الحق لبس خرقة قلب عبده فانه قال ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي فان الثوب وسع لابسه ثم قال فظهر الجمع بين اللبستين



من زمان الشبلي وابن خفيف الى هلم جرا فجرينا على مذهبهم في ذلك فلبسناها من ايدي مشائخ جمة سادات بعد ان صحبناهم وتادبنا بآدابهم ليصح اللباس ظاهرا وباطنا ومذهبنا في لباس مريدي التربية هو على غير ما هو عليه الامر اليوم وذلك ان الشيخ المربي ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فاي حال يكون للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك الحال حتى يتحقق بروية

فتسری قوة ذلك الحال فی الثوب الذی یکون علی الشیخ فیجرده فی الحال ویکسوه ذلك المرید فیسری فیه سریان الخمر فی اعضائه فیعمره ویتم له الحال ثم قال فالبستك ایها الولی الحمیم موفق الدین احمد بن علی بن احمد بن بریم القیسی الاشبیلی هذا اللباس من الصحبة والادب من یدی فاقول وانا محمد بن علی بن محمد بن العربی الحاتمی من ذریة عبدالله بن حاتم لبست هذه الخرقة المعلومة بین اهل التصوف من ید جمال الدین یونس بن یحیی بن ابی الحسن ابن ابی البرکات ابن احمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن حمزة بن اسمعیل بن محمد بن عیسے بن موسی بن علی بن عبدالله بن العباس عم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بمکة تجاه الرکن الیمانی من الکعبة المعظمة بالمسجد الحرام الشریف وذلك سنة تسع وتسعین وخمسمائة بعد ان صحبته واخذت عنه وتأدبت به ولبس یونس من ید الشیخ الوقت عبد القادر بن ابی صالح ابن عبدالله الجیلی ولبس عبد القادر من ید ابی سعد المبارك بن علی المخرمی ولبس المخرمی من ید ابی الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی الهکاری ولبس الهکاری من ید ابی الفرح الطرسوسی ولبس ابو الفرح من ید ابی الفضل عبدالواحد بن عبدالعزیز التمیمی ولبس عبدالواحد من ید والده عبدالعزیز التمیمی ولبس التمیمی من ید ابی بکر محمد بن خلف بن جحدر الشبلی ولبس الشبلی لا بل صحب اباالقاسم الجنید بن محمد وتادب به والجنید صحب خاله السری السقطی واخذ عنه وتأدب باد به والسری صحب معروف بن فیروز الکرخی ومعروف صحب علی بن موسی انتهی الغرض منه بلفظه مختصراً وقال فی الباب الخامس والعشرین من الفتوحات المکیة بعد ما حکے ما جری له مع السید الخضر علیه السلام مانصه واجتمع معه رجل من شیوخنا وهو علی بن عبدالله بن جامع من اصحاب علی المتوکل وابی عبدالله قضیب البان کان یسکن بالمقلی خارج الموصل فی بستان له وکان الخضر علیه السلام قد البسه الخرقة بحضور قضیب البان والبسنیها الشیخ بالموضع الذی

البسه فيه الخضر من بستانه وبصورة الحال التي جرت له معه في الباسه اياها وقد كنت
لبست خرقة الخضر بطريق ابعد من هذا من يد صاحبنا تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن
اب التوزري ولبسها من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو من حمويه وكان جده قد
لبسها من يد الخضر عليه السلام ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقة والبستها الناس لما رأيت
الخضر قد اعتبرها وكنت قبل ذلك لا اقول بالخرقة المعروفة الآن فان الخرقة عندنا انما
هي عبارة عن الصحبة والادب والتخلق ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ولكن يوجد صحبة وادبا وهو المعبر عنه بلباس التقوى فجرت عادة اصحاب الاحوال اذا
رأوا احدا من اصحابهم عنده نقص في امر ما واراد وا ان يكملوا له حاله يتحد به هذا الشيخ فاذا اتحد به
اخذ ذلك الثوب الذي عليه في حال ذلك الحال ونزعه وافرغه على الرجل الذي يريد تكملة حاله
فيسري فيه ذلك الحال فيكمل له ذلك الامر فهذا هو اللباس المعروف عندنا والمنقول عن المحققين
من شيوخنا انتهى وذكره المناوي في الشرح الكبير للجامع الصغير في خبر انما سمي الخضر خضرا وقرره
قال القسطاشي واجيب بان هذا امر متعلق بالرواية لا بكشف الحقائق فخلاف اهلها معتبر وقد اثبته
جماعة ممن جمع بين الفقه والحديث والتصوف ومن المقرر في الاصول كما مر ان المثبت مقدم على النافي
وقد قال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب التاسع والستين (٦٩) من الفتوحات المكية ما نصه ولا يعتبر
عندنا ما يخالفنا فيه علماء الرسوم الا في نقل الاحكام المشروعة فان فيها يتساوى الجميع ويعتبر فيها
المخالف بالقدح في الطريق الموصل او في المفهوم باللسان العربي واما في غير هذا فلا يعتبر الا مخالفة الجنس
وهذا في كل صنف من العلماء بعلم خاص انتهى بلفظه قدس سره وفيه الكفاية والحمد لله رب العلمين
ولكن ينبغي ان يقيد بما ذكره في كتابه عقلة المستوفز حيث قال ما نصه ثم نقول انا ما اوردنا
شيئا مما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم الا واستنادنا فيه الى خبر نبوي يصححه الكشف ولو كان

وحيث ان

ذلك الخبر

ذلك الخبر مما تكلم في طريقه فنحن لا نعتمد فيه الا على ما يخبر به رجال الغيب رضي الله تعالى عنهم انتهى
فالحاصل ان كل حديث تكلم في طريقه ائمة الجرح والتعديل فان حكمهم معتبر الا ما صححه الكشف
فان الحكم للكشف وان ضعفوه ائمة النقل ورب حديث يورده في الفتوحات يقول فيه ما معناه
صحيح كشفا غير ثابت نقلا كقوله في الباب الثاني وثلثمائة مانصه ولقد ورد في حديث نبوي
صحيح عند اهل الكشف ولم يثبت طريقه عند اهل النقل لضعف الراوي ولقد صدق فيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا تزبيد في حديثكم وتمريج في قلوبكم لرأيتم ما ارى
ولسمعتم ما اسمع انتهى ومن هنا قالوا في اصول الحديث اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف
فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني بذلك الاسناد وليس لك ان تعني بذلك ضعفه مطلقا بناء
على ضعف ذلك الطريق اذ لعل له اسنادا آخر صحيحا ثبت بمثله الحديث الى هنا كلام القشاشي
قال الحافظ والحاصل ان ما يذكره من الحقائق والمعارف فكلها من الكشف كما ذكره في غير
موضع والنقليات ما اشعر منها بانه كشفي فهو ذاك وغيره محتمل وليس من الكشف الكل الا تراه يقول
في الباب الثمانين ومائتين (۲۸۰) بأثر ذكر خبر هذا ان صح الخبر ولا علم لي به كشفا ولا من رواية صحيحة الا
انه مذكور مشهور وسياق كلامه قدس سره في الخرقة بين الدلالة على انه من جهة الرواية لا من طريقة
كشف الحقيقة وقال بعض من اختصر بهجة الاسرار الكتاب المشهور في مناقب الامام الغوث
القطب الجيلي رضي الله تعالى عنه اعلم ان لفظ الصحبة في هذه الطائفة كان من وقت النبي الامي
عليه السلام الى وقت شيخ الطائفة وامام الائمة ابي القاسم الجنيد البغدادي رضي الله تعالى عنه
ثم منه الى الآن يستعمل مكانه لفظ الخرقة قلت وجه ذلك ان قبل الجنيد كان هذا الشأن
مخفيا في الخلوات مخصوصا بخواص العرفاء فلما جاء الجنيد دوّن علم الطريقة ومعرفة الحقيقة في الكتب ثم
زاده انشاء الشبلي فنشره واظهره وبين ذلك في الخطب وهلم جرا كما رواه شيخ الاسلام والحفاظ الهروي

وغيره ومن لم يقف على ذلك وقف هنالك ثم قال هذا المختصر وذكر في الايضاح شرح الحاوي الصغير في الفقه الشافعي للعلامة[1] الناشري رحمه الله سأل بعض الفضلاء عن لبس الخرقة المتداولة بين الطائفة الصوفية فقال هل لها اصل في الشرع ام لا وهل سندها متصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم اتصالا لا محكوما به ام لا وعلى تقدير اتصالها هل سندها حسن[ن] او مشهور او غريب او غير ذلك من الالقاب الوضعية وهل انكارها عليهم صواب ام خطأ ومن زعم انها بدعة اي لم تعهد في الصدر الاول هل هو مصيب ام مخطئ وعلى تقدير بدعيتها فمن اي انواع البدع هي وعلى ثبوتها هل يجوز روايتها بالاجازة[ن] كسائر الاحاديث بينوا لنا بيانا شافيا واوضحوا لنا ايضاحا كافيا فقد كثر الخبط في ذلك والتخليط والتصويب والتغليط لا زلتم مصابيح الانام وهداة الظلام مثابين ماجورين ان شاء الله تعالى فاجاب القاضي[2] جمال الدين ابن ظهيرة المكي فقال لبس الخرقة امر مشهور معمول به من زمن السلف الى اليوم ولها اصل في الشرع وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلع بردته على كعب بن زهير لما انشده قصيدته المشهورة التي اولها ع بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ؛ كما ذكره اهل السير وغيرهم وقد البس النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير واحد من اصحابه كعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ومن تتبع مثل ذلك وجده كثيرا في رجال و نساء ولم يزل اكابر الصوفية العارفين بالله يستعملونها كمعروف الكرخي والسري السقطي والجنيد وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين كسيدي الشيخ قطب الاولياء عبد القادر الجيلاني والامام ابي النجيب السهروردي وقبلهما الامام ابو حامد الغزالي وشيخه امام الحرمين وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وهي عمل الناس في الاقطار على خلاف الاعصار بها يتبركون ولها يستعملون ولهم فيها طرق كثيرة صحيحة متصلة بارباب الولايات والاحوال السنية واعيان الصوفية كلهم متفقون عليها لا يختلف فيها اثنان فيما علمت فنكرها غبي جاهل وما للفقهاء الجامدين[ن] الكلام في ذلك وطريق الشيخ معروف الكرخي عن مولانا السيد ابي الحسن الرضى

متصلة

[1] هو القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله الطيب بن احمد الناشري الزبيدي مات سنة اربع وسبعين وثمانمائة وله اثنان وتسعون سنة ١٢ منه

[ن] صحيح

[ن] بالاخبار

[2] قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في التبيان هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة الجمال ابو عبد الله ابن العفيف ابي محمد بن الظهيري ابي بكر القرشي المخزومي المكي الشافعي الامام العلامة الحافظ مفتي الحرمين حدثنا من لفظه بمكة المشرفة بما ... عمن ... وكان حفظه غزيرا واوعاه غيره معها كبيرا وكذا اثنى عليه الحافظ ... الى آخر ما ذكره وكذا ... الفاسي والحافظ السيوطي وغير واحد من الاماجد وهو من اخص اصحاب العراقي في الحديث ١٢ منه

[ن] الجاحدين

متصلة بابائه السادة الاكرمين وهي واضحة واما طريقة الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه فاهل الحرمين ينكرون سماعه منه وروايته عنه لعدم اتصاله به وان كان ممكنا واما اهل الطريق فيتفقون عليها فمن زعم انها بدعة فقد اخطأ الطريق وهي موجودة في الصدر الاول فيجوز روايتها بالاسانيد ولا مانع من ذلك بل ينبغي لمريد الخير ان يرغب في ذلك لتحصل له بركة السادة اولياء الله تعالى الصالحين وتحصل له بركة الاتصال بهم والانتظام في سلكهم نفع الله بهم وقد لبسناها ولنا فيها طرق كثيرة وكذلك مشائخنا العلماء ومشائخهم وعلى ذلك عمل الناس في ديار مصر والشام والعراق وخراسان والمغرب وسائر بلاد الاسلام والله تعالى يوفقنا بالقول والعمل ويجنبنا الخطاء والزلل انتهى وقال والدي رحمه الله قلت ان سند الخرقة لم يصح وانكر على ذلك وانما قلت ذلك بعد مراجعة علماء الحديث وقالوا ليس هذا السند في الامهات الخمس وقال القرطبي وغيره الامهات الخمس عليها مدار الاسلام فما كان في غيرها مما صنف قبلها فهو مودع فيها وما كان بعدها فهو منتزع منها ولهذا قال القاضي ابوبكر ابن العربي لا ينبغي ان يدعى بغير الدعاء الذي في الامهات الخمس واعتقادي ان المراد بالخرقة نوع من تصرف الصالحين لمن البسوه ذلك كما تصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بضربه في صدر جرير حتى يثبت على الفرس ولم يكن يثبت قبل ذلك وانه صلى الله عليه وآله وسلم اخذ شيئا واعطاه اباهريرة فصار بعد ذلك لا ينسى شيئا وكان بخلاف ذلك وكما ينقلون عن الشيخ علي الطواسي انه ركض اليافعي نفع الله بهما وحاشى الشريعة ان يكون مجرد لبس الخرقة قربة موصلة الى الله تعالى يحافظ عليها بسند ينتهي الى رب العلمين وان البس النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة فهو لفوائد اخر اما على وجه تصرف ودعاء والتبرك بلبس الخرقة من رجل صالح لم يلبس الخرقة اولى من لبسها ممن لبسها ولم يظهر عليه اثر البركة كالاول ولان التارك للخرقة كثير من اهل الفضل ما ترك لغفلة او قصور في العلم ولو كان

[Marginal notes:]

قد ذكرنا في باب السماع ان مراده باهل الحرمين بعض اهله وقد ذكر غيره من اهل الحرمين وغيرهم والحاكم وغيره انه سمع منه وقد تكلمت في باب اللعان ان ائمة اللسان من اهل هذا الشأن السماع الاتصال

طواس كسحاب موضع قاموس

فلا يضر تركها لانهم لم يلبسوها ولم يلبسوا ذلك لغفلتهم ...

مجرد الباس الخرقة من مستحبات الشرع لكان علماء الشريعة مجالسهم معمورة بذلك فهم ورثته صلى الله عليه وآله وسلم فاعرضوا عنه فليس بموروث منه صلى الله عليه وآله وسلم وما لم يكن موروثا منه فهو موروث من الشيطان فماذا بعد الحق الا الضلال انتهى والله اعلم الى هنا كلام مختصر البهجة وجواب الجمال قد اورده واعتمده العلامة عبدالله بن حسن العفيف الكازروني الحنفي في اجابة السائلين ايضا واما التمسك بكونه ليس في الامهات الخمس فبطلانه اظهر من الشمس وقيل القرطبي وغيره المذكور بديهي البطلان غني عن بيان البرهان وقال صاحب بهجة الاسرار حيث ذكر طريقة الشيخ في الخرقة الى الجنيد ولبسها ابو القاسم الجنيد من يد شيخه وبركته وخاله السري بن المغلس السقطي ولبسها السري من يد شيخه وبركته معروف الكرخي ومعروف الكرخي تادب بالامام علي الرضى فنسب السلسلة من آخرها الى الادب لا الخرقة وقال الشيخ الامام محدث زبيد الفقيه القاضي ابو العباس شهاب الدين احمد بن ابي بكر ابن الرداد القرشي الصديقي الصوفي الذي قال فيه شيخه اسمعيل الجبرتي للشيخ احمد ثلثون سنة لا يرى الا الله عز وجل وافعاله وهو من اتباع الامام ابن العربي في علوم الحقائق في كتابه عدة المرشدين وعمدة المسترشدين لبست الخرقة من يد شيخنا شيخ شيوخ العارفين وامام ائمة المحققين المعرفين شرف الملة والدين قطب الاولياء المقربين ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي القرشي الهاشمي العقيلي الصوفي اليمني الزبيدي اي احد شيوخ الاجازة للحافظ ابن حجر فذكر السلسلة القادرية من جهة الشيخ ابي محمد عبدالله بن علي بن حسن الاسدي عن الامام عبد القادر الى سيد الطائفة قال وهو لبس من يد الاستاذ ابي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو لبسها من يد الاستاذ ابي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو لبس من يد الاستاذ ابي سليمان داؤد بن نصير الطائي وهو لبس من يد ابي محمد حبيب بن محمد العجمي وهو لبس من يد سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري وهو لبس من

[Margin note 1:] فان جماعة من بعض ما يات تاليها الحديث في الكتب المعتمدة كثير من احاديث الاحكام عن كتب الامام ابي يوسف والامام محمد في كتب الامام الشافعي والامام احمد وغيرهم من الائمة ما بين صحيح وحسن وضعيف ليست في الخمسة وقد الف الحفاظ الاسانيد تصانيف لبيان زوائد المسانيد والمعاجم على الكتب الستة فتنبه وبالله العصمة ۱۲ منه

[Margin note 2:] وهكذا ذكر السلسلة القادرية الشيخ الامين بن الصديق في شيخ المشايخ في كتابه الكشف والبيان في معرفة الاولياء ومقام الاحسان من جهة الجنيد وسنده الى الحسن البصري الى علي ۱۲ منه

بطلبي المؤمنين

يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي الله عنه وهو لبس من يد رسول رب
العلمين سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وهو صلى الله عليه وآله وسلم
لبس من رب العلمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العلمين قال الشيخ احمد بعد سوق هذا
السند **قلت** هذا اللفظ من هذه النسبة المذكورة في تحرير ذكر اللبس وتحقيقه بذكر اليد هو لفظ
الشيخ القطب الغوث الفرد الجامع شيخ مشائخ الملك والملكوت محيي الدين عبد القادر بن ابي صالح
الجيلاني بالقاظ وحروفه اخبر به عنه الشيخ المحدث الحافظ الصائن ابو محمد يونس بن يحيي الهاشمي رحمه الله
على ما اخبرنا به الفقيه العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الحاجز رحمه الله تعالى قرأة
مني عليه في عام سبع وثمانين وسبعمائة عن الفقيه الامام القدوة بقية المحدثين برهان الدين
ابراهيم بن عمر العلوي قال انا الامام تقي الدين عمر بن علي الشعبي ولبس منه الخرقة قال اخبرني
شيخي القاضي الكبير المحدث فخر الدين اسحق بن ابي بكر الطبري المكي ولبس منه الخرقة قال اخبرني شيخي
الشريف الامام المحدث ابو محمد يونس بن يحيي الهاشمي ولبس منه الخرقة وقال انه سمع من الشيخ الامام
قطب الاسلام غوث الانام محيي الدين عبد القادر الجيلاني نسبة خرقة التصوف هذه في
سنة خمسين وخمسمائة ولبسها من يده وساق ذكره النسبة المباركة على ما قدمنا سواء انتهى و
هذا هو طريق الامام ابن العربي ايضا وفيه تصريح وتوضيح ليس في اسناد ابن العربي وزيادة الثقة
حجة الا ترى ان الحافظ العارف يونس ذكر المحدث اسحق سندا لم يذكره للشيخ ابن العربي وقال
السيوطي في زاد المسير قال ابن الصلاح ولي في الخرقة اسناد عال جدا البسني الخرقة ابو الحسن المؤيد
ابن محمد الطوسي قال اخذت الخرقة من ابي الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي القاسم القشيري
قال اخذت الخرقة من جدي الاستاذ ابي القاسم وهو اخذها من ابي علي الدقاق وهو اخذها من ابي القاسم
ابراهيم بن محمد بن محمود النصراباذي وهو اخذها من ابي بكر الشبلي وهو اخذها من الجنيد وساق سنده

الی الحسن البصری قال وهو اخذها من علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہ وهو اخذها من النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم قال قال ابن الصلاح ولیس بقادح فیما اوردناه کون لبس الخرقة لیس متصلا الی منتهاه
علی شرط اصحاب الحدیث فی الاسانید فان المراد ما یحصل بہ البرکة والفائدة باتصالها بجماعة
من السادات الصالحین انتہی ثم قال السیوطی اخبرنی بہذا الطریق العالی محمد بن مقبل اجازة عن
الصلاح بن ابی عمر عن الفخر ابن البخاری عن المؤید الطوسی بہ انتہی **قلت** هذا السند العالی هو
عقد اللآلی وسبحة الجوهر المهذب لاسلسلة الذهب اذ لیس فیہ من اتهموہ فضلا عن ان یکذب
فالکلام فیہ علی الشرط لیس علی شرط الکلام بل فی غایة السقام وذلک ان المؤید الطوسی من المحدثین
المنقدین من کبار شیوخ الحافظ ابن الصلاح والحافظ الناقد الضیاء المقدسی والحافظ الفخر ابن
البخاری والحافظ ابن النجار وامثالهم وابوا لاسعد محدث منقد لہ کتاب الاربعین والباقون
محققون مشهورون مذکورون کما یعلم مما ذکرنا فی مواضع من کتابنا هذا والهدایة من اللہ تعالی وقال
الشیخ الجلیل المعروف بالسید شیخ عبد اللہ العیدروس فی کتابہ فی التصوف بعد اسناد خبر
الخرقة الآتی ان شاء اللہ تعالی وروینا بالاسناد المذکور الی الشیخ الصالح شہاب الدین احمد بن
ابی بکر ابن الرداد قال باسناده المذکور الی الشیخ الامام الحافظ ابی طاهر السلفی انہ قال انتقلت
نسبة الخرقة الشریفة من النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ وانتقلت
من علی رضی اللہ عنہ الی الحسن البصری ومن الحسن البصری رضی اللہ عنہ الی حبیب العجمی ومن الحبیب
العجمی الی داؤد الطائی ومن داؤد الطائی الی معروف الکرخی ومن معروف الکرخی الی سری السقطی ومن
سری السقطی الی الشیخ جنید البغدادی ومن الجنید تفرقت الی المشائخ رضی اللہ تعالی عنهم اجمعین
قال وانتقلت نسبة الخرقة ایضا من النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی الحسین بن علی بن ابی طالب
الی زین العابدین علی الی محمد الباقر الی جعفر الصادق الی موسی الکاظم الی داؤد الطائی الی معروف الکرخی

الی سری السقطی الی الجنید رضی اللہ تعالی عنہم قال ابن الوداد وھذا ما اخبر بہ الشیخ الامام
الحافظ الصادق ابو طاہر السلفی من اصل معرفة الخرقة ونسبتھا علی الوجہ الصحیح من الطریقین
من طریق اہل البیت ومن طریق الحسن البصری ومن المشہور المستفیض الذی لاخفاء فیہ عند
القوم ان الحسین بن علی لبس من ابیہ ایضا وھو البس ولدہ علیا زین العابدین وھو البس ولدہ
محمدا الباقر وھو البس ولدہ جعفر الصادق وھو البس ولدہ موسی الکاظم وھو البس ولدہ
علیا الرضی والبس الامام علی الرضی معروفا الکرخی فصار لمعروف طریقان من الامام علی الرضی
ومن داؤد الطائی ولداؤد طریقان من الامام موسی الکاظم ومن حبیب العجمی وللامام الحسین
طریقان من ابیہ ومن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واتفق المحققون علی ان الید کانت فیما
بین النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی الشیخ الجنید ید صحبة وادب ولبس من ید لید لا لبس
فیہ عندھم خلافا لما ذھب الیہ جماعة من المتوھمین والمقلدین من العلم فانھم یزعمون انہ لم یکن فیما
ھنالک الا مجرد الصحبة دون لبس الخرقة وھذا وھم من اقوام وقلة علم من الآخرین بل الصحیح المعلوم
عند المعظم الاکثر من القوم المتضلعین من متفرقات العلوم والاخبار والمتطلعین علی غوامض
الرقوم والاسرار انہ لبس محقق متصل ولا لبس فیہ علی کلتی الطریقین طریق الحسن البصری و
طریق الحسین بن علی رضی اللہ تعالی عنہما انتہی ونقلہ کلہ الشیخ نور الدین فی وسیلة التائبین
عن تلخیص القواعد الوفیة فی اصل الخرقة الصوفیة لابن الوداد ایضا ثم ظفرت بالتلخیص فوجدت
فیہ ما نقل عنہ سواء ولکن لیس علی ھذا الکلام رونق
کلام الحافظ السلفی الامام والعلم عند اللہ العزیز العلام
وقال السیوطی فی زاد المسیر قال الامام شمس الدین ابن الجزری
بعد سوق سند لبس الخرقة من طریق الحسن البصری عن علی کذا وصلت الینا خرقة التصوف

من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعا من علي رضي الله تعالى عنه مع انه
عاصره بلا شك وثبت انه رآه وانه ولد في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وصح انه سمع خطب
عثمان رضي الله تعالى عنه وروى الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن
عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه حديث رفع القلم عن ثلثة الحديث
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا نعرف للحسن سماعا من علي وكذا
روى النسائي حديث افطر الحاجم والمحجوم من طريق قتادة عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه
قلت وقال في كتابه اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب واجمع مشائخ التصوف
على ان الحسن البصري صحب علي بن ابيطالب ولبس منه الخرقة وسألت شيخنا الحافظ عماد الدين
اسمعيل بن كثير عن ذلك فقال لا يبعد ان اخذ عنه بلا واسطة ولقيه له ممكن فانه سمع عثمان
قلت نحو هذا التقريب من مثله غريب سيما مع وقوفه على مسند ابي يعلى والمختارة
وتهذيب الكمال لشيخه وابي زوجته المزي وكانهما لم يراجعاها او هو آفة المعفوة قال ابن
الجزري على انا روينا عنه الحديث عن مولانا امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق بسنده حديث رفع
القلم وهو منا استيناس برواية الحسن عن امير المؤمنين بلا واسطة والا فالعنعنة المحضة مع التدليس

لا تجدى نفعا فى ثبوت السماع البتة وبالجملة فهو من جملة من يعتقد اتصال الخرقة من هذه الطريقة
ويستند الى استناد الصوفية كما قال فى كتابه عقود اللآلى فى الاحاديث المسلسلة والعوالى ولا
يحضرنى الآن الا ديباجته **وبعد** فهذه احاديث مسلسلات صحاح وحسان وعوال صحيحة عشاريات
عالية الشان لا يوجد فى الدنيا اعلى منها ولا يحسن لمؤمن الاعراض فيها اذ قرب الاسناد وعلوه قرب
من الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم انى ختمتها باتصال تلاوة القرآن العظيم الى
النبى الكريم عليه افضل الصلوة والتسليم ثم باتصال الصحبة ولبس خرقة التصوف العالية الرتبة
انتهى الغرض منها بلفظه وقال الامام السيوطى فى الدرر المنتثرة فى الاحاديث المشتهرة وهى تلخيص
كتاب بدر الدين الزركشى مع التنقيح وزيادات حديث لبس الخرقة المشهورة بين الصوفية بالاسناد
الى الحسن البصرى انه لبسها من على بن ابى طالب قال ابن دحية باطل **قلت** وكذا قال ابن الصلاح
انتهى ثم قال فى اتحاف الفرقة انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصرى من امير المؤمنين على بن
ابى طالب رضى الله تعالى عنه وتمسك بهذا بعض المتأخرين فخدش به فى طريق لبس الخرقة والتلقين
واثبته جماعة وهو الراجح عندى بوجوه الى آخره وتبعه المناوى فى شرح شمائل النبى للترمذى وقال
الزرقانى فى مختصر المقاصد الحسنة والف الجلال السيوطى مؤلفا سماه اتحاف الفرقة برفع
الخرقة لكن غاية ما فيه اثبات ان الحسن البصرى سمع من على رضى الله عنه فى الجملة وليس فيه اثبات
ان عليا البس الحسن ولا ان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم البس عليا الخرقة على الصورة المتعارفة
بينهم انتهى وقد رده من قبل شيوخنا المحدثون الكاشفون قال القشاشى فان قلت جميع ما ذكر فى
الاتحاف انما يثبت اللقى والسماع واما لبس الخرقة وتلقين الذكر فلا فاين الاتحاف **قلت** قد
ذكر فى اول الكلام ان من خدش فى طريق لبس الخرقة من المتأخرين فتمسكه فى ذلك عدم استماع الحسن
من على رضى الله عنه بناءً على انكار جماعة من الحفاظ استماعه ولم يقم دليلا على نفى اللبس غير انكار السماع

[1] اى بعدم تحصيل اللباس فى الصحة ١٢ منه

[2] قال السيوطى فى زاد المسير فى الفهرست لمؤلفاته جزء سميته اتحاف الفرقة بوصل الخرقة وفى بعض النسخ برفع الخرقة كذلك السيد الجليل وفى كشف الظنون برفع الخرقة ١٢ منه

فاذا صح السماع وثبت باسانيد الائمة المعتبرة في الكتب المعتمدة كالامام احمد والترمذي والنسائي والحاكم والضياء المقدسي وابي نعيم والدارقطني وابي يعلى وغيرهم **قلت** ولا يخفى ما فيه فالمريق للخادش الثاني متمكن في الخدش وهنا مقدمة معلومة مشهورة قد اشير اليها في ترجمة المسئلة وهي ان لبس الخرقة من طريق الحسن البصري قد رواه جماعة من اكابر اهل الله المرادون بالفرقة في لفظ الترجمة ومن المعلوم ان فيهم من هو جامع بين الفقه والتصوف وطرف صالح من الحديث كالشيخ عبد الكريم بن هوازن القشيري فقد قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله في كتابه تبيين كذب المفتري اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن قالا قال لنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحافظ اي الخطيب البغدادي وهكذا هو في تاريخه عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد ابو القاسم القشيري النيسابوري سمع احمد بن محمد بن عمر الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس المزكي وابا نعيم عبد الملك وابا الحسن الاسفرائني وعبد الرحمن بن ابراهيم المزكي ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم ابا عبد الله بن البيع ومحمد بن الحسن العلوي وابا عبد الرحمن السلمي وقدم علينا في سنة ٤٤٨ ثمان واربعين واربعمائة وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ثم قال بعد نحو ورقة ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلثين واربعمائة وكان يملي الى خمس وستين يذنب اماليه بابيات وربما كان يتكلم على الاحاديث باشاراته ولطائفه انتهى وقال التاج السبكي في الطبقات الصغرى في ترجمته شيخ المشائخ استاذ الجماعة ومقدم الطائفة احد احبار الامة وعلماء الملة تفقه على ابي بكر الطوسي وقرأ الاصول على ابن فورك والاستاذ ابي اسحق الى آخر ما قال **قلت** وقال في الطبقات الكبرى في ترجمته الملقب زين الاسلام الامام مطلقا وصاحب الرسالة التي سارت مغربا ومشرقا والبسالة التي اصبح بها نجم سعادته مشرقا

فانا نا ذكر السماع بالاسانيد في كتاب ابي يعلى وابي نعيم وبخ الضياء المقدسي والدارقطني وصحيح سكت النسائي والترمذي عن تعقبهما عليه وعلى حديث عند وكالاسانيد فيه الامام احمد بن حنبل وثبت اتصاله بلا في مع ما في ان الجلد والحسن من اسانيدهم المذكورين واتمام من ما ذكره من الحرب اولياء الله قد مر ذكره قد ذكر ... تنزيه الرسول ١٢ منه

يذنب

قال القشيري جمع الفضائل واهل العلم في المروي بمكة المشرفة المعظمة ... اكثر من ثلثين وارمعاي كان ... من خط الشريف لقدس سره

وا لاسالة التي تجاوز بها فوق الفرقد ورقا احد ائمة المسلمين علما وعملا واركان الملة فعلا وقولا
امام الائمة ومجلي ظلمات الضلال المدلهمة احد من يقتدى به في السنة ويتوضح بكلامه طرق
النار وطرق الجنة شيخ المشائخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة الجامع بين اشتات العلوم سمع
الحديث من ابي الحسين الخفاف وابي نعيم الاسفرائني وابي بكر ابن عبدوس الحيري وابي نعيم احمد بن
محمد المهرجاني وعلي بن احمد الاهوازي وابي عبد الرحمن السلمي وابن باكويه الشيرازي والحاكم وابن
فورك وابي الحسين ابن بشران وغيرهم اي كحمزة بن يوسف السهمي روى عنه ابنه عبد المنعم وابن ابنه
ابو الاسعد عبد الرحمن وابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الوهاب بن شاه الشادياخي ووجيه
الشحامي وعبد الجبار الحواري وخلق اي كسبطه عبد الغافر بن اسمعيل وابي محمد عبد الله بن الحسن
الطبسي وروى عنه من القدماء ابو بكر الخطيب وغيره ووقع لنا الكثير من حديثه واخذ الفقه عن ابي بكر
محمد بن بكر الطوسي الى قوله وكان فقيها بارعا اصوليا محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا متقنا نحويا
لغويا اديبا الى قوله اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وقدوة وقته وبركة المسلمين في ذلك
العصر انتهى مختصرا وكذا في طبقات المفسرين للسيوطي قال وكان اماما قدوة مفسرا محدثا فقيها
شافعيا متكلما اشعريا صوفيا وفيه وفي تاريخ اليافعي قال ابو سعد السمعاني لم ير ابو القاسم مثل نفسه في
كماله وبراعته كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والشعر والادب والكتابة وعلم التصوف
جمع بين الشريعة والحقيقة الى قوله وخرج الى الحجاز في رفقة فيها الامام ابو محمد الجويني والد امام الحرمين والامام
الحافظ احمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير وسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز وعقد لنفسه مجلس
الاملاء في الحديث روى عنه ابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي ووجيه الشحامي وخلائق وهو من
كلام شيخ السمعاني الحافظ عبد الغافر سبط القشيري في تاريخ نيسابور وهكذا في تاريخ ابن خلكان
زاد واطبق علماء بغداد على انهم لم يروا مثله وقال الحافظ عبد الغافر في اول ترجمة الامام مطلقا لسان

الحج

عصره وسيد وقته وسر الله بين خلقه شيخ المشائخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود سالكى الطريقة وبندار الحقيقة وعين السعادة وحقيقة الملاحظ لم ير مثل نفسه ولا رأى الراؤن مثله فى كماله وبراعته جمع بين علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح اصول الطريقة الى قوله وكان اكثر صغوه فى آخر ايامه التى شاهدناه فيها اخيرا الى ان يقرأ عليه كتبه وتصانيفه والاحاديث المسموعة له مما يؤل الى نصرة المذهب بلغ المنتمون اليه الآفاق فاملوا بذكره وتصانيفه اطرافا انتهى مختصرا وقد تبعه فى وصفه بالامام مطلقا الامام النووى وكافة المتاخرين وذكره ابو الحسن الباخرزى فى دمية القصر وقال لو فرغ الصخر بسوط تحذيره لذاب ولو ربط ابليس فى مجلس تذكيره لتاب ومناقبه جمة مذكورة فى كتب الائمة وكالشيخ الامام المحيى الجيلى وترجمته اغنانا عن ذكرها كتاب المحدث المجد الشيرازى وكتاب المحدث ابى الحسن الشطنوفى وكتاب الحافظ القطب القسطلانى وغيرهم وكالشيخ القدوة الشهاب السهروردى وكتابه العوارف يعرف فضله فى الحديث بالمعارف وكالامام نجم الدين الكبرى وقد قال الشيخ العلامة ابو المؤيد الخوارزمى فى جامع مسانيد ابى حنيفة فى ترجمته هو شيخ شيوخ الطريقة وبرهان الحقيقة امام ائمة الحديث فى زمانه وهو شيخى الذى اروى اكثر الاصول عنه سمعت عليه بخوارزم من سنة ثلثة عشر وستمأة الى سنة تسع عشر وستمأة وهو رضى الله عنه سمع بخوارزم الشيخ ظهير الدين ابا محمد محمود بن عباس ابن ارسلان ونجم الدين محمد بن على الجوزقانى وشمس الدين ابا الفضائل محمد بن فضل الله السلاوى وسمع بخراسان والعراق خلقا منهم ابو سعيد عبد الله بن عمر الصفار والمؤيد بن على الطوسى وابو الحسن مسعود بن محمد الجمال وابو المكارم احمد بن محمد بن اللبان وابو محمد الحسين بن مسعود الفراء قلت وفيه نظر قال ودخل بغداد فسمع مشائخها ودخل بلاد الشام فسمع ايضا مشائخها ودخل الاسكندرية ولازم ابا طاهر السلفى ست سنين وسمع عليه اكثر مسموعاته وقد جمع مشائخه فى مجلدات وقال العلامة ابو بكر البكرى المقدسى الامام بمدرسة شيخ الاسلام ابى عمر بسفح قاسيون ومن خطه على ظهر

حاشية: اى عيله ١٢

حاشية: اى ابو الحسن على بن الحسن بن على بن ابى الطيب الباخرزى المحدث الفاضل تلميذ الامام الجوينى صاحب دمية القصر وعصرة اهل العصر ١٢ منه

حاشية: اى المسمى بروضة الناظر ونزهة الخاطر للملقب بالشيخ عبد القادر ... كتاب ... الفاخر ١٢ منه

عين الحياة لنجم الدين الرازي نقلت كان شيخ الحديث سمع الحديث بمكة المباركة من ابي محمد
المبارك بن الطباخ وبالاسكندرية من الحافظ ابي طاهر السلفي وابي الضياء بدر بن عبدالله الخداذي
وباصبهان من ابي المكارم احمد بن محمد اللبان وابي سعيد خليل بن بدر الرازي وابي عبدالله محمد بن
ابي بكر الكيراني وابي جعفر بن احمد بن نصر الصيدلاني ومسعود بن منصور الجمال وبهمدان من الحافظ
ابي العلاء وبنيسابور من ابي المعالي الفراوي الى قوله وحدث بخوارزم قال ابن نقطه هو شيخ الصوفية
بتلك الناحية امام في السنة وقال الحافظ تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى شيخ خوارزم كان
اماما زاهدا عالما طاف البلاد وسمع بها الحديث الى قوله روى عنه عبدالعزيز بن هلالة وناصر بن
منصور العيضي والشيخ سيف الدين الباخرزي وآخرون الى قوله وقال عمر بن الحاجب طاف البلاد
وسمع بها الحديث واستوطن خوارزم وصار شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث وسنة و
ثناء الائمة عليه كثير وكصاحبه الامام الحافظ القدوة العارف سيف الدين ابي المعالي سعيد بن
المطهر الباخرزي قال اليافعي كان اماما في السنة راسا في التصوف وكالشيخ الامام الحافظ الفقيه
(وله كتاب الاربعين من اخبار سيد المرسلين ١٢ منه)
العارف محمد بن الجويني والحافظ الناقد الفقيه العارف محمد بن احمد اليونيني صاحب الشيخ القطب عبدالله
البطائحي وكالامام الهمام الاديب البليغ العلامة الفقيه الاصولي المحدث حافظ مشارق الانوار
النبويه من صحاح الاخبار المصطفوية سلطان المشائخ محبوب الاله سمي حبيب الله محمد نظام الدين
المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء وغيرهم قدس اسرارهم ممن هو مقبول ثقة عند الفريقين قال القشاشي
فاذا انتفى سبب الخدش وقد رواه من هو ثقة مقبول ظهر ان ما توهم انقطاع مرفوع موصول وبذلك
يحصل الاتحاف وبالله التوفيق والاستعانة **قلت** الامر كما ذكر ولكن الظاهر ان الامام
السيوطي مع ذلك التقيد الشديد الظاهري انما جزم به بلا اقامة حجة من جهة المحدثين الظاهرية
عليه مع انكار علمائهم له وتبعه نفسه او لاطم في الدرر المنتثرة مع علمه اذن باثبات الحضرات الاثبات

له لتحقيقه وتصحيحه اياه بعد من حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة على ما كان
له عادة مستجادة الا انه لا يستحسن بيانه قال الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن على الشعرانى فى الميزان فى
ذكر اجتماع الائمة المجتهدين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اشتهر عن كثير من الاولياء
الذين هم دون الائمة المجتهدين فى المقام بيقين انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كثيرا ويصدقهم اهل عصرهم على ذلك فنقل بجماعة منهم الشيخ جلال الدين السيوطى قال ورأيت ورقة
بخط الشيخ جلال الدين السيوطى عند احد اصحابه هو الشيخ عبد القادر الشاذلى مراسلة لشخص سأله فى
شفاعة عند السلطان قايتباى رحمه الله اعلم يا اخى انى قد اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى وقتى هذا خمسا وسبعين مرة يقظة ومشافهة ولولا خوفى من احتجابه صلى الله عليه وآله وسلم عنى بسبب
دخولى للولاة لطلعت القلعة وشفعت فيك عند السلطان وانى رجل من خدام حديثه صلى الله عليه
وآله وسلم واحتاج اليه فى تصحيح الاحاديث التى ضعفها المحدثون من طريقهم ولا شك ان نفع ذلك
ارجح من نفعك انت يا اخى انتهى قال ويؤيد الشيخ جلال الدين فى ذلك ما اشتهر عن سيدى محمد بن زين
المادح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقظة ومشافهة ولما حج كلمه من داخل القبر ولم يزل هذا مقامه حتى طلب منه شخص من الزاوية
ان يشفع له عند حاكم البلد فلما دخل عليه اجلسه على بساطه فانقطعت عنه الروية فلم يزل يتطلب
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرؤيا حتى وعى له من بعيد فقال تطلب رؤيتى مع جلوسك
على بساط الظلمة لا سبيل لك الى ذلك فلم يبلغنا انه رآه بعد ذلك حتى مات انتهى وقال فى كتابه
اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر قد اخبرنى الشيخ الصالح عطية الابناسى والشيخ الصالح قاسم
المغربى المقيم فى تربة الشافعى والقاضى زكريا الشافعى انهم سمعوا الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى اليقظة بضعا وسبعين مرة وقلت له فى مرة منها اهل

انا من اهل

اى بخصوص المنصوص ازاله للنكرة الا ستر تصحيحها منا لعدم العقوبة مصيبة وليس له ذكر تصحيح الاحاديث الضعيفة جلاله قدر الامة

انا من اهل الجنة يا رسول الله فقال نعم فقلت من غير عذاب يسبق قال لك ذلك قال الشيخ عطية و
سألت الشيخ جلال الدين مرة ان يجتمع بالسلطان الغوري في ضرورة وقعت لي فقال يا عطية انا
اجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة واخشى ان اجتمعت بالغوري ان يحتجب صلى الله عليه وآله
وسلم عني ثم قال ان فلانا من الصحابة كانت الملئكة تسلم عليه فاكتوى في جسده لضرورة
فلم ير الملئكة بعد ذلك عقوبة له على اكتوائه قال الشعراني وقد الف الشيخ جلال الدين المذكور كتابا
سماه تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك وذكر فيه من كان يجتمع
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالملائكة يقظة من الصحابة والاولياء والعلماء ولم يذكر عن نفسه
شيئا مما ذكرناه عن هؤلاء الاشياخ الثلثة العدول الثقات الذين لا يتهمون في مثل ذلك **قلت**
وجه عدم ذكره ذلك عن نفسه ظاهر فانه انما الف الكتاب في الرد على مخالفيه المنكرين على من يدعي
ذلك كالسخاوي وغيره من اهل عصره فلا يلائم ذكره عن نفسه هنالك وقال الشعراني في مشارق الانوار
القدسية في بيان العهود المحمدية نقلا عن شيخه علي الخواص رحمه الله وممن بلغنا انه كان يجتمع بالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة من السلف الشيخ ابو مدين المغربي شيخ الجماعة فمن جماعة
آخرهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجتمعت به يقظة
نيفا وسبعين مرة وقد قال لي بعض المنكرة على السيوطي انه ذكر الشعراني في العهود المحمدية ان شيخه عليا
الخواص رحمه الله قال للسيوطي يا شيخ بين العبد وهذا المقام كذا وكذا مقام فليبين الشيخ لنا عشر
مقامات منها فلم يستطع السيوطي بيانها **قلت** سبحانك هذا بهتان عظيم وانما في العهود قوله
وقد جاء شخص الى سيدي علي المرصفي وانا حاضر فقال يا سيدي قد وصلت الى مقام صرت اري رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة اي وقت شئت فقال له يا ولدي بين العبد وبين هذا المقام مائتا الف
مقام وسبعة واربعون الف مقام ومرادنا تتكلم لنا يا ولدي على عشر مقامات منها فما دري ذلك المدعي

مایقول وافتضح فاعلم ذلك والله یهدی من یشآء الی صراط مستقیم انتهی وقد صدق السیوطی علی ذلك
جمیع صوفیة عصره الجامعون بین جمیع العلوم الظاهرة والمعارف الباطنة کما یعلم من کتب الشعرانی غیر
احاد من اقرانه المتقشفة القشریة کالسخاوی وغیره ممن لا عبرة فیه بقوله قال القشاشی وتبعه الکردی
وکان السبب فی عدم شهرة اللبس والتلقین عند اوائل اهل الحدیث ان هذا امر خاص بخواص من
اهل سلوك طریق العزیمة الذین یمیلون الی ستر احوالهم واعمالهم ولیس کروایة الاحادیث
ونقل الاحکام الشرعیة المطهرة المراد بها العموم حتی یشتهر **قلت** قد قدمت التنصیص
علی التخصیص عن امام الفن الحسن فتفطن **قال** وفی حدیث شداد بن اوس الذی عند الطبرانی
وغیره ما فیه تلویح الی ذلك **قلت** رواه الامام احمد فی المسند قال ثنا الحکم بن نافع ابو الیمان
قال ثنا اسمٰعیل بن عیاش عن راشد بن داؤد عن یعلی بن شداد قال حدثنی ابی شداد بن اوس وعبادة
بن الصامت حاضر یصدقه قال کنا عند النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقال هل فیکم غریب یعنی اهل
الکتاب فقلنا لا یا رسول الله فامر بغلق الباب وقال ارفعوا ایدیکم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ایدینا
ساعة ثم وضع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یده ثم قال الحمد لله اللهم بعثتنی بهذه الکلمة
وامرتنی بها ووعدتنی علیها الجنة وانك لا تخلف المیعاد ثم قال ابشروا فان الله عز وجل قد غفر لکم و
سنده مسلسل بالشامیین قال المنذری فی الترغیب حسن واسمٰعیل هادی الناصبة فی اهل
الشام امام جلیل باتفاق ائمة الجرح والتعدیل خلافا لاطلاق بعض المتأخرین تبعا لابی اسحٰق
الفزاری وقد رده سائر المحققین بل قد اطلق توثیقه بعض الائمة وراشد وان ضعفه الدارقطنی تبعا
لقول البخاری بتشدده فیه نظر فقد وثقه اشد الناس مقالا فی الرجال ابن معین ودحیم واحتج
به النسأی مع تعنته فی الرجال وقال ابن حبان فی کتاب الثقات روی عنه اهل الشام والهیثم بن حمید
وغیره فقول ابن حجر تبعا لهما له اوهام غیر معتبر وقد صرح فی غیر هذا من طرق الحدیث عن یعلی بالتحدیث

سـله الحکم احتج به الائمة الستة ویعلی حدث عنه جماعة من الثقات ووثقه ابن حبان واحتج به ابو داؤد وابن ماجة ۱۲ منه غفر له

فبطل قيل من قال بينهما نافع ولذا مرضه المزي قال الطبراني ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي
وهو ثقة صدوق من شيوخ النسائي ثنا ابي وهو ثقة احتج به ابو داؤد والنسائي نا اسمعيل بن عياش
نا راشد بن داؤد نا يعلى بن شداد بن اوس به وفيه وعبادة بن الصامت يصدقه وهل فيكم
احد من اهل الكتاب فقيل لا يا رسول الله وانك بعثتني قال ثنا احمد بن المعلى الدمشقي والحسين
ابن اسحق التستري وهما حافظان والاول شيخ النسائي قالا نا هشام ابن عمار وهو من شيوخ البخاري
نا عبد الملك بن محمد الصنعاني وهو ثقة في التقريب لين الحديث احتج به الاربعة الا الترمذي نا راشد بن
داؤد الصنعاني فذكر نحوه عن شداد وحده من غير ذكر عبادة وقال البزار في مسنده ثنا عمر بن الخطاب
السجستاني ثنا الحسن بن علي السكوني ثنا اسمعيل بن عياش به وفيه بايعنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال فيكم غريب يعني اهل الكتاب فذكر كلفظ احمد بدون وضع اليد والحمد وفيه
انك بعثتني قال البزار وهذا لا نعلمه يروى الا بهذا الاسناد **قلت** بل روي بغيره ايضا
كما مضى فهو صحيح وليس فيه غير راشد الثقة عند الائمة احمد ثم بقيم وعمر ثقة صدوق من شيوخ
ابي داؤد وجماعات ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث والحسن ثقة حمصي وثقه ابن حبان وقال
روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي وقال الحافظ ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي الحنفي في
الكنى ثنا عمران بن بكار ثنا الحسن بن علي السكوني وعبد الله بن عبد الجبار قالا ثنا اسمعيل بن
عياش ثني راشد بن داؤد الصنعاني عن يعلى بن شداد بن اوس قال ثني ابي شداد بن اوس وعبادة
بن الصامت حاضر يصدقه قال انا لعند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ قال هل فيكم غريب
يعني اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله لا فامر بغلق الباب فقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله
الا الله قال فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال الحمد لله
اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني بها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله

قد غفر لكم فقيل صاحب الانتباه واما التلقين عند المبايعة فجاء في بعض طرق واهية ترتقي
هيئتها الاجتماعية الى درجة الحسن لغيره ثم ذكرهذا فشئ عجاب عند اولى الالباب والزيادة
من الثقة مقبولة باتفاق الائمة وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى الحاكم ايضا ولا يحضرني
الآن سنده قال القشاشي وكذلك ان امره صلى الله عليه وآله وسلم بغلق الباب بعد السؤال
المذكور تنبيه على ان هذا امر خاص لا ينبغي ان يشرع فيه مع حضور اجنبي منكر ثم انه يصان عن
ان يدخل عليهم من ليس منهم وعلى قلبهم في ذلك الامر بشئ ولو من غير اهل الكتاب لئلا يشوش عليهم
فان الاجنبي المنكر يتغير برؤيته منهم ما ينكره فيقبضهم بتغيره فتفوت البركة المطلوبة من هذا
الامر كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحا فلان
وفلان فرفعت الحديث الصحيح ثم فيه اشارة الى ان المتلقن بهذا التلقين الخاص اخذ في سلوك
طريق وهب الاسرار فمن شرطه الحفظ والامانة فان الاسرار لا توهب الا للامناء وليس هذا
كالتلقين العام لكل داخل في الاسلام المستفاد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث الصحيح بل المتواتر عند اهل الحديث على ما ذكره الحافظ
السيوطي رحمه الله فان المقصود برفتح باب الاسلام على القائل فيلقن ولو بين اظهر المشركين في
صف القتال ليدخل به في حصن الله الذي من دخله امن من عذابه المخلد ثم لكل درجات مما عملوا
فمنهم ومنهم والسالكون طريق الحق افراد وكل ميسر لما خلق له والله اعلم بالصواب وكذلك الباس
الخرقة اذا كان البسها للارادة لا للتبرك فقط فان الشيخ المربي من اغراض الباسه الخرقة للمريد باذن الله
تعالى ان ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فاي حال يكون للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك
الحال حتى يتحقق بروبعره فتسري قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ فيجرده في الحال ويكسوه ذلك
المريد فيسري فيه سريان الخمر في اعضائه فيعمره ويتم له الحال ولا عجب من امر الله كما وقع لسيدنا يوسف

له ولا يخفى ان نسخ الانتباه متفاوتة واما نقلنا ما في النسخة الكاملة ١٢ منه سلمه الله تعالى

مع ابیہ یعقوب علی نبینا وعلیہما الصلوۃ والسلام وکما وقع للشیخ نجم الدین الکبری مع الشیخ
بابا فرج التبریزی حیث تلبس بابا فرج بحالۃ عظمت منہا صورتہ وکان یتلألأ کالشمس وانشق
ثوبہ الذی کان علیہ فلما سری عنہ قام فالبس ذلک الثوب الشیخ نجم الدین الکبری وکان ذلک فی ایام
طلبہ للحدیث علی بعض تلامذۃ محیی السنۃ قال فتغیر علی الحال وانقطع تعلق باطنی عما سوی الحق
سبحانہ وتعالی الی آخر القصۃ المفصلۃ فی النفحات وغیرہ وھذا الیوم وان کان عزیز الکبریت یدنا
علیا لکونہ من اکابر الورثۃ المحمدیین من الصحابۃ رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین لاینبغی ان
یشک فی انہ کان من اھل ھذا الشان العلی والفیض الساوی یعنی تنزلا والا فہو باب مدینۃ
العلم ودار الحکمۃ قال والحسن البصری ایضا لایلیق التوقف فی کونہ ذلک الوقت من اھل الارادۃ
الاحق بھذا اللباس الخاص بخبر ذلک مسترسل ولکل منہ نصیب بقدرہ واللہ اعلم وھذا
السریان من الثوب فی لابسہ من باب وراثۃ مضمون ما فی جمع الجوامع معزوا الی ابن عساکر عن
ابی ھریرۃ رضی اللہ تعالی عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ھل من رجل یاخذ ما فرض اللہ
ورسولہ کلمۃ او ثنتین او ثلاثا او اربعا او خمسا فیجعلھن فی طرف ردائہ فیعمل بھن ویعلمھن قلت
انا وبسطت ثوبی وجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یحدث علی حتی سکت فضممت ثوبی الی
صدری فانی ارجو ان اکون لم انس حدیثا سمعتہ منہ بعد انتھی فانہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما لم
یجبہ عن سؤالہ الذی استخرج بہ ما یدل علی تفاوت درجات استعدادہم الا ابو ھریرۃ رضی اللہ تعالی
عنہ کان فی ذلک الوقت والحال اقربہم استعدادا لقبول ذلک الامر ومن قوۃ ایمانہ بسط ردائہ رضی اللہ
تعالی عنہ فجعل الکلمات البارزۃ فی عالم المثال من لفظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
مجسدۃ فی خیالہ المتصل وجعلھا مجموعۃ فی ردائہ بقوۃ تخیلہ الناشیۃ من قوۃ ایمانہ وضم
الرداء الی صدرہ فسری قوۃ الحال الذی تلبس بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من تجلی

اسم الحفیظ العلیم عند تحدیثه فی ذلک المجلس الخاص متوجہا بہمته الی سرایة قوة الحال منه الی کلماته الشریفة الممثلة المجعولة بتخیل ابی ھریرة الناشی من قوة ایمانه وکمال استعداده فی رداءه فسرت منه الی ثوبه المحسوس ومنه الی باطن ابی ھریرة رضی اللہ عنه وقد ظھرت النتیجة بفضل اللہ کما قال فانی ارجوان آکون لم انس حدیثا سمعته منه بعد ویشھد له قوله صلی اللہ علیه وآله وسلم ابو ھریرة وعاء العلم وقوله لکل امة حکیم وحکیم ھذه الامة ابو ھریرة رضی اللہ تعالی عنه فقد ظھر عنه ذلک الخبر وسری فی الامة الی قیام الساعة عند العالمین والحمد للہ رب العالمین **قلت** خبر بسط ابی ھریرة رداءه وتحدیثه صلی اللہ علیه وآله وسلم حدیثا کثیرا واخذه الرداء وجمعه علی قلب ابی ھریرة قال فانسیت بعد رواه ائمة اھل الصحیح وغیرھم من طرق عنه مطولا ومختصرا وما روی من نسیانه فی شیء من الحدیث حمل علی انه مما سمع قبل ھذا ومما یصحح قوله فی روایة صحیحة فوالذی بعث محمدا بالحق صلی اللہ علیه وآله وسلم ما نسیت من مقالته تلک کلمة الی یومی ھذا ولا ینافیه قوله ما کان احد احفظ لحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وفی روایة صحیحة اکثر حدیثا عنه منی الا ما کان من عبد اللہ ابن عمرو فانی کنت اعی بقلبی وکان یعی بقلبه ویکتب بیده قالوا وکان معقولا ان ما خص به ابو ھریرة مما کان اخذه من حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم انما ھو حفظه له لا ما سواه وان الذی خص به ابن عمرو ھو حفظه له وکتابته ایاه ذکره مبسوطا الطحاوی فی بیان مشکلات الآثار قال القشاشی ھذا وکل ما کان من اقسام الباس الخرقة ھذا الالباس الخاص الذی لا یخفی علی کل منصف ان الاخفاء فیه عن غیر الاھل مطلوب وکان الظن ان لم یکن یقین بسیدنا علی وبالحسن حسنا فی کونھما من اکابر اھل ھذا الشان کان وجه خفاء شانھما فی اللبس والتلقین علی اکثر رواة الاخبار الذین لیس لھم اعتناء بھذا الشان مکشوفا غیر مستور عند من عرف فانصف ولیس عدم العلم بالشیء علما

بعدم ذلک.

بعدم ذلك الشيء وهو ظاهر والله اعلم وبالله التوفيق **قلت** قوله ان لم يكن يقين على التنزل كما
مضى آنفا ثم ذكر القشاشي عن الجامع الكبير والحاوي للفتاوى احاديث تعميم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عليا رضي الله عنه العمامة كما سياتي بزيادة وافادة وتجريح وتصحيح وتحقيقات وتدقيقات
منا ان شاء الله تعالى ولم يكن اصل استدلالنا بها اخذا من القشاشي بل انما وجدنا كتابه بعد
استدلالنا بها بمدة ولله المنة وذكر ان السيوطي قال في زاد المسير قال ابن الصلاح من القرب
لبس الخرقة وقد استخرج لها بعض المشائخ اصلا من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو
حديث ام خالد فذكر الحديث الذي ذكره السهروردي في العوارف وهو مخرج في البخاري خلافا
لوهم الحاكم ورواه ايضا ابو داؤد والنسائي وابن السني ثم قال السيوطي وقد استنبطت للخرقة
اصلا من السنة اوضح مما تقدم فذكر عن ابي داؤد والبيهقي خبر تعميم عبد الرحمن بن عوف قال فالاستدلال
بهذا لالباس الخرقة انسب والله اعلم وقال في مرقاة الصعود الى سنن ابي داؤد هذا عندي اصل في
الباس الخرقة وهو اقعد من اخذه من الحديث السابق اي حديث ام خالد خصوصا والصوفية انما
يلبسون من يلبسونه طاقية على الرأس لا ثوبا عاما لجميع البدن وذلك في لباس عطاء وقسمة وهذا
في لباس تشريف قال القشاشي وهو كذلك اي ان الاستدلال بحديث ابن عوف لالباس الخرقة
انسب من الاستدلال بحديث ام خالد ولكن الاستدلال بما نقلناه من جامع الكبير وفتاواه
اعني حديث علي بن ابي طالب انسب من الاستدلال بحديث ابن عوف لوضوح ان السلاسل
لا تنتهي الى ابن عوف وانما تتصل بعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين
انتهى وتبعه الكردي غير انه ذكر خبر خيبر دون خبر غدير خم من غير تكلم قال الشيخ محمد عابد السندي والا
فحديث ام خالد اولى ما يستدل به لان الباسه صلى الله عليه وآله وسلم لها كان بحضور جمع
عظيم من الصحابة **قلت** تعميم بن عوف رضي الله عنه ايضا كان بحضور ابي بكر وعمر وناس

من المهاجرين رواه الدارقطني في الافراد وابن عساكر وفي رواية له ولابي نعيم في المعرفة والطبراني
في الاوسط بسند حسن والبزار في مسنده ومحمد بن عمر ومحمد بن اسحق انهم كانوا احد عشر رجلا
فيهم الخلفاء الاربعة وتعميم علي رضي الله عنه حين بعثه الى خيبر كان في جمع منها جميعا اكثر وهو
على المحدث اظهر من ان يذكروا الاستدلال بتعميمه رضي الله عنه يوم غدير خم اولى واحرى من جميع
ما تقدم لانه كان بحضر جماعات كثيرة من الصحابة وكأنّ صاحب الانتباه لم يتنبه على تحقيق
القشاشي فتبع الجلال السيوطي في الاستدلال بخبر ابن عوف قال القشاشي وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف اثبات اصل الالباس وانه سنة مشروعة لمن تبعها من الكبراء مع تابعه
مطلقا والآخر هو الاخص لما ذكروا والله اعلم وقال الشيخ احمد المغربي المعروف بزروق في قواعد الطريقة
الباس الخرقة ومناولة السبحة واخذ العهد والمصافحة والمشابكة من علم الرواية الا ان يقصد بها
حال فتكون لاجله واخذ والباس الخرقة من احاديث وردت في خلعه عليه الصلوة والسلام على
غير واحد من اصحابه انتهى وقال ابو سعيد السلمي في شرح البرزخ وما اشتهر على السنة الناس من لبس
الخرقة وكون الحسن البصري لبسها من علي رضي الله تعالى عنه ليس بصحيح وانما هو من استحسان بعض
الشيوخ انتهى وقال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في الجواهر المكللة وكنت بحمد الله ممن
لبس الطاقية الصوفية من جماعة كثيرين منهم الامام الزاهد الحبر مفيد القاهرة الزين رضوان المقرئ
الحافظ بلباسه لها من الشيخ القدوة الجمال عبد الله بن العلاء العسقلاني بلباسه لها من الشيخ الرحلة
الصدر محمد بن محمد البكري بلباسه لها من القطب الكبير ابي بكر محمد بن احمد القسطلاني بلباسه
لها من الامام الشهاب ابي حفص السهروردي بلباسه لها من قطب الاقطاب المحبوب ابي محمد
عبد القادر بن ابي صالح الكيلاني بلباسه لها من ابي سعد المبارك بن علي المخرمي وهو من ابي الحسن
علي بن احمد الهكاري وهو من ابي الفرج الطرسوسي وهو من ابي الفضل عبد الواحد التميمي وهو من والده

هو قطب الدين بن ضيف على الصحة ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمائة وجمع بين العلم والعمل والفنون الحديث والتصوف تاريخ مصر مات في مصر سنة ست وثمانين وستمائة ينسب الى قسطلينة من اقليم افريقية وكان ... قال ... اشد في تاريخ مصر وافريقية ... القطب الحلبي كان منسوب الى قسطلينة قال ... نعم القائد من اعمال افريقية ... سلمه الله تعالى

عبد العزيز

عبد العزیز وهو من ابی بکر الشبلی وهو من سید الطائفة ابی القاسم الجنید البغدادی وهو من خاله ابی الحسن السری السقطی وهو من ابی محفوظ معروف الکرخی وهو فیما یزعمه الصوفیة من ابی سلیمان داؤد بن نصیر الطائی وهو کذلک من ابی محمد حبیب العجمی وهو فیما هو ممکن من الامام ابی سعید الحسن البصری وهو فیما عند الصوفیة من علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه قال وانما اثبت هذا هنا تبرکا بذکر الصالحین واقتفاء لکثیر من ائمة الحدیث الماضین لا لکونی معتمدا صحة اتصالها بل هی منقطعة فی غیر ما موضع وکذا قال شیخنا رحمه الله تعالی یعنی ابن حجر انه لیس فی شیء من طرقها ما یثبت ولم یرد فی خبر صحیح ولا حسن ولا ضعیف ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم البس الخرقة علی الصورة المتعارفة بین الصوفیة لاحد من اصحابه ولا امر احدا من اصحابه یفعل ذلک وکل ما یروی من ذلک صریحا فباطل قال ثم ان من الکذب المفتری قول من قال ان علیا البس الخرقة الحسن البصری فان ائمة الحدیث لم یثبتوا للحسن من علی سماعا فضلا عن ان یلبسه الخرقة قال السخاوی ولم یتفرد شیخنا بهذا بل سبقه الیه جماعة حتی ممن لبسها والبسها کما بینته فی جزء افردته لاسانیدی فیها والله المستعان وقال فی المقاصد الحسنة حدیث لبس الخرقة الصوفیة وکون الحسن البصری لبسها من علی رضی الله عنه قال ابن دحیة وابن الصلاح انه باطل وکذا قال شیخنا الی قوله ولم یتفرد شیخنا بهذا بل سبقه الیه جماعة حتی ممن لبسها والبسها کالدمیاطی والذهبی والهکاری وابی حیان والعلائی ومغلطای والعراقی وابن الملقن والابناسی والبرهان الحلبی وابن ناصر الدین وتکلم علیها فی جزء مفرد وکذا افردها غیره ممن توفی من اصحابنا واوضحت ذلک کله مع طرقی بها فی جزء مفرد وکذا فی ضمن غیره من تعالیقی هذا مع الباسی ایاها الجماعة من الاعیان المتصوفة امتثالا لالزامهم لی بذلک حتی تجاه الکعبة المشرفة تبرکا بذکر الصالحین واقتفاء لمن اثبته من الحفاظ المعتمدین انتهی وتبعه ابن دیبع والقسطلانی والهیتمی فی شرح الشمائل ثم رجع عن الانکار واطال فی الاقرار فی فهرسته والقاری مرة والفتنی

قال الزرقانی فی شرح المواهب ای جمهورهم ۱۲

والسمهودي وقد رده شيوخنا المحدثون قال القشاشي اما نقله من القدح في سماع الحسن البصري
من علي فقد مر ما فيه الكفاية لرده من الوجوه التي ذكرها الحافظ السيوطي رحمه الله في الاتحاف بل
مر ان الحافظ ابن حجر نفسه رجح سماعه وصححه واثباته لسماعه في اطراف المختارة **قلت** و في غيرها
(من تهذيب التهذيب)
بعد كما نقله عنه السيوطي فيما مر مقدم على نفيه له فيما نقله عنه السخاوي اذ قد مر ان المثبت مقدم
على النافي لان معه زيادة علم وقد تقدم ما يدل على تحقيق زيادة علم اذ مر في حديث مثل امتي مثل
المطر **الحديث** ان الحسن قال سمعت عليا الخ وقال هو نقلا عن الصيرفي انه نص صريح في سماع
الحسن من علي رضي الله عنه ورجاله ثقات والحسن وان قالوا انه كان يدلس لكنه ثقة ومن المقرر ان
المدلس الثقة اذا عبر في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت وحدثني فروايته مقبولة
واسناده متصل فرواية الحسن في الحديث المذكور مقبولة واسناده متصل لكونه ثقة صرح بلفظ
سمعت وكلما صح السماع انتفى سبب خدش الخادشين في وصل الخرقة وقد مر انه اذا انتفى سبب
الخدش وقد وصله من هو ثقة مقبول ظهر ان ما حكم بانقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفيق والله اعلم واما
قوله ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد
من اصحابه الخ فليس فيه الا نفي ورود الكيفية المخصوصة لهم واما الكيفية المخصوصة من فعله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم فقد فعلها بعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف في الباس العمامة وبالعباس
وولده بجعل عند كل احد من هؤلاء كيفية فدل على الاطلاق وجواز الكيفيات بعد ثبوت الالباس ايضا
بالعمامة والانبجانية وغيرها فنفي الكيفية كما ذكر غير قادح اذ لا يلزم من ذلك نفي اصل الالباس
بغير تلك الكيفية وهو ظاهر او لا يرى ان الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس سره قد قال في العوارف
ولا خفاء بان لبس الخرقة على الهيئة التي يعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان الشيوخ انتهى مع انه لم يذكر

(ع: الانبجانية كساء غليظ لا علم له ١٢ منه مد ظله العالي)

هذا الكلام

هٰذا الکلام الا بعد ما روی حدیث ام خالد المثبت لاصل اللبس بکیفیۃ ما فظهر ان عدم ورود الکیفیۃ المخصوصۃ لاینافی ورود اصل اللبس بغیر تلك الکیفیۃ علی انہ قد ثبت تعدد الالباس منہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم بکیفیات مختلفۃ کما مر وهو دلیل علی ان الامر فیہ توسعۃ ولیس محصورا فی کیفیۃ خاصۃ ولا فی ثوب خاص ولا مختصا بالذکر ولا بالانثی ولا بالصغیر ولا بالکبیر فقد مر انہ البس علیا وابن عوف العمامۃ وارخی للاول طرفها وللثانی طرفیها وکلاهما کیفیۃ وثبت فی حدیث ام خالد انہ البسها خمیصۃ سوداء بیدہ وقال لها ابلی واخلقی وثبت فی حدیث ابن عباس عند الترمذی انہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم البس عباسا وولدہ کساء ودعا لهم ثم روی حدیث الترمذی عن ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم للعباس اذا کان غداۃ الاثنین فائتنی انت وولدك حتی ادعولهم بدعوۃ ینفعك اللّٰہ بها وولدك فغدا وغدونا معہ والبسنا کساء ثم قال اللّٰهم اغفر للعباس وولدہ مغفرۃ ظاهرۃ وباطنۃ لا تغادر ذنبا اللّٰهم احفظہ فی ولدہ قال ابو عیسی هذا حدیث حسن غریب لا نعرفہ الا من هذا الوجہ وزاد رزین العبدری فی آخرہ واجعل الخلافۃ باقیۃ فی عقبہ قال القشاشی واذا ثبت الباسہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم للصغیر والکبیر والمفرد والجمع والذکر والانثی بالکیفیات المختلفۃ دل علی ان الامر فیہ توسعۃ وانہ کان بما اراہ اللّٰہ بنور النبوۃ ما هو اللائق بالحال والشخص والثوب فکذلك الشیخ الوارث لہ یفعل ما اراہ اللّٰہ بنور الولایۃ لائقا بحال الشخص وزمانہ ومکانہ اذ لاشك ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص والازمان بل والامکنۃ فیراعی الشیخ بنور الولایۃ الموروثۃ لہ بالاتباع للنبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم ما هو اللائق بالحال والزمان والمکان علی اختلافها وهو فی کل ذلك متبع للسنۃ لما عرفت من عدم الحصر فی کیفیۃ واللّٰہ اعلم وحیث ان الخرقۃ کما قال السهروردی فی العوارف عتبۃ الدخول فی الصحبۃ والمقصود الکلی هو الصحبۃ وبالصحبۃ یرجی للمرید کل خیر انتهی کان الظن بهم انهم ما اختاروا هذہ الهیئۃ الا لکونها فی زمانهم انفع للمرید فیما هو المقصود منہ من

التخلق باخلاقهم والتادب بآدابهم وكل ما يكون وسيلة الى المطلوب فهو مطلوب وان لم يكن
وارداً بخصوصه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وآله
وسلم من سن سنة حسنة حيث حصل به ما هو حسن وان كان حدثاً فقد قررت السنة القولية وان لم ترد
في الفعلية ولم يرد بذلك مخالفة ولا نكير ولا مشقة فدل على حسنه وانه من الحسنة فانما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى قال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتابه المنقذ من الضلال
بعد تمهيد اني علمت يقيناً ان الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقتهم
اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار
الشرع من العلماء ليغيروا شيئاً من سيرتهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلاً
وان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكوٰة النبوة وليس وراءه نور
يستضاء به انتهى ولقد صدق فيه والحق وليس وراء الحق حق يحقق عند اهل الحق فتحقق يا طالب الصدق
والحق واما كلام ابن الجوزي في هذا الكتاب المستطاب نباطل من اباطيله من تلبيس ابليس عليه فليراجع
رد العلماء لما لديه قال القشاشي واقتباسهم من مشكوٰة النبوة بما اعطاهم الله تعالى من الفهم عنه ما لم
يعطه كثيراً من خلقه فيخفى على بعض الناس بعض ما اسسوا عليه امورهم من الاصول لذلك فيظن انها
لا اصل لها بمبلغ علمه والامر بخلاف ظنه اذا حقق ومن ههنا قال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب
التاسع عشر واربعمائة من الفتوحات المكية ما نصه السعيد من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها
وانا والله ما تجاوزنا منها حداً ولكن اعطانا الله من الفهم عنه تعالى بما لم يعطه كثيراً من خلقه فدعونا
الى الله على بصيرة من امره اذ كنا على بينة من ربنا انتهى وتفاوت مراتب الفهم عنه تعالى بين اهل الاسلام
مما لا ينازع فيه وفي البخاري في باب فكاك الاسير عن ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي
الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما علم الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن الحديث

كذا في النسخة الحاضرة فلتصحح بمقابلة نسخة صحيحة ١٢ منه

وفی باب کتاب العلم عنہ قال قلت لعلی هل عندکم کتاب قال لا الا کتاب اللہ تعالی او فهم اعطیہ رجل
مسلم **الحدیث** ویشهد لہ قولہ تعالی ففهمناها سلیمان وکلا اٰتینا حکما وعلما فاثبت اللہ الفهم
حکما وعلما علی اختلافہ ویوضح ذلک ما فی الریاض النضرۃ للمحب الطبری رحمہ اللہ ما نصہ عن عمر رضی اللہ
تعالی عنہ قال کنت ادخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وهو وابوبکر یتکلمان فی علم التوحید
فاجلس بینهما کانی زنجی لا اعلم ما یقولان اخرجہ الملاء فی سیرتہ انتہی **قلت** لکنہ قال ابن
تیمیۃ مع تلک العصبیۃ انہ موضوع ووافقہ عامۃ من تأخر عنہ حتی السیوطی قال القشاشی هذا وهو عمر
الذی یقول فیہ مثل ابن مسعود لما مات مات بتسعۃ اعشار العلم وهذا وما فی معناہ فیہ الکفایۃ
لحسن الظن باهل اللہ والوقوف عن الوقوع فیهم باول احتمالات الکلام لمن انصف ونصح نفسہ فانهم
من اشد الناس احتراما للشریعۃ المطهرۃ قال الشیخ محیی الدین طاب ثراہ فی کتابہ مواقع النجوم فی بعض
المنازل المذکورۃ فی الفلک القلبی بعد الذکر الاجمالی لما یعطیہ اللہ عبدہ من الاسرار ما نصہ و
هذا کلہ مما اعطتنا حالۃ الاستقامۃ کالاسرار التی صدرت عن رابعۃ العدویۃ والجنید وابی یزید
وفی زماننا کابی العباس ابن العریف وابی مدین وابی عبد اللہ العراک واما ان کان الناطق بها غیر
محترم للشرع صفعنا قفاہ وضربنا وجهہ بدعواہ عصمنا اللہ تعالی من الآفات وفضلنا بالعلم والهبات
انتہی بلفظہ رحمہ اللہ تعالی وباللہ التوفیق والحمد للہ رب العلمین وقال القاری فی المرقاۃ فی باب الاشربۃ
بعد کلام لهم ولهذا قال العلماء کلما کثرت الواسطۃ فی الخرقۃ النبویۃ فهو افضل من اجل حصول برکۃ
البقیۃ بخلاف الاسناد حیث کلما قلت الوسائط فیہ فهو اعلی درجۃ لانہ ابعد من الخطأ فی الروایۃ انتہی
فکانہ قد رجع عن الانکار بعد هذہ تحقیقات من تقدمنی **واما** ما علمنی اللہ تعالی من التحقیق الحافظی الفهری
الحسنی العلوی اللدنی فهو ان الخرقۃ ثلاث خرقۃ الارادۃ وخرقۃ الولایۃ وخرقۃ التبرک باثر السادۃ وهی
فی العوارف مبینۃ والاحادیث فیها کثیرۃ بینۃ واما حقیقۃ خرقۃ الارادۃ وهی المعبر عنها بالخرقۃ الاصل

عند الكبر ويرتقي الى التي مضت عن خاتم الولاية والاصل فيها المعول عليه عندي حديث العباء
اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير وابن صاعد وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي والبغوي باختلاف يسير في تقديم وتاخير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه ثم
جاءت فاطمة فادخلها معه ثم جاء علي فادخله معهم فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابن منيع فالترمذي في الشمائل وابو داؤد الى اسود وفيهما مصعب
ابن شيبة العبدي روى عنه ابنه زرارة وحفيده عبد الله بن زرارة وقريبه عبد الله بن مسافع
ابن شيبة وابن جريج ومسعر وزكريا بن ابي زائدة وعبد الله بن ابي السفر وغيرهم قال الاثرم عن احمد
روى احاديث مناكير وقال ابو حاتم لا يحمدونه وليس بقوي والنسائي منكر الحديث وفي موضع
آخر في حديثه شيء وابو داؤد ضعيف والطحاوي في بيان مشكلات الآثار اصحاب الحديث يقولون
ليس حديث مصعب بن شيبة عندهم بالقوي وابن عدي تكلموا في حفظه والدارقطني لين ليس
بالقوي ولا بالحافظ وابن سعد كان قليل الحديث واسحق بن منصور عن ابن معين ثقة ووثقه
العجلي وقد احتج به مسلم واخرج له احمد في المسند وشرطه معلوم فكانه رجع عن جرحه واخرج له الاربعة
في السنن ولابن ابي حاتم بسند صحيح عن العوام بن حوشب عن ابن عم له قال دخلت مع ابي على عائشة
فسألتها عن علي فقالت تسألني عن رجل كان من احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكانت تحته ابنته وهي احب الناس اليه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا و
فاطمة وحسنا وحسينا فالقى عليهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فدنوت منه فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك فقال تنحي فانك على خير والعوام ليس من
العوام بل هو امام له بالحديث اهتمام لا يروي عن براء تهام فلا ضرر للخبر بجهلنا بابن عمه فهو اعلم به من غيره

وبالجملة فالخبر صحیح علی اصل الحنفیة وابن خزیمة وابن حبان والحاکم وقد التزم ابن ابی حاتم
ان یخرج اصح ما ورد وللترمذی مصححا وابن جریر وابن المنذر والحاکم مصححا علی شرط الشیخین
وابن مردویه والبیهقی من طرق عن ام سلمة قالت ان هذه الآیة نزلت فی بیتی انما یرید الله لیذهب
عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا وفی البیت رسول الله وعلی وفاطمة والحسن والحسین
فجللهم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بکساء کان علیه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا فقلت انا معهم یا رسول الله قال انتِ علی خیر انتِ من ازواج رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم ولفظ الترمذی فی ماجاء فی فضل فاطمة علیها السلام اهل بیتی وحامتی قال
وهو احسن شیئ روي فی هذا الباب ولفظ الحاکم وغیره انتِ الی خیر وهؤلاء اهل بیتی وفی روایة للطحاوی
قالت فوددت انه قال نعم فکان احب الیّ مما تطلع علیه الشمس وتغرب ولابن جریر عن حکیم بن سعد
قال ذکرنا علی بن ابی طالب عند ام سلمة فقالت فی بیتی نزلت انما یرید الله الآیة جاء النبی صلی الله علیه
وآله وسلم الی بیتی فقال لا تأذنی لاحد فجاءت فاطمة فلم استطع ان احجبها عن ابیها ثم جاء الحسن فلم
استطع ان امنعه ان یدخل علی جده وامه وجاء الحسین فلم استطع ان احجبه فاجتمعوا حول النبی صلی الله
علیه وآله وسلم علی بساط فجللهم نبی الله صلی الله علیه وآله وسلم بکساء کان علیه ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بیتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا فنزلت هذه الآیة حین اجتمعوا علی البساط فقلت یا رسول الله
وانا فالت فوالله ما انعم وقال انكِ الی خیر وسنده حسن الا ان فیه عبد الله بن عبد القدوس وهو ان رمی
بالرفض فهو صدوق غیر داعیة وللطحاوی عن ام سلمة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وآله وسلم
جمع علیا وفاطمة والحسن والحسین ثم ادخلهم تحت ثوبه وقال اللهم هؤلاء اهلی وفی روایة له وللکلابادی
دخول جبریل ومیکائیل تحت الثوب تبرکا بهم وللترمذی وابن جریر والطحاوی والطبرانی وابن مردویه
عن عمر بن ابی سلمة ربیب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال نزلت هذه الآیة علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم

انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت وهو فی بیت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسینا
فاجلسهم بین یدیه ودعا علیا فاجلسه خلف ظهره ثم جللهم جمیعا بالکساء ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا قالت ام سلمة وانا معهم یا نبی الله ولفظ الطحاوی
اللهم اجعلنی منهم قال انتِ علی مکانکِ وانکِ علی خیر قال الترمذی غریب من هذا الوجه من حدیث
عطاء عن عمر بن ابی سلمة **قُلتُ** سنده جید ولذا لم یتکلم فیه وعطاء عن عمر اتصاله لا ینکر
قال وفی الباب عن ام سلمة ومعقل بن یسار وابی الحمراء وانس بن مالک ولابن مردویه والخطیب عن ابی سعید
الخدری قال کان یوم ام سلمة ام المؤمنین فنزل جبرئیل علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
بهذه الآیة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا قال فدعا رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم الحسن والحسین وفاطمة وعلیا فضمهم الیه ونشر علیهم الثوب والحجاب علی
ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا فقالت ام سلمة
یا نبی الله فاین انا قال انکِ الی خیر وعن ام سلمة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان
فی بیتها فاتته فاطمة ببرمة فیها خزیرة فدخلت علیه بها فقال لها ادعی زوجک وابنیک قالت فجاء
علی وحسن وحسین فدخلوا علیه فجعلوا یأکلون من تلک الخزیرة وهو علی منامه وکان تحته کساء خیبری
قالت وانا اصلی فی الحجرة فانزل الله عزوجل بهذه الآیة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
ویطهرکم تطهیرا قالت فاخذ فضل الکساء فغشاهم به ثم اخرج یده فالوی بها الی السماء ثم قال اللهم
هؤلاء اهل بیتی وحامتی (ای خاصتی ۱۲) فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا اللهم هؤلاء اهل بیتی وحامتی (خاصتی ۱۲) فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهیرا قالت فادخلت رأسی البیت فقلت وانا معکم یا رسول الله فقال انکِ الی خیر رواه احمد
باسانید قویة عن سمعها وعن ابی لیلی الکندی الکوفی عنها وعن شهر بن حوشب عنها ورواه ابن جریر وابن
المنذر وابن خزیمة وابن ابی حاتم والطبرانی وابن مردویه ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان فی بیتها

البرمة القدر والخزیرة لحم یقطع صغارا ثم یصب علیه ماء کثیر فاذا انضج ذر علیه الدقیق فان لم یکن فیها لحم فهی عصیدة [illegible] ۱۲

فجلسوا

علی منامه

على منامة له كساء خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبيناهم يأكلون اذ نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضله فغشاهم اياها ثم اخرج يده من الكساء والوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلث مرات قالت ام سلمة فادخلت راسي في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين ورواه ابو يعلى جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم متوركة الحسن والحسين في يدها برمة للحسن فيها سخين حتى اتت بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما وضعتها قدامه قال لها اين ابو الحسن قالت في البيت فدعاه فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون وما سامني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما اكل طعاما قط وانا عنده الا سامنيه قبل ذلك اليوم فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم ورواه الطحاوي بدون ذكر الاكل ونزول الآية وله من طريقين عنها قالت جاءت فاطمة بطعام لها الى ابيها وهو على منامة له فقال اي بنية ائتيني باولادي وانت وابن عمك قالت ثم جللهم او قالت حوا عليهم الكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة يا رسول الله وانا معهم قال انت من ازواج النبي وانت على خير او الى خير ولابي يعلى عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل عليا وحسنا وحسينا وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله انا منهم قال انك الى خير وقال نا محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة نا عبد الله بن داؤد اي الكوفي الهمداني وقد احتج بهما البخاري وغيره عن فضيل اي ابن مرزوق واحتج به البخاري في رفع اليدين ومسلم والاربعة عن عطية عن ابي سعيد عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم غطى على علي وفاطمة وحسن وحسين كساء ثم قال هؤلاء اهل بيتي

السخين الطعام الحار وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ من الحساء وارق من العصيدة الشيخ

اليك لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا منهم قال لا وانت على خير وله من جهة مالك بسند صحيح على شرط
مسلم والطحاوى وابن عساكر بسند جيد عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ائتينى
بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساء كان تحتى خيبريا اصبناه
من خيبر ثم رفع يديه فقال اللهم ان هؤلاء آل محمد وفى لفظ اهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من يدى وقال انك على خير ورواه ابو يعلى والطبرانى بطريق آخر وفيه وابنيك وكساء فدكيا ثم وضع يده عليهم
وللحاكم مصححا عن عبد الله بن جعفر قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرحمة هابطة قال
ادعوا الى ادعوا الى فقالت صفية من يا رسول الله قال اهل بيتى عليا وفاطمة والحسن والحسين فجيئ بهم فالقى عليهم
النبى صلى الله عليه وآله وسلم كساءه ثم رفع يديه فقال اللهم هؤلاء آلى فصل على محمد وعلى آل محمد
وانزل الله عز وجل انما يريد الله الآية ولاحمد والنسائى فى خصائص على والطحاوى والطبرانى والحاكم
مصححا وابن عساكر فى الموافقات وفى الاربعين الطوال بسند معتمد قد صححه مسلم وجماعة كثيرة من النقدة
عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فى خصائص على العشر قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه
فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ولابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحى فادخل
عليا وفاطمة وابنيها تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلى واهل بيتى ورواه الطحاوى مختصرا وعن على انه
دخل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلى وفاطمة والحسن والحسين ثم اخذ
النبى صلى الله عليه وآله وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض رواه الطبرانى
فى الاوسط بسند رجاله رجال الصحيح عن عبيد بن طفيل وهو ثقة عن على رضى الله عنه وطرق الحديث
كثيرة جدا ومن اراد علم ذلك فليراجع التفاسير المأثورة والمسانيد والجوامع والمعاجم والمصنفات ولابن

بجامعها

ابی شیبة واحمد والطبرانی فی الکبیر عن ام سلمة رضی الله عنها قالت بینما رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم فی بیتی یوما اذ قالت الخادم ان علیا وفاطمة بالسدة (ای الباب ۱۲) قالت فقال قومی فتنحی عن اهل بیتی
قالت فقمت فتنحیت من البیت قریبا فدخل علی وفاطمة والحسن والحسین وهما صبیان صغیران فاخذ
الصبیین فوضعهما فی حجره فقبلهما قالت واعتنق علیا باحدی یدیه وفاطمة بالید الاخری فقبل فاطمة
وقبل علیا فاغدف علیهم خمیصة سوداء فقال اللهم الیك لا الی النار انا واهل بیتی قالت قلت وانا
یا رسول الله فقال وانت زاد ابن الاخضر فادخلنی الکساء بعد قضاء دعائه لابن عمه وابنیه وابنته
فاطمة وللامام احمد فی روایة اخری والطحاوی عن شهر بن حوشب سمعت ام سلمة حین جاء نعی
الحسین بن علی لعنت اهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله وغروه اذلهم الله فانی رأیت رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وجاءته فاطمة غدیة ببرمة لها قد صنعت فیها عصیدة تحملها فی طبق لها حتی وضعتها
بین یدیه فقال این ابن عمك قالت هو فی البیت قال اذهبی فادعیه وائتینی بابنیك قالت فجاءت تقود
ابنیها کل واحد منهما بید وعلی فی اثرهم یمشی حتی دخلوا علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاجلسهما
فی حجره وجلس علی علی یمینه وجلست فاطمة علی یساره فاجتبذ من تحتی کساء خیبریا کان بساطا لنا علی
المنامة بالمدینة فلفه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علیهم جمیعا فاخذ بشماله طرف الکساء و
والوی بیده الیمنی الی ربه عز وجل فقال اللهم اهلی اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا مرتین وفی روایة
الطحاوی ثلث مرات قالت قلت یا رسول الله الست من اهلك قال بلی فادخلنی فی الکساء قالت فدخلت
فی الکساء بعد ما قضی دعاءه لابن عمه علی وابنیه وابنته فاطمة ولابن ابی شیبة واحمد والطحاوی وابن
جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والطبرانی والحاکم مصححا والبیهقی فی سننه مصححا ایضا وابن عساکر فی
تاریخه عن واثلة بن الاسقع قال جاء رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الی فاطمة ومعه علی وحسن وحسین
حتی دخل فادنی علیا وفاطمة واجلسهما بین یدیه واجلس حسنا وحسینا کل واحد منهما علی فخذه ثم لف علیهم ثوبه

ومن ههنا ظهر خروج الصبیتین عن [illegible] فی منتخب من الهاشمیة ۱۲ منه سلمه الله تعالی

ظ
اذلوه

وانا مستند برهم ثم تلا هذه الآیة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا وقال

اللهم هؤلاء اهل بیتی اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرًا قلت یا رسول الله وانا من اهلک

قال وانت من اهلی قال واثلة انه لارجا ما ارجوه وظهر مما ذکرهنا ان قول السخاوی فی القول

البدیع وهو حدیث ضعیف لیس بذاک واشار المحب الطبری الی ان هذا الفعل تکرر منه صلی الله علیه

وآله وسلم فی بیت ام سلمة وبیت فاطمة وغیرهما وبه جمع بین اختلاف الروایات فی هیئة اجتماعهم وما

جللهم به وما دعا به لهم وما اجاب به واثلة وام سلمة ویؤید ذلک روایات انه قال نحو ذلک لهؤلاء وهم فی

بیت فاطمة وفی روایة انه ضم الی هؤلاء بقیة بناته واقاربه وازواجه وقد صح تفسیره صلی الله علیه وآله وسلم

وتعبیره اللباس[1] فی الرؤیا بالدین فکان اللباس فی عالم المثال هو الدین فی عالم الشهادة فکان کانه صلی الله

علیه وآله وسلم جعل الصورة المثالیة هی الحقیقة الشهادیة وهذه النکتة النفیسة مقتبسة من مشکوة

خاتم الولایة المحمدیة علی المنسوبة الیه وآله الصلوة والتحیة واعنی بهذا الخاتم الاصغر محیی الدین ابن العربی

قدس سره الربی **وبالجملة** فالباس العباء لهؤلاء الاقرباء منه صلی الله علیه وآله وسلم

نوع من التصرف فیهم بمعنی الآیة الکریمة خاصًا بهم مقرونا بالدعاء علی ما هو من دأب الانبیاء وآحاد عالم

فی التصرف علیه وعلی آله وعلیهم الصلوة والسلام کما تصرف بوضع یده علی صدر علی رضی الله عنه حین بعثه

الی الیمن قال فی حدیثه فضرب بیده علی صدری فما اشکل علی قضاء بعد وفی لفظ فما شککت فی قضاء بین

اثنین بعد رواه الامام احمد واسحق بن راهویه وعبد الله وعثمان ابنا ابی شیبة وابن ماجة والطیالسی

فی فضائل الصحابة وابو یعلی وعبد الله بن احمد فی زوائد الزهد وابو داؤد والترمذی محسنا والنسائی فی خصائص

علی والطحاوی فی مشکله وابن سعد واحمد الدورقی والعدنی فی مسنده وفی المأتین والمروزی فی العلم

وابن جریر فی تهذیب الآثار مصححا والبزار وابن حبان فی صحیحه والحاکم مصححا وابو نعیم فی فضائل الصحابة

وعبد الرحمن بن سعد فی سیرته وخلیف بن عمرو العکبری فی فوائده والبیهقی فی سننه وفی دلائله والخطیب

والضیاء

[1] سله الشیخان والترمذی وروی احمد والدارمی وابن حبان وابو عوانة عن ... والنسائی وابو یعلی ... بینا انا نائم ... ابی سعید رضی الله عنه ... رأیت الناس یعرضون علی وعلیهم قمص منها ما یبلغ الثدی ومنها ما دون ذلک وعرض علی عمر بن الخطاب وعلیه قمیص یجره قالوا فما اولته یا رسول الله قال الدین ... رواه الطبرانی ... والحاکم ... عن ابی هریرة ... الطبرانی فی الکبیر وابو نعیم ... البیهقی ... عن سهل بن معاذ ... والبیهقی ... ابن ... علی ... یوم القیامة ... منه سلمه الله تعالی

والضياء في المختارة وآخرون كثيرون وكذا تصرف فيه اذ وجع بضربه برجله ومسحه بيده قال فما اشتكيت
ذلك الوجع بعد اسنده احمد والترمذي وصححه وابو يعلى وابن السني وابن حبان وفي رواية لابي يعلى فضرب
بيده صدري وكذا تصرف صلى الله عليه وآله وسلم لعلي رضي الله عنه بوضع يده على فيه حين بعثه ببراءة
رواه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والمسند بسند صحيح على شرط مسلم وابن جرير في تهذيب الآثار وغيرهما
وكذا تصرف في علي وفاطمة بعد انكاحهما رضي الله عنهما بنضح ماء مج فيه على راسهما ووجههما وذراعيهما
وبين ثديهما وكتفيهما رواه ابو حاتم الرازي والروياني في مسنده والنسائي في خصائصه وعمل اليوم
والليلة وابن حبان في صحيحه وسمويه في فوائده والدولابي في الفضائل ورواه عبد الرزاق في جامعه
والامام احمد في المسند والمناقب والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي في سننه وابو الخير الحاكمي
من طرق كثيرة جيدة بتفاوت يسير **وتصرف** في ابن عباس رضي الله عنهما بالقاء الاستعداد
لتاويل التنزيل وعلم الكتاب والحكمة والفقه في قلبه بضمه الى صدره رواه جماعة من الائمة اهل
الصحيح وغيرهم وكل هذا اصل اصيل مبين لتصرف المشائخ الصوفية في المريدين ثم رأيت جامع كتاب
فصوص الآداب صاحب الامام الحافظ سيف الدين الباخرزي صاحب الامام المحدث المقتدى نجم الدين
الكبرى قدست اسرارهم العظمى استدل بخبر العباء للخرقة الصوفية وجعل هذا الكساء اصل سلسلة الخرقة
الاصل وحكى عن الامام نجم الدين الكبرى انه نقل هذا المعنى من الاخبار الصحيحة قال وهذه حقيقة الخرقة من ابيها
علامة الانسلاك في سلك التطهير والتنوير انتهى معناه ثم رأيت بعد مدة من تسويد هذه النسخة قد ذكر
مولانا السيد محمد بن المبارك الحسيني الكرماني في سير الاولياء نقلا من خط شيخه سلطان المشائخ محبوب الاله
سمي حبيب الله محمد نظام الملة والدين المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء رضي الله تعالى عنه وارضاه
عنا ما نصه وقد جرت السنة الالهية ان لا يخرج شيئا من عالم الغيب الى الشهادة الا بواسطة الى قوله وان
اباهريرة اسلم زمن خيبر فلازم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلث سنين وقد زادت روايته على رواية من لازمه

مدة عمره وبسط كساءه مشهور فكيف ينكر عن اودع العلوم فى كساء ابى هريرة ان اودع الاسرار فى
خرقة البسها عليا رضى الله عنه ثم ذكر خبر العباء عن عائشة رضى الله تعالى عنها **قُلتُ** وقد
اودع بعض الاسرار فى كساء ابى هريرة ايضا لقوله فى الصحيح حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعائين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم فما ظنك بلف النبى عليه وآله
الصلوة والسلام عباءه الخاص على اهل بيته الكرام وضمهم الى نفسه النفيسة بذلك الاعتناء
الاسنى والاهتمام بالتمام والدعاء لهم على وجه الاختصاص ومنه ما مضى من قصة العباس برواية
الترمذى ورواه ابو العباس الاصم فالخطيب فى تاريخه ومن جهته المزى فى التهذيب به ورواه
ابن النجار عن ابراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا المامون حدثنا ابى الرشيد حدثنا المهدى حدثنا
المنصور حدثنا محمد بن على عن ابيه على بن عبد الله عن عبد الله بن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
قال للعباس اذا كان غداة يوم الاثنين فكن فى منزلك حتى آتيك فغدا عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم
وعليه ملاءة له من الكتان والقطن فاخذ بعضادتى الباب فقال هل فيكم غيركم قالوا لا يا رسول الله الا
موالينا قال موالى القوم منهم فجمعنا اليه فقال تدانوا فشملنا بملاءته ثم قال اللهم هذا عمى وصنوابى
فاستره وولده من النار كسترى اياهم بملاءتى هذه قال عبد الله بن عباس فوالله لقد امن كل شئ حتى
اسكفة الباب وللبيهقى وابى نعيم فى الدلائل عن ابى اسيد الساعدى نحوه وفيه فامنت اسكفة الباب
وحوائط البيت آمين آمين آمين ولابى نعيم عن عبد الله بن الغسيل نحوه وهذا الحديث دليل جليل بالوجه
الحثيث على اخفاء امر خرقة الارادة لكونها محضة خرقة العادة **تنبيه** ظهر مما ذكر من صحاح طرق
الخبر ان تخصيص الامهات المكرمات ارادة باهل البيت فى آية الطهارة فاسد مع تكلف تأويل التذكير
بالتانيث ولو رعاية للفظة الاهل **وقلت فى الحاشية** قوله ان تخصيص الامهات
المكرمات اى كما هو قيل فرقة ضعفه جماعة من آخرهم صاحب الصواعق المحرقة قالوه اغترارا بسياق الآيات

فى شرح المرتبة سنده حسن كذا
رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة
وابن غيلان وابو القاسم السمنى
فى الفضائل وابن ناصر السلامى
عنه والرويانى عن سهل وابن
السكن عن ابن الغسيل ۱۲
منه مد ظله العالى

السابقات والآية اللاحقة فيهن وما لابن مردويه والواحدی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال
نزلت فی نساء النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم زاد البغوی فی المعالم وتلا قوله واذکرن ما یتلی فی بیوتکن
من آیات اللہ ولابن ابی حاتم وابن عساکر عن عکرمة عن ابن عباس نزلت فی نساء النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم خاصة وقال عکرمة من شاء باهلته انها نزلت فی ازواج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم ولابن جریر وابن مردویه والواحدی عن عکرمة فی قوله انما یرید اللہ آہ قال لیس بالذی تذهبون
الیه انما هو نساء النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ولابن جریر والواحدی عنه انه کان ینادی
فی السوق انما یرید اللہ آہ نزلت فی نساء النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خاصة وفی الروایات الثلث
عنه اشعار منه بان المشهور بین الجمهور الخاصة والعامة خلافه وخلافهم لما رواه عن مولاه ولما
مضی علی حسن الظن به اذ هو متهم بالنصب والکذب والحق الصدق وکان نسبة النصب الیه لغلوه
فی هذا ونحوه کآیة المودة فی القربی حیث قال وذکرها وجهًا ولیس کما یقول الکذابون وکانکاره
کون تألیف علی للقرآن کما انزل الاول فالاول استحالة منه ذلک ولم یقول ابن سیرین علیه ولا
التفت الیه فلا یعترا منه لما لم ینکر ولابن سعد عن عروة بن الزبیر لیذهب آہ قال یعنی ازواج النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نزلت فی بیت عائشة ولا یخفی ان القیاس علی سیاق السابق واللاحق مع تلک
النصوص علی خلافه بالخصوص قیاس فی مقابلة النصوص بل وقیاس مع الفارق وان ظنیا نظریا و
سیذکر ومنه ان ابن عباس لما تفکر فی تلک المرویات وتدبر تلک الآیات رجع عنه الی تخصیص
اهل العباء کما سیاتی فلا یلتفت الی مقالة عکرمة تبعا له وکذا مقالة عروة مع ما فیهما من مخالفة
لما فی صحیح مسلم عن خالته وشیخته عائشة رضی اللہ تعالی عنها وهو صحیح دونها علی انقطاعها وشذوذها
وقال ابن کثیر وذکر اثر الحبر وعکرمة فان کان المراد انهن کن سبب النزول دون غیرهن فصحیح وان ارید انهن
المراد فقط دون غیرهن ففی هذا نظر فانه قد وردت احادیث تدل علی ان المراد اعم من ذلک فذکرها ولکن

الاحاديث انما تدل على ان المراد الخمسة اخص اولئك فتصحيح كونهن سبب النزول غير صحيح واما قوله تعالى حكاية
عن الملئكة رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فلابراهيم على نبينا وآله وعليه التسليم كما ذكره مقدما
قدوة الشافعية شيخ الحاكم وامثاله الحافظ الفقيه القاضي ابو عبد الله الحسين الهادي الحليمي والشيخ يوسف بن
الحسين الاردبيلي صاحب الازهار والانوار في شرح المصابيح وغيرهما فقولهم اتعجبين من امر الله انكار
لفظ القول سارة ءَألِدُ وَأنا عجوزٌ وقولهم هذا خطابا لابراهيم موردهم الاصل الاول في خطابهم انكار معنى
لقولها وهذا بعلي شيخا واكمال لما اجابوه به لقوله سابقا ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون اوله ولها
تغليبا وتبعا وهو الاعدل بناء على انه تعليل لانكار تعجبهما وانه هو الاصل في رحمة الله وبركاته ولذا
ذكر الضمير على ان رب البيت فرد اول من اهل البيت كما في خبر كعب بن عجرة للحاكم يا رسول الله كيف
الصلوة عليكم اهل البيت وخبر علي في مسنده للنسائي وخبر ابي هريرة لابي داود اذا صلى علينا اهل
البيت وخبر علي للطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابي يعلى والطبراني وابي نعيم والمستغفري
المهدي منا اهل البيت وخبر ابن مسعود لعبد الله وعثمان ابني ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي عاصم وابي
الشيخ والبغوي في المعالم والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح وابن الاخضر
انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وغيرهما مما يتواتر به هذا اللفظ وهو اولى دخولا فيهم منه
في الامة في انا امة امية اي لقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم هذا مع عدم النسبة في جملة
الرتبة معه لاحد من الامة نعم هو لا يدخل اذا اضيف اليه البيت او الاهل او الآل الا مجازا وهو ظاهر
كما في حديث حسن عن الامام الحسن انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وكذا قوله تعالى عن اخت موسى هل ادلكم
على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون يرجع تورية الى ابويه واخته تعظيما للامر كما انه ترغيبا لآل فرعون
اليه لا الى نفس لا صاحب لها ولا ريبة في صحة نسبة الكفالة والنصيحة الى جميعهم وان كان الام هنا رده
الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق لكون معاملة الله فيه معها فذلك لا ينافيها مع ان

كليهما ليس من اطلاق اهل بيت الرجل على زوجته الاجنبية على قول ان سارة كما عزاه الواحدي للمفسرين بنت عم الخليل وان ام موسى كابيه من بني اسرائيل فبطل قول الواحدي في الاول قالوا وفي هذا دليل على ان ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته تكذيبا لمن انكر ذلك لان الملئكة خاطبوا سارة باهل البيت وسموها اهل بيت ابراهيم انتهى والحق ان اهل البيت وان كان مشتركا باعتبار تركيب اللغويين اهل بيت النسب واهل بيت السكنى عاما في كل منهما لكن اهل بيت السكنى حقيقة بالذات من دون حكم بالعرض لما في صفة الاهلية من معنى الخصوصية اللازمة الغير الزائلة كالقرابة وكقوله تعالى هو اهل التقوى و اهل المغفرة وكانوا احق بها واهلها او غير ذلك انما هم اهله من اهل بيت النسب ثم المرادون عند اطلاقهم عامة او اهل السكنى منهم خاصة الا المانع فيراد بعض اهل النسب او جميع السكنة مجازا لتعارفا او جامع فيراد جميع الصاحبة والتبعة وكذا الآل كما ذكره الشهاب الهندي في المناقب وقول صاحب النهاية بعد ذكر عرف الشريعة وهو في اللغة يقع على الجميع اي في المحاورة العربية باي وجه كانت وكذا الاهل من حيث اللغة كما يعلم من الاحاديث الماضية والجائية ومقالة زيد بن ارقم الآتية وقول الفقهاء منهم الحنفية في الوصية آل الرجل واهل بيته قبيلته التي ينسب اليها في الاسلام حتى لا يدخل فيهم ولد بناته واخواته ولا زوجته ولا قرابة امه الا ان يكون آباؤهم منها وقول ابي حنيفة اهله زوجته مبني على انه ان كان لغة للآل بل هو اصله عند سيبويه والجمهور وان كان اقل شرفا منه عرفا لكنه غلب عرفا لما حق صار هو حقيقة فيها او الحقيقة مجازا عرفا وقد تعورف مجازا في العيال والاصل عنده ان الحقيقة المستعملة اولى من المجاز المتعارف فتوجيه قوله بهذا اقرب الى دراية الوضع ودراية الشرع من غيره وقال صاحباه اهله كل من في عياله غير مماليكه اعتبارا بالمجاز المتعارف وقال مالك عصبته وعشيرته وقال الشافعي واحمد قرابته وآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته في عرف الشريعة عند الحنفية وابن القاسم صاحب مالك واحمد في رواية تبعا لزيد بن ارقم وعمر بن عبد العزيز مومنوا

بنی هاشم خلا بنی ابی لهب کما اشعر به جمهور الحنفیة وعند الشافعیة واحمد فی اخری هم وملحقوهم بنو المطلب
وزعم اصبغ من المالکیة انهم بنو قصی وجماعة منهم انهم بنو غالب وکلاهما فی غایة الوهاء فی الغالب
وقال قوم هم قریش کلها ورده الخبر ورده الائمة کما فی الدر ومعروف العرف خبر مسلم وغیره ان
هذه الصدقات انما هی اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وفی المقاصد الحسنة فی
حدیث آل محمد کل تقی وقد حمل الحلیمی حدیث التوجیه علی کل تقی من قرابته ومن الادلة التی استدل
بها البیهقی علی ان اسم الآل للقرابة خاصة لا لعامة المؤمنین حدیث کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم
اذا ضحی اتی بکبشین فذبح احدهما عن امته من شهد بالتوحید وشهد بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد
وآل محمد انتهی وخبر البخاری وغیره نحن اهل بیت لا تحل لنا الصدقة ولابن المنذر عن عبد الرحمن
ابن ابی لیلی قال سألت علیاً فذکر الخبر قال ثم انشأ علی یحدث فقال ان الله حرم الصدقة علی رسوله
فعوضه سهما من الخمس عوضا مما حرم علیه وحرمها علی اهل بیته خاصة دون امته فضرب لهم مع
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سهما عوضا مما حرم علیهم ویفهم من غیر خبر ان من حرم الصدقة هم من
ذکر واستعمل ایضا فی فاطمة وابنیها وابیها فهو من المجاز المتعارف وقول القاموس اهل النبی صلی الله علیه وآله وسلم
ازواجه وبناته وصهره علی او نساؤه والرجال الذین هم آله رأی فیه مع انه فی اهله فالمتقدمون الا المانع
خاصة الا الجامع من الاعم عند اطلاقه المرادون عامة کما باء به الشهاب المکی فی الصواعق والمنع الا لما نع
کما نحن فیه وتحقق المنع والجمع فیه فی حیز المنع وما یروی عن الصحابة لیس بذاک عند اهل النقد و
اضافة بیوتکن مجازیه عرضیة والحقیقة الاصلیة بیوت النبی کما فی آیة اخری بعدها والاهلیة
لهن علی کل حال جائزة الزوال لآیة عسی ربه ان طلقکن ان یبدله ازواجا خیرا منکن الآیة وزعم بعضهم
ان اطلاق اهل البیت علی نساء الرجل اخص واعرف عرفا وعادة لیس علی منهاج العلم نعم هو بلسان العجم
مسلم **وبالجملة** فالکلام فی الصحیح هنا واضح روایة لا درایة **قوله** مع تکلف الترجیح

لا تجويح لتجويز ابن عباس وان كان مرجوعا عنه وعكرمة وغيره على رعاية لفظة الاهل وتوهم وجود الذكر

فى الاهل لا بل ملاحظة معنى الاهل من حيث اشتماله للذكور وان لم يكن عني هنا فان التعبير به هو الادب

فى مثل ذلك فى القرآن كالعطف على المعنى المعبر عنه فى غير القرآن بالعطف على التوهم ومن هنا الفاء فى وبعد

فكذا على توهم اما هذا ما عندى وقال ابو حيان فى البحر وقول عكرمة ومقاتل وابن السائب ان اهل البيت

فى هذه الآية مختص بزوجاته صلى الله عليه وآله وسلم ليس بجيد اذ لو كان كما قالوا لكان التركيب عنكن

ويطهركن وان كان هذا القول مرويا عن ابن عباس فلعله لا يصح عنه وقال ابن حجر المكى فى شرح همزية

البوصيرى ورد بتذكير ضمير عنكم وما بعده وسيذكر ما ذكره ابن عطية عن الجمهور وعنه القسطلانى

بل المعنى اهل العباء فقط وللطحاوى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية فى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم وعلى وفاطمة وحسن وحسين وللاحمد فى المناقب ولا يحضرنى سنده ولابن ابى عاصم

وابى الشيخ والواحدى وللطبرانى فى معجم الصغير من طريق ابى الربيع الزهرانى ثنا عمار بن محمد الثورى نا سفيان

الثورى عن ابى الجحاف داود بن ابى عوف عن عطية العوفى عن ابى سعيد ولابن ابى حاتم من جهة هارون بن

سعد العجلى عن عطية عن ابى سعيد الخدرى انها نزلت فى خمسة فذكرهم وكلا السندين على شرط السنن

ولمثله حكم الرفع اتفاقا وقد اخرجه الطبرى فى التفسير والطبرانى فى الكبير عنه مرفوعا بلفظ انزلت هذه

الآية فى خمسة فى وفى على والحسن والحسين وفاطمة **وفى الحاشية** قال ابن جرير ثنا محمد بن المثنى

ثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزى وقال البزار فى مسنده ثنا محمد بن يحيى ثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزى وقال ابو

امية الطرسوسى فى مسنده انا بكر بن يحيى بن زبان العنزى ثنا مندل بن على عن الاعمش عن عطية عن ابى

سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكروه به وقال ابو عمرو الدانى فى كتاب عدد آى

القرآن انا خلف بن ابراهيم انا عثمان بن محمد السمرقندى انا ابو امية قال الهيثمى بكر ضعيف قال ابن حجر

وشيخه وعطية **قلت** وبكر مقبول كما فى التقريب فتقرير تضعيفه هنا عجيب ومندل من اصحاب ابى حنيفة

وفى الميزان فى ابى الجحاف وعنه النعمان وعلى بن
عابس وثقه احمد ويحيى وقال النسائى
ليس به باس وقال ابو حاتم صالح الحديث
واما ابن عدى فقال [illegible]
برشيعى عامة ما يرويه فى فضائل اهل
البيت قلت والاول عليه المعول
فتامل منه

ضرب المثل به وكيع لحفظ الحديث ومعرفته رواه الخطيب فى ترجمة ابى حنيفة ومن ثمة قال ابن معين مرة
ليس به باس مع تضعيفه لمرة قال البزار رواه فضيل اى ابن مرزوق عن عطية عن ابى سعيد عن ام سلمة
رضى الله عنها **قلت** فالمدار على عطية وهو وان قيل انه شيعى مدلس فهو غير داعية صدوق
مقارب الحديث يكتب خبره بالوجه الحثيث سيما فى التفسير فانه مفسر شهير ولذا قد روى عنه الاجلة و
قد ضعفه احمد فى قوم ثم روى له فى المسند وشرطه معلوم وقال ابن معين صالح وروى له البخارى فى
الادب وسكت على حديثه ابو داؤد وحسنه الترمذى وهو كثير الرواية عن الخدرى وارسال الصحابى
ووقفه الخبر وكذا الراوى عنه كثير فلا يظن انه من الاختلاف او الاضطراب كما يتوهم من كلام ابن كثير
واذا ضممت هذه النصوص الى النصوص المتقدمة والروايات الآتيات افادت الخصوص البتة فلا
يزعم ان التقييد بالخمسة وان كان مفهومه اختصاص المذكورين بذلك لكنه مفهوم عدد وليس بحجة
عند الاكثر ولا ان قولهم نزلت هذه الآية فى كذا يراد به تارة ان ذلك داخل فى الآية وان لم يكن
السبب اذ ليس المدار على هذه الاخبار **فان قيل** العبرة بعموم اللفظ والمقصد لا بخصوص
السبب والمورد على المذهب المعتمد **قلت** لا يرد بعد ما اوردنا ما اوردنا هنا اذ فرض
المسئلة فيما لم يخص بنص وهذا قد وردت النصوص لمعناه بالخصوص فهو من العام المراد به الخصوص
وهو الخمسة اطهر من طهر من وسخة الصدقة واجل اهل بيت النسب الاحسب الذين تعينوا فى عرف
الشريعة فى مواضع رفيعة ثم البيت دون القبيلة كالعمارة والبطن والفخذ كما فى فتح البارى وعد منه
خبر فجعل القبائل بيوتا وخبر فجعلنى من خير بيوتهم **والعجب** ان صاحب القاموس لم يذكره
اصلا مع كونه حقيقة ووظيفته ذكر المعانى المستعملة حتى المجاز المتعارف ومنقول العرف العام والخاص
واعلام الاشخاص وكذا اغفله ابن الاثير فى النهاية فكانه اغفله جمهور اهل غريب القرآن و
الحديث واللغة فالله خير حافظا **قال** وعليه جماعة من التابعين كما ذكره البغوى بل اكثر المفسرين كما

كما قاله الهيتمي في الصواعق **وفي الحاشية** وكذا في شرح همزية البوصيري وقال الدهلوي في مدارج النبوة ما معناه اختلف في ان المراد باهل البيت في هذه الآية من هو فالاكثرون على انه فاطمة والحسن والحسين وعلي سلام الله عليهم اجمعين كما تدل عليه اكثر الروايات وقال القسطلاني في المواهب اللدنية وذكر قول التعميم وهذا اختيار ابن عطية بعد ان نقل ان الجمهور على انهم علي وفاطمة والحسن والحسين قال وحجة الجمهور اي لا ارادة لجلاء اهل بيت النسب هؤلاء الذين تخصصوا وتعينوا في مواضع شتى غير هذا كالمباهلة وكالمودة على احد الوجوه الحسنة قوله عنكم ويطهركم بالميم ولو كان للنساء خاصة لكان عنكن انتهى وقال ابن تيمية في كتابه في شروط المفسر وآدابه وذكر تفاسير اهل البدع وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة واسلم من البدعة ولو ذكر كلام السلف المأثور عنهم على وجهه لكان احسن فانه كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرا ثم انه يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف ويذكر ما يزعم انه قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطي كل ذي حق حقه فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في الآية تفسير وجاء قوم فسروا الآية بقول آخر لاجل مذهب اعتقدوه وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين صار مشاركا للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا لانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله **نقله** السيوطي وقال هو نفيس جدا **قلت** وتفسير ابن عطية لباب منه عند اولي الالباب وقال الثعالبي في تفسيره قالت ام سلمة نزلت هذه الآية في بيتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فدخل معهم تحت كساء خيبري وقال هؤلاء اهل

سهو من بعض نساخ الاتقان الظاهر حق الكلام ... نعوذ بالله من ... ١٢

او هو رواية سعيد عن ابن عباس اى رواية غيره عنه بغيره ولذا لم ينقل هو قول ابن عباس مع ما مضى من رواية
عمرو بن ميمون عنه قصة العباء فى خصائص المرتضى على انه لابن مردويه عنه قال شهدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسعة اشهر يأتى كل يوم باب على بن ابى طالب عند وقت كل صلوة فيقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله الآية الصلوة رحمكم الله كل يوم خمس مرات
فمجموع هذا علىٰ ما تقدم عن سعيد وعكرمة عنه وقد صرح شارح الهمزية بكونه مردودا مع ما فى ثبوته
من الكلام كما مضى ولذا حكى فى الصواعق نسبته اليه بصيغة التمريض ولكنه عندى مقارب الحسن لا
مقارب هذا الصحيح وكون ابن ابى حاتم التزم ان يخرج اصح ما ورد لا يلزم منه اصحيته من هذا فلعله لم
يقع روايته لسيما وهو فى مسند احمد والفضائل من روايته عنه كابيه اجود وخصوصا وسند ذلك
بشرطه اصح من سنده ويحمل على انه قاله او لان بادى النظر الى سياق السابق واللاحق فيه بل هو متعين
يرشد اليه تلاوته اللاحق عليه ثم لنا علم او تذكر خبر جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة وجعلهم
بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا رواه احمد والترمذى محسنا وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معا فى
الدلائل عن العباس بن عبد المطلب والترمذى محسنا وابن مردويه والبيهقى عن المطلب بن ابى وداعة
والحاكم والبيهقى عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والترمذى مصححا والنسائى فى الكبرى
والدولابى فى الكنى عن ابنه المطلب وقيل عبد المطلب ويحيى الحمانى فى مسنده والحكيم الترمذى
والطبرانى وابن مردويه وابى نعيم والبيهقى معا فى الدلائل والقاضى عياض فى الشفاء عن ابن عباس بلفظ
ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا مع خبر العباء سيما بالروايات الاربع المخصصة خبر تزولها فى الخمسة وخبر الخطاب
لهم بها الى تسعة اشهر فى الاوقات الخمسة وامعن النظر فى تغيير الاسلوب مع ذلك فى هذه الآية
بالنسبة الى السابقات واللاحقة من تذكير الضمير فيها خاصة مرتين دونهن وايراد لفظة اهل البيت

فلا وجها

نداء فيها دونهن ففيهن يا نساء النبي سيما والاضافة الى البيت ليست خيرا منها الى النبي في النساء لكونهما معا حكمية سواء لاحقيقية ولامثلها بل دونها لتناولها من ومن بما تتناولهن وان كن اولى بها منه وتوحيد البيت فيها محلى بلام العهد الذهني قصد بيت النسب السني المخصوص المنصوص عليه منه عليه السلام قولا وفعلا دونهن لقوله تعالى اولا وآخرا متصلا في بيوتكن وكذا في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فلما كان ذلك قال هذا ولا يتجه عكسه والاول مما يدرك بالرأى دون الثاني فتفقه وتنبه ولا يدعى ان القولين من قول الحبر بشمول الآية الفريقين لان رواية اصحابه عنه لها بالتنصيص على التخصيص او تلويح به كتصريح ثم ذهابهم اليه يأبى ذاك هنالك وهكذا فهم عنه وعنهم هذا من بعدهم وجل هؤلاء الاجلاء الكمل لا يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا فتأمل ولا تذهب الى انه كقول الزهري في يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية نزلت في ابي هند خاصة ونحوه من النصوص على الخصوص للسبب

قال ومما يشهد لذلك ايضا كلا او بعضا خبر سعد الصحيح اللهم هؤلاء اهل بيتي في قصة المباهلة وفي الصواعق قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء اي لانها لما نزلت دعاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم انهم المرادون بالآية انتهى **وفي الحاشية** اورده الزاما لقائله وناقله اي فلتكن آية التطهير ايضا كذلك بل اولى بذلك للادلة المذكورة هنالك ولذا قد مشى عليه الطحاوي كما سيأتي ان شاء الله القوي وقد قرب النيسابوري ثم غرب قال في آية المباهلة تبعا للرازي في التفسير الكبير سائقا قصة نصارى نجران فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد خرج وعليه مرط من شعر اسود وكان قد احتضن الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا دعوت فامنوا الى قوله وروى عن عائشة انه صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج في المرط الاسود جاء

الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي رضوان الله عليهم ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذه الرواية كالمتفق على صحتها بين اهل التفسير والحديث
الى قوله واما فضل اصحاب الكساء فلا شك فى دلالة الآية على ذلك ولهذا ضمهم الى نفسه بل قدمهم
فى الذكر وقال فى آية التطهير فى اهل البيت وتقدم فى آية المباهلة انهم اهل العباء النبى صلى الله عليه
وآله وسلم لانه اصل وفاطمة لانها عليها السلام فرعه والحسن والحسين بالاتفاق والصحيح ان عليا
منهم لمعاشرته بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وملازمته اياه ثم قال موافقا للرازى وورود
الآية فى شأن ازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم يغلب على الظن دخولهن فيهم والتذكير للتغليب
فان الرجال وهم النبى وعلى رأيهم ابناهم غلبوا على فاطمة وحدها او مع امهات المؤمنين انتهى ولا يرتضى بعد ما مضى

قال وخبر جابر وابى سعيد الصحيح فى الحث على متابعة الثقلين فى خطبة يوم عرفة فى حجة الوداع

وعترتى واهل بيتى وخبر زيد بن ارقم وزيد بن ثابت الصحيح فى الحث عليهما بغدير خم واهل بيتى وفى رواية

عترتى اهل بيتى وخبر انس لاحمد وغيره كان اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة الصلوة يا اهل البيت

انما يريد الله الآية وخبر ابى الحمراء كان اذا اصبح اتى باب فاطمة فقال السلام عليكم يا اهل البيت انما
يريد الله الآية **وفى الحاشية** خبر انس رواه ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذى
محسنا وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم مصححا وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله الآية
وخبر ابى الحمراء اخرجه الطحاوى بسندين وأسنده يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة العلوى من اصحاب
مالك فى اخبار المدينة بلفظ شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعين صباحا يجيئ الى باب
علي وفاطمة وحسن وحسين حتى ياخذ بعضادتى الباب ويقول السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله الآية
وفى رواية له رابطت بالمدينة سبعة اشهر كيوم واحد فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتى باب علي

كل يوم

كل يوم فيقول الصلوة الصلوة ثلث مرات انما يريد الله الآية وللمزي في التهذيب من جهة ابي نعيم فابي نعيم
بسنده عنه رابطت المدينة سبعة اشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة فقال الصلوة الصلوة انما يريد الله الآية
وللطبراني عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي باب علي وفاطمة ستة اشهر فيقول انما يريد الله
الآية ولابن جرير وابن مردويه عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية اشهر بالمدينة
ليس من مرة يخرج الى صلوة الغداة الا اتى باب علي فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلوة الصلوة
انما يريد الله **الآية** ونقله ابن كثير عن ابن جرير واعله بابي داود الاعمى **قلت** هو متعاضد
بالمتابعات والشواهد وعزاه الدهلوي في اشعة اللمعات لابن ابي شيبة والترمذي واما ثانيهما خبر
انس ولابن مردويه عن ابي الحمراء قال حين نزلت هذه الآية وأمر اهلك بالصلوة قال كان يأتي باب
علي فيقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله **الآية** ولابن عساكر وابن النجار عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت وأمر اهلك بالصلوة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجيء الى باب علي صلوة الغداة
ثمانية اشهر يقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله **الآية** ولابن مردويه عنه لما دخل علي بفاطمة جاء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته الصلوة رحمكم الله انما يريد الله **الآية** انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ولابن سعد
والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي في قصة قال ونحن اهل البيت الذين قال الله
انما يريد الله **الآية** والرواة فيه ثقات ولابن جرير عن ابي الديلم قال قال علي بن الحسين لرجل من اهل الشام
اما قرأت في الاحزاب انما يريد الله **الآية** قال ولانتم هم قال نعم ومن هنا قد اختار هذا القول جمهور المحدثين
لوروده فيما علمنا عن اربعة عشر صحابيا فيهم اهل البيت علي والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وابن عباس
آخرا وعائشة وام سلمة وابنها وواثلة وانس وسعد وابي سعيد وابي الحمراء ومعقل رضي الله تعالى عنهم

من غير خلاف عن غير اولئك الاسلاف فيه فعن جماعة من ائمة الاخلاف منهم زين العابدين والباقر و
الصادق ومجاهد وقتادة وما لابن ابي حاتم عن الامام جعفر بن محمد عن آبائه وينتهون الى الحسين وابيه
رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى يا نساء النبي الى قوله نؤتها اجرها مرتين وقوله انما يريد الله **الآية** يجرين
ازواجه مجرانا في العقاب والثواب **قال** صاحب الكنوز العباسية من تلامذة صاحب القرة ظهر بهذا ان الامام
الصادق وآباءه يعتقدون ان ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته **قلت** بل ظهر به
انهن لسن منهم ولكن يجرين مجراهم ويلحقن بهم كذريتهم بمعاشرته صلى الله عليه وآله وسلم اي انهم مع نزول آية
التطهير فينا نجري مجراهن بعض في آية العذاب ضعفين كآية الثواب مرتين تنذيرا وان لم تنزل فينا وذلك لآية
وانذر عشيرتك الاقربين وهن مع آية العذاب ضعفين يجرين بعض مجرانا في آية التطهير تبشيرا وان لم تنزل
فيهن وذلك لقرائن الاحاديث هنالك او يجرين ازواجه في آية التطهير لوقوعه عقب قرائتها مجرانا في آيتي
العقاب والثواب ومآلهما واحد هذا وقد تقرر اعتماد الثوري والشافعي والبخاري على تفسير مجاهد سيما
اذا لم يكن في الباب افضل منه لمكان خصوصه من ترجمان القرآن وكذا الظاهر من ام مالك سيما وعنده
رواية مختصرة عن ام سلمة وليس يلتفت الى رواية عكرمة بل هو ممن بمذهب النصب اتهمه وكذا احمد
رواية مخصصات الخمسة بلا معارض قائم وكذا عبد الرزاق وابن سعد ويحيى العلوي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد ومسلم قد احتج بخبر زيد بن ارقم وخبر عائشة ومجموعهما يحصر الامر في الخمسة لعدم
ما يوجب العموم في الآية وانما لم يذكرها في التفسير وهو آخر الكتاب لتقدمهما في المناقب كاحاديث
كثيرة من التفسير وكذا الترمذي اورده في التفسير عن ابن ام سلمة وحسن خبر انس قال وفي الباب
عن ابي الحمراء ومعقل بن يسار وام سلمة ثم عقد في ابواب المناقب لمناقب اهل البيت بابا واعاد خبر عمر
وذكر خبر الثقلين وغيره ثم افرد لفضل الازواج ترجمة وان كان افرد لعائشة ترجمة ولخديجة ترجمة كما
افرد لفاطمة ترجمة وكذا النسائي والبزار وابو يعلى وابن خزيمة وعبد الله بن احمد وابن جرير قال في التفسير

واختلف

واختلف اهل التأويل فی الذین عنوا بقوله اهل البیت فقال بعضهم عنی به رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعلی وفاطمة والحسن والحسین رضوان الله علیهم فذکر احادیث الباب عن ثمانیة من الاصحاب بطرق کثیرة صحیحة وحسنة ومقاربة واثر زین العابدین قدوة اهل بیت النبوة وقال آخرون بل عنی بذلک ازواج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فذکر اثر عکرمة فقط وقضیة مقالته حسب عادته فی مثله تصویب الاول کقوله واختلف اهل التاویل فی المسجد الذی عناه بقوله لمسجد اسس علی التقوی من اول یوم فقال بعضهم هو مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فذکرهم قال وقال آخرون بل عنی بذلک مسجد قبا فذکرهم قال واولی القولین فی ذلک عندی بالصواب قول من قال هو مسجد الرسول صلی الله علیه وآله وسلم لصحة الخبر بذلک عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقال فی آیة او لهوا انفضوا الیها واما اللهو فانه اختلف فی ای اجناس اللهو کان فقال بعضهم کان کبرا ومزامیر فذکر خبر جابر قال وقال آخرون کان طبلا فذکر اثر مجاهد قال والذی هو اولی بالصواب فی ذلک الخبر الذی رویناه عن جابر لانه قد ادرک امر القوم وشاهدهم وکذا ابن المنذر والطحاوی والاشعری قال فی خطبة الابانة عن اصول الدیانة وهو خاتمة کتبه وعمدة مذهبه عند الحفاظ الایقاظ فصلوات الله علیه من قائد الی هدی مبین وعلی اهل بیته الطیبین وعلی اصحابه المنتجبین وعلی ازواجه امهات المؤمنین وهو صریح فی تغایر الفریقین وابن ابی حاتم والطبرانی وابن ابی عاصم وابو الشیخ وابو نعیم والحاکم وابن مردویه والخطیب والبغوی فی المصابیح عقد لمناقب اهل البیت بابا واورد فیه حدیث المباهلة وحدیث الکساء لعائشة الصدیقة ومناقب لسیدنا ابراهیم بن المصطفی وسیدة النساء فاطمة الزهراء والحسنین علیهم السلام وحدیث الثقلین ومنقبة جعفر بن ابی طالب وعبد الله بن عباس وزید وابنه اذ هو لی القوم من انفسهم حتی فی حرمة الصدقة وعقد لمناقب الامهات بابا آخر فهو کالنص فی انهن لسن منهم لا فی تعمیم بنی هاشم فی الآیة بل الظاهر من تخصیص حدیث الکساء بالذکر من دون احادیث توهم تعمیمهم فیها تخصیص من فیه وقال الدهلوی

فی شرح المشکوٰۃ لم یذکر الازواج المطہرۃ وعقد لہن بابا علیحدۃ اما لاستبدادہن بمناقب مخصوصۃ او لعدم دخولہن فی اہل البیت علی ما تعورف من اطلاقہ علی الاربعۃ **قلت** فصلہن عنہم علی کونہن منہم مع کونہ یوہم عدم کونہن منہم لا یتجہ اللّٰہم الا ایثارا فضائلہن لا رعایۃ التعارف وہی ہنا قلیلۃ جدا فانما الامر کما مر وہو الظاہر من شرح السنۃ حیث عقد لمناقب اہل البیت بابا فذکر آیۃ التطہیر وخبر الکساء اشارۃ الی ارادۃ ہؤلاء ثم ذکر خبر بلی ان شاء اللہ ایماء الی الحاقہن دعاء ثم خبر الثقلین وقول ابن ارقم المعین بیت النسب الانسی دون بیت السکنی ثم افردلہن بابا وتقدیمہ فی المعالم قول ارادۃ النساء لا یستلزم اختیارہ بل الظاہر من ایرادہ خبر عائشۃ وخبر ام سلمۃ باسنادہ انہ یختار تخصیص اہل الکساء لما فیہما من الانباء والحاق النساء بہم بانشاء الدعاء کما قدم فی آیۃ وتحفی فی نفسک ما اللہ مبدیہ قالۃ العامۃ بما یوہم اختیارہا ثم اورد مقالۃ الخاصۃ واعتمدہا وکذا فی مواضع اخری کما لا یخفی وکذا ابن عساکر وصاحب امام التحقیق المحدث الناقد ماأول القرآن المجید الی وعلمناہ من لدنا علما فی قصعۃ وتسعین مجلدا اعنی الشیخ الاکبر محیی الدین ابن العربی فی الفتوحات المکیۃ وحاصل کلامہ فی باب معرفۃ سر سلمان وفصول الصلوٰۃ وفصول اجوبۃ الترمذی ان الآل واہل البیت حقیقۃ ہم الخاصۃ الاقربون ای محرموا الصدقۃ وحکما التبعۃ العلماء عامۃ وان المعنی باہل البیت فی آیۃ التطہیر اخص القرابۃ الذین ذکروا فی حدیث عائشۃ لمسلم وام سلمۃ للترمذی وغیرہما فان احدا من الصحاح کثیر سیما منہما وقد اختصرہما وان لم یصرح برہنا وانہا تقید تبع الازواج المطہرۃ وسائر محرمی الصدقۃ ومن اضیف الیہم کسلمان فان المضاف الیہم ہو الذی یشبہہم فلو لم یذہب عنہ الرجس لکان لہم من ذلک بقدر ما اضیف الیہم وہم المطہرون من کل رجس ودنس وشنار وکل ہؤلاء المذکورون مطہرون من رجس عذاب النار والتابع کالاصل فی الجملۃ لا بالکلیۃ افتراقا بینہما کما فی حرمۃ الصدقۃ وحلہا للامہات واجتناب المعصیۃ واقترابہا لاکثر محرمی الزکوٰۃ وکذا ابو العباس

القرطبی فی کتابہ نزهة المحکم وبهجة المفهم علی شرح صحیح مسلم قال فی خبر الصدیقة وقراءة النبی صلی الله علیه وآله

وسلم هذه الآیة انما یرید الله الآیة دلیل علی ان اهل البیت المعنیین فی الآیة هم المغطون بذلك

المرط فی ذلك الوقت انتهی وفیه رد علی تلمیذه ابی عبدالله القرطبی المفسر وکذا صاحب التفسیر البحر المواج

اخواً وحافظ الاسلام ابن حجر العسقلانی فی کتاب زوائد البزار فی مسنده علی ما فی مسند الامام احمد والکتب

الستة فعمل ترجمة لمناقب اهل البیت والازواج ونقل مناقب الخمسة جماعة اوفرادی مفصلة او اهل

البیت جملة وقال فی فتح الباری فی خبر بشارة خدیجة الام المکرمة ببیت فی الجنة من قصب لاصخب فیه

ولا نصب ونقل عن السهیلی لذکر البیت معنی لطیفا فقال وفیه معنی آخر لان مرجع اهل بیت النبی صلی الله

علیه وآله وسلم الیها لما ثبت فی تفسیر قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم

تطهیرا قالت ام سلمة لما نزلت دعا النبی صلی الله علیه وآله وسلم فاطمة وعلیا والحسن والحسین فجللهم

بکساء فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی الحدیث اخرجه الترمذی وغیره ومرجع اهل البیت هؤلاء الی

خدیجة لان الحسن والحسین من فاطمة وفاطمة بنتها وعلی نشأ فی بیتها وهو صغیر ثم تزوج بنتها بعدها فظهر

رجوع اهل البیت النبوی الی خدیجة دون غیرها انتهی ذکره الزرقانی فی شرح المواهب وکذا خاتم المفسرین

المحدثین والحفاظ الایقاظ المنتقدین محیی علوم الدین شیخ الاسلام فخر سیوط جلال الدین قال فی الاتقان

فی النوع السبعین اعلم ان علم المبهمات مرجعه النقل المحض لا مجال للرأی فیه ثم قال فی تفسیر اهل البیت قال

صلی الله علیه وآله وسلم هم علی وفاطمة والحسن والحسین وقال ایضا فی آخر الاتقان واذ قد انتهی بنا القول فیما

قد اردناه من هذا الکتاب فلنختم بما ورد عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم من التفاسیر مصرح برفعها الیه

غیر ما ورد من اسباب النزول لتستفاد فانها من المهمات ثم ذکر فی تفسیر هذه الآیة عن الترمذی وغیره خبر عمر بن

ابی سلمة وعن ابن جریر وغیره خبر ام سلمة فقط ولم یذکر خبرا یخبر بنزولها فیهن ولا خبر بلی لعله انه فی ام سلمة

یکون واثلة او علی انها زوجه وزوجه اهل علیه التحیة لا انهما من اهل الآیة المتلوة وانما ذکر فی الدر الآثار عن الحبر

وعكرمة وعروة في ارادة النساء ثم الاخبار في ارادة اهل الكساء عن ام سلمة وابنها وعائشة وسعد وابي
سعيد وواثلة والحسن وانس ثم اثر زيد بن ارقم وخبر الحبر فذلك قوله تعالى انما يريد الله **الآية** اشارة الى
تعين اهل بيت النبي ارادة اذا اطلق اهل البيت سيما في هذه الآية ورجوع الحبر عام ثم اثر قتادة لمعنى
الرجس بمناسبة خبر الحبر ثم خبر ابي سعيد وابي الحمراء والحبر في قراءته عليه السلام على باب علي وفاطمة هذه
الآية الى مدة اشارة الى خصوصهم من بين اهل بيت النبي بالآية فتنبه وكذا الحافظ شمس الدين السخاوي
من طبقة اساتذة ابن حجر المكي كما ذكره في لواحق الصواعق التي الحقها بعد اربع عشرة سنة من تحريره وتشهيره
تلخيصا من كتاب السخاوي في مناقب اهل البيت مع زيادات قال واشار الى ما في صحيح مسلم في حديث الثقلين
عن زيد بن ارقم فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساءه من اهل بيته قال نساءه من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده ويؤخذ منه انهم من اهل بيته بالمعنى الاعم دون الاخص وهم من حرمت
عليهم الصدقة ايضاح لقوله انهم قال ويؤيد ذلك قول مسلم فذكر خبره عن عائشة المذكور قال وفي رواية
اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي اخرى ان ام سلمة ارادت ان تدخل معهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم بعد منعه
لها انت على خير وفي اخرى انها قالت يا رسول الله وانا فقال وانت اي من اهل البيت العام بدليل الرواية الاخرى
وانا قال وانت من اهلي وكذا قال صلى الله عليه وآله وسلم لواثلة لما قال يا رسول الله وانا فقال وانت من اهلي
وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه لسلمان منا آل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك
في رواية البزار فعده صاحبا
فعده منهم باعتبار صدق محبته وعظم قربه وولاءه وفي سند كل مما عدا رواية مسلم اي سند كل من هذه الروايات
المذكورات مقال وفي رواية اسامة منا آل البيت ظهر البطن وروى احمد عن ابي سعيد الخدري ان الذين نزلت
فيهم الآية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وابناهما رضي الله تعالى عنهم وكذا اشتمل صلى الله عليه
وآله وسلم بملاءة على عمه العباس وبنيه رضي الله تعالى عنهم وقال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي الى
قوله وحديث مسلم اي المذكور اصح من هذا واهل البيت فيه غير اهله في حديث العباس وبنيه المذكور لما مر ان له

له اطلاقين اطلاقا بالمعنى الاعم وهو يشتمل جميع الآل تارة والزوجات اخرى ومن صدق ولاءه ومحبته اخرى واطلاقا بالمعنى الاخص وهم من ذكروا فى خبر مسلم اى المذكور وقد صرح الحسن رضى الله تعالى عنه بذلك فانه حين استخلف وثب عليه رجل من بنى اسد فطعنه وهو ساجد بخنجر لم يبلغ منه مبلغا ولذا عاش بعده عشر سنين فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امراء كم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله عز وجل فيهم انما يريد الله **الآية** ولا زال يكرر ذلك حتى ما بقى احد من اهل المسجد الا وهو يحن بكاء وقال زين العابدين لبعض اهل الشام اما قرأت فى الاحزاب انما يريد الله **الآية** قال ولانتم هم قال نعم تم ما تم وتبعه صاحب الصواعق المحرقة ههنا فكانه رجع الى قول الجمهور اخرا وكذا ذكر فى مواضع اخر منها ويلوح جنوح صاحب عين المعانى والحسين الكاشفى اليه هذا ما استحضرنا من تعداد اهل هذا المذهب مما حضرنا من الكتب وهى بالنسبة الى ما لم نظفر به من الزبر كالقطرة من اكبر بحر وفى التفسير الاحمدى بعد نقل قول عكرمة وانما ذكر يطهركم تغليبا لان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان داخلا فيهم وعليه الجمهور وقد ذكر فى خطبته ان ماخذه من التفاسير الزمخشرى والزاهدى والنسفى والبيضاوى والغورى والكاشفى والاتقان فهذه بضاعة هذا المصنف فليعتبر المنصف مع ما مضى من الاتقان وفى مفاتيح الجنان شرح دلائل الخيرات للسغيدنى الدهلوى وتذكير الضمير فى عنكم تغليبا لان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان داخلا فيهم وعليه الجمهور وقلة بضاعة هذا القائل ظاهرة من كتابه مع اطلاعه على مطالع المسرات وكانه لم يستحضره حينئذ **والعجب** قول صاحب نزل الابرار مع وقوفه على جملة من الكتب والاكثر على ان اهل بيته ازواجه واولاده وجميع بنى هاشم وبنى المطلب الى آخر الغلط وقول صاحب الكنوز العباسية به قال اكثر اهل السنة والجماعة من المفسرين والمحدثين مع وقوفه على المواهب والصواعق وغيرهما من اثر صحبة صاحب القرة **وبالجملة** فليست هذه الفرقة المتاخرة الهندية مع ما ترى تعارض بحكايتها الائمة السابقين فى الرواية والروية هذا وذهب بعضهم الى ان المراد من اهل البيت

فی الآیة جمیع بنی هاشم وهذا اقرب الی مذهب الجمهور من غیره قال صاحب الصواعق ویؤیده الحدیث
الحسن فذکر خبر ملکة آل العباس وفی روایة فیهما من وثقه ابن معین وضعفه غیره ثم جعل القبائل بیوتا فجعلنی
فی خیرهم بیتا فذلک قوله عز وجل انما یرید الله الآیة قلت هذه الروایة لا تمتنع حمله علی اهل العباء
لانه یمتنع حمله علی جمیع بنی هاشم وانما یحمل علی بعضهم هم مؤمنوهم والشرف یحصل للشیء اذا حصل
لبعضه والبعض غیر محدود فی الآیة ولا معدود ومما یؤیده ان الحبر راوی الخبر مع روایته ذلک وخبر ملاءة
آل العباس لم یعدهم فیهم وانما فسر الآیة بالنساء وقد رجع عنه او اهل الکساء فهو المتعین منه قال

وجعل ام سلمة وغیرها من القرابة فی حکمهم مرة ام اخری کما مر واثلة وسلمان واسامة قال البیهقی فی خبر
واثلة وکانه صلی الله علیه وآله وسلم جعله فی حکم الاهل تشبیها بمن یستحق هذا الاسم لا تحقیقا وفی الحاشیة
قوله ام اخری آه یعنی من الالحاق فیجوز الاطلاق بالمعنی الاعم الذی یشمل جمیع الآل والموالی والامهات
المکرمات وسائر الاحباء الاصدقاء کاطلاق الآل مرة علی کل تقی لا من الارادة باهل البیت فی الآیة
وهذا هو معنی قول البیهقی المذکور فی واثلة لقوله انه لا رجی ما ارجوه فهو اولی من جعل ذلک لمجرد التشبیه
باولئک او التوریة او لمحض استعمال وجوه غیر مرادة هنالک وان جاء نحوه فی غیر هذا کخبر البخاری وسازید
علی السبعین فی قوله تعالی استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله لهم وحاشا حضرته
صلی الله علیه وآله وسلم اعلم من ان لا یفهم انه لم یرد العدد ثم سیما وقد قال لو اعلم انی لو زدت علی السبعین
غفر له لزدت علیها فهو من استعمال وجوه غیر مرادة الی ان ینفی له الاحتمال کقوله فی ابی طالب لاستغفرن
له ما لم انه عنه لرحمة عامة وحکمة خاصة له فیه هو اعلم بها او یمکن ان یکون ما نحن فیه من الوجوه المرادة بتغییر
فی معنی التطهیر او فیه وفی الارادة لان شرطها عدم المضادة وبین الخصوص والعموم سیما بالنفی والاثبات
فی صورة الاتحاد تضاد معلوم عند الاثبات فالخصوص بوجه کخصوص التنزیل الاولی والعموم بوجه
کمفهوم التأویل الثانوی وعلی هذا التأویل فلتحمل هذه الآیة بین آیات فی الامهات وجه بالغ من الحسن الی الغایة

سوى وجوه بليغة تاتى من حيث مقصد التنزيل هو كونها ذات وجهين تنزيلى وتاويلى ولعل من حكمة
تحلل آية المسح ايضا كون ما بعدها محتمل وجهين ليجتهد فى كلتيهما لمعرفة المقصد بما يقطع به من ادلة
الشرع فيكون من اسباب تضاعف الثواب والرحمة فى اختلاف الامة والتشرف بنعمة ايتاء الحكمة ولابى
عبيد عن الامام الحسن البصرى ما انزل الله آية الا وهو يحب ان يعلم فيما انزلت وما اراد بها **فان**
قيل يحتمل ان تكون نزلت اولا فى اهل العباء خطابا بالعم ارادة بهما ايام خاصة ثم نزلت ثانيا فى هؤلاء
العظماء والامهات المعظمات جميعا ويحمل عليهما الاولى **قلنا** كما يحتمل هذا يحتمل ايضا ان تكون نزلت
مرة فقط كما هو الاصل او مرتين تعظيما لشأن من نزلت فيهم وهو الظاهر من اختلاف الروايات ويحمل بلى
لام سلمة على ما حمل عليه هو لو واثلة وعلى اطلاق الاهل على الزوجة لا الارادة بالآية بل هذا اولى من الاول
فتأمل ولو كانت نزلت مرتين فيهما كما ذكر لربما بينته ام سلمة رضى الله تعالى عنها وصرحت به وافصحت
عنه لكونه مما يحدث به من نعمة الله سيما وقد نفى اولا فتدبر على ان روايات بلى صريحة ايضا فى تخصيصهم بقوله
تومى فتنحى عن اهل بيتى او فعله ما فعل بهم وانه عليه التحية انما قال بلى بعد ما سألته ام سلمة رضى الله تعالى
عنها لما عقلته من الخصوصية فلو كانت نزلت فيهما جميعا ثانيا لما خصصهم بل عمهما جميعا ابتداء لانه للعموم
المنصوص وازالة لتوهم الخصوص وما عممه ومن ثم قالت مع وقوعه مرة نوددت انه قال نعم فكان احب الى مما تطلع
عليه الشمس وتعزب مع قولها انها نزلت فى خمسة ولذا استحال الطحاوى دخول غيرهم فيها وسيأتى وكان
الحكمة فى الاجابة لام سلمة ثانيا لا باول سؤالها كواثلة انها لو اجيبت باول سؤالها لربما توهم دخولها فيها
وليس كذلك واثلة قال الواحدى لا يحل القول فى اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا
التنزيل ووقفوا على الاسباب وبحثوا عن علمها وقد قال محمد بن سيرين سألت عبيدة عن آية من القرآن فقال
اتق الله وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن انتهى ملخصا ونقله صاحب الاتقان ايضا **قال**

واجنبية الخطاب وارادة ايضا فى ارادة الجميع مع تفرقة وانما هى كآية وامسحوا برؤسكم وارجلكم **وفى الحاشية**

ای من المقدم والمؤخر من الكلام فلابن جرير عن ابی عبد الرحمن قال قرأ الحسن والحسين وارجلكم الى الكعبين فسمع علی
ذلك وكان يقضی بين الناس فقال وارجُلكم هذا من المقدم والمؤخر من الكلام وبه يقوى ما لابی الحسن ابن صخر فی
الهاشميات بسند ضعيف عن الحبر قال نزل بها جبريل على ابن عمی صلى الله عليه وآله وسلم اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم ای لاجل الفهم فقال اجعلها بينهما ای فی الرسم
على مبنى النظم فكذا اية التطهير مقدمة على ما بعدها موصولة فی الرسم لكنها مؤخرة عنه مفصولة فی معنى النظم
والتقدير على نحو حسن التخلص وانما احاديث نزلت فی خمسة وواقعة العباء لبيان المعنى بوجه لا يبقى بعده خفاء
كالشرح قولا وفعلا لآية غسل الرجل فی مظنة المسح فان المقدم والمؤخر كالمشترك من المجمل فلا يوقف عليه
الا ببيان الله ورسوله عليه صلواته عزوجل وايضا قد عد المجمل من المتشابه سيما هذا القسم كما ذكر الحبر
وجعل معرفته من الحكمة يؤتيها الله تعالى من يشاء فيما لابن ابی حاتم بسند جيد فيحتاج الى البيان ولابد
ومن ثم قد اشتبه على الحبر الامر فی الموضعين فی الاول فتأمل ومن اسباب التقديم السبق فی الزمان باعتبار
التكليف كما فی المسح والتشريف والحث على التمسك به والحض على متابعته حذرا من التهاون به كما هنا واليه اشار
بقوله فان هوای الفصل باية المسح لترتيب الغسل فهذا التقريب الفصل بل هذا منه اولى فتأمل وفی الحاشية
ای لوقوع الكلام الاجنبی فيه بين كلامين تامين بخلاف ذلك ففيه كلام اجنبی بين كلام تام وكلام غير
تام مع اشتباه العطف على محل برؤسكم لقربه كقوله يا جبال اوّبی معه والطير بالنصب سواء كان الباء مزيدة
او بعضية او لافادة المسح بالماء على القلب فان المسح يتعدى بنفسه او كون واوه واو مع وهی تنصب تقول
قام زيد وعمروًا ومررت بزيد وعمروًا ای معه وكلاهما اولى من قول البيضاوی والارحام بالنصب عطف
على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمروًا هذا على قراءة النصب واما على الجر فكثرة الاشتباه
فيه اظهر من ان يذكر ولا يعلم المقصود الا بالنصب ومن هنا ما وقع للحبر من قوله مرة وتبعه عكرمة وشرذمة
ابى الناس الا الغسل ولا اجد فی كتاب الله الا المسح ولكنه ثبت انه قال اخرى وقرأها بالنصب رجعت

الى الغسل وكانه بعد ما بلغه خبر المرتضى وقال انس فالشعبي نزل القرآن بالمسح وجرت السنة بالغسل وعن الامام
الحسن البصري التخيير وعليه ابن عربي وعن داؤد الجمع وقيل الجر بقصد القصد وباطلاق المسح على الغسل
الخفيف ذكره ابو زيد اللغوي وابن قتيبة وغيرهما ويشهد له الحد وقيل لمسح الخف وعليه ابن العربي وقيل
الجر للجوار وللنحاة فيه باب وضعف بالشذوذ فانصف قال او نقول على النزول من فصل تقريب
الفصل قد تم خطاب الامهات المكرمات بتمام الآيات السابقات فخاطب الله تعالى اهل البيت المطهرين
بهذا ثم التفت الى المكرمات بخطاب آخر عليحدة بلا اعادة حرف النداء للقرب والمجاورة دون الغرب (اى البعد ۱۲)
والمهاجرة بين الفريقين المخاطبين فكانما يخاطب شخصين كليهما امرة ومرة صيانة لهما عن الضجر والملال
لما جبلت عليه النفوس من السامة من الاستمرار على منوال من المقال وحب التنقل فى الاشياء المتجددة
واستلذاذها بر فني ذلك جذبهما الى سماعه وتنشيطهما كما ذكروا منهم البيضاوى فى فوائد الالتفات وغيره
من عادة العرب فى التفنن فى الكلام فلا حاجة الى استيناف النداء ولو تراخت المرة لعدم الشبهة باختلاف
العبارة وعلى هذا فهو نوع من التفات الضمائر ولا يبعد ان يعد قريبا من المستطرد والاستطراد كحسن
التخلص من اساليب القرآن وفيه من التخلصات البليغة والاستطرادات البديعة ما يحير عقول الفحول
وفى الاتقان عن بعض محققي الشان الفرق بين التخلص والاستطراد انك فى التخلص تركت ما كنت فيه
بالكلية واقبلت على ما تخلصت اليه وفى الاستطراد تمر بذلك الامر الذى استطردت اليه مرورا كالبرق
الخاطف ثم تتركه وتعود الى ما كنت فيه كانك لم تقصده وانما عرض عروضا انتهى وفى الفتوحات
فى اجوبة الترمذى قال تعالى لما وصف ووصى ازواج النبي عليه السلام وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى واقمن الصلوٰة وآتين الزكوٰة واطعن الله ورسوله ثم اعلمهم ان ذلك كله بكونهن ازواجه
صلى الله عليه وآله وسلم حتى لا ينسبن الى قبيح فيعود ذلك العار على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبتركة
اهل البيت وما اولاه الله بهم من التطهير بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت بفعل الازواج

ما اوصاهن به ويطهركم تطهيرا من دنس الاقوال المنسوبة الى الفحش وهو الرجس فان الرجس هو القذر فكان
اهل البيت امانا لازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوقوع في المخالفات التي يعود عارها على
اهل البيت انتهى وح فتكون قريبا من ادماج حسن الاعتراض في حسن الاستطراد اذ هو الاتيان بجملة
او اكثر لا محل لها من الاعراب في اثناء كلام او كلامين اتصلا معنى لنكتة غير دفع الايهام كقوله تعالى
فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله نساؤكم
متصل بقوله فأتوهن لانه بيان له وما بينهما اعتراض للحث على الطهارة وتجنب الادبار وعلى هذا فهو
كقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه
بكرة واصيلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية وهذا ابلغ من الاول في الانتظام وكلام
الملك ملك الكلام وبالجملة فلا ريبة في انها من الموصول في الرسم المفصول في النظم وهو من
الاسلوب البديع العظيم الشأن في القرآن مما يتحير فيه الانسان قال فلا اخراج للكلام من الاتساق
والانتظام كما توهم بعض الانام فضلا عن ان يتفرع عليه مخالفة الروايات المفسرات لظاهر سياق الآيات
وانها لا تصلح للاعتماد لكونها من الآحاد فانها مقالة الجهالة والروايات متواترة المعنى بلا امتراء والمتقدمون
سيما جلهم بل كلهم الا نادرا اولى بمعرفة نظم القرآن واساليب كلام العرب العرباء لا المتاخرون كما لا
يخفى وليت شعري ماذا يصنع هذا الواهم بسائر الآيات من نوع الموصول المفصول وعلمه من اهم
انواع علوم القرآن والله المستعان وتغيير الاسلوب في هذه الآية بالنسبة الى السابقات واللاحقة ادل
دليل على المطلوب وفي الحاشية اي بضم نصوص الخصوص ثمه وفيه كشف لشبهة صاحب التحفة
ان السابق واللاحق خطاب للازواج المطهرة فذكر غيرهن في اثناء الكلام من غير تنبيه على انقطاع السابق
وافتتاح كلام جديد يخالف نهج البلاغة ينزه كلام الله عنه قال واضافة البيوت اليهن ايضا تدل على
انهن المعنى باهل البيت فيها لان بيته صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن ان يكون غير بيوت يكن فيها قلت

ثم رأيت الطبرسي من الامامية قال في مجمع
البيان وشى قيل ان تحلد الآية وما بعدها
في الازواج فالقول فيه ان هذا لا ينكره من عرف
عادة الفصحاء في كلامهم فانهم يذهبون من
خطاب الى غيره ويعودون اليه والقرآن من ذلك
مملو وكذلك كلام العرب واشعارهم قلت
مويدا لما ذكره من كلام علمائنا وجل تفسير
كذلك وهو معترف بذلك الكلام منهم عن

هو لو سلم

هو لو سلم قصد بيت السكنى ولكنه ممنوع بارادة بيت النسب الا سيما لما مضى وقال ابن كثير وذكر ما فى
الآية وما قبلها من الاتساق والانتساق وهذا نص فى دخول ازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى اهل
البيت ههنا لانهن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً اما وحده على قول او مع
غيره على الصحيح **قلت** انما يقصد بالسبب المورد لوضوح ان المستطرد والمتخلص وبعض المعترض من ماضاها
لا يدخل فيها السبب فزعم كونهن سبب نزول عين هذه الآية غير مسلم بالنصوص الماضية فانها صريحة
فى نزولها مفردة فى حق اهل بيت النسب هؤلاء الخمسة وهم فى بيت ام سلمة ونفى كون ام سلمة منهم
مع قوله انك الى خير وهؤلاء اهل بيتى وقولها نزلت فى خمسة فهؤلاء سبب نزولها ولذا قد اطبق اصحاب
النقول فى اسباب النزول على ذكر تلك النصوص فى هذه الآية ولو بلا خصوص من بعضهم اغتراراً بالاثر
الحبر المرجوع عنه فذلك غير مسلم عنهم مع ان التنقيح ليس من وظيفتهم بل من وظيفة المفسرين المتبحرين وقال
صاحب المواهب وذكر اثر زيد بن ارقم لمسلم نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة
بعده والاخذ بهذا الحديث احرى وليس المراد باهل الازواج فقط بل هن مع الآل وكانه لم يعلم تحقيق شيخه
السخاوى ولذا لم يتعرض لذكره اصلاً ووافقه شارح الهمزية وليس فى هذا ما اخذ به ففى رواية اخرى لمسلم
عقبها فقلنا له من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها
فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده وهى بسندها المسلم وان
كانت دون الاولى لكنها المعروف فى معظم الروايات لغير مسلم ولذا قال النووى هذا دليل لابطال
قول من قال هم قريش كلها فقد كان فى نسائه قرشيات وهن عائشة وحفصة وام سلمة وسودة
وام حبيبة رضى الله تعالى عنهن واما قوله فى الرواية الاولى نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
حرم الصدقة وقال فى الرواية الاخرى فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا فهاتان الروايتان ظاهرهما
التناقض والمعروف فى معظم الروايات فى غير مسلم اى كمصنف ابن ابى شيبة انه قال نساؤه لسن من

اصله

اهل بیته فتأول الروایة الاولی علی ان المراد انهن من اهل بیته الذین یساکنونه ویعولهم وامر
باحترامهم واکرامهم وسماهم ثقلا ووعظ فی حقوقهم وذکر فنساؤه داخلات فی هذا کله
ولا یدخلن فیمن حرم الصدقة وقد اشار الی هذا فی الروایة الاولی بقوله نساؤه من اهل بیته ولکن اهل
بیته من حرم الصدقة فاتفقت الروایتان **قلت** ان قوله وسماهم ثقلا آه محله قوله ولا یدخلن
فیمن حرم الصدقة فان السؤال والجواب فی الروایتین عن اهل بیته المرادین باطلاقه المذکورین
فی خبر الثقلین الذین حرموا الصدقة وقد صرح به ما صح للبیهقی ولکن اهل بیته الذین ذکرهم من حرم
الصدقة بل قد افصح عنه ما صح فی روایات اخری عن زید بن ارقم وزید بن ثابت وجابر وابی سعید و
غیرهم فیه وعترتی اهل بیتی والعترة کما فی القاموس نسل الرجل ورهطه وعشیرته الادنون ممن مضی و
غبر وفی النهایة بعلامة الهروی فیه خلفت فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی عترة الرجل اخص اقاربه
وعترة النبی صلی الله علیه وآله وسلم بنو عبد المطلب وقیل اهل بیته الاقربون وهم اولاده وعلی واولاده
وقیل عترته الاقربون والابعدون منهم ومنه حدیث ابی بکر نحن عترة رسول الله وبیضته التی تفقأت
ای تفطت
عنهم لانهم کلهم من قریش ومنه حدیثه الآخر قال للنبی صلی الله علیه وآله وسلم حین شاور اصحابه
فی اساری بدر عترتک وقومک اراد بعترته العباس ومن کان فیهم من بنی هاشم وبقومه قریشا والمشهور
المعروف ان عترته اهل بیته الذین حرمت علیهم الزکوة انتهی وفی مطالع المسرات سئل مالک بن انس عن
عترته صلی الله علیه وآله وسلم فقال هم اهله الادنون وعشیرته الاقربون انتهی وغلط من خلط فیهم غیرهم
فمعنی الروایة الاخری لاهن اهل بیته المرادین عند الاطلاق وان کن امهات مکرمات ولذا لم یحرم من الصدقات
فان المرأة لیست من اهل بیت سکنی المرء حقیقة بالذات بل حکما بالعرض انما اهله حقیقة اهله من
اهل بیت النسب فاهل بیت النسب هم المرادون عند اطلاق اهل البیت سواء ارید السکنة خاصة
او العامة الا المانع او جامع فلا ینافی لا ابلی وان مرة اذ غایته ان کونهن من اهل بیته بالمعنی الاعم والعام

لجميع ذوی السكنی لا العام لجميع ذی القربی ممنوعة الصدقة الحقيقی الذی عند اطلاقه هو المعنی ولا دلالة
فيما فی الآية بقی اعتبار سوق سابقها ولاحقها لاهل بيت السكنی فيدخل ان عم اهله الربيب و
المتبناة لبعض الامهات والمحرم عدم دخولهم وقد ورد خبر معتبر يشعر بشمول اهل بيت الرجل لهم فتدبر
ويخرج آل القربی منهم خاصتهم اهل العباء فانهم فی بيوت سكناهم لا فی بيوت سكناه عليه وآله الصلوة
والمقرر دخولهم مع تعارضه لاعتبار تغير الاسلوب المذكور المحتمل المرجح لتغير المعنی المطلوب ولا يجمع
الفريقان بتعميم البيت فی معانيه كلها باشتراك لفظی مع ضعفه عند الحنفية وجمهور الاصوليين
وعلماء البيان وهو مقتضی استعمالات الفصحاء للمشترك كما باء به صاحب الصواعق فی خبر المولی علی التجوز
فانهن لسن اهل بيت السكنی حقيقة ولا معنوی اذ يمنع ارادة الشعر وغيره ولو عين المعنيان مع ذلك
او اريد باهل البيت من له علاقة ما بالبيت بعموم المجاز فايضا يدخل غيرهما فما الذی يخرجه و
يدخلهما والاحاديث الثابتة مثبتة للخاصة نافية لغيرهم تحقيقا مرة ومثبتة اخری للخاصة
تحقيقا مع تلويح بنفی غيرهم ثم للعامتين وغيرهما بالمعنی الاعم تعليقا تارة وتحقيقا اخری بلا اشعار
بنزولها فيهم فلا مفر الا الی ما ادلته وقائلوه اكثر من ان المعنی الخاصة اطهر من طهر من وسخة الصدقة
ثم شبه والحق بهم غيرهم وبه يجمع بين النصوص علی العموم والخصوص ثم رأيت بعد تسويد هذا الكتاب
ان الطحاوی قد عقد فی بيان مشكلات الآثار بابا بالبيان مشكل ما روی فی المراد بهذه الآية وحقق
هذا المعنی وبسط فيه وذكر اشياء مما ذكرنا ومن قوله صلی الله عليه وآله وسلم انت من اهلی يجوز ان
يكون اراد به انها من اهله لانها من ازواجه وازواجه اهله كما قال فی حديث الافك فذكره قال
فكان فی ذلك ما قد دل علی ان الزوجة تسمی بهذا الاسم فيحتمل ان يكون قوله لام سلمة انت من اهلی من
هذا المعنی ايضا لا انها من اهل الآية المتلوة وقال قد وجدنا الله تعالی قد ذكر فی كتابه ما يدل علی
هذا المعنی بقوله ونادی نوح ربه فقال رب ان ابنی من اهلی فاجابه فی ذلك بان قال انه ليس من اهلك انه

عمل غیر صالح فلما جاز ان یخرج من اهله وان کان ابنه لخلافه ایاه فی دینه جاز ان یدخل فی اهله من یوافقه علی دینه وان لم یکن من ذوی نسبه فمثل ذلک ایضا ما کان من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم جوابا لام سلمة انت من اهلی یحتمل ان یکون علی هذا المعنی ایضا وان یکون قوله لها ذلک کقوله مثله لواثلة وحدیث سعد وما ذکرنا معه من الاحادیث فی اول الباب معقول بها من اهل الآیة المتلوة فیها لانا قد لحظنا علما ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لما دعا من اهله عند نزولها لم یبق من اهلها المرادین فیها احد سواهم واذا کان ذلک کذلک استحال ان یدخل معهم فیما اوید به سواهم الی آخر ما قال وبقول الطحاوی هذا یرد قیل البیضاوی وذکر حدیث الصدیقة والحدیث یقتضی انهم اهل البیت لا انه لیس غیرهم وقیل ابی السعود ولو فرضت دلالته علی ذلک لما اعتد بها لکونها فی مقابلة النص وذلک لکونهما لم یعلما ح ما روت ام سلمة وابنها وسعد وابو سعید وابن عباس فهو مما اشتهر او قد تواتر عند من یکتفی فیه بهذا العدد من النصوص علی الخصوص ومما یثبت هذا انهما لم یذکرا ما یوهم التعمیم من خبر بلی ایضا واذا استحال ادخال سواهم معهم فی المراد بها کان استحالة ارادة سواهم خاصة اولی ومنه ان قوله انما یرید الله آه خطابا لمن اراده من الرجال بذلک لیعلم تشریفهم ورفعة لمقدارهم وقال القاری فی المرقاة والظاهر ان هذا الفعل تکرر منه صلی الله علیه وآله وسلم فی بیت ام سلمة رضی الله تعالی عنها والمنع وقع من دخولها معهم فیما جللهم به وعلیه یحمل قولها فی الحدیثین الاولین وانا معهم ای ادخل معهم لانها لیست من اهل البیت بل هی منهم ولذلک لما قالت فی الحدیث الآخر وانا ولم تقل معهم ای انا ایضا الی الله لا الی النار قال وانت الی الله لا الی النار وکذا لما قالت وانا من اهل البیت قال وانت من اهل البیت وابنتك ایضا علی انه قد ورد انه صلی الله علیه وآله وسلم اذن لها فی الدخول معهم فی الکساء ثم ذکر القاری احادیث ابی سعید وغیره فی نزول هذه الآیة فی هؤلاء الخمسة خاصة وختم علیها المقالة فکانه حذا حذو الطحاوی فی القول

بانها

بانهما من اهل البيت فی الجملة لا فی الآية وانما لم اجزم به لقوله قبيله فی قوله تعالیٰ اهل البيت وفيه دليل
علی ان نساء النبی صلی الله عليه وآله وسلم من اهل بيته ايضا ولكن الظاهر من ذكره اولا نزولها فی الخمسة
من غير كلام فيها قوله بظاهرها علی فترة وغفلة بينهما وقال الدهلوی يحتمل ان يكون معناه انت
علی خير وعلی مكانك من كونك من اهل بيتی ولا حاجة لك فی الدخول تحت الكساء كانه منعها عن ذلك
لمكان علی رضی الله تعالیٰ عنه وان يكون المعنی انت علی خير وان لم تكونی من اهل بيتی **قلت** يرد الاول رواية
انك الی خير وهؤلاء اهل بيتی ورواية لا وانت علی خير ورواية فوددت انه قال نعم فكان احب الی مما تطلع
عليه الشمس وتغرب ورواية جذب الكساء من يدها وروايات كون الآية نزلت فی الخمسة فتعين الثانی
مع انه يأباه فحوی تلك الرواية نفسها من كون الآية نزلت عليه صلی الله عليه وآله وسلم وهو فی بيت
ام سلمة رضی الله تعالیٰ عنها فدعا ابنته وسبطيه فاجلسهم ودعا عليا فاجلسه ثم جللهم جميعا
بالكساء فقال اللّهم هؤلاء اهل بيتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وسؤالها وجوابه انت علی
مكانك وانك علی خير فانصف وحيلة المنع لمكان علی رضی الله تعالیٰ عنه مستحيلة بالاذن بعد فی الدخول
معهم رضی الله تعالیٰ عنهم والروايات الثلث الاول تعكر صريحا علی اول كلام القاری وليس فی المواهب
ولا فی الصواعق ولا فی المدارج جواب عنها ولا ذكرها وكانهم لم يعلموها واذا جمعت الخمس ثبت خصوصية
الخمسة البتة بلا لبس ومن العجيب ان صاحب الصواعق قال ورد فی ذلك احاديث منها ما يصلح متمسكا
للاول ای تخصيص اهل الكساء ومنها ما يصلح متمسكا للاخير ای تعميمهم والنساء وهو اكثرها فلذا كان هو
المعتمد ولنذكر من تلك الاحاديث جملة فذكرها فكان ما ذكر للاول اكثر بل ضعف ما للآخر مع كونه
لم يذكر هذه الثلث الاخر وهی اصرح مما ذكر فينبغی ان يكون القول الاول عليه المعول بحسب شرطه بل
بالطريق الابهر لكون القائلين به والبراهين جميعا اكثر وقد صرح باكثريتها صاحب المدارج ايضا مع
خلو ادلته من الاحتمال بخلاف الاخير فاحاديثه تحتمل التشبيه كما فی حديث واثلة وغيره كما ذكره الطحاوی

فانصف والمعنى نفى الاهلية المرادة فى الآية المتلوة لاغيرها من الآية والاحاديث فلا يرد قول البيهقى اضاف البيوت اليهن فقال واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة فتنبه مع ان المضاف اليهن هو البيوت بصيغة الجمع فى السابقة واللاحقة وكذا فى قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم والبيت المضاف اليه الاهل هنا بصيغة الافراد فى بيت النسب الاسنة اظهر منها فى بيوت السكنى ولاجل دفع الايهام غير اسلوب الكلام بالنسبة الى السابق واللاحق والعجب من البيهقى تعميمه وقد اسند فى دلائل النبوة عن الحبر خبر فجعلنى فى خيرها بيتا اى بنى هاشم فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وهو نص صريح فى تعين ارادة بيت النسب دون بيت السكنى وقد خصصهم صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله عند نزولها وقد دعا الاربعة هؤلاء اهل بيتى فى عين ما احتج به البيهقى من رواية بلى ان شاء الله فلا يدعى انه من استعمال المشترك فى معنييه على تجوزه وقوله المذكور فى كتاب السنن وهكذا فى كتاب الاعتقاد وهو مما يوهم لسيئ الفهم بكونه من باب الاعتقاد ولكنه ظاهر الفساد فان العقيدة تكون قطعية اجماعية او جماعية وهذا ظنى عنده فرقى وانما اورده للاستعانة به فيما هو من اصول الديانة من اعتقاد جلالة ازواج خاتم الرسالة صلى الله عليه وآله وسلم على رغم انف اهل الجهل والضلالة وفى غيره من الادلة الاجلة الصريحة غنية عنه نعم جعل الاطلاق والالحاق من العقيدة مسلم فافهم وقوله بعد تصحيح رواية

قالت فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله وقد روى فى شواهده ثم فى معارضته

احاديث لا يثبت مثلها كانه من عدم العثور على هذا المذكور من الروايات الثابتات عند مالك خارج الموطا واحمد والترمذى وابن خزيمة وابن ابى حاتم والطحاوى وغيرهم وناهيك بهم علما وفهما وكلهم اعلم منه بل عدم عثوره عليها متعين كما يظهر من ترجمته فى كتب الطبقات بل من كتبه نفسه من انه لو يظفر باكثر هذه الكتب فكانه رأى هذا فى كتب عرف مصنفوها بالتساهل او وقع هذا النفسه بروايات لا تثبت ولا يخفى ان رواية بلى ان شاء الله على مقال فيها من جهة شريك وغيره اصح ما جاء فى الاثبات فان سائره

وصيغة الافراد

بما هو من العلل فالاثبات تعليقا بعد النفي قولا وفعلا تصريحا وتلويحا تحقيقا دليل الالحاق بمن نزل
فيه لا دليل نزوله فيمن اثبت له فانصف وقد اتفقوا ان المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة ولا يشكل عليه وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى فان الفاعل الحقيقي هو الله وان بيد العبد مكسوبا منسوبا له بمجرد القصد
من حيث هو طاعة او معصية فالمجاز هذا لا ذاك كالكتابة للكاتب والقلم ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم والله خلقكم وما تعملون **فان قلت** لابن ابي شيبة و
احمد وابي يعلى عن ابي سعيد الخدري اختلف رجلان في المسجد الذي أُسس على التقوى فقال
احدهما هو مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه عن ذلك فقال هو هذا وفي ذاك يعني مسجد
قبا خير كثير واصله لمسلم من سؤال ابي سعيد نفسه ولجماعة عن ابي بن كعب وسهل بن سعد وزيد بن
ثابت وخارجة بن زيد وقال به هؤلاء وعمر وابنه وابن المسيب وابن جرير ومالك وقد روى علي
عند يحيى العلوي بسند لا باس به وابو هريرة وعويم بن ساعدة وابن عباس وابن سلام وابو ايوب
وجابر وانس وابو امامة وخزيمة انه مسجد قباء وقال به هؤلاء ومجمع بن حارثة وعبد الله بن الحارث بن
نوفل والامام الباقر والصادق والشعبي وعطاء وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقتادة وعروة
وابو سلمة مع روايتهما الاول والسدي وعطية والضحاك ومجمع بن يعقوب بن مجمع وموسى بن يعقوب
وزيد بن اسلم وابنه والبخاري والجمهور وهو العمدة والمنصور قال السيد السمهودي في خلاصة الوفاء
لجمع قبله وبعده والجمع ان كلا منهما أُسس على التقوى من اول يوم تاسيسه والسر في اجابته صلى الله
عليه وآله وسلم عند السؤال عن ذلك بما سبق دفع ما توهمه السائل من اختصاص ذلك اي للتاسيس على
التقوى من اول يوم التاسيس بمسجد قباء والتنويه بمزية هذا على ذاك ولذا قال وفي ذاك خير كثير اي فلا ينافي
تعين ارادة ذاك في الآية خلافا لما فهمه منه الدهلوي وهو محل قول جل من قال بالاول فقوله صلى الله عليه وآله
وسلم انك الى خير وهؤلاء اهل بيتي ايضا كذلك **قلت** هو قياس مع فارق بل فوارق هنالك منها

ان احادیث کون مسجد طیبۃ الاعلی اسس علی التقوی لیس فیما یصح منها ما یصرح بکونہ معنی فی آیۃ التقوی

وان کان هو ا ظاهر المحوی فیجتمع بھذا الجمع دون احادیث کون اهل البیت اهل العباء فان الصحاح منها

الصراح بنزول آیۃ التطهیر فیهم واعلم المعنی فیها فلا یتوجه الیها ذا التوجیه ومنها ان النبی صلی الله علیه وآله

وسلم قد بین ان المعنی والسبب بیت النسب وعینہ بوجه لا یمکن ان یکون مقصد التنزیل غیرہ کما مضی

فلا یمکن ارادتهن بلفظ اهل البیت فضلا عن ان تتعین بخلاف آیۃ التقوی فانہ لیس فیها لفظ لا یمکن

تعین ارادۃ مسجد قباء بہ ومنها ان ما بعد آیۃ التطهیر آیۃ مستقلۃ خالیۃ من الضمیر لما قبلها بخلاف

آیۃ التطهیر فانما ترجع الی مسجد التقوی وانما نزلت فی اهل قباء اتفاقا فانما یکون مسجد التقوی مسجد قباء

ولذا اعتمدہ من المالکیۃ ابن العربی فی شرح الترمذی والتأویل بانهم کانوا یأتون الی مسجد طیبۃ ایضا

فیصدق علیهم انهم فیہ علیل وسیاق اخبار نزولها فیهم ظاهر الرد لتوخبر علی المشار الیه المسجد الذی

اسس علی التقوی من اول یوم هو مسجد قبا قال الله جل ثناءہ فیہ رجال یحبون ان یتطهروا والله یحب

المطهرین فصل الخطاب فی الباب نقول من قال فهما من کلام السمهودی المذکور یمکن ان یکون

المراد المسجدین جمیعا محال نعم کون ارادۃ مسجد طیبۃ وجها تأویلیا لا تنزیلیا مسلم ومنها ان المسجد لفظ

متواط موصوف بصفۃ یصدق بها حقیقۃ علی المسجدین سواء واهل البیت هنا لفظ مشترک بین معنیین

لا یصدق بهما حقیقۃ علی النساء وانما یطلق علیهن بمعنی بیت السکنی حکما فلیس اللفظان سواء حکما

ومنها ان الجمهور خلافا لهفوۃ الدمیری فی آیۃ التقوی علی ارادۃ مسجد قبا بل یکاد یرتفع الخلاف فیہ وانما

هم فی آیۃ التطهیر علی ارادۃ اهل العباء بل لا یکاد یعرف المخالف من الطبقۃ العلیا فیها ثم رأیت بحل صاحب

القرۃ قال فی التحفۃ ما معناہ ان حدیث العباء ای الذی اوردہ عن الترمذی وغیرہ دلیل صریح علی ان

الآیۃ فی الامهات المکرمات وانہ علیه السلام ادخل هؤلاء الاربعۃ فی هذہ الوعدۃ بدعائہ ولو کانت

الآیۃ فیهم فایۃ حاجۃ کانت الی الدعاء ولم حصل الحاصل ولذا لم یشرک علیه السلام ام سلمۃ فی هذا الدعاء

فی آیۃ التطهیر

لعلمه اياه فيها تحصيل حاصل **قلت** كل هذا تزوير لعكس الزام الخصوم لا يروج على الخبير من هؤلاء القوم فلا يعرج عليه ولا يندرج فى عكس الزام الخصام اليه فان الدعاء انما هو طلب لوفاء ما وعد الله به ولم يحصل الى ذلك الوقت من التطهير الخطير المتاكد المتجدد فانما يتعين حصوله فى آخر السن بل انما يظهر له الثمرة فى الآخرة فكيف يكون تحصيل حاصل ويا ليت شعرى ماذا يقول هذا القائل ان عاد الخصم الخبير بالمراد فى قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وواستغفره انه كان توابا وقوله عليه السلام والله انى استغفر الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة سيما وفى الكتب المتعارفة المتداولة مايكرره ويقرره كرواية عائشة لمسلم وجم وهى اصح من خبر الترمذى وغيرها من احاديث الانباء وهى اجود وازيد من احاديث الانشاء والدعاء للوفاء بالوعد وفى شرح الهمزية بعد بيان معانى الآية ثم اكد ذلك صلى الله عليه وآله وسلم بقوله وقد جعل على علي وفاطمة والحسنين كساء وقرأ الآية اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد وفى اخرى اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلثا وفى الصواعق ثم اكد صلى الله عليه وآله وسلم ذلك كله بتكرير طلب مافى الآية لهم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتى الى آخر مامر وبادخال نفسه معهم لتعود عليهم بركة اندراجهم فى سلكه بل فى رواية انه ادرج معهم جبريل وميكائيل اشارة الى علي قدرهم واكده ايضا بطلب الصلوة عليهم بقوله فاجعل صلواتك الى آخر مامر فالحق الانصاف والحق احق بالاعتراف وهو قبول هذا القدر ورد مايؤل بزعمهم اليه من الامر ومايبحث ويحث عليه انه المشهور من مذهب الجمهور منا فليس فيه الزام من الخصام لنا والعجب انه لم يعلم رواية لا ولا روايات بلى والعجب الاكبر قوله بعد ومحققوا اهل السنة على ان الآية وان وقعت فى مخاطبة الازواج لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فجميع اهل البيت داخلون فى هذه البشارة **قلت** ان عني بيت النسب فلا يدخل فى الاهل النساء وان بيت السكنى وهو مراد هذا القائل والناقل فلا يشمل اهل الكساء فان بيتهم غير بيوته

صلى الله عليه وآله وسلم كما يظهر من الاحاديث المتقدمة واخبار اخرى جمة وليحيى العلوى عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه ان بيت فاطمة فى الزور الذى فى القبر بينه وبين بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم اى
منزل عائشة خوخة اى كوة ثم روى ان مخرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان هنالك فكان اذا قام الى
المخرج اطلع من الكوة الى فاطمة فعلم خبرهم ولابن شبة فى اخبار المدينة عن مسلم بن ابى مريم قال عرس على
بفاطمة الى الاسطوان التى خلف الاسطوان المواجه الزور وكانت داره فى المربعة التى فى القبر وعموم
المشترك غير متفق عليه بل مختلف فيه مع ضعفه عند الجمهور على ما مضى فالقاعدة غير مساعدة لما ههنا
قال وانما دعا لهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم نظرا الى خصوص السبب **قلت** متى كان خصوص السبب
لا عبرة به فكيف ينظر اليه قال وايضا فهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم قرائن الخصوصية بالازواج من
السابق واللاحق فخاف ان تختص بالازواج **قلت** لا يساعده رواية لا بل ولا روايات بل كما مضى
مفصلا **وبالجملة** فقول صاحب القرة ما معناه ان الآية خطاب للامهات المكرمات والارادة
تشريعية كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم **الآية** لا تكوينية وانما قصة العباء دعاء لهؤلاء وقد وقع نحوه
للحكيم الترمذى رحمه الله من وجه العلم الظاهر لا الباطن ايضا فيرده كله نفى ام سلمة رضى الله عنها وسائر
ما ذكرنا فعلى هذا كله نسبة هذه الارادة الى الشيعة الشنيعة باطلة شنيعة وقد وقع ذلك للحكيم الترمذى
ثم البيضاوى وتبعه من عدم العلم بالقائلين بها والبراهين عليها من اهل السنة فلا ينهض حجة ثم رأيت
التفسير للكلبى فاذا فيه بعض ما فى البيضاوى ولكن الشيخ رضى الله تعالى عنه قد ذكر انه ملتقط مستمد من
تفسير البيضاوى والنسفى والجلالين والكاشفى فالعهدة فيه على البيضاوى القائل لا الشيخ الناقل ولا ريبة
انها لم تقع بمطالعته الشريفة حين تفسير هذه الآية الكتب التى فيها قول تخصيص الخمسة وادلته والا لتعرض
لذكر ما فيها ردا او قبولا ولم يتعرض له اصلا وكذا الجرى فى التفسير المحمدى على تخصيصهن لظاهر السياق
فيهن مبنى على هذا وهو من وصف الكلمة وبيانها لا من كشف الحقيقة وعيانها او ما ترى تخالفا بين التفسيرين

انتهى

انتهى **قال** ويكفي في ردهم بما قبلها يا نساء النبي لستن كاحد من النساء وآيات البراءة وغير ذلك والاحاديث الصحيحة في فضائلهن كثيرة ويرد من رد مقالة صاحب القرة الماضية مردود بها. قول قوم ان هذه الآية تدل على ان كل من يموت من السادات يموت طاهرا ومطهرا لا يكون عليه عقاب في الآخرة لان المراد بالارادة في الآية الارادة التكوينية **قلت** ومما يشهد له خبر سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها اخرجه ابن سعد في طبقاته وابو القاسم ابن بشران في اماليه وابو سعد في شرف النبوة والملاء في سيرته عن عمران بن حصين قال المناوي ومما يوافقه ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار **قلت** واخرجه ابن جرير في التفسير ايضا وليس هذا الامر استدلاليا محضا بل هو من مكشوفات الائمة الصوفية هكذا سمعت شيخنا شيخ العرفاء قدس سره الاعلى يقول ذلك مرارا ويقرره استدلالا بحديث رش الماء بين ثديي المرتضى والزهراء وبين كتفيهما وعلى راسهما بعد انكاحهما واعاذتهما وذريتهما بالله من شر الشيطان ويقول انما يظهر فائدة ذلك للسادة العامة في وقت الوفاة فيقبضون تائبين ائبين **وقال المناوي تنبيه** قال ابن العربي اي في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية لا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في دار الآخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم واما في الدنيا فمن اتى منهم حدا اقيم عليه كالتائب اذا بلغ الحاكم امره وقد زنى او شرب او سرق اقيم عليه الحد مع تحقق المغفرة كماعز وامثاله لا يجوز ذمه وينبغي لكل مسلم مؤمن بالله وبما انزله ان يصدق الله تعالى في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيعتقد في جميع ما يصدر من اهل البيت ان الله تعالى قد عفا عنهم فيه فلا ينبغي لمسلم ان يلحق المذمة بهم ولا ما يشنأ اعراض من شهد الله بتطهيرهم واذهاب الرجس عنهم لا بعمل عملوه ولا بخير قدموه بل بسابق عناية من الله بهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

جمع عرض بمعنى آبرو

بتطهيره ن — عن ن

العظيم انتهى ما اورده المناوى مقابلا بالفتوحات وفى الصواعق بعد قوله الماضى فعلم انهم المرادون بالآية وان اولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه وينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة فى الدنيا والآخرة ثم اطال ابن حجر فى ايضاح ذلك باحاديث كثيرة حسنة واما قول المناوى فى خبر عمران الماضى و الظاهر ان المراد بالمس نار الخلود فمردود بانه خلاف الظاهر اذ لا يظهر حينئذ وجه التخصيص وقد قال المناوى قبيله فى حديث رواه الطبرانى من طريق ثقات غير عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين والحاكم صححها واقره الذهبى واسنده الديلمى وسكت عليه ابن حجر فى تلخيص مسند الفردوس عن عبد الله بن ابى اوفى سألت ربى ان لا اتزوج الى احد من امتى ولا يتزوج الىّ احد من امتى الا كان معى فى الجنة فاعطانى ذلك الظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن صاهر شريفا او شريفة انتهى وفى الاستيعاب فى ترجمة عثمان رضى الله عنه ثبت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سألت ربى ان لا يدخل النار احدا صاهر الىّ او صاهرت اليه رجعنا الى اول الكلام واما خرقة الولاية وهى الخرقة الكاملة الفقرية الفخرية فلم يعلمها احد من متاخرة الصوفية سوى السادة الجشتية كما يظهر من النظر فى الزبر فاقول وبالله احول من المعمول فى القديم والحديث المعلوم لاهل الحديث ان الملوك اذا يولون الولاة يخلعون عليهم من الحلل والعمائم والتيجان وغيرها اكراما لهم واعلاما للناس توليتهم وكذا كما للدولابى والطبرانى بسند لا بأس به عن ابى امامة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يولى واليا حتى يعممه وان كان ذلك لا يخلوا عن تصرف ايضا وقد عمم صلى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن عوف حين امّره على سرية رواه الامام محمد بن اسحق فى سيره والامام محمد بن الحسن فى كتاب السير الكبير ومحمد بن عمر فى سيره والبزار فى مسنده والدارقطنى فى الافراد وابو نعيم فى المعرفة قيل وسنده ضعيف والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عمر ورواه ابن ابى عاصم وابن ابى شيبة كما فى العينى والطبرانى فى الاوسط بسند حسن عنه وهو فيه وشيخه ضعيف وقد وثق وابن ابى شيبة

بقية ويرخى طرفها من جانبه الايمن نحو الاذن ١٢

وفيه ايضا كما قال المناوى اشارة الى ان من ولى من امر الناس شيئا ينبغى ان يراعى من تجمل الظاهر ما يوجب تحسين صورته واعينهم حتى لا [illegible] ١٢ منه

كما في العيني وابن عساكر عن عائشة وابوداود والترمذي وابويعلى وفي سندهم مجهولان والبيهقي عن
عبد الرحمن بلا ذكر تاميره قال الحلوائي والسرخسي معا في شرح السير وانما فعل ذلك اكراما للخصم بهذه
الكرامة بين اصحابه قلت فيه ما فيه وكذا عمم صلى الله عليه وآله وسلم اباعبد الرحمن معاذ
ابن جبل حين بعثه على اليمن رواه ابن عساكر وغيره واورده ابن حبان صاحب الصحيح في مقدمة كتاب الثقات
تعليقا وكذا عمم صلى الله عليه وآله وسلم عليا المرتضى حين بعثه على اليمن ايضا رواه غير واحد من الحفاظ
منهم محمد بن عمر في سيره وابن سعد وكذا عممه حين بعثه على خيبر قال الطبراني في معجمه ثنا بكر بن سهل عن
عبد الله بن يوسف ثنا يحيى بن حمزة ثنا ابوعبيدة الحمصي عن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم علي بن ابي طالب الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورائه او قال على كتفه الايسر تردد
فيه وربما جزم بالثاني وهذا سند جيد مسلسل بالشاميين سوى بكر بن سهل الدمياطي وهو وان ضعفه
النسائي على تشديد شرطه وقال مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه وضعفوه من اجل حديث اعروا النساء يلزمن
الحجال فلم يقبله آخرون فذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحا واخرج له الحاكم والبيهقي في الزهد
ولم يتكلما فيه وحدث عنه الطحاوي والاصم والطبراني وخلق قال الذهبي حمله الناس وهو مقارب الحال و
وافقه الهيثمي وابن حجر وغيرهما والعهدة في الحديث المذكور على من فوقه ومن سلم قليل وهم وقد قال السيوطي
في فتاواه التفسيرية والسخاوي كما نقله القاري في رسالته في العمامة في حديث الباب اسناده حسن قلت
هو مبني على ان عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة على ما هو حقيقة الامر فان ابن حمزة من اوساط
تبعة التبعة واباعبيدة من التبعة وابن بسر المازني من الصحابة ولذا اخرجه الضياء المقدسي في
صحيحه كما عزاه له الشامي في سبيل الهدى والرشاد وفي الاصابة وافقه العيني في ابن بشر بكسر
اوله وبالمعجمة الحمصي ذكره البغوي في معجم الصحابة واورد له من طريق يحيى بن حمزة فذكره به بزيادة وفيه
على بعث بدل الى خيبر قال البغوي لا احسب له صحبة ويأتي لم بقية ومن هنا ما رواه احمد والترمذي به

قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه محمد بن كعب ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ١٢ منه

المازني فانه من الصحابة بالشام

قال البغوي ... عليكم بالقنا والقسي العربية بهما يمكن الله لكم في البلاد ... ١٢ منه سلمه الله تعالى

والترمذی محسنا وابن ماجۃ والطبرانی وابن حبان والحاکم عن عائشۃ والطبرانی عن ابن عمرو عن زید بن ارقم وهو وابو نعیم فی المعرفۃ عن عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہم مرفوعا یا عثمان انہ لعل اللہ یقمصك قمیصا فان ارادوك علی خلعہ فلا تخلعہ لهم فان التقمیص کنایۃ عن اعطاء الخلافۃ کما جاء مصرحا فی روایات اخری من الطلاق اللازم علی الملزوم عرفا اذا عرفت هذا فان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما ولی علیا رضی اللہ عنہ علی الباطن فی النشأۃ العنصریۃ وجعلہ خاتم الاولیاء کما انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خاتم الانبیاء علی ما هو مقرر عند العرفاء وقد ورد مرفوعا صریحا ایضا ای اظهر ذلك کلہ بعمۃ عمامۃ علامۃ للامامۃ وکرامۃ وقصرها فیہ لموالاۃ الناس لہ وائتمامهم بہ وللارشاد لہ الی ستر عیوب العباد وعدم اظهار اسرار الجبار تعالی علی الاغیار وفی الاصابۃ بعد نقل قول البغوی المنقول ثم اخرج من طریق علی بن هاشم عن اشعث بن سعید عن عبد اللہ بن بسر عن ابی راشد الحبرانی عن علی قال عممنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یوم غدیر خم بعمامۃ سوداء طرفها علی منکبی فذکر نحو هذا الحدیث قال البغوی اشعث هو ابو الربیع السمان ضعیف لہ روایۃ باطلۃ **قلت** لولا ذلك لکانت روایتہ هذہ اشبہ من الاولی ولکن ذکرتہ للاحتمال وقال الذهبی فی المیزان فی ابن بسر بمهملۃ علی قضیۃ سیاقہ روی نحوہ صالح بن الحکم عن عبد السلام بن هاشم احد المتروکین عن عبد اللہ بن بسر **قلت** قد وقع للحفاظ الایقاظ ههنا خلط وغلط فهذا المذکور قد عرفتہ وقال ابن حجر فی التقریب فی ترجمۃ ابن بسر بالمهملۃ کما هو مقتضی سیاقہ السکسکی الحبرانی ابو سعید الحمصی سکن البصرۃ ضعیف من الخامسۃ ای صغار التابعین وقال الذهبی فی التذهیب فی عدۃ من روی عنہ اشعث بن سعید ابو الربیع السمان البصری وعبد اللہ بن بسر الحبرانی وقال المزی فی التهذیب عبد اللہ بن بسر السکسکی الحبرانی ابو سعید الشامی الحمصی سکن البصرۃ ثم ذکر روایتہ عن جماعۃ منهم عبد اللہ بن بسر المازنی وعبد الرحمن بن عدی البهرانی وابو راشد الحبرانی وروایۃ جماعۃ عنہ منهم اسمعیل بن عیاش وابو الربیع وابو عبیدۃ عبد الواحد بن واصل الحداد ومحمد بن حمران القیسی ثم ذکر تضعیفہ عن القطان وابی حاتم والترمذی

والنسائی

[Margin notes:]

ومن هنا المعروف ان عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ اسم مضاف الیہ قمیص السلطنۃ ... عن عبد اللہ بن شداد رضی اللہ تعالیٰ عنہ

ای یقولون کنت مولاہ فعلی مولاہ ۱۲ منہ

قال ابن بشر المضبوط بالمعجمۃ ۱۲ منہ

حمران بالضم ابو راشد کذا فی القاموس ۱۲ منہ

والنسأی والدارقطنی وتوثیقه عن ابن حبان وقال روی له ابو داؤد فی المراسیل والترمذی وابن ماجة وقال ابن حبان فی ثقات التابعین عبدالله بن بشر الحبرانی السکسکی کنیته ابو سعید عداده فی اهل الشام وهو الذی یقال له عبدالله بن ابی ایاس یروی عن عبدالله بن بُسر روی عنه ابو عبیدة الحداد ومحمد بن حمران کان سکن البصرة انتهی وقال الدولابی فی الکنی فی من کنیته ابو سعید وابو سعید عبدالله بن بشر یروی عنه محمد بن حمران ولم یتکلم فیه بجرح فهذا هو راوی الخبر وراوی هذا ابو عبیدة الحداد البصری من صغار تبعة التبعة غیر راوی سمیر وشیخه المازنی الصحابی ابی عبیدة الحمصی من التبعة فتنبه وابو راشد من کبار التابعین احتج به البخاری فی الادب والاربعة غیر النسأی ووافقهم الدولابی ووثقه العجلی وغیره ومن آخوص وثقه ابن حبان وقال روی عنه اهل الشام وکذا علی بن هاشم احتج به البخاری فی الادب ومسلم والاربعة وقال ابو داؤد سئل عنه عیسی بن یونس فقال اهل بیت تشیع ولیس ثم کذب ای لاعمداً ولاخطأً وابن سعد کان صالح الحدیث صدوقا وابن المدینی مرة کان صدوقا وکان یتشیع وابو زرعة صدوق وابن عدی حدث عنه جماعة من الائمة ویروی فی فضائل علی اشیاء لایرویها غیره وهو ان شاء الله صدوق لاباس به وابو حاتم کان یتشیع ویکتب حدیثه واحمد مرة ما ادری به باسا وهو مرة والنسأی لیس به باس وقد حدث عنه احمد ولایحدث الاعن ثقة عنده وقال ابن المدینی مرة وابن معین والعجلی ویعقوب بن شیبة ثقة والقول قول هؤلاء الجماهیر الاجلاء فلا یعتبر تضعیف الدارقطنی لم یتبعا لقول ابن حبان فی الضعفاء فی الثقات روی المناکیر عن المشاهیر ولا یضر تشیعه فالحدیث لولا ان فیه اشعث لکان صحیحا علی شرط ابن حبان بهذا الطریق فقط واشعث وان تکلم فیه جم فقال ابن عدی فی احادیثه ما لیس بمحفوظ ومع ضعفه یکتب حدیثه وقال البخاری لیس بمتروک ولا بالحافظ عندهم سمع منه وکیع وقال الفلاس کان لایحفظ وهو رجل صدق وقد حدث عنه الثوری واسد السنة وجماعة من ائمة المعرفة فهو من حدیثهم متعاضد بالشاهد وقد

ذکرہ الدولابی فی الکنی ولم یتکلم فیہ ثم رأیت سنن البیہقی فالفیتہ روی فیہ من جہۃ الطیالسی ثنا الاشعث ابن سعید بہ قال شعث ہو ابو الربیع السمان ولیس بالقوی وخالفہ اسمٰعیل بن عیاش فرواہ عن عبد اللہ بن بسر ہذا عن عبد الرحمن بن عدی البہرانی عن اخیہ عبد الاعلی عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم منقطعا وعبد اللہ بن بسر ہذا لیس بالقوی قالہ ابو داؤد السجستانی وغیرہ قلت مر الکلام فیہ واخرج ابن ماجۃ من جہۃ عبید اللہ بن موسی عن اشعث بہ بقیۃ الحدیث فی القوس العربیۃ وعزے السیوطی فی جامعہ وغیر واحد للامام ابی داؤد الطیالسی فی مسندہ وعبد اللہ بن ابی شیبۃ فی مصنفہ وعثمان بن ابی شیبۃ فی الفہ واحمد بن منیع فی سننہ و فی مسندہ والبیہقی فی سننہ عن علی رضی اللہ عنہ قال عممنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یوم غدیر خم بعمامۃ فسدلہا خلفی وفی لفظ فسدل طرفہا علی منکبی ثم قال ان اللہ امدنی یوم بدر وحنین بملائکۃ یعتمون ہذہ العمۃ وقال ان العمامۃ[1] حاجزۃ بین الکفر والایمان وفی لفظ بین المسلمین والمشرکین الحدیث فلیراجع وروی ابو نعیم فی معرفۃ الصحابۃ من طریق اسمٰعیل بن عیاش عن عبد اللہ بن بشر عن عبد الرحمن بن عدی البہرانی[2] عن اخیہ عبد الاعلی بن عدی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم دعا علی بن ابی طالب یوم غدیر خم فعممہ وارخی عذبۃ العمامۃ من خلفہ ثم قال ہکذا فاعتموا فان العمائم سیما الاسلام وہی حاجزۃ بین المسلمین والمشرکین سکت علیہ الحافظ الزین العراقی ثم العینی فی شرح البخاری مع ایرادہ فی معرض الاحتجاج وہو مرسل مسلسل بالشامیین الحمصیین الثقات عند الاثبات عبد الاعلی تابعی جلیل حدث عنہ جماعات من الائمۃ والثقات ووثقہ ابو داؤد فی جملۃ من الشیوخ وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال روی عنہ لقمان بن عامر واہل الشام وروی لہ ابو داؤد فی المراسیل والنسائی وابن ماجۃ فقیل ابن القطان لا یعرف حالہ فی الحدیث لیس بذاک وعبد الرحمن روی عنہ الحمصیون ووثقہ ابن حبان وروی لہ ابو داؤد فی المراسیل وقال ابو حاتم لا اعرفہ وحدیثہ صالح فلا یضر قیل ابن القطان لا یعرف

[1] والمراد العمامۃ علی القلنسوۃ وسیأتی ان شاء اللہ تعالی ۱۲ منہ

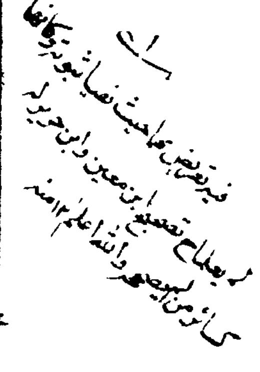
[2] نسبۃ الی بہراء بفتح الموحدۃ وسکون الہاء فمہملۃ قبیلۃ ۱۲ منہ

وابن حجر

وابن بشر وثقه ابن حبان واسمٰعیل فی الشامیین جلیل باتفاق جمهور اهل الجرح والتعدیل وعزاه السیوطی فی جمع الجوامع للدیلمی و ذکره المحب الطبری فی الریاض تعلیقا وفی المیزان اسمٰعیل بن زکریا عن عبداللّٰہ بن بسر الحمصی ان حکیما اباالاحوص قال دعا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم علیا فعممہ بعمامۃ سوداء ثم ارخاھا بین کتفیہ ثم قال ھکذا فاعتموا وذکر الحدیث مرسل واخرج ابن شاذان فی مشیختہ عنہ رضی اللّٰہ عنہ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم عممہ بیدہ فذنب العمامۃ من ورائہ ومن بین یدیہ ثم قال لہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم ادبر فادبر ثم قال لہ اقبل فاقبل واقبل النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم علی اصحابہ فقال ھکذا تکون تیجان الملٰئکۃ وفی روایۃ انہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم کان لہ عمامۃ تسمی السحاب فالبسہا ایاہ وارخی طرفہا وللدیلمی عن عبداللّٰہ بن عباس لما عمم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم علیا بالسحاب قال لہ یا علی العمائم تیجان العرب والاحتباء حیطانہا وجلوس المؤمن فی المسجد رباطہ وعزاہ المناوی بدون ذکر التعمیم الی ابی نعیم ثم الدیلمی عن علی بسند جید غیر حنظلۃ السدوسی ترکہ القطان وضعفہ النسأی ووثقہ ابن حبان فلیراجع وفی تخریج الاحیاء للعراقی حدیث کان لہ عمامۃ تسمی السحاب فوھبہا لعلی فربما طلع فیہا فیقول صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم اتاکم علی فی السحاب ابن عدی وابو الشیخ من حدیث جعفر بن محمد عن ابیہ عن جدہ وھو مرسل ضعیف جدا انتہی وبالجملۃ فقول الترمذی فی سدل العمامۃ بین الکتفین وفی الباب عن علی ولا یصح حدیث علی من قبل اسنادہ ان اراد بہ ھذا فنفی الصحۃ لاینافی الحسن وان اراد ما فی الباب عنہ مطلقا فھو غیر صحیح فانہ بطرق صحیح وھو کقولہ فی خبر التسمیۃ عند دخول الخلاء انہ غیر قوی مع ان جمیع من فی سندہ غیر مطعون علیھم بوجہ من الوجوہ کما ذکرہ مغلطای والسیوطی وغیرھما ولایخفی ان ذلک کان بعد ان امر فنودی فی القافلۃ الصلٰوۃ جامعۃ وکان ینادی بذلک فی غیر الصلٰوۃ المکتوبۃ فاجتمع المھاجرون والانصار کما فی روایۃ الطبرانی وغیرہ وناس من جھینۃ ومزینۃ وغفار کما فی روایۃ النسأی وغیرہ فخطب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم

ومن ھنا یقول فرقۃ من المتشیعۃ المبتدعۃ معنی السحاب بلا حول ولا قوۃ الا باللّٰہ العلی العظیم وما اصلھم الا من ھذہ الکلمۃ العالی ۱۲ منہ

وذکروا شهد واستشهد فولّی علیا المرتضی کرم الله وجهہ علی الباطن آخذا یدہ مستشهدا للصحابة مبالغة
ای بقولہ من کنت مولاہ فعلی مولاہ ۱۲
فی اعلام العامة ودعاء الموالاة والمعاداة ووصی الامة بمتابعة الثقلین کتاب الله الاکبر والعترة اهل
بیت النبوة الاطهر ومنهم افضلهم سیدنا علی المرتضی فقول من قال ان الباس الخرقة بهذہ الهیئة التی تعتمدها
الصوفیة من الاجتماع لها والاعتداد بها لیس بمرفوع مدفوع فانہ مقطوع الوقوع فی السنة السنیة ولیس
العجب من الشیخ السهروردی وغیرہ فانهم لم یکثروا بکتب الحدیث علما وان کانوا محدثین فی الجملة
بل العجب من حملة الحدیث المکثرین المنکرین المذکورین الواقفین علی هذہ الاحادیث بلا ریبة اللّٰهم
الا ان یقال ان معرفة ذلک لیست من وظیفتهم وانما هی وظیفة الفقهاء العرفاء کما روینا فی خطبة حجة
الوداع وقد بلغت التواتر رب حامل فقه غیر فقیه ورب حامل فقه الی من هو افقه منه وقد قال الاعمش
لابی حنیفة وقد سأل عن مسئلة فاجاب فقال الاعمش من این قال من حدیث کذا انت حدثتناہ فقال
الاعمش انتم یا معشر الفقهاء الاطباء ونحن الصیادلة رواہ جمع من الحفاظ منهم علی بن معبد فابن حبان فی
تبع اتباع التابعین من کتاب الثقات فی ترجمة ابن معبد وکذا قال الاعمش مرة لابی یوسف فی قصة
نحوها او کذا قال لهما معا فی اخری وعجبی من مثل السهروردی ایضا ذهابہ من الاحتجاج بحدیث العباء مع عثورہ
علیہ فلاجرم ان هذا العلم مما خص الله تعالی بہ من خلقہ من شاء والله یختص برحمتہ من یشاء والله ذو الفضل العظیم
والله حکیم علیم واما الباس ام خالد الخمیصة فکما هو ظاهر انما هو محض تکسوة علی جهة المنة من ثیاب القسمة
والاثنا معنی من ترون اکسو هذہ فالاستدلال بہ فیہ مقال بل هو محال والله اعلم بحقیقة الحال **تنبیہ**
ومن احسن بینہ علی معنی ختم الاولیاء الحدیث المشهور الصحیح الذی صححہ جماعات من الائمة منهم اشد الناس
مقالا فی الرجال سند المحدثین ابن معین کما اسندہ عنہ وافقہ الخطیب فی تاریخہ فالمزی فی تهذیبہ
استدرا کا علی شیخہ النووی وقد کان ابن معین قال او لا لا اصل لہ ومنهم الامام الحافظ المنتقد
المجتهد المستقل المجدد الجامع من العلوم کما ذکرہ السیوطی وابن حجر والتاج السبکی والذهبی



والنووی

والنووی عن الامام الحافظ الخطیب البغدادی ما لم یشارکہ فیہ احد من اھل عصرہ ویؤیدہ قول
امام الائمۃ ابن خزیمۃ ما اعلم علی ادیم الارض اعلم من ابن جریر فی تھذیب الآثار وقد قال
الخطیب لم ار سواہ فی معناہ کما نقل کلامہ السیوطی فی مسند علی من جمع الجوامع ومنہم الحاکم
واقتصر علی تحسینہ العلائی والزرکشی والمجد وابن حجر فی اقوام اخر ردًّا علی ابن الجوزی من قولہ صلی اللہ علیہ
دکان واقفہم السیوطی اولا ثم رجع الی تصحیحہ اخرا ولہ فی تصحیحہ رسالۃ مستقلۃ ۱۲
وآلہ وسلم انا مدینۃ العلم وعلی بابھا ولا یؤتی المدینۃ الا من بابھا قال اللہ تعالی وأتوا البیوت من ابوابھا
وھو اقوی شاھد لصحۃ روایۃ صححھا الحاکم فمن اراد العلم فلیأت الباب وھذا مقام الختم من انہ
لا ولی بعدہ الا وھو راجع الیہ آخذ من لدیہ وقد مضی قول الجنید سید الطائفۃ صاحبنا ای جماعۃ
العرفاء کافۃ فی ھذا الامر بعد نبینا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہ ذلک
امرأ اعطی علما الدنیا وھو اعلام بانتھاء جمیع الاولیاء الی المرتضی ختم الاولیاء وناصب لوائھم وحسب
ولائھم ومن ھنا یظھر سر ما فی الباب السادس من الفتوحات فی ذکر تجلی الھباء فلم یکن اقرب الیہ قبولا
فی ذلک الھباء الا حقیقۃ محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم المسماۃ بالعقل فکان مبتدأ العالم باسرہ واول
ظاھر فی الوجود فکان ظھورہ من ذلک النور الالٰھی ومن الھباء ومن الحقیقۃ الکلیۃ وفی الھباء وجد عینہ
وعین العالم من تجلیہ واقرب الناس الیہ علی بن ابی طالب امام العالم باسرہ وسر الانبیاء اجمعین انتھی
وقد اوردہ ایضا الشیخ الشعرانی الشافعی فی کتابہ الیواقیت والجواھر فی عقائد الاکابر وھذا سر
ما فی خطبۃ الفتوحات ولما شھدتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ذلک العالم الی قولہ والختم ای عیسی ابن
مریم بین یدیہ قد جثی یخبرہ بحدیث الانثی وعلی الوصی یترجم عن الختم بلسانہ ای لاشتراک بینھما فی
الحکم الی آخر بیانہ ولا ینافی ھذا اشعارہ ھنا وفی الباب الخامس والستین بانہ نفسہ ختم الولایۃ المحمدیۃ وفی غیر
باب ان خاتم الولایۃ العامۃ من آدم الی آخر العالم عیسی وختم الولایۃ الخاصۃ المحمدیۃ رجل من العرب من
اکرمھا اصلا ویدا یکنی عن نفسہ علی ما ظھر لنا بعد بجمع کلامہ وکلام شارحی مرامہ فان ابن عربی

وجودہ

من ذرية عبد الله بن حاتم الطائي ووجد اللبس فيه قوله في آخر الباب الرابع والعشرين قد ولد في زماننا ورأيته ايضا واجتمعت به ورأيت العلامة الختمية التي فيه وكذا في غير موضع فعلى هذا هو تورية لحكمة مقتضية لها ثم بقصد اجتماع الروح منه بالجسم كقوله في اجوبة الترمذي في السلام عليك ايها النبي واذا قال هذا النبي فالمسلم عليه منه الروح وذكر في باب الصلوة لروحين والاخوان يقوم في صلوته في تلك الحالة في مقام غير مقام النبوة ثم يخاطب بنفسه من حيث المقام الذي اقيم فيه نفسه ايضا من كونه نبيا ويحضره من اجل الخطاب فيقول السلام عليك ايها النبي فضل الاجنبي والله اعلم وانما لاينافي هذا الان المعنى بالختم ثم ختم صغف من الحكم والعلم وما هو بالنسبة الى المولى باب مدينة العلم ودار الحكمة الاكباب الحجرة من الدارة او لحلة من المدينة لامطلقا على حقه قوله في اجوبة الترمذي في الختم المحمدي وبعده اي بعد كونه ختما فلا يوجد اي اذ ذاك ولي على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم هذا معنى خاتم الولاية المحمدية وقد قال في غير باب ان القطب في كل زمان عبد الله على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم له ركن الحجر الاسود قال في الباب السادس عشر وهو لنا بحمد الله تعالى وقوله في حديث على قلب فلان انما معناه انهم يتقلبون في المعارف الالهية تقلب ذلك الشخص اذ كانت واردات العلوم الالهية انما ترد على القلوب فكل علم يرد على قلب ذلك العالم الكبير من ملك او رسول فانه يرد على هذه القلوب التي هي على قلبه وقال في رجال عالم الانفاس وهم على قلب داؤد عليه السلام وانما نسبناهم الى قلب داؤد وقد كانوا موجودين قبل ذلك بهذه الصفة فالمراد بذلك انه ما تفرق فيهم من الاحوال والعلوم والمراتب اجتمع في داؤد عليه السلام وقد حقق طائفة عارفون من آخرهم القطب السبحاني السيد الامير اشرف جهانگير الجشتي السمناني ولسيا قالوا ان الولاية اربعة اقسام ولاية خاصة هي باطن النبوة المطلقة وولاية مقيدة لكل نبي وولاية مطلقة لكل نبي مشكوتها عين المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مقتبس ولاية الانبياء وفي سائر الانبياء مقتبس ولاية الاولياء وولاية مطلقة عامة

غير مخصوصة بالنبوة ولكل ولاية خاتم فخاتم الاولى علي المرتضى كرم الله وجهه وخاتم الولاية المقيدة
المحمدية على ما ذكر الشيخ الاكبر والسبعة هو نفسه النفيسة وخاتم الولاية المطلقة المحمدية الامام المهدي
اى الوارد فيه عند الطبراني وجماعة رفعا المهدي منا اهل البيت يختم الدين به كما فتح بنا وخاتم الولاية
العامة عيسىٰ عليه السلام وفى سلسلة الذهب لعمدة النقشبندية العارف الجامى اشارة الى خاتم
الاولى السامى — وفى الباب السادس والستين وثلثمائة من الفتوحات المكية تصريح بكون
المهدي ختم الولاية المحمدية حيث قال الا ان ختم الاولياء شهيد ۞ وعين امام العالمين فقيد ۞
هو السيد المهدى من آل احمد ۞ هو الصارم الهندى حين يبيد وذكر القطب الكبير السيد الامير
على الهمدانى الكبروى فى حل مشكل الفصوص ان خاتم الولاية المقيدة المحمدية بمرتبة قلب محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وخاتم الولاية المطلقة المحمدية بمنزلة روح الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم وقال
شيخ شيوخنا فى الحديث ذو الذكر الفاشى الحبر القشاشى الذى يتحقق وجدانه ان الختمية الخاصة مرتبة
الهية ينزل بها كل واجد لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة ابدا الآباد الى ان لا يبقى على وجه الارض
من يقول الله الله لعدم خلو المراتب الالهية عن القائمين بها حتى يصير القائم بها كالصفر الحافظ لمرتبة
العدد فيما قبله وبعده بانفاسه تتم المصالح وتقضى الحاجات لو انهم الف الف فى عديدهم عادوا الى
واحد فرد بلا ضد وقد تحققنا بذلك حقا ونزلنا منازله صدقا فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور
رحيم ومن رأيته من مشائخى من اهل الختمية المذكورة سندا متصلا منا اليهم من غير انقطاع باذن الله خمسة
انفس سادسهم كلبهم رجما بالغيب انتهى — نقله صاحب القرة فى انفاس العارفين له من خط القشاشى
ولا مرية ان العلوم الالهية غير متناهية وانها لم يتعلق بجميعها معرفة احد من الخلق كما صرح به فى غير
موضع من كتابه اوما تراه رحمه الله يقول فى غير ما امر لا علم لى به كشفا او نحوه — وباب مدينة العلم قد
استفاض عنه انه كان يقول على المنبر سلونى عما شئتم وسلونى فوالله لا تسألونى عن شئ الا اخبرتكم وسلونى

ومن علي انه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أمنا آل محمد المهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الفتنة كما استنقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم قال على أمؤمنون ام كافرون قال مفتون وكافر اخرجه نعيم بن حماد فى الفتن والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم والخطيب فى كتاب المهدى ١٢ منه

يعنى جامع كمالات ختم
بود سر كمال مصطفوى
بنشسته ختم خلافت نبوى
بود ختم رسل نبى ورى
بنشسته على بخاتم خلافت وى

قبل ان لا تسألونی ولن تسألوا بعدي مثلي - ولم يكن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم احد من الصحابة
يقول سلونى: لا علي - ومن اعجب كرامته - على رب امامته - عز وجل - ان كل من تقول - بهذه الكلمة تعطل
بافتضاح لومه - الا من شاء الله لحسن نيته ان يعصمه - وكان يقول والله انى لاخوه ووليه وابن عمه - ووارث
علمه - وقال ابنه الامام الحسن فى الخطبة المشهورة لم يسبقه الاولون بعلم ولا ادركه الآخرون بعلم - وكيف
لا وهذا الختم ينتهى خرقه وطريقته اليه وهو حامل الراية المحمدية - والراية اية الولاية فى الدنيا والآخرة - باب
مدينة العلم ودار الحكمة - ولعله هو مراده بالختم - المذكور فى فصوص الحكم بعد ان تحقق له برا العلم **فان قيل**
ارادة الولاية بلفظ الولى والمولى مقررة - فمن اين ارادة ختم الولاية - قلنا من سياق العبارة - فانه عليه وآله
الصلوة والتحية - جعل المرتضى تاليا النفسه النفيسة - فجعله فى امته كما يدل عليه السياق مولى من كان هو
نفسه مولاه وهذه مرتبة ختم الولاية - فانه عليه وآله التحية - خاتم النبوة - فتاليه فى امته خاتم الولاية - ولا يبعد
ان يعد هذا المعنى وجها وجيها - من الوجوه المَعِينة - الحسنة المُعيّنة - فى قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله و
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون كما ان وجه شموله - لابناء جنسه فى معوله
بمعنى المحبة والنصرة حسن ايضا وما املأ من الاتقان قول سفيان ليس فى تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام
جامع يراد به هذا وهذا اخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقى فى الرؤية ولقد نال ابو عون العون من
الحق حيث قال ربما اختلف الناس فى الامرين وكلاهما حق اخرجه ابن ابى داؤد فى المصاحف وسبب نزولها
من اعطاء خاتم الخلفاء خاتمه لسائل فى صلوته وهو راكع - واقع - فى رواية ائمة جمة عنه نفسه وعن عمار وابى ذر
والحبر وابى رافع متصلا ثم عن مجاهد وغير واحد مرسلا منها ما هو مذكور - فى الدر المنثور وتخريج الكشاف
للزيلعى وغيرهما - وللطبرانى فى الاوسط فابن مردويه عن عمار قال وقف بعلي سائل وهو راكع فى صلوة تطوع فنزع
خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمه ذلك فنزلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم
هذه الآية انما وليكم الله آه فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اصحابه ثم قال من كنت مولاه الى عاداه

وطما وابی نعیم فی المعرفۃ عن ابی رافع قولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بعد نزوطما الحمد للہ الذی اتم لعلی
نعمۃ وھنیئا لعلی بفضل اللہ ایاہ والآیۃ عامۃ للامۃ کافۃ لخبر المولی علی ما مضی فلا تنافی کون غیرہ
کابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ من ارباب الولایۃ بل ذالک واقع بلا دافع کما انہ علیہ التحیۃ خاتم الانبیاء
وخاتم خلفاء اللہ وسائر اخوانہ انبیاء وخلفاء اللہ والتحقیق ان الخلفاء الراشدین کلھم اجمعین
جامعون بین الخلافۃ الظاھرۃ والباطنۃ وامر الخاتم امر آخر فانہ بمنزلۃ خاتم الحاکم المتم للسجل ومنہ خبر
البزار انا خاتم الانبیاء ومسجدی خاتم مساجد الانبیاء احق المساجد ان یزار ویشد الیہ الرواحل
المسجد الحرام ومسجدی وفی الصحیحین صلوۃ فی مسجدی ھذا خیر من الف صلوۃ فیما سواہ من المساجد
الا المسجد الحرام زاد مسلم فانی آخر الانبیاء وان مسجدی آخر المساجد ای آخر مساجد الانبیاء فھو من
مراتب التطھیر والتنویر علی منتھاھا ومن ثمہ لعلی بہ خصوصیۃ لیست لغیرہ حتی جاء یا علی لا یحل لاحد ان
یجنب فی ھذا المسجد غیری وغیرک وکذا کتابہ خاتم الکتب من حیث ما فیہ مقدم الرتب وبفضلہ فضل
قاریہ علی قاریھا وما فیہ من الشریعۃ علی شرائعھا ومورد ہ ھذہ الامۃ علی مواردھا ولعلی اختصاص بہ جلی
حتی انہ قد ورد علی مع القرآن والقرآن مع علی لا یفترقا لحتی یردا علی الحوض وکذا مقام الانعام کمقام السیدۃ
الزھرآء البتول فاطمۃ الخاتمۃ مما انعم اللہ بہ علی حبیبہ من البنات الطیبات فجعلھا اکملھن وافضلھن
واعطاہ منھا الولد ذوی المجد والفضل الابھر والخیر الاکثر حتی یاتی لمحبیھم الشرب من الکوثر علی رغم انف
شانئہ الابتر وتخصیص المرتضی بھا اجلی من الشمس فی اعلی الضحی ومن بدائع حکم باریہ تعالی انہ خاتم بنی ابیہ فاتفق
لہ حسن غریب واللہ ولی التقریب والحمد للہ الذی اعطانی ذاک الکلام الطیب التبیانیہ رجعنا الی ما فی
صدد بیانہ کنا فالی ما مضی من فضل المرتضی الاشارۃ بما فی الحدیث الصحیح المستفیض المشھور بل المتواتر من
الامر بسد کل باب فی المسجد الا بابہ مستندا الی امر اللہ تعالی بذلک فھو سد کل باب من صاحب الشریعۃ
الا ما شاء فی الطریقۃ الی الحقیقۃ الا بابہ فلا جرم انہا قد انحصرت سلاسل الطریقۃ فی باب المرتضی الا ما ندر

لحوخة الصديق ابي بكر ويؤيده الاحاديث الصحيحة المذكورة وغيرها المشهورة ومن هنا كان المرتضى مثل
عيسى على نبينا وكل الانبياء الصلوة والسلام في افراط الناس وتفريطهم فيه كما قد ورد وقد استشهد
ليلة رفع فيها عيسى كما ورد من طرق عن الامام الحسن بن علي في الخطبة ولاحمد والنسائي والطحاوي في بيان
مشكلات الآثار والطبراني والحاكم مصححا وابن عساكر في الموافقات وفي الاربعين الطوال بسند جيد مضى
في معنى المولى من خبر عمرو عن الحبر في خصوصيات المرتضى العشر ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحسبون
انه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان المشركون يرمون عليا كما يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى اصبح الى آخر خبر الغار وقال الطحاوي ثنا فهد بن سليمان ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا ابو عوانة فذكره
بسنده قال لي علي لما انطلق يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكانه والبسه
برده الحديث قال الطحاوي فعقلنا بما في هذا الحديث ان لبوس علي قميص النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونومه في مكانه
كان بفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك به الى آخر ما قال وخلاصته ان عليا رضي الله عنه خص بهذه الفضيلة
وان ابابكر رضي الله عنه خص بفضيلة الصحبة في الغار ولله ذي الجلال والافضال در من قال واعجباه هذا فداه
بنفسه من الكفار وهذا واساه بنفسه في الغار وهذا انسه في مسيره وهذا بات على سريره وهذا انفق ماله عليه
وهذا بذل مهجته بين يديه فكل منهما سعيه مشكور وفضله مشهور وهو على صنيعه مثاب ومأجور انتهى وهو كلام
اولى النهى فاعلم ان الباسه عليه السلام برده عليا رضي الله عنه واقامته مقامه كان كما هو ظاهر ليكون ذلك سببا
لبعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة فيقصر المشركون عن ادراكه ويدرج علي المرتضى بسبب قيامه مقامه و
لباسه ملبوسه عليه السلام وتحمله عن نفسه عليه السلام على نفسه ايذاء الكفار اللئام في مكانه من شانه وكماله في
حاله فكان اقامته مقامه والباسه لباسه مقدمة لجعله خليفة عنه في الولاية ومن جعله في مقام نفسه قولا و
فعلا مع توضيح غيره من الجملة ذلك لنفسه في مواضع جمة وخاتمته الواقعة الحمية وقال السيد السند الشيخ
المعتمد المعروف بالسيد شيخ ابن عبد الله العيدروس المقبور باحمداباد في كتابه في التصوف اخبرني شيخنا الفقيه

ص قال القاموس درج كسمع وكمنع وصعد في المراتب ولزوم المحجة من الدين ١٢

جمال الدين

جمال الدین محمد بن احمد ابو الفضل اخبرنا شیخنا القاضی العلامہ جمال الدین محمد بن مسعود الانصاری
اخبرنا الشیخ القاضی الامام جمال الدین محمد بن سعید المعروف بابن کثیر القریشی اخبرنا الولی الصالح العلامہ
شہاب الدین احمد بن ابی بکر الرداد الصوفی الصدیقی اخبرنا الشیخ ابو الحسن علی بن ابی بکر المقری اجازۃ اخبرنی
الشیخان الاکبران شہاب الدین احمد بن ابی الخیر ابن منصور الشماخی وتقی الدین عمر بن علی بن عبد اللہ بن
محمد بن ابی الخیر الشعبی قالا اخبرنا القاضی الکبیر فخر الدین اسحق بن ابی بکر ابن محمد بن ابراهیم الطبری المکی سماعا
علیہ للشعبی واجازۃ للشماخی قال الرداد واخبرنی الصالح جمال الدین محمد بن عمر الحاجو قرأۃ منی علیہ بالمدرسۃ
الغربیۃ بزبید واجازنی عن القاضیین الامامین العالمین برهان الدین ابراهیم بن عمر العلوی وموفق
الدین علی بن ابی بکر بن شداد المقری عن ابی الخیر الشماخی وابن ابی الخیر الشعبی عن القاضی فخر الدین قال اخبرنا
الشیخ الامام القدوۃ سلطان اهل الحقیقۃ والشریعۃ فخر الدین ابو عبد اللہ محمد بن ابراهیم بن احمد بن
طاهر بن محمد بن طاهر بن احمد ابی الفوارس الخیری الفارسی قال اخبرنا الامام الحافظ شیخ الاسلام ابو طاهم
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد السلفی الاصفهانی قال اخبرنی ابو الحسن المقری قال اخبرنا البقال
قال اخبرنی القاضی السعید ابو عبد الرحمن عبد اللہ بن الامام احمد ابن حنبل قال اخبرنی الامام موسی الکاظم
قال اخبرنی الامام جعفر الصادق قال اخبرنی الامام محمد الباقر قال اخبرنی الامام زین العابدین علي بن
الحسین بن علي رضی اللہ عنہم قال اخبرنی ابی الامام الحسین بن علي قال اخبرنی ابی الامام امیر المؤمنین علي بن
ابی طالب کرم اللہ تعالی وجہہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما عرج بي الی السماء السابعۃ امسک
حبیبی جبرئیل علیہ السلام بیدی بعد المخاطبۃ فادخلنی الجنۃ فرأیت فیہا قصرا من یاقوت حمراء فیہ صندوق
من نور علیہ قفل من نور فقلت یا حبیبی جبرئیل ما فی هذا الصندوق فقال فیہ فخرک وفخر امتک من بعدک
الی یوم القیامۃ هذا فیہ خرقۃ الفقراء ثم فتح الصندوق واخرج منہ خرقۃ الفقراء والبسنیہا وقال یا محمد
هذا امر فی الحق ان البسہا لک فلا تودعہا الا عند مستحقہا قال امیر المؤمنین علي بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہ

فجال بها في الجنة وقال الفقر فخري وتحزاسني من بعدي الى يوم القيامة انتهى **قلت** مع الجرح في سنده
من غير وجه ان الفاظ الحديث ركيكة لا رونق لها بل واهية لا ينطق بنحوها عربي زمانا وذا من امارات
الوضع وقد يمكن ان يجاب عنه بانه لا عبرة بركة اللفظ وحدها لاحتمال ان يكون الراوي رواه بالمعنى
كما تقرر في محله نعم ان صرح الراوي بان هذا لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دلت ركة اللفظ حينئذ
على الوضع ولا هنا كذا وليست فيه شائبة من ركة المعنى اصلا بلا شبهة فان هذه الخرقة انما هي خرقة
النور لا يزوا الكرامة وهي مما ينبغي ان يباهى به كما لا يخفى وقال الصغاني[1] وابن تيمية والعراقي وابن حجر وتلميذه
السخاوي حديث الفقر فخري زاد الاخوان وبه افتخر باطل موضوع **قلت** هما متفاوتان ولكن
الاقدام على الحكم بوضعه بالجزم لا يخلو من كلام ومن شواهد معناه ما للامام محمد بن خفيف الشيرازي
الشافعي الصوفي في شرف[2] الفقراء والديلمي في مسند الفردوس عن معاذ رفعه تحفة المؤمن في الدنيا الفقر قال
السخاوي في المقاصد بعد ذكره وسنده لا باس به وهو عند الديلمي ايضا عن ابن عمر بسند ضعيف جدا انتهى
وكذا في التذكرة عن ذيل السيوطي بتحسين خبر معاذ وفي شرح الجامع الصغير للمناوي عقب عزوه للديلمي
وفيه يعقوب بن الوليد المدني كذبه احمد والناس وقال السخاوي حرف اسمه على بعض رواته فسماه ابراهيم
وللحديث طرق كلها واهية انتهى وعزا المناوي كلام السخاوي المقدم للعراقي في حديث تحفة المؤمن
الموت والله اعلم ثم **رأيت** شيخ مشايخنا ابراهيم الكردي قد قال في المسلك الوسط الداني
الى الدر الملتقط للصغاني قلت قال الشيخ الجامع بين الفقه والحديث والتصوف الشهاب احمد بن ابي بكر
الرداد الصديقي الزبيدي في كتابه عدة المرشدين وعمدة المسترشدين ما لفظه وقال صلى الله عليه وآله
وسلم الفقر فخري وبه افتخر فاورده بصيغة الجزم من غير عزو ولا سند ولعله مما خرج في بعض كتب الحفاظ
ولم تصل الينا كما قال السيوطي رحمه الله في الجامع الصغير بعد عزوه حديث اختلاف امتي رحمة الى جماعة
من العلماء من غير سند ما نصه ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا انتهى والله اعلم والحديث

[1] صغانيا نسبة الى صغانيان كورة بما وراء النهر ويقال لها جغانيان والنسبة اليها الامام الحافظ اللغوي صاحب التصانيف محمد بن الحسن ١٢ منه

[2] ولابي نعيم ايضا كتاب شرف الفقر ذكره في الحلية في ذكر اهل الصفة وذكر شيئا في مصنفه وقال ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن سليمان الكوفي عن عبدة اي ابن سليمان عن ابن زياد اي عبد الرحمن بن زياد الافريقي اي عن سعد بن مسعود ابن انعم عن سعد بن مسعود الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التحفة المؤمن الفقر وهذا من عادته الفقر بل هذا سند جيد الا انه منقطع عن الكندي وافق الجمهور في صحبته وقد ذكر ١٢ منه

مشهور

مشهور فی کتب التصوف قال الشیخ عبد الرزاق الکاشانی فی شرح منازل السائرین السلامة من الدنیا
طلبا وترکا هو الفلاح وهو ان لا یکون لها قدر عنده لتطلب او تترک وهذا الفقر الذی تکلموا فی شرفه
حتی روی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم الفقر فخری انتهی نقل الکردی وقد شهد اهل الکشف والشهود
لهذا الخبر بالورود وانتشر معناه فیما بینهم واشتهر منهم امامنا سلطان المشائخ نظام الملة والدین
محبوب الاله سمی حبیب الله محمد بن احمد بن علی البخاری الدهلوی العالم الفقیه المحدث قدس سره العزیز
کما هو مبین فی اخباره وغیر واحد من ائمة مشائخ السلاسل بزیادة فیه هی انه صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم لما
رجع قال لابی بکر ان البستکها فماذا کنت تصنع قال الصدق والطاعة والعطاء فقال نعم کذلک فقال
العدل والانصاف فقال لعثمان فقال الانفاق والسخاء فقال لعلی فقال الستر علی عباد الله عز وعلا
فاعطاها ایاه وقال امرنی ربی عز وجل اعطیها من قال ذلک هذا وقد وردت خلعة الکرامة وحلة
الکرامة وتاج الکرامة فی احادیث کثیرة فی احوال القیامة منها ما روی ابن السکن والاسمعیلی وابن منده عن
حیدة رفعه اول من یکسی ابراهیم علیه السلام یقول الله اکسوا خلیلی لیعلم الناس الیوم فضله علیهم وللبیهقی
فی الاسماء والصفات عن علی بن ابی طالب قال اول من یکسی یوم القیامة ابراهیم قبطیتین والنبی صلی الله علیه وآله
وسلم حلة حبرة وهو عن یمین العرش ومن خلعة الکرامة ما رواه ابن ابی شیبة عن ربعی بن
حراش مات اخ لی فقیل لی قد مات اخوک فجئت سریعا قد سجی بثوب فانا عند راس اخی استغفر له واسترجع
اذ کشف الثوب عن وجهه فقال السلام علیکم فقلنا وعلیک السلام سبحان الله قال سبحان الله انی قدمت
علی الله بعدکم فتلقیت بروح وریحان ورب غیر غضبان وکسانی ثیابا خضرا من سندس واستبرق ووجدت
الامر ایسر مما تظنون ولا تتکلوا وانی استاذنت ربی اخبرکم وابشرکم احملونی الی رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم فانه عهد الی ان لا یبرح حتی آتیه ثم طفی (ای مات) مکانه واخرجه ابو نعیم فی حلیة الاولیاء عنه
قال کنا اربعة اخوة وکان الربیع اکثرنا صلوة وصیاما فی الهواجر فتوفی فبینا نحن حوله وقد بعثنا

اخرج الدینوری فی المجالسة عن الیمن قال بعض الناس کلهم نیام الا اهل الزهد ۱۲ منه

من يشترى كفنا له اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام اعيش بعد الموت
قال نعم انى لقيت ربى عز وجل بعدكم فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلنى بروح وريحان واستبرق مختلف
الالوان وان اباالقاسم محمدا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ينتظر الصلوة على فعجلونى ولا تؤخرونى ثم
طفى فنمى الحديث الى عائشة رضوان الله تعالى عليها فقالت اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يتكلم رجل من امتى بعد الموت وفى رواية وانه كسانى ثيابا خضرا من سندس واستبرق وان الامر ايسر
مما فى انفسكم فلا تغتروا قال ابو نعيم حديث مشهور ورواه الكلاباذى فى التعرف عن حفص بن يزيد بن مسعود
ابن حراش ان الربيع بن حراش كان حلف ان لا يضحك حتى يعلم افى الجنة هو ام فى النار فمكث لا يراه احد
يضحك حتى مات فيما يرون فاغمضوه وسجوه وبعثوا الى قبره ليحفروا وبعثوا الى كفنه فاتى به فقال ربعى بن حراش
رحم الله اخى كان اقومنا فى الليل الطويل واصومنا فى اليوم الحار قال فانهم لجلوس حوله اذ طرح الثوب عن
وجهه فاستقبلهم وهو يضحك فقال له اخوه ربعى يا اخى ابعد الموت حيوة قال نعم انى لقيت ربى جل جلاله وانه
تلقانى بروح وريحان ورب غير غضبان وانه قد كسانى سندسا وحريرا الا انى وجدت الامر ايسر مما ترون
فلا تغتروا فان خليلى محمدا عليه الصلوة والسلام ينتظرنى ليصلى على الوحاء ثم الوحاء ثم خرجت نفسه
فى آخر ذلك كانها حصاة قذفت فى ماء فبلغ ذلك عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها فقالت اخو بنى عبس رحمه الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يتكلم رجل من امتى بعد الموت من خير التابعين واخرجه
البيهقى فى الدلائل وقال صحيح لا شك فى صحته وفى التهذيب قال جماعة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى فذكره
مختصرا وفى اللسان موسى بن زيد الراعى ابو عمران الديلمى نزيل بلخ لم اجد له ذكرا واظن ان بعض من فى اسناده.
خبر اختلقه فانه اسند عن خرقة التصوف فزعم او من اختلقه ان اويسا القرنى البسه الخرقة لما قدم بلاد
الديلم ومات بها وان عمر البسه قميصه بعرفات بحضور على وان عليا البسه رداءه حينئذ ثم البسه قميصه
بصفين وهما لبساه من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذكره الفراء الفارسى عن ابيه عن نصر بن خليفة البيضاوى

ف والقاموس فى معانى الوحى والعجلة والاسراع وقيل ۱۲ منه

عن ابراهيم

عن ابراهيم بن شهريار عن ابی محمد ابن الحسن الا بار الشيرازی **قلت** بل هو ابو علی الحسين بن محمد الفيروزابادی

الاكار المحدث كما فی الطبقات وغيرها عن محمد بن خفيف عن ابی عمر الاصطخری عن ابی تراب النخشبی عن ابی

عمران المذكور **قلت** كذا فی النسخة الحاضرة وفيه سقطات **قال** وفی السياق ان كلا من هؤلاء البس

الذی هو دونه وهذا خبر باطل مشوش **قلت** هذا بعض الظن ومحض دعوی وليس فی اسناده من يتهم

بوهم فضلا عن كذب ومن ثم لم يتهم احدا منهم احد من اهل العلم ولا ابن حجر نفسه ولا غيره مع اتهام اعلام

اولياء الله المحققين والمحدثين والمجتهدين فی الميزان واللسان وليس فی متنه ما يستنكر بل قد تقرر الباس

علی المرتضی كرم الله تعالى وجهه خرقة الارادة وخرقة ختم الولاية فماذا يستنكر كون عمر رضی الله تعالى عنه البس

خرقة الارادة او خرقة الولاية واللّٰه ولی الهداية **قال** واويس قتل بصفين وقيل مات قبل ذلك فالله اعلم

قلت اختلف فی زمن موته ومحله علی اقوال متباينة فان كانت من شهود القصة فلا محالة انه مات

مرة فی موضع نحی فی اخرشهر وشهر ولا يشك فيه من يؤمن بكرامات الاولياء وقد سمعت آنفا خبر الربيع بن

حراش وكذا اخوه ربعی كما ذكره ابن حبان فی الثقات واخوه مسعود كما رواه المدينی وزيد بن خارجة

الانصاری كما رواه جماعات ولابن ابی الدنيا كتاب من عاش بعد الموت وقد ساق السيوطی اخبار من حیّ

بعد الموت فتكلم ثم مات او بقی حيا من الصحابة ومن بعدهم فی شرح الصدور واشار الی شیٔ من ذلك فی الخصائص

الكبری هلم جرّا الی الامام المصنف قدس سره العزيز المشرف فقد روينا بسند صحيح ان الخواجه محمد امين

تلميذ صاحب الفرة ومريده وباعثه علی تصنيفه كان كثيرا ما يحضر حضرته العلية ويبيت بملء سنته السنية

فلما توفی الی رحمة الله تعالى كان فيمن تولی غسله فبينا هو فی غسله اذ خطر فی نفسه ان الخواجه محمد فارسا

النقشبندی بعد ما مات فتح عينيه وتبسم فی قصته فاين هذا الشيخ منه فما تمت خطرته اذ فتح الشيخ الامام

عينيه ونظر اليه وتبسم عليه فخجل الرجل بهذا التقصير وضم علی عادة العجم يديه وقال تقصير تقصير تقصير و

تاب واناب واعتذر لديه قدس سره وفاض علينا بره وروينا من وجوه حسنة كثيرة ان الولی الكبير السيد الشهير

ومما يتأنس به ما [illegible] عبد الله بن احمد فی زوائد المسند وابو نعيم فی الحلية عن [illegible] ابن سلمة قال غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا اويس [illegible] فلما رجعنا [illegible] علينا فحملناه فلم يستمسك فمات فنزلنا فاذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر قال صاحب الاصابة [illegible] الهيثم بن عدی [illegible] منه سلمه الله تعالى

كفاية الله الحسني الحسيني الجشتي النظامي قدمات ودفن بحيدرآباد قاعدة مملكة الدكن ثم ظهر حيا
بلكنؤ قاعدة اوده مملكة فبينا هو يقرأ القرآن يوما اذ مر عليه رجل من التجار كان قد شهد دفنه بالدكن فوقف
متعجبا من امره فلما فرغ الشيخ من قرأته قال له ما ترى قال شهدتك بالدكن اذ مت ودفنت قال نعم ولكني
احببت ان اكون اياما في الدنيا فظهرت هنالك قال فانا اموت هنا بعد زمان ثم اظهر بالصين ان شاء الله
تعالى ولا تكون حينئذ انملة الخنصر من يدي فمات ثمة بعد نيسان وتلقاه الرجل بعد مدة بالصين كما
قال وهذه القصة مشهورة ببلاده ولقد سمعتها مرات من شيخي شيخ الاسلام الامام الهمام سيدي
وسندي ومرشدي ومسندي علم الكمال في العلم والعمل والحال حجة الخلق الى الحق ورحمة الحق على الخلق
مقتدانا ومولانا الحافظ سي النبي محمد وعلى الولي العلوي الحسني القادري الحسيني الرضوي ابا واما الجشتي
الفخري السليماني مشربا فيضا ارشادا القادري الكبروي والسهروردي والنقشبندي ايضا ارشادا افاض الله
تعالى فيوضاتهم وفتح فتوحاتهم علينا وعلى سائر الطالبين آمين يا رب العالمين واما مخرج خبر الخرقة الفخر
الفارسي محمد بن ابراهيم المحدث الصوفي الراوي عن السلفي فقال الذهبي ثنا عنه الابرقوهي وابن القيم
رأيت له تصانيف على طريقة صوفية الفلاسفة فساء في ذلك يعني على طريقة الامام ابن العربي وابن
الفارض وكونها من عين السنة السنية مقرر في محله بحمد الله تعالى قال وكان كثير الوقيعة في العلماء **قلت**
ولكن اقل منك مُغرى اي مولعا بوصف القدود والخدود والنهود **قلت** هي اصطلاحات خفية لمعاني علية
لا يكاد يعرفها مثلك من الاجنبية وكفى له قدوة وحجة ظاهرا كعب بن زهير وقصيدته التي اولها بانت سعاد
فقلبي اليوم متبول وفيها هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول وانشادها بحضرة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وانه اذ انشد ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول اشار عليه السلام
بكمه الى صحبه ان تعالوا اسمعوا اخرجه الحافظ القاضي حسين المحاملي في الامالي الاصبهانية قال الحافظ ابن حجر
في اماليه وقد وقع لنا من وجه آخر وقال ابو الفتح ابن الحاجب صاحب مقامات ومعاملات الا انه

كان بذي اللسان وقال ابن نقطة كان في لسانه بذا قرأت عليه يوما حكاية عن يحيى بن معين فسبه و
نال منه **قلت** هو منه في امثال ابن معين لجرحهم اكابر الاولياء ككميل بن زياد وعبد الواحد
ابن زيد والامام جعفر الصادق وامثالهم قال ابن نقطة ذكر لي الفارسي انه سمع من السلفي جميع المنتقى من
الطيوريات قال فلما نظرت في الاصل وجدت فيه اجزاء ليست مسموعة له فذكرت له ذلك فقال ان عبد
العزيز بن عيسى كان يسقط اسمي قال فتاملت سماعه في بعض الاجزاء بخط ابن عيسى بفوت يسير واعلم
له ما سمع من ذلك فقلت لو كان يقصد تركه لم يكتبه بتمييز ما سمع تعقبه ابن حجر في اللسان قال الامر في
هذا محتمل والظاهر ان الحرزمي ما كان يختلق مثل هذا فانه سمع من السلفي وهو كثير **قلت** بل هو الحق
الباهر ولو كان فيه شيء من ذلك لما حدث عنه العلماء كثيرا ولما كان صاحب مقامات ومعاملات فنسبته
الى الكذب من اكذب الكذب ومن البراهين القاطعة والسلاطين الساطعة على عظم امر الخرقة الرفيعة
الباسه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم بعد وفاته اياها الجماعة من الاولياء الائمة في المنام واليقظة منهم
الامام شيخ الاسلام المحدث الفقيه ابو البيان نباء بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي البسه النبي صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم خرقة يقظة وبقيت بعد حتى كان الناس يزورونها ويتبركون بها وهو خبر مستفيض مشهور
بالديار المصرية والبلاد الشامية رواه جماهير المحدثين الحفاظ ومشاهير الصوفية المحققين الايقاظ منهم نور الدين
ابو الفتوح احمد الحافظ الصوفي في رسالته جمع الفرق لرفع الخرق والعجب ان التاج السبكي لم يذكره اصلا في ترجمته
من طبقاته الكبرى وكانه لم يقف عليه والله اعلم قيل لم يشاركه في هذه الكرامة العظمى والمنقبة المثلى احد
قلت بل تشرف بها آخرون ايضا منهم الامام ابو اسحق ابراهيم المبتولي البسه النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الخرقة منامًا ثم يقظة وصاحبه الامام على الخواص لم يمت حتى اخذ ذلك ووصله ذلك بكثرة الصلوة على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسين الف صلوة كل يوم رواه صاحبه الشيخ عبد الوهاب الشعراني ومنهم شيخ
المحققين شمس الواصلين دده عمر الروشني رواه المحقق المحدث ابراهيم الكردي وقد قال الشيخ شمس الدين

قال التاج السبكي في ترجمته من الطبقات الكبرى شيخ الطائفة البيانية المنسوبة اليه بدمشق سمع ابا الحسن علي بن الموازيني وابا المعمر علي بن احمد بن عبد الباقي وغيرهما روى عنه ابو سعد بن السمعاني وابو [illegible] السلفي والقاضي اسعد بن الفضل عبد الواحد بن [illegible] الفقيه المحدث وعبد الرحمن بن ابي العز [illegible] كان اماما عالما عاملا [illegible] صاحب [illegible] [illegible] نظم [illegible] الى الآن [illegible] ولهذا كرهمن [illegible] ومناقبه كثيرة [illegible] [illegible] دمشق [illegible] توفي الشيخ [illegible] ربيع الاول سنة احدى وخمسين و خمسمائة ودفن بباب الصغير [illegible] العالي

محمد بن محمود الخوارزمی الحنفی کنت بالمدینۃ النبویۃ علی ساکنہا افضل الصلوۃ واکمل التحیۃ سنۃ اثنتین و
ستین وسبعمأۃ وکان من امری ان اقعد بعد صلوۃ الغداۃ بالجماعۃ فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم فاشتغل بالذکر وتلاوۃ القرآن الی ان تطلع الشمس حتی مضی عشرون یوما من شہر اللہ رجب فبینما انا
قاعد علی عادتی فی الیوم العشرین اذ غلبتنی عیناى فرجعت الی منزلی الی قولہ فرأیت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فاقبل الی وقال لی انت حاسر الراس واخرج من رأسہ الشریف طاقیۃ بیضاء فناولنیہا وقال البس ھذہ الطاقیۃ
فقلت یا رسول اللہ انتم البسونیہا بیدکم المبارکۃ فالبسنیہا بیدہ الکریمۃ فسواہا علی رأسی فاستیقظت
باکیا خاشعا متضرعا کانی اظن ان الطاقیۃ علی راسی رواہ الامام السید السندی حبیب اللہ محمد بن
عبد اللہ الملقب کمانی زبرسیرہ من عند اللہ بشاہ عالم محبوب اللہ عن ابیہ قطب العالم عن الشیخ شمس الدین
ابی عبد اللہ محمد بن قوام عنہ وقال الفقیہ المحدث المفسر المقرئ الصوفی ابو الحسن علی بن یوسف الشافعی
الشطنوفی فی بہجۃ الاسرار اخبرنا الفقیہ الجلیل ابو غالب رزق اللہ بن ابی عبد اللہ محمد بن علی بن احمد بن یوسف
الورق الشافعی بالقاہرۃ سنۃ تسع وستین وستمأۃ قال اخبرنا الشیخ الصالح ابو اسحق ابراہیم بن الشیخ القدوۃ
ابی الفتح منصور بن الاقدم الورقی بہا سنۃ ثلاث وعشرین وستمأۃ قال اخبرنا ابی منصور سنۃ ست وثمانین
وخمسمأۃ قال اخبرنا الشیخ القدوۃ ابو عبد اللہ محمد بن ماجد الورقی بہا سنۃ ستین وخمسمأۃ ح واخبرنا
ایضا عالیا ابو الفتح نصر اللہ بن ابی المحاسن یوسف بن خلیل بن علی بن المفرج البغدادی الازجی الجیلی المحدث
بالقاہرۃ سنۃ سبع وستین وستمأۃ قال اخبرنا الشیخ ابو العباس احمد بن اسمعیل بن حمزۃ بن ابی البرکات
المبارک ابن حمزۃ بن عثمان بن الحسین البغدادی الازجی المعروف بابن الطبال ببغداد سنۃ سبع وعشرین
وستمأۃ قال انبأنا الشیخان الشیخ المعمر ابو المظفر منصور بن المبارک بن الفضل بن ابی نعیم الواسطی الواعظ
المعروف بجرادہ ببغداد سنۃ سبع وثمانین وخمسمأۃ والشیخ الامام ابو محمد عبد اللہ بن ابی الحسن ابن
ابی الفضل الشامی الجبائی الاصل البغدادی الدار ثم الاصبہانی ببغداد سنۃ احدی وستمأۃ قالوا اسمعنا

عـہ الشطنوفی کما ذکرہ فی بہجتہ قاموس

بابن الکیال

الشیخ

الشيخ القدوة ابا سعيد القيلوى رضي الله تعالى عنه بقيلوية يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله تجلى الحق عز وجل على قلبه وجاءته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يد طائفة من
الملائكة المقربين البسها بمحضر من جميع الاولياء من تقدم منهم ومن تاخر الاحياء باجسادهم والاموات بارواحهم
وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين بمجلسه وواقفين في الهواء صفوفا صفوفا حتى استد الافق بهم ولم
يبق ولي في الارض حتى حنى عنقه وقال اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله المقدسي
قال سمعت الاشياخ الثلثة الشيخ العارف ابا الحسن علي بن سليمان البغدادي المعروف بالخباز والشيخ
الصالح ابا زكريا يحيي بن يوسف بن يحيي الصرصري والشيخ العالم كمال الدين ابا الحسن علي بن محمد بن وضاح
الشهرباني قالوا سمعنا الشيخ الجليل ابا محمد علي بن ادريس اليعقوبي يقول سمعت شيخنا الشيخ القدوة علي
ابن الهيتي رضي الله عنه يقول سمعت شيخنا الشيخ القدوة تاج العارفين ابا الوفاء رضي الله عنه يقول سمعت
شيخنا الشيخ القدوة ابا محمد الشنبكي يقول كان شيخنا الشيخ ابو بكر ابن هوار رضي الله تعالى عنه شاطرا
يقطع الطريق بالبطائح ومعه رفقاء وكان مقدمهم وكانوا يجلسون على تلك المعابر يقتسمون اموال الناس
فسمع ليلة امرأة تقول لزوجها انزل هاهنا لئلا يأخذنا ابن هوار واصحابه فاتعظ وبكى وقال الناس يخافونني وانا
لا اخاف الله تعالى وتاب في وقته ذلك وتاب اصحابه معه وانقطع مكانه متوجها الى ربه عز وجل على قدم الصدق
والاخلاص في ارادته فوقع عنده ان يسلم نفسه الى من يوصله الى ربه عز وجل ولم يكن بالعراق يومئذ شيخ
مشهور من اهل الطريق فرأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابا بكر الصديق رضي الله عنه
فقال له يا رسول الله البسني خرقة فقال له يا ابن هوار انا نبيك وهذا شيخك واشار الى الصديق رضي الله
تعالى عنه ثم قال يا ابا بكر البس سميك ابن هوار كما امرت فالبسه الصديق رضي الله تعالى عنه ثوبا و
طاقية وامر يده على رأسه ومسح على ناصيته وقال بارك الله فيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم يا ابا بكر بك تحيى سنن اهل الطريق من امتي بالعراق بعد موتها ويقوم منار ارباب الحقائق

من احباب الله تعالى بعد دروسها وفيك تكون المشيخة بالعراق الى يوم القيامة وقد هبت نسمات الله تعالى
بظهورك وارسلت نفحات الله بقيامك ثم استيقظ فوجد الثوب والطاقية بعينهما عليه وكانت على
رأسه ثوالليل فلم يرها وكان نودى فى الآفاق ان ابن هوار وصل الى الله عز وجل فاسرع اليه الخلق من كل
قطر وبدت علامات قربه من الله عز وجل وترادفت اخباره عن الله عز وجل الى يوم ادى من كراماته قوله وفيك تكون
المشيخة اى تكون المشيخة فيك بالعراق فلبس تقديم فيك حصرا بل اتفاقا اى يعلمها الناس له ولا تنسى هذا وقال فى ترجمة الشيخ
على ابن الهيتى وكانت عنده الخرقتان اللتان البسهما ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه ابابكر ابن هوار
رضى الله تعالى عنه فى النوم واستيقظ فوجدهما عليه وهما ثوب وطاقية واعطاهما ابن هوار لمريده الشيخ
ابى محمد الشنبكى رضى الله تعالى عنه واعطاهما الشيخ ابو محمد الشنبكى لمريده تاج العارفين ابى الوفاء رضى الله تعالى
عنه واعطاهما الشيخ تاج العارفين لمريده الشيخ على ابن الهيتى رضى الله تعالى عنه واعطاهما ابن الهيتى لمريده الشيخ
على بن ادريس رضى الله تعالى عنهم فقدتا من بعده وقال فى ترجمة الشيخ على بن وهب السنجارى رضى الله تعالى
عنه وهو احد الرجلين الذين لبسا من ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فيما اخبرنا به الشيخ الصالح الفقيه ابو
محمد عبد الحميد ابن الشيخ العارف ابى حفص عمر بن الشيخ الجليل ابى الفرج عبد الحميد بن الشيخ القدوة ابى بكر
ابن عبد الحميد بن ابى بكر الشيبانى السنجارى قال اخبرنى ابى قال سمعت جدى الشيخ ابابكر يقول صليت بسيدى
الشيخ على بن وهب رضى الله عنه اربعين سنة وسألته عن بدايته فقال كنت اشتغل بالعلم واتعبد فى مسجد
بظاهر البلد ديرة فبينما انا ليلة نائم رأيت ابابكر الصديق رضى الله تعالى عنه فى النوم فقال لى يا على قد امرت
ان البسك هذه الطاقية واخرج من كمه طاقية ووضعها على رأسى فاستيقظت والطاقية بعينها على رأسى
الى آخر الحكاية فى رؤية الخضر عليه السلام بعد ايام وحثه اياه على نفع الانام ثم رؤية الصديق فى المنام
وقوله له كقول الخضر ثم رؤيته مولانا النبى عليه وآله السلام وقوله له كقول الصديق ثم رؤية الحق تعالى وامره له
بالارشاد **قلت** وفى هذا شهادة لما رواه خلف بن عامر البغدادى الضرير عن محمد بن اسحق بن مهران

بسند صحیح مرفوعا من رأی ابابکر الصدیق فی المنام فقد رآہ فان الشیطان لا یتمثل بہ خلافا لما فی المیزان
واللسان فی خلف جمالہ قال ابن الجوزی روی حدیثا منکرا ای ھذا وقال الشطنوفی اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن ابی القاسم احمد بن محمد بن ابی القاسم دلف بن احمد بن محمد البغدادی الحریمی المعروف جدہ بابن توقا قال
سمعت ابی یحدث عن ابیہ قال خدمت الشیخ الجلیل العارف اباعبد اللہ محمد بن احمد البلخی رضی اللہ تعالی
عنہ ببغداد سنۃ وسألتہ عن بدایتہ فکتمنی ایاہا فخدمتہ سنۃ ثانیۃ وسألتہ عن بدایتہ فکتمنی
ایاہا فخدمت سنۃ ثالثۃ وسألتہ عن بدایتہ فقال ولا بد قلت ان رأیت قال ولا تخبر احدا بما اخبرک
بہ وانا حی قلت نعم فلم اوثقنی بالکتمان قال ہاجرت من بلخ الی بغداد وانا شاب لاری الشیخ سیدی
عبد القادر رضی اللہ عنہ فوافیتہ یصلی العصر بمدرستہ وما کنت رأیتہ ولا رآنی قبل ذلک فلما سلم
واھرع الناس الیہ للسلام علیہ تقدمت الیہ وصافحتہ وامسک بیدی ونظر الی متبسما وقال مرحبا
بک یا بلخی یا محمد قد ارانی اللہ مکانک وعلم نیتک قال فکان کلامہ کان دواء الجریح وشفاء العلیل
فذرفت عینای خشیۃ وارعدت فرائصی ہیبۃ وانقطعت احشائی شوقا ومحبۃ واوحشت نفسی من الخلق
ووجدت فی قلبی امرا لا احسن ان اعبر عنہ ثم ما زال ذلک ینمو ویقوی وانا اغالیہ وقمت الی ورد فی
لیلۃ مظلمۃ فبرز لی من قلبی شخصان بید احدہما کاس وبید الآخر خلعۃ فقال لی صاحب الخلعۃ انا علی
ابن ابی طالب وھذا احد الملئکۃ المقربین وھذا کاس من شراب المحبۃ وھذہ خلعۃ من خلع الرضا والبسنی
تلک الخلعۃ وناولنی صاحبہ الکأس فاضاء بنورہ المشرق والمغرب فلما شربتہ کشف لی عن اسرار الغیوب
ومقامات اولیاء اللہ تعالی وغیر ذلک من العجائب الی اخر القصۃ الشریفۃ واما معاملات الصوفیۃ من ھذا
الباب فیما بینہم فکثیرۃ جدا منہا ما ذکرہ الامام السید السند محمد الغوث فی کتاب الدرجات لہ عن جماعۃ
من اکابر الاولیاء اھل البرزخ کابی یزید البسطامی والمحیی الجیلی والشہاب السہروردی وغیرہم انہ اجتمع
بہم والبسوہ الخرقۃ کذا فی السمط المجید ومنہا ما ذکرہ السید الغوث المذکور فی اورادہ عن شیخ مشائخنا

اصل ھذا من باب البعض الکل وعوض الکل من البعض کما اثبتہ ابن مالک والصمانی عند الکل کما ذکرہ الحافظ شمس الدین
وللہ تعالی در الحافظ شمس الدین الشیرازی حیث قال
الست بشکر دہ سیکدہ دلبرہست بزور از ہر کہ بزار بیدوہ معنی محارہست شراب ہردو شمع و شیرین رسی
یطیعا بیدہ وانی ورزش کہ چراتی ذرہ تقیب وانی کہ دو بنایت بانی جائے نیز ۱۲ منہ مد ظلہ العالی

الامام الهمام احد الاربعة المحافظين فی الوقت لسریر عجز الوجود فرید الحق والملة والدین مسعود رضی الله تعالی عنه انه تشرف برؤیته فالبسه الامام خرقته وفیه قصة تشریفه جدا ومنهما ما فی ذبوسیر الامام السید السند جلال الدین البخاری المخاطب کما فی سیره من حضرة الرحمن المنان بخدوم جهانیان انه البسه فی المنام الشیخ الامام ابو الفتح رکن الدین القلنسوة مرتین فوجدها بعینها علی رأسه بعد ما استیقظ فی المرتین حتی بقیت کلتاهما الی مدة ومنها ما فی سیر سبط ابنه الامام الملقب کما فی سیره من عند الله بشاه عالم محبوب الله انه رضی الله تعالی عنه طلع من قبره فالبس الخرقة القاضی المجاهد فی سبیل الله تعالی احد الاربعة الاوتاد الشیخ حماد وفیه قصة شریفة

تنبیهات الاول قال ابن حجر الهیتمی قد ثبت ارسال العذبة بین الکتفین والی الجانب الایمن والاول افضل لان حدیثه اصح ولا یسن ارسالها الی الایسر لانه لم یرد ولذا اعترض علی الصوفیة فی ایثارهم له نظرا الی انه جانب القلب فتذکره تفریغه مما سوی ربه ولم ینظروا الی الوارد اللهم الا ان یلتمس لهم العذر بان ذلک الوارد لم یبلغهم وقال المناوی واما ارسال الصوفیة لها من جانب الایسر لکونه محل القلب فتذکر تفریغه مما سوی ربه فاستحسان لا اصل له وفی نظم الدرر والمرجان ولم یحفظ ارساله علی الجانب الایسر وقال عبد الحق الدهلوی وارسال العذبة علی الجانب الایسر بدعة کذا قالوا وفی موضع کذا قیل وفی شرح البخاری للعینی قیل لمالک یرخی بین الکتفین قال لم ار احدا ممن ادرکته یرخی بین کتفیه الا عامر بن عبد الله بن الزبیر ولیس ذلک بحرام ولکن یرسلها بین یدیه وهو اجمل وفیه قال شیخنا زین الدین رحمه الله اذا وقع ارخاء العذبة من بین الیدین کما یفعله طائفة الصوفیة وجماعة من اهل العلم فهل المشروع فیه ارخاءها من الجانب الایسر کما هو المعتاد او ارسالها من الجانب الایمن لشرفه ولم ار ما یدل علی تعیین الجانب الایمن الا فی حدیث ابی امامة ولکنه ضعیف قال شیخنا وعلی تقدیر ثبوته فلعله کان یرخیها من الجانب الایمن ثم یردها من الجانب الایسر کما یفعله بعضهم الا انه شعار الامامیة انتهی **قلت** قد ورد فی حدیث ابن بسر علی ما رواه الطبرانی ولو علی تردد کما مضی انه صلی الله علیه وآله وسلم ارسلها العلی رضی الله

عنه

ارسال العذبة

احدهما البسها ایاه لیلبسها الصفی لدان قطب العدن الفقیر البستانی نقل الصحیح والدی الثالث من وفاة الفقیر واذن الاکبر وللاجلاس بامیرالدین شیخ الکبیر ولد الاجلاس الشیخ البکاء قطب العالم البکاء العجة النی التی عید اسم البالسیاسی المنا رکن الحق والدین رکن تعیین الزبیا الصغیر العمال والانا وصاحب علی اعمیة البیت العلوم غیره

عنہ علی کتفہ الیسری فلعلہم اختاروا ھٰذہ الروایۃ لما بدا لہم من النکتۃ والحکمۃ او امروا بھا من الحضرۃ النبویۃ علیہ الصلوٰۃ والتحیۃ وقد ذکر الشیخ عبد الوھاب الشعرانی فی طبقات الاخیار فی ترجمۃ الشیخ محمد الحنفی الشاذلی وکان الشریف النعمانی یری النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کثیرا فرآہ مرۃ وسیدی محمد الحنفی بین یدیہ وھو مقبل علی ابی بکر وعمر ویقول صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم لھما انی احب ھٰذا الرجل الا ان عمامتہ صماء وفی روایۃ زعراء واشار الی سیدی محمد فقال لہ ابوبکر اتأذن لی یا رسول اللہ ان اعممہ فقال نعم فاخذ ابوبکر عمامۃ نفسہ وجعلھا علی رأس سیدی محمد ثم ارخی لھا عذبۃ عن یسار سیدی محمد فلما اخبر الشریف سیدی محمد بذلک ارخی العذبۃ لعمامتہ من ذلک الیوم وامر اصحابہ بذلک وترک الطیلسان الذی کان یرکب بہ وصار یرکب بالعذبۃ الی ان مات مسارعۃ لمرضاۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم وطلب سیدی محمد من الشریف امارۃ یرسلھا لہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تصدق تلک الرؤیا فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اقول لہ بامارۃ ما تصلی علی قبل غروب الشمس فی الخلوۃ کل یوم وھی اللّٰھم صل علی محمد النبی الامی وعلی آلہ وصحبہ عدد ما علمت وزنۃ ما علمت وملأ ما علمت فقال سیدی محمد صحیح ذلک وصدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم واخذ عمامتہ ونزعھا واخرج لھا عذبۃ ونزع کل من فی المجلس عمامتہ وارخی لھا عذبۃ انتھی وکفی لہم بھا قدوۃ وحجۃ مع ان ھٰذہ النکتۃ غیر معروفۃ عند اکثرھم ولا مذکورۃ فی زبرھم فیحمل اطلاق الصوفیۃ علی بعضھم واللہ اعلم **الثانی** قال القشاشی فی تذنیب العمامۃ وارخاء العذبۃ اشارۃ الی استنزال الامداد الالٰھی للّابس من بین یدیہ ومن خلفہ فی مقابلات افعالہ کالاقبال والادبار والکر والفر والامر والنھی والائتمار والانتھاء فی الظاھر والباطن والغیب والشھادۃ فان المرید السالک من المجاھدین معنًی کما ان الملٰئکۃ یوم بدر وکذا امراء السریۃ من المجاھدین حسا فیفتقر السالک الی الامداد الالٰھی کافتقارھم او اشد انتھی وقال ابن القیم فی الھدی النبوی وکان شیخ الاسلام ابن تیمیۃ یذکر فی سبب الذوابۃ شیئا بدیعا وھو ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انما اتخذھا صبیحۃ المنام

الحکمۃ فی العذبۃ

تحقيق لبس القلنسوة من السنة

الذی رآه بالمدینة لما رأی رب العزة فقال یا محمد فیم یختصم الملأ الاعلی قال قلت لا ادری فوضع یده بین کتفی فعلمت ما بین السماء والارض وهو فی الترمذی وسأل عنه البخاری فقال صحیح قال فمن تلك الغدوة ارخی الذوائب بین کتفیه وقال هذا من العلم الذی تنکره الجهال وقلوبهم قال ولم ار هذه الفائدة فی شأن الذوابة لغیره انتهی وعبارة غیر الهدی ذکر ابن تیمیة انه صلی الله علیه وآله وسلم لما رأی ربه واضعا یده بین کتفیه اکرم ذلك الموضع بالعذبة وقال العراقی بعد ان ذکره لم نجد لذلك اصلا وقال المجد وهو من اهل النقد فی الصراط المستقیم جاء فی بعض الاحادیث فذکره بمعنی لفظ الهدی ومن حفظ حجة علی من لم یحفظ وقد شنع ابن حجر الهیتمی علی ابن تیمیة وابن القیم هنا بما تبرأ منه وقد کفانا القاری فی کتبه مؤنة بیانه وتکفی لتحقیق المسئلة کتب الکردی بل المرجو من سعة رحمة الله تعالی وشفاعة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان تکون هذه الفائدة هی الوسیلة لمغفرة ابن تیمیة والعفو عنه فی الآخرة ذنوبا وخطایا وقعت منه والله واسع المغفرة **الثالث** قال ابن الجزری قال بعض العلماء ای القاضی ابو بکر ابن العربی السنة ان یلبس القلنسوة والعمامة واما لبس القلنسوة وحدها فهو زی المشرکین لما فی حدیث ابی داؤد والترمذی ای وابی یعلی عن رکانة رفعه فرق ما بیننا وبین المشرکین العمائم علی القلانس انتهی وتبعه غیر واحد منهم القاری فی المرقاة قال ولم یرو انه صلی الله علیه وآله وسلم لبس القلنسوة بغیر العمامة فیتعین ان یکون هذا زی المشرکین وقال بعد کلام فلبسها وحدها مخالف للسنة کیف وهی زی الکفرة وکذا المبتدعة فی بعض البلدان والآن صار شعار البعض مشائخ الیمن والله اعلم بمقاصدهم ونیاتهم **قلت** خبر رکانة رواه ابو الحسن العسقلانی عن ابی جعفر ابن محمد رکانة عن ابیه وثلثتهم مجاهیل کذا فی التقریب وفی الکاشف فی ترجمة ابن رکانة لم یصح خبره وقال ابن حبان فی الثقات روی عنه ولده الا انی لست بالمعتمد علی اسناده وقد غربه الترمذی وقال لیس اسناده بالقائم ولا نعرف ابا الحسن العسقلانی ولا ابن رکانة وقال البخاری اسناده مجهول لا یعرف سماع بعضهم من بعض وقال السخاوی هو واه وسکت علیه ابو داؤد ورواه البغوی

عن ابنه محمد وفيه اهل الكتاب بدل المشركين قال ابن مندة ذكره البغوي في الصحابة وهو تابعي وقال ابن فتحون حديث

المصارعة مشهور عن ركانة وكذا حديث العمائم كان محمدا ارسله او سقط من السند عن ابيه قال في الاصابة

الاحتمال الثاني اقرب انتهى فان ثبت فاما ان يكون معناه كما هو الاظهر العمائم على القلانس لنا والعمائم

بلا قلانس لهم كما ذكر المظهر والطيبي وابن الملك وغيرهم من الشراح لان تعمم المشركين معلوم قطعا ولبسهم

القلنسوة وحدها غير واقع واما هو منسوخ رضا للحرج وهو الاقرب والعجب ان القاري كيف قال هذا

مع ذكره قبل الورقتين عن الجامع الصغير خبر الروياني وابن عساكر بسند سكت عليه المناوي وقال القاري

ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رفعه كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس

العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس ذوات الآذان في الحرب

وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي ولابي يعلى والطبراني وابي الشيخ والبيهقي في

الشعب وابن الجوزي في الوفاء بسند فيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما اخطأ وضعفه الجمهور

قال العراقي وتبعه الهيثمي وبقية رجاله ثقات عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه كان يلبس قلنسوة بيضاء

وعزى لابن عساكر فليراجع سنده ذكره العراقي والهيثمي والسيوطي وتبعهم غيرهم بهذا القدر وزاد ابن حجر المكي

وتبعه القاري في شرح الشمائل والقشاشي في السمط المجيد مضربة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر

وربما وضعها بين يديه اذا صلى وهو خطاء وانما هو حديث آخر لابي الشيخ عن ابن عباس كان لرسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ثلاث قلانس قلنسوة بيضاء مضربة وقلنسوة بردحبرة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر فربما

وضعها بين يديه اذا صلى وقال العراقي في تخريج الاحياء اسنادهما ضعيف ولابي الشيخ وابن الجوزي عن عبد الله

ابن بسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله قلنسوة مضربة وقلنسوة لها آذان وقلنسوة لاطئة

ولابن عساكر بسند سكت عليه المناوي وقيل هو ضعيف عن عائشة رضي الله عنها رفعه كان يلبس

قلنسوة بيضاء لاطئة وقال المناوي قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي واجود اسناد في القلانس ما رواه

ابو الشیخ عن عائشۃ رضی اللہ تعالی عنہا کان یلبس من القلانس فی السفر ذوات الآذان وفی الحضر المضمرۃ
یعنی الشامیۃ وللدارقطنی والدمیاطی عنہا رضی اللہ تعالی عنہا ایضا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ
وسلم کانت لہ کمۃ بیضاء وقال المناوی فی خبر ابن عباس الاول الظاہر انہ کان یفعل ذلک فی بیتہ واما اذا
خرج للناس فیظہر انہ کان لایخرج الا بعمامۃ **قلت** قال الامام احمد فی المسند ثنا ابو سعید ثنا
ابن لہیعۃ قال سمعت عطاء بن دینار عن ابی یزید الخولانی انہ سمع فضالۃ بن عبید یقول سمعت عمر بن الخطاب
انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول الشہداء ثلثۃ رجل مؤمن جید الایمان لقی العدو فصدق اللہ
حتی قتل فذلک الذی یرفع الیہ الناس اعناقہم یوم القیامۃ ورفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم
رأسہ حتی وقعت قلنسوتہ او قلنسوۃ عمر **الحدیث** ورواہ عن یحیی بن اسحق عن ابن لہیعۃ بہ وفیہ
الشہداء اربعۃ وکذا رواہ ابو یعلی عن احمد بن ابراہیم البکری عن ابی عبد الرحمن عن ابن لہیعۃ بہ وکذا رواہ
الترمذی عن قتیبۃ عن ابن لہیعۃ بہ نحوہ وقال ہذا حدیث حسن غریب لانعرفہ الا من حدیث عطاء بن
دینار وسمعت محمدا ای البخاری یقول قد روی سعید بن ابی ایوب ہذا الحدیث عن عطاء بن دینار قال عن
اشیاخ من خولان ولم یذکر فیہ عن ابی یزید وقال عطاء بن دینار لیس بہ باس **قلت** وھو عن غیر
سعید بن جبیر حجۃ باتفاق الائمۃ فالحدیث صحیح وقال الزیلعی فی شرح الکنز ولاباس بلبس القلانس لما روی
ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم کان لہ قلانس یلبسہا وقد صح ذلک ذکرہ فی الذخیرۃ وتبعہ من بعدہ
حتی صاحب تنویر الابصار والدر المختار وشراحہ وفی روضۃ الاحباب بلاذکر مخرج کان یلبس طاقیۃ شامیۃ
بیضاء طویلۃ ولابی حنیفۃ فی مسندہ جمع الحصکفی عن ابی ہریرۃ کان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ
وسلم قلنسوۃ بیضاء شامیۃ ورواہ ابو الشیخ من جہۃ عنہ رأیت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قلنسوۃ
بیضاء شامیۃ ولابن عساکر بسند ضعیف عن انس کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یلبس کمۃ
بیضاء ولابی الشیخ عن زید بن اسلم قال کان موسی علیہ السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوتہ نارا ولسعید بن

منصور

منصور والترمذی وأبی یعلی وابی العباس السراج وابن عرفۃ وابن المنذر وابن مردویہ والبیہقی فی الاسماء والصفات وابن طاہر والسہروردی والذہبی والعراقی فی نکت ابن الصلاح عن ابن مسعود دفعہ کان علی موسی یوم کلمہ ربہ کساء صوف وجبۃ صوف وکمۃ صوف وسراویل صوف **الحدیث** وفیہ حمید بن علی الاعرج قال الترمذی سألت البخاری عنہ فقال منکر الحدیث وقال احمد ضعیف وابو زرعۃ واہ والنسائی لیس بالقوی والدارقطنی متروک وابن معین لیس حدیثہ بشیٔ وابن حبان یروی عن عبد اللہ بن الحارث عن ابن مسعود نسخۃ کانہا موضوعۃ لا یحتج بخبرہ اذا انفرد **قلت** کل ذلک لا یضرہ ہنالک لشواہد صحیحۃ تاتی فی آخر الکتاب بعون اللہ تعالی ورواہ الحاکم فی مستدرکہ ثم قال ہذا اصل کبیر فی التصوف ای تصوف اہل الحقیقۃ والمعرفۃ الذی لیست فیہ شائبۃ من الشہرۃ وقد صححہ الحاکم ظنا منہ ان حمیدا ہو ابن قیس وانما ہو ابن علی وقیل عطاء وقیل غیر ذلک ولکن لہ شواہد وفی المستدرک بسند صحیح علی شرط الشیخین وقد رواہ ابو داؤد ایضا عن وابصۃ بن معبد فی قصۃ صلوتہ فاذا علیہ قلنسوۃ لاطئۃ ذات اذنین ولسعید بن منصور والطحاوی بسند صحیح عن انس ان عمر رضی اللہ تعالی عنہ رأی رجلا علیہ قلنسوۃ بطانتہا من جلود الثعالب فالقاہا عن رأسہ وقال ما یدریک لعلہ لیس بزکی ولعبد الرزاق فی جامعہ عن سعید بن عبد اللہ بن ضرار وقد وثقہ جمع من آخرہم ابن حبان قال رأیت انس بن مالک وعلیہ قلنسوۃ بیضاء مزرودۃ فمسح علی القلنسوۃ ثم صلی مختصر ولابن ابی شیبۃ عن ابی اشعث ان اباموسی خرج من الخلاء فمسح علی قلنسوتہ وللحاکم عن ابی جوب مولی بنی ہباد القرشی الدمشقی قال رأیت اباالدرداء ورأیت علیہ قلنسوۃ مضربۃ صغیرۃ **الحدیث** وللترمذی منکرا عن ابی کبشۃ قال کانت کمام اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بطحا وفی روایۃ لغیرہ اکمۃ وہما جمعا کثرۃ وقلۃ للکمۃ وہی کما ذکر الترمذی القلنسوۃ الصغیرۃ وفی القاموس القلنسوۃ المدورۃ ولیس کما وہم بعضہم من ان الکمام ہنا جمع الکم ذکرہ ابن الاثیر والسیوطی والہیتمی والقاری وغیرہم قیل المعنی انہا کانت منبطحۃ غیر منتصبۃ قال الطیبی فیہ ان انتصاب القلنسوۃ کما یفعلہ الفسقۃ بمعزل من السنۃ قال القاری والآن صار شعار المشائخ الیمنیۃ

وفی موضع ما اختارہ بعض مشائخ الیمن من طول القلنسوۃ مخالف للسنۃ وفی نظم الدر والمرجان واما

القلانس الطوال فانما احدثت فی ایام الخلیفۃ المنصور **قلت** قال المناوی فی حدیث ابن عباس

الاول رضی اللہ عنہما قال بعض الشافعیۃ فیہ وما قبلہ ای خبر عائشۃ رضی اللہ تعالی عنہا لبس القلنسوۃ

اللاطئۃ بالراس والمرتفعۃ والمضربۃ وغیرھا تحت العمامۃ وبلا عمامۃ کل ذلک ورد انتہی وروی

الطبرانی عن عزۃ بنت عیاض سمعت ابا قرصافۃ رضی اللہ تعالی عنہ قال کسانی رسول اللہ صلی اللہ

علیہ وآلہ وصحبہ وسلم برنسا وقال البسہ وعزاہ ابن حجر فی فتح الباری للطبری بسند فیہ من لا یعرف

وابو قرصافۃ من صوفیۃ الصحابۃ صاحب کشف وتصرف قال الطبرانی فی الصغیر وبلغنی ان ابنا لابی قرصافۃ
فی باب من اسمہ بشر

اسرتہ الروم فکان ابو قرصافۃ ینادیہ من سور عسقلان فی وقت کل صلوۃ یا فلان الصلوۃ الصلوۃ

فیسمعہ فیجیبہ وبینہما عرض البحر ثم رأیتہ روی فی الکبیر برجال ثقات عن عزۃ بنت عیاض بن ابی قرصافۃ

قالت اسرت الروم ابنا لابی قرصافۃ فکان ابو قرصافۃ اذا حضر وقت کل صلوۃ صعد دمشق وعسقلان

ونادی یا فلان الصلوۃ فیسمعہ وھو فی بلد الروم وفی القاموس البرنس بالضم قلنسوۃ طویلۃ او کل

ثوب راسہ منہ دراعۃ کان او جبۃ او ممطرا وفی النہایۃ ومختصرہ البرنس کل ثوب راسہ منہ ملتزق بہ من

دراعۃ او جبۃ او غیر ذلک وقال الجوھری ھو قلنسوۃ طویلۃ کان النساک یلبسونہا فی صدر الاسلام **قلت**

وکذا بعد ولکن لا باکثارھم جوا الی زمن المنصور وھو زمان الامام مالک فالزم رعیتہ بلبسہا کما

فی تاریخ الخلفاء للسیوطی وقد سئل الامام مالک عنہ فقال لا باس بہ قیل انہ من لبوس النصاری قال

کان یلبس ھہنا وقال عبد اللہ بن ابی بکر ما کان احد من القراء الا لہ برنس والتحقیق انہ قلنسوۃ

رومیۃ طویلۃ وکل ثوب یکون راسہ منہ کتلک القلنسوۃ فکراھۃ بعضہم لہ بعموم خبر الطبرانی فی الاوسط

بسند لا باس بہ عن علی رضی اللہ تعالی عنہ رفعہ ایاکم ولبوس الرھبان الکھان لیس بذاک ولا یعارض ذلک

کلہ ما فی کتاب ابی یوسف للرشید المعروف بکتاب الخراج فی لباس اھل الذمۃ ولکن قلانسہم طوالا

مضربة على هذا كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه امر عماله ان يوخذ اهل الذمة بهذا الزي وقال حتى يعرف
زيهم من زي المسلمين فان صح سنده عن عمر رضي الله تعالى عنه حمل على انه لم يتذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لبسها والبسها ولذا لم يزل العلماء يلبسونها او على انه راى فيه مصلحة مما للامام نحوه او لم تعلم ان عمر رضي الله
تعالى عنه كتب ايضا الى عماله باذربيجان سدا لباب التزيي بزي العجم حتى لا يتجاوز واحدهم ان لا يلبسوا
السراويل والخفاف رواه احمد وابو يعلى في مسندهما والبغوي في شرح السنة وغير واحد وقد صح انه صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم اشترى سراويل والظاهر انه اشترى ليلبسه وان لم يصح انه اتفق له لبسه فقد ثبت
اجازته كما ذكره العلماء وقد ورد الترحم والاستغفار للمتسرولات بسند جيد عن مجاهد مرسلا عند عبد الرزاق
وعن علي رضي الله تعالى عنه متصلا عند البزار والعقيلي والبيهقي وغير واحد بطرق متعددة كما في تعقبات
السيوطي لابن الجوزي وقال ابن القيم وروي انه لبسه وكانوا يلبسونه في زمانه وباذنه ولبسه عثمان
رضي الله تعالى عنه يوم استشهد **قلت** وكذا علي كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه في خلافته كثيرا
والسيد الحسين رضي الله تعالى عنه يوم استشهد واحاديث لبس المحرم السراويل والخفاف شرعا ومنعا في سائر
الملابس واحاديث المسح على الخفين مشهورة بل متواترة وكذا لبس عمر نفسه لهما مستفيض **وبالجملة**
فهذا كله مع ما مضى من قصة الخوارزمي وابن هوار وابن وهب ادلة اجلة للمشائخ الصوفية على لبس
القلنسوة والباسها وقال الشيخ احمد السرهندي في المكتوب الحادي والمأتين من مكاتيبه ان في هذه الطريقة
يعني النقشبندية الارادة والتيمن بتعلم الطريقة وتعليمها لا بالقلنسوة والشجرة التي رسمت في اكثر
طرق المشائخ الى آخر ما قال **قلت** لا خصوصية فيه للطريقة النقشبندية فان عامة ائمة الطريقة
متفقة الكلمة بان العبرة ليست بلبسة الخرقة المرسومة بل انما العمدة الخرقة المعلومة ويكثرون النكرة على من يتعلق
وتقيد بها من غير جهد وجد في سلوك الطريقة الى هنا تم تحقيق الخرقة الحقة والحمد لله الذي بعزته وجلاله
تتم الصالحات **تذنيل** قال ابو سعيد في شرح البرزخ وما يروى من لبس الخرقة والعمامة والقلنسوة

واخذ المكتوب ليس بشيء **قلت** قد مضى التحقيق في الثلثة الاولى واما اخذ المكتوب فانما الحقيقة فيه اخذ المريدين اسانيد علم الطريقة وما ينبغي لهم من الارشاد الى السداد من مشيخة الحقيقة رفعا الى المصطفى عليه وآله السلام الاصفى فهي اسانيد علم الباطن الباهر كاسانيد الاحاديث عند المحدثين اهل الظاهر وبيان ذلك بما يحق وينبغي مبسوط في كتابنا هذا وغيره من كتبنا في مواضع شتى مفرقا والحمد لله تعالى



وصل قال القاري في مختصره اي مختصر المصنوع في معرفة الموضوع بعد نقل قول منكري الخرقة **قلت** وكذا نسبة التلقين المتعارف بين الصوفية لا اصل لها وقال صاحب القرة في القول الجميل بعد ذكر الخبر المسلسل بتلقين كل شيخ لصاحبه عن السادة الجشتية وهذا الحديث انما وجدناه عند هؤلاء المشائخ وعلى قوانين اهل الحديث فيه بحث طويل وقال ابنه في حاشيته لانه غريب غاية الغرابة منقطع اشد الانقطاع لم يثبت اتصال الحسن البصري بعلي كرم الله وجهه **قلت** لم ينفردوا به بل رواه الكبروية والسهروردية وغيرهم ايضا وقد مضى تحقيق اتصال الحسن بالمولى ابي الحسن المرتضى بما يشفي العليل ويروي الغليل والله يقول الحق ويهدي السبيل ثم زاد بعض اتباعهم وفي الفاظه ركاكة **قلت** لا عبرة بركاكة اللفظ وحدها لجواز كون الراوي رواه بالمعنى ولم يصرحوا هنا بان هذا لفظ الحديث ولا فيه رائحة من ركاكة المعنى اصلا وقال القشاشي حديث شداد بن اوس السابق سند لتلقين الشيخ جماعة من المريدين مجتمعين كلمة لا اله الا الله **قلت** وقد سبقه اليه الشيخ قطب الدين الدمشقي احد ائمة الطريقة الكبروية في الرسالة المكية قال فاما تلقينه المنفرد كلمة لا اله الا الله فلم اقف في شيء من كتب المحدثين من السنن والمسانيد والجوامع على شيء خاص ورد في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ولكن رأيت في رسالة ريحان القلوب فذكر عنها خبر التلقين المذكور في المتن وكذا نقل عن سبط الحافظ ابي الفتوح الطاوسي السيد السند هبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني الفاسي الشهير بشاه مير صاحب التصانيف منها شرح الموطا وحواشيه في مسلسلاته بروايته عن جده الحافظ ابي الفتوح المذكور وعن الامام تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين مسعود بن محمد المرشدي الكازروني بروايته عن ابي الفتوح ايضا باسناده

اخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء الكلمات واوصاني اذا اصابني كرب او شدة ان اقولهن لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ورواه النسائي في خصائص علي بطرق ... كتبه ومن جملتها ابن السني في عمل اليوم والليلة ١٢ منه

المتصلين عن الجنيد بسنده المشهور ثم قال السيد هبة الله اقول هذا حديث ثابت بسلسلة الاولياء
المتقين والمشائخ المتقنين لكن تكلم فيه المحدثون من حيث انه لم يذكر في السنن والمسانيد ومن حيث انه لم يعرف
للحسن البصري سماع من امير المؤمنين مع انه عاصره بلا شك فانه ولد في خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وصح
انه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه ثم ذكر كلام الحافظ ابن الجزري في اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال القشاشي واطال الذكر الحسن في ذلك بما اغنى عنه ما سبق عن الاتحاف اذ قد مر فيه باسناد
رجاله ثقات ان الحسن البصري قال سمعت عليا ومن المقرر في محله ان الثقة الذي يدلس اذا عبر في روايته عن
شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت فروايته مقبولة واسناده متصل ورجال هذا الاسناد كما قال السيد
هبة الله الاولياء المتقون والمشائخ المتقنون وتصريحهم بالتلقين كتصريحهم بالسماع لتضمنه اياه فيكون اسناده
متصلا بمقتضى القاعدة المذكورة وقال صاحب الكردي في مسالك الابرار وفي انباه الانباه حديث ابن اوس
دليل تلقين الذكر جماعة عند المبايعة ودليل الاجتماع على الذكر جهرا فهو شاهد لاصل التلقين وكيفية خاصة
واما الكيفية المذكورة في حديث علي المتداولة عند الصوفية فليس في الاحاديث ما ينافيها وان كان لا يوجد
لها متابع فلا يضر تفرد الصوفية بروايتها فان رجال السند اهل الله المتقون **قلت** وقد نقل الخطيب
في الكفاية اتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك
الرواة لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة راويه ولا مبطلا له
قال وقد صرحوا بالتلقين الذي هو في معنى التصريح بالسماع فعندهم اسناد متصل بالسماع صحيح ولا
ينافيه شيء من الاصول مع ما فيه من المناسبة لمعنى التوحيد ومقتضى الحال فان تغميض العينين يورث
نوعا من الوحدة للقلب لانتفاء صور الكثرة المحسوسة الواقع عليها الابصار من المرئيات الداخل صورها
الى القلب بعد الرؤية ثم اذا القى السمع الى الملقن الرافع صوته امتثالا للامر انتفى صورة الكثرة المسموعة
الداخلة على القلب من طريق الاذن ايضا ثم اذا احضر معنى الذكر انتفت صورة الكثرة الخيالية عن القلب

فانتفت الكثرة ونعت الوحدة قال ابن الجزري في اسنى المطالب ثم قال السهروردي بعد ثبات ولاية النبي صلى الله عليه وسلم وتلقين الذكر ومن انه يعرف طريق الى الحق وتلقين الذكر بسنده ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ... الله تعالى ... والحياء والصبر والنصيحة والشفقة والقناعة والتوحيد ... والعقل والتقوى واصابة الرأي ... اجمع القلوب ... لا ... ولكن ... الحسن البصري ... عن علي ... عنهم ... والسنة العليا ... المناقب ... والمرتبة ...

ثم اذا تمحل في نفسه بالذكر الدائم والحضور مع الذكر حتى انمحت بالتدريج صورة الكثرة الخيالية والحسية انجلت في القلب انوار التوحيد على حسب استعداده ففي الحديث لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وبالله التوفيق **قلت** ولفظ الحديث في بعض طرقه قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله عز وجل واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله عز وجل سرا وجهرا فقال علي كل الناس ذاكرون وانما اريد ان اخص بشيء فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله ولو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت لا اله الا الله يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله ثم قال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غمض عينيك **الحديث** وهو نحو ما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به وفي لفظ سأل موسى ربه حين اعطاه التورٰية ان يعلمه دعوة يدعو بها قال يا موسى قل لا اله الا الله فقال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن وفي رواية بهم لا اله الا الله رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي في سننه الكبرى وابو يعلى في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه وابو نعيم في حلية الاولياء والبيهقي في الاسماء والصفات ومحيي السنة في شرح السنة والضياء في المختارة وحديث بعضهم اتم وللبخاري في الادب المفرد والبزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمرو رفعه ان نوحا لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال آمركما بلا اله الا الله فان السموات والارضين وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منها وقد ورد رجحان الميزان بلا اله الا الله في حديث ابن عمر عند احمد بسند حسن والترمذي وابن ماجة وابن حبان صححاها معا والحاكم والبيهقي في الشعب وفي خبر ابن عباس عند الطبراني

وفي رواية قال لابنه ۱۲

ولابن ابي شيبة عن كعب قال قال موسى يا رب دلني على عمل اذا عملته كان شكرا لك فيما اصطنعت الي قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده ... قال يا موسى لو ان السموات السبع ... والارضين السبع وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهن ... وفي لفظ لو ان السموات والارضين وما فيهما والبحار ... وما فيها وضعوا في كفة ... قال ميرك ... واقر المنذري على تصحيحه ... الجزري في تصحيح المصابيح ... ورواه البزار ... سنده من حديث ابن عمرو ... ورواه ابو نعيم ... ابي سعيد ... الى الهيثم عن ابي سعيد ... ۱۲ منه

وغير ذلك

وغیر ذلک ولا یخفی ان الشہادۃ بلا اله الا الله حاصلۃ لسائر المؤمنین فضلا عن الانبیاء والمرسلین وہی لم تحتج للزیادۃ علیہ وانما امروا بالاکثار من ذکرها والمواظبۃ علیها من بین سائر الاذکار کما یفعله سالکوا طریقۃ الله تعالی وهو عین التلقین المتوارث عن المحققین ولو اختلفت کیفیۃ وکیفیۃ فاصل تلقین هذہ الکلمۃ الطیبۃ کفی بهذین الحدیثین الجلیلین له شاهدین عدلین مع انه لیس فیهما نفی کیفیۃ ما فاما ان یکون فیهما هذہ الکیفیۃ بعینها او یکون فیهما کیفیۃ اخری واختلافها علی اختلاف الملقنین زمانا او مکانا وشأنا کما فی کیفیۃ الخرقۃ وهذا الامر فی هذہ الامۃ اکثر ولذا کانت الاولیاء فیها کثیرین وکانت خیر امم النبیین صلی الله تعالی وسلم علی نبینا وآله وعلیهم اجمعین وللاصبهانی عن لیث قال قال عیسی ابن مریم علیهما السلام امۃ محمد اثقل الناس فی المیزان ذلت السنتهم بکلمۃ ثقلت علی من کان قبلهم لا اله الا الله ولابن عساکر والشهاب السهروردی عن عبد الرحمن بن زید عن ابیه ان عیسی ابن مریم علیهما السلام قال یا رب انبئنی عن هذہ الامۃ المرحومۃ قال امۃ محمد علیه وآله الصلوٰۃ والتحیۃ علماء احفیاء اتقیاء حلماء حکماء کانهم انبیاء یرضون منی بالقلیل من العطاء وارضی منهم بالیسیر من العمل وادخلهم الجنۃ بلا اله الا الله یا عیسی هم اکثر سکان الجنۃ لانها لم تذل السن قوم قط بلا اله الا الله کما ذلت السنتهم ولم تذل رقاب قوم قط بالسجود کما ذلت رقابهم **ومثله** حکم الرفع فانه مما لا یقال بالرأی او هو من الاخبار الغیبیۃ مما لا یتوهم فیه التحریف والتصحیف فعلم ان التلقین بلا اله الا الله سنۃ الهیۃ ارشادا من الله تعالی لانبیاء الله ومنهم لاولیاء الله وقد تقدم ان السیوطی قد جزم باتصاله مرفوعا وان الظاهر انه لو یکن یجزم به الا باقامۃ حجۃ ظاهرۃ علیه مع انکار المحدثین الظاهریۃ لمثله وتبعه لهم او لامع علمه اذن باثبات الحضرات الاثبات له وتنقیدہ الشدید الظاهری الا بتصحیح لمشائخه بتسلط من الحضرۃ النبویۃ علیه وآله الصلوٰۃ والتحیۃ وقد مضی عن القشاشی والکردی فیما من حدیث ابن اوس وعبادۃ ان السبب فی عدم شهرۃ التلقین عند امائل اهل الحدیث ان هذا امر خاص بخواص من اهل سلوک طریقۃ العزیمۃ ولیس

فهذا شاهد عاضد لما ذکر علی الالسنۃ
وان لا تؤثر من شیء من زبر السنۃ من جری علماء
امتی کانبیاء بنی اسرائیل والله یهدی الی
السبیل ولا والشیخ ابی نعیم والحلیۃ صح
قال عیسی ابن مریم علیهما السلام یا امۃ
محمد علماء حکماء کانهم من الفقه انبیاء قال
مالک انا لهم صدر هذہ الامۃ ولابن جریر
فی التفسیر عن زید بن اسلم ان الامم یقولون
یوم القیامۃ ما الله لقد کادت هذہ الامۃ
ان یکونوا انبیاء کلهم لما یرون من الله عظام
منہ

کروایۃ الاحادیث ونقل الاحکام الشرعیۃ العامۃ حق یقع لها الشہرۃ **قلت** ومما یدل علی ان الاسرار لا تظہر علی الاغیار ای اغیار من خص بتلک الاسرار حدیث جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالی عنہما قال دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم علیا یوم الطائف فانتجاہ فقال الناس لقد طالت نجواہ مع ابن عمہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم ما انا انتجیتہ ولکن اللہ انتجاہ اخرجہ الترمذی فی جامعہ وقال کما فی الریاض النضرۃ حسن صحیح غریب وابو یعلی والطبرانی فی الکبیر وابو نعیم وللطبرانی عن جندب بن ناجیۃ او ناجیۃ ابن جندب وہو الاشبہ قال لما کان یوم غزوۃ الطائف قام النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم مع علی ملیا من النہار فقال لہ ابو بکر یا رسول اللہ لقد طالت مناجاتک علیا منذ الیوم فقال لہ ما انا انتجیتہ ولکن اللہ انتجاہ کذا عزی الحدیثان للطبرانی وقد راجعت المجلد الاول من معجمہ الکبیر فلم اجد خبر جندب وانما رأیت فیہ بسند جید خبر جابر بہذا اللفظ الاخیر وفیہ سالم بن ابی حفصۃ کان یحدث عنہ اسرائیل والسفیانان ومحمد بن فضیل وجماعۃ وقال ابن معین شیعی ثقۃ واحمد شیعی ما اظن بہ بأسا وابن عدی عامۃ ما یرویہ فی فضائل اہل البیت وانما عیب علیہ الغلو واما احادیثہ فارجو انہ لا باس بہ والمراد الغلو فی التشیع لا الرفض فقد قال محمد بن فضیل بن غزوان عنہ سألت ابا جعفر محمد بن علی وجعفر بن محمد عن ابی بکر وعمر فقالا لی یا سالم تولہما وابرأ من عدوہما فانہما کانا امامی ہدی وکانہ کان غلا قبلہ ثم قد رجع عنہ بعدہ حسب ارشاد الامامین الباقر والصادق وقد احتج بہ البخاری فی الادب والترمذی فکلام جریر وابن المدینی والفلاس والنسائی والدولابی وابی حاتم فیہ بغلوہ غیر مضر مع ان لہ علیہ متابعۃ صحیحۃ او حسنۃ تقدمت وذکر البغوی فی المصابیح خبر جابر فی الحسان قال الترمذی یقول ان اللہ امرنی ان انتجی معہ وقال المظہر یعنی بلغنی عن اللہ تعالی ما امرنی ان ابلغہ علی سبیل النجوی فحینئذ انتجاہ اللہ تعالی لا انتجیتہ وقال الطیبی ووافقہ عبد الحق الدہلوی کان ذلک اسرارا الٰہیۃ وامورا غیبیۃ جعلہ من خزائنہا انتہی وہو تحقیق الائمۃ من اولی النہی واما قیل القاری فیہ ان الظاہر ان الامر المتناجی بہ من الاسرار الدنیویۃ المتعلقۃ بالاخبار الدینیۃ من امر الغزو ونحوہ اذ ثبت فی صحیح البخاری انہ سئل

اے وان قادر شلق ما الغزو یہام

علي كرم الله وجهه هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما عندنا
الا ما في القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في هذه الصحيفة قيل وما في الصحيفة
قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر انتهى فعليل بان الظاهر بل الحق الصريح الباهر
كما يعلم من رواية البخاري الماضية في الخرقة ومن روايته عن يزيد التيمي قال قال علي ما عندنا كتاب
نقرءه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة وفي لفظ والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله
وما في هذه الصحيفة الحديث ومن رواية ابن منيع فالترمذي مصححا عن ابي جحيفة قلت لعلي يا امير المؤمنين
هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما علمته الا
فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في الصحيفة الحديث وغير ذلك ان محل السؤال والجواب شيء مكتوب يقرأ
سوى ما في القرآن كما تزعم الشيعة الشنيعة لا ما ليس بمكتوب من الاحكام الظاهرة والاسرار الباطنية
والعلوم اللدنية وقد باء به في شرح قصيدة البردة فقال بعد ان ذكر خبر علمني ربي ليلة الاسراء علوما
شتى فعلم اخذ علي كتمانه وعلم خيرني فيه وعلم امرني ان ابلغه قال فكان يسر الى ابي بكر وعمر وعثمان والى
ما خير فيه ذكره جمع من الشراح ولم اقف له على اصل في كتب الحديث ولا ينافي ما روى البخاري فذكر
هذا الخبر قال لان هذا فيما يتعلق بتبليغ الناس وذاك في غيره كما هو ظاهر هذا لفظه نسأل الله تعالى
العصمة والرحمة مع ان قول المرتضى الا فهما يعطى رجل في كتابه يتضمن جميع علوم الاسرار وفهوم
الاخبار لقوله تعالى وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ وقوله نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا
لِّكُلِّ شَيْءٍ وقال ابن عباس جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال ولسعيد بن منصور عن ابن
مسعود من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين قال البيهقي يعني اصول العلم ولابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال انزل في هذا القرآن كل علم وبين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا
يقصر عما بين لنا في القرآن ولسعيد عن الحسن انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التورية

والانجيل والزبور والقرآن ثم اودع علوم الثلثة في القرآن اي مع زيادات لا تحصى ولعبد الله بن احمد في زوائد المسند بسند صحيح على شرط الائمة الستة مسلسل باهل الكوفة عن ابن مسعود تمارينا في سورة من القرآن فقلنا خمس وثلثون آية ست وثلثون آية فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدنا عليا يناجيه فقلنا له انا اختلفنا في القرآن فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم ان تقرؤا كما علمتم ولابن حبان في صحيحه و الحاكم في مستدركه عنه اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سورة من آل حم فرحت الى المسجد فقلت لرجل اقرأها واذا هو يقرأ حروفا ما اقرأنيها فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فاخبرناه فتغير وجهه وقال انما اهلك من كان قبلكم الاختلاف ثم اسر الى علي شيئا فقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم ان يقرأ كل رجل منكم كما علم ولابي يعلى نحو منه مختصرا وللبخاري اخصر جدا وعزى الخبر في جمع الجوامع لابن منيع والضياء ايضا وقد مضى اسناد ابي نعيم في الحلية عن ابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي قالوا ان الشيعة يزعمون انه صلى الله عليه وآله وسلم خص اهل بيته وعليا سلام الله عليهم اجمعين باسرار وعلوم لم يذكرها لغيرهم **قلت** الشيعة الاثنا عشرية بمعزل من ذكر تلك الاسرار وانما مزعومهم ما مضى وهذا انما هو من مشهودات السادات الصوفية الصفية ومروياتهم ولم يذكره بعض الشيعة الشنيعة الا سرقة منهم ومعظم علمهم في المعرفة الالهية سرقة من اهل السنة او استعارة صرفة فان كنت في ريب مما قلنا فانظر في كتبهم سيما متاخريهم ولو لا الا شرح اصول الكافي للصدر الشيرازي اوشرح الاربعين لبهاء الدين يظهر لك صدق ما قلنا قال وهذا ليس مما يستبعد ولا يلزم فيه شيء **قلت** بل هو واقع ليس له من الشارع دافع بل جاء عنه عليه برهان قاطع وسلطان ساطع

الحديث ان عليا اكثرهم علما وسيأتي ان شاء الله تعالى وغير ذلك وقال الطبراني في معجمه الصغير
حدثنا محمد بن سهل بن الصباح الصفار الاصبهاني حدثنا احمد بن الفرات الرازي حدثنا
سهل بن عبدويه السندي الرازي حدثنا عمرو بن ابي قيس عن مطرف بن طريف عن المنهال بن
عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى علي
رضي الله عنه سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره لم يروه عن مطرف الا عمرو بن قيس ولا عن عمرو
الا سهل بن عبدويه تفرد به احمد بن الفرات واسم التميمي اربدة **قلت** محمد من ثقات شيوخ الطبراني وابن الفرات
في التقريب نزيل اصبهان ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند احتج به ابو داود قلت انما المتكلم فيه هو ابن خراش الحافظ الرافضي المتكلم فيه فلا عبرة
به فيه وفي الميزان فيه الحافظ الثقة ذكره ابن عدي فاساء فانه ما ابدى شيئا غير ان ابن عقدة
روى عن ابن خراش وفيهما رفض وبدعة قال ان ابن الفرات يكذب عمدا **وقال** ابن عدي لا اعرف
له رواية منكرة قال الذهبي فبطل قول ابن خراش **قلت** ولابطال قول ابن خراش ذكره
ابن عدي فاساء وقال ابن حبان فيه ممن رحل وجمع وصنف وحفظ وذاكر وواظب على لزوم
السنن والذب عنها الى ان مات سمعت الحسن بن اسحق الاصبهاني بالكرخ يقول سمعت ابابكر ابن
ابي شيبة يقول احفظ من رأيت في الدنيا ثلثة ابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن مسلم ابن دارة
وابو زرعة الرازي ومقتضى هذا ان يكون تحديثه عن الثقات سيما في الاعتقاديات مما يدور بين
اهل السنة والشيعة وسهل بن عبد الرحمن المعروف بالسندي ابن عبدويه قال ابن ابي حاتم كان
قاضيا على همدان يروي عن ابراهيم بن طهمان وجرير بن حازم وزهير بن معاوية وشريك وجماعة روى
عنه زافر بن سليمان وابو مسعود وعمرو بن رافع وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب
واخرج له ابو عوانة في صحيحه وقال ابو الوليد الطيالسي لم ار بالري اعلم بالحديث منه ومن يحيى بن
الضريس فلا يلتفت الى قول ابي حاتم رأيته ولم اكتب عنه وقول ابن حبان يُغرب مما يغرب وقد غرب

عن الهيثمي بسبب لقب الاب وهو المراد بقوله فيه من لم اعرفه كما نقله المناوي وعمرو الكوفي نزيل الري في التقريب صدوق له اوهام اخرج له البخاري معلقا والاربعة **قلت** قال عبد الصمد ابن عبد العزيز المقرئ دخل الرازيون على الثوري فسألوه الحديث فقال اليس عندكم الازرق يعني عمروا وقال ابو داود في حديثه خطأ وقال في موضع آخر لا باس به فكانه رجع عن قوله اولا ووثقه ابن حبان وقال روى عنه عبد الله بن الجهم واهل بلده ومطرف الكوفي امام احتج به السنة والمنهال الكوفي احتج به البخاري والاربعة وقد تقدم ذكره في المقدمة واربدة المفسر صاحب الخبر ثقة احتج به احمد وابو داود ووثقه ابن حبان فالحديث قوي جيد حسن ان لم يكن صحيحا وقد اخرجه ابو نعيم قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر اي ابو الشيخ ثنا احمد بن محمد الجمال ثنا ابو مسعود به ومما يشهد للعهد ما اخرجه مسلم و الترمذي وصححه عن علي قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ومنه اخباره بما يقع له ولاهل بيته من الفتن والمحن لا تغادر صغيرة منها ولا كبيرة وقال الامام احمد وابنه عبد الله وابو يعلى كلهم نا ابو بكر ابن ابي شيبة نا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي احلف به ان كان علي لاقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة وهو يقول جاء علي مرارا ولفظ ابي يعلى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يوم قبض في بيت عائشة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قالت واظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد فظننا ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من يومه ذلك زاد احمد وابنه فكان اقرب الناس به عهدا وفي نسخة من اقرب الناس به عهدا وقال ابو يعلى نا ابو خيثمة نا جرير بن

قال ابن عقدة ثنا ابو عوانة موسى بن يوسف بن راشد ثنا عبد الملك بن [illegible] عن المنهال بن عمرو [illegible] ... [illegible] ... فالطوسي في [illegible]

عبد الحميد عن مغيرة فذكره به وفيه ثلث مرات فجاء قبل طلوع الشمس واخرجه النسأى فى خصائصه قال اخبرنى محمد بن قدامة ثنا جرير فذكره بنحو الثانى ومن جهة احمد وابنه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه **قلت** جرير الضبى والمغيرة بن مقسم الضبى من ائمة الصحيح وام موسى سرية المرتضى مقبولة احتج بها البخارى فى الادب والاربعة الا الترمذى وكانه لذلك كان دعاء افعايديه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اذ بعث جيشا فيهم علي اللهم لا تمتنى حتى تريني عليا حسنه الترمذى عن ام عطية وغريه واخرجه احمد والطبرانى ومن جهته المزى فى التهذيب وكانه بهذا عرضت عائشة رضى الله عنها فيما للبخارى وغيره عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وانى لمسندته الى صدرى فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى الى علي ولكن المثبت مقدم على النافى مع انها انما نفت الايصاء عند الاحتضار وكان فى اخر النهار اى نصف الاخر جمعا بين الروايات حين زاغت الشمس كما فى رواية ابن عقبة ومسلم وابن حبان وغيرهم بما حققه العراقى فى نكت ابن الصلاح والمثبتون يثبتون الايصاء فى اول النهار قبل طلوع الشمس او عنده او يطلقون على انه قال الشارحون من اخرهم الدهلوى فى حديثها ايضا لمسلم ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشئ اى من المال اذ لم يكن له مال وما كان من مال بنى النضير وفدك ونحوهما فهو كان صدقة على المسلمين بعد نفقة عياله واما الوصية فى دين الله والتمسك بكتاب الله فقد كانت ثابتة وقد اوصى باخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة الوفد **قلت** حديث الايصاء بكتاب الله عن ابن ابى اوفى وبالثقلين عن زيد بن ارقم وباخراج المشركين من جزيرة العرب واجازة الوفد عن ابن عباس فى الصحاح وعن علي رضى الله عنه قال اسندت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى صدرى فقال اوصيك بالعرب خيرا رواه البزار والطبرانى وعنه اوصانى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فقال اذا انا مت فاغسلني سبع قرب من بئري بئر غرس رواه ابو الشيخ في الوصايا وابن النجار
وعنه اوصاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى عورتي احد الا طمست
عيناه رواه ابن سعد والبزار والعقيلي وابن الجوزي في الواهيات وعن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا ان يغسله فقال علي يا رسول الله اخشى ان لا اطيق ذلك
فقال انك ستعان قال علي فوالله ما اردت ان اقلب من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
عضوا الا قلب رواه ابن عساكر وعنه انه كان يضحي بكبشين احدهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والآخر عن نفسه فقيل له فقال امرني به يعني النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فلا ادعه ابدا رواه
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ابي الدنيا وابو يعلى والبغوي والحاكم وصححه وفي الرياض النضرة
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة ادعوا الي حبيبي
فدعوا له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا الي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه
ثم قال ادعوا الي حبيبي فدعوا له عليا فلما رآه ادخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى
قبض ويده عليه اخرجه الرازي وفي سياقه غرابة بل نكارة والله اعلم وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء في
ترجمة ابن لهيعة حدثنا ابو يعلى ثنا كامل بن طلحة ثنا ابن لهيعة ثني حيي بن عبد الله المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال في مرضه ادعوا الي اخي فدعي
له ابو بكر فاعرض عنه ثم قال ادعوا الي اخي فدعي له عثمان فاعرض عنه ثم دعي له علي فستره بثوبه واكب عليه
فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال علمني الف باب كل باب يفتح الف باب قال الذهبي كامل صدوق
وقال ابن عدي في الكامل لعل البلاء فيه من ابن لهيعة فانه مفرط في التشيع كذا في الميزان **قلت**
كلام الائمة في ابن لهيعة جرحا وتعديلا مشهور مذكور في التهذيب وتذهيب التهذيب وتهذيب
التهذيب وغيرها والصحيح الصواب وفصل الخطاب فيه انه ثقة وروايته حجة الا ما خالف رواية الثقات

ولابن عساكر وابن الصلت في الطوسيات والشيخ عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضره الموت ادعوا الي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ... فقلت ثم ادعوا له عليا فلما رآه ادخله في الثوب الذي كان عليه ثم لم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه وفيه من تكلم فيه

ولو يتابع

ولم يتابع عليه ولا خفاء بان الاحاديث المتقدمة بالاسانيد القوية شواهد عدول لحديثه هذا
وانما المنكر منه التعبير بالاعراض ولعل هذه الشنيعة ممن فوق ابن لهيعة ثم رأيت احمد قال في حيي
احاديثه مناكير وقال البخاري فيه نظر والنسأى ليس بالقوى وقال ابن معين ليس به بأس وابن عدى
ارجو انه لا باس به اذا روى عنه ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقد اخرجه الحافظ ابو احمد الفرضي
في جزئه عن المرتضى به من قوله علمني آه والحافظ الاسمعيلي صاحب الصحيح في معجمه من حديث ابن عباس
بمعناه والرواة فيهما ثقات وفيهما ايضا شيعي ثقة صدوق وليس فيهما ذكر ابي بكر الصديق
وذي النورين اصلا وحديث مسارته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في مرضه فاطمة السيدة بما سارها
به مما سألتها عنه عائشة الصديقة فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
متفق على صحته اخرجه الطيالسي والشيخان والترمذي والنسأى وابو يعلى والطحاوى والحاكم و
ابو نعيم عن عائشة والترمذي والنسأى عن ام سلمة والدارمي مختصرا عن ابن عباس وهذا ابن
عباس الحبر البحر المعلم من الله تعالى الفقه والحكمة وتأويل التنزيل ترجمان القرآن على ما صح ذلك كله
فيه لما سأل كعبا عن شيئ فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم اى اهل بيت علوم علية
وفهوم سنية فلا تسأل عما يستبعد ولذا تفكر كعب وقال ما قال رواه عبد بن حميد والترمذي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه وغيرهم عن الشعبي وكذا لما ارسله المرتضى الى الخوارج وقال
لا تحاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن حاجهم بالسنة قال يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم
في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه رواه ابن سعد ولابي العباس محمد بن اسحق
السراج في تاريخه وابي عمر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم
الى معاوية يسأله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع وذكر اشياء اخرى لا تعرف قال فلما
قرأ معاوية الكتاب قال اخزاه الله وما علمي بما ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس فسله فكتب اليه يسأله

فكتب اليه ابن عباس فذكر ما كتب قال فلما قدم اليه الكتاب ارسل الى صاحب الروم فقال لقد علمت
ان معاوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل بيت النبوة ورواه الزبير بن بكار في الموفقيات
عن الكلبي باسط منه ولابي نعيم في الحلية عن علي بن الحسين عليه السلام قال كتب ملك الروم الى عبد الملك
ابن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف له ليحملن اليه مائة الف في البر ومائة الف في البحر او يؤدي اليه
الجزية فسقط في درعه وكتب الى الحجاج ان اكتب الى ابن الحنفية فتهدده وتوعده ثم اعلمني ما يرد عليك
فكتب الحجاج الى ابن الحنفية بكتاب شديد يهدده ويتوعده فيه بالقتل قال فكتب اليه ابن الحنفية
ان لله تعالى ثلثمائة وستين لحظة الى خلقه وانا ارجوا ان ينظر الله عز وجل الي نظرة يمنعني بها عنك
قال فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى ملك الروم بنسخته فقال ملك الروم
ما هذا خرج منك ولا انت كتبت به ما خرج الا من بيت نبوة ورواه ابن عساكر وقال ابن ابي شيبة
ثنا وكيع عن عمران بن حدير عن ابي مجلز قال رميت الجمار فلم ادر بكم رميت فسألت ابن عمر فلم يجبني
فمر بي ابن الحنفية فسألته فقال يا ابا عبد الله ليس شيء اعظم علينا من الصلوة واذا نسي احدنا اعاد
فاخبرت ابن عمر فقال انهم اهل بيت مفهمون سنده من اصح سند يكون احتج به الستة وغيرهم من الائمة
وعمران احتج به مسلم وابو داود والترمذي والنسائي ولا كلام فيه للبقية ولابن المنذر في تفسيره عن
شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها الا اعترض في نفسي منها شيء فذكرها
وذكر شبهته ففسرها شهر له قال فقال من اين اخذتها فقلت من محمد بن علي قال لقد اخذتها من معدنها
قال شهر وايم الله ما حدثنيه الا ام سلمة ولكني احببت ان اغيظه ثم استدل الدهلوي بانه ليس
كل العلوم والاسرار والمعارف مشتركة فيما بين الصحابة باجمعهم ولا بد كان بعضهم مخصوصا بما لم يكن
عند غيره كحذيفة المشهور بصاحب السر **قلت** صح عنه في مسلم انه قال والله اني لاعلم الناس بكل
فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وفي الصحيحين والنسائي ان ابا الدرداء قال لعلقمة اليس فيكم صاحب

السر الّذی لایعلمہ غیرہ یعنی حذیفۃ وللترمذی محسنا مصححا من قول ابی ھریرۃ لخیثمۃ بن ابی سبرۃ الیس فیکم حذیفۃ صاحب سر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلّم قال الا ان الاحکام الشرعیۃ من الاوامر والنواھی فانہ لم یکتمھا من احد ولم یخص بھا بعضا دون بعض انتھی **تنبیہ** وقع فی بعض طرق الحدیث ان علیا رضی اللّٰہ عنہ لما قال یا رسول اللّٰہ دُلّنی علی اقرب الطرق الی اللّٰہ وافضلھا عند اللّٰہ واسھلھا علی عباد اللّٰہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلّم یا علی علیک بما وصلت بہ الی النبوۃ ولفظ شیخ شیوخنا الامام نصیر الدین سراج دھلی کما فی خیر المجالس بما نلت بہ النبوۃ فقال علی رضی اللّٰہ عنہ وماذا الّتی یا رسول اللّٰہ قال مداومۃ ذکر اللّٰہ الخ قال القشاشی لیس المراد انہ کان سببا لانبائہ وبذلک ولاجلہ نبی فان النبوۃ اختصاص من اللّٰہ تعالی لیست بمکتسبۃ بل ھو تنبیہ علی ان السالک الی اللّٰہ ذو معراج ولابد من فضل اللّٰہ ان یفوز بشئ من الفضل فعلی وسیلۃ الذکر للّٰہ والدعاء بذلک یتعرض لنفحات ربہ ویسلک طریق اکرامہ باذنہ ثم الامر الی اللّٰہ فیما یکرمہ بہ بعد الوصول الی الباب لیس بید العبد منہ شئ وایضاح ذلک ان طریق النبوۃ العصمۃ من الصغائر والکبائر ولا یکون ذلک الا للانبیاء ولتابعھا طریق الحفظ فی المحفوظین وان لم یکونوا معصومین لانھم اعنی المحفوظین ورثۃ الانبیاء فی العصمۃ بالحفظ والعدالۃ والوثاقۃ وفی النبوۃ بالبلاغ عنھم کما قال بلغوا عنی ولو آیۃ فیحتاج المبلغ الی الحفظ وھو الوثاقۃ والثبات والعدالۃ الموجبۃ للسلامۃ من الجرح والملامۃ وما والی ذلک مما ھو للتعدیل عن الجرح فالمتولی لہم فی ذلک الحفظ یکرمہ اللّٰہ تعالی المنان علینا برسولہ وعلیہ بفضلہ فالحفظ یتولی الولی کما یتولی النبی العصمۃ والفارق بین العصمۃ والحفظ ان المحفوظ فی محل امکان السقوط وان لم یسقط للحفظ والنبی لیس کذلک فلما کان قرب وقت نزول الوحی علیہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلّم بالانباء والارسال نبیا یایھا المدثر قم فانذر وربک فکبر وثیابک فطھر کان طاھرا ظاھرا بولایۃ العظمی

فى طريق الحفظ على القول به قبل النبوة وان قلنا بالعصمة قبل النبوة فى حال ولاية التى هى اعم واخص من الرسالة والانباء وبعدها وهو الحق لانه نبي وآدم منجدل فى طينته وبين الماء والطين وهو الوجه الاوجه لما ان كلما هم فيه بتبيين للناس بما انزل اليهم من ربهم بالولاية والنبوة والرسالة متنازلا فى التابعين لكل احد بحسب حاله من عامة التابعين كما بينا نبذة منه فى حاشية المواهب اللدنية عند ذكر تحنثه صلى الله عليه وآله وسلم وانه كله شرع لمن حقق فابان ان طريق الحفظ طريق من طرق النبيين يمشون فيها عند جميع مباحاتهم وما لاق بها منهم وهى مقام التابعين ومنهم اى من اجلهم على كرم الله وجهه فالزمه اياها والتابعين لطاعتهم الى يوم الدين وابانها له ولهم فاوضح ان التابع له اذا سلك على ذلك وداوم عليه واقبل كان ذلك منه تعرضا لنفحات الله المنان على عباده المعلومة عنده المجهولة عندهم وهم راغبون الى الله فيها فكان استدامتهم الذكر ولزوم الخلوة فى مقولة قوله ان لربكم فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها من حيث ان الذكر والخلوة انما يوجبان بذلك سلوك الطريق وتيسير السبيل وانتظار ما ينفحه الحق به مما يليق باستعداده لا تحصيل ما ينفح به لانه بيد الله لا بيده وكما علم الله لا كما عمل وان كان التعرض لكل بما يليق به وما تعرض له وبقدر حاله وسعة قبوله ويشابهه ما فى الاستخارة من الله وطلب بيان المختار لا انه بها كان ما هو كائن من قبل كونها فانما هى طريق يتعرض فيه الوقوع المختار له من عند الله لا ما هم به وكذلك ذلك فى النبيين وللتابعين اسوة بهم تعرض عند حصول وقت الحاصل بما يليق به وذلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا

قال الامام العلامة سيدنا محيي الدين رحمه الله فى الباب[٢٦٨] الثامن والستين ومائتين واما كيفية الالقاء فموقوفة على الذوق وهو الحال ولكن اعلمك انه بالمناسبة لا بد ان يكون قلب الملقى اليه مستعدا لما يلقى اليه فلولاه ما كان القبول وليس له الاستعداد فى القبول وانما ذلك اختصاص الهى نعم قد تكون النفوس تمشى على الطريق الموصلة الى الباب الذى يكون منه اذا فتح هذا الالقاء الخاص وغيره

(هامش) هكذا هذه العبارة فى النسخ الحاضرة وهى سقيمة جدا فالتصحيح بمقابلة نسخة معتبرة [illegible]

فاذا وصلوا الى الباب وقفوا حتى يرى بماذا يفتح فى حقهم فاذا فتح خرج الامر واحدا العين وقبل من خلف الباب بقدر استعدادهم الذى لا تعمل لهم فيه بل اختص الله كل واحد باستعداده وهذا يتميز الطوائف الاتباع من غير الاتباع والانبياء من الرسل والرسل من الاتباع المسمين فى العرف اولياء فيتخيل من لا علم له ان سلوكهم الى الباب سبب به وقع الكسب لما حصل عندهم الفتح ولو كان ذلك لتساوى الكل وما يتساوى فما كان ذلك الا بالاستعداد الذى هو غير مكتسب ومن هنا اخطأ من قال باكتساب النبوة من النظار ولا يقول باكتسابها الا من يرى انها ليست من الله وانما هي فيض من العقل والارواح العلوية على بعض النفوس المنعوتة بالصفاء والتخلص من اسباب الطبيعة فانتقش فيها صور ما فى العالم لصفائها وصفاءها مكتسب فما حصله صفاءها فهو مكتسب ايضا وهذا غلط و نقول غلط فاحش واضح وغمة فاضح يستدعى الاستقلال ولا حصول له ولا وصول اليه بحال والله اعلم قال بل الصفاء صحيح ونقش صور ما فى العالم صحيح فى نفس من له هذه الصفة من الاطلاع وكون هذا الشخص دون غيره من اهل الصفاء مثله رسولا ونبيا وصاحب تشريع دون غيره من اهل الصفا اختصاص الهي فى نقشه فى صور العالم فان اللوح المحفوظ هو العالم لما ذكرناه ففيه نقوش صورة الرسول ورسالته وصورة النبي ونبوته وصورة الولي وولايته فاذا صفت النفس وانتقش فيها ما فى اللوح لم يلزم ان يكون رسولا بل انتقش فيها من يكون رسولا وتميزت الاشياء عندها وهذا خلاف ما توهموه مما يحصل بصفاء النفوس فانتقشت فيها المراتب واصحابها علوا وسفلا واما حكم الاستعداد الذى يقبل الالقاء بالمناسبة التي هي الحبل الالهي الحاصل فى القلب الموجود بالاستعداد اذا اتصل بحضرة الحق نزل الالقاء عليه وهو الطريق فيتنور القلب بما حصل فيه من علم الغيب ولا سيما اذا كان من العلم بالله الذى لا تعلق له بالكون كالعلم بانه غنى عن العالمين وتنزيهه عن الاوصاف بليس كمثله شيء ومثال الاستعداد والتنزل والحبل المتصل مثل الفتيلة اذا بقي فيها النار خرج

ذلك خان يطلب الصعود بطبعه الى ما فوقه ويكون هناك سراج موقد فيضيء الفتيلة الخارج عنها الدخان تحت السراج وعلى سمته بحيث يتصل ذلك الدخان بالسراج المنير فاذا اتصل نزل النور عنها في ذلك السراج بسرعة فيتصل برأس الفتيلة الخارج منها الدخان فتتقد الفتيلة فتظهر بصورة السراج المنير الذى منه نزل النور اليها وينظر هل انتقص من السراج شيء او هل حل فيه منه شيء فلا يجد مع وجود الصورة كما انه هو فمن علم سر هذا علم معنى قوله ان الله خلق آدم على صورته وعلم ان الاستيقاد اذا كان على المقابلة وصحت المناسبة وتعلقت الهمة الخاصة به انه ينزل عليه بحسب ذلك ويكون النور الحاصل في الفتيلة في العظم الجرمي والصغر بحسب كبر جرمها وصغره ويكون اضاءته بحسب صفائها وصفاء هيئتها ويكون اقامتها بحسب كثرة دهنها وقلته فانه المدد لبقائه فاذا فهمت ما قلناه في هذا التشبيه فقد علمت علما لا يعلمه الا العلماء بالله وتحققت القاء الروح على القلب علم الغيب كيف يكون واي قلب يقبل ذلك وما يكون عليه من الصفاة وتعلم ان همة الادنى تؤثر في الاعلى اذا تعلقت به كما وقع الجواب من الله للعبد اذا دعاه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل انتهى **فنقول** قد تبين ان ما ينفع الله به عبده الذاكر المنقطع لذكره هو بيده ليس بيد العبد منه شيء الا السلوك الى حضرة الحق بالانقطاع اليه على سبيل الطلب والاستعطاف والتعرض لنفحاته مسارعة الى ما سبق اليه عنده ومن جملة ما هو فيه من الخير كما قال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فكل ذلك بما سبق لهم لانهم وما هم فيه من كلمات الله ولا تبديل لكلمات الله فقد تبين وجه اسناد الحديث بالتلقين كما تلقن امير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ثلاثا وقد علم ان التثليث من سنته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في القائه للحديث وشرائع الله له في اوامره وان لا آله الا الله عماد الدين الذى بنى عليه الاسلام فدرجاته الباطنة ايضا مبنية كدرجاته الظاهرة عليه والتلقن هو التلقي من الملقن لما يلقنه قال تعالى فتلقى آدم

من ربه

(Margin: فوق؛ من ذلك؛ دهنها؛ فاذا؛ الصفات)

من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وبه جوت الاسانيد وفيه اعضاد لما ذكر وحصول الفطنة للكل وبالله التوفيق واليه الانابة والله اعلم بالصواب **تكميل** اخرج محدث زبيد الشيخ ابو العباس ابن الرداد من جهة شيخه الحافظ مجد الدين اللغوي بسنده الى ابي الحسن علي بن الحسن بن القاسم الصوفي قال سمعت ابا الحسن المالكي وقد رأيته وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الى الآن مع السبحة يقول كذا رأيت استاذي الجنيد وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الى الآن مع السبحة فقال كذلك رأيت استاذي سري بن المغلس السقطي وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت مع السبحة فقال كذلك رأيت استاذي معروف الكرخي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال كذلك رأيت استاذي بشر الحافي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال رأيت استاذي عمر المكي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال رأيت استاذي الحسن البصري وفي يده سبحة فقلت يا استاذ مع عظم شانك وحسن عبادتك وانت الى الآن مع السبحة فقال لي هذا شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا نتركه في النهايات انا احب ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني انتهى واخرجه غير واحد من جهة الحافظ ابن حجر عن المجد اللغوي به وقد اورده جمهور اهل المسلسلات واشار السخاوي الى غالب طرقه وقال ان مداره على ابي الحسن الصوفي وقد رمي بالوضع ورواية عمر المكي عن الحسن البصري معضل ثم سلسله من طريق آخر وسكت عنه **قلت** فهو غير متكلم فيه وللاول ما يوافيه وانما قال الذهبي في الميزان في علي بن الحسن الطرسوسي صوفي وضع حكاية عن الامام احمد في تحسين احوال الصوفية **قلت** تحسين احوال الصوفية قد اسند عن الامام احمد بوجه عند الحاكم صحيح لم يكن للذهبي في ترجمة الامام الحارث المحاسبي فيه مجال للمقال لثقة الرجال غير قيله وهذه حكاية صحيحة السند منكرة لا تقع على قلبي استبدع وقوع هذا من مثل احمد وهذا كما ترى من اوهى ما يوهى وقد قال الخطيب في كتاب الرواة عن مالك في حديث من جهة الطرسوسي في سنده غير واحد من المجهولين قال ابن حجر في اللسان فدخل هذا

الطرسوسي فيهم **قلت** المجهول داخل فيمن لم يتهم بكذب فنسبة الوضع اليه تشبه الوضع وفي
اللسان فيه شيخ يروي عن الطبراني وابن عدي وعنه الاهوازي حديث باطل اي كنت لو ذاكرتني ولا ريب ان بلديات
الحسن كانت مع اكابر الصحابة منهم باب مدينة العلم وقد اخرج الديلمي في مسند الفردوس عن زينب بنت
سليمان بن علي عن ام الحسن بنت جعفر بن الحسن عن ابيها عن جدها عن علي كرم الله تعالى وجهه رفعه
نعم المذكر السبحة واخرج ابن سعد في الطبقات عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب انها كانت
تسبح بخيط معقود فيها هذا وللسيوطي فيها رسالة ولي ايضا كراسة ولله المنة **تذنيب**
قال القاري وكذا نسبة المصافحة المتصلة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس لها اصل عند
العلماء الاعلام **قلت** المصافحة المتصلة المرفوعة فيما علمت سبع مصافحات العلوية الحسنية
وهي اثنتان حققتا والانسية والخضرية والمعمرية الحبشية والمعمرية المغربية والجنية فان عنى الاولى
فقد تقدم ما يرد نفيها وهي التي نحن بصددها وان اراد الانسية فاقول وبالله تعالى احول ان سندها
الى ابي هرمز جيد جدا وابو هرمز وان قال ابن معين مرة كاذب ومرة لا نكتب حديثه ومرة لا اعرفه
ومرة ليس بالقوي ومرة ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال ابو حاتم متروك ذاهب الحديث
ليس بالقوي عندهم وضعفه احمد وجماعة وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة والضعف على رواياته
بين ولكن لا ريب انه لقي انس بن مالك رضي الله تعالى عنه فلا بعيد مصافحته اياه بل البعيد ترك
الصحابة المصافحة من لقيهم ومصافحة انس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعية لا فيها مرية
هذا لو كان مدارها على ابي هرمز وليس كذلك بل قد تسلسلت المصافحة بسند جيد جدا من جهة
محمد اليمامي وهو صافح محمد بن كامل العماني وهو صافح ابان العطار وهو ثابتا وهو انسا رضي الله عنه
اخرجه الحسن بن سعيد المطوعي المحدث المقري فابن باكويه الشيرازي المحدث الصوفي فابو طاهر السلفي في
مسلسلاته واخرجه الخطيب في تاريخه وكتاب المؤتلف والمختلف وابن عساكر في تاريخه وابن ناصر

المصافحة

فابن الجوزی فابن فالکاذرونی عن ابی الفضل محمد بن جعفر الخزاعی المقری عن المطوعی بہ وقال الذہبی
فی المیزان فی ترجمۃ العمانی حدث عن ابان العطار بعد السبعین والمأتین وزعم انہ ابن مأئۃ وعشرین سنۃ
لا یعتمد علیہ روی عنہ محمد بن محمد الیمامی مجہول وقال فی ترجمۃ الیمامی عن المقدام بن داؤد ضعفہ ابن
عساکر **قلت** لم یسلف الذہبی فی قولہ لا یعتمد علیہ احد بل قد سکت علیہ الخطیب و
ابن عساکر ولم یظہر منہ ضعف فی روایۃ وحسن الظن بالمسلم حسن وتضعیف ابن عساکر الیمامی
یحتمل ان یکون فی روایتہ عن المقدام خاصۃ لقول الخطیب سقط بین المقدام وعبد الرحمٰن سعید بن
بکیر عم المقدام فکان ابن عساکر نسب اسقاطہ الیہ مع احتمال ان یکون قول المقدام حدثنا عبد الرحمٰن
مجازا یعنی اہل بیتنا کقول الحسن البصری رضی اللہ تعالی عنہ حدثنا ابو ہریرۃ ای اہل البصرۃ علی ان
ابن عساکر لم یبین وجہ ضعفہ غیر ما ذکر وقد سکت علیہ الخطیب فلم یتحقق ضعفہ فی ہٰذہ الروایۃ
اصلا قال الشیخ محمد بن الطیب المغربی فی عیون الموارد جزم کثیر بان ہٰذہ اصح المصافحات
ولذلک اقتصر علیہا کثیرون انتہی والعجب انہ لم یتکلم فیہا صاحب القرۃ فی الانتباہ اصلا فکانہ
لا خبرۃ لہ بما فیہا اصلا وان عنی الخضریۃ فالسند الی الخضر علیہ السلام معتمد ولقاءہ النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم عند معظمہم سیما عند القاری مسلم فلا جرم انہا تکون ہٰذہ الطریقۃ ایضا
متصلۃ وان قصد احدی الثلث الاخیرۃ فنعم ہی محل تکلم وان لا وجہ للجزم بعدم الصحۃ بناء
علی حدیث انخرام القرن لما بین العلامۃ الکردی فی المسالک انہ عام ارید بہ الخصوص بتفسیر لا
یشمل الخضر ولا المعمر الانسی ولا الجنی ولکن الاطلاق خطأ وکانہ لم یعلم الجمیع واللہ اعلم **فصل**
حدیث شداد وعبادۃ السابق سند جید للبیعۃ الصوفیۃ وہی التی یترجم لہا المحدثون باب
البیعۃ علی التمسک بحبل التقوی وقد ذکروا جمیع انواع البیعۃ علی حدۃ فلیراجع کتبہم وقد کفانا
صاحب القرۃ مؤنۃ البسط من جانبہ بما قال فی القول الجمیل قال اللہ تعالی اِنَّ الَّذِیْنَ یُبَایِعُوْنَکَ اِنَّمَا

البیعۃ الصوفیۃ

عن الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن ما يوثم من فعل او ترك حتى الصغائر عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى فى الشرع والمعنى بقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا والثالثة ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه بشراشره وهو التقوى الحقيقى المطلوب بقوله اتقوا الله حق تقاته وقد فسر قوله تعالى هدى للمتقين على الاوجه الثلاثة انتهى وحيث ان الخطاب فى الاية السابقة للذين امنوا فالمراد ما بعد المرتبة الاولى والظاهر انها الثانية بناء على ان الثالثة مما يترتب على قوله وجاهدوا بعد قوله وابتغوا اليه الوسيلة وذلك ان المرتبة الثالثة لا تنشرط طالبها الا بالجهاد فى سبيل الله مع الاعداء الباطنة والظاهرة على ميزان خاص ولا يهتدي اليه على وجه الكمال والاستيفاء الا العلماء الذين هم ورثة الانبياء علما وحالا قال الله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى فمن اتبعه اتباعا خاصا حصل على نيابة صحيحة باذن الله فكان داعيا الى الله على بصيرة ووراثة لان طريقها لما كان اجل الطرق واسناها لكون غايته هو الحق سبحانه وتعالى الذى هو اشرف الموجودات واعز المعلومات لا اله الا هو فلا يدل سالكيها الا من كان على بصيرة ناشية من اتباع خاص كامل قد انزله منزلة ورثة الانبياء علما وحالا فان مقام الدعوة الى الله الذى هو مقام الشيوخة هو مقام الوراثة الكاملة للرسل الذين هم خواص الانبياء عليهم الصلوة والسلام والحاصل فيه من الوراثة يقال له الشيخ الوارث والاستاذ فلابد ان يكون عارفا بوجوه الجهاد مع الاعداء الظاهرة والباطنة ومن هنا قال الامام محي الدين قدس سره فى صفة الاستاذ ان يكون عارفا بالخواطر النفسانية والشيطانية والملكية والربانية عارفا بالاصل الذى تنبعث منه هذه الخواطر وعارفا بحركاتها الظاهرة عارفا بما فيها من العلل والامراض الصارفة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها عارفا بالازمنة التى تحمل المريد فيها على استعمالها عارفا بالامزجة عارفا بالعلائق والعوائق الخارجية مثل الوالدين والاولاد والاهل والسلطان عارفا بسياساتهم وتجذبة المريد صاحب العلة من بين ايديهم ثم قال

كل ما

الحقيقى

فلابد

فلابد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدبير الاطباء وسياسة الملوك وحينئذ يقال له استاذ انتهى واذا علمت هذا ظهر لك ان الشيخ يصح ان يطلق عليه الوسيلة وراثة كما ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يصح ان يكون وسيلة بالاصالة بالوضع الالهي وذلك لان الوسيلة كما قال البيضاوي من وسل الى كذا اذا تقرب اليه ولا شك ان الشيخ لكونه واسطة ودليلا للمريد في سلوك طريق جهاده لكونه يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر في سلوكه على تفاوت درجاتهما زمانا ومكانا وشخصا نيابة وخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو مما يتقرب به المريد الى الله تعالى كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ من المعلوم ان سلوك المريد على هذا الوجه الخاص مقرب له الى الله تعالى باذنه قربا خاصا والواسطة فيه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الشيخ باذن الله فصح ان يكون وسيلة كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا ظهر لك صحة هذا الاطلاق تبين ان معنى الوسيلة لا ينحصر فيما قيد به البيضاوي رحمه الله حيث قال اي ما يتوسلون به الى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات الى آخره على ان ترك المعاصي قد فهم من قوله اتقوا الله لما مر ان المراد بهما بعد المرتبة الاولى بدليل كون الخطاب مع المؤمنين واذا لم يجب انحصاره فيما ذكره وصح كون الشيخ كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيلة ظهر ان الابتغاء المطلوب بعد الايمان والمرتبة الثانية للتقوى كما كان بالنسبة الى الصحابة ابتغاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج فلاحا خاصا كما يشير اليه البيضاوي رضي الله عنه في الآية حيث يقول وجاهدوا في سبيله بمحاربة اعدائه الظاهرة والباطنة لعلكم تفلحون بالوصول الى الله تعالى والفوز بكرامته انتهى كذلك يكون بالنسبة الى غير الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء ورشد الكمل ابتغاء خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج فلاحا خاصا باذن الله وذلك في الطائفتين بحصول المرتبة الثالثة للتقوى وما يتضمنه على حسب تفاوت درجات سلوكهم وجهادهم المنبعثة من

تفاوت درجات استعداداتهم السابقة في علم الله تعالى الازلي ثم هذا الابتغاء الخاص للوسيلة اليه تعالى يتضمن مبايعة خاصة غير المبايعة الاولى التي هي المبايعة على الاسلام فان البيعة تختلف باختلاف المقامات فان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لما جاءه الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كان يوم الحديبية مظنة لوقوع القتال بناء على ما بلغهم من قتل عثمان رضي الله عنه لما ذهب بكتاب الصلح الى عسكر المشركين وكان بعض المشركين طعن فيهم بالفرار عند اللقاء بايعوا على الصبر على عدم الفرار ولو وقع الموت ولما كان بيعة العقبة في غرة الاسلام ويتبعها الهجرة اليهم وانتصابهم لحرب الاسود والاحمر على طول المدى وكان مظنة للتزلزل بايعوا على السمع والطاعة في المنشط والمكره مع النص على امور مهمة وعلى هذا فليتتبع والله اعلم وحيث ان المريد يقول للشيخ رضيت بك شيخا ومربيا ودليلا فقد بايعه على المنشط والمكره فان التربية لا تتم الا بهذا فان حظ المريد وكل موفق من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة ان ينظر فيها الى نفسه الامارة بالسوء التي تحمله على المحظور والمكروه وتعدل به عن الواجب والمندوب فانها اقرب الكفار بالنقمة والاعداء اليه واشد الاعداء شكيمة واقواهم عزيمة فجهادها هو الجهاد الاكبر كما يرشد اليه قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لاصحابه قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مجاهدة العبد هواه اخرجه الخطيب عن جابر بن عبد الله كما في الجامع الصغير وغيره وطريق جهادها على الاستيفاء مجهولة عند المريد فلابد من التسليم والانقياد وترك الاعتراض اذا القى في بحر الابتلاء حتى يفتح الله له بمنه وكرمه ومن الاسرار التي تتضمنها البيعة على السمع والطاعة في المنشط والمكره ان هذه البيعة تتضمن اتحاد متعلق الارادة للشيخ والمريد باندراج ارادة المريد في ارادة الشيخ ولهذا قالوا الارادة ترك الارادة وقالوا من شرط المريد ان لا تكون له ارادة بل يكون مع الشيخ على ما يريده الشيخ فهو مريد لما يريده الشيخ وتارك لارادة

ماسواه

ماسواه مثاله كما قال الكريم للاكوم فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شيئ اى مطلقا حتى احدث لك منه
ذكرا اى ابتداء منى لا بسؤال منك فاذا حصل له التوحيد الارادى فى التعدد الصورى فقد حصل
على طرف من التوحيد فى عين الكثرة فى مبتدأ امره واليه المنتهى اذا سلك وتم له الامر باذن الله فانكشف
له توحيد الافعال مع اثبات الكسب الناشئ من توحيد الصفات فما فوقه فى عين تعددها واذا حصل هذا
التوحيد فى الارادة حصل له نوع اتصال معنوى بالشيخ وقلب الشيخ الوارث الكامل موضع نظر الحق
ومعدن علومه وحضرة اسراره وخزانة انواره فعند اتحاد الارادة واندراج ارادة المريد فى ارادته يمده
الشيخ برقيقتها المتصلة به امدادا من الفيوض الواردة عليه من الحق سبحانه وتعالى ولنذكر ههنا
بعض احاديث البيعة تبركا وذكره فاسند عن البخارى قال فى باب كيف يبايع الامام الناس ثنا
اسمعيل ثنى مالك عن يحيى بن سعيد اخبرنى عبادة بن الوليد اخبرنى ابى عن عبادة بن الصامت قال بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة فى المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله
وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف فى الله لومة لائم قال قال الحافظ ابن حجر المراد بالكيفية الصيغ
القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره فيه من الاحاديث الستة وهى البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى
الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام وكل ذلك وقع عقد
البيعة بينهم فيه بالقول انتهى يعنى ان البخارى لم يذكر فى هذا الباب حديثا يدل على كيفية المبايعة الفعلية
اعنى كيفية المصافحة الواقعة بين المتبايعين وانما ذكر الاحاديث المتضمنة للصيغ القولية وآية ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم دالة على احدى الكيفيات الفعلية ويوضح ما فى
الدر المنثور فى سورة البقرة من قوله واخرج الطيالسى وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال
يا ابا عبد الرحمن رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باعينكم هذه قال نعم وكلمتموه بالسنتكم هذه
قال نعم وبايعتموه بايمانكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر الا اخبركم بشيئ سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى قال سمعته يقول طوبى لمن رآنى وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى ثلث مرات انتهى فدل على ان المبايعة كانت كيفيتها المشهورة المصافحة بالايمان كما يصرح به ايضا قول النساء فى حديث اُميمة بنت رُقيقة كلاهما بالتصغير فيهما رضي الله عنها يا رسول الله الا تصافحنا قال انى لا اصافح النساء انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة اخرجه جماعة منهم الترمذى و النسأى وابن ماجة وحيث ان المريدين للسلوك متعرضون للجهاد الاكبر فشيخهم امامهم فى ذلك نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالذين يبايعونه انما يبايعون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة مشائخ السلسلة اليه يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواسطتهم فوق ايديهم كما يوضحه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لمن جاءه فقال انى اريد ان ابايعك قال وما بايعت اميرى قال بلى قال اذا بايعت اميرى فقد بايعتنى الحديث وكما يشير اليه جواب نساء الانصار لعمر بن الخطاب رضى الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهن ليبايعهن فقال انى رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليكن فقلن مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبرسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحبن برسول الله لتجليه فى رسوله بمقتضى ما فى قلوبهن من الايمان به صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المنتهى الى مقام الاحسان اللائق بهذا المقام كانهن يرينه نظير قول اسعد بن زرارة رضى الله عنه فى بيعة العقبة بعد كلام طويل مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبايعك على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا الحديث بطوله قاله قبل نزول آية يد الله فوق ايديهم ثم ذكر عن جمع الجوامع للسيوطى ما لابى نعيم عن الزهرى ان العباس بن عبد المطلب مر بالنبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو يكلم النقباء ويكلمونه فعرف صوت النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فنزل وعقل راحلته ثم قال لهم يا معشر الاوس والخزرج هذا ابن اخى وهو احب الناس الى فان كنتم صدقتموه وآمنتم به واردتم اخراجه معكم فانى اريد ان آخذ عليكم

تطمئن به نفسی و لا تخذلوه و لا تغروه فان جیرانکم الیهود و هم له عدو و لا آمن مکرهم علیه فقال اسعد بن زرارة و شق علیه قول العباس حین اتهم علیه و اصحابه یا رسول الله ائذن لنا لنجیبه غیر مخشنین لصدرك و لا متعرضین لشیئ مما تکره الا تصدیقا لاجابتنا ایاك و ایمانا بك فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و صحبه و سلم اجیبوه غیر متهمین فقال اسعد بن زرارة و اقبل علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقال یا رسول الله ان لکل دعوة سبیلا ان لین و ان شدة و قد دعوتنا الیوم الی دعوة متجهمة للناس متوعرة علیهم دعوتنا الی ترك دیننا و اتباع دینك و تلك مرتبة صعبة فاجبناك الی ذلك و دعوتنا الی قطع ما بیننا و بین الناس من الجوار و الارحام القریب و البعید و تلك رتبة صعبة فاجبناك الی ذلك و دعوتنا و نحن جماعة فی دار عز و منعة و لا یطمع فینا احد ان یرؤس علینا رجل من غیرنا قد افرده قومه و اسلمه اعمامه و تلك رتبة صعبة فاجبناك الی ذلك و کل هذه الرتب مکروهة عند الناس الا من عزم الله له علی رشده و التمس الخیر فی عواقبها قد اجبناك الی ذلك بالسنتنا و صدورنا ایمانا بما جئت به و تصدیقا بمعرفة ثبتت فی قلوبنا نبایعك علی ذلك و نبایع الله ربنا و ربك ید الله فوق ایدینا و دماءنا دون دمك و ایدینا دون یدك نمنع بما نمنع به انفسنا و ابنائنا و نساءنا فان نفی بذلك فبالله نفی و نحن به اسعد و ان نغدر فبالله نغدر و نحن به اشقی هذا الصدق منا یا رسول الله و الله المستعان ثم اقبل علی عباس بن عبد المطلب بوجهه فقال و لما انت ایها المعترض بالقول دون النبی صلی الله علیه و آله و سلم فالله اعلم بما اردت بذلك ذکرت انه ابن اخیك و انه احب الناس الیك فنحن قد قطعنا القریب و البعید و ذا الرحم و نشهد انه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ارسله من عنده لیس بکذاب و ان ما جاء به لا یشبه کلام البشر و اما ما ذکرت انك لا تطمئن الینا فی امره حتی تاخذ مواثیقنا فهذه خصلة لا نردها علی احد لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فخذ ما شئت ثم اقبل الی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقال یا رسول الله خذ لنفسك ما شئت و اشترط لربك ما شئت فقال النبی صلی الله علیه و آله و سلم اشترط لربی عز و جل ان تعبدوه و لا تشرکوا به شیئا

ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم ونساءكم قالوا فذلك لك يا رسول الله انتهى قال فينبغي
للنبيه الخبير ان يتنبه لفقرات الكلام المنتهية الى درجات الاحسان في الايمان بمبادي القريحة الايمانية
التي بها انتهوا فانتهوا الى الايمان برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اجابوا بما ذكروا خصوصا
قوله في صريح التوحيد والايمان بالله وما جاء به عنه اجمالا قبل التفصيل من قوله للرسول نبايعك
على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا وهذا من قبل نزول الآية وكذا قولهم ان نفي فبالله
نفي ونحن به اسعد وان نغدر فبالله نغدر ونحن به اشقى فهذا هو التكليف كله ومبلغ الايمان
بالقدر لاهل النظر وهذه العقبة التي من فتحها كان اول اصحاب الميمنة وما ادراك ما العقبة
وهذا ما نزل به تفصيل القرآن كما قال هذا الصدق سنا والله المستعان فكل هذه غايات الايمان
وبها زالت عنهم صعوبات المكاره ابتداء لانه لم يبق ذكر الاحسان في الايمان الا الى ما قال
من عبادة الله في قوله كانه يراه فيما يجب لله ولرسوله ولنفسه ومثله فرقاه الله الى ذلك
وقومه وبه استجابوا ونطقوا بما نطقوا اما هو تفصيل آيات القرآن وصحاح السنة لمن تدبره واستجلاه
ولم يرقوا الى ما ذكروا الا به وبرويه الاستعانة بالله وان الاسعاد منه والاشقاء منه فزالت
عنهم صعوبات الامور المذكورة كلها بتوحيد الله وهو كمال التوحيد والايمان به بديهة ولا يخفى
ان كل هذه المكاره الصعاب قد تقع لبعض مريدي السلوك وان تكون بيعة متضمنة للبيعة عليها
على وجه خاص اعني من حيث كونها علائق وعوائق اذا كان المريد كثير العلائق والعوائق وفي الحديث
تنبيه على ان من وفق لهذه البيعة الخاصة بموافقة قلبه للسانه والاقدام على اقتحام ورطات تلك الرتب
المكروهة الصعاب كان ذلك علامة كونه ممن عزم الله له على رشده ويلتمس الخير في عواقبها فان الجنة
حفت بالمكاره وفيه انه لا ينبغي له ان تمنعه عزته ورياسته العرفية عن الانقياد لغريب مفرد عن قومه
بعد ما ظهر له بالقرائن انه على بصيرة في دعوة الناس الى الله فسيظهر له مصداق ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

قال الشيخ الزمان خادم علوم هذا
الكتاب العالي النصاب من البيان
هذه المقالة الجليلة تتضمن الجلالة
متضمنة غاية وجملة وحاله ونهايته يشوق
فذوق لاهل الباب الذوق فنا الله
وسائر السالكين اياه امين يا اله
العالمين منه عفى عنه

هذا الايمان

هٰذا الایمان الخاص فیعلم ان العز الحقیقی فی هٰذا الذل والانقیاد للوارث الکامل وفی قوله وایدینا دون یدک اشارة الی الکیفیة الثانیة من صورة المبایعة وهی ان یضع المرید یدیه مجموعتین والیمنی اعلاها تحت ید الشیخ فانها احد وجوه ذٰلک الکلام ولو بالاشارة وفیه تنبیه الی غیر ذٰلک مما لانطیل بذکره وباللّٰه التوفیق (**وصل**) قال البخاری فی باب اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات ثنی اسحٰق انبا یعقوب بن ابراهیم ثنا ابن اخی ابن شهاب عن عمه قال اخبرنی عروة ان عائشة زوج النبی صلی اللّٰه علیه وآله وسلم اخبرته ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وآله وصحبه وسلم کان یمتحن من هاجر الیه من المؤمنات بهٰذه الآیات یا ایها النبی اذا جاءک المؤمنات یبایعنک الی قوله غفور رحیم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهٰذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وآله وصحبه وسلم قد بایعتک کلاما ولا واللّٰه ما مست یده ید امرأة قط فی المبایعة ما یبایعهن الا بقوله قد بایعتک علی ذٰلک وفیه ما یقتضی ان محل البیعة من غیرهن الید وان مبایعة الرجال بالید کما وضع یده علی یده عن عثمان رضی اللّٰه عنه فما کانت بالقول بل بالید ید اللّٰه فوق ایدیهم وقال فی باب بیعة النساء ثنا محمود ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی اللّٰه عنها قالت کان النبی صلی اللّٰه علیه وآله وسلم یبایع النساء بالکلام بهٰذه الآیة لا یشرکن باللّٰه شیئا قالت وما مست ید رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه واله وصحبه وسلم ید امرأة الا امرأة یملکها وقال فی باب اذا جاءک المؤمنات یبایعنک ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا ایوب عن حفصة بنت سیرین عن ام عطیة قالت بایعنا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه واله وصحبه وسلم فقرأ علینا ان لا یشرکن باللّٰه شیئا ونهانا عن النیاحة فقبضت امرأة یدها فقالت اسعدتنی فلانة ارید ان اجزیها فما قال لها النبی صلی اللّٰه علیه وآله وسلم شیئا فانطلقت ورجعت فبایعها قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری فی حدیث عائشة ولا واللّٰه ما مست یده ید امرأة الی آخره القسم لتاکید الخبر وکان عائشة

اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية فعند ابن خزيمة وابن حبان والبزار والطبرانى و
ابن مردويه اى وابى يعلى من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن عن جدته ام عطية فى قصة المبايعة اے
مبايعة نساء الانصار عمر رسول رسول الله عليه وآله سلام الله اليهن ليبايعهن **قالت**
فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللّٰهم اشهد وكذا الحديث
الذى بعده حيث قالت فيه قبضت امرأة منا يدها فانه يشعر بانهن كن يبايعنه بايديهن ويمكن
الجواب عن الاول بان مد الايدى من وراء الحجاب اشارة الى وقوع المبايعة وان لم تقع مصافحة و
عن الثانى بان المراد بقبض اليد التأخر عن القبول وكانت المبايعة تقع بحائل كما روى ابو داؤد فى
المراسيل عن الشعبى ان النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حين بايع النساء اتى ببرد قطرى فوضعه
على يده وقال لا اصافح النساء وعند عبد الرزاق من طريق ابراهيم النخعى مرسلا نحوه وعند سعيد بن
منصور من طريق قيس بن ابى حازم كذلك واخرج ابن اسحٰق فى المغازى من رواية يونس بن بكير
عنه عن ابان بن صالح انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يغمس يده فى اناء وتغمس المرأة يدها فيه ويحتمل
التعدد وقد اخرج الطبرانى انه بايعهن بواسطة وروى النسأى والطبرى من طريق محمد بن المنكدر
ان اميمة بنت رقيقة بقافين مصغرا اخبرته انها دخلت فى نسوة تبايع فقلن يا رسول الله ابسط يدك
نصافحك فقال انى لا اصافح النساء ولكن سآخذ عليكن ما اخذ علينا حتى بلغ ولا يعصينك فى معروف
فقال فيما اطقن واستطعن فقلن الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا وفى رواية الطبرى ما قولى لمائة امرأة
الا كقولى لامرأة واحدة وقد جاء فى اخبار اخرى انهن كن يأخذن بيده عند المبايعة من فوق ثوب اخرجه
يحيى بن سلام فى تفسيره عن الشعبى وفى المغازى لابن اسحٰق عن ابان بن صالح انه كان يغمس يده فى اناء
فيغمسن ايديهن فيه انتهى قال القسطلانى واقرب ما يجمع به بين الروايات احتمال التعدد ثم انها تارة بالقول
فقط من غير مصافحة لهن وتارة بالمصافحة لهن بحائل ثوب وتارة بواسطة غمس اليد فى الماء فيصح قول عائشة

فقد

رضى الله عنها

رضی الله عنها اکلیا انه صلی الله علیه وآله وسلم ما مست یده ید امرأة قط الا مع بلا حائل الا امرأة یملکها ویکون قوله لما بایعهن الا بقول قد بایعتک علی ذلک محمولا علی مبلغ علمها فی ذلک ویشهد للمبایعة بالکلام وعدم المصافحة ما اخرجه الطبرانی فی الکبیر عن اسماء بنت یزید قالت انا من النسوة اللاتی اخذ علیهن رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وکنت جاریة ناهدة جریة علی مسئلته فقلت یا رسول الله ابسط یدک حتی اصافحک قال انی لا اصافح النساء ولکن آخذ علیهن ما اخذ الله علیهن ویشهد لوقوع المصافحة بحائل ما اخرجه الطبرانی عن معقل بن یسار ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان یصافح النساء من تحت الثوب ویشهد لمرسل الشعبی عند ابی داود ما اخرجه الطبرانی فی الکبیر حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمی نا جبارة بن المغلس انا عبد الله بن حکیم عن حجاج عن داود بن ابی عاصم عن عروة بن مسعود الثقفی رضی الله عنه قال کان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم عنده الماء فاذا بایع النساء غمس ایدیهن فیه وهذا یحتمل انه اکتفی بمجرد الغمس من غیر مصافحة اکتفاء باتصال ایدیهن بما اتصلت به ید رسول الله صلی الله علیه واله وصحبه وسلم بلا واسطة ویحتمل انه صافحهن بعد الغمس من الطرفین اکتفاء بحیلولة الماء کالقمیص وربما یشهد لصحة کون الماء حائلا بالنسبة الی بعض ما فی الجامع الکبیر معزوا لابن سعد والطبرانی عن السوداء من قوله صلی الله علیه واله وسلم انطلقی فاختضبی ثم تعالی حتی ابایعک (**قال المحسن عفا الله عنه**)

وروی الطبرانی فی الکبیر عن ابی قرصافة رضی الله تعالی عنه فی قصة بدء اسلامه بعد ما ذکر اسلامه فذهبت انا وامی وخالتی فاسلمن وبایعن رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وصافحن **الحدیث**) قال القشاشی والذی یوضح التعدد وقوعها بواسطة عمر بن الخطاب رضی الله عنه کما اشار الیه فی الفتح فیما نقلناه عند الطبرانی عن ام عطیة قالت لما دخل رسول الله صلی الله علیه واله وسلم المدینة جمع النساء فی بیت ثم بعث الینا عمر بن الخطاب فقام علی الباب

وسلم فقال انی رسول رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الیکن فقلن مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم قال بعثنی الیکن لا بایعکن علی ان لا تشرکن الی آخره فاخرجنا ایدینا من خارج الباب واخرج یده مبایعنا ۵ ایحالہ بیت فان ام عطیه قد بایعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بلا واسطة عند البخاری کما مر وهنا کانت فی اللائی بایعن عمر وقد وقعت المبایعة متعددة من الرجال فالنساء اولی بذلک کما سیتضح ثم هذا الاخراج یحتمل الاکتفاء فیه بمجرد الاشارة کما سیجیئ عن ابن حجر ویحتمل المصافحة بحائل والله اعلم والذی یظهر بناء علی تعدد البیعة لهن ووقوع جمیع الکیفیات المذکورة کل منها مرة او اکثر وکل منها لطائفة مخصوصة وتکرر بعض الکیفیات لاکثر من طائفة انه صلی الله علیه وآله وسلم بایعهن بتلک الکیفیات المختلفة کل فرقة او اکثر مرة واحدة او اکثر بکیفیة واحدة او اکثر مراعاة لاختلاف احوالهن ومقتضی طبائعهن وتفاوت درجاتهن فی کونهن مالکات للطبع غیر مملوکات له وتفاوت درجاتهن فی احتیاجها الی مزید امداد والله اعلم قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری فی حدیث عائشة المذکور فی باب بیعة النساء وقد ذکرت فی تفسیر الممتحنة من خالف ظاهر ما قالت عائشة من اقتصاره فی مبایعته صلی الله علیه وآله وسلم النساء علی الکلام وما ورد انه بایعهن بحائل او بواسطة ما یغنی عن اعادته وقد یوخذ من قول ام عطیة فی الحدیث الذی بعده فقبضت امرأة یدها ان بیعة النساء کانت ایضا بالایدی فیخالف ما نقل عن عائشة من هذا الحصر واجیب بما ذکر من الحائل ویحتمل انهن کن یشرن بایدیهن عند المبایعة بلا مماسة وقد اخرج اسحق بن راهویه بسند حسن عن اسماء بنت یزید مرفوعا انی لا اصافح النساء وفی الحدیث ان کلام الاجنبیة مباح سماعه وان صوتها لیس بعورة ومنع لمس بشرة الاجنبیة من غیر ضرورة کذلک انتهی قال القسطلانی الاشارة بایدیهن عند المبایعة من غیر مماسة محتمل کما قال ولکنه لا یتم کلیا اذ کان امرهن بان یشرن بایدیهن من تحت الثوب مثلا اخف مؤنة واشترطهن من ان یقول لواحدة

منهن انطلقی فاختضبی ثم تعالی حتی ابایعک اویقول لواحدة منهن لا ابایعک حتی تغیّری کفیک کانهما کفا سبع وهو عند ابی داؤد علی ما فی جمع الجوامع فالظاهر التعدد وان المبایعة قد وقعت بالکلام فقط وهو ما شهد به عائشة رضی الله عنها وقد وقعت مع المصافحة بحائل مع تفاوت مراتبه کثافة ولطافة حیث لم تطلع ام المؤمنین علیه فانکرته کما فی انکارها رضی الله عنها لحدیث السباطة ومثله مع ثبوته وصحة حدیثه فلا بعد والله اعلم وقد وقعت المبایعة متعددة مع الرجال والنساء احوج الی ذلک وذلک ان کل بیعة تحدث اتصالا معنویا بین المتبائعین ولکل اتصال امداد خاص من المتبوع لتابعه والنساء احوج الی مزید الامداد والتقویة لکونهن اضعف والله اعلم وقال البخاری فی باب من بایع مرتین حدثنا ابو عاصم عن یزید بن ابی عبید عن سلمة قال بایعنا النبی صلی الله علیه وآله وسلم تحت الشجرة فقال لی یا سلمة الا تبایع قلت یا رسول الله قد بایعت فی الاول قال وفی الثانی انتہی وقد ظهر بعض نتائج الامدادین فی غزوة ذی قرد حیث استعاد الذود الذی کان المشرکون اغاروا علیه واستلب ثیابهم وکان آخر امره ان اسهم له رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سهم الفارس والراجل وفی جمع الجوامع للحافظ السیوطی معزوا الی البغوی وابی نعیم عن عتبة ابن عبد رضی الله عنه قال بایعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سبع بیعات خمسا علی الطاعة واثنتین علی المحبة انتہی وهذه البیعات السبع کانها بازاء الاطوار السبعة للقلب المتقلب فیها باطوار الصفات السبع الجامعة للباقی ولکل بیعة اتصال ولکل اتصال امداد والله اعلم ثم حدیث غمس الید فی الماء عند المبایعة یظهر منه ان المبایعة لما کانت اتصالا حسیا بین المتبایعین یورث اتصالا معنویا والماء اصل الموجودات کما یدل علیه حدیث ابی هریرة رضی الله عنه مرفوعا کل شیٔ خلق من الماء والتوحید اصل الدین واول ما یبایع علیه المؤمن والمؤمنة جعل واسطة الاتصال بالمبایعة ما هو اصل فی الوجود لیقع الاتصال فی اصل الدین بما هو اصل فی الوجود تنبیها علی ان هذه البیعة رجوع علی الفطرة التی ولد علیها کل مولود ثم تغیرت فی بعض کما ان الماء اصل للطائف والکثائف ولم یبق علی لطافتها

فی أکثر المحسوسات واشارۃ الی ان الایمان المبایع علیہ طھور معنوی کما ان الماء طھور حسی وفیہ اشارۃ الی تفاوت مراتب الایمان ودرجات الاعمال کما ان تفاوت درجات غمس الید فی الماء کلا وبعضا علی اختلاف درجاتہ واللہ اعلم (**وصل**) لاحمد والبخاری فی باب بیعۃ الصغیر عن ابی عقیل زھرۃ بن معبد عن جدہ عبداللہ بن ھشام وکان قد ادرک النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وذھبت بہ امہ زینب بنت حُمَید الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم فقالت یارسول اللہ بایعہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ھو صغیر فمسح رأسہ ودعا لہ وکان یضحی بالشاۃ الواحدۃ عن جمیع اھلہ قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری باب بیعۃ الصغیر ای ھل شرع اولا قال ابن المنیر الترجمۃ موھمۃ والحدیث یزیل ایھامھا فھو دال علی عدم انعقاد بیعۃ الصغیر انتھی وقال العینی فی عمدۃ القاری ولم یذکر الحکم فیہ علی عادتہ غالبا اما اکتفاء بما بین فی حدیث الباب واما لمحل الخلاف فیہ فقال جماعۃ من العلماء البیعۃ لا تلزم الا من یلزمہ عقود الاسلام کلھا من البالغین وقال بعض العلماء انھا تلزم الاصاغر بمبایعۃ ابائھم وقد بایع عبداللہ بن الزبیر رضی اللہ عنھما ومات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وھو ابن ثمان سنین انتھی وقال القسطلانی الظاھر ان مرادہ ان الصغیر لا یبایع بیعۃ الکبیر لانہ یصنع معہ مایلیق بحالہ مما یحصل بہ نوع اتصال فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم قد مسح رأسہ ودعا لہ ومسح رأسہ نوع من الاتصال الحسی اللائق بحال الصغیر کالمصافحۃ اللائقۃ بحال الکبیر فلہ احداث اتصال معنوی یلیق بحال الصبی فیقبل کقبولہ للاجازۃ والروایۃ اذا دعی وسوف تظھر نتیجۃ امدادہ کنتیجۃ دعائہ لہ بالبرکۃ حتی ان مثل ابن عمر وابن الزبیر کانا یلتمسان برکتہ کما فی البخاری فی باب الشرکۃ بعد ایراد الحدیث ما نصہ عن زھرۃ بن معبد انہ کان یخرج بہ جدہ عبداللہ بن ھشام الی السوق فیشتری الطعام فیلقاہ ابن عمر وابن الزبیر فیقولان لہ اشرکنا فان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قد دعا لک بالبرکۃ فیشرکھم فربما اصاب الراحلۃ کما ھی فیبعث بھا الی المنزل انتھی وقال الحافظ ابن حجر فی قولہ

وكان أبي عبد الله بن هشام يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله وفيه إشارة إلى أن عبد الله بن هشام
عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم زمانا ببركة دعائه له انتهى فحصل أثر دعائه المسح والدعاء له
عليه وظهر كما ظهر على المتابعين بالمصافحة الأثر المراد بل عند الطبراني ما يدل على أن الصغير إذا
كان مميزا يبايع ثم أسند القشاشي عن الطبراني في الكبير قال حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا
الزبير حدثنا أحمد بن سليمان عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وهم صغار لم يعقلوا ولم يبلغوا
ولم يبايع صغيرا إلا منا انتهى وهذا دليل صحة مبايعة الصغير الذي لم يحتلم فيكون كافيا لاتصال
السنة وحصول البركة في الطريق أيضا والله أعلم إلى هنا كلام القشاشي وفيه ما فيه بسم الله الرحمن الرحيم

وصل لما تم المقال في الاتصال للطرق والخرق مرفوعة مسلسلة وما له بهما تعلق رأيت
أن أذكر جملة منها مما للشيخ الإمام المصنف رضي الله تعالى عنه تبركا بذلك لما رواه الحافظ
أبو الفرج ابن الجوزي في مقدمة صفوة الصفوة وتبعه العراقي والمجد الشيرازي والعسقلاني و
السخاوي ومحمد بن يوسف الدمشقي وغيرهم عن الإمام سفيان بن عيينة أنه قال عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة ونسبه الحافظ أبو عمر ابن عبد البر في كتاب العلم وكتاب الاستغناء عن الكنى إلى شيخه
سفيان بن سعيد الثوري وعزاه صاحب مجمع الأحباب إلى الإمام عبد الله بن المبارك وقال ابن
الصلاح في علوم الحديث روينا عن أبي عمرو إسمعيل بن نجيد (**قلت**) وهو من كبار
شيوخ الحاكم وغيره ومن أجل أصحاب عبد الله بن الإمام أحمد أنه سأل أبا جعفر ابن حمدان وكانا
عبدين صالحين فقال له بأي نية أكتب الحديث قال ألستم تروون أن عند ذكر الصالحين تنزل
الرحمة قال نعم قال فرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم رأس الصالحين انتهى قال القاري
لكن اللفظ إن كان تروونه بالرواية فيدل في الجملة على أنه حديث وله أصل وإن كان تروون

من الرؤية مجهولا او معلوما فلا دلالة فيه اذ معناه تعتقدون او تظنون (قلت) هو في النسخ القديمة الصحيحة من علوم الحديث وبمجرد النهي عن ذكر غيرها بوادين (واقول) كما قال السيوطي والسخاوي وغيرهما تبعا للائمة في اثبات وجود الابدال ان نشأ هذا الكلام واستشهاده بين

هؤلاء الائمة الاجلاء دليل بل دليل على ثبوت أصل اصيل له اذ هو مما لا يقال بالرأي وقد ذكره الامام

الغزالي خبرا فلعله ظفر به وذكره الامام ابن العربي في الكوكب الدري اثرا وفي طبقات شيخ الاسلام

الهروي ان شيخ بغداد الامام محمد بن منصور الطوسي الصوفي المحدث استاذ الحافظ عثمان بن

سعيد الدارمي بينما كان يتكلم في جمع وكان يجري الكلام في الملامتية فقال احدهم ما لنا ولهذا

فقال الامام عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فاذا الغيث صار ينزل من غير سحاب قالوا كان ذلك

صورة المعاني الفائضة ولهذا كان بلا سحاب فالرحمة النازلة هي تلك المعاني ومن هنا يظهر ان

ما اسنده الديلمي عن معاذ رفعه ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة الحديث له اصل

وان كان فيه بعض من تكلم فيه ومن هنا تعين الاستحسان لقرأة اسامي مشائخ الطريقة في اسانيد

الحقيقة المعروفة بالشجرة والمشجرة وفي الصواعق المحرقة بعد اسناد حديث من طريق الامام علي بن

موسى الرضى مسلسلا بآبائه الكرام عليهم وعليه الصلوة والسلام قال احمد لو قرأت هذا الاسناد

على مجنون لبرأ من جنونه وفي رواية في حينه انتهى لو قرئ على مجنون لافاق او على مريض لبرأ وروى نحوه ابن ماجة

وجماعة عن الحافظ سهل بن ابي سهل ومحمد بن اسمعيل السراج وغيرهما من قول عبد السلام بن صالح

احد من اتهم بالشيعية الشنيعة ولكن الحق انه من مفضلي المرتضى المثنى على الشيخين رضي الله تعالى عنهم

مع العلم الكثير والعمل والزهد والتقوى الكبير وقد رجع ابن معين عن جرحه في آخرين الى مدحه و

قال عصريه الحافظ الفقيه احمد بن سيار هو من المعدودين في الزهد ووافقهما الائمة اهل الاناة

فلا عبرة ببعض الطعن من ذوي العجلة وبالله العصمة ثم رأيت الحاكم قد روى في تاريخ نيسابور

باسند ليس فيه من ذكر بجرح عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على رأس ابي وعنده احمد

ابن حنبل

ابن حنبل واسحق بن راهویه وابو الصلت الهروی فقال ابی لیحدث کل رجل منکم بحدیث فقال
ابو الصلت حدثنی علی بن موسی الرضی فاسند عن آبائه الکرام حدیث الایمان قول وعمل قال محمد بن
عبد الله فقال بعضهم ما هذا الاسناد فقال له ابی هذا سعوط المجانین اذا اسعط به المجنون برأ انتهی
ولنقدم قبل شیئا من ترجمته مما یتعلق بالطرق من مکرمته تبرکا بذکره وتعطرا بعطره فاما السید
من ولد القطب السید محمد العلوی الحسینی الزیدی المعروف کرامه بگیسودراز وابوه الشیخ الجلیل
من ولد الشیخ الامام شهاب الدین البکری السهروردی فهو ابن الصدیقین ولذا کان فی غایة من
الصدق وحکایاته فیه مشهورة (**قلت**) فی الحاشیة منها ما حکی الفاضل الکامل الامیر
الفقیر عماد الملک احد اصحابه فی مناقبه انه وصف فی کتابه الی جنابه امرا کان فی نظره متعذرا
بانه غیر ممکن فرقم فی جوابه المکرم ان غیر الممکن لیس سوی شریک الباری تعالی فوصف الممکن
بغیر الممکن بعید من الصدق انتهی اطلق الشریک لیشمل الشریک باعتبار ولوج الممکن فی حرم
صفات الواجب وباعتبار خروج الواجب الی حد صفات الممکن تعالی الواجب عن کل ذلک علوا کبیرا
وعنی الامکان فی اصل الوجود عند العقل حسب خطاب صاحب الکتاب فان الموجود عند العقل واجب
الوجود ممتنع العدم وممتنع الوجود واجب العدم وممکن الوجود لا واجب العدم ولا ممتنع الوجود فالواجب
هو الموجد غیر متعدد فلو تعدد لافسد وما وجوده ضروری عدم نقیضه ضروری وبالعکس و
الممکن الموجد والممتنع مثل الموجد لا الموجد فلو فرض مکانه لفرض امکانه والتحق الوجوب
الحق شأنه ولا یخفی بطلانه ان قیل مثل النبی فی صفاته علیه وآله من الله تعالی اصفی صلواته قبله
وبعده ممتنع عقلا بالختم اذ منها الفتح والختم وکل معنی اجل قیل معنی الفتح والختم وکل معنی اجل
منع الشرع مثله بعده وقبله فکانه قیل مثل النبی الممنوع فی المشروع مثله ممنوع فی المعقول وذا
کما تری غیر معقول واذ یقطع النظر عن هذا فلا یمنع النظیر هنا کما فی الانبیاء السبقاء هذا من حیث

قال ذو الجلال المتعال لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا وقال وما کان معه من اله اذا لذهب کل اله بما خلق ولعلا بعضهم علی بعض ۱۲ منه

العقل بدون النقل واما من الملة والشريعة فمن شك كمن ظن ان يمكن بعد خاتم النبيين وجود
نبي مثله صلى الله تعالى عليه واخوانه وآله اجمعين فهو كافر بيقين وقد قال حسان رضي الله
تعالى عنه (وأي ابن ان عاش سار واك في العلا) (فانت ان تبقى وحيدا بلا مثلي) ولله المتعال در
اي ابنه ابراهيم عليه التسليم
الابوصيري حيث قال: منزه عن شريك في محاسنه: فجوهر الحسن فيه غير منقسم: وما احسن
ما قال بالفارسية: امير المؤمنين في شعر الفرس ولي الله خسرو الدهلوي خصه الله تعالى با نواره
القدسية (تو پاکت کز زير پير هن است: وحده لا شريک له چو تن است) وقال ابن اخيه في الطريقة
ولي الله القاضي عبد المقتدر الشريحي الكندي في قصيدته اللامية وهو على لامية العجم
محمد خير خلق الله قاطبة: هو الذي جل عن مثل وعن مثل) بل من ظن او شك ان يمكن حدوث
نبي ما ولو دونه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو كافر بالدين ايضا فاظنك بمن تيقن وفي
فتاوى شيخ الشافعية ابن حجر الهيتمي سئل عن شخص قال يمكن ان يوجد من هو افضل من كذا
فهل يكفر بذلك فاجاب بقوله ان اراد امكان ذلك شرعا او ان النبوة مكتسبة فهو كافر
او انه ممكن من حيث العقل لا بالنظر للشرع فلا يكفر انتهى وهو كلام اولى النهى وحاصل
الكلام انه لا اتصاف لاحد بشيء من الصفات الوجوبية والامتناعية كمثل الله
تعالى فانه ليس كمثله شيء انتهى وهو خص بالفضل الجلي ولي امي قد ولد وهو
ولي كما لا يخفى من اثاره في الصبي ولما بلغ سبع سنين رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في مبشرة اريها كانه صلى الله عليه وآله وسلم اعطاه خمسة
حبوب من البن فانتبه وهي في يده فرفعها الى فمه ليأكلها اذ انتبه
ابوه من مضجعه وقال يا بني انا شريكك فيها فاكل ابوه منها ثلثة حبوب واكل هو حبتين

فكان منه لها من الشان ما كان رواه عنه اصحابه سماعا منه فى كتب مناقبه ومواهبه فلقول والى الله
تول بسم الله الرحمن الرحيم قد اجيز قدس سره العزيز من ابيه شيخه المقتدى جميع ما له من الطرق بطرقها
توفى وقت الضحوة الكبرى يوم الثلاثاء ١٢ ذى القعدة سنة [illegible] وله ٧١
فلنذكرها عنه اما الطريقة الانيقة الاحمدية الجشتية القدسية وبها تخرج هو ومشائخ السلسلة قاطبة
فقد انعم بها عن الامام الهمام علامة الانام صاحب التصانيف الشريفة الكثيرة والتاليف اللطيفة
الشهيرة جامع علوم الشريعة والطريقة رافع الوية المعرفة والحقيقة قطب الوقت كليم الله بن نور الله
الصديقى وهو عن الامام المقام قطب دار السكينة المدينة الشريفة المكينة موصول الحضرة الحبيبية
المبينة الشيخ محى الدين ابى يوسف يحيى بن ولى الله الودود الشيخ محمود عن جده الامام صاحب التصانيف
الكثيرة الشريفة المشهود له بالقطبية العظمى الشيخ الامجد سمى حبيب الله الصمد سيدنا محمد شمس الدين
ابى الحسن عن ابيه الامام الهمام العلامة صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة مظهر الآيات الكبيرة مصدر
الكرامات الكثيرة قطب الاولياء سمى نبى الله المجد المعروف بحسن محمد ابى صالح بن الشيخ الجليل احمد المشهور
بالشيخ ميا بجيو بن الشيخ الاجل نصير الحق والدين محمد بن الشيخ العارف بالله مجد الحق والدين محمد بن الشيخ
القدوة سراج الحق والدين محمد بن الامام الهمام كمال الحق والدين المشتهر بالعلامة بن الشيخ محمد عن عمه
العالى الامام الاجل جمال الحق والملة والدين محمد المعروف بالشيخ جمن عن ابيه قدوة اهل الكشف و
[illegible] من ذى الحجة سنة ١٢
الشهود الامام محمود المعروف بالشيخ راجن عن ابيه اسوة ارباب اليقين علم الحق والدين محمد عن ابيه
مات ٢٢ من صفر يوم الجمعة سنة [illegible] مات ٢٦ من صفر يوم الاربعاء
شيخ الاسلام بدهلى فى وقته العالم الجليل صاحب التصرفات الباهرة والكرامات الظاهرة الشيخ سراج الدين
عن ابيه الشيخ العلامة كمال الدين عن خاله وابن عم ابيه الامام الهمام القطب الغوث الفرد سلطان الاصفياء
مات ٢٧ من ذى القعدة سنة [illegible] وقت الضحى يوم الجمعة ١٨ رمضان سنة [illegible] عن ٨٣ [illegible]
الملقب بابراهيم الثانى نصير الحق والملة والدين محمود بن الشيخ يوسف بن رشيد العمرى الفاروقى الغرخى
اى ابن ادهم ١٢
الاودهى المعروف بسراج دهلى الذى شهد له شيخ المدينة المكرمة ابو السيادة عفيف الدين عبد الله بن
محمد بن احمد المطرى الخزرجى حافظ الحرمين الشريفين من شيوخ الذهبى وغيره فى الحديث وصاحبه شيخ مكة المعظمة

عبد الله اليافعي شيخ الحافظ ابي الفضل العراقي و الكمال الدميري وغيرهما وصاحب دين الشيخين وسراج دهلي نفس السيد

المجد ومجلال الدين النقوي البخاري المحدث وغيرهم بانه كان يشهد الحرمين الحرمين كل ليلة الجمعة و الاثنين على ما هو الاثم الولاية

والمحبوبية كما في جامع العلوم وهو عن الامام المجتهد والهمام المنتقد المجدد القطب الغوث الفرد الجامع سلطان المشائخ

برهان الاشائخ السيد السند الامجد مولانا نظام الحق و الملة والدين محبوب الاله سمي حبيب الله محمد بن احمد بن علي

الموسوي الرضوي الخالدي نسبة الى خالديه محلة ببخارى اذ ذاك المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء المحي من حبيب رب

العالمين عليه وآله التحية العليا في بعض المجالي لا نسيه بقوله السلام عليك يا ملك الفقراء المساكين والمخاطب منه

في بعضها بقوله مولنا نظام الدين والمشرف في بعض المشاهد القدسية من رب العالمين بقوله تعالى وما ارسلناك

الا رحمة للعلمين ح وايضا استفاض الشيخ محمد من روحانية الامام سراج دهلي وذلك كما في كتب سيره انه

لما جاء زائرا قبته الشريفة فدخل مقبرته المنيفة انشق القبر فنزل فيه الشيخ فمكث ثلث ساعات او اكثر وانعم

ما انعم ثم خرج فانطبق القبر المنور كما كان الا انه بقي عليه اثر كالخط الى الان ح وايضا البس الشيخ حسن محمد خرقة

الاجازة من يد ابيه الشيخ احمد عن ابيه الشيخ نصير الدين ح وايضا البس الشيخ جمال الدين تبركا من يد عمه الشيخ

نصير الدين عن ابيه الشيخ محمد الدين عن ابيه الشيخ سراج الدين ح وايضا البس الشيخ محمود تبركا من يد الشيخ الجليل

ابي الفتح عن الشيخ الامام القطب الغوث المخاطب بجعفر الثاني ابي الفتح صدر الحق والدين السيد محمد بن السيد

الولي يوسف الحسيني المعروف كرامة بكيسو دراز ح وايضا البس خرقة الخلافة الشيخ علم الحق والدين من السيد محمد

عن الامام سراج دهلي ح وايضا البس الامام سراج الدين عن الامام سراج دهلي ح وايضا البس الشيخ

كمال الدين من يد الامام سلطان المشائخ قال قدس سره العال في اجازته للشيخ شمس الدين محمد بن يحيى كما نقله

من خط الشريف صاحب سير الاولياء وهو المطابق بما استفاض من اسانيد سلاسل الذهب ما نصه كما اجازني ما

لحظني بنظره الخاص والبسني خرقة الاختصاص شيخنا النافح في الاقطار فوائح نفحاته اللائح في الآفاق لوامع كراماته السائح

في عالم القدس افكاره البائح بمحبة الرحمن اثاره قطب الورى علامة الدنيا فريد الحق والشرع والدين طيب الله ثراه

وجعل حظيرة القدس مثواه وهو لبس الخرقة من ملك المشائخ سلطان الطريقة قتيل محبة الجبار قطب الملة

والدين بختيار الاوشي وهو من بدر العارفين معين الملة والدين حسن السجزي وهو من حجة الحق على الخلق عثمان

الهاروني وهو من شديد النطق الحاجي الشريف الزندني وهو من ظل الله في الخلق مودود الجشتي وهو من ملك المشائخ

اهل التمكين ناصر الملة والدين يوسف الجشتي وهو من ملجأ العباد محمد الجشتي وهو من عمدة الابرار وقدوة الاخيار

ابي احمد الجشتي وهو من سراج الاتقياء ابي اسحق الجشتي وهو من شمس الفقراء علو الدينوري وهو من اكرم اهل الايمان هبيرة

البصري وهو من تاج الصالحين برهان العاشقين حذيفة المرعشي وهو من سلطان السالكين برهان الواصلين

تارك المملكة والسلطنة ابراهيم بن ادهم وهو من قطب الولاية ابي الفضل والفضائل والدراية الفضيل بن عياض

وهو من قطب العالم والشيخ الاعظم عبد الواحد بن زيد وهو من رئيس التابعين امام العالمين الحسن البصري

وهو من امير المؤمنين خليفة رسول رب العالمين قدوة السائحين في ملكوت السموات اعلى المتوطنين في اعالي

المقامات المنتهي اليه خرقة كل طالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقدس اسرارهم وابقى الى يوم القيامة انوارهم

وهو من سيد المرسلين خاتم النبيين المنوط باتباعه محبة رب العالمين محمد المصطفى صلى الله تعالى وسلم عليه وآله

وعلى كل من اليه انتمى او به اقتدى انتهى بلفظه الشريف والعبد يعيد ذكر السند المجد لسرد فوائد شريفة وعوائد لطيفة

فالقطب الغوث الفرد فريد الدين مسعود بن القاضي جمال الدين سليمان بن القاضي شعيب العمري الفاروقي الفرخي

العادلي الكابلي الاجودهني المشتهر كرامة بگنج شكر اي معدن السكر عن شيخ الاسلام قدوة الانام

ذروة الاعلام منبع الاسرار مطلع الانوار المتوفى من حالة وجد لي في سماع مقتول محبة الجبار مقبول

الرسول تحت صلوات الله عليه قطب الحق والملة والدين بختيار بن كمال الدين احمد بن موسى الاوشي المعروف

بالكعكي وفي القاموس اوش بضمة غير مشبعة بلد بفرغانة عن سيد السادة سند القادة امام الائمة كرامة الامة

الكعك خبز معروف فارسي معرب ١٢ قاموس كعك بالفتح نان تنك معرب كاك منتخب اللغات ١٢

مركز دوائر الملك والملكوت المتصرف في العوالم باذن الله ذي العزة والجبروت غوث الاغواث قطب الاقطاب فرد الافراد

حب الاحباب معين الحق والحقيقة والشرع والطريقة والمعرفة والملة والدين حسن بن السيد غياث الدين حسين الحسيني

الكاظمي السجزي بكسر السين وسكون الجيم فزاء معجمة ذكر القاري انه نسبة بخلاف قياس الى سجستان معرب سيستان

قال القاري في شرح الشفاء في السجزي نسبة سجستان على غير قياس مختصر ١٢ منه

الاقليم المعروف عند خراسان وكذا قلد المجد وابن خلكان وابن ماكولا وهم قلدوا الجوهري وكذا في معجم البلدان والانساب للسمعاني

وفي جامع الاصول منسوب الى السجز وهو اسم لسجستان قاله الحازمي وقال ابن ماكولا هو منسوب الى سجستان على غير قياس

والاول اشبه انتهى وفي تهذيب الاسماء ويقال لابي داؤد السجستاني والسجزي وسجز هي سجستان وقد صح عنه انه

كما في سير الاولياء

قال تحديثا بنعمة ربه شكرا لله العلي قد طفت زمنا حول الكعبة والآن تطوف الكعبة حولي اي من عالم المثال

لما له من غاية الكمال في المحبة والمعرفة لحضرة ذي الجلال والجمال ومن رفعة شانه في فيضانه قد اشار اليه قول عليه

الغوث الاعظم القطب الافخم السيد محي الدين عبد القادر الجيلي فقال يا موتى الطبيعة سافروا الى بلاد هند الهداية

يومي الى قيام الهداية البالغة فيها بتصرفه رضي الله تعالى عنهما بالمسافرة اليه وطلب الهداية من لديه وصح انه لما

توفي الى رحمة الله تعالى ظهر منطبعا بخط اخضر في جبينه المبين حبيب الله مات في حب الله كما في سير الاولياء

وغير واحد من كتب سير الاولياء ح وايضا قام السيد الكبير الامام معين الدين عن يمين فريد الدين

وقطب الدين عن يساره فانعم معا عليهما انعاما كما في سير الاولياء عن سلطان المشائخ ح وايضا البس

الشيخ فريد الدين القلنسوة من السيد معين الدين والشيخ قطب الدين كليهما جميعا مكان احد طرفيها بيد

احدهما والآخر بيد الآخر وهو عن شيخ الاسلام الامام الهمام مقتدى اهل العرفان حجة الحق على الخلق
الشيخ عثمان الهاروني كما في اجازة الشيخ الشمس بن يحيى بخط سلطان المشائخ وفي خبايا الزوايا في
تراجم اهل الكرامات والمزايا للمحقق المحدث شيخ مكة المباركة حسن بن علي العجيمي الحنفي الصوفي
نسبة الى هارون بفتح الراء موضع بالعجم ثم والعامة في هذا الزمان بمكة المباركة يسمونه شيخ هارون
بضم الراء واصله شيخ هارون بالفتح والاضافة وما في خير المجالس للشيخ حميد القلندر صاحب الامام
نصير الدين سراج دهلي وارخ ابتداء تاليفه سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعمائة من لفظ الامام المذكور
ما معناه انما هذه الكلمة الهرودني نسبة الى هرون قرية كان بها الشيخ فهو محمول على تخفيف الالف
هو عن الامام الهمام الحاجي محمد الشريف الزندني وفي طبقات الشافعية الكبرى للتاج السبكي في
ترجمة الرئيس ابي علي المنيعي الحاجي واما الحاجي فلغة العجم في النسبة الى من حج يقولون للحاج الى بيت الله
الحرام حاجي وفي الانساب للسمعاني الزندني بفتح الزاء وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها
النون هذه النسبة الى قرية ببخارى يقال لها زندنه وهي على اربعة فراسخ من البلد وهو عن الامام الهمام
اسوة اهل الكشف والشهود ظل الله الممدود قطب الملة والدين مودود الجشتي ح وايضا لبس
الشيخ راجح من يد الشيخ عزيز الله المعروف بالمتوكل على الله عن الشيخ محمد زاهد الجشتي ثم عن
الشيخ ركن الحق والدين المعروف بكان شكر وهو عن الشيخ محمد زاهد الجشتي عن الشيخ يوسف بن ابي
احمد الجشتي عن ابيه الشيخ ابي احمد ابن محمد الجشتي عن ابيه الشيخ محمد الجشتي عن الشيخ علي بن احمد
الجشتي عن ابيه الشيخ السيد احمد الحسيني النقوي الجشتي وقد استفاض عنه ما معناه انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له يا احمد ان لم تكن انت تشتاق الينا فانا نحن نشتاق
اليك فلما كانت الغداة رحل الى الحرمين المحترمين فحج فزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولازم
حضرته العلية فشق ذلك على بعض خدام الحرم المكرم فارادوا ان يخرجوه منه فنودي من الروضة

الشريف حتى سمع جميع من شهد هنا لا تؤذوه فانه من المشتاقين الينا او كما نودي على ما في النفحات وغيرها من المعتبرات
وهو عن ابيه الامام السيد قطب الدين مودود الحسيني النقوي الجشتي عن ابيه الامام الهمام ملك المشائخ قدوة اهل التمكين
السيد ناصر الملة والدين ابي اسحق يوسف بن السيد محمد بن السيد سمعان الحسيني النقوي الجشتي وقد صح انه لما جاء بيت الله
الحرام وشاء ان يطوف استقبلت الكعبة فكانت هي التي حوله تطوف حتى رآه سائر الانام من الخواص والعوام كما في شمائل
الاتقياء وغيرها من كتب سير الاولياء والغالب ان من ثم ذكر الفقهاء مسئلة التوجه الى جهة الكعبة اذا ارتفعت عن مكانها
لاهل الكرامة كما في العتابية والعمدة والتاتارخانية والخزانة والبحر الرائق وغيرها اذ لا يعرف والله اعلم مثل هذه القصة
لاحد قبله وانما شوهدت الكعبة تطوف ببعض الاولياء في غير مكانها من عالم المثال وهي بجمالها في محلها في الشهادة منهم الشيخ الامام
ابو يزيد البسطامي والسيد الغوث عبد القادر الجيلي والشيخ ابراهيم المتبولي رضي الله عنهم كما في انسان العيون ومنه قصد ذو دوام
الشيخ فخر الدين التوزري وهو عن خاله الامام الهمام الشيخ المجاهد الغازي بالامر الالهي فاتح حصن سومنات اكبر
الاصنام بالهند سمي منات بالعرب بتصرف احلهم بيد سيدي محمد الحسني الجشتي عن ابيه امام السلسلة مجدد امر
كما في النفحات واللطائف الاشرفية وغيرهما من المعتبرات ١٢
الصوفية على رأس المائة الثالثة عمدة الابرار وقدوة الاخيار المبشر بجوده قبل وجوده قدوة الدين ابي احمد بن
السلطان فرسنافة الشريف الحسني الجشتي المعروف بالابدال كنظام الاولياء وكعب الاحبار **فان قيل** قال
الامام احمد والامام شهاب بن معمر البلخي من علامة الابدال انه لا يولد لهم وكان حماد بن سلمة من الابدال تزوج سبعين
امرأة فلم يولد له **قلت** الظاهر انه ولد للامام ابي احمد اخيرا بعد ما ترقى من درجة البدلية وذلك انه ولد سنة ستين
ومائتين وتحقق شيخه ابن عشرين وولد له وهو ابن احدى وسبعين ح وايضا لبس الامام محمد الجشتي من يد
الامام قطب المجد وبين رئيس السالكين قطب الدين حيدر الزاوجي وهو وابو احمد اخذا عن الامام الهمام

استاذ ائمة الافاق سراج الاتقياء ابی اسحٰق الشامی العکی نزیل جشت بکسر الجیم العجمیة وسکون الشین المعجمة وفی آخره التاء المثناة الفوقیة کذا فیما رأینا من نسخ حاشیة النفحات لملا عبد الغفور اللاری رحمه الله الباری فما فی الانتباه لصاحب القرة ان المشهور علی السنة الناس کسر جیمها وضبطها ملا عبد الغفور بفتحها فلعله فی نسخة ملنوخة وجشت قریة شهیرة مبارکة عالیة الشأن من خراسان بناحیة هرات ومنها مشائخنا ویطلق علی قریة بالهند بین اچ وملتان تسکنها بعض الفقراء الجشتیة وهو عن الامام الهمام شمس الفقراء علو بضمتین وتشدید الواو کما سمعنا من شیخنا قدس سره الاسنی وهو المذکور فی خیر المجالس فما فی الانتباه تبعا لملا عبد الغفور انه بکسر فسکون لیس بذاك الدینوری قال المجد وابن خلکان وابن الاثیر بکسر الدال المهملة وقال السمعانی بفتحها ولیس بصحیح قاله ابن خلکان فتبعه صاحب القرة فی الانتباه زلة مع ان الذی رأیت فی کتاب الانساب للسمعانی بکسر الدال وسکون الیاء المثناة التحتیة وفتح النون والواو وبعدها راء نسبة الی دینور من بلاد الجبل عند قرمیسین قریبا من همدان وفی السمط المجید ممشاد العلوی ولیس کذلك بل هما غیران وکذا یظهر من النفحات وهو عن الامام الهمام هُبَیْرة البصری عن الامام المحدث عن ابی اسحٰق الفزاری کما فی الثقات لابن حبان وغیره قدوة مشائخ الشام حذیفة بن قتادة المرعشی الانطاکی عن سلطان السالکین برهان الناسکین السید الکبیر الولی الشهیر ذی الکرامات الزاهرة والآیات الباهرة المولی المعظم الذی اشتهرت مناقبه ومواهبه فی العرب والعجم ابی اسحٰق ابراهیم بن ادهم بن سلیمان ابن منصور کما فی النفحات وفی التهذیب ومختصراته والقشیریة وکشف المحجوب ادهم بن منصور بن یزید بن جابر وقال الحافظ ابو عبد الله ابن منده بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام بن غزیة بن اسامة ابن ربیعة بن ضبیعة بن عجل بن نجم نسبه ابراهیم بن یعقوب عن محمد بن کناسة انتهی العربی کما قال الجمیع العجلی کما قال سفیان الثوری فی روایة عنه عند السلمی والقشیری ومحمد بن ناصر وابی طاهر السلفی

ولد صاحب قرة درحاشیه قول المجید کفته که جشت شهرتست در ده کروهی ... (interlinear note, partly illegible)

حذیفة بن قتادة المرعشی روی عن ابی اسحٰق الفزاری ... من العباد ... الانطاکیة وروی عنه یوسف بن اسباط ... الثقات ... تبع اتباع التابعین ... (marginal notes, partly illegible)

وجزم به ابو محمد اليمانی وابن یونس والمفضل العلائی وابن معین الی شیخ الاسلام الهروی وترجمه
المزی والذهبی وابن حجر وقال قتیبة التمیمی وکان من جهة امه المکی مولده الخراسانی البلخی ثم الشامی
محدثا الفقیه المجتهد المحدث المتقن الجامع ومن مسانیده العزیزة الجیدة مسند خرجه الحافظ
ابو عبد الله ابن منده ومما الف فی اخباره کتاب لجعفر الخلدی صاحب الجنید وآخر للحافظ ابی بکر
محمد بن الحسین بن عبد الله الآجری وکتاب ابن الجوزی فی مجلد وهو عن الامام الهمام شیخ الاسلام
حجة اهل زمانه فیما اتفق الائمة اوانه قدوة اهل الروایة والدرایة واحد شیوخ الامام الشافعی الذین
روی عنهم فی الام وفرد زمانه فی العبادة کما ذکره الذهبی ثم السیوطی فیمن کان فرد زمانه فی فنه قطب
دائرة الولایة امام الحرم صاحب الجود والکرم الفیاض ابی علی فُضَیل بن عیاض بکسر العین کما فی جامع
الاصول وغیره ابن مسعود بن بِشر وفی ثقات ابن حبان عیاض بن منصور التمیمی ثم الیربوعی[1] الخراسانی
المروزی الکوفی ثم المکی وقد جمع حدیثه الحافظ النسائی وافرد مناقبه خلق منهم ابن الجوزی فی مجلد
مجود وصح انه صلی الغداة بوضوء العشاء اربعین سنة وهو عن الامام الهمام قطب العالم ابی عُبَیدة
کما ذکره الدولابی وابن ابی حاتم وابن حبان وابو نعیم وغیرهم عبد الواحد بن زید البصری المشتهر بصلوة
الغداة بوضوء العشاء اربعین سنة رواه ابو الشیخ وابو نعیم عن محمد بن عبد الله الخزاعی ومن لطائف هذه
السلسلة انها مسلسلة بالحنفیة غالبا یوافقون کثیرا لامام ابا حنیفة فی الفروع الفقهیة الی الامام
ابراهیم وهو والامام الفضیل والامام عبد الواحد ثلثتهم قد ورد اعنه ابتداء وکان هو یعظمهم
انتهاء وقد یقول سیدنا[2] ابراهیم ثم الامام عبد الواحد عن الامام الهمام سید التابعین سند
العارفین رضیع ام المؤمنین ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وآله وسلم وربیب اسرار النبوة عدیم
النوم والوسن حلیف الخوف والحزن الیف الهم والشجن ابی سعید الحسن بن ابی الحسن البصری وقد صنف
الائمة فی مناقبه کتبا جمة ولابن الجوزی ایضا فیها مجلد مجود وللذهبی الزخرف القصری فی مناقب الحسن

[1] یربوع بن حنظلة بن مالک ابو حی من تمیم منهم تمیم بن نویرة الصحابی ١٢ منه

[2] کما فی کشف المحجوب للعارف المحدث الهجویری ١٢

البصری

البصری عن شیخ الامۃ امام الائمۃ باب مدینۃ العلم ودار الحکمۃ فاتح ختم الخلافۃ من خاتم
النبوۃ خاتم الولایۃ الکبیر سید الاولیاء الشہیر حامل لوایۃ المحمدیۃ فی الدنیا والاخرۃ سید
المحبین والمحبوبین الذی قد ورد فیہ تنصیصا وتخصیصا انہ یحب اللہ ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ
بل احب الخلق الی اللہ الحق بعد سید العالمین لیث بنی غالب اسد اللہ الغالب مطلوب کل راغب
وطالب مرکز دائرۃ المقاصد والمطالب مولی الکل فی الکل سیدنا ابی تراب ابی القصم ابی الحسن
والحسین علی بن ابی طالب عن قطب دوائر الوجود ومبدء الکرم ومنشأ الجود ناصب لواء الحمد
وصاحب المقام المحمود المخصوص بخصوص ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی سید رسل
رب العالمین سند سبل العارفین والعالمین الذی قد اتاہ اللہ کل امامۃ واعطاہ جل کرامۃ
حتی انہ یجعل ادم ومن دونہ تحت لوائہ یوم القیمۃ حبیب اللہ المعطی الصمد القاسم ابی القاسم
احمد المجتبی محمد المصطفی صلی اللہ تعالی وسلم وبارک علیہ وعلیہم اجمعین وھو اخذ غالب
الشریعۃ وبعض الطریقۃ بواسطۃ الروح الامین عن اللہ رب العالمین وتأدب فی جل علم الطریقۃ و
کل علوم الحقیقۃ وسائر الاسرار والانوار علی حضرۃ الرب تعالی **قال** علی رضی اللہ تعالی عنہ فی
حدیث طویل عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم ان اللہ عز وجل ادبنی فاحسن تادیبی اخرجہ العسکری
فی الامثال وذکرہ ابن الجوزی فی الاحادیث الواھیۃ وقال لایصح واسندہ سبط فی مرأۃ الزمان بطرق
کلھا تدور علی السدی عن ابی عمارۃ الجونی عن علی المرتضی وقال الزرکشی معناہ صحیح لکنہ لم یات من
طریق صحیح وقال السخاوی سندہ ضعیف جدا وان اقتصر شیخنا بالحکم علیہ بالغرابۃ فی بعض فتاواہ
ولکن معناہ صحیح ولذا جزم ابن الاثیر بحکایتہ فی خطبۃ النھایۃ وغیرھا الی قولہ بل اخرج ابو سعد ابن
السمعانی فی ادب الاملاء بسند منقطع فیہ من لم اعرفہ عن عبد اللہ اظنہ ابن مسعود **قلت** اخرجہ
من جھۃ صفوان بن مغلس الحنظلی عن محمد بن عبد اللہ عن سفیان الثوری عن الاعمش عن ابن مسعود قال قال

شواھد عواضد من اھل الظاھر لسانید اسانید الباطن الباھر

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ادبنى فاحسن تاديبى ثم امرنى بمكارم الاخلاق فقال خذ العفو
وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال ولثابت السرقسطى فى الدلائل بسند واهٍ **قلت** وعزى
لابن عساكر فى تاريخه بسند ضعيف ايضا من طريق محمد بن عبد الرحمن الزهرى عن ابيه عن جده فى
قصة بعد سؤال ابى بكر رضى الله عنه فمن ادبك يا رسول الله قال ادبنى ربى فاحسن تاديبى قال السخاوى
وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له اسناد ثابت انتهى وقال اللخمى فى البهجة هو وان كان ضعيفا
فالمعنى صحيح **قلت** صححه الحافظ ناصر السنة ابو الفضل محمد بن ناصر الحنبلى شيخ ابن الجوزى وسكت
عليه الزركشى بعده ثم السيوطى وقال الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول حدثنا الحسن بن عمر بن
شقيق البصرى يرفعه الى ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرنى ان اعلمكم
ما علمنى وان اؤدبكم مما ادبنى **الحديث** والحسن هذا قال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان
فى الثقات وهو احد شيوخ البخارى وعبد الله بن احمد وابن ابى عاصم وجعفر الفريابى وابى خليفة والحسن
ابن سفيان وابى يعلى وطبقتهم امام روى عنه اهل بلخ والبصرة وغيرهما **فالحديث** حسن بطرقه
ان لم يكن صحيحا مع ان معناه متفق على صحته وللمحاملى فى الامالى عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلى بن
ابى طالب اخبرنى بافضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم بينا انا نائم عنده
وهو يصلى فلما فرغ من صلوته قال يا على ما سألت الله من الخير الا سألت لك مثله وما استعذت
من الشر الا استعذت لك مثله وللنسائى فى خصائصه بسند ليس فيه من ذكر بجرح غير يزيد بن ابى
زياد وهو من رجال مسلم وغيره وابى نعيم فى فضائل الصحابة عن على رضى الله عنه قال مرضت فعادنى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فدخل وانا مضطجع فاتى الى جنبى فسجانى بثوبه فلما رآنى قد ضعفت قام الى المسجد
يصلى فلما قضى صلوته جاء فرفع الثوب عنى ثم قال قم يا على قد برئت فقمت فكانى ما اشتكيت قال ما
سألت ربى شيئا فى صلوتى الا اعطانى وما سألت الله لنفسى شيئا الا سألت لك وللنسائى فى خصائصه

...ى نص فانه ادبه الله تعالى
...تضمنه كما ليس الا بهذه وتيمنا
...على ما هو من آداب الانبياء
...آله وعليهم افضل الصلوات
...التسليمات ١٢ منه

وابن ابى عاصم

وابن ابی عاصم وابن شاهین معانی السنۃ وابن جریر فی تهذیب الآثار مصححا والطبرانی فی الکبیر و
الاوسط عنہ رضی اللہ عنہ ایضا قال وجعت وجعا فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فانامنی فی
مکانہ وقام یصلی فالقی علی طرف ثوبہ ثم قال قم قد برئت یا ابن ابی طالب فلا باس علیک ما سألت اللہ لی
شیئا الا سألت لک مثلہ ولا سألت اللہ شیئا الا اعطانی وفی لفظ قد استجیب لی غیر انہ قیل لی انہ
لا نبی بعدک فقمت فکانی ما اشتکیت ولابن عساکر عن بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم لعلی ان اللہ امرنی ان ادنیک ولا اقصیک وان اعلمک وان تعی وان حقا علی اللہ ان تعی ونزلت
وتعیها اذن واعیۃ قال اذن عقلت عن اللہ قال ابن عساکر هذا اسناد لا یعرف والحدیث شاذ
قلت کلا بل هو کثیر الطرق جدا ولابن جریر وابن ابی حاتم والواحدی وابن مردویہ وابن النجار
عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعلی ان اللہ امرنی ان ادنیک ولا اقصیک وان اعلمک
وان تعی وحق لک ان تعی فنزل هذہ الآیۃ وتعیها اذن واعیۃ فانت اذن واعیۃ لعلی ولابی نعیم فی
الحلیۃ عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا علی ان اللہ امرنی ان ادنیک
واعلمک لتعی وانزلت هذہ الآیۃ وتعیها اذن واعیۃ فانت اذن واعیۃ لعلی ولسعید بن منصور
وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویہ عن مکحول قال لما نزلت وتعیها اذن واعیۃ قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سألت ربی ان یجعلها اذن علی قال مکحول وکان علی یقول
ما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم شیئا فنسیتہ ولسعید بن منصور وابن جریر وابی نعیم
فی الحلیۃ وفی المعرفۃ عن مکحول عن علی فی قولہ تعالی وتعیها اذن واعیۃ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم سألت اللہ ان یجعلها اذنک یا علی فقال علی ما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم شیئا
فنسیتہ وللبزار عن ابی رافع ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال لعلی بن ابی طالب ان اللہ امرنی ان اعلمک ولا
اجفوک وان ادنیک ولا اقصیک فحق علی ان اعلمک وحق علیک ان تعی وفیہ عباد بن یعقوب ومحمد بن

عبید اللہ بن ابی رافع تحقق توثیقہما فیما سبق وباقی السند جید جدا فحکم ابن تیمیۃ علی جملۃ ھذہ الروایات
بالوضع واجب الدفع والوضع ولمسدد بن مسرھد وابن ابی شیبۃ واحمد وابنہ عبد اللہ وابی یعلی والنسائی
وابن ماجۃ وابن خزیمۃ وابی محمد ابن حیان ابی الشیخ وابن ابی عاصم والطحاوی فی مشکلہ والحاکم والبیہقی
فی سننہ والضیاء فی المختارۃ وغیرہم بطرق متعددۃ جیدۃ عن عبد اللہ بن نجی عن ابیہ عن علی وعن ابن
نجی عن علی کانت لی من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم منزلۃ لم تکن لاحد من الخلائق انی کنت
آتیہ کل سحر وفی لفظ للنسائی باعلی سحر فاسلم علیہ حتی یتنحنح وفی روایات فان تنحنح انصرفت الی اھلی
والا دخلت علیہ وفی اخری فان کان قائما یصلی سبح لی فکان ذلک اذنہ لی وان لم یکن یصلی اذن لی وفی
اخری کان لی من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مدخلان باللیل والنہار وکنت اذا دخلت
علیہ وھو یصلی تنحنح وفی لفظ لاحمد کانت لی ساعۃ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اللیل
ینفعنی اللہ عزوجل بما شاء ان ینفعنی بہا وخصوصیۃ ھذا الوقت وفضیلتہ فی الاحادیث الالہیۃ
والنبویۃ غیر خافیۃ علی العارف وجملتہا انہ وقت الاستفاضۃ والافاضۃ قال البیہقی مختلف فی اسنادہ
ومتنہ فقیل سبح وقیل تنحنح ومدارہ علی ابن نجی قال البخاری فیہ نظر وضعفہ غیرہ **قلت**
الاختلاف فی اسنادہ بذکر بعض رواتہ واسقاط بعض ایاہ غیر مخل فمن حفظ حجۃ علی من لم یحفظ وزیادۃ
الثقۃ مقبولۃ عند الائمۃ والاختلاف فی متنہ انما یخل بتعیین احد الامرین من التسبیح والتنحنح لا
اصل القصۃ فی حضور علی حضرۃ النبوۃ علیہ الصلوۃ والتحیۃ کل لیلۃ فی ھذہ الساعۃ الجلیلۃ
وابن نجی قد وثقہ النسائی واحتج بہ ھو وابو داؤد وابن ماجۃ مع انہ لیس علیہ مدارہ فقد رواہ احمد
وابنہ من طرق عن ابن المبارک عن یحیی بن ایوب عن عبید اللہ بن زحر عن علی بن یزید عن القاسم عن ابی امامۃ
قال قال علی کنت اتی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاستاذن فان کان فی صلوۃ سبح وان کان فی غیر صلوۃ
اذن لی وعن محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب انہ قیل لعلی مالک اکثر اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

قال الدہلوی فی اللمعات یرید بیان کمال القرب وخصوصیۃ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ومنزلتہ عندہ وانما قال لاحد من الخلائق دون احد من الصحابۃ مبالغۃ فی غایۃ ابتہاجہ وافتخارہ بذلک علی الخلائق کلہم اجمعین فانہم انتہی وھو دلیل وقال القاری فیہ مبالغۃ لا تخفی حیث عبر عن الصحابۃ بجمیع الخلائق التی لا تحصی وفی النصرۃ وفی قولہ منزلۃ ایماء الی مرتبۃ قربۃ وعلو مرتبۃ علیا باب ھذا ایماء الی ذلک ودخلت علیہ وتشرفت بالحضور لدیہ وبمطالعۃ النظر الیہ

حدیثا

حديثا فقال انى كنت اذا سألته انبأنى واذا سكتُّ ابتدأنى اخرجه ابن سعد وقوله كنت آه رواه جماعات منهم الترمذى محسنا عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملى والنسائى فى خصائصه عنه وعن ابى البخترى وعن زاذان والحاكم عن الجملى وصححه على شرطهما بلفظ كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطانى واذا سكتُّ ابتدأنى ولابن منيع والضياء فى المختارة عن زاذان قال بينا الناس ذات يوم عند على اذا وافقوا منه نفسا طيبة فقالوا حدثنا عن اصحابك يا امير المؤمنين قال عن اى اصحابى قالوا عن اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الخبر الى قوله قالوا فحدثنا عنك يا امير المؤمنين قال مهلا نهى الله عن التزكية فقال قائل فان الله عز وجل يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فانى احدثكم بنعمة ربى كنت اذا سألت اعطيت واذا سكت ابتديت فبين الجوانح منى ملأ علما جما الى آخره لا ترى فى سؤال ابن الكواء اياه عن امور مشكلة لا يعرف السؤال ولا الجواب عنها بما ذكر قبله ولابن سعد والمروزى فى العلم والدورقى والحاكم مصححا على شرطهما فليراجع وابن عساكر عن ابى البخترى قال قيل لعلى حدثنا عن اصحاب محمد الى قوله قالوا اخبرنا عنك قال اياها اردتم كنت اذا سألت اعطيت واذا سكتُّ ابتديت وللطيالسى وابى نعيم فى الحلية نحوه مختصرا قال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى اللمعات قوله واذا سكت اى لم اسأل ابتدأنى اى اعطانى من غير مسئلة يقال ابتدأنى الشئ فعله ابتداء وهذا مقام المحبوبية ثم رأيت قدوة الصوفية المحدث الفقيه ابا طالب المكى قال فى قوت القلوب ومن وصف مقام محبوب ما قيل لعلى رضى الله تعالى عنه فذكر الخبر قال فهذا مقام محبوب انه اذا سأل سمع منه فاستجيب له واذا سكت نظر اليه فعطف عليه انتهى وهو كلام اعلام اولى النهى ومن هنا ما للحاكم وابى نعيم بسند صحيح عن ام سلمة رفعا كان اذا غضب لم يجترئ عليه احد الا على وعن على رضى الله عنه قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب كل باب يفتح الف باب اخرجه الحافظ ابو احمد الفرضى فى جزئه واخرجه الاسمعيلى صاحب الصحيح فى معجمه من حديث ابن عباس ان عليا خطب الناس فقال يا ايها الناس ما هذه المقالة السيئة التى تبلغنى

عنكم والله ليقتلن طلحة والزبير وليفتحن البصرة وليأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستون أو خمسة آلاف وستمائة
وستون قال ابن عباس فقلت الحرب خدعة قال فخرجت فأقبلت أسأل الناس كم أنتم فقالوا كما قال
فقلت هذا مما أسره إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه علمه ألف ألف كلمة كل كلمة تفتح
ألف كلمة والرواة فيها ثقات وقد صح ثقة الأجلح وقال أحمد في رواية أبي طالب هو ومجالد متقاربان
في الحديث وقد روى الأجلح غير حديث منكر وكأنه قد رجع عنه بعد لما وجد لما أنكر من حديثه
شواهد فقد قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ما أقربه من فطر وفطر عنده ثقة وعليه ابن معين والعجلي
والترمذي صحح له وحسن أحاديث منها ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه ووافقهم غيرهم هلم جرا إلى المزي
والذهبي والزيلعي والزين العراقي وقال وثقه الجمهور وابن حجر والسيوطي فقيل الجوزجاني وابن الجوزي
مفتري مفترى نعم إنما قال النسائي ضعيف له رأي سوء ومرة ليس بذاك وقال أبو حاتم ليس بالقوي
يكتب حديثه ولا يحتج به وقال القطان في نفسي منه شيء وكل ذلك راجع إلى تشيعه وقد روى
شريك عنه أنه قال سمعنا أنه ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا افتقر أو قتل وقال يعقوب بن سفيان ثقة
حديثه لين وقال الفلاس مستقيم الحديث صدوق وقال ابن عدي له أحاديث صالحة يروي عنه
الكوفيون وغيرهم ولم أجد له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا إسنادا ولا متنا إلا أنه يعد في شيعة
الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق وفيه رد لقيل ابن حبان كان لا يدري ما يقول جعل
أبا سفيان أبا الزبير وقد حدث عنه شعبة والثوري وزهير والقطان وهو لا يحدث إلا عن ثقة عنده
كما أقر به ابن تيمية وغيره وابن المبارك وشريك وشيبان النحوي وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وهشيم
ابن بشير وأبو عوانة الوضاح وأبو بكر ابن عياش وأبو أسامة وعلي بن هرم ويعلى بن عبيد وابن نمير وخلق
وروى له البخاري في الأدب والأربعة ولم يتكلم فيه النسائي في خصائص علي وهو من آخر زبره وآخرها
كما تكلم في عمر بن أبان وبين التخالفات في الروايات فكأنه قد رجع عن تضعيفه فاقتصار الحاكم على الاستشهاد بها

بدون الاحتجاج مع احتجاجه بمن هو ادنى منه عجيب وكانه اتقى تشيعه مبالغة في الاحتياط وقد مر خبر ابن عباس كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى علي رضي الله تعالى عنه سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره واحاديث اخرى جيدة من هذا الباب فتذكرها اكبر كلمة صاحب القرة مع اطلاعه على اسفار ذكرنا منها هذه الاخبار ان ظن اهل الزمان ان امثال هذه الامور قد نقلت عن المرتضى والحسنين خاصة من بين تلك القرون وهذا الظن محل نظر فانا قد تتبعنا كتب اهل السنة المعتبرة فلم تر كلمة من هذا الباب قال والرواية عن الحسنين وزين العابدين قليلة جدا (**قلت**) اطلاق القلة جدا من قلة العلم جدا نعم قد كثر عنهم نقل العلوم الباطنة الوجدانية التي تنقل عن قلب الى قلب لا عن لسان الى لسان يؤمن بذلك من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا مع انه قد حفظ عنهم لا سيما المرتضى في كتب المحدثين من وثيق العبادات ودقيق الاشارات شيء كثير كما يعلم من كتب ابي نعيم وجم غفير وقال سيد الطائفة الجنيد صاحبنا في هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب ذلك امرأ اعطي علما الدنيا وقال ايضا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو تفرغ الينا عن الحروب لنقل الينا عنه من هذا العلم ما لا تقوم له القلوب اوردهما الامام الحافظ السلمي في كتابه تاريخ مشائخ الصوفية في ترجمة الامام جعفر الصادق وقال السلمي هنا ايضا وعلم هذه الطبقة يعني طبقة المشائخ الصوفية رضي الله عنهم علم خص به القرآن الاول والثاني والثالث من اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين الى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما وبعده من اختار منهم صحبة الفقراء فاق جميع اقرانه من اهل بيته انتهى وقال الامام المحدث الفقيه ابو بكر ابن ابي اسحق الكلاباذي البخاري صاحب كتاب معاني الاخبار المشهور بين اهل العلم ببحر الفوائد وغير ذلك المتوفى سنة ٣٨٤ اربع او خمس وثمانين وثلثمائة وقبره ببخارى يزار ويتبرك به في كتاب التعرف لمذهب التصوف وقد قال فيه الامام المحدث الفقيه شهاب الدين السهروردي لولا التعرف لما عرفنا التصوف في ذكر رجال الصوفية فمن نطق بعلومهم وعبر عن مواجيدهم ونشر مقاماتهم

ووصف احوالهم قولا وفعلا بعد الصحابة علي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق بعد علي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم اجمعين انتهى وقوله بعد علي آه هو تفسير قوله بعد الصحابة والا فلا معنى لتخصيصهم من بينهم ولذا قال شارحه اما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان رأس العارفين ولجميع الامه اتفاق على انه كانت لعلي رضي الله تعالى عنه انفاس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله اقاويل لم يقلها قبله احد ولا اتى بمثلها بعده احد الى ان قال يوما وهو قائم على المنبر سلوني عما دون العرش فان ما بين الجوانح علما جما هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فيَّ هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا فوالذي نفسي بيده لو اذن للتوراة والانجيل ان يتكلما لوضعت وسادة فاخبرت بما فيهما فنصد قاني على ذلك وكان في المجلس رجل يقال له ذعلب اليماني فقال ادعى هذا الرجل دعوى عريضة لافضحنه فقام فقال اسأل فقال ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا فقال انت حملتني على ذلك هل رأيت ربك يا علي قال ما كنت لاعبد ربا لم اره قال كيف رأيته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايقان ربي واحد لا شريك له احد لا ثاني له فرد لا مثل له لا يحويه مكان ولا يداوله زمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فصاح ذعلب وسقط مغشيا عليه فلما افاق قال عاهدت الله تعالى ان لا اسأل بعد هذا احدا تعنتا فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذا ان كان الا مرائيك نقله كل صاحب فصل الخطاب وشواهد النبوة وقال الجلال السيوطي في تاييد الحقيقة العلية بعد ذكر كلام صاحب التعرف وذكر غيره ان علي بن ابي طالب اول من لهج بالطريق ثم ابنه الحسن ثم ذكر السيوطي ما روى كميل عن علي منه وسيأتي وقال الشيخ ابراهيم الكردي في خطبة اشراق الشمس بتعريب شرح الكلمات الخمس المروية عن الحضرة العلوية في اتباع الصلوة على الآل والصحابة عموما وخصوصا الخلفاء الراشدين المفصح رابعهم بشيء عما سكتوا عنه من العبادات المتضمن لاشارات اهل التمكين الى آخر ما ذكر وقدم قول صاحب القرة في المقالة الوصية ح وايضا استفاض لامام ابراهيم والامام

الفضيل

الفضيل عن الامام الهمام علم الاعلام القمقام الوارث الكمال الجدى المحمدى شيخ المعارف والحقائق ابى عبد الله
جعفر الصادق عن ابيه الامام الهمام قدوة الاكابر ابى جعفر محمد الباقر وهو لبس من يد ابيه الامام الهمام الوارث
افضل هاشمى زمانه ابن الخيرتين ابى الحسن على زين العابدين ويقال سيد العابدين وقد روى ابو الحسن على بن
محمد المدائنى وابو موسى محمد بن عمر المدينى عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يسلم عليك فقيل له وكيف ذاك قال كنت جالسا عنده والحسين فى حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له
مولود اسمه على اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم وحده ثم يولد له ولد اسمه محمد
فان ادركته يا جابر فاقرأه منى السلام وقد رواه ابن الجوزى فى الموضوعات بزيادة واختلاف فى اللفظ
من طريق محمد بن زكريا الغلابى قال ابن مندة تكلم فيه وقال الدارقطنى يضع الحديث **قلت**
لم يثبته ببينة وكانه ظنه لروايته مثل هذا الخبر استبعادا منه ذلك فتأمل كما ترى وقد حدث عنه
الطبرانى وطائفة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة وفى روايته عن
المجاهيل بعض المناكير وهذا كما عند الصولى قال ثنا الغلابى ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى عن سفيان
ابن عيينة عن ابى الزبير قال كنا عند جابر فدخل على بن الحسين فقال جابر دخل الحسين فضمه النبى صلى الله
عليه وآله وسلم اليه وقال يولد لابنى هذا ابن يقال له على اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم
سيد العابدين فيقوم هو ويولد له ولد يقال له محمد اذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه منى السلام وهو سند
صحيح ولينظر اسناد المدائنى والمدينى من طريق الغلابى او غيره وقال صاحب الميزان فى الغلابى الاخبارى
عن عبد الله بن رجاء الغدانى وابى الوليد والطبقة وعنه الطبرانى وطائفة وهو ضعيف ثم ذكر كلام
ابن حبان وابن مندة والدارقطنى ورواية الصولى وقال فهذا كذب الغلابى انتهى فلينظر او لو النهى
وفى شواهد النبوة عن جابر كنت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى يا جابر لعلك تبقى
حتى تلقى ولدا منى يقال له محمد بن على بن الحسين يؤتيه الله النور والحكمة بلغه منى السلام وفى رواية يوشك

قال ابن ملكان وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لله تعالى من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس **قلت** رواه الديلمى فى مسند الفردوس من عبد الله بن عمر رفعه لله تعالى من خلقه خيرتان فخيرته من العرب ... ومن العجم فارس ... قال الحافظ ابن حجر ... موضوع ... مسلسلة ... والمصابة ... ويؤيده ... وعن عمران ... وفي رواية ... ويقال يقتصر بن ... وقال ابو نعيم ... [partially illegible marginal notes]

[marginal notes, right margin: illegible in part] ... الامام السجاد ... وتوفى ... سنة ٩٤ ... وقيل ٩٥ ... الامام الباقر ... توفى ... ١١٤ ... الامام الصادق ... توفى ... ١٤٨ ... **قلت** ... بالبقيع ...

[marginal notes, bottom: illegible in part] ... العباس بن محمد بن صول ... الصولى ... ابو بكر ... توفى سنة ٣٣٥ ...

ان تبقى حتى تلقى ولدا من الحسين يقال له محمد يبقر علم الدين بقرا فان لقيته فاقرأه منى السلام وقد
روى ابن عساكر قال انبانا ابو نصر محمد بن احمد بن عبد الله الكبريتى حدثنا ابو بكر العاطر فانى املاً
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم المدينى ثنا ابن عقدة ثنا محمد بن عبد الله بن ابى نجيح ثنى على بن حسان
القرشى عن عمه عبد الرحمن بن ابى كثير عن جعفر بن محمد قال قال ابو جعفر محمد بن على اجلسنى جدى الحسين
بن على فى حجره وقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام وقال لى على بن الحسين اجلسنى
على بن ابى طالب فى حجره وقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ورجاله لم يذكر
احد منهم بجرح لا فى الميزان ولا فى اللسان وقد سكت عليه ابن عساكر واقره السيوطى فى
جمع الجوامع فتبعه ابن الجوزى او لا فى الاول مستدرك وهو عن ابيه الامام الهمام سيد الشهداء
سند السعداء فلذة كبد البتول بضعة قلب الرسول وقرة عينيه وريحانته امام الثقلين
سيدنا وسيد شباب اهل الجنة ابى عبد الله المسمى من حبيب الله بالحسين على جده وابويه
وعليه وولده صلوة رب المشرقين والمغربين ح وايضا استفاض الامام الباقر عن جده الامام
الحسين وروايته عنه ثابتة كما فى الاصابة ولا يشك فيه فانه كان يوم كربلا ابن عشر سنين
او ستا او خمس وقيل اربع وقيل ثلاث وقيل غير ذلك وهو عن ابيه امام الائمة على صاحب
كنز فى الجنة ذى قرنيها اى الجنة او الامة طرفيها كناية عن الظاهر والباطن عن اخيه فى الدنيا
والآخرة سيد العالمين ح وايضا استفاض الامام الحسين من جده سيد الكونين
صلوات الله تعالى وتسليماته عليه وعليهم اجمعين ح وايضا لبس الامام عبد
الواحد من يد الامام الهمام علم الاعلام كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعد بن مالك بن
الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع الكوفى وقيل كميل بن عبد الله وقيل كميل بن عبد الرحمن
التابعى المخضرم الجليل الشهيد بظلم الحجاج الثقفى كما كان اخبره به المرتضى فيما رواه الثقات وهو عن

شيخ الائمة امام الائمة علي الذي قد ردت الشمس لاجله بعد ما غابت
رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين قال القسطلاني في المواهب اللدنية
بعد نقل خدش الخادشين في اتصال لبس الخرقة من طريق الحسن البصري
ما نصه نعم ورد لبسهم لها مع الصحبة المتصلة الى كميل بن زياد وهو صحب
علي بن ابي طالب رضي الله عنه من غير خلف في صحبته بين ائمة الجرح والتعديل
انتهى وتبعه الهيتمي ومما رواه كميل عن المرتضى ما قال كنت مع امير المؤمنين
علي في مسجد الكوفة وقد صلينا عشاء الاخرة فاخذ بيدي فاخرجني
الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس وفي لفظ حتى خرجنا من
(اي برزنا في الصحراء ١٢)
المسجد فمشى حتى خرج الى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما اصحر تنفس الصعداء
ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني
ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج (حمقى)
رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم
ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك
وانت تحرس المال والعلم يزكوا على العمل وفي لفظ على الانفاق وفي لفظ يزكيه
العمل والمال تنقصه النفقة يا كميل محبة العالم دين يدان به يكسبه العلم الطاعة
له في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ونفقة المال وفي رواية منفعة
المال تزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان الاموال
وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة
ثم تنفس الصعداء فقال هاه هاه ان ههنا العلما جما واشار بيده الى صدره

ومن رواه من الائمة ... عن اسماء بنت عميس
احمد بن صالح المصري ... بسندين عن اسماء ... وابن سيد الناس
والطحاوي وعقد بابا مستقلا في مشكله ... الازدي وعياض وابن شاهين
وصححه الاول والاخر وتبعهما الحفاظ ... ابن اسحاق والكبير وابن منده وابن مردويه
وصححه الحافظ ابو زرعة ابن العراقي ... الحاكم عنها وابن ... ومن
ومغلطاي وحسنه الحافظ ... حسن عنها ... وجابر وابي سعيد والسيوطي
والبيهقي في الدلائل باسناد ... علي وابنه الحسين وابن حجر والسخاوي و
حسن عن ابي هريرة وروي عن علي ... والسمهودي وابن حجر ... وابن الربيع
اثبته الحفاظ الايقاظ المحب الطبري وحديث رد الشمس ... القسطلاني والحلبي
والجزء من اثباته سماه كشف اللبس ومن دونهم ... والتلمساني والديلمي
الشامي ولم يثبت ... عن حديث رد الشمس والخفاجي ... وابن الجوزي وابن تيمية
وابن عراق وابن حجر المكي والقاري والدهلوي ... الدولابي وابن ... لا اصل له
والشامي والكردي ... وتعلقوا بقول احمد ... ومن
واثر ... وابن كثير قوله منكر ... بعض الكذابين ولو وقع لنقل ... بان
قوله موضوع ... من طريق ... فضلا عن الوضع ... الطحاوي
واجاب الرادون بانه ... بالضعف ... احاديث ... ثابتة
واجاب ... الحكم عليه ... التخلف عن حفظ حديث
طرق الثابتة ... ان كان سبيله العلم ... وقد كان دعا
لا اصل له اصلا ... وهذا كما قال ... ذلك الميلاد
من احمد بن صالح ... النبوة قال الطحاوي ... يكون ... وسلم
اسماء لانه من اجل علامات ... عز وجل ... صلى الله عليه وآله وسلم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الجليل ... الوفية لان ذلك ... على ... صاحب العرق في اسناده
ليجاب ... الثلاث ... نفسه ... فضيلة ... اللسيوطي غيره
الشمس ... فوت منها اياه انتهى ... الطحاوي ... ١٢ منه
ضعفاء ... وصححه ... مرفوضه

لو اصبت له حملة ثم قال بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين

(سريع الحفظ والفهم ١٢)

للدنيا ويستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعمه على كتابه وفي رواية ليستظهر بحجج الله

على كتابه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولي الحق او منقادا لاهل

الحق لا بصيرة له في احيائه يقتدح الشك في قلبه وفي لفظ الزيغ في قلبه باول عارض

من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات سلس[2] القياد للشهوات

او مغرى بجمع الاموال والادخار وليسا من رعاة الدين اقرب شبها بهما

الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حملته ثم قال اللهم بلى لن تخلو الارض

من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او مستتر مغمور لكيلا تبطل حجج الله تعالى وبيناته

وكم واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه

حتى يؤدوها الى نظرائهم فيزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم

على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستسهلوا ما استوعر المترفون

وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها

معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في بلاده وفي لفظ

اولياء الله من خلقه وعماله في ارضه والدعاة الى دينه ثم بكى[3] وقال هاه هاه

شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك ثم نزع يده من يدي وقال

اذا شئت فقم رواه ابن الانباري في المصاحف ومحمد

ابن عثمان بن ابي شيبة

[1] الاثر بتمامه منه في وصف القلوب بتمامه من القطب الغوث والوتد والبدل والخضر والرجال عند بعضهم من مفردة في كتب النقد كالسيوطي والسخاوي وغيرهما وقد اطنب ائمة المعرفة في الكتب في شرح هذا الاثر منهم ابو طالب المكي ١٢ منه

[2] سلس القياد سهل يقاد به والسلس السهل اللين القياد كعلاق القاموس منه

[3] هذا من اشتياق المرشدين الى المريدين [illegible]

[illegible] قدس سره

صلحب

صاحب كتاب العرش فالطبرانی فابونعیم فی الحلیة وابواحمد الحاكم وخیثمة الاطرابلسی والمرهبی فی العلم وابوطالب المكی وابوالليث السمرقندی وابوعبید الهروی ونصر بن ابراهیم المقدسی الفقیه فی الحجة وابن عساكر فی تاریخه وابوموسی المدینی والمبارك بن الجزری والمزی فی التهذیب والذهبی فی التذكرة بطرق متعددة قال المزی وروی من وجوه اخری عن كمیل هذا انتهی قال الذهبی واسناده لین وقد اخرجه الحافظ ابونعیم فی الحلیة الاولیاء فیما حفظ عن المولی المرتضی من وثیق العبارات ودقیق الاشارات قال فهذه كلها اوصاف علماء الآخرة وهذه نعوت علم الباطن وعلم القلوب لا علم الالسنة انتهی وقد شرح غریبه الحافظ ابوعبید الهروی ثم الحافظ ابوموسی المدینی فالحافظ ابن الاثیر الجزری قال الحافظ ابن كثیر فی تاریخه الكبیر وقد رواه جماعة من الحفاظ الثقات وفیه مواعظ وكلام حسن رضی الله عن قائله (قلت) وفی كل هذا سیما فی قول المرتضی هاه ان ههنا واشار بیده الی صدره لعلما جما لو اصیب له حملة رد جید علی صاحب القرة وغیره من المنكرة فتنبه وبالله العصمة وفی الباب الثلثین من الفتوحات بعد بسط فی ذكر الافراد من قصة موسی مع الخضر علی نبینا وعلیهما السلام قال الجنید لا یبلغ احد درجة الحقیقة حتی یشهد فیه الف صدیق بانه زندیق وذلك لانهم یعلمون من الله ما لا یعلمه غیرهم وهم اصحاب العلم الذی كان یقول فیه علی بن ابی طالب رضی الله عنه حین یضرب بیده علی صدره ویتنهد ان ههنا علوما جمة لو وجدت لها حملة فانه كان من الافراد ای بل اوحد الافراد باب مدینة العلم ودار الحكمة ولم یسمع هذا من غیره فی زمانه الا ابوهریرة رضی الله عنه ذكر مثل هذا البخاری فی صحیحه عنه انه قال حملت عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم وعائین اما الواحد فبثثته فیكم واما الآخر فلو بثثته قطع منی هذا البلعوم فابوهریرة ذكر انه حمله عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فكان فیه ناقلا من غیر ذوق ولكنه علم لكونه سمعه من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انتهی وهو كلام اعلام اولی النهی ومما روی عن المرتضی فی المعارف والحقائق قوله ان الله تعالی حیر بشاء

تقدير الخليقة وذرأ البرية وابداع المبدعات نصب الخلق فى صور كالهباء قبل دحو الارض
ورفع السماء وهو فى انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاساح نورا من نوره فلمع قبس من
ضيائه فسطع ثم اجتمع النور فى وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله عز وجل انت المختار المنتخب وعندك مستودع
نورى وكنوز هدايتى من اجلك اسطح البطحاء وامرج الماء وارفع السماء واجعل الثواب والعقاب
والجنة والنار ثم اخفى الله الخليقة فى غيبه وغيبها فى مكنون علمه ثم نصب العوالم
وبسط الزمان ومرج الماء واثار الزبد واهاج الريح فطفى عرشه على الماء فسطح الارض
على وجه الماء ثم استجابها الى الطاعة فاذعنت بالاستجابة ثم انشاء الله الملئكة من انوار
ابتدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فشهرت
فى السماء قبل مبعثه فى الارض فلما خلق الله آدم ابان فضله للملئكة واراهم ما خصه
به من سابق العلم من حيث عرفهم عند استنبائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله آدم
محرابا وكعبة وبابا وقبلة اسجد اليها الابرار والروحانيين والانوار ثم نبه آدم على
مستودعه وكشف له خطر ما ائتمنه عليه بعد ان سماه اماما عند الملائكة فكان حظ
آدم من الخبر انباؤه [1] اى عظم نطفة مستودع نوريا ولم يزل الله يخبأ النور تحت الزمان الى ان فصل
محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ظاهر القنوات فدعا الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا واعلانا
واستدعى صلى الله عليه وآله وسلم التنبيه على العهد الذى قدمه الى الذرى قبل النسل فمن
وافقه قبس من مساح النور المتقدم اهتدى الى سره واستبان واضح امره ومن ابلسته الغفلة
استحق السخط ذكره الامام المحدث ابو محمد عبد الجليل القصرى [2] فى شعب الايمان واشار اليه
قدوة المحدثين واسوة المحدثين محيى الدين ابن العربى الحاتمى فى الفتوحات المكية واورده العلامة

الحديثى

[1] هكذا فى النسخ الحاضرة فليراجع النسخ المعتبرة ١٢ منه

[2] هو ابن موسى بن عبد الجليل الانصارى الاندلسى القرطبى كان من قصر عبد الكريم شيخ الاسلام قال السيوطى فى طبقات المفسرين كان متقدما فى الكلام مشاركا فى فنون راسا فى العلم والعمل منقطع القرين معروفا زاهدا ورعا عن الدنيا فشهرت له تفسير القرآن وكتاب شعب الايمان وشرح الاسماء الحسنى وغير ذلك روى عن ابى الحسن ابن حنين وعنه ابو الحسن القاضى وغيره واجاز لابى محمد ابن حوط الله مات سنة ثمان وستمائة وكان له من الصيت والذكر الجميل ما ليس لغيره وختم به بالمغرب التصوف على طريقة اهل السنة ١٢ منه

الحديثي الفاسي فى مطالع المسرات ح وايضا استفاض الامام الحسن بن ابى الحسن البصرى عن
امير المؤمنين وامام المسلمين خاتم خلفاء خاتم الانبياء السيد الحسن بن ابى الحسن البدرى
وهو لبس من يد ابيه امام الائمة علي كرم الله وجهه ومن يد جده النبى الصفى صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم ومما رواه الشيخ الحسن البصرى عن الامام الحسن بن علي ما فى المرقاة شرح المشكاة
للقاري روى انه كتب الحسن البصرى الى الحسن بن علي رضى الله عنهم يسأله عن القضاء والقدر
فكتب اليه الحسن بن علي رضى الله عنهما من لم يؤمن بقضاء الله تعالى وقدره خيره وشره فقد كفر ومن
حمل ذنبه على ربه فقد فجر وان الله تعالى لا يُطاع استكراها ولا يُعصى بغلبة لانه تعالى مالك
لما ملكهم وقادر على ما اقدرهم عليه فان عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما عملوا وان عملوا بالمعصية
فلو شاء لحال بينهم وبين ما عملوا فان لم يفعل فليس هو الذى جبرهم على ذلك ولو جبر الله تعالى
الخلق على الطاعة لاسقط عنهم الثواب ولو جبرهم على المعصية لاسقط عنهم العقاب ولو اهملهم
كان عجزا فى القدرة ولكن له فيهم المشية التى غيبها عنهم فان عملوا بالطاعة فله المنة عليهم
وان عملوا بالمعصية فله الحجة عليهم والسلام قال فهذه رسالة يظهر عليها انوار مشكوة النبوة
والرسالة انتهى وذكر الشيخ ابو الحسن علي بن عثمان بن ابى علي الجلابى الغزنوى ثم الهجويرى المحدث
الناقد الفقيه الحنفى الصوفى فى كشف المحجوب انه لما ظهرت القدرية وانتشرت المعتزلة كتب
الحسن البصرى الى الامام حسن بن على كرم الله تعالى وجههما ووجه من رأى وجههما
بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليك يا ابن رسول الله وقرة عينيه ورحمة الله وبركاته
اما بعد فانكم معاشر بنى هاشم كالفلك الجارية فى بحر لجي ومصابيح الدجى واعلام الهدى
والائمة القادة الذين من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التى يؤل اليها المؤمنون وينجو فيها
المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حيرتنا فى القدر واختلافنا

فی الاستطاعة لتعلمنا بما تاکد علیه رأیك فانكم ذرية بعضها من بعض يعلم الله علمتم وهو الشاهد
عليكم وانتم شهداء الله على الناس والسلام فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد انتهى الى كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه رائي ان من لم
يومن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصی على الله فقد فجر ان الله لا يطاع باكراه
ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد فی ملكه لكنه المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان
ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا ولا لهم عنها مثبطا وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم
وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها اياها فاحتجاجه عليهم
ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم اليه وترك ما نهاهم عنه فلله الحجة البالغة
والسلام انتهى كلام امام اولى النهى وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله اعلم حيث يجعل
رسالته ح وايضا قد روى الامام الحسن البصری عن التابعی الجليل المخضرم الاحنف بن قيس
وهو عن المولى علي ومما له عنه ما قال ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احسن
من كلام امير المؤمنين علي حيث يقول ان للنكبات نهايات لابد لاحد اذا انكب من ان ينتهي اليها
فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان فی دفعها قبل انقضاء مدتها
زيادة فی مكروهها اخرجه ابن عساكر فی تاريخه ح وايضا قد صحب الامام الحسن البصری ثلثمائة من
الصحابة كما مضى فی المقدمة ح وايضا صحب الامام ابراهيم الامام مالك بن دينار ابا يحيى البصری
التابعی الجليل صاحب الامام الحسن البصری وقد صح انه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات
رواه جمع من آخرهم ابن الجوزی ومن المشتهر انه صلى الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وقد ثبتت
رواية ابراهيم عن مالك عند الحافظ ابی عبد الله محمد بن اسحق ابن منده الاصبهانی والحافظ ابی
الفضل ابن ناصر الفارسی ثم البغدادی والحافظ ابی طاهر السلفی الاصفهانی والحافظ ابن عساكر الدمشقی

والحافظ

[Margin note:] ولما ما حكى الطبرسی فی الاحتجاج [illegible] الامام الذی كلمات فيها تعريضات [illegible] فی مقام الاحتجاج [illegible] للانتفات [illegible] عليه [illegible] السلام [illegible] الشيعی [illegible] ان [illegible] الدين علی بن طاوس [illegible] القولين عند الشيعة وذكره [illegible] مجالس المؤمنين وفيه [illegible] الناخرة [illegible] البغضة [illegible]

والحافظ ابی المظفر الهمدانی الاسکندری والحافظ المزی وغیرهم ح وایضا لبس الامام ابراهیم من ید
الامام موسی بن زید ابو یزید الراعی ابی عمران الدیلمی نزیل بلخ عن خیر التابعین قدوة الصوفیة فی
التجرید والتفرید وسائر سیرهم المرضیة اُوَیس بن عامر او عمرو القرنی الیمنی نزیل الکوفة والقرنی
بفتحتین نسبة الی احد اجداده لا الی میقات اهل نجد کما توهم صاحب الصحاح ثم تبعه صاحب
الصراح فانه بسکون الراء نبه علیه العلماء قدیما وحدیثا الی المجد وغیره مع کونه لیس من اهله وهو عن
النبی صلی الله علیه وآله وسلم من جهة الباطن الباهر باتفاق الاکابر وقال القشاشی قد نقل عن اویس
القرنی انه حضر مع النبی صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم وقعة احد وانه قال واقسم انما وطی ظهر رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم حتی وطی ظهری وما کسرت رباعیته حتی کسرت رباعیتی رضی الله تعالی عنه و
هذا وان کان فی ثبوته مقال عند النقال لکن اجتماعه بعمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب رضی الله تعالی
عنهما لا کلام فیه انتهی وقال القسطلانی بعد کلامه السابق وفی بعض الطرق اتصالها باویس القرنی
وهو اجتمع بعمر وعلی رضی الله تعالی عنهما وهذه صحبة لا مطعن فیها انتهی وتبعه الهیتمی وقال
القاری فی موضوعاته بعد نقل کلام المتکلمین فی الخرقة الحسنیة **قلت** وکذا نسبة الخرقة
الی اویس وانه علیه الصلوة والسلام اوصی بخرقته لاویس وان عمر وعلیا سلماها الیه وانها
وصلت الیهم منه وهلم جرا غیر ثابت ولو ذکره بعض المشائخ الکرام فالمدار علی طریقة الصحبة
ومتابعة الکتاب والسنة ومجانبة الهوی ومقاربة الهدی والعاقبة للتقوی انتهی **قلت**
قد ذکر الامام احمد ابو الفتوح الطاؤسی الحافظ فی رسالته جمع الفرق لرفع الخرق ان النبی
صلی الله علیه وآله وسلم اوصی خلیفتیه امیری المؤمنین عمر وعلیا رضی الله عنهما بلقائه و
التبرک بدعائه وتبلیغ السلام منه الیه واعطاهما خرقة لیلبساه ایاها فوافیاه بوادی اراک
بعرفات وتقربا الیه والبساه ایاها انتهی نقله القشاشی ثم الکردی وقد تقدم ما رواه النجم

قوله ... بالاتفاق والابراهیم ... والنون فاویس القرنی ... معجزة ... والصحابة النبی صلی الله علیه وسلم ... علی صحبته و قبل وجوده ... کان من خیار المسلمین من کبار التابعین واختلف ... النعمانی ... المقدسی ١٢

المحدث الفارسی بسند جید جداً مسلسل باولیاء الله الکمل ان عمر البسه قمیصه بعرفات
بحضور علي وان علیا البسه رداءه حینئذ ثم البسه قمیصه بصفین وهما البسا من النبی صلی الله علیه وآله وسلم
انتهی فکانه بعد الباسهما ایاه خرقة الارادة عنه صلی الله علیه وآله وسلم استدعی منهما ان یلبساه خرقة
عنهما تبرکا بذلک ثم البسه المرتضی اخرا بصفین خرقة الولایة لوصوله اقصی الغایة فمعنی الخرقة
لیس مجرد اللبسة بل انما نعنی بها الولایة والتصرف والتبرک کما مضی و روایة اویس عن علي اسماء الله
الحسنی التسعة والتسعین وغیر ذلک اخرجها السلمی والقشیری وغیرهما من المحدثین ح
وایضا اخذ الامام ابراهیم فی ابتدائه عن الامام داؤد البلخی الاسم الاعظم وغیره وظاهر
انه غیر داؤد بن حماد بن فرافصة البلخی نزیل نیسابور فانه متاخر الطبقة یروی عن ابن عیینة ووکیع
وابراهیم بن الاشعث الخراسانی وامثالهم والله اعلم ح وایضا لقی فی اول امره سیدنا الخضر
علی نبینا وآله وعلیه الصلوة والسلام کما رواه السلمی وابونعیم والقشیری والهروی وابن عساکر والمزی
وغیرهم من الحفاظ الاکابر وذکره ابن حجر فی الاصابة وسکت علیه ح وایضا البس من ید الشیخ الامام
المعمر الجیلی التابعی الجلیل الصوفی بما وراء النهر المدفون فیما بین اردبیل وجیلان ح
وایضا صحب الامام الفضیل والامام ابراهیم الامام اباعتاب منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمی
الکوفی الصوام القوام الاعمش من البکاء وهو اخذ عن الامام الحجة القانت لله الذی لم یکذب قط ابی
مریم ربعی بن حراش العبسی الکوفی عن علي رضی الله عنه وسماع ربعی من علي رضی الله عنه
صحیح عند ابن ابی شیبة والامام احمد ومسلم والحاکم وغیرهم وقد قال الحارث الغنوی بعد ذکر
قصة ربیع والی اخوه ربعی بعده ان لا یضحک حتی یعلم ای الجنة هو او فی النار قال الحارث فلقد اخبرنی
غاسله انه لم یزل متبسما علی سریره ونحن نغسله حتی فرغنا کذا فی التذهیب وقد صحب ربعی جماعة
من اکابر الصحابة منهم الامام شدید النطق عن الحق بالحق للخلق الفاروق الذی

سک لابن الاستلینه واحماکرمن
عمر سعد بن ابی طلحة العبدی اصیب
یوم الاربعاء لاربع لیال بقین من ذی
الحجة وفات ابن المسیب انه کان ابن
ست وستین و ذو الحجة ثلث و عشرین
عمر ثلث ابیلسا طعن لاربع
الخلفاء اصیب یوم الاربعاء و استشهد
بقین من ذی الحجة ودفن یوم الاحد
الصبح وله ۶۳ سنة وقیل ۶۰ وقیل ۶۱ و رجحه
وقیل ۶۱ سنة وقیل ۵۹ وقیل ۵۵ و اورد
الواقدی
منه ۱۲۵۲

فرق الله

فرق الله تعالى به بين الباطل والحق قدوة الائمة محدث الامة ثانى وزيرى النبوة المجعول الحق على
قلبه ولسانه السكينة الفارة منه شياطين الانس والجنة سراج اهل الجنة المعطى فضل اللبن
العلم من سيد المرسلين الجار الى اسفله قميص الدين امير المؤمنين ومؤيد المسلمين زين الاصحاب
سيدنا عمر بن الخطاب والملقى على امام الفقهاء والقراء ما خلا الخلفاء واهل العباء الاثقل
ساقاه فى الموازين يوم القيامة كما ورد من احد وحراء الراضى رسول الله عليه وآله صلوات الله
ما رضيه عبد الله بن مسعود وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة بن اليمان
وشبيه عيسى ابن مريم فى زهده ابو ذر الغفارى وقد سئل عنه المرتضى فقال ذلك رجل وعى
علما عجز عنه الناس ثم اوكى عليه ولم يخرج منه شيئا وغيرهم رضى الله تعالى عنهم ح وايضا
اخذ الامام منصور عن الامام الراعى المذكور وقد صحب الامام منصورا الامام ابا بكر
محمد بن مسلم ابن شهاب الزهرى التابعى الجليل الذى رأى كما ذكر ابن حبان عشرة من الصحابة
وصحب هو الامام محمد بن جبير وهو صحب اباه الامام جبير بن مطعم القرشى الصحابى الجليل
وهو صحب امير المؤمنين وامام المسلمين اول وزيرى النبوة على وجه الارض الصديق العتيق
السباق الى الخير الاواه الحليم الرحيم بالامة شيخ الملامتية سيدنا ابا بكر عبد الله بن عثمان
ابى قحافة القرشى وهو استفاض عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه اجمعين
وقد ورد ان الله عز وجل يتجلى للخلائق وفى رواية للناس يوم القيامة عامة ولابى بكر خاصة قال
ابن حجر فى اللسان فى ترجمة بنوس له طرق كلها واهية **قلت** روى من حديث المرتضى والزبير
وانس وجابر وابى هريرة وكلها مطعون فيها وعن عائشة الصديقة قال السيوطى فى الوجيز رجال
حديثها ثقات الا ابا قتادة مختلف فيه **قلت** ترجمة مبسوطة فى التهذيب فجزم ابن عدى
والدارقطنى وابن الجوزى وابن القيم والذهبى والعراقى بوضعه واجب الجزم وجنوح الخطيب الى الحكم

بوضعه وذكره ابن حبان في الضعفاء بما وقع لها من طرقه وقد اثبته ابو نعيم وذكره الحاكم
في المستدرك وهو من اجل ما يدل على كمال تسننه خلافا لمن اتهمه بالتشيع وقد اطنب التاج
السبكي في رده وقال المجد الشيرازي في سفر السعادة بعد ان ذكر معه خبر ما صب الله في صدري
شيئا الا وصببته في صدر ابي بكر وخبر انا وابو بكر كفرسي رهان وخبر ان الله لما اختار الارواح
اختار روح ابي بكر ان بطلانها معلوم ببداهة العقل قال الشيخ الدهلوي ولعل ذلك لانه
يلزم منها افضلية ابي بكر على سائر الخلق من الانبياء وغيرهم ويلزم مساواته بسيد المرسلين
صلى الله عليه وآله وسلم ويلزم ما هو خارج عن دائرة العقل والعادة ولا يذهب ان ان بين
بطلانها بالتكلم في اسانيدها ورجالها فسلم والا فيمكن تاويلها بما يطابق الحق والعقل
والعادة وباب التاويل غير مسدود بعد ان يصح الحديث (**قلت**) التاويل في خبر
التجلي ان معناه ان الله تعالى يتجلى يوم القيامة لاكثر الناس عامة ولابي بكر خاصة واما
الاخبار الباقية فاتفقت كلمة الحفاظ الايقاظ ممن وقفنا على كلامهم على الحكم بوضعها وكذا
خبر ما فضل ابو بكر الناس بكثرة صلوة ولا بكثرة صيام ولكن بشيء وقر في قلبه ذكره ابن
القيم في الموضوعات وقال العراقي وابن حجر والسيوطي والسخاوي وابن عراق وغيرهم وتبعهم ابن
ديبع والهيتمي والقاري والجلال السمهودي وغيرهم لم يوجد مرفوعا وانما هو من قول بكر بن عبد الله
المزني في نوادر الاصول للحكيم الترمذي وقال ابن القيم وابن الجزري هو من كلام ابي بكر ابن
عياش وذكره صاحب التعرف والاحياء مرفوعا وتبعهما الشيخ ابن العربي من غير ان يشعر بصحته
كشفا كما هو دابه ثم رايت في فهرس مؤلفاته كتاب التحقيق في بيان السر الذي وقر في نفس ابي بكر الصديق
فليراجع وكذا ذكره الشيخ ابو العباس المرسي صاحب الشاذلي بلفظ ما فضلكم كما في لطائف المنن
والله اعلم ولو ثبت فهو ماول مثل الاول ح وايضا صحب الامام فضيل الامام العلاء بن

ك ومن عجيب ما وقع للعراقي وارد في الرافضة وما اشتبه [illegible] البواقيت ويجوز [illegible] عنه على ابو بكر رضي الله تقديمهم عليا رضي الله عنه [illegible] وآله وسلم ان يطعم حديث انه صلى الله عليه وآله وسلم كان عنده طير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فاتاه علي رضي الله عنه وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات واورده العلامة الذهبي جزءا وقال ان طرقه كلها باطلة واعترض الناس على الحاكم حيث ادخله في المستدرك ودليل اهل السنة في تفضيل ابي بكر على علي رضي الله عنه الحديث الصحيح ما فضلكم ابو بكر بكثرة صوم [illegible] قال وهو نص صريح في انه افضلهم **قلت** لا حاجة الى الكلام فيه بعد ما ذكرناه في كتابنا هذا والتوفيق بالله ١٢ منه

المسيب وهو صحب حكيم الامة الامام العارف بالله ابا الدرداء الصحابي الجليل رضي الله تعالى
عنه كذا قيل وفيه ما فيه ح وايضا صحب الامام مودود الجشتي في اوائل امره اياما يسيرة
شيخ الاسلام الامي ذا العلم اللدني صاحب التصانيف الكثيرة المحققة التائب على
يديه ستمائة الف رجل الى الله عز وجل ابا نصر احمد بن ابي الحسن النامقي الجامي من ولد يوسف
الامة جرير بن عبد الله البجلي الصحابي الجليل رضي الله عنه وذكر مولانا عبد الرحمن الجامي في النفحات
وكذا هو في اللطائف الاشرفية انها كانت للشيخ الفقيه الاشعري المحدث احد شيوخ امام
الحرمين وجماعات امثاله فضل الله بن احمد بن محمد الميهني ابي سعيد ابن ابي الخير سلطان وقته خرقة
يتعبد الله بها ويقال انها بقيت ميراثا من ابي بكر الصديق رضي الله عنه حتى وصلت النوبة الى
ابي سعيد فالهم ان سلمها الى احمد الجامي فاوصى ابنه ابا طاهر ان سياتي بعد وفاتي بكذا من السنين
من باب خانقاهك شاب حليته كذا وكذا اسمه احمد فسلم هذه الخرقة اليه فرأى ابو طاهر
ليلة في المنام بعد وفاة ابيه كانه ينطلق مسرعا مع جماعة من اصحابه فسأل ابو طاهر ما هذه العجلة قال
الشيخ انطلق انت ايضا حيث يقدم قطب الاولياء فاراد ليطلق فاستيقظ فبينا كان الغد جالسا
في خانقاهه اذ دخل شاب كما وصف الشيخ فعلم انه هو غير انه بقضية البشرية تأمل في نفسه كيف يعطيه
خرقة ابيه فورا فقال الشاب ايها الشيخ لا يجوز الخيانة في الامانة فطاب الشيخ وقام فاخرج الخرقة
والقاها عليه ويقال انها قد لبسها اثنان وعشرون نفرا من المشائخ حتى سلمت الى شيخ الاسلام
احمد وبعد ذلك لم يعلم احد اين صارت انتهى والشيخ ابو سعيد اخذ عن الشيخ ابي الفضل محمد بن حسن
السرخسي عن الشيخ ابي نصر السراج الطوسي المعروف بطاوس الفقراء صاحب التصانيف الكثيرة عن
ابي محمد المرتعش ح وايضا اخذ ابو سعيد بعد وفاة السرخسي عن الشيخ ابي العباس القصاب
الاملي الطبري احمد بن محمد بن عبد الكريم عن محمد بن عبد الله الطبري عن ابي محمد الجريري عن الجنيد

ويأتي اسانيدها ان شاء الله تعالى **تنبيه** في الفصول العمادية للحنفية سئل ابو عبد الله الزعفراني عما روي عن ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه انهم رأوه بالبصرة يوم التروية ورئي في ذلك اليوم بمكة فقال كان ابن مقاتل يذهب الى ان من اعتقد جواز ذلك يكفر وكان يقول ليس ذلك من الكرامات وانما هو من المعجزات واما انا فاستحيله ولا اطلق عليه الكفر وقال محمد بن يوسف المعروف بابي حنيفة يكفر انتهى وفي شرح عقائد شيخ الاسلام محمد بن القاسم القاضي بعد الاستبعاد ممن انكر ما روي عن الامام ابراهيم بن ادهم والانصاف ما ذكره الامام النسفي حين سئل عما يحكى ان الكعبة كانت تزور وليا من اولياء الله هل يجوز القول به فقال نقض العادة على سبيل الكرامة لاهل الولاية جائز عند اهل السنة والجماعة (**قلت**) ان كان الامران في ان فهو من التطور انكره من انكر عالم المثال من المتكلمين وغيرهم من المتفقهين ورد عليهم الآخرون واطنبوا فيه وللسيوطي القول المنجلي في تطور الولي وان كانا في اثنين فهو من انزواء الارض قال التاج السبكي في الطبقات في انواع الكرامات الخامس انزواء الارض لهم بحيث حكوا ان بعض الاولياء كان في جامع طرسوس فاشتاق الى زيارة الحرم فادخل رأسه في جيبه ثم اخرجه وهو في الحرم والقدر المشترك من الحكايات في هذا النوع بالغ مبلغ التواتر ولا ينكره الا مباهت انتهى وبالجملة فانكار هذا المروي انكار المحسوس المرئي واصل هذه البلية الداهية من المعتزلة الواهية وقد داج تدليسهم وتلبيسهم في كثير على كثير من اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة فما زالوا يموهون عليهم حتى نحوا نحوهم ومن ذلك انكار سماع الاموات قال التاج السبكي في الطبقات في ترجمة ابي بكر الصيرفي احد اصحاب الوجوه في مذهب الشافعي بعد ذكر مناظرته ابا الحسن الاشعري وفي المناظرة دلالة على ما قاله القاضي ابو بكر في التقريب والاستاذ ابو اسحق في تعليقه من ان طوائف من الفقهاء ذهبت الى مذهب المعتزلة في بعض المسائل غافلين عن تشعبها عن اصولهم الفاسدة انتهى

ومنهم

وجمهور المسلمين جوزوا الكرامات جملة لاهل الولايات وقالوا كل ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة من غير تفصيل ولا تفصيل وانما تمتاز عن المعجزات بخلوها عن دعوى النبوة وما يتعلق بها والاحتجار على مواهب الله لاوليائه قابل الانكار كما اباء به التاج السبكي وقد رد هذا المذهب ائمة المنقول والمعقول منهم الفخر الرازي ذكره الهيتمي في شرح همزية البوصيري في قوله (والكرامات منهم معجزات) حازها من نوالك الاولياء قال الامام ابو القاسم القشيري في الرسالة وتكلم الناس في الفرق بين الكرامات وبين المعجزات من اهل الحق فكان الامام ابو اسحق الاسفرائني رحمه الله يقول المعجزات دلالات صدق الانبياء ودليل النبوة لا يوجد مع غير النبي وكان يقول الاولياء لهم كرامات شبه اجابة الدعاء فاما جنس ما هو معجزة للانبياء فلا واما الامام ابو بكر ابن فورك رحمه الله فكان يقول المعجزات دلالات الصدق ثم ان ادعى صاحبها النبوة فالمعجزة تدل على صدقه في مقالته وان اشار صاحبها الى الولاية دلت المعجزة على صدقه في حاله فتسمى كرامة ولا تسمى معجزة وان كانت من جنس المعجزات للفرق وقال اوحد فنه في وقته القاضي ابو بكر الاشعري ان المعجزات تختص بالانبياء والكرامات تكون للاولياء كما تكون للانبياء ولا تكون للاولياء معجزة لان من شرط المعجزة اقتران دعوى النبوة بها والولي لا يدعي النبوة والذي يظهر عليه لا يكون معجزة قال القشيري وهذا القول الذي نعتمده ونقول به بل ندين به انتهى ومن وقف على اسفار ائمة الرواية الكبار في كرامات الاولياء كالخلال وغيره وكتب دلائل النبوة لابي نعيم والمستغفري والبيهقي وغيرهم وحلية الاولياء لابي نعيم وكتب طبقات الصوفية وتواريخهم للمحدثين كابن الاعرابي وابي العباس النسوي والرازي والسلمي والقشيري والهروي وابن الجوزي وغيرهم والكتب المفردة في مناقب اعيان من الصوفية للمحدثين كالبهجة وغيرها في مناقب الامام عبد القادر الجيلي وكتب جمة في مناقب السادة الجشتية الائمة وسائر سلاسل

الصوفية الصفية ومظانها من كتب اسماء الرجال كتهذيب الكمال وكتب الثقات والجرح
والتعديل وامهات تواريخ الاسلام للحفاظ وغيرها توقف الا عن ان يؤمن بما شاع وذاع
بحيث لا ينكره الا جاهل معاند من انواع الكرامات وخوارق العادات والتصرفات الجارية
مجرى شجاعة علي كرم الله تعالى وجهه وسخاء حاتم بل انكار الكرامات اعظم مباهتة فانها
اشهر واظهر ولا يعاند فيها الا من طمس قلبه والعياذ بالله وفي خير المجالس تكلم في مجلس الامام
سراج دهلي هل يجوز ان يكون شخص واحد في زمان واحد في المشرق والمغرب معا فقال الامام
قال علماؤنا اي جمع منهم لا ينبغي اعتقاد كون شخص واحد في زمان واحد في مكانين والله اعلم
بالصواب انتهى ترجمة لفظه وفيه ابين اشارة الى ضعفه باحسن عبارة وقد قال شيخ مشيختنا
محمد الجشتي في مجالس ابيه انه قال لو شاء الفقراء ان يقيموا القيامة في هذه الساعة لفعلوا كما قال
قطب الاقطاب الامام سراج دهلي قال الله تعالى لي ان شئت ان تقيم القيامة فافعل متى
شئت ولو الساعة فقلت يارب لا ينبغي هذا لغيرك انما نحن عباد فقراء انتهى اي ان ذلك منه من
باب القوة باذن الله تعالى رب ارباب القوة لا الفعل وان هذا منه مما يجب من الادب بحضرة الرب
عز وعلا واما الطريقة الانيقة المحمدية الجيلية الجلية فكذا اخذها نظام الدين عن الامام كليم الله
(اي الحسنة المعجبة)
عن الامام يحيى عن جده الامام محمد عن ابيه الامام حسن محمد عن الامام الهمام محمد غياث نوربخش
عن الامام شيخ الاسلام الشيخ محمد علي نوربخش عن الامام المقام السيد السند محمد بن محمد بن
عبدالله الحصوي القطيفي الموسوي الكاظمي الملقب من عند شيخه بحسب واقعة له قدسية بنوربخش
صاحب الكتاب المهذب المسمى بسلسلة الذهب عن الامام الهمام شيخ الافاق السيد خواجه اسحاق ابن مبارك شاه الحسيني
الختلاني عن الامام الهمام الفقيه المحدث القطب الفرد الامير السيد علي بن شهاب بن محمد الحسني الهمداني عن شيخ الاسلام بركة الانام الشيخ
شرف الدين محمود بن عبدالله المزدقاني ثم عن الشيخ القطب ابي البركات تقي الدين علي الدوستي السمناني والشيخ الكبير

[illegible] في مقدمة الشيخ عبد الحق الدهلوي المحدث [illegible] في ترجمة الشيخ بهاء الدين [illegible] العلامة في اخبار الاخيار [illegible] وقيل العلامة [illegible] زكريا الملتاني السهروردي [illegible] فلا يعبأ به ولا يلتفت اليه منه عفي عنه

الى اليامن

ابی المیامن نجم الدین محمد بن احمد الموفق الاذکانی الاسفرائنی ثلاثتهم عن الشیخ الکبیر القدوة
الشهیر الامام الفقیه المحدث المحقق ابی المکارم رکن الدین احمد بن محمد بن احمد بن محمد الحسنی
من جهة امه المعروف بعلاء الدولة السمنانی البیابانکی منشأ و مولدا السندی محتد الخدادادی
موطنا الصوفیابادی مدفنا المشهور فی المشرق بکثرة الصحبة بالخضر علیه السلام والروایة
عنه ذکره الکردی وقد ذکره الشیخ ایضا فی کتبه عن الشیخ الامام نورالدین عبدالرحمن الکسرقی
الاسفرائنی البغدادی الشهیر بالشیخ الکبیر عن الامام جمال الدین احمد الجوزقانی عن الامام
رضی الدین علی بن ابی العلاء سعید بن عبدالجلیل الجوینی الغزنوی المعروف بلالا عن شیخ
شیوخ الطریقة امام ائمة اهل الحقیقة الفقیه المحدث المفسر الصوفی المحقق المقتدی المکنی من
جناب النبی صلی الله علیه وآله وسلم کما فی النفحات بابی الجناب نجم الدین احمد بن عمر بن محمد بن
عبدالله الخوارزمی الخیوقی الشافعی المعروف عند الفقهاء بالکبری ای الطامة الکبری الموصوف عند
العرفاء کرامة بولی تراش ای نجار الاولیاء ح وایضا تلمذ الشیخ الرضی مع سبق ارادته علی الشیخ الشهید
المحدث الناقد البحر الحبر الزکی مجد الدین ابی سعد شرف بن المؤید بن ابی الفتح البغدادی عن الامام ابی
الجناب واما قول صاحب القرة فی انفاس العارفین ان الشیخ رضی الدین اخذ عن الشیخ نجم الدین
بلاواسطة عند قوم و بواسطة الشیخ مجد الدین عند آخرین فظاهره التردد ولیس بسدید وابو الجناب
عن الامام الهمام ابی یاسر عمار بن یاسر بن محمد بن مطر البدلیسی والامام روزبهان الکبیر الفارسی
کلاهما عن الامام الفقیه المحدث المحقق ضیاء الملة والدین نجیب الدین ابی النجیب عبد القاهر بن
عبدالله البکری الصدیقی السهروردی الشافعی عن الامام الهمام الفقیه المحدث المفسر المحقق غوث
الاغواث قطب الاقطاب فرد الاحباب السید السند الملقب کرامة محی الدین ابی محمد عبد القادر
الحسنی الجیلی البشتیری البغدادی الحنبلی القائل بامر الله تعالی اتفاقا قدمی هذه علی رقبة کل ولی لله

مات لیلة الجمعة ۲۳ رجب سنة ... ولد ...
معرب جوزبان ۱۲
مات ۱۰ ربیع الاول ...
مات ببغداد یوم الجمعة وقت العصر ۱۷ جمادی الاخری ... ودفن من الغد فی رباطه ۱۲
توفی ... ربیع الثانی ...

اى من اهل عصره على ما اتفقت عليه كلمة الائمة كما يظهر من كتاب البهجة وغيره مع فوقيته جماعة ممن
قبله وبعده واما ما وقع فى العوارف ان النفس اذا استرقت السمع عند ظهور الوارد على القلب
ظهرت بصفتها على وجه لا يجفو على الوقت وصلاة الحال فيكون من ذلك كلمات موذونة بالعجب
كقول بعضهم من تحت خضراء السماء مثلى وقول بعضهم قدمى على رقبة جميع الاولياء الى آخر ما هنا
المخالف لما اجمع عليه العرفاء فان الظن الحسن ان هذه الجملة من ملحقات بعض الجهلة لرواية الشيخ
نفسه عن شيخ شيخه ما يخالفه قال صاحب البهجة اخبرنا شيخنا الشيخ العالم ضياء الدين ابو البقاء صالح بن
الشيخ ابى اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن نصر بن قريش الاسفردى الاصل العراقى المولد الدمشقى
الدار نزيل القاهرة بها سنة ٦٦١ احدى وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ القدوة شهاب الدين
ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى بدمشق بعد سنة عشرين وستمائة قال اخبرنا عمى الشيخ
نجيب الدين ابو النجيب عبد القاهر ابن عبد الله السهروردى ببغداد سنة ٥٥٩ ح واخبرنا ايضا ابو حفص
عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد السميع بن عبد الجبار بن صالح المنهاجى الاصل الشارعى المولد والدار
الشافعى سنة ٦٣٠ قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن مسعود بن مطر الصوفى المعروف بالرومى بزاوية
المعروفة بين مصر والقاهرة سنة ٦٣ قال اخبرنا شيخنا ابو النجيب عبد القاهر السهروردى ببغداد سنة ٥٦٠ قال
كنت عند الشيخ حماد بن مسلم الدباس رضى الله عنه ببغداد سنة ٥٢٣ والشيخ سيدى عبد القادر يومئذ فى
صحبته فجاء فجلس بين يديه متادبا ثم قام فسمعت الشيخ حمادا يقول بعد قيام الشيخ عبد القادر ان لهذا
العجمى فى وقته قدما تعلو على رقاب الاولياء فى ذلك الوقت وليؤمرن ان يقول قدمى هذه على رقبة كل
ولى لله وليقولن ولتوضعن له رقاب الاولياء فى زمانه واسند عن القدوة ابى البركات ابن صخر قال
قلت لعمى الشيخ عدى بن مسافر رضى الله عنه اعلمت ان احدا من المشائخ المتقدمين قال قدمى هذه على
رقبة كل ولى لله غير الشيخ عبد القادر قال لا قلت فما معناها قال هى مفصحة عن مقام الفردية فى وقته

قلت

قلت فلكل وقت فرد قال لم يوم احد منهم ان يقول هذا القول سوى الشيخ عبد القادر قلت اوامر بقولها
قال بلى قدامر وانما وضعت الاولياء كلهم رؤسهم لمكان الامر الا ترى الى الملئكة لم يسجدوا لآدم
صلوات الله عليه الا لورود الامر عليهم بذلك وممن اسند صاحب البهجة عنهم من الائمة انه كان
بالامر الشيخ ابو سعد القيلوى والشيخ على بن الهيتى والشيخ احمد بن الرفاعى والشيخ ابو محمد القاسم بن عبد البصرى
والشيخ حيات بن قيس الحرانى رضى الله تعالى عنهم وروى صاحب البهجة عن الشيخ خليفة رضى الله تعالى عنه
وكان كثير الرويا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله قد قال الشيخ عبد القادر قدمى هذه على رقبة كل ولى لله فقال صدق الشيخ
عبد القادر وكيف لا وهو القطب وانا ارعاه وكذا قول صاحب الفتوحات فى موضع ان الظن به انه لا يقول
ذلك الا من امر الهى او كما قال وقال فى الباب الثلاثين واما عبد القادر فالظاهر من حاله انه كان
مامورا بالتصرف فلهذا ظهر عليه القول هذا هو الظن بامثاله فمحمول على انه قاله قبل ان يتحقق علمه ذالك
وقد قال فى الباب الثالث والسبعين ومنهم رجل واحد وقد يكون امرأة فى كل زمان آيته وهو القاهر
فوق عباده له الاستطالة على كل ماسوى الله سيدهم شجاع مقدام كبير الدعوى بحق يقول حقا و
يحكم عدلا كان صاحب هذا المقام امامنا وشيخنا عبد القادر الجيلى ببغداد كانت له الصولة والاستطالة
بحق على الخلق كان كبير الشان اخباره مشهورة لم القه ولكن لقيت صاحب زماننا فى هذا المقام و
لكن كان عبد القادر اتم فى امور اخرى من هذا الشخص الذى لقيته وهذا كقول الشيخ ابى يعزا فيه
وان علمه ونسبه قد ميزاه على الاولياء تميزا واضحا كثيرا رواه صاحب بهجة الاسرار وقال فى الباب
التاسع والستين ومائة ومنهم من يقام فى الادلال كعبد القادر الجيلى ببغداد سيد وقته ثم الامام
الجيلى اخذ الطريقة ولبس الخرقة من الشيخ الفقيه المحدث الجامع القاضى شيخ العرفاء ابى سعد بسكون
العين يليها الدال كما ذكره الحافظ ابن ناصر الدين فى النكات الاثرية على الاحاديث الجزرية وكذا فى

كثير الدعوى بحق اى التى انها الذى ... اى الذى ... ان الصحابى ... الحافظ ... الذى اخرجه ... المتمثل ... البصرى ... اسناد ... ابو سعيد ... ابن الجزرى ...

في البهجة وطبقات الحنابلة لابن الفراء وغيرهما المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المخرمي كما
في طبقات ابن الفراء ورسالة الخرقة للامام ابن العربي وهو بكسر الراء المهملة المشددة نسبة
الى المخرم محلة ببغداد شرقيها نزلها بعض ولد يزيد بن المخرم فنسبت اليه ذكره المنذري كما في
طبقات ابن رجب[1] وقال المجد محلة ببغداد ليزيد بن المخرم ووافقهم اللخمي والذهبي والشمس
ابن الجزري وابن ناصر الدين واليافعي والوداد والشيخ علي المتقي وعبد الوهاب المتقي وعبد الحق الدهلوي وهلم جرا
الى القشاشي والكردي والسندي وفي النفحات وحاشيته وهو المشهور المذكور في الاسانيد
الجيلية بالبلاد الهندية المخزومي (**قُلتُ**) لو صح فلا منع من الجمع بينهما على كونه من
بني مخزوم وهو عن شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد كما قال جمهور المحدثين والمورخين ووافقهم
الوداد والقشاشي والكردي وقال الامام ابن العربي والجامي والدهلوي ابن محمد بن يوسف القرشي
الاموي الهكاري قال ابن خلكان في ترجمته بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الالف راء مهملة
هذه النسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل وفي القاموس
والهكارية[2] مشددة ناحية فوق الموصل فما نقله صاحب الانتباه[3] عن الشيخ ابراهيم الكردي من
تخفيف الكاف فالله اعلم به وقد تكلم في الشيخ الهكاري بعضهم وسياتي في آخر الكتاب رد ذلك
ان شاء الله تعالى بالصواب وهو عن الشيخ الامام ابي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي[4] نسبة
الى طرسوس بلدة ولعله غير الذي اسمه كاسمه واسم ابيه كاسم ابيه وهو سلمي نزل باساس ولم يذكر
بهذه الكنية قال فيه الذهبي لا شئ اي على رأيه في الحديث والله اعلم وهو عن الامام ابي الفضل
عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي الفقيه الحنبلي المحدث من شيوخ الخطيب البغدادي وهو على
ما في سند مشائخنا والمحدث اللخمي والشيخ اسحق المحدث الطبري والفقيه التقي الشعبي والحافظ
البرهان العلوي والفقيه الجمال بن عمر والحافظ الشمس ابن الجزري والحافظ ابي الفتوح الطاوسي

[1] اي طبقات الحنابلة للامام الحافظ زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي ١٢ منه

[2] في الانساب للسمعاني [illegible] بعد ضبطه بالتشديد بلدة وناحية [illegible] جبل فوق الموصل من الجزيرة وفي اللباب للجزري ولاية تشتمل على حصون وقرى من اعمال الموصل كذا نقل عنها ١٢ منه

[3] [illegible] الهكاري [illegible] الكردي [illegible] تخفيف [illegible] ١٢ منه

[4] في القاموس طرسوس كحلزون بلد بالاسلام [illegible] للاسلام ١٢ منه

والجزري

والمحدث الرداد واليافعي وامثالهم عن الامام الهمام صاحب التصانيف المستغرق في وجده ابي بكر الشبلي جعفر بن يونس صححه شيخ الاسلام الهروي وتبعه الجامي وهو المكتوب على قبره ببغداد وقال السلمي والقشيري والكلاباذي والجلابي وابن خلكان والذهبي واليافعي دلف بن جحدر وقيل دلف بن جعفر وقال اللخمي ابوبكر بن محمد بن خلف ويكنى بدلف وقال الرداد وعليه مشائخنا وتبعهم القشاشي والكردي والسندي محمد بن دُلف بضم الدال المهملة وفتح اللام بن خلف بن محمد بن جحدر بفتح الجيم فهملات كجعفر المحدث الفقيه المالكي المصري البغدادي المتوفى من السماع فيما روى الهروي وروى الامام الحافظ يونس العباسي وصاحبه الامام ابن العربي والامام الشهاب السهروردي وضا القطب القسطلاني والقدوة الجمال العسقلاني والامام الجلال البخاري المحدثون والامام الفقيه المحدث موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامة والحافظ ابو المظفر يوسف السرّمري والحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين والحافظ الزين رضوان المقري والحافظ الشمس السخاوي والشيخ على المتقي المحدث والمجدث القشاشي والكردي وغيرهم عن ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي عن ابيه عبد العزيز التميمي عن ابي بكر الشبلي وقال الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي شارح البخاري وتبعه ابنه الشيخ عبد العزيز التميمي عن الشيخ ابي القاسم احمد عن ابي بكر عبد الله الشبلي (**قلتُ**) لا منع من الجمع اذا تحقق التعاصر عبد العزيز هذا هو ابن الحارث ابو الحسن التميمي الحنبلي من رؤساء الحنابلة واكابر البغاددة ممن اقطعهم الله تعالى اليه بعد ما كان على الماخير معرج عليه فوضع حديثين في مسند الامام احمد وحديثين سوى ذلك تقوية لمذهبه كما اخبر من نفسه في بعضها ثم اخذته الجذبة القدسية فعادت عليه بركة الخرقة الشبلية حيث كان لبس من الشيخ الشبلي في حداثة سنه فانه كما روى الخطيب كان مولده في سنة سبع عشرة وثلثمائة وكانت وفاة الشبلي سنة اربع وثلثين وثلثمائة فبلغ من جلالة القدر الى ما بلغ قال

الخطيب في ترجمة عبد العزيز وقال ابو يعلي ابن الفراء ابو الحسن عبد العزيز بن الحارث التميمي رجل جليل
القدر وكان له كلام في مسائل الخلاف وله تصنيف في الفرائض وفي الاصول انتهى ولذا كان
استفاد منه ابنه عبد الوهاب وهو جليل من غير ارتياب وقد استفاض عنه ايضا ابنه الاكبر
عبد الواحد ابو الفضل وهو شهير الفضل وقال القاضي ابو الحسن ابن ابي يعلي ابن الفراء في طبقات
الحنابلة صحبه القاضيان ابو علي ابن ابي موسى وابو الحسين ابن هرمز والله اعلم بما قضى وابرم وعفا
واكرم والشبلي نسبة الى شبلة قرية من قرى اسروشنة من بلاد ما وراء النهر وهو تاب في
مجلس الامام المعمر خير النساج ابي الحسن محمد بن اسمعيل السامري البغدادي صاحب ابي حمزة
البغدادي والسري السقطي ويأتي سندهما واخذ عن سيد الطائفة صاحب التصانيف طاوس
العباد صاحب الحكمة والحرمة فرد زمانه في التصوف كما ذكره الذهبي ثم السيوطي فيمن كان فرد زمانه
في فنه ابي القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريري الزجاج الخزاز بمعجمة مكررة البغدادي هكذا اسمه
عند الائمة المتقدمة والسمعاني والسبكي وغيرهم وفي القاموس والجنيد كزبير لقب ابي القاسم
سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفية والله اعلم وهو عن خاله الامام الهمام الفقيه المحدث
ابي الحسن سري كجري ابن المغلس بالغين المعجمة بمعنى مصلي الفجر بالغلس السقطي نسبة الى بيع السقط
وقد قال الجنيد ما رأيت اعبد من السري اتت عليه ثمان وسبعون سنة ما رئي مضطجعا الا في
علة الموت وقال ابن مسروق رأيت سريا يتكلم في المحبة فتكسرت قناديل المسجد كلها رواهما
السلمي والقشيري والهروي وهو عن الامام الهمام الفقيه المحدث القاري ابي محفوظ معروف
ابن فيروز وهو الصحيح وقيل فيروزان وقيل الهيثم وقيل علي الكرخي وهو مجدد الصوفية في المائة الثانية
ذكره ابن الاثير وخلق كثير وقد افرد الحفاظ لمناقبه كتبا منهم ابو نعيم الاصبهاني وابن الجوزي وقد
قال ابن الجوزي في صفوة الصفوة قال ابراهيم الحربي قبر معروف هو الترياق المجرب اي لقضاء الحاجات

واجابة الدعوات وتجربته متواترة عن البغاددة وغيرهم من اهل المعرفة والثقة نقله السلمي والقشيري
والهروي وابن خلكان واليافعي والتاج السبكي والشمس ابن الجزري والمجد اللغوي وامثالهم وقالوا
يستسقى بقبره وانه قد قال لصاحبه السري يوما اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي وقال ابن حبان
في الثقات فيه من عباد اهل العراق وقراءهم من له الحكايات الكثيرة في كرامته واستجابة انتهى وهو عن
الامام الهمام القمقام علم الاعلام المحدث الفقيه مجدد الائمة في المأة الثانية كما ذكره ابن الاثير
وجمع غفير ابي الحسن علي الرضي بكسر الراء وفتح المعجمة كما في التقريب وغيره وقد ثبت بالتجارب المتواترة
عن اهل السنة ابراء الاعمى ونحوه كرامة له من الله تعالى رب العزة عند مقبرته المكرمة واما قيل القادح
في موضوعاته ما ينسبون اي المتشيعون من ابراء الاعمى والاشج والمقعد ونحوه في مقبرة الامام علي بن
موسى الرضي على آبائه وعليه التحية والثناء فانه زور وبهتان انتهى فمردود بانه من انكار المحسوس المشهود
مع الجهل بما في كتب المتشددين من اهل النقل قال ابن حبان صاحب الصحيح في كتاب الثقات في ترجمة
الامام الرضي ما نصه وما حلت بي شدة في وقت مقامي بطوس وزرت قبر علي بن موسى الرضي صلوات الله
(يسمى اليوم بالمشهد اي مشهد الامام ١٢)
على جده وعليه ودعوت الله ازالتها عني الا استجيب لي وزالت عني تلك الشدة وهذا شيء جربته مرارا
فوجدته كذلك اماتنا الله على محبة المصطفى واهل بيته صلى الله عليه وعليهم اجمعين انتهى بلفظه
وهو عن ابيه الامام الهمام الوارث الكامل الجدي المحمدي سلالة السادة الاعاظم ابي الحسن
ابي ابراهيم موسى الكاظم وقد قال الامام الشافعي قبره الترياق المجرب رواه غير واحد وذكره العلامة
الفقيه العارف احمد المعروف بزروق المغربي وفي الصواعق المحرقة وغيره وكان معروفا عند اهل
العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم انتهى وهو عن ابيه الامام استاذ
المجتهدين علم الاعلام الوارث ابي عبد الله جعفر الصادق عن ابيه الامام الهمام الوارث مجدد الائمة
في المأة الاولى محمد الباقر لعلوم سيد الانبياء وسائر الانبياء عليه وعليهم السلام عن آبائه

الكرام على جده وآله الصلوة والسلام ح وايضا اخذ الامام معروف عن الامام الهمام الجامع بين
علوم الكتاب والسنة والاثر والفقه والنحو والفصاحة والشعر وايام الناس المنقطع من ذلك كله بدفن
كتبه او غرقها في الفرات ولزوم العبادات ابي سليمان داؤد بن نصير الطائي الخراساني الاصل الكوفي
ومن مسانيده نسخة رواها النسائي عن محمد بن رافع عنه وقد قال ابو محمد ابن يحيى بن عمر الواسطي عن محمد بن
بشير قال اشتكى داؤد الطائي اياما وكان سبب علته انه مر بآية فيها ذكر النار اي وهي مشعرة بعدم
الرضاء من الله الجبار القهار تعالى فكررها مرارا في ليلة فاصبح مريضا فوجدوه قد مات كذا في التهذيب
للذهبي وهو عن الامام حبيب العجمي ره ح وايضا لقي الامام الطائي جماعة من التابعين منهم الامام
الهمام ابو حكيم الحبيب بن سليم الراعي عن الشيخ المعمر الامام الهمام عالم العلم الاول والعلم الاخر البحر
الزاخر مولى رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم المعدود من اهل بيته ابي عبد الله
سلمان الفارسي المعروف بسلمان الخير ابن الاسلام عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله
عليه وآله وسلم ثم عن امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولا يبعد ان يكون استفاض
من باب مدينة العلم ودار الحكمة ايضا بعد وان لم يذكره الجماهير المشاهير من الصوفية
فيما اعلم والله اعلم كما لم يذكروا اخذه عن ابي بكر الصديق غير النقشبندية وكونه معدودا من
اصحابه مشهور مذكور في اخبارهما حتى انه كان يفضل عليا على ابي بكر رضي الله تعالى عنهم كلهم
والله اعلم وزعم صاحب الدر المختار من متاخرة الحنفية ان داؤد اخذ العلم والطريقة عن ابي حنيفة
قلت وليست له حقيقة عند اهل هذه المعرفة نعم كون بدايته في ترك شغل العلم الظاهر
وهدايته الى تعلم العلم الباطن الباهر من كلمة قالها مسلم وكذا تعلم الفقه منه والله اعلم
ونقل عن القاضي شيذلة صاحب كتاب شروط التصوف ان الامام داؤد لبس من ايدي جماعة
من التابعين ذكر منهم الامام محمد الباقر والامام زين العابدين وفي القلب منه لان الامام زين العابدين

توفی الی رحمۃ اللہ سنۃ اثنتین او ثلث او اربع و تسعین وهو قول اهل بیته و اهل بلدہ قال ابن سعد وهم
اعلم بذلك ویقال سنۃ خمس ویقال سنۃ تسع ویقال ستۃ ومأۃ وكل ذلك قد رده اولئك والامام
الباقر سنۃ اربع عشرۃ او ثمان عشرۃ ومأۃ كلاهما بالمدینۃ الطیبۃ و داؤد الكوفی سنۃ ستین
او احدی وستین او اثنتین وستین وقیل خمس ومأۃ وذكر ابو العباس ابن ابی بكر الرداد الزبیدی
بسندہ عن الحافظ ابی طاهر السلفی انہ لبس الامام داؤد من الامام موسی الكاظم ایضاً وایضاً استفاض
الامام الصادق عن ابی امہ احد الفقهاء السبعۃ المشهورین بالمدینۃ الشریفۃ الامام القاسم بن محمد بن
ابی بكر الصدیق عن سلمان الفارسی رضی اللہ عنهم هكذا ذكرہ السادۃ النقشبندیۃ قال صاحب الانتباہ
واخذ القاسم عن سلمان لا یمكن ان یكون الا من جهۃ الباطن یظهر ذلك من تتبع كتب اسماء الرجال واللہ
اعلم **قلت** مات القاسم ستۃ احدی ومأۃ وهو اقل ما قیل وقیل سنۃ ثنتین ومأۃ
ورجحہ ابن حبان وقیل ست ومأۃ وصححہ ابن حجر وقیل سبع ومأۃ وقال جماعۃ ثمان ومأۃ وقیل تسع
ومأۃ وقیل اثنی عشرۃ ومأۃ وظن سنۃ سبع عشرۃ ومأۃ وعمرہ عند الجمیع سبعون او اثنان وسبعون
ومات سلمان فی قول خلیفۃ سنۃ سبع وثلثین وقال هو فی موضع وابن زنجویہ وابو عبید وغیرهم
مات بالمدائن سنۃ ست وثلثین وقطع بہ ابن حبان وقال بعد الجمل وقیل سنۃ خمس ورجحہ ابو عمر
ابن عبد البر وقال هو اكثر وقیل اربع واعتمدہ ابن حجر فی التقریب وقیل فی خلافۃ عمر رضی اللہ عنہ
قلت لكنہ غلط فلعبد الرزاق عن جعفر بن سلیمان عن ثابت عن انس دخل ابن مسعود
وسعد علی سلمان عند الموت فبكی وروی حماد بن سلمۃ عن علی بن زید عن ابن المسیب وعن حمید
الطویل عن مورق العجلی ان سعداً وابن مسعود دخلا علی سلمان یعودانہ فبكی قال ابن حجر فی الاصابۃ
تبعا للمزی فهذا یدل علی انہ مات قبل ابن مسعود ومات ابن مسعود قبل سنۃ اربع وثلثین فكانہ مات
سنۃ ثلاث او سنۃ ثنتین **قلت** اكثر ما قیل فی موت ابن مسعود سنۃ ثنتین وقطع بہ

ابن حبان وابو عمر وابن الجوزي والذهبي وغيرهم وقيل في سنة ثلاث ولا قول يبلغ اربعا
فكان سلمان مات على الصحيح سنة احدى او اثنتين وثلثين وولد القاسم على الراجح الاقل
سنة ثلثين ولا قيل اقل من تسع وعشرين ولو ثبت هذا فاعلى ما يمكن انه كان القاسم[١] حين مات
سلمان ابن نحو من ثلاث او اربع ولا يبعد الافاضة في نحوه تصرفا عند اهل الطريقة والله اعلم بالحقيقة
او القضية من الاستفاضة والافاضة الروحية بعد الكبر فتدبر ح وايضا استفاض معروف
عن الامام الفقيه المحدث المقرى سعيد بن عبد العزيز بن ابي يحيى التنوخي الدمشقي ابي محمد وابي
عبد العزيز شيخ الشام العارف بالله المعروف بكثرة البكاء في الله عن الامام الحسن البصري وقد
حسن روايته عنه به حديث طلب الحق فريضة الحافظ السلفي وتبعه الحفاظ الصلاح العلائي و
الشمس ابن الجزري والمجد ابن يعقوب الشيرازيان والسخاوي وغيرهم ح وايضا استفاض معروف
عن الامام بكر بن خُنَيس الكوفي نزيل بغداد عن اصحاب الحسن البصري خنيس بمعجمة ونون وآخره
سين مهملة مصغرا كذا في التقريب وتبصير المنتبه وجامع الاصول والمؤتلف والمختلف للمقدسي
وقد سكت على رواية معروف عن الامام جعفر الصادق خبر طلب الحق غربة الحفاظ شيخ
الاسلام الهروي وابو الوقت عبد الاول والديلمي والرافعي وابن عساكر والجمال يونس
الهاشمي والقطب القسطلاني والذهبي وابن حجر والسيوطي والسخاوي وغيرهم وقلدهم المناوي
والكردي فصاحب القرة في الانتباه وانما قال الذهبي في الميزان علان بن زيد الصوفي لعله واضع
هذا الحديث فذكره ولم يتكلم في هذا فربما يتوهم منه اخذ معروف بلا واسطة عن الامام جعفر وليس
كذلك وسكوت هؤلاء الائمة عنه غفلة شديدة فان الامام الرضي ذاك الذي اسلم
معروف صغيرا على يديه لم يدرك جده الصادق بل ولد بعد موته بخمس سنين وقيل بست
فكيف يتوهم اخذ معروف عن الصادق ح وايضا اخذ معروف عن الامام بشر[٢] الحافي بن الحارث

[١] واما ما في تاريخ البخاري الصغير عن عبد الرحمن حدثنا ابنه عروة بن رويم ان القاسم ابا عبد الرحمن حدثهم قال زارنا سلمان الاثر فالقاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي مولى بني ... عبد الرحمن ابو عبد الرحمن ... مرسلا قلت هذا حجة عليهم ... ما حفظه ١٢ منه

[٢] قال ابن خلكان وانما لقب بالحافي ... فقال له الاسكاف ... ما اكثر كلفتكم على الناس ... فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلا ابدا قلت وما الف في اخباره ومناقبه كتابا لابي نعيم وآخر لابن الجوزي وآخر لابن عبد الهادي وقد خرج له النسائي في مسند علي ١٢ منه

ابن عبد الرحمن

ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله ابی نصر المروزی البغدادی الحافظ المکثر
الفقیه الجامع المنقطع من ذلك كله بدفن كتبه احد شيوخ الامام احمد وهو عن خاله علی بن خشرم
بسنده ح وایضا اخذ بشر عن الامام فضیل بن عیاض باسانیده ح وایضا اتعظ معروف
بما سمع من الامام ابی العباس محمد بن صبیح ابن السماك العجلی مولاهم الكوفی الصوفی الفقیه المحدث
نزیل بغداد وسماعه منه ثابت بما اسنده الحافظ ابو القاسم عبد الرحیم بن علی البزاز البغدادی و
السلمی والقشیری وابو سعید المالینی والخطیب وغیرهم وهو عن داود ح وایضا اخذ السری عن بشر
الحافی وفضیل بن عیاض وروایته عنهما ثابتة کما فی التهذیب والتذهیب واللسان ح وایضا
اخذ السری عن الشیخ الشدید العزلة ابی جعفر السماك البغدادی ح وایضا کان السری السقطی
صحب الحبیب الراعی کذا فی کشف المحجوب وفی القلب منه والله اعلم ح وایضا استفاض
الجنید عن امام الطریقة ابی عبد الله او ابی محمد الحارث بن اسد المحاسبی بکسر السین لكثرة محاسبة
لنفسه العنزی البصری البغدادی المحدث الفقیه الشافعی المتكلم صاحب التصانیف الكثیرة فی الزهد
واصول الدیانات والرد علی المخالفین من المعتزلة والرافضة کثیرة الفوائد کما ذکره الخطیب وغیره
وثناء المحدثین والفقهاء علیه مذکور فی الطبقات الکبری للسبکی وغیرها وذکر الذهبی ایاه فی کتاب
الضعفاء مع عدم تضعیف احد ایاه باطل من اباطیله وكذا كلام ابن الجوزی فی كتابه تلبیس ابلیس
فی کتب هذا الامام یستوجب الملام ویأتی فی آخر الکتاب شیء من ذلك بعون العزیز العلام ح وعن
الامام محمد بن علی القصاب والامام محمد بن منصور الطوسی البغدادی المحدث والامام ابی احمد القلانسی
مصعب بن احمد المروزی البغدادی ولا یحضرنی اسانیدهم ح وعن ابی علی الحسن بن علی المسوحی ولكنه
من اقرانه وهو عن السری والحافی ح وایضا لبس الجنید من ابی محمد جعفر الحذاء وهو من اقرانه من عبد الرحیم
ابی عمرو الاصطخری من ابی تراب النخشبی من شقیق البلخی من سیدنا ابراهیم بن ادهم ح وایضا صحب الامام

سه قال ابن خلكان فی ترجمته السماك بفتح السین المهملة والمیم المشددة وبعد الالف كاف هذه النسبة الی بیع السماك او صیده ۱۲ منه

سه قال ابن خلكان والمالینی بفتح المیم وبعد الالف لام مكسورة وبعدها یاء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها نون هذه النسبة الی مالین قال السمعانی وهی عدة قری مجتمعة ۱۲ منه

سه قال التاج السبكی فی الطبقات الكبری قال ابن الصلاح وكان يقال انه لم يصنف احد من الصوفية اكثر مما صنف ومنها كتاب الرعاية وكتاب فهم القرآن وكتاب السنن وغير ذلك ۱۲ منه

سه ای ما رواه او لا عبرة بالكلام فی الحافظ اذا كان بالكلام احمد فيه وكذا قول صاحب التقريب فيه انه تكلم فيه احمد من اجل التصوف ۱۲ منه

سه صاحب الثمار هو مستمل من الزهد بالواو وما بعدها يعقد فی الرد باطل ۱۲ منه

القطب الجيلي الولي الامي قدوة الناس شيخ الاوتاد حماد بن مسلم بن دوده الدباس الرحبي
البغدادي وتأدب به واخذ عنه وهو عن الامام ابي سعيد محمد المغربي عن الامام ابي بكر
احمد بن عثمان المغربي عن الامام ابي الفضل عبد الواحد التميمي به ح وايضاً التى الامام
الجيلي في اول امره الى القطب ابي يعقوب يوسف الهمداني اذ قدم بغداد قال فلما رآني قام واجلسني
فوق كرسي وذكر لي جميع احوالي وحل لي جميع ما كان يشكل عليّ رواه الحافظ الناقد ابن
النجار فصاحب بهجة الاسرار وسيأتي سنده في الطريقة النقشبندية وقد يذكر استفاضة
الامام الجيلي عن ابيه مسلسلة بالآباء قال صاحب الانتباه وفيه نظر لانها لم تقم قرينة
على ان تربية الباطن كانت كذلك (**قلت**) وهو من غريب ما وقع له وهو كما
قال فلو كان الامر كذا لرواه الامام الجيلي واستفاض عنه كسائر طرقه ولم يروه عنه احد
من اصحابه واولاده ولا من بعدهم ممن تصدى لجمع مناقبه واحواله كابي بكر عبد الله بن نصر
الصديقي البغدادي والقطب القسطلاني وابي الحسن اللخمي واليافعي والمجد الشيرازي وابن
الملقن وغيرهم من اهل طريقته المتقدمة الائمة وغيرهم مع كونه لو ثبت مما يفتخر به وهم كثير
الاعتناء بذكر مفاخره وهم في معرفة احواله ما هم وجل ما ينقل من بعدهم عنهم وانما ذكره
المتشيخون فتلقى ذلك منهم لحسن ظنه بهم بعض الشيوخ المتأخرين ممن بعد هؤلاء العرفاء
المتقدمين ولا حاجة الى ذلك بل الاولى ان يستند الى ما اسند عنه عاليا نهاية العلو
وهو انه انعم الامام الجيلي بلا واسطة عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
وعن سيد الاولياء سند الاصفياء علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه يقظة ومشافهة قال
الامام ابو الحسن اللخمي اخبرنا الفقيه ابو الفتح نصر الله بن القاسم بن يوسف بن خليل بن احمد الهاشمي
البغدادي الكرخي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال انا قاضي القضاة ابو صالح نصر بن الحافظ

سه دفع بهما وقع في اشباه الاخبار للشيخ عبد الحق الدهلوي انه كان في المنام فانما الرواية على المنام ١٢ منه

تاج الدين

تاج الدين ابی بکر عبد الرزاق ببغداد سنة ثلاثين وستمأة قال انا ابی عبد الرزاق وعمی عبد الوهاب والعمران الكيمانی والبزار ببغداد سنة تسعين وخمسمأة قالوا سمعنا الشيخ محيی الدين ابا محمد عبد القادر رضی الله تعالی عنه سنة ثلاث وخمسين وخمسمأة يقول علی الكرسی رأيت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم قبل الظهر من يوم الثلثاء السادس عشر من شوال من سنة احدی وعشرين وخمسمأة فقال لی يا بنی لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل اعجمی كيف اتكلم علی فصحاء بغداد فقال افتح فاك ففتحته فتفل فيه سبعا وقال لی تكلم علی الناس وادع الی سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فصليت الظهر فجلست وحضرنی خلق كثير فارتج علی فرأيت علی بن ابی طالب رضی الله عنه وكرم الله وجهه قائما بازائی فی المجلس فقال لی يا بنی لم لا تتكلم قلت يا ابتاه قد ارتج علی فقال لی افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستا فقلت لم لم تكملها سبعا قال ادبا مع رسول الله صلی الله عليه وآله وصحبه وسلم ثم توادی عنی فقلت غواص الفكر يغوص فی بحر القلب علی درر المعارف فيستخرجها الی ساحل الصدر فينادی عليها سمسار ترجمان اللسان فتشتری بنفائس اثمان حسن الطاعة فی بيوت اذن الله ان ترفع قالوا فهذا اول كلام تكلم به علی الناس علی الكرسی رضی الله تعالی عنه انتهی وهذا السند معتمد جيد جدا كما ذكرنا فی غير هذا المقام ومن ثم قد اورد الخبر شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن علی الانصاری الفقيه الشافعی المعروف بابن الملقن من اجل شيوخ الحافظ ابن حجر فی طبقات الاولياء وكتاب مناقب الشيخ عبد القادر وعنه السيوطی فی التنوير وغيره ايضا واما قيل جمال الدين الصفدی اليمنی فی رسالته فی الرؤية عند ذكر رؤية النبی صلی الله عليه وآله وسلم يقظة وفی كتاب البهجة علی مناقب الشيخ عبد القادر وغيره من الحكايات المسندة كثير من ذلك لكن رجال اسانيدها فيهم من لا يوثق به بل مصنفها ايضا متساهل وقد يجازف فليس فی محله وناهيك بثقة

من ارتضاهم هذا الامام لان یاخذعنهم مع شدة ورعه واحتیاطه وقد اثنی علیه جماعة من
الاعیان النقاد منهم الحافظ الذهبی مع زهق لسانه فی الجرح سیما فی السادة الصوفیة
واخراه عنهم قال فی طبقات القراء علی بن یوسف بن حریز اللخمی الشطنوفی الامام الاوحد المقری
النحوی ابو الحسن نور الدین شیخ القراء بالدیار المصریة ثم ذکر سماعه من جماعة من ائمة
الحدیث والقراءة الی ان قال وکان ذا غرام بالشیخ عبد القادر الجیلی رضی الله عنه وجمع
اخباره ومناقبه فی نحو ثلاث مجلدات انتهی بلفظه وهلم جرًا الی المجد وابن الجزری والیافعی والدمیری
وغیرهم ورووا کتابه بالاسانید وعلیه فقیل الذهبی وکتب فیها عمن اقبل وادبر فراج علیه
فیها حکایات کثیرة مکذوبة ایضًا لیس فی مقامه برده علیه اول کلامه والبسط فی التحقیق
الجلی لنسب السید الجیلی وقال الشیخ عبد الوهاب الشعرانی فی طبقات الاخیار فی ترجمة الشیخ
محمد الصدیقی الحنفی الشاذلی قدس سره عنه فی کلام له ان سیدی عبد القادر سئل
یومًا عن شیخه فقال اما فیما مضی فکان شیخی الشیخ حماد الدباس واما الآن فانی استقی من
بحرین بحر النبوة وبحر الفتوة یعنی بحر الفتوة علی بن ابی طالب رضی الله عنه انتهی بلفظه

(واما الطریقة المهدیة السهروردیة) فقد اخذها

الامام نظام الدین عن الامام کلیم الله عن الامام یحیی عن جده الامام محمد عن ابیه الامام
حسن محمد عن عمه الامام جمال الدین عن ابیه الامام محمود عن الامام قادن الدین عن الامام
القاضی علم الدین عن الامام السید صدر الدین المعروف براجو القتال الحسینی النقوی
الجعفری البخاری عن اخیه الامام الهمام الادیب المعقولی الفقیه الاصولی المحدث الراوی
لفیوض سلاسل الدنیا الراوی بالمشارب الجشتیة العلیا السید جلال الدین الحسین ابی
عبد الله الحسینی النقوی الجعفری البخاری المعروف بمخدوم جهانیان عن الشیخ الامام ابی الفتح

توفی بعد العصر یوم الاربعاء یوم اضحی سنة ٧٨٥ وله ٧٨ وادبعة اشهر الا اربعة ایام

رکن الدین

ركن الدين فيض الله عن ابيه الامام ابي المغانم صدر الدين محمد المعروف بالعارف عن ابيه الامام صاحب
مات ليلة الجمعة ٧ جمادى الاولى سنة ... | مات بين الظهر والعصر يوم الثلثا ٣ من ذي الحجة سنة ...
الكرامات العاليات العالم الجليل ابي محمد بهاء الدين زكريا بن محمد بن ابي بكر القريشي الاسدي ابا الحسني
مات بين الظهر والعصر ... صفر سنة ٦٦٦ وله ١٠٠
الحسيني القادري اما الملتاني مسكنا ومدفنا عن شيخ الطريقة علم الهدى السرمدي الفقيه المحدث مفتي
توفي يوم الاربعاء مستهل المحرم سنة ٦٣٢ ببغداد ودفن من الغد بالوردية
الصوفية شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله البكري الصديقي الشافعي السهروردي بضم السين
والراء الاولى كما في البهجة وحاشية المواهب للشبراملسي عن الانساب وفي تاريخ ابن خلكان وغيره بفتح
الراء نسبة الى سهرورد بليدة عند زنجان من عراق العجم عن عمه الامام ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد المحدث الفقيه الشافعي السهروردي عن عمه الشيخ وجيه الدين ابي حفص
عمر السهروردي وهو اخذ ولبس من والده الشيخ المعمر نجيب الدين محمد بن عبد الله بن سعد السهروردي
المعروف بابن عمويه ومن الشيخ اخي فرج الزنجاني ويد احدهما مشاركة ليد الآخر فاما ابن عمويه فمن الشيخ احمد الاسود
الدينوري عن الشيخ ابي علي ممشاذ الدينوري عن الجنيد وهو من اقرانه ح وايضا اخذ ممشاذ عن علي بن رزين الهروي به وهو سند
في غاية من العلو ح وصحب ممشاذ يحيى الجلا قال الشيخ علاء الدولة في العروة في ذكر الياس والخضر عليهما السلام
وهما يصاحبان بعض اهل الشهادة بامر الله تعالى وقد صاحبا ممشاذ الدينوري في وقت الجنيد وهو من صاحب قطب
الابدال من اهل الشهادة ثم قال في ذكر الخضر وصاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل نزول الوحي وبعده من غير ان يعرفه
النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اي مدة الصحبة ثم عرفه كما فيه قال ويروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم احاديث كثيرة انتهى
واما فرج الزنجاني فمن الشيخ ابي العباس النهاوندي احمد بن محمد بن الفضل وهو غير من ذكر في اللسان بهذا الاسم والنسب ومن الكنية
والنسبة وهو من شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي به ح وايضا اخذ النهاوندي عن جعفر الخلدي ابي محمد بن محمد بن نصير
الخواص البغدادي المحدث علم المشائخ واحد شيوخ الحاكم في التصوف عن الجنيد وابراهيم الخواص والنوري ورويم والجريري باسانيدهم واما
المحبة سمنون المحب ابي القاسم او ابي الحسن بن حمزة الذي لقب نفسه لغاية الصدق بالكذاب ومن عجايب آثاره في المحبة ما اخرج
السلمي والقشيري والهروي والحاتمي وجماعات باسانيد مسلسلة بالائمة عن الامام ابن فورك قال سمعت سمنون وهو

جالس في المسجد يتكلم في المحبة اذ جاء طير صغير قرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس على يده ثم ضرب بمنقاره الارض حتى سال منه
الدم ثم مات وهو صحب سريا وابا احمد القلانسي ومحمد بن علي القصاب وغيرهم ح واخذ الضياء ايضا عن الامام العارف الفقيه
ابي الفتح مجد الدين احمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي وهو عن الامام ابي بكر ابن عبد الله النساج الطوسي وهو عن الامام
ابي القاسم الكركاني بسنده الاتي في السلسلة النقشبندية والغزالي قال ابن خلكان بفتح الغين المعجمة وتشديد
الزاء وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصاري و
العطار العطاري وقيل ان الزاء مخففة نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني
في الانساب انتهى ح وصحب النساج ابا بكر الدينوري محمد بن داود المعروف بالرقي الشامي صحب هو ابن الجلاء وشيخ مصر ابا بكر احمد بن
نصر المعروف بالدقاق ح وايضا استفاد الضياء كما في سير الاولياء بعد وفاة الغزالي باشارة عن الشيخ حماد بن مسلم الدباس
ح وايضا عن الامام عبد القادر الجيلي ح وايضا اخذ الشهاب عن الامام عبد القادر الجيلي رضي الله عنهم وقد قال الامام
ابو الحسن المحدث اللخمي في البهجة اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد القرشي الخالدي وابو محمد سالم بن عبد الله بن علي بن
الدمياطي بالقاهرة سنة ٦٧١ احدى وسبعين وستمائة قال الشيخ العالم الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن
عبد الله السهروردي قال الحسن بحلب سنة ٦١٨ ثمان عشرة وستمائة وقال سالم ببغداد سنة ٦٢٤ اربع وعشرين وستمائة
قال اشتغلت بعلم الكلام وانا شاب وحفظت فيه كتبا وصرت فيه فقيها وكان عمي يزجرني عنه
ولا ازدجر فاتي يوما وانا معه الى زيارة الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه فقال لي يا عمر قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وها نحن داخلون على رجل يخبر قلبه
عن الله عز وجل فانظر كيف تكون بين يديه لتنظر بركات رؤيته فلما جلسنا اليه قال له عمي يا سيدي
هذا ابن اخي عمر مشتغل بعلم الكلام وقد نهيته عنه مرارا فلم ينته فقال لي يا عمر اي كتاب حفظته فيه
قلت الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني فمد يده على صدري فوالله ما نزعها وانا احفظ من
تلك الكتب لفظة واحدة وانساني الله تعالى جميع مسائلها لكن . وقر الله تعالى في صدري

من العلم اللدنی فی الوقت العاجل وقت من بین یدیه وانا انطق بالحِکَمِ فقال لی یا عمر انت اخر المشهورین بالعراق قال وکان الشیخ عبدالقادر رضی الله تعالی عنه سلطان الطریق المتصرف فی الوجود علی التحقیق وانبانا الحسن بن موسی الخالدی وابوالحسن علی بن ابی بکر ابن ابی الثناء احمد بن صالح القرشی الهاشمی التفلیسی بالقاهرة سنة ٦٧١ احدی وسبعین وستمائة قالا سمعنا الشیخ نجم الدین التفلیسی صاحب الشیخ القدوة شهاب الدین السهروردی ببغداد سنة ٦٣١ احدی وثلثین وستمائة یقول جلست فی خلوة عند شیخنا الشیخ شهاب الدین السهروردی ببغداد اربعین یوما فاشهدت فی الواقعة فی الیوم الاربعین الشیخ شهاب الدین علی جبل عالٍ وعنده جواهر کثیرة وتحت الجبل خلق کثیر وبیده صاع یملأه من تلک الجواهر ویفرقها علی الناس فیبتدرون الیها وکلما قلت الجواهر نمت کانها تنبع من عین فخرجت من الخلوة فی آخر یومی ذلک واتیته لاخبره بما شاهدت فقال لی قبل ان اخبره الذی رأیته حق وامثاله معه هو من مادة الشیخ سیدی عبدالقادر رضی الله تعالی عنه لی مما عوضنی به من علم الکلام فانه کانت له الید المبسوطة من الله تعالی فی التصریف النافذ والفعل الخارق الدائم انتهی ح وایضا کما فی البهجة وتاریخ ابن خلکان وطبقات السبکی صحب الشهاب بالبصرة الشیخ ابا محمد القاسم بن عبد البصری الفقیه المفتی المالکی الصوفی واخذ عنه **واما الطریقة الانیقة النقشبندیة** فقد اخذها الامام شیخ الشیوخ نظام الدین عن الامام کلیم الله عن الشیخ المفخم الامام المعظم السید محترم الله اللاهوری قدس سره الاکرم عن الشیخ خواجه محمد سنکین الله بیدی عن الشیخ خواجه هاشم الله بیدی عن الشیخ محمد خواجه کلان الله بیدی عن الشیخ خواجه کلان الجویباری عن الشیخ مولانا خواجکی الله بیدی عن الشیخ مولانا محمد بن احمد القاضی عن شیخ المشائخ الکبار قدوة الابرار والاخیار الشیخ ناصر الدین عبید الله

ابن خواجه محمود بن شهاب الدين المعروف بخواجه احرار عن مولانا الشيخ يعقوب بن عثمان بن
محمود الغزنوي ثم الچرخي نسبة الى چرخ بجيم فارسية وراء مهملة وخاء معجمة قرية من توابع غزنين
مات بهلفتو موضع من حصار شادمان ١٢
عن امام الطريقة خواجه بهاء الدين محمد بن محمد البخاري المشهور بنقشبند ولكن صحبته اياه
قليلة جداً ح وايضا استفاض خواجه احرار عن خواجه علاء الدين الغجدواني عن خواجه
نقشبند غجدوان بكسر المعجمة على المشهور وقال الكفوي في طبقات الحنفية بضمها وسكون
الجيم وضم الدال المهملة قرية كبيرة على ستة فراسخ من بخارى وفي لب الانساب بفتح الدال
ح وايضا استفاض خواجه احرار من روحانية خواجه نقشبند ح وايضا استفاض مولانا
يعقوب الچرخي بعد وفاة شيخه عن خواجه علاء الدين محمد بن محمد العطار البخاري عن الامام
خواجه نقشبند ح وايضا استفاض خواجه علاء الدين الغجدواني بامر شيخه عن خواجه پارسا
محمد بن محمود الحافظي البخاري ثم المدني عن الامام خواجه نقشبند وهو اخذ عن شيوخ كثيرة اجلهم
السيد الامير كلال البخاري مولدا السوخاري مدفنا عن خواجه بابا السماسي مولدا البخاري
مات يوم الخميس ٨ جمادى الاولى سنة ٧٧٢ ١٢
مدفنا ح وايضا استفاض الامام نقشبند عن خواجه السماسي بفتح السينين المهملتين
فيائين نسبة الى سماسي بكسر السين الثانية قرية من قرى طوس وقيل رامیتن وهو عن خواجه علي
الراميتني المولد المعروف بحضرت عزيزان الخوارزمي المدفن عن خواجه محمود الانجير فغنوي مولدا
راميتن قصبه ايست از ولايت بخارا ١٢
البخاري مدفنا انجير فغني بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة قرية من توابع بخارى عن خواجه عارف الريوكري
عن خواجه عبد الخالق بن عبد الجميل الغجدواني ريوكر بكسر الراء المهملة قرية من قرى بخارى ح
وايضا استفاض الامام نقشبند عن روحانية الامام الغجدواني وهو عن الخضر على نبينا وآله وعليه
الصلوة والسلام ثم عن الامام الهمام المحدث الفقيه الاصولي الحنفي العارف بالله تعالى وكان
يقال انه القطب كما حكاه السيد القطب الجيلي على ما رواه الحافظ ابن النجار فصاحب بهجة الاسرار

الجالس على سجادة الشيخوخة بضعا وستين سنة ابي يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين
وهرة بن شعيب الهمداني البوزنجردي نزيل بغداد ومن كراماته انه كان يوما يتكلم على الناس فقال
لهما فقيهان كانا في مجلسه اسكت فانما انت مبتدع وكان ذلك لانه كان يسمع الغناء فقال لهما اسكتا
لا عشتما فماتا مكانهما اخرجه جماعة منهم المحدث اللخمي في البهجة بسند جيد جدا وهو عن شيخ الشيخ
الامام الهمام الفقيه المحدث عن جماعة المحدث عنه جماعة منهم عبد الغافر الفارسي وغيره لسان
خراسان ابي علي الفضل بن محمد بن علي الشافعي الفارمدي الطوسي مدفنا فارمد بفتح الفاء
والراء بينهما الالف ثم ميم مفتوحة فيما ذكر ابن السمعاني وقد تسكن من قرى طوس وهو عن
الشيخ الامام ابي سعيد ابن ابي الخير بن ختم عن الامام المحدث الفقيه الاصولي الشافعي العارف
المحقق ابي القاسم القشيري نسبة الى بني قشير مصغرا ابن كعب قبيلة كبيرة من هوازن عن ابي زوجته
الامام لسان وقته غوث عصره قطب دهره الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن
احمد ابي علي الدقاق النيسابوري المحدث الفقيه الشافعي قال القشيري وكان الاستاذ ابو علي
يقول اخذت هذه الطريقة عن النصراباذي (والنصراباذي) عن الشبلي والشبلي عن الجنيد والجنيد عن السري
والسري عن معروف الكرخي ومعروف عن داود الطائي وداود الطائي لقي التابعين انتهى وهكذا
ذكره الحافظ عبد الغافر ابن بنت القشيري عن الدقاق ووافقه السبكي وانما اقتصر على ذكر لقاء
(ثم رأيت السيوطي ذكره في تاييد الحقيقة العلية عن الفارسي ١٢ منه)
داود التابعين ولم يذكر اخذه من حبيب العجمي تابع التابعي اكتفاء بعلو السند على طريق المحدثين
وقد ذكره في غير هذا الموضع كما روى عنه من روى عنه ح وايضا اخذ كما ذكر القشيري وغيره شيخ
خراسان ابو القاسم النصراباذي ابراهيم بن محمد بن محمود النيسابوري المكي المحدث المكثر المؤرخ
الصوفي تلميذ ابن ابي حاتم الامام ابن الامام في التفسير والحديث ومعرفة الرجال والفقه و
الخلاف المعدود من الابدال فيما ذكر الحافظ ابو يعلى الخليلي وكذا هو تلميذ امثاله عن ابي علي

الروذباری[1] وابراهیم بن شیبان والمرتعش وابی بکر ابن طاهر الابهری وابو علی الروذباری
احمد بن محمد کما ذکره السلمی والقشیری والهروی وابن الصلاح ورجحه السبکی وقال الخطیب
وابن السمعانی محمد بن احمد بن القاسم بن منصور بن شهریار بن مهر فاذار بن فرغد بن کسری
البغدادی المصری وقیل اسمه حسن بن همام ولم یصح شیخ الصوفیة الامام الهمام العالم الادیب
الفقیه الحافظ الناقد صاحب الحفاظ وله التصانیف الحسنة فی التصوف عن جماعة اجلهم
الجنید به وابو حامد الاسود ولا یحضرنی سنده وابن مسروق وابو حمزة البغدادی والنوری
والحسن المسوحی وابو عبد الله ابن الجلاء فاما ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسی البغدادی
فعن الحارث المحاسبی والسری السقطی ومحمد بن منصور الطوسی باسانیدهم وعن الحافظ صاحب
التصانیف ابی شیخ محمد بن الحسین البرجلانی[2] عن الامام الحافظ المقرئ ابی عبد الله ابی محمد
الحسین بن علی بن الولید الجعفی[3] مولاهم عن الامام الفضیل به وقد قال تلمیذه الامام الحافظ
محمد بن رافع ثنا الحسین الجعفی وکان راهب اهل الکوفة وکان الامام سفیان الثوری اذا
رآه عانقه وقال هذا راهب جعفی وقال موسی بن داود کنت عند سفیان فجاء حسین الجعفی
فقام سفیان فقبل یده کذا فی التهذیب وابو حمزة[4] البغدادی البزار الفقیه المقرئ قال
السیوطی فی کتاب الاوائل اول من تکلم ببغداد فی مذاهب الصوفیة من صفاء الذکر والحب
والشوق والقرب والانس ابو حمزة محمد بن ابراهیم البغدادی الصوفی من اقران سری السقطی
اخرجه الخطیب فی تاریخه عن ابی سعید الزیادی انتهی وهو عن السری السقطی والمسوحی عن السری
وبشر الحافی ح وایضا اخذ ابو حمزة عن بشر الحافی وابو الحسین النوری[5] لنور کان یظهر فی وعظه
کما فی القاموس اولانه کان اذا دخل مسجد الشونیزیة بطل ضوء السراج من ضیاء وجهه حکاه الشعرانی
وفی طبقات شیخ الاسلام قال النوری نظرت یوما الی النور فلم ازل انظر الیه حتی صرت ذلک النور

[1] روذبار بضم الراء وسکون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفی آخرها الراء ۱۲ تاج السبکی

[2] برجلان بالضم قریة بواسط والبرجلانیة محلة ببغداد ۱۲ قاموس

[3] جعفی کسمی ابن سعد العشیرة ابو حی بالیمن والنسبة جعفی ایضا ۱۲ قاموس

[4] فی طبقات الشعرانی وکان سبب موته انه تکلم یوما علی الناس فاحسن فی المحبة فتاه وعلیه الحال وسقط من الکرسی فمات بعد جمعة وروی انه تکلم یوما علی الناس فهتف به هاتف تکلمت فاحسنت بقی علیک ان تسکت فسکت فما تکلم علی الناس حتی مات رضی الله عنه ۱۲ منه

[5] ابن اسحق ومن جهته ابو داؤد وجماعة قال ثنی یزید بن رومان عن عروة عن عائشة قالت لما مات النجاشی کنا نتحدث انه لا یزال یری علی قبره نور ۱۲ منه

وهو اجهز بی

وهو احمد بن محمد وقيل محمد بن محمد بن عبد الصمد البغدادي المعروف بابن البغوي بفتحتين الموصوف
بصاحب الوفاء طاوس العباد صاحب التصانيف المحدث المتوفى كما روى الهروي من حالة
وردت له في السماع وهو عن السري السقطي ومحمد بن علي القصاب وخير النساج بسندهم وحمدون
بما يأتي وعن ريحانة الشام صاحب التصانيف المحدث عن وكيع بن الجراح بكتبه كما ذكره ابن حبان
في كتاب الثقات ابي الحسن ابي العباس احمد بن عبد الله بن ميمون ابن ابي الحواري الدمشقي وقد
روى ابو نعيم في الحلية بطرق انه غسل كتبه بعد ان حصل مقصوده منها وهو عن ابي سليمان
عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الداراني نسبة الى داريا قرية بغوطة دمشق على غير قياس
ولا يعرف سنده ولكنه روى عن علي بن حسين بن ابي الربيع عن سيدنا ابراهيم بن ادهم ح
وايضا روى ابن ابي الحواري عن سعيد بن يزيد ابي عبد الله النباجي ونباج بكسر النون ثم موحدة
فالف فجيم قرية ببادية البصرة على النصف من طريق مكة المعظمة ح وايضا روى ابن ابي الحواري
عن الامام الفضيل والله اعلم باتصاله به وابو عبد الله ابن الجلاء احمد وقيل محمد بن يحيى البغدادي
الدمشقي عن ابيه يحيى الجلاء عن بشر الحافي ح وايضا اخذ ابن الجلاء عن النخشبي وذي النون وابي
عبيد الله البسري وابي العباس ابن عطاء قال لقيت ستمائة شيخ ما رأيت فيهم مثل اربعة فذكر هؤلاء
وابو تراب عسكر بن حصين وقيل عسكر بن محمد بن حصين الخراساني النخشبي المتفقه على مذهب الشافعي المحدث
المكثر احد شيوخ ابن ابي عاصم وعبد الله بن احمد وابن ابي حاتم وغيرهم عن ابي حاتم العطار اول من تكلم
بالبصرة في علم الاشارة وهو من اقرانه ولا اعلم سنده ح وعن ابي علي شقيق بن ابراهيم الازدي البلخي
الفقيه على الامام زفر المحدث المستفيض عن سيدنا ابراهيم بن ادهم ح واخذ النخشبي عن ابي عبد الرحمن
حاتم بن عنوان ويقال ابن يوسف الاصم الخراساني البلخي عن شقيق البلخي وذو النون المصري الاخميمي
ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم وقيل فيض بن ابراهيم وقيل ذو النون بن احمد وقيل ابو الفياض الفيض بن

احمد النوبي القرشي مولاهم المحدث الفقيه على الامام مالك واحد من سمع منه الموطا و واحد من توفى
من الحالة في السماع واول من حوّل علم الاشارة الى العبارة وتكلم في هذه الطريقة قاله الهروي وقال
الذهبي في الميزان وابن حجر في اللسان والسيوطي في الاوائل اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال
ومقامات اهل الولاية ذوالنون المصري ذكره السلمي في كتاب المحن وهو عن الامام اسرافيل
المغربي المصري ولا اعلم سنده وقد روى ذوالنون عن الامام فضيل بن عياض ايضا وقال ابن
خلكان شيخه في الطريقة شقران العابد وابو عبيد الله البسري[1] نسبة الى بصرى قرية بالشام فابدل
الصاد بالسين كذا في انساب السمعاني اي لئلا يلتبس في النسبة في الكتابة بالبصرة وفي القاموس
في البسر قرية ببغداد منها الزاهد ابو عبيد وفيه بصرى كحبلى بلد بالشام وقرية ببغداد قرب عكبراء
منها محمد بن محمد بن خلف الشاعر البصروي (قلت) كون الشيخ من بصرى مروي عنه
عند السمعاني والمعروف في اكثر كتب العرفاء ابو عبيد بلا اضافة محمد بن حسان عن النخشبي به وابو العباس
احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الآدمي البغدادي العالم المفسر العارف المقتول شهيدا عن ابراهيم
المارستاني وابراهيم بن شيبان ابو اسحق القرميسيني[2] عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي المعمر
مائة واثنتين وعشرين سنة عن ابي الحسين علي بن رزين الخراساني الهروي المعمر مائة وعشرين سنة
عن سيدنا عبد الواحد بن زيد وعيسى القصار عن الامام الحسن البصري ح وايضا اخذ ابراهيم
ابن شيبان عن الامام صاحب التصانيف ابي اسحق ابراهيم بن احمد الخواص صاحب الخضر عليه السلام
وهو غير سميه ابي اسحق ابراهيم بن محمد الاسدي الخواص المتزهد المتهم بالوضع نبه عليه الائمة
وهو تاب في مجلس الامام خير النساج واخذ عن ابي عبد الله المغربي به وابو محمد عبد الله بن محمد
المرتعش الحيري البغدادي عن ابي عثمان وابي حفص الحداد وابو عثمان سعيد بن اسمعيل الرازي الحيري
النيسابوري وحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون المثناة فمهملة محلة بنيسابور واخذ عن ابي زكريا

[1] وفي تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر وبها الزاهد ابو عبيد البسري واسمه محمد بن حسان يحكي عنه ... ابنه ...

[2] قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمان شاهان ...

يحيى بن معاذ

یحیی بن معاذ التمیمی الرازی النیسابوری الحافظ الواعظ الفقیہ صاحب التصانیف بسندہ و تارک
السلطنۃ شاہ الکرمانی ابی الفوارس ابن شجاع عن النخشبی و ابی حفص الحداد و ابی عبید اللہ البُسری
و ابی عبد اللہ الذراع البصری و الطبقۃ ح وایضا اخذ الحیری بعد عن ابی حفص و ابو حفص الحداد
عمر بن سلمۃ النیسابوری الکورنداباذی شیخ الملامۃ صاحب الاخلاق عن عبد اللہ المہدی الباوردی
الحداد بسندہ و ابوبکر عبد اللہ بن طاہر بن الحارث الطائی الابہری عن غیر واحد منہم ابو یعقوب
یوسف بن الحسین الرازی رفیق الخراز فی رحلہ عن ذی النون و النخشبی و یحیی الرازی ح وایضا
اخذ القشیری بعد وفاۃ الدقاق عن شیخ الحفاظ ابی عبد الرحمن محمد بن الحسین بن محمد بن موسی الازدی
السلمی النیسابوری عن جماعۃ اجلہم ابوہ رأی الشبلی و صحب شیخ الملامۃ المحدث المکثر ابا محمد
عبد اللہ بن المنازل و ابا علی محمد بن عبد الوہاب الثقفی النیسابوری و ہو صحب ابا حفص الحداد
و ابا صالح حمدون القصار النیسابوری شیخ الملامۃ الفقیہ علی مذہب الثوری و الآخذ عن النخشبی
بہ و ابی الحسن مسلم بن الحسین الباروسی ابی عمران النیسابوری و علی النصرابادی بسندہما و ابن
المنازل اخذ عن حمدون و شوجدہ لامہ شیخ المحدثین ابو عمرو اسمعیل بن نجید بن احمد بن یوسف بن سالم
ابن خالد السلمی عن الامام ابی عثمان الحیری بہ و ابو القاسم النصرابادی بہ و ابوبکر محمد بن عبد اللہ البجلی
الرازی النیسابوری صاحب تاریخ الصوفیۃ عن ابی بکر البیکندی عن ابی عبد اللہ المغربی بہ و
شیخ الاسلام ابو عبد اللہ محمد بن خفیف بن اسفکشار الضبی الشیرازی المحدث الفقیہ الشافعی صاحب
التصانیف الکثیرۃ المستندۃ منہا شرف الفقراء و العقیدۃ الصوفیۃ القائل فیما اسند عنہ الحافظ
ابن عساکر ما سمعت شیئا من سنن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و صحبہ و سلم الا استعملتہ حتی الصلوۃ
علی اطراف الاصابع و ہو عن خوزج و رُوَیم و الکتانی و یوسف بن الحسین الرازی و جعفر الحذاء و
ابی الخیر المالکی بسندہ و ابن یعقوب و ابی محمد العسکری و ابی الحسین المزین و ابی الحسین الدراج البغدادی

مسلم سالم المہدی
الکورنداباذی
نسبۃ الی قریۃ بباب مدینۃ نیسابور
علی الطریق بخارا

المتوفی کما روی الهروی فی السماع خادم ابراهیم الخواص وعن ابی طاهر المقدسی وابی عمر الدمشقی والجریری والشبلی وابی العباس بن عطاء وعن الولی الامی مؤمل الجصاص الشیرازی عن حرب بن رامیال عن محمد بن یزید الشیرازی عن سیدنا الفضیل به وعن لسان الحقائق ابی الحسین محمد بن بندار بن الحسین بن محمد بن المهلب الشیرازی الارجانی عن الشبلی وجعفر الحذاء وعن ابی العباس احمد بن یحیی الشیرازی وهو ادرك الجنید ورویما وسهلا وخیر ورج بن علی البغدادی ابو طالب عن الجنید ابو محمد وقیل ابو الحسین وقیل ابو شیبان رویم بن احمد بن محمد بن یزید بن رویم بن یزید الشیبانی البغدادی المقری المحدث الفقیه الظاهری الامام صاحب الادب لسان التوحید صاحب التصانیف عن الجنید وقال شیخ الاسلام کان رویم یعد نفسه تلمیذ الجنید وانما کان من اقرانه بل اکبر منه ای فی شانه ولشعرة من رویم احب الیّ من مائة من الجنید او کما قال وابو بکر محمد بن علی بن جعفر الکتانی البغدادی المکی المعروف بتلمیذ المصطفی صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم لکثرة ما کان یراه علیه السلام فی المنام فی یوم او لیل معلوم عنده فیسأله عما هو مشکل لدیه فیسمع منه ما یجیبه عنه سلام الله علیه اخرجه الهروی وغیر واحد اخذ عن ابی حمزة البغدادی والجنید والخراز والنوری والخضر علیه السلام والخراز ابو سعید احمد بن عیسی البغدادی المصری مجاور بیت الله الحرام المحدث لسان اهل التصوف صاحب التصانیف جمیل الخلق جلیل الخلق المتوفی کما الهروی فی السماع عن محمد بن منصور الطوسی وذی النون وابی عبد الله النباجی وابی عبید الله البسری والسری وبشر الحافی وابی حاتم العطار وغیرهم قیل انه اول من تکلم فی الفناء والبقاء وقال شیخ الاسلام الهروی کان اخذ عن الجنید ثم فاق وقال کان یعد نفسه تلمیذ الجنید ولکنه کان من اقرانه بل اجل منه ای فی احسانه واحمد وقیل محمد بن الحسین وقیل حسین بن ابی الحسین محمد بن الحسین ابو محمد الجریری

وقیل عبداللہ بن یحیی الجریری عالم الصوفیۃ بعد الجنید صاحب التصانیف عن الجنید وخیر
النساج وصحب سہلا وغیرہ وابو الحسین علی بن محمد المزین البغدادی المکی عن سہل التستری
والجنید والطبقۃ وابو محمد سہل بن عبداللہ بن یونس بن عیسے بن عبداللہ بن یونس بن عیسی بن
عبداللہ بن رفیع التستری المحدث صاحب التصانیف الملقب من النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
بالصدیق عن خالہ الامام محمد بن سوار البصری بسندہ والامام ذی النون المصری بہ والامام
فی التقریب مقبول من العاشرۃ ۱۲
ابی حبیب حمزۃ بن عبداللہ العبادانی بسندہ والامام ابی رجاء العطاردی عن الامام الفضیل بہ
ح وایضاً تشرف سہل بلقی الصحابی الجنی الذی لقی روح اللہ عیسے وحبیب اللہ محمدا صلی اللہ تعالی
علیہما وسلم من نزلت فیہم قل اوحی الی انہ استمع نفر من الجن فی الدر المنثور اخرج ابن الجوزی فی کتاب
صفوۃ الصفوۃ بسندہ عن سہل بن عبداللہ قال کنت فی ناحیۃ دیار عاد اذ رأیت مدینۃ من حجر
منقور فی وسطہا قصر من حجارۃ تاویہ الجن فدخلت فاذا شیخ عظیم الخلق یصلی نحو الکعبۃ وعلیہ
جبۃ صوف فیہا طراوۃ فلم اتعجب من عظم خلقتہ کتعجبی من طراوۃ جبتہ فسلمت علیہ فرد علی السلام
وقال یا سہل ان الابدان لا تخلق الثیاب وانما تخلقہا روائح الذنوب ومطاعم السحت وان ہذہ
الجبۃ علی منذ سبعمأۃ سنۃ لقیت بہا عیسے ومحمدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فآمنت بہما
فقلت لہ ومن انت قال انا من الذین نزلت فیہم قل اوحی الی انہ استمع نفر من الجن قولہ سبعمأۃ ہکذا
فی النسخ الحاضرۃ والظاہر بل الصواب الباہر انہ تصحیف تسعمأۃ من الکتبۃ فان سہلا من اہل المأۃ
الثالثۃ وتوفی الی رحمۃ اللہ تعالی سنۃ ثلث وثمانین اوسبعین ومأتین وبین رفع عیسے وبعث
نبینا علیہما السلام نحو ستمأۃ سنۃ فتکون للجبۃ تسعمأۃ سنۃ فی الجملۃ فتنبہ وتحقیق وجود
الصحابۃ من الجنۃ بعد المأۃ وتعیین من ہو مشہور ومعروف بذلک بینہم من غیر نکیر عنہم بل تسلیمہم
وانقیادہم لہ مع ما فی خلقتہم من الجسارۃ والغضب قد بسطہ شیخ شیوخنا فی الحدیث ابراہیم الکردی

ای الشیخین سیعنی صحب نیز ... وضع بعد الطوفان ... قد ...

فی مسالک الابرار وقد وقعت من هذا الصحابی الجنی کرامۃ بینۃ فی قولہ یا سہل مع عدم سبق معرفۃ
لہ وفی مناقب الشافعی لابی الحسن محمد بن الحسین السجستانی الآبری المحدث صاحب ابن خزیمۃ
ان حرملۃ قال سمعت الشافعی یقول من زعم من اہل العدالۃ انہ یری الجن ابطلنا شہادتہ لقول اللہ
عز وجل انہ یراکم ہو وقبیلہ من حیث لا ترونہم الا ان یکون الزاعم نبیا وکذا رواہ ابو نعیم
فی الحلیۃ فابن عساکر فی کتاب سبب الزہادۃ فی طلب الشہادۃ عنہ بہ بدون الاستثناء
وقد رواہ البیہقی فی مناقب الشافعی فابن عساکر عن الربیع سمعت الشافعی یقول فذکرہ بہ
قال الحافظ ابن حجر وہذا محمول علی من یدعی رؤیتہم علی صورہم التی خلقوا علیہا واما من یدعی
انہ یری شیئا منہم بعد ان یتطور علی صورۃ شیٔ من الحیوان فلا یقدح وقد تواردت الاخبار
بتطورہم فی الصور (**قلت**) نفی رؤیۃ الولی لہم علی صورہم یحتاج الی حجۃ بینۃ شرعیۃ
وہی منتفیۃ وکل ما یصلح معجزۃ للنبی یصلح کرامۃ للولی علی الحق غیر ما یتعلق بالنبوۃ فتنبہ ثم اخذ
الشیخ ابو علی الفارمدی بعد اخذہ عن القشیری عن ابی زوجتہ الشیخ الامام ابی القاسم علی بن عبد اللہ
الطوسی الکرکانی نسبۃ الی کرکان بضم الکاف وتشدید الراء المہملۃ فکاف فالف فنون قریۃ من
قری طوس عن الشیخ ابی عثمان سعید بن سلام الطرابلسی[۱] المغربی القیروانی مجاور بیت اللہ الحرام
المقبور بنیسابور عن الشیخ ابی علی ابن الکاتب الحسن بن احمد او محمد المصری عن ابی علی الروذباری
وابی بکر المصری وغیرہما ح وایضا اخذ ابو عثمان المغربی عن ابی علی الروذباری وابی عمرو ومحمد بن
ابراہیم بن یوسف بن محمد الزجاجی النیسابوری ثم المکی شیخیہما[۲] والمنظور الیہ بہا الحاج نحو من
ستین حجۃ اخذ عن الجنید ورویم والنوری والخواص ح وایضا اخذ ابو عثمان عن حبیب المغربی
بسندہ وعن ابی علی الحسن بن سہل الصائغ الدینوری عن ابن الجلاء وعن ابی جعفر الصیدلانی البغدادی
ثم المصری مجاور بیت اللہ الحرام وہو قد صحب الخراز ح وایضا اخذ الفارمدی عن الولی الامی

[۱] قولہ الطرابلسی منسوب الی طرابلس بلد بالمغرب والقیروان بلد بالمغرب ایضا کذا فی القاموس ۱۲

[۲] قولہ ومکث بمکۃ اربعین سنۃ فلم یبل ولم یتغوط بل کان یخرج الی الحل کلما اراد کذا فی کتب الطبقات ۱۲ منہ

قطب الوقت ابی الحسن الخرقانی علی بن جعفر وقیل احمد استفاض عن روحانیة الامام الفقیه
المحدث صاحب الهیمان طیفور بن عیسی بن آدم بن سروشان ابی یزید وفی تاریخ ابن خلکان
طیفور بن عیسی بن آدم بن عیسی بن علی البسطامی قدس سره السامی قال غیر واحد من الروافضة
المرفوضة ووافقهم الفخر الرازی فی غیر واحد من کتبه الکلامیة والعضد وغیرهما انه کان
سقاء فی دار الامام جعفر الصادق قال السید الشریف الجرجانی فی شرح المواقف واما ابو یزید
فلم یدرک جعفرا بل هو متاخر عن معروف ولکنه کان یستفیض من روحانیة جعفر فلذلک اشتهر
انتسابه الیه انتهی وکانه اخذه من شیخه خواجه علاء الدین العطار خلیفة شیخ الطریقة خواجه
نقشبند والعجب انه لم یذکر قول السید هذا اجل من لبس الخرقة منه الحافظ ابو الفتوح الطاوسی
وانما قال وعندی فیه شیء ویاباه ما فی علم التواریخ لانه مات فی سنة ٢٦١ (٢٨ شعبان) احدی وستین ومأتین
(قلت) وفی القشیریة وقیل سنة ٢٣٤ اربع وثلاثین ومأتین وفی طبقات الهروی والاول
اصح قال ومات الصادق فی سنة ١٤٨ ثمان واربعین ومأة ولا خلاف لاحد فی التاریخین فحینئذ
یکون بین الوفاتین مأة وثلثة عشر ١١٣ سنة ولا یخفی انه لابد للخادم سیما للسقاء من قوة کاملة
فکم کان عمره وان امکن ان یکون عمره اکثر من هذا ولکن ما اطلعنا علی قول احد انه عمر کذلک وایضا
ما روی ان الامام دخل خراسان ولا ان الشیخ دخل بغداد فظنی انه امر مذهول وقع لاحد من
المؤرخین او سهو من الکاتب لعله کان سقاء الامام علی بن موسی الرضی علیهما السلام حین دخل
خراسان ولبس الخرقة من یده وبین وفاتهما ثمان وخمسون سنة تاخر بها عن الامام الرضی فهو المورخ
وما صح کتابه بعد التصنیف او کتب وکان سقاء الامام علی بن موسی بن جعفر الصادق علیهم السلام
فاسقط احد من الکتاب الاسامین الاولین وکثیرا ما یقع مثلهما والله اعلم انتهی وقال صاحب التحفة
الاثنی عشریة ما معناه وکذا یبغضون ای المتشیعون جعفر بن موسی الکاظم ولقبوه بالکذاب مع انه

كان من كبار اولياء الله وقد اخذ عنه الطريقة ابو يزيد البسطامی واشتهر غلطا انه مريد جعفر الصادق

قلت هذا كله خلط وغلط والصحيح الصواب ما صرح به خواجه علاء الدين البخاری وخواجه محمد فارسا البخاری وخواجه يعقوب الچرخی اصحاب شيخ الطريقة فی رسائلهم واتفق عليه من بعدهم وصاحب البيت ادری بما فيه ان البسطامی استفاض من الامام الصادق رضی الله عنه وانها انما هی من وجه الباطن وقد قال صاحب معجم البلدان[١] فی ترجمة بسطام مدينة كبيرة ورأيت قبر ابی يزيد طيفور بن عيسی بن سروشان الزاهد البسطامی بها فی وسط البلد فی طرف سوقها ومنها ايضا ابو يزيد طيفور بن عيسی بن آدم بن عيسی بن علی الزاهد البسطامی الاصغر انتهی قال بعض من وضع كتابا فی جعل ائمة السنة من الرافضة المرفوضة انه علی هذا يمكن ان يكون معاصر الامام الصادق وسقاءه ابو يزيد الاكبر ومن زمانه متاخر ابو يزيد الاصغر (**قلت**) هو مردود بان الاشهر الاعرف الذی دارت بآثاره الناس فی البلدان وسارت باخباره الرجال والركبان وتكرر ذكره واشتهر امره بين الصوفية واهل الحديث فی القديم والحديث وذكروا سيره وتاريخه وخبره انما هو الاكبر الاقدم الاوحد وغيره غير مشهور بل عند الجمهور غير مذكور ولا وجود له فی شئ من كتب التواريخ الصوفية المتداولة اصلا حتی ان الحافظ مجد الدين احد المتاخرين مع ذلك التتبع قال فی القاموس فی بسطام منه العارف ابو يزيد وعد اشخاصا آخرين ولم يعد ابا يزيد آخر وذا لك الاقدم الاكبر هو عن الامام جعفر قد تاخر فما ظنك بالاصغر فتدبر[٣] وايضا اخذ البسطامی عن الامام ابی علی السندی بسنده قال العارف بالله الكامل العالم المحدث الفاضل الشيخ روزبهان البقلی ابو محمد ابن ابی نصر الفسوی ثم الشيرازی[٢] فی شرح الشطحيات ما معناه قال ابو يزيد البسطامی كنت اتعلم من ابی علی علم الفناء فی التوحيد ويتعلم منی الحمد لله وقل هو الله احد كذا فی النفحات وفی عوارف المعارف فی الباب الحادی والخمسين قال ابو يزيد البسطامی رحمه الله صحبت ابا علی السندی فكنت القنه ما يقيم

ای القاضی نور الله الشوستری صاحب مجالس المؤمنين

[١] ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومی الحموی المحدث والاديب الكاتب اخرج من بلاد الروم فی صغره ... كان متعصبا علی علی رضی الله عنه ... مات سنة ست وعشرين وستمائة

[٣] فسا بلد بفارس ١٢ قاموس

بر حرفة

بفرضه وكان يعلمني التوحيد والحقائق صرفا وما في القشيرية في ترجمة ابي حامد احمد بن خضرويه البلخي كان ابو يزيد يقول استاذنا احمد فانما قال ذلك مدحا له تواضعا لنفسه والا فهو من اقرانه بل اجل منه في شان احسانه كما يعلم مما نقل في المعتبرات ح وايضا اخذ الخرقاني عن الشيخ ابي المظفر مغلان التركي الطوسي عن الشيخ الاعرابي المريد العشقي عن الشيخ محمد المغربي عن ابي يزيد البسطامي ح وايضا اخذ الخرقاني عن الشيخ ابي العباس القصاب به ح وايضا اخذ الهمداني اولا عن الشيخ العارف الكاشف ابي عبد الله احمد بن علي بن موسى الجوني الملقب بالحقي كما يعلم مما رواه صاحب بهجة الاسرار في اوائله بسند معتمد ولا اعلم سنده ح وايضا لبس الامام نقشبند من الشيخ سلطان الدين من الشيخ احمد مولانا من الشيخ بابا كمال الحيدري من الامام ابي الجناب الكبرى من شيخيه باسانيدهما الماضية وفي فصل الخطاب انه قال في اجازته للشيخ جمال الدين الساوي في الباس الخرقة وتلقين الذكر والاجلاس في الخلوة في ذكر طريق الصحبة واخذ علم الطريقة اني صحبت الشيخ روزبهان الكبير الفارسي بمصر واخذت منه علم الطريقة الى ان قال في ذكر ابي القاسم الكركاني صحب هو ابا عثمان المغربي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو ابا علي الكاتب واخذ منه علم الطريقة وصحب هو ابا علي الروذباري واخذ منه علم الطريقة وصحب هو ابا القاسم الجنيد واخذ منه علم الطريقة وصحب هو سريا السقطي خاله واخذ منه علم الطريقة وصحب هو معروفا الكرخي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو داود الطائي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو حبيبا العجمي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الحسن البصري واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الصحابة رضي الله عنهم واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صحب الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله اعلم انتهى بلفظه قدس سره ثم قال قدس سره العالي في اجازته للشيخ رضي الدين الجويني ما نصه لبست الخرقة من شيخي وسيدي شيخ الورى

ثم انتسب الى الخواجه علاء الدين العطار
وانا اخذت عن الخواجه بهاء الدين النقشبندي
... [illegible]

اسمعيل بن الحسن الغزنوي ابي عبد الله القصري قال لبست الخرقة من الشيخ محمد بن مانكيل قال لبست
الخرقة من داود بن محمد المعروف بخادم الفقراء قال لبست الخرقة من الشيخ ابي العباس ابن ادريس قال
لبست الخرقة من الشيخ ابي القاسم ابن رمضان قال لبست الخرقة من ابي يعقوب الطبري قال لبست
الخرقة من ابي عبد الله ابن عثمان قال لبست الخرقة من ابي يعقوب النهرجوري قال لبست الخرقة من
لہ كتاب آداب المريدين ١٢
ابي يعقوب السوسي قال لبست الخرقة من عبد الواحد بن زيد وعبد الواحد بن زيد تلمذ على الحسن
هو يوسف بن حمدان البصري مات بابلة ١٢
البصري ولبس الخرقة من كميل بن زياد والحسن البصري تلمذ في العلم على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه ولبس كميل بن زياد الخرقة من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولبس علي بن ابي طالب الخرقة
من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ولبس الخرقة مني الولد الاعز الاكرم الاورع المتقي الزاهد
الشيخ رضي الدين ابو العلاء ابن لالا السعيد علي الجويني احسن الله توفيقه وجعل الاولياء والاصفياء
والانبياء في الجنة رفيقه وحسن اولئك رفيقا انتهى وقد تقدم جزم القسطلاني والهيتمي وغيرهما
بورود لبسهم لجامع الصحبة المتصلة الى كميل عن علي من غير خلف في اتصال سنده بين ائمة الجرح
والتعديل ولا يخفى ان فيه لبس علي من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وقد ورد ذلك عند
المحدثين من طرق كثيرة بيناها والحمد لله تعالى والمنة عنه انه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم يوم غدير خم بعمامة سوداء فسدل طرفيها على منكبي **الحديث** والحمد لله
الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات **فائدة** عن ابي سعيد الخدري رفعه ليذكرن الله
قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى رواه ابو يعلى في مسنده والطبراني في كتاب
الدعاء وفيه رجال بدل قوم وابن حبان في صحيحه وعنده اقوام والدرجات بدل الجنات قال القاري
في شرح الحصن الحصين بعد نقل قول مصنفه وفيه دليل على ان الملوك والامراء ومن يجري مجراهم
من اهل الدنيا المترفين لا تمنعهم حشمتهم ورفاهتهم عن ذكر الله تعالى وهم في ذلك ماجورون و

مثابون

مثابون يدخلهم برحمته الجنات العلى انتهى ما نصه وفيه ايماء الى طريقة بعض السادة الصوفية كالنقشبندية والشاذلية والبكرية انتهى (**قلت**) وكجماعة من الفخرية الذين قرروا على الامرة فى الظاهر وصيروا الى الصوفية فى الباطن الباهر قصد الاخفاء ورد الافتاء والسمعة والرياء ولكن كثيرين من المتصوفة المتكلفة المتاخرين سيما ابناء زماننا قد نسوا هذا المعنى وسعوا فى المآكل والمشارب والملابس على عادة اهل الغفلة والشغل بدنياهم المتمكنين فيها الحريصين على الزينة الظاهرة المختالين المتفاخرين بها المطمئنين اليها اعاذنا الله تعالى منها و فيه ايضا فى حديث من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيئ قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ولعل وجه هذه الفضيلة بخصوص السوق لانها محل الغفلة فالذاكر فيهم كالمجاهد فى الفارين وهذا دليل لما اختاره السادة النقشبندية من اكابر الصوفية حيث قالوا الخلوة فى الجلوة والعزلة فى الخلطة والصوفى كائن بائن وغريب قريب وعرشى فرشى ونحو ذلك من عباراتهم نفعنا الله من بركاتهم ومن تتبع احاديثه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وعرف اخباره واحواله وعلم اقواله وافعاله تبين له ان هذه الطريقة هى التى اختارها صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة وبعث امته على هذه الحالة وتبعه اكابر الصحابة دون ما ابتدعه المبتدعة ولو كان بعضها مستحسنة فى الجملة (**قلت**) لا خصوصية فيها للنقشبندية بل هى طريقة جميع المحققين الصوفية تخلقا بقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **الاية** بل من المعلوم ان السادة النقشبندية قد اقتصروا على الذكر القلبى تيسيرا للامر على المريدين واكتفوا به عن امثال هذا من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلوة والتسليم وقراءة الآيات القرآنية وسائر الاذكار اللسانية والنوافل والفواضل

الواردة فى الاخبار والآثار الصحيحة الصريحة وكثير منها معمول بها عند السادة الجشتية
ومن ينحو نحوهم من اكابر الصوفية وقد علم كل اناس مشربهم وكل حزب بما لديهم فرحون وقد قال
الله تعالى فى فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وقال فى موضع
آخر فى الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد صرح بذلك
وشرح واوضح ما هنالك على لسان حبيبه عليه الصلوة والسلام فاطلاق البدعة على طريقة
هؤلاء ائمة الحقيقة بدعة والعوام من كل فرقة لا عبرة بهم فى المقام هذا وقد ذكر
شيخ مشائخنا الشيخ محمد الجشتى انه اجازه **بالطريقة المغربية** ابوه الشيخ الامام
الهمام قطب الاولياء شيخ الاصفياء الشيخ حسن محمد رضى الله عنه وهو اجيز ولبس من يد عمه
شيخ الاسلام جمال الحق والدين المعروف بشيخ جمن رضى الله تعالى عنه وهو من ابيه قدوة اهل
الكشف والشهود الشيخ محمود المعروف بشيخ راجن رضى الله تعالى عنه وهو من الشيخ الامام
قطب الاقطاب بلا اشتباه وارتياب الشيخ احمد كهتو رضى الله عنه وهو من الامام قدوة الاعلام
ولى الله بالاتفاق الشيخ ابى اسحق المغربى رضى الله تعالى عنه وهو من القطب المؤيد بعناية الله
الاحد الصمد شمس الحق والشرع والدين محمد المكى المغربى الذى حج اربعين حجة وهو من الشيخ
الفقيه ابى العباس احمد بن قرشى التلمسانى المغربى وهو من القطب ابى محمد صالح بن ويرجان
الدكالى المغربى وهو من الشيخ الكبير القدوة الشهير المتقطب قبل موته بساعة او ساعتين
الشيخ ابى مدين شعيب بن الحسن المغربى الاشبيلى ثم البجائى المدفون بتلمسان قال كما فى
اسانيد المحدث محمد بن محمد بن سليمان المغربى وشيخه العلامة العارف بالله ابى عثمان سعيد
ابن ابراهيم الجزائرى عرف بقدوره وسنده ما بين حافظ ومحدث وعالم البسنى الخرقة الشريفة
الشيخ العالم ابو الحسن على بن حرزهم قال البسنى الشيخ الصالح ابو بكر ابن العربى قال البسنى شيخ الاسلام

ابو حامد

ابو حامد محمد بن محمد الغزالي قال البسني امام الحرمين الجويني قال البسني ابو طالب المكي قال

البسني ابو عثمان المغربي قال البسني ابو عمرو الزجاجي قال البسني ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد

قال الشيخ ابو مدين والبسني الخرقة الشريفة ايضا شيخي وقدوتي ابو يعزا قال البسني شيخي وقدوتي

ابو شعيب ايوب بن سعيد الصنهاجي[1] الملقب بسارية لطول قيامه قال البسني الشيخ عبد الجليل قال

البسني ابو الفضل الجوهري قال البسني والدي ابو عبد الله الحسين بن بشر قال البسني ابو الحسن احمد بن

محمد النوري المعروف بابن البغوي قال البسني سري السقطي وسري لبسها من يد ابي محفوظ معروف

الكرخي الى آخر سلسلة اللبس باليد من جهة داود والرضى الى المرتضى من المصطفى صلى الله عليه وآله

وصحبه وسلم من حضرة ذي النور المبين بواسطة الروح الامين وقد ادخل صاحب الانتباه بين ابي

مدين وابن حرزهم واسطة ابي يعزا وهو خلاف ما في اسانيد المغاربة مما لا يعد ولا يحصى كثرة و

خلاف ما في اسانيد الجزائري والقشاشي وهو ناقل عنهما بل هو مستفيض من ابن حرزهم ثم ارشاده

من ابي يعزا وكذا ادخل بين ابي المعالي وابي طالب المكي واسطة والد ابي المعالي وهو ايضا خلاف

ما عندهم كلهم ح وايضا البس الشيخ ابو يعزا يلنور[2] ومعناه بالزبانية لغة لبعض المغاربة ذو النور مسعود

الاندلسي المغربي من يد ابي البركات اليماني عن ابي الفضل البغدادي عن احمد الغزالي به وهذا هو الذي

اسنده شيخ مشائخنا الشيخ محمد الحبشي ح وايضا البس ابو مدين من يد ابي بكر الطرطوسي عن الشاشي

عن الشبلي به والطرطوسي غير ابي بكر الطرسوسي المحدث المتكلم فيه وغير ابي بكر الطرسوسي الصوفي مجاور

الحرم المتقدم ايضا ح وايضا البس الشيخ ابو مدين خرقة بركة من الامام المحي الجيلي كما رواه صاحب

البهجة وايضا استفاض الشيخ صالح من السيد الجيلي كما روى هو ايضا ح وايضا اخذ حجة الاسلام

عن الامام ابي علي الفارمدي به وهي الطريقة الوثيقة عند اهل الطريقة ح وايضا البس ابو المعالي

امام الحرمين من يد ابي القاسم القشيري به ح وايضا اخذ ابو المعالي عن ابي سعيد ابن ابي الخير به ح وايضا

[1] صنهاجة بالكسر قوم بالمغرب من ولد صنهاج بن حمير ١٢ قاموس

[2] هو بلغة عندهم كما عند اهل اليمن اطلاق الاسم كما النسبة آخره في سائر اللغات العربية ١٢ منه

اخذ الطريقة الشيخ ابو طالب المكي عن ابي الحسن محمد بن ابي عبد الله احمد وقيل محمد بن محمد بن
سالم البصري عن ابيه عن سهل التستري باسانيده ح وايضاً اخذ ابو طالب المكي عن الامام
ابي محمد الجريري **تذكرة** قال شيخ شيوخنا القشاشي اخبرني شيخنا ابو المواهب
عن والده عن الشعراني عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن الحافظ تقي الدين ابن فهد عن عبد الوهاب
ابن عبد الله بن اسعد اليافعي عن ابيه الولي الكبير عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليافعي ثم
المكي انه قال في كتابه نشر المحاسن الملقب بكفاية المعتقد ما نصه **قلت** ومما حكي واشتهر
ورويناه عن الشيخ العارف بالله ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وآله و
صحبه وسلم في النوم باهى موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام بالامام الغزالي رضي الله عنه
وقال اني امتكما حبر كهذا قالا لا وقال الشيخ العارف بالله ابو العباس المرسي رضي الله عنه لما ذكر
الغزالي انا لنشهد له بالصديقية العظمى وفي السيرة المشهورة للشيخ الكبير العارف بالله اليمني المعروف
بالصياد رضي الله عنه بالاسناد اليه انه رأى في بعض الايام وهو قاعد ابواب السماء مفتحة واذا
(اي ابي العباس احمد بن ابي الخير ١٢)
بعصبة من الملئكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب فوقفوا على رأس قبر
من القبور واخرجوا شخصاً من قبره والبسوه الخلع واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السماء
ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء الى سماء حتى جاوزوا السموات السبع وخرق بعدها سبعين حجابا
قال فتعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هذا الغزالي ولا اعلم الى اين بلغ
انتهاءه (**قلت**) واخبرني بعض الصالحين من ذرية الشيخ ابي الحسن ابن حرزهم بكسر
الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها زاء بالضبط المحقق والمعروف بين الناس ابن حرازم فذكر
قصة ابن حرزهم المذكورة في باب اللقاء من المتن الشريف الى قوله ثم نظر بعد ذلك في الاحياء
فرآه برأي آخر وفهم فيها خلاف الفهم الاول فرآه موافقاً للكتاب والسنة ورأى النبي صلى الله عليه

(العصبة بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين كالعصابة بالكسر ١٢ قاموس)

وآله

وآله وصحبه وسلم مسح على ظهره بيده المباركة الكريمة فشفى جسمه وقلبه بعد خمسة وعشرين يوما ثم فتح عليه بعد ذلك ونال من المعرفة بالله والحظ العظيم ما نال بفضل الله الكريم وصحب الشيخ ابومدين فرباه ثم قال له قد فتحت لك ستة اقفال وبقي السابع يفتحه لك الشيخ ابويعزا بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة والزاء المشددة فاذهب اليه فذهب فلما رآه الشيخ ابويعزى قال له قال لك الشيخ ابو الحسن اي الشيخ كان خير كتاب لاهل سلسلة
اني افتح لك القفل السابع ها انا افتحه لك باذنه ففتح له ففتح عليه وكان من امر الشيخ ابي مدين و عظم شانه ما كان رضى الله عن الجميع ونفعنا بهم قال اليافعي قلت وقد رويناذلك مختصرا اخبرني الشيخ شهاب الدين ابن الميلق الشاذلي قال اخبرني ياقوت الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ابو العباس المرسي الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ابو الحسن الشاذلي وزاد فيه قال ولقدمات يوم مات واثر السياط على جسمه انتهى

قلت كل ذلك قد اورده المحدث التاج السبكي في الطبقات الكبرى ايضا وفيها ومكث قريبا من شهر متألما من الضرب ثم سكن عنه الالم ومكث الى ان مات واثر السياط على ظهره وصار ينظر كتاب الاحياء ويعظمه ويبجله اصلا اصلا وهذه حكاية صحيحة حكاها لنا جماعات من ثقات مشيختنا عن الشيخ العارف ولي الله ياقوت الشاذلي عن شيخه السيد الكبير ولي الله ابي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله ابي الحسن الشاذلي ومما اورده فيها ايضا قال ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام الغزالي لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضا اخي ابوحامد وصلى وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وقال سمعا وطاعة للدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله روحه وقال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب الثامن والثلاثين واربعمائة ٤٣٨ من الفتوحات المكية ما نصه وكان شيخنا ابويعزا ابا العرب موسى الورث فاعطاه الله هذه الكرامة وكان ما يرى احد وجهه الاعمى فيمسح الرائي اليه بثوب مما هو عليه فيرد الله عليه بصره وممن رآه عمي شيخنا ابومدين رحمة الله عليهما حين دخل عليه فمسح عينيه بالثوب الذي

علی ابی یعزی و رد الله علیه بصره وخرق عوائده بالعرب مشهور انتهی وقال طاب ثراه فی مواقع النجوم
وبلغ الی بعض الروحانیین عند اجتماعی به ان شیخنا ابا النجاة اعنی ابا مدین ما مات حتی کان قطبا
قبل موته بساعة او ساعتین ولقد انبأنی بذلك ابو یزید البسطامی فی رؤیا رأیتها انتهی وقال قدس سره
فی کتاب منزل القطب بعد ما ذکر مقام الامام الاکمل الذی علی یسار القطب ما نصه وفی هذا
المقام عاش الشیخ ابو مدین ببجایة الی ان قرب موته بساعة او ساعتین وخلعت علیه خلعة القطبیة
ونزعت عنه خلعة هذه الامامة وصار اسمه عبد الاله وانتقلت خلعته باسم الرب الی رجل ببغداد
اسمه عبد الوهاب وکان ابو مدین قد تطاول لها رجل من بلاد خراسان ومات الشیخ قطبا کبیرا انتهی
بلفظه وقال فی الباب السادس والخمسین وخمسمائة من الفتوحات فی حال قطب کان منزله تبارك الذی
بیده الملك کان هذا الحرو المقام لشیخنا ابی مدین وکان یقول سورتی من القرآن تبارك الذی بیده الملك
وهی مختصة بالامام الواحد من الامامین ولها الزیادة دائما فی الدنیا والآخرة فانها مختصة بالملك
والزیادة انما تکون من الملك فکلما کررت یتضاعف علی الذاکر ما ینعم الله به علی عبده الی آخر ما قال
رحمه الله تعالی قال القشاشی ومن بدائع الحکم انه قال فی الباب الثالث والستین واربعمائة واما
القطب الثانی عشر الذی علی قدم شعیب علیه الصلوة والسلام فسورته من القرآن تبارك الذی
بیده الملك الی آخر بیانه رحمه الله فحصل لابی مدین شعیب اتفاقا حسن غریب والله ولی التقریب
والحمد لله رب العالمین انتهی (**تبصرة**) حیث لم نعلم بالاستفاضة والاستفاضة
فیما بین هذه الفرق من الطرق والخرق فاما صحبة اخوة تکون بین الخلان من الاقران للنصیحة
اولبسه برکة اوروایة بعض آثار هدایة ولذا لم تکن من المشهور بین الجمهور فلیکن منك علی
تنبه وذکری (کمل المجلد الاول من کتاب القول المستحسن فی فخر الحسن ویتلوه المجلد الثانی
فی المباحث الاخری والمعانی